مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلدات : الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون

عبد الله بن عبد الرحمن - عبد الله بن علي بن محمد
وفيهما
أبو بكر الصديق

تحقيق
سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلدات : الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون

عبد الله بن عبد الرحمن - عبد الله بن علي بن محمد

وفيهما

أبو بكر الصديق

تحقيق

سكينة الشهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل ما أعطانا، وكريم ما أولانا، والصلاة والسلام على رسولنا المجتبى، ونبينا المصطفى، وبعد:

فقد كان حق المجلدتين الخامسة والثلاثين، والسادسة والثلاثين أن تكونا في قائمة مطبوعات المجمع منذ سنوات؛ فقد تم طبع ما قبلهما وما بعدهما، وتأخر دورهما لأسبابٍ كثيرة لعل من أهمها ذلك الخرم الكبير الذي تناول قرابة أربعة أجزاء من بداية المجلدة الخامسة والثلاثين، وذهب به القسم الأكبر من ترجمة «عبد الله بن عباس [1]»، وعدد الله به أعلم من تراجم التاريخ.

وكان الأمل يراودنا في أن نعثر على نسخة من التاريخ يمكن أن ترمم هذا الخرم، أو بعضه، أو لا تتفق على الأقل مع نسخ التاريخ الموجودة لدى المجمع في بداية الخرم ونهايته؛ ولكنا حين وجدنا أن طول الزمن لن يغير من الواقع شيئاً رأينا أن هذا القسم من التاريخ يجب أن يرى النور بحالته الراهنة، فلا مصلحة في التريث، وأن يضم ما تبقى من المجلدة الخامسة والثلاثين بعد الخرم إلى المجلدة السادسة والثلاثين لتخرجا معاً في غلاف واحدٍ تشغل أكثر من مجلدة فيه ترجمة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه

وهكذا فإن ما نقدمه للقراء في هذا المطبوع ستة أجزاء من المجلدة الخامسة والثلاثين، وتمام المجلدة السادسة والثلاثين [2]، وفيه التراجم: «عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة ـ عبد الله بن علي بن محمد»

ولعل أهم ما يعنينا بين يدي العملِ هو التعريف بنسخه المعتمدة في التحقيق:

١ـ النسخة الأم:

لعله من نعم الله على هذا العمل أن المجلدة السابعة والعشرين من أصل

---

(١) تبدأ المجلدة الخامسة والثلاثون في أثناءترجمة عبد الله بن عباس، فقد تمت المجلدة الرابعة والثلاثون بعد بداية هذه الترجمة بمقدار ثلاث صفحات من أصل البرزالي (ينظر رقم ١٧٢/ ٣٧٩ـ ٣٨١/ مصورة المجمع)، وتلتها السماعات، ثم يبدأ الخرم.

(٢) هذه التجزئة هي المعتمدة في المطبوع، وهي الثمانينية

التاريخ القديم تكاد تكون أصلاً كاملاً له[1] ،فقد كتبها القاسم ابن المصنف بيده، وعرضها على أبيه، وسمعها عليه سماعاً خاصاً متوالياً، وكان الحافظ الكبير يصحح، ويستدرك على ابنه، ويقدم ويؤخر. ويغلب على الظن أن القاسم كان يسمع كل جزء من أجزاء المجلدة على أبيه بعد الانتهاء من نسخه؛ فقد بدأ بسماع هذه المجلدة بتاريخ الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة (٥٦١ هـ)، وأتم سماعها بتاريخ السادس والعشرين من المحرم من سنة (٥٦٢هـ). والناظر في تاريخ السماع المسجل في نهاية كل جزء من الأجزاء العشرة يلاحظ أن مدة النسخ لكل جزء كانت تستغرق من ثلاثة أيام إلى أربعة أيام، وأن محمد بن القاسم كان بصحبة أبيه في مجلس السماع الخاص، يسمع التاريخ من جده كما يسمعه أبوه القاسم؛ ثم تتوالى السماعات بعد ذلك توالياً زمنياً دقيقاً في مجالس عامة، تسجل فيها أسماء السامعين.

ولكن العامل في هذه المجلدة يدرك ما أصابها بفعل الزمن، وإهمال القائمين على حفظ المخطوطات العربية ورعايتها؛ فوريقات جزئها الأول ليست في موضعها الصحيح من بدايتها، وترجمة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أصاب بدايتها التقديم والتأخير، والجزء الثاني وضعت سماعاته في غير موضعها، ولعل أغرب مافي الأمر أن جزءاً من هذه المجلدة اخترم منها، ووقع في خزانة المجمع بين المتفرقات برقم (٢٤٠)، بينما أجزاؤها المتبقية جاءت برقم (١٤٤)، وسجل عليها رقم المجلدة خطأ(٢٦)!

ويبدو لنا أن مرقم أوراق الأصل المشعثة ظن أن هذه القطعة المنفصلة عنه بداية له، ولذا فإن ما حقه أن يكون بداية المجلدة جاء برقم (٢٢) متوالياً مع أرقام القطعة المنفصلة، هذا ما يخص الجانب الأيمن للرقم (٢٢) أما الجانب الأيسر فموضعه في أثناء المجلدة، وما ظن بداية للمجلدة، وجاء برقم (٢) فموضعه في رقم (٤٥)[2]، وهو الوجه الثاني للورقة الأولى من الجزء الثاني والستين بعد المائتين، وهكذا ...

---

(١) يملك مجمع اللغة العربية بدمشق مصورة لهذه المجلدة عن أصل مخطوط محفوظ في خزانة الأزهر. ورقم حفظها في خزانة المجمع (١٤٤، ٢٤٠)

(٢) تنظر ص ٦٦

وإذا تذكرنا الوريقات الصغيرة التي استدركها الحافظ على ابنه، وكم كانت كثيرة في هذه المجلدة خاصة، وأنها لم تكن في أماكنها الطبيعية علمنا مبلغ الصعوبة التي صادفتني وأنا أنسق، وأرتب، وأقوم. وكأن الله قدر للعاملين في تاريخ مدينة دمشق أن تكون طريقهم مليئة بالعقبات والعثرات، محفوفة بالمكاره والصعوبات، وأهم هذه العقبات تمزق التاريخ وبعثرته، وقلة ما حفظ لنا من النسخة الأم، حتى إن المحقق لا يكاد يجد قطعة سليمة جيدة إلا بشق النفس، وإن وجدت فإنها لن تكون تامة، ولا صحيحة، إذ لابد من الخرم، والتقديم والتأخير؛ وكل هذا اعترضني في تحقيق هاتين المجلدتين حيث توفرت لي فيهما قطعة من أصل التاريخ القديم، ولكنها مبتورة الأول؛ بتر من أولها وجه ورقةٍ من الجزء الأول، وأصابها من الأذى ما زعزع كيانها، وغير معالم بنيانها.

وكما قدمت، فإن هذا المطبوع فيه ستة أجزاء من المجلدة الخامسة والثلاثين وتمام المجلدة السادسة والثلاثين من التجزئة الثمانينية التي نراعيها في طبع التاريخ وإخراجه، ونسخة الأصل هذه هي المجلدة السابعة والعشرون من التجزئة القديمة التي تقسم التاريخ إلى سبع وخمسين مجلدة، وهي تبدأ قبل منتصف المجلدة الخامسة والثلاثين بجزء، وتنتهي قبل تمام المجلدة السادسة والثلاثين بأكثر من جزء.

ونظراً لما تمتاز به نسخة أصل التاريخ فقد كنا نتمنى أن تكون أصلاً كاملاً لهذا العمل، ففيها دقة الناسخ وأمانته العلمية في نقل التاريخ كما صنعه مؤلفه؛ وإذا كان الحافظ الكبير قد حمل عبء الأمانة في رواية متونه كما أرادها مؤلفوها، ووضع بين أيدينا طرقه إلى الكتب التي سمعها، أو أجيز بروايتها، ولفظه واضح بين يدي كل كتاب قرأ فيه فإن ابنه القاسم قد حافظ بدقة على مسودات أبيه، وكتبها بأمانة لا مثيل لها.

وربما كان السهو يعترضه في أحيان كثيرة، وهذا السهو قلما كان يصيب خبراً ينقله، أو كلمة يصحفها، أو يحرفها، لقد كان يسقط وريقة بتمامها، وبوجهيها، أو خبراً برمته، وهنا يأتي دور الحافظ في إعادة الأخبار إلى موضعها أثناء العراض والتسميع وقولنا هذا مجرد ظن وتخمين، فقد تكون هذه المستدركات أو بعضها أخباراً أضافها الحافظ إلى أصل كتابه من طرق لم تكن

متوفرة له؛ أو هي مما كان متردداً في إدخاله تاريخه، وحين سمع ابنه عليه التاريخ استخار الله في وضعها في المكان الذي رآه مناسباً لها؛ ويؤيد رأينا هذا أن أكثر الأخبار التي نجدها مستدركة على وريقات صغيرة، أو مضافة في هوامش التاريخ يحس قارئها أنها مما يشك في صدق متنه، وسلامة إسناده[1]

النسخ المساعدة:

كان لدي في هذا العمل أربع نسخٍ مساعدة هي على التوالي :

١ـ نسخة أحمد الثالث، ورمزها في هوامش التحقيق: «د»

٢ـ نسخة داماد إبراهيم، ورمزها في هوامش التحقيق «دا»

٣ـ نسخة سليمان باشا، ورمزها في هوامش التحقيق «س»

٤ـ نسخة المغرب، ورمزها في هوامش التحقيق «م»

وأحب أن أذكر أن هذه النسخ الأربع كانت متعاونة متتامة في تحقيق الجزء الأخير من العمل حيث توقفت نسخة صل، وأنها كلها توافقت في الخرم الكبير الذي أتى على بداية المجلدة الخامسة والثلاثين. وحين كانت لدي النسخة الأم كانت نسخة أحمد الثالث عمدتي في مساعدتها، ثم نسخة سليمان باشا، لكي لا أثقل الحواشي بما لا طائل وراءه من تصحيفات وتحريفات. ويخيل إلي أن هناك تزامناً وتوافقاً بين نسخة داماد إبراهيم، وبين نسخة أحمد الثالث، ولكن هذا التوافق لا يدل على أن إحداهما كانت أصلاً للأخرى، فهناك عبارات جاءت محرفة في «د»، وسليمة في «دا»، وهذا يدل على أن النسختين كانتا تنقلان من أصل واحدٍ[2]. وخط هاتين النسختين حسن، المعجم فيه ما جاء في أصل التاريخ معجماً، وما جاء في أصل التاريخ من غير إعجام قد يظل في النسختين من غير إعجام، وربما أعجم بما لا يتفق مع الصواب. وخط النسختين خالٍ من الضبط، ويبدو لنا أنه من خطوط القرن العاشر الهجري. وعلى الرغم من مظهر السلامة الذي تبدو به نسخة أحمد الثالث في توالي الأخبار، وتسلسل التراجم فإنها

---

(١) انظر ص ٢٠٤، ولوحي التصوير (٨٥ـ ٨٦) من نسخة صل

(٢) انظر ص ٦٤٥، ٦٥١

تتصف بما تتصف به النسخ المتأخرة، ولا يمكن الاطمئنان إليها، وبشكل خاص في مسألة مستدركات الحافظ على ابنه في هوامش التاريخ، وتلك الوريقات الصغيرة التي تطالعنا بخط الحافظ ابن عساكر بين الفينة والأخرى، وينبه على موضعها في هامش أصل التاريخ، أو بين الأسطر بعبارة: «يتلوه في الوريقة». والذي يميز نسخة «د» عن غيرها من النسخ المتأخرة هو كثرة سقطها، فقد يكون هذا السقط كلمة، أو عبارة، أو أكثر، وربما أتى على أخبار كاملة مستدركة في هامش صل[1]، وإذا لم يسقط في هذه النسخة ما استدرك في الهامش بخط الحافظ فإن الناسخ لن يحسن قراءته، وسيرسم كلماته مصحفة ومحرفة[2].

أما تلك الوريقات الي استدركها الحافظ بخطه فقد تسقط بتمامها من «د»، وقد تقحم في غير مكانها المعدّ لها[3]. وليس الأمر كذلك دائماً؛ فإلى جانب سيئات نسخة «د» هناك حسنات لها كثيرة خدمت العمل، وساعدت على سلامة إخراجه، ذلك أنها لا تبدو ظلاً لأصل التاريخ الذي نمتلك صورة عنه، فهي ـ كما قدمت ـ سليمة المظهر، خالية من بعثرة الأوراق، والتقديم والتأخير فيها، ومثلها نسخة داماد إبراهيم «دا» مما يجعلنا نظن أنهما نقلتا من أصل التاريخ في الوقت الذي كان فيه سليماً معافىً، لم تؤثر فيه عوامل الزمن، وهذا محتمل جداً، لأن نسخة «د» نقدر أنها كتبت في القرن العاشر الهجري، أما نسخة سليمان باشا فكتبت في بداية القرن الثاني عشر الهجري. وقد تعظم في أعيننا نسخة «د» حين يطالعنا خبر مستدرك على وريقة صغيرة لم يظهر لنا تنبيه صل على موضعه، وقد أحسنت «د» إنزاله في المكان المناسب لموضوعه وبما يتفق مع مضمون ما قبله وما بعده [4]، ونُقِرُّ وقتها أنها تنقل من غير هذه النسخة، أو لعلها تنقل من الفرع، وهو النسخة المستجدة التي كتبها القاسم بعد وفاة أبيه[5]، ويحول بيننا وبين هذا التقدير الأخير ما يغلب على «د» من تصحيف وتحريف لمستدركات الحافظ على التاريخ؛

(١) انظر ص ٢١٤

(٢) انظر ص ٢١٣

(٣) انظر ص ٢١٤، ٣٦١

(٤) انظر ص ١٤٠

(٥) انظر مقدمة المجلدة (٣٧)

فهل يعقل أن القاسم في نسخته المستجدة لم يحسن قراءة خط أبيه أيضاً ؟!

أما نسخة داماد «دا» فهي تتفق مع «د» في سلامة المظهر، وتفوقها في سلامة المخبر، وقد كانت عظيمة النفع لي في القسم الأخير من العمل حيث تمت المجلدة السابعة والعشرون من أصل التاريخ، ولم يبق بين يدي سوى النسخ المتأخرة؛ فهي لا تسقط ما تسقطه «د»، وهي أقل النسخ المتأخرة تصحيفاً وتحريفاً، وهذا ما جعلني أتخذها أصلاً للجزء الأخير من المجلدة السادسة والثلاثين، وأتخذ «د» مساعدة لها، ثم نسخة المغرب «م».

أما نسخة سليمان باشا «س» فقد أصابها الخرم في هذا الموضع من التاريخ.

والحقيقة أن عيوب نسخة سليمان باشا كثيرة، وقد سبق الحديث عنها في مقدمات الأجزاء المطبوعة، يضاف إليها في هذا العمل الخروم الكثيرة، والتقديم والتأخير في ترجمة أبي بكر خاصة، وكأن ناسخها ينقل من نسخة صل بوضعها الراهن، وهو احتمال كبير، لأن نسخة سليمان باشا كتبت في بداية القرن الثاني عشر الهجري (١١١٢-١١١٣ هـ) - كما ذكرت -. فقد انتقل بنا ناسخها من أخبار وفاة أبي بكر إلى ترجمة (عبد الجبار بن مسلم)[1]، وكانت ترجمة أبي بكر قد تمت في هذه النسخة قبل ست ورقات، وتلتها بقية تراجم من اسمه (عبد الله ابن عثمان) ثم تتداخل ترجمة (عبد الله بن عروة) بترجمة أبي بكر؛ فوجه الورقة (٣٨٨) فيه ترجمة (عبد الله بن عروة)، والوجه الآخر (٣٨٨ ب) يتوالى مع أخبار وفاة أبي بكر.

وحين ننظر في نسخة عاطف[2] نرى أنها توافق في هذا الموضع من التاريخ نسخة سليمان باشا «س»، في اضطراب أوراقها، وتقديمها وتأخيرها، لذا لم أجد كبير فائدة في الاعتماد عليها.

والخلاصة التي أصل إليها أن الجراح التي أصابت أصل التاريخ تجلت بوضوح في نسخة سليمان باشاالعظم، فأصابها الخرم في نهاية المجلدة السابعة والعشرين، واضطربت أوراقها، وتداخلت التراجم فيها في أكثر من موضع،

(١) انظر الورقتين (٣٨٤، ٣٨٩) من نسخة سليمان باشا

(٢) يمتلك مجمع اللغة العربية بدمشق صورة على الميكرو فيلم من هذه النسخة

وكانت نسخة عاطف موافقة لها. أما نسخة أحمد الثالث «د» فبقيت سليمة معافاةً في تسلسل أوراقها، ومثلها في ذلك نسخة داماد «دا»، ولكنها هي الأخرى أصابها ما أصاب بقية النسخ في بداية المجلدة الخامسة والثلاثين.

أما نسخة المغرب، والتي رمزها في هوامش التحقيق «م»، فهي أكثر تصحيفاً وتحريفاً من «د»، و«دا»، وأكثر تأخراً من «س»، ولكنها لا توافقها في الخروم الكثيرة واضطراب الأوراق، وتتفق مع النسخ كلها في ذلك الخرم الكبير الذي أصاب بداية المجلدة الخامسة والثلاثين. اتخذت هذه النسخة مساعدة في الجزء الأخير من العمل، فكانت متتامة مع بقية النسخ المتأخرة.

وبعد فكأن نسخ هاتين المجلدتين تحكيان لنا قصة التاريخ الكبير في ضياعه وتمزقه، وما أصاب جسمه المديد من جراحات عميقة ظلت شاهدة على تقصيرنا في حق الماضي الذي ترك لنا الكثير ولم نستطع أن نعطيه القليل من اهتمامنا، صنعوا لنا الحضارة، وكتبها لنا مؤلفوهم فحالت المحن ونكبات الأيام بيننا وبين قراءة ما خطته الأقلام كاملاً تاماً لتكون لنا فيه العظة والعبرة، وليكون المؤشر القوي لبعث الحضارة العربية.

موضع ترجمة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ في التاريخ ومكانتها :

تقع ترجمة أبي بكر الصديق في المجلدة السابعة والعشرين من أصل التاريخ، فهي تبدأ في نصف الجزء الثاني من هذه المجلدة، وتنتهي في الجزء الأخير منه، وعلى وجه الدقة قبل نهاية الجزء السبعين بعد المائتين بسبع ورقات، وهكذا فإنها تستغرق من المجلدة السابعة والعشرين من تجزئة الحافظ ابن عساكر للتاريخ، والتي تقسم التاريخ إلى سبع وخمسين مجلدة ثمانية أجزاء، وثلاث ورقات، فهي إذاً تزيد على ثلاثة أرباع المجلدة[1]، أما بالنسبة للتجزئة الثمانينية التي تراعى في طبع التاريخ وإخراجه فهي مجلدة وقرابة ربع مجلدة.

والحقيقة أن ترجمة أبي بكر تعطي هاتين المجلدتين ميزة خاصة بين مجلدات التاريخ، ولا خلاف في أن ترجمته يجب أن تكون أهم التراجم على الاطلاق،

فهو أول خليفة للمسلمين، وقامع حركة العصاة والمرتدين، والذي ثبت أركان الدعوة حين حمل عبء الإمامة، فقهر الضلالة، وحمى الرسالة، لقد وحد كلمة العرب في جزيرة العرب، وجمعهم على كلمة الحق، وعلى راية التوحيد، وأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فأعز الله به دينه، وأنار به سبيل الهدى، ومِنهج الحق ليعلو الإسلام على الناس كلهم ولو كره المشركون. ومن كان يصدق أن أبا بكر عبد الله بن عثمان التيمي، وأحد كبار تجار قريش سيصبح خليفة رسول الله بعد أن آمن به، وصدقه، وضحى بأمواله كلها في سبيل نشر الدعوة وتقويتها. وإعلاء راية الإسلام

لقد عمل الإسلام في نفسه فصفاها من أدران المادة، ففضَّل الحياة الباقية على الحياة الفانية، وكأنه كان ينظر إلى قوله تعالى: ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم، وتكاثر في الأموال والأولاد[1]﴾، فكيف تغره تلك المظاهر الخلابة بعد أن استقرت هذه المفاهيم المثالية في عقله وقلبه معاً؟ وأي قلم سيوفيه حقه من الثناء بعد أن أثنى عليه ربه بما هو أهله، وجعله ﴿ثاني اثنين إذ هُما في الغارِ إذ يقولُ لصاحبِهِ لا تحزن إنَّ اللّه معنا[2]﴾

ونكاد نطمئن إلى أنه بقدر هذه المكانة العظيمة من النبوة والدين ستكون مكانة خليفة رسول الله في التاريخ، وسيختار له حافظ دمشق ومحدثها حلة مزدانة من المناقب والفضائل، وسيجمع تلك المزايا السامية التي خص الله بها أبا بكر ليطرز بها التاريخ العربي؛ والدعوة الإسلامية في عنفوانها الأول والشرك مازال يرجع القهقرى على يد فئة مؤمنة مجاهدة اختارت الحياة الباقية على الحياة الفانية، ولم تبال على أي جنبٍ كان في الله مضجعها.

وإلى هذا الحشد الكبير من الروايات التي ينقلها الحافظ من طرق متفاوتة القوة ينظر عدد من العلماء الأفاضل بغير قليل من الدهشة، ويجدون فيها ثغرة ينفذون منها للغض من شأن التاريخ، وللطعن على مؤرخ دمشق الكبير.

ولكن الذي يعرف أسلوب الحافظ في الاستقصاء والتقصي سيلتمس له

(١) سورة الحديد ٥٧ آية ٢٠

(٢) سورة التوبة ٩ آية ٤٠

العذر؛ فهو يجمع كل شيء، ولا يترك روايةً يمكن أن تعمق موضوعاً يخوض فيه إلا سردها مادامت في نظره تخدم الغرض الذي يرمي إليه، والذي يتلخص في الإيمان بالله وحده، وإثبات قدرته التي لا يحد منها شيء. ثم إن نزعة ابن عساكر الصوفية خلقت عنده ميلاً إلى الحكايات الأسطورية التي يختلط فيها الواقع بالخيال، ويوشحها نسيج من المغيبات البعيدة عن مداركنا الحسية؛ هذا شأن الحافظ في تاريخه كله، وهو نوع من الاتجاه الفكري في ذلك العصر، ولعل هذا ما جعل تاريخه ينمو نمواً كبيراً؛ وما أكثر ما يجعلنا نطير بأجنحة الخيال، ونبتعد عن الواقع حتى كأننا أمام كتاب في التصوف، نسمع فيه حفيف الملائكة، وهتاف الأرواح.

ومثل هذه الأخبار والأحاديث طالعتنا في ترجمة أبي بكر، وفي ترجمة عمر، وفي ترجمة عثمان، وفي تراجم الخلفاء كلهم الذين أدخلهم الحافظ تاريخه، ويخيل إلينا أن مؤلف التاريخ كان يبحث عنها، ويجد كثيراً من المتعة في روايتها.

ولا أظن أن عمله هذا سيجعلنا نزهد في تاريخه، بل يجعلنا نزداد رغبة، لأنه لم يترك صورة من صور التفكير العربي إلا وأدخلها تاريخه، فروى لنا حكاية الماضي كله بجميع ألوان تفكيره، وفتح الباب على مصراعيه أمام الباحث الحق، والمؤرخ العالم الذي يهمه الماضي بتمامه، ويسعى إلى أن يكشف جوانبه العميقة، وصورته الحقيقية مستمدةً من الشعر، والتاريخ، واللغة، والتصوف، وتفسير الأحلام، وقبل ذلك كله علم القرآن والحديث وتفسير غريبهما؛ وهذا كله سيجده في تاريخ مدينة دمشق عامة، وترجمة أبي بكر خاصة. ولكن على قراء التاريخ العلماء أن يتسلحوا بالصبر، لأنهم لن يقرؤوا كتاباً واحداً، بل سيقرؤون كتباً كثيرة اقتطف الحافظ ثماره منها في الموضوع الواحد، وكانت له إليها طرقه الخاصة، وهكذا فإن ما نسميه تكراراً مملاً إنما هو تقليب لصفحات كتب كثيرة تناولت الموضوع ذاته، وما نراه حكاية شعبية أقرب إلى الأساطير إنما هو نوع من الكتب كانت لمؤلف التاريخ إليها طرق معينة، ومادامت لوناً من ألوان التفكير المعروف فهي جزء من التاريخ، فأي تسهيل للبحث أكثر من هذا إذا عرفنا هوية الكتب التي يقرأ فيها، وأية مكتبة ضخمة أمامنا ونحن نقرأ في التاريخ الكبير ؟!

فما على الباحثين في التاريخ إلا أن يملكوا مفاتيحه، فكل منهم سيجد ضالته

في مسارب التاريخ الملتوية التواء شوارع دمشق القديمة، وكما أن من يسير في هذه الشوارع يحس بالغربة والضيق، وشيء من الرهبة، حتى إذا فتح له باب من أبواب دورها القديمة تغير الأمر لديه، وشعر بسعادة وغبطة لا نظير لهما فكذلك الباحث في التاريخ سيخامره الإحساس ذاته في بداية صحبته للتاريخ حتى إذا تمرس فيه، وأحسن فتح الطرق فإنه سيشعر بمتعةٍ ما تعدلها متعة، وسيتذوق لذة المعرفة التي ربما بدت مستعصية عليه قبل أن يحسن فتح الأبواب.

وهكذا فإن ما كنا نظنه عيباً في التاريخ قد يبدو لنا حسنة من حسناته لأن مؤلفه قلب لنا صفحات الكتب التي بين يديه جميعاً، فأي كشف عن الحقائق التاريخية أهم من هذا، وأي بعث لها أكثر من أن نراها كلها أمامنا كما سمعها ورواها كل المؤلفين القدامى منذ بدء حركة التأليف إلى عصر الحافظ الكبير ؟

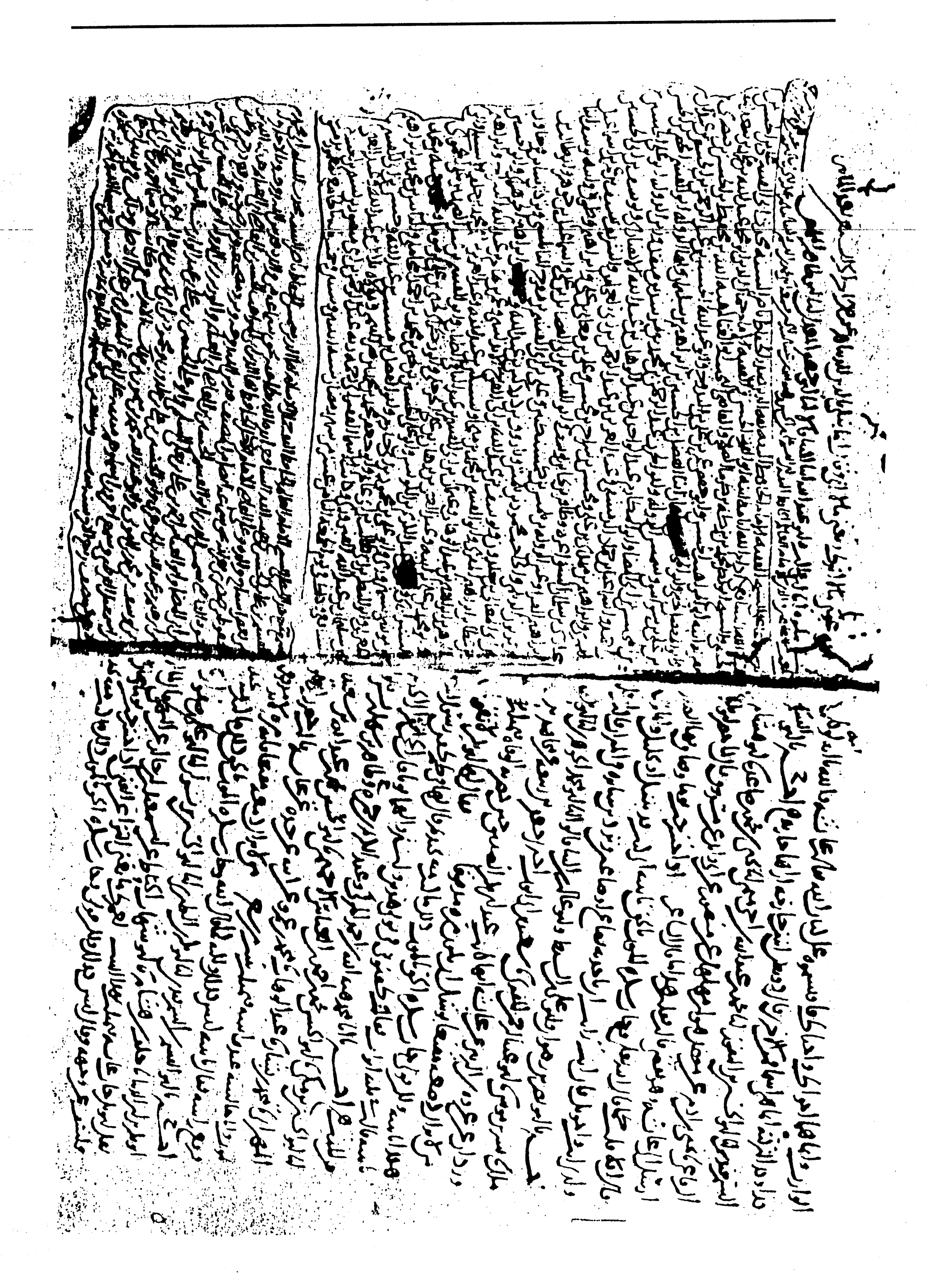
وماذا علينا أن نقرأ تلك الأخبار التي تناقلتها العامة أيضاً في مجالس أسمارها مادامت صورةً من صور التفكير العربي، ونوعاً من أنواع الكتب التي ألفوها وقرؤوها ؟!

وبعد، فإن كان لدي ما أقوله فكلمة شكر وتقدير وامتنان أقدمها لأستاذنا الكبير الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الذي شمل التاريخ برعايته، وأولاه عنايته، وخص عملي فيه بجزء من وقته وفكره، وشجعني على متابعة الطريق متمسكةً بحبالٍ من الأمل؛ فأرجو من الله أن يساعدني لأكون جديرةً بالثقة التي أولاني إياها، ولأكون بقدر حسن ظنه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

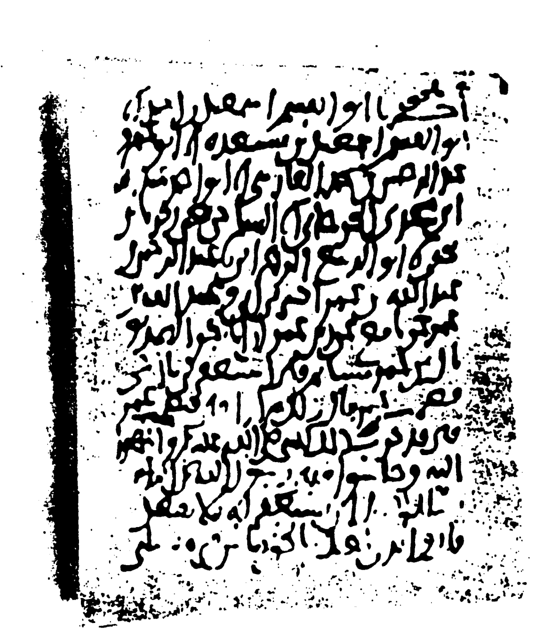
٨/ جمادى الآخرة/ ١٤١٨هـ

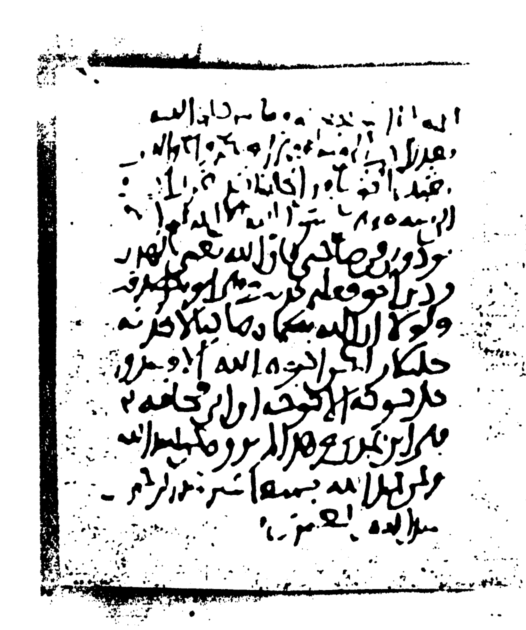
٩/ تشرين الأول/ ١٩٧٧م سكينة الشهابي

بداية ترجمة أبي بكر في أصل التاريخ: «صل»

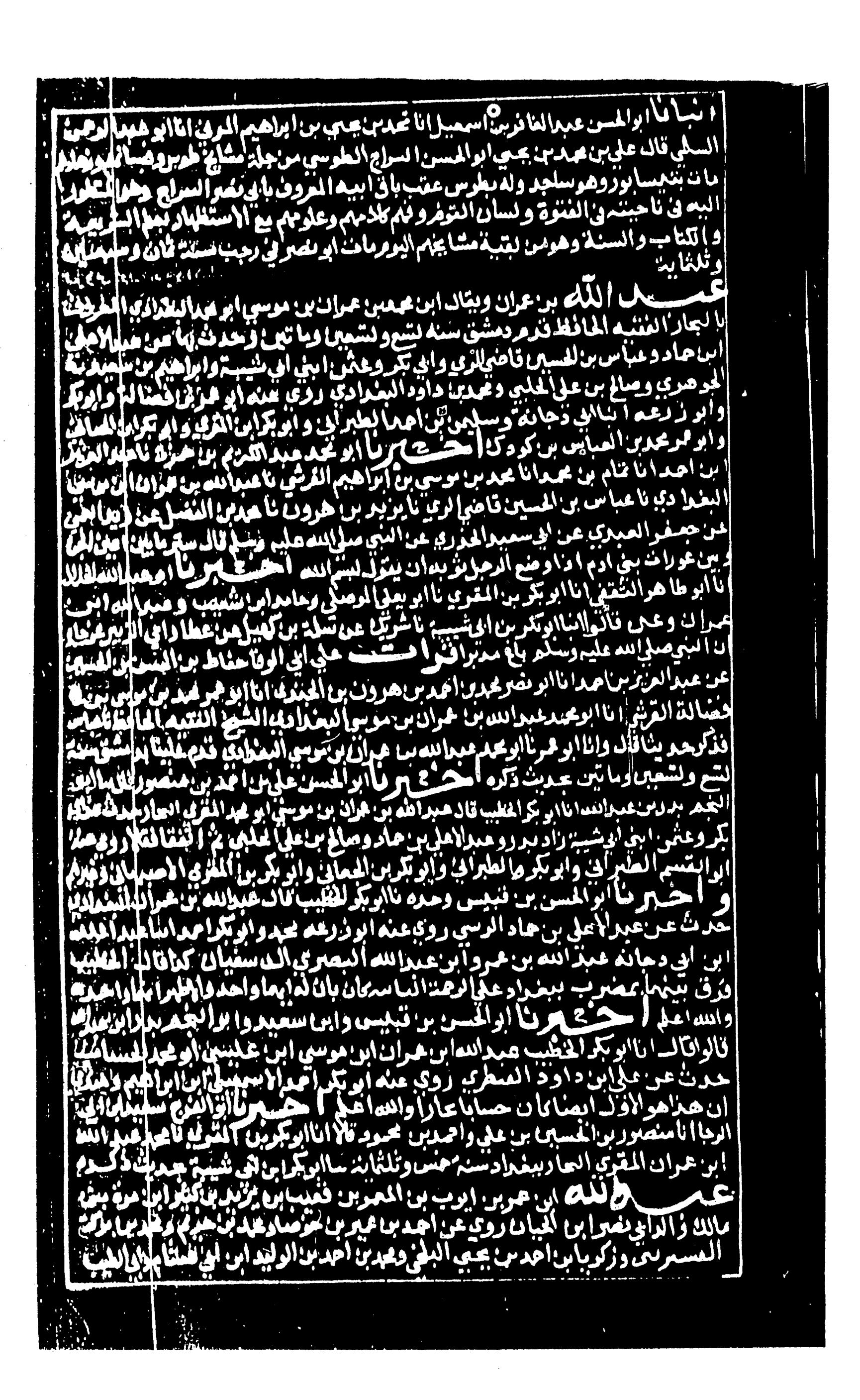


آخر المجلدة السابعة والعشرين في نسخة «صل»





نموذج من الوريقات المستدركة بخط الحافظ بن عساكر



نموذج من نسخة أحمد الثالث «د» حيث تتم المجلدة السادسة والثلاثون وتبدأ المجلدة السابعة والثلاثون من غير إشارة إلى تجليد أو تجزئة

القاسم بن السمرقندي انا ابو الحسين بن النقور انا محمد بن عبد الله بن اخي ميمي انا يحيى بن
محمد بن صاعد نا ابو هشام الرفاعي نا يحيى بن ادم عن مفضل هو ابن مهلهل عن منصور
عن ابي وائل عن مسروق قال لما حضر ابو بكر ارسل الى عائشة وهو يقضي قالت فقلت
هذا كما قال الشاعر اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر قال الا قلت كما قال الله
وجاءت سكرة الموت بالحق يا بنية اني كنت قد نحلتك نخلا وانما هو بيني وبين ولديك
واخوتك فان انت رأيت ان تأخذيه بصاع او صاعين وتردين سائره في الميراث
قالت افعل اخبرنا ابو نصر بن رضوان وابو علي بن السبط وابو غالب بن البنا
قالوا انا ابو محمد الجوهري انا ابو بكر بن مالك نا بشر بن موسى نا ابو عبد الرحمن المقرئ
سعيد بن ابي ايوب اخبرني جعفر بن ربيعة عن مجاهد بن وردان عن عروة
ابن الزبير عن عائشة انها كانت عند ابي بكر الصديق حين حضرته الوفاة فتمثلت
بهذا البيت من لا يزال دمعه مقنعا يوشك ان يكون مرة مدفوقا فقال لها ابو بكر
لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
ثم قال لها في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية قالت في ثلاثة اثواب فقال
كفنوني في ثوبي هذين واشتروا اليهما ثوبا فان الحي افقر الى الجديد من الميت
ابو محمد هبة الله بن احمد المزكي وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر قالوا
انا ابو الحسين بن مكي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن العباس الاخميمي انا ابو اسحاق محمد بن عبد الله
ابن سعيد المروزي نا محمد بن بشار نا عبد الوهاب نا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده
عن عائشة قالت حضرت ابي وهو يموت وانا جالسة عند رأسه فتمثلت بهذا البيت شعر
من لا يزال دمعه مقنعا فانه مرة لا بد مدفوق
فرفع رأسه فقال يا بنية ليس كذلك ولكنه كما قال الله وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو القاسم بن الطبري
انا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي بن صفوان نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا خلف بن
هشام نا ابو شهاب الحناط عن اسماعيل بن ابي خالد عن البهي قال لما ان ثقل
ابو بكر جاءت عائشة فتمثلت بهذا البيت لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت
يوما وضاق بها الصدر فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد انظروا ثوبي هذين فكفنوني فيهما فان
الحي وقال انما يبتلى بالجديد للدنيا اخبرنا والدي الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن رحمه الله تعالى
عبد الجبار بن مسلم اخو الوليد بن مسلم روى عن الزهري روى عنه اخوه الوليد
واخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي نا عبد العزيز بن احمد انا تمام بن
محمد انا ابو الحسن احمد بن سليمان بن حذلم نا ابو الميمون بن راشد وابو عبد الله
محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي في اخرين ح واخبرنا ابو الفتح نصر الله
ابن محمد الفقيه وابو محمد هبة الله بن احمد المزكي قالا انا ابو القاسم الحسين بن الحسن

نموذج من نسخة سليمان باشا «س» وفيه تداخل

ترجمة أبي بكر بترجمة عبد الجبار بن مسلم

ثاه

السدس وورثه معه ولده عبد الرحمن ومحمد وعايشة واسما وام كلثوم بنو ابي بكر وامرا
اسما ابنة عميس وحبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي زهير من بلحرث بن
الخزرج وهي ام ام كلثوم وكانت بها نسا حين توفي ابو بكر قرا انا محمد بن عمر نا اسحق
ابن يحيى بن طلحة قال سمعت مجاهدا يقول كلم ابو قحافة في ميراثه من ابي بكر
الصديق فقال قد رددت ذلك على ولد ابي بكر قال ولم يعش ابو قحافة بعد ابي
بكر الا ستة اشهر واياما وتوفي في المحرم سنة اربع عشرة بمكة وهو ابن سبع وتسعين سنة

آخر ترجمة أبي بكر الصديق

[illegible] بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي وفد على عبد الملك بن مروان
ذكر ابو عثمان عمرو بن بحر فيما نقلت من كتابه حدثني ابن ابي المقدام قال
هلك معوية بن يزيد بن معاوية بالشام وقد قيل له اعهد الى رجل يفزع اليه
قال لا تذهبون بحلاوتها واذهب بمرارتها لتخير الناس لانفسهم فقدموا عليه
الوليد بن عتبة وكان اسن آل ابي سفيان يومئذ فلما كبر عليه الثالثة خر
مطعونا فلم يرفعوه الا ميتا فقدموا عليه عثمان بن عنبسة ثم ابي سفيان وكان
اسن آل ابي سفيان يومئذ فلما صلى عليه اطافوا به فقالوا نبايعك بالخلافة
فقال لا ابالك الحق بخالي عبد الله بن الزبير وامه ابنة الزبير بن العوام فقال
له مروان عمك لا خالك ابهار الله ماهم بساعة احوال فقال عبد الرحمن ابن
ام الحكم اردت خلافة الحرب حين اودى بالوليد ومضت نعمات الركايب
من القريب الى البعيد فخرج حتى اتى ابن الزبير وشهد المرج يقاتل بني
امية يحمل على الف دابة فلما انهزم ارسل الى ابن الزبير ان باصحابي
حاجة فامددهم فبعث اليه بمائة مد بر ومائة مد شعير فارسل اليه
عثمان احمل على الف دابة في قتال قومي وتبعث الي بهذا والله لا اكلمك
ابدا وانشا يقول مالي بلا ارتابه نعمه تبعث بني العوام ذو لبني حرب
اتشبع ادواد اكرا ماصعما يعا رفاديه الاصلاب مجدبة جرب
واستحيا من الرجوع الى بني امية فاقام بمكة فلما احتضر قال لابنه عبد الله
يا بني الحق بقومك فان اباك لم يغتبط بفراقهم واوصى الى خالد بن يزيد وهو
بالشام فلما قدم عبد الله ادخله خالد على عبد الملك فلما رآه قال لا رحم الله اباك
ولا جبر يتمك والله لا ادع لك خطرا ولا بيضا الا انتهبتها فالتجم الغلام رداه
ثم رمى به وجه عبد الملك ثم قال انفض هذا والا فلا الحرج حاسرا فقال
عبد الملك للوليد يا وليد رجل والله فاجعله في صحابتك ع

ع [illegible] بن عثمان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم اليرموك
[illegible] ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو الحسين بن النقور انا ابو طاهر المخلص
ابو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن ابراهيم نا سيف بن عمر عن ابي ابراهيم
عثمان وخالد قالا وكان ممن اصيب في الثلاثة الالاف الذين اصيبوا يوم اليرموك عبد الله بن عثمان [illegible]

نموذج من نسخة سليمان باشا «س» وفيه آخر ترجمة أبي بكر

[عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث زُهْرة ابن كلاب، أبو سلمة، وهو عبد الله الأصغر][1]*

[٢٤٠ ظ]
[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد، ثنا الحسن بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

٥ قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة ممن أدرك عثمان وعلياً وزيد بن ثابت:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أحد بني زُهْرة بن كلاب. واسمه عبد الله. قال الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع وتسعين. وقال الواقدي: سنة أربع ومائة، وهو ابن ثنتين وسبعين سنةً.

قرأتُ على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا ١٠ سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة[2]:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب. وهو عبد الله الأصغر. وأمُّه تُماضر بنت الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة [بن الحارث] بن حصن بن ضَمْضَم بن عدي بن جَنَاب بن هُبَل، من كلب قُضاعة. ١٥ وهي أوَّل كلبية نكحها قُرَشي. قالوا: إن سعيدَ بن العاص بن سعيد بن العاص بن

(١) مابين حاصرتين إضافة من أهم مصادر الترجمة، وماتلاه بداية (ورقة ٢٤٠) في نسخة الظاهرية [م ٩] وقع في أثناء ترجمة أبي بكر، ويلاحظ أن المقدار التائه في بداية الترجمة تناول اسم المترجم، والتعريف به، وروايته، وبعض الأحاديث التي يضعها الحافظ بين يدي الترجمة.

* طبقات ابن سعد ١٥٥/٥، وتاريخ يحيى بن معين ٧٠٨/٢، وطبقات خليفة ٢٤٢ «عمري»، ٢٠ والتاريخ الكبير ١٣٠/٥، وتاريخ المقدمي ١٢٥ (٧٦٦)، والكنى والأسماء لمسلم (ل٤٧)، وتاريخ الثقات ٤٩٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٩١/١، والمعرفة والتاريخ ٥٥٨/١، ٧٠/٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦١، والجرح والتعديل ٩٣/٥، وأخبار القضاة ١١٦/١، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٣٢)، والمعارف ٢٣٨، وتهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤، وتذكرة الحفاظ ٦٣/١ (٥٢)، ٢٥ والبداية والنهاية ١١٦/٩، وتهذيب التهذيب ١١٥/١٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٥/٥ .

أميَّـة لَّما ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفـيان في المرَّة الأولى استـقضى أبا سلمة بن عـبد الرحمن بن عوف على المدينة. فلمَّا عُزِل سـعيد بن العاص، ووَلِي مروان المدينة المرَّة الثـانيـة عزل أبا سلمـة بن عـبـد الرحمن عـن القضـاء، وولَّى القـضـاء وشُرَطه أخـاه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف.

٥ قال(١): وقـال محـمد بن عـمـر: وقد روى أبو سلمـة عن أبيـه، وعن زيد بن ثابت، وأبي قَتادة، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وابن عـمر، وعبد الله بن عمرو، وابن عبَّاس، وعـائشة، وأم سَلَمة. وكان ثـقةً فقيهـا كثير الحـديث. وتوفي أبو سَلَمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافـة الوليـد بن عبـد الملك، وهو ابن اثنتين وسبـعين سنةً. وهذا أثبت من قول من قال: إنه توفي سنة أربع ومائة.

[أمه واسمه من طريق الزهري]

١٠ أخبرتنا أم البهـاء فاطمة بنت محمد بن أحـمد قالت: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محـمود، ثنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: قال عمي: قال أبي:

أم أبي سلمة تُمـاضر بنت الأصبع الكلبيَّـة. واسم أبي سَلَمة: عبد الله بـن عبد الرحمن الأصغر الفقيه. مكتوب في كتاب النسب.

[اسمه من طريق أبي عمر الضرير]

حدثناح أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أبنا نعمة الله بن محمد المَرَنْديّ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، ثنا سفيان بن محمـد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ١٥ - ابن عم رواد [بن الجرَّاح] - عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

أبو سَلَمة بن عبد الرحمن: عبد الله بن عبد الرحمن.

[ومن طريق البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن مـحمـد الخطيب، أبنا(٢) مـحمـد بن الحسن بن مـحمـد، أنا أحمـد بن الحسين بن زِنْبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل قال:

٢٠ واسم أبي سَلَمة: عبد الله بن عبد الرحمن القرشي.

[من خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنـائم محمد بـن علي، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصـر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومـحمد بن علي - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: -

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٥٧ .

(٢) مايلي بـداية أخبار أبي سلـمة في صل، وهو بداية الجـانب الأيسر من (ل٢٢)، وجـاءت أيضاً مقـحمـة في أثناء ترجمـة أبي بكر - رضي الله عنه - وفي أعلى لوح التصـوير: «الجزء الحـادي والستـون بعد ٢٥ المائتين من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر. نبه عليه كاتبه أحمد بن عمر...».

أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة القرشي، ثم الزُّهري المدني[٢]. سمع أبا هريرة، وابن عباس، وابن عمر. سمع منه [الزهري و][٣] يحيى بن سعيد الأنصاري، والشعبي، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث. وقال ٥ ابن أبي أويس: حدثني مالك قال: أبو سلمة اسمه كنيته. وقال الفضل بن موسى: نا محمد بن عمرو، نا عبد الله أبو سلمة.

[وفي الجرح والتعديل] في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله [٢٤٠ب ظ] الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]:

١٠ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة ـ ويقال إنَّ اسمه وكنيته واحد ـ القرشي الزُّهري[٥] المَديني. روى عن أبيه، وابن عبَّاس، وابن عمر، وجابر، وأبي هُريرة، وعائشة. روى عنه: الزُّهْري[٦]، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير. سمعت أبي يقول ذلك. وسئل أبو زُرعة عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن، فقال: اسمه عبد الله. مَديني، ثقة، إمام.

١٥ [اسمه وروايته في كنى مسلم] أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أبنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[٧]:

أبو سَلَمة عبد الله[٨] بن عبد الرحمن بن عوف. سمع ابنَ عباس، وأبا هريرة، وعائشة. روى عنه الزُّهْري.

(١) التاريخ الكبير ٥/١٣٠ .

٢٠ (٢) في التاريخ الكبير: «المديني».

(٣) زيادة من التاريخ الكبير.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٩٣ .

(٥) في الجرح والتعديل: «ثم الزهري».

(٦) في الجرح والتعديل: «الشعبي والزهري».

٢٥ (٧) الكنى والأسماء لمسلم (٤٧).

(٨) في هامش الكنى: «وقيل: اسمه إسماعيل، حكاه الجعابي».وسيأتي هذا القول من طريق الجعابي.

[اسمه في كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سَلَمة: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف. وقيل: اسمه كنيته.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أبنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[1]:

٥

أبو سَلَمة: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف.

[وعن الجعابي] أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن عبد الواحد البقال العُكْبري - بها - قال: قال أبو بكر محمد بن عمر الجِعَابي:

١٠

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، واختلفوا في اسمه؛ فقالوا: عبد الله؛ هكذا قال الفضل بن موسى؛ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن. وقيل : اسمه إسماعيل.

[٢٣]

[وعن ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو عليّ بن الصوّاف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

١٥

اسم أبي سَلَمة بن عبد الرحمن: عبد الله بن عبد الرحمن.

[وعن يعقوب] أخبرنا[2] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[3]:

أبو سلمة بن عبد الرحمن؛ هو اسمه، وقيل: اسمه عبد الله.

[وعن ابن شاهين] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين

٢٠

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أبنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين،

أنا محمد بن مَخْلَد

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا عثمان بن

٢٥

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩١ .

(٢) فوقه في صل: «يقدم إلى موضعه».

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٧٠ .

محمد، نا إسماعيل بن محمد

قالا: نا عباس بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن حميد قال:

أبو سلمة بن عبد الرحمن: عبدُ الله بن عبد الرحمن.

[من خبره في كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا

٥ أبو أحمد الحاكم قال[1]:

أبو سلمة عبدُ الله بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة القرشي الزُّهْري المديني. وأُمُّه: تُماضِر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن ضَمْضَم بن عدي بن جَنَاب[2] بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن[3] عُذْرة ابن كلب بن وَبَرة [٢٤١ظ] الكلبية، أخو إبراهيم، وحُميد، ومصعب، ومحمد،

١٠ والحسن. سمع ابن عباس، وابن عمر، وأبا هريرة. روى عنه الشعبي، ويحيى بن أبي كثير، وابن شهاب، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري. ويقال: اسمه كنيته.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أبنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أبنا أبو نصر البخاري قال:

١٥ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة القرشي الزُّهْري المديني. سماه البخاري. وقال عمرو بن علي: لايعرف له اسم. سمع أبا هريرة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعائشة، وجابراً، وأبا سعيد الخدري، ومُعَيْقِيب بن أبي فاطمة، وعروة بن الزُّبْير. روى عنه الزُّهْري، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وسعد بن إبراهيم، وأبو بكر بن حفص في الإيمان، وغير

٢٠ موضع. قال الذُّهْلي محمد بن يحيى: نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مات سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وقال عمرو بن علي: مات سنة أربع ومائة. وقال الواقدي مثل ابن بكير. وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع وتسعين.

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم [٢٣٢].

(٢) في كنى الحاكم «خباب»، تصحيف، وفوقها ضبة، وكذلك يبدو أثر ضبة في مصورة صل،

٢٥ فلعلها تنبيه على أن الصواب: «جناب بن هبل».

(٣) في الكنى: «من»، قارن بجمهرة النسب لابن حزم ٤٥٦ .

[قول الفضل بن دكين: اسمه كنيته]

أخبرناج أبو يَعْلى حمزة بن الحسن الأَزْدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد ابن سعيد قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد ابن إبراهيم، نا أحمد بن الهَيْثم قال: قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن:

أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن اسمه أبو سلمة.

٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال:

أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن، لايعرف له اسم.

[قول المقدمي في اسمه]

أخبرناج أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد

١٠ ابن أحمد المُقَدَّمي يقول[1]:

أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عَوْف. يقال: اسمه عبد الله؛ وقد قيل: ليس له اسم.

[طريق لحديث سمي فيه علقمة]

أخبرناج أبو بكر وجيه بن طاهر - فيما أرى - أنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرفي - بمرو - ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، نا هشام بن عبيد الله، عن بكير بن

١٥ معروف الدامغاني، عن مقاتل بن حيَّان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن - واسمه علقمة - عن عبد الرحمن ابن أبزى

فذكر حديثاً.

[قول يحيى: لم يسمع من طلحة]

قرأنا على أبي غالب أحمد، وأبي عبدج الله يحيى ابني أبي علي، عن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال:

٢٠ سئل يحيى بن معين عن حديث النضر بن شيبان، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه؟ قال: ليس حديثه بشيء.

وسئل يحيى بن معين عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله؟ قال: مرسل، لم يسمع من طلحة بن عبيد الله.

[ولم يسمع من أبيه]

أخبرناج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو

٢٥ محمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[2]:

(١) تاريخ المقدمي ١٢٥ (٧٦٦).

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٧٠٨/٢ .

أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عوف لم يسمع من [٢٤١ب ظ] أبيه شيئاً.

وقال يحيى في موضع آخر:

أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً[1]، ولا من طلحة بن عبيد الله.

[وقول يعقوب]

أخبرناتج أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ٥ ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[2]:

وقد روى النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: حدثني عبد الرحمن بن عوف؛ وهذا خطأ، لم يسمع أبو سلمة من أبيه شيئاً.

[قول ابن خراش فيه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أبنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي ورَشَأ بن نظيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود ١٠ ابن عيسى، ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش قال:

أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عوف إمام، لم يلق طلحة بن عبيد الله، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً.

قرأتس على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح [٢٤] محمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود، ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد ١٥ ابن خِراش قال:

أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن لم يسمع من عبادة شيئاً.

[قوله لعائشة وحديث: لايحني..]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[3]، أنا محمد بن عمر، عن هارون بن محمد، عن أبيه، عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن قال:

٢٠ قلت لعائشة: إنّما فاقنا عروة بدخوله عليك كلّما أراد. قالت: وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب، فتسألني[4] عما أحببت، فإنا لم نجد أحداً بعد النبي ﷺ أوصل لنا من أبيك؛ وقال رسول الله ﷺ: لايُحْني[5] عليكنَّ إلاّ الصادقُ

(١) ليست الكلمة في تاريخ يحيى.

(٢) المعرفة والتاريخ ١١٩/٢، وفيه: «وقد روي عن النضر».

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ٢١١/٨، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٣٩٥)، وللحديث روايات أخرى في ترجمة عبد الرحمن بن عوف انظر م٤١ (٢٧٢- ٢٧٥).

(٤) رواية الطبقات: «فسلني».

(٥) لايحني عليكن: أي لايعطف ويشفق. يقال: حنا عليه يحنو، وأحْنى يُحْني. النهاية ٤٥٤/١ .

البارُّ»، وهو عبد الرحمن بن عوف.

[يتذاكر القدر في نفرٍمن قريش]

أخبرنا أبـو القاسم هبة الله بن محـمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن مالـك، نا عبد الله ابن أحمد، حدَّثني أبي، نا إسـماعيل ـ يعني ابن عُلَيّة ـ أنا هشام الدَّسْتوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة قال:

٥ تذاكرنا ليلةَ القَدْر في نفرٍ من قريش، فأتيتُ أبا سعيد الخُدْري ـ وكان صديقاً لي ـ فقلت: اخرج بنا إلى النَّخْل، فخرج، وعليه خميصة[١] له..

فذكر الحديث.

[قوله: لو رفقت بابن عباس..]

أخبـرنا[٢] أبو سـهل محـمد بن إبراهيم، أنا أبو الفـضل عبـد الرحمن بن أحـمد بن الحـسن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحـمد بن علي، نا أبو جعفر محمد بن إبـراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي، ١٠ أنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة قال:

لو رَفِقْتُ بابن عبَّاس لاستخرجتُ منه علماً جَمَّاً.

[٣][أخبرنا ح أبو الفضل مـحـمـد بن إسماعـيل، وأبو المحاسن أسعـد بن علي، وأبو ح بكر أحمد بن يحيى بن الحسن]، وأبو الوقت [عبد الأول بن عيسى] السِّجْزي قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عـمران السمرقندي، أنا عبد الله بن عـبد الرحمن الدَّارمي[٤]، أنا أبو معمر إسـماعيل بن ١٥ إبراهيم عن سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن أبي سلمة قال:

لو رَفِقْتُ بابن عباس لأصبت منه علماً كثيراً.

أخبرنا أبو بكر الشحّامي، أنا أبو حامد.........[٥] سمعت الزُّهْري يقول:

قال أبو سلمـة بن عبـد الرحمن: لو كنت أرفق بابن عـباس لاسـتـخرجت منه علماً كثيراً.

٢٠

[كان ابن عباس يخزن عنه]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، ثنا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا يونس، نا حمَّاد، عن مَعْمر، عن الزُّهْري قال:

---

(١) الخَميصة: ثوب خزٍّ أو صـوف معلم. وقيل: لاتسـمى خميـصة إلا أن تكون سوداء معلمة، وجمعها: خمائص. النهاية ٢/٨١ . وانظر الحديث بتمامه في مسند أحمد ٣/٦٠ .

(٢) ترتيب هذا الخبر بعد التالي في صل، وفوقه: «يقدم».

٢٥ (٣) هذا الخبـر استدرك في هامـش صل وكذلك الذي يليه، وسـقطا من س، ومابين حـاصرتين لم يتضح في المصورة، فأتممته قياساً على مايماثله.

(٤) سنن الدارمي ١/١٤١ .

(٥) ذهب التصوير بهذا الجزء من السند في هامش المصورة.

كان أبو سَلَمة يسـأل ابنَ عبَّاس. قال: فكان يَخْزُن عنه. قال: وكـان عبيد الله ابن عبد الله يُلْطِفه، فكان يَغُرُّه غراً[1].

قال: ونا حنبل، ثنا أبو سلمة، نا مهدي بن ميمون، نا محمد بن أبي يعقوب قال[2]: [كان صبيح الوجه]

قدمَ علينا أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن في إمارة بِشْر بن مروان، وكـان رجلاً صَبيحاً كأنَّ وجهه دينارٌ هِرَقْليٌّ. ٥

أخبرتناح أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر، نا أبو الفضل الزهري، نا عمي يعقوب، نا أبي، عن أبيه قال: [كان يخضب بالسواد]

رأيت أبا سلمة بن عبد الرحمن يخضب بالسواد.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[3]، أنا [٢٤٢] معن بن عيسى، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسي قالا: ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه ١٠

أنه رأى أبا سلمة بن عبد الرحمن يصبغ بالسواد.

قال محمد بن سعد: ثم حدَّثنا به[4] مرةً أخرى بهذا الإسناد أنَّه رأى أبا سلمة يصبغ بالوَسْمة[5]. قال: وكان اسمه عبد الله. [وقيل: بالوسمة]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبوح عبد الله يحيى قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً ١٥ [هو في زمانه خير من ابن عمر في زمانه]

وقرأنا عليهما، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفة

أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، ثنا ابن أبي خَيْثمة، نا المثنى بن معاذ، ثنا أبي، نا شعبة، عن أبي إسحاق قال[6]:

أبو سلمة - يعني ابن عبد الرحمن - في زمانه خيرٌ من ابن عمر في زمانه. ٢٠

---

(١) أي أنه كان يلقمه العلم. وفي الحديث: كان النبي ﷺ يغرُّ علياً بالعلم، أي يلقمه إياه. النهاية ٣٥٧/٣.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١٥٦/٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ١٥٦/٥، والسير ٢٨٨/٤ .

(٤) زاد في الطبقات: «معن بن عيسى». ٢٥

(٥) الوَسْمة: شجرة ورقها خضاب

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٤ .

[كان أحد بحور أربعة]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا ح أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أبنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

وقال أحمد بن ثابت: سمعت عبد الرزاق يقول: أبنا مَعْمر، عن الزُّهْري قال:

أدركتُ بحوراً أربعة: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر، وعبيد الله بن عبد الله[٢]، وأبا سلمة بن عبد الرحمن.

[كان يماري ابن عباس]

قال الزهري: وكان أبو سلمة يماري ابن عباس، فحرم بذلك علماً كثيراً.

[قول الزهري من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، ثنا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العباس السرَّاج قال: سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى، ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا: ثنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْري قال:

أدركت أربعة بحورٍ من قريش: سعيد بن المسيَّب، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف[٤]، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير.

[ومن طريق الغلابي]

أخبرنا «ملحق» أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقال، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر قال: سمعتُ الزُّهْري يقول:

أدركتُ من قريش أربعة بحور: سعيد بن المُسَيّب، وأبا سَلَمة بن عبد الرحمن، وعُرْوة، وعبيد الله بن عبد الله...[٥].

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٦]، نا محمد بن مصفى، نا بقية، حدثني[٧] الزُّبَيْدي، حدَّثني الزُّهْري قال:

---

(١) التاريخ الكبير ١٣٠/٥، والسير ٢٨٩/٤ .

(٢) في التاريخ الكبير: «عبد الله بن أبي عبد الله»، خطأ. هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

(٣) حلية الأولياء ١٨٨/٢ .

(٤) موضعه في الحلية: «أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث».

(٥) موضع النقط كلمتان لم تتضحا في هامش صل.

(٦) تاريخ أبي زرعة ٤٠٧/١ .

(٧) في تاريخ أبي زرعة: «حدثنا».

فلقيت[١] أربعة من قريش كلهم بحور: عروة، وسعيد[٢]، وأبو سلمة، وعبيد الله.

دخل على أبي الميمون حكاية في حكاية؛ إنما رواها أبو زُرْعة، عن أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق، عن معمر. وهي محفوظة لمعمر:

٥ [ومن طريق يعقوب] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٣]، حدثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهْري قال:

لقيت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر، وأبا سلمة [٤]ابن عبد الرحمن[٤]، وعبيد الله بن عبد الله.

قال: ونا يعقوب[٥]: حدثني الحسن بن علي الحلواني، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن الزُّهْري قال:

١٠ أدركتُ من بحور قريش أربعةً: عروة بن الزُّبَيْر، وعبيد الله بن عبد الله، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وسعيدَ بن المُسَيّب؛ فأمَّا أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان يماري ابن عباس، فحُرِم[٦] بذلك علماً كثيراً.

[٢٥] لايوجد أكثر حديثاً منه ومن عروة]

قال: ونا يعقوب[٧]، حدثني حَرْمَلة، أنا ابن وهب، حدَّثني ابن لَهِيعة، عن عُقَيْل بن خالد قال: سمعت ابن شهاب يقول:

١٥ قَدِمْتُ مصر على عبد العزيز بن مروان وأنا أحدِّث عن سعيد بن المُسَيّب. قال: فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارِظ: ماأسمعُك تحدِّث إلاَّ عن ابن المُسَيّب؟! فقلت: أجلْ، فقال: لقد تركتَ رجلين من قومِك لاأعلم أحداً أكثر حديثاً منهما: عروةُ بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

---

(١) في تاريخ أبي زرعة: «ولقيت».

٢٠ (٢) في تاريخ أبي زرعة: «عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٤٧٩ .

(٤ - ٤) ليس مابينهما في المعرفة والتاريخ.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٢ .

(٦) في المعرفة والتاريخ: «فجرب»، تحريف، ظنها المحقق من التجربة المكتسبة نتيجة المجادلة.

٢٥ (٧) المعرفة والتاريخ ١/٥٥١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٩ . وتتمة الخبر: «قال: فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحراً لاتكدره الدلاء». وعقب الذهبي: «قلت: لم يكثر عن أبي سلمة وهو من عشيرته: ربما كان بينهما شيء، وإلا فما أبو سلمة بدون عروة في سعة العلم».

[أصحاب الفتوى في المدينة]

أخبرناج أبو بكر محمد [٢٤٢ب ظ] بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم

ح وأخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا

٥ قالا: نا محمد بن سعد[1]، أبنا محمد بن عمر، نا هشام بن سعد، عن الزُّهْري قال:

لزمت سعيداً، وكان هو الغالب على علم المدينة، والمستفتى، هو وأبو بكر بن عبد الرحمن[2]، وسليمان بن يسار، وكان من العلماء، وعُروة بن الزبير بَحْرٌ من البحور، وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فمثل ذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم وسالم؛ فصارت الفتوى إلى هؤلاء.

[أصحاب الفتوى من المهاجرين]

١٠ قال[3]: وأنا محمد بن عمر، نا مالك بن أبي الرجال، عن سليمان بن عبد الرحمن بن خبَّاب قال:

أدركت رجالاً من المهاجرين، ورجالاً من الأنصار من التابعين يُفْتون بالبلد، فأمّا المهاجرون فسعيد بن المُسَيّب، وسليمان بن يسار، وأبو بكر بن عبد الرحمن[2]، وأبان بن عثمان[4]، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير، والقاسم، وسالم ـ وذكر الأنصار.

[فقهاء أهل المدينة]

١٥ أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البنّاء، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال:

دفع إليَّ ابن علي بن المديني كتاباً، ونحن بالبصرة ذكر أنَّه كتاب أبيه بيده، فكان فيه: قال يحيى بن سعيد القطان: فقهاء أهل المدينة عشرة. قلت ليحيى: عدهم؛ قال: سعيد بن المُسيَّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعُرْوة بن الزُّبَيْر، وسليمان بن يَسَار، وعُبيد الله بن عبد الله بن ٢٠ عتبة، وقَبيصة بن ذُؤَيْب، وأبان بن عثمان ـ وسقط من الكتاب العاشر.

[فقهاء الصحابة ومن قام مقامهم]

أخبرناج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٨٢ .

(٢) زاد في الطبقات: «بن الحارث بن هشام».

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ٢/٣٨٣ .

(٤) زاد في الطبقات: «ابن عفان».

الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]: قال علي بن المديني:

لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه[٢]، وقاموا بقوله في الفقه إلاّ ثلاثة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس؛ فأعلم الناس بزيد بن ثابت وقوله العشرة: سعيد بن المُسَيّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، وعُبيد ٥ الله بن عبد الله بن عُتبة، وعُروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن ـ قال علي: قال معن بن عيسى، عن عبد الملك بن سمي قال: اسم أبي بكر بن عبد الرحمن: أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن[٣] ـ وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، وأبان بن عثمان، وقَبيصة بن ذُؤيب ـ وذكر آخر؛ فكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم: ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعد مالك عبد الرحمن بن مهدي.

[أعلى أصحاب أبي هريرة]

١٠ أخبرنا س ح أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أبنا طاهر بن محمد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول[٤]: حدثنا أبي قال:

سئل علي بن المديني وأنا حاضر عن أعلى أصحاب أبي هريرة؟ فبدأ بسعيد ابن المُسَيّب، ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السَّمَّان، وابن ١٥ سيرين. فقيل لعلي بن المديني: فالأعرج؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء، فقيل له: فعبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقة؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء.

[تسميته في فقهاء أهل المدينة من التابعين]

أخبرنا ح س[٥] أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلى س حمزة بن علي البزاز قالا: أبنا سهل ابن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسَائي

قال في تسمية فقهاء أهل [٢٤٣] المدينة من التابعين[٦]:

٢٠ سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ـ وذكر غيرهم.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٧١٤

(٢) في المعرفة والتاريخ: «منه».

(٣) مابين معترضتين جاء ترتيبه في صل بعد: «وذكر آخر»، والمثبت من المعرفة والتاريخ.

٢٥ (٤) تاريخ المقدمي ١٥٤ (٩٧٤).

(٥) جاء ترتيبه في صل مؤخراً، وفوقه«يقدم».

(٦) فقهاء أهل المدينة للنسائي ١٢٦ .

[خبره في ثقات العجلي]

أخبرنا[١] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين، أنا أبو عبد الله السلماسي، أنا أبو الحسن العَتيقي

وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار

أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أبنا صالح بن أحمد، حدثنا أبي قال[٢]:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

[قوله للشعبي حين سأله عن أعلم أهل المدينة]

٥ أخبرناح[٣] أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني أبو سعيد يحيى بن سليمان، حدَّثني أحمد بن بشير، نا إسماعيل بن أبي خالد قال:

مشى أبو سلمة بن عبد الرحمن يوماً بيني وبين الشعبي، فقال له الشعبي: من أعلم أهل المدينة؟ قال: رجل يمشي بينكما.

[القول من طريق أبي زرعة]

١٠ أخبرنا[٣] أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٥]، نا محمد بن أبي عمر، عن سفيان، عن مجالد قال: قال الشعبي لأبي سلمة:

أيُّ أهل بيتٍ أفقه؟ - وكان أبو سلمة بينه وبين عبد الله بن مَعْقِل - فقال: رجل بينكما.

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت[٣] على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أبنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو أيوب

١٥ سليمان بن إسحاق بن الخليل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٦]، أبنا محمد بن عمر، عن سفيان بن عُيَيْنة وقيس بن الربيع، عن مجالد، عن الشعبيّ قال:

قدم علينا أبو [٢٦] سَلَمة بن عبد الرحمن الكوفة[٧]، فمشى بيني وبين أبي بُرْدَة، فقلنا له: مَنْ أَفْقَهُ مَنْ خلَّفْتَ ببلادك؟ فقال: رجل بينكما.

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا[٣] على أبي غالب وأبيح عبد الله ابني البناء، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن

٢٠ محمد بن خزفة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا الصلت بن مسعود، نا ابن

(١) استدرك الخبر في هامش صل، وفوقه: «يقدم».

(٢) تاريخ الثقات ٤٩٩ .

(٣) فوقه في صل: «يقدم».

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٥٩/١ .

(٥) تاريخ أبي زرعة ٥٢٩/١ .

(٦) طبقات ابن سعد ١٥٦/٥ .

(٧) في الطبقات: «يعني الكوفة».

٢٥

عيينة، عن مُجالد، عن الشعبي قال[١]:

قدِم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل: مَنْ أعلمُ من بقي؟ فتمنَّع، وتزَحَّر[٢] ساعة، ثم قال: رجل بينكما.

قال: ونا ابن أبي خَيْثمة، نا أبي، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن مغيرة قال:

٥ جاء رجل يسأل أبا سلمة بن عبد الرحمن، فقال: لأبصرك إلا تعدو رجلاً بينك وبين الجدار.

قال: ونا ابن أبي خيثمة قال: وقال علي بن محمد المدائني: عن أبي المقدام، عن الشعبيّ قال:

لقيت أبا سلمة، فقلت: دلَّني على أعلم رجل بالمدينة، قال: لاعليك أن تعدو رجلاً أنت عنده. فسألته عن أربع مسائل، فأخطأ فيهن كلهن.

[اعتداد بفقهه وقول ابن عباس]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٣]، نا أبو بكر، نا سفيان، نا عمرو قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن:

أنا أفقه من بال. فقال ابن عباس: في المباول[٤]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، [نا أبي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو

١٥ قال][٥] أبو سلمة عند ابن عباس: أنا أفقه من بال. فقال ابن عباس: في المباول.

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زَبْر، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد الورَّاق، نا أحمد بن معاوية، نا الأصمعي[٦]، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال:

٢٠ قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: أنا أفقه من بال، فقال ابن عباس: أجل! في

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٠ .

(٢) تزحَّر: أي تشدد وتمنع.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٠، وانظر أخبار القضاة لوكيع ١/١١٦ .

٢٥ (٤) لم تتضح اللفظة في هامش المصورة، وفي سير أعلام النبلاء: «المبارك»، والمثبت من المعرفة والتاريخ سيأتي مثله من طريقين.

(٥) مابين حاصرتين لم يتضح في المصورة، أثبته بالمقارنة بالأسانيد المماثلة، وبما تقدم ومايلي.

(٦) المنتقى من أخبار الأصمعي ١٥٠ (٧٨) .

المباول، وعجب من قوله.

قال وقال الزُّهْري: قال أبو سلمة: لو رَفِقْتُ بابن عبّاس لأفدتُ منه علماً كثيراً.

[قول عائشة له]

قال[1]: وكان أبو سلمة ينازعُ ابنَ عباس في المسائل، ويُماريه، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: إنما مثلك، ياأبا سَلَمة مثلُ الفَرُّوج سمع الديكة تصيح فصاح معها - يعني أنَّك لم تبلغ مبلغ ابن عبَّاس وأنت تماريه. ٥

قال: وقدم أبو سلمة الكوفة، فجلس بين رجلين، فقال له أحدهما: أيُّ أهلِ المدينة أفقهُ [٢٤٣ ب ظ]؟ فقال: رجلٌ بينكما[2].

[ولي شرط سعيد بن العاص]

أخبرنا[3] أبو غالب وأبو ج عبدالله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار، أخبرني علي بن المغيرة، عن هشام بن محمد بن السائب قال: ١٠

ولي أبو سلمة شُرَط سعيد بن العاص بالمدينة.

[استقضاه سعيد بن العاص وعزله مروان]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، ثنا موسى، نا خليفة قال[4]:

عُزِل مروان - يعني عن إمرة المدينة - سنة ثمان وأربعين، وولي سعيد بن العاص؛ فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، فلم يزل قاضياً حتى عزل سعيد بن العاص. وولي مروان بن الحكم الثانية سنة أربع وخمسين، فاستقضى مروانُ مصعبَ بن عبد الرحمن. ١٥

[ينصح الحسن أن يلتزم بالكتاب والسنة]

أخبرنا ج أبو الفضل الفُضيلي ج، و أبو المحاسن أسعد بن علي، و أبو ج بكر أحمد بن يحيى، وأبو ج الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[5]، أنا[6] مسلم بن إبراهيم، نا ٢٠

---

(١) الخبر برواية أخرى في سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٠ .

(٢) بعده في هامش صل: «هاهنا موضع: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله».

(٣) وقع هذا الخبر في (ل٢٥) وفوقه: «يؤخر إلى موضعه»، وفي بداية كل خبر من الأخبار التي تلته: «يقدّم»، وقد تم التقديم والتأخير بموجب تنبيه صل.

(٤) تاريخ خليفة ١/٢٤٥، ٢٧٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٩١ عن خليفة. ٢٥

(٥) سنن الدارمي ١/٥٨ .

(٦) س: «نا»، وفي سنن الدارمي: «حدثنا».

أبو عقيل، نا سعيد الجُرَيْري، عن أبي نَضْرة قال:

لمّا قدم...

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن علي الصيدلاني، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أخو كرخويه ـ وهو محمد بن يزيد ـ نا مسلم بن
٥ إبراهيم، نا أبو عقيل، نا سعيد الجُرَيْري قال[١]:

لَمَّا قدم أبو سَلَمة البَصرة أتيته أنا والحسن، فقال للحسن: أنت الحسن؟! ماكان بالبصرة أحد[٢] أحبّ إليّ لقاءً منك، وذلك أنَّه بلغني أنَّك تفتي برأيك؛ فلا تُفْت[٣] برأيك إلاّ أن يكون سنة عن رسول الله ﷺ، أو كتابٌ منزَّل.

وسقط من حديث المَزْرفي ذكر أبي نَضْرة، ولابدَّ منه، فقد:

١٠ أخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أحمد بن الخليل، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الأعلى، نا الجُرَيْري، عن أبي نضرة قال: [الخبر من طريق الفسوي]

قدم أبو سلمة ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ فنزل دار أبي بشير، فأتيت الحسن، فقلت: إنَّ أبا سلمة قدم، وهو قاضي المدينة وفقيههم، انطلق بنا إليه؛ فأتيناه، فلمَّا
١٥ رأى الحسن قال: من أنت؟ قال: أنا الحسن بن أبي الحسن، قال: ماكان بهذا المصر أحد أحبّ إليّ أن ألقاه منك؛ وذلك أنَّه بلغني أنك تفتي الناس، فاتَّق الله ياحسن، وأفت الناسَ بما أقول لك؛ أفتهم بشيءٍ من القرآن قد علمته، أو سنّة ماضية، قد سنَّها الصالحون والخلفاء، وانظر رأيك الذي هو رأيك فألقه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: ثنا ـ وأبو ح منصور بن خَيْرون: أبنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]،
٢٠ أنا أبو سعيد الصَّيْرفي [يأخذ بيد الصبي من الكتاب]

[٥] ح وأخبرنا ح أبو المظفر بن القُشَيري، و[٥] أبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أبنا[٦] أبو بكر البيهقي، أنا[٧] أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو

(١) فوقها في صل ضبة، وهو تنبيه على سقوط أبي نضرة من السند، انظر التعقيب بعد الخبر.
(٢) في سنن الدارمي : «أحد بالبصرة».
٢٥ (٣) في الأصل: «تفتي».
(٤) تاريخ بغداد ٢١٨/١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٤ .
(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.
(٦) س: «ثنا».
(٧) س: «نا».

قالا: ثنا محمد بن يعقوب الأصم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي - وقال الخطيب: حدثنا[١] - نا إسحاق بن إبراهيم الرَّازي، نا سلمة بن الفضل، حدثني - وفي حديث البيهقي[٢]: حدثنا - محمد بن إسحاق قال:

رأيتُ أبا سَلَمة بن عبد الرحمن يأخذُ بيدِ الصبيِّ من الكتاب، فيذهب به إلى البيت، فيملي عليه الحديث، ويكتب[٣] له. ٥

[الخبر من طريقين آخرين عن ابن إسحاق]

أخبرناج أبو بكر الشحَّامي، أنا أحمد بن عبد الملك المؤذن، أبنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، ثنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد، نا يحيى بن معين[٤]، نا سلمة الأبرش، حدَّثني

ح وأخبرنا«ملحق» أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا ابن معين، نا سلمة بن الفضل

١٠ نا محمد بن إسحاق قال:

رأيت أبا سلمة بن عبد الرحمن يأتي الكتاب فيأخذ بيد الغلام [٢٤٤ أ ظ]، فينطلق به إلى بيته، فيُمْلي عليه الحديث، فيكتبه لأبي سلمة.

[قوله حين رأى قطيعاً من غنم]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا عمرو بن [٢٧] خالد، عن ابن لَهِيعة، عن أبي[٦] الأسود قال:

١٥ كان أبو سلمة مع قوم، فرأوا قطيعاً من غَنَمٍ، فقال: اللهم إن كان في سابق علمِك أن أكون خليفةً فاسقِنا من لبنها؛ فانتهى إليها، فإذا هي تُيُوسٌ كلُّها.

[اشترى قطاً وهو محرم]

أخبرناج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد، نا يحيى[٧]، نا أبو المنذر، عن ابن أبي ذئب، عن يونس بن أبي سالم[٨]

٢٠

(١) سقطت من س.

(٢) موضعها في س: «أبو البركات».

(٣) في تاريخ بغداد: «يكتب» من غير عطف.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٧٠٨ .

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٥٦٠، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٠ .

٢٥ (٦) في المعرفة والتاريخ: «ابن».

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٢/٧٠٨ .

(٨) في تاريخ يحيى: «يونس بن سالم»، وقد عقب الحافظ في نهاية الخبر على هذا الاسم فقال: «يونس بن يوسف»،وانظر تهذيب التهذيب ١١/٤٣٩ .

أنَّ أبا سلمة بن عبد الرحمن اشترى قِطًّا[١] بالعَرْج، وهو مُحْرِم، فبلغ ذلك سعيد بن المسيب، فأرسل إليه وقال: لأنت صغيراً[٢] أفقه منك كبيراً.

[تعقيب]

هو يونس بن يوسف.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أبنا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

وفيها - يعني سنة ثلاثٍ وتسعين - مات أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

[تاريخ وفاته عن يحيى ابن معين]

قرأنا على أبي غالب وأبيح عبد الله ابني البنّاء، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خزَفة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبو سلمة بن عبد الرحمن مات سنة أربع وتسعين.

وكذا سلف القولُ عن خليفة ومحمد بن سعد[٤].

[وعن الهيثم بن عدي]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، أنا أبي أبو يَعْلى

ح وأخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهتدي

قالا: أنا عبيد الله بن أحمدبن علي، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص قال: قرأتُ على عليّ بن عمرو: حدَّثكم الهيثمُ بن عدي

وأخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المطرِّز، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد في كتبهم قالوا: أنا أبو نُعَيْم

ح وأخبرناح أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم

ح وأخبرناح أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد

قالا: ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهَيْثم بن عديّ قال:

ومات أبو سَلَمة بن عبد الرحمن سنة مائةٍ.

---

(١) في تاريخ يحيى: «فطاً»، تصحيف القِطُّ: النصيب، وأصله الصحيفة للإنسان يوصل بها.

(٢) في الأصل: «صغير» جاء إعراب اللفظة على الصواب في تاريخ يحيى.

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٦ «عمري».

(٤) كذا تقدم عن ابن سعد، وأمَّا خليفة فقد تقدم عنه أن وفاة أبي سلمة سنة ثلاث وتسعين، كذا ذكر في التاريخ أما في الطبقات فقد ذكر أن وفاته سنة أربع وتسعين (انظر / ٢٤٢ عمري). وما نقله ابن عساكر عن خليفة في الطبقات ذهب به الخرم في النسخ التي بين أيدينا.

[وعن أبي عمر الضرير] حدثنا ح أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أبنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، نا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ـ ابن عم روَّاد بن الجرّاح ـ عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

توفي أبو سَلَمة بن عبد الرحمن سنة مائةٍ(1).

٥ أخبرنا أبو الأعزّ قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن نُصَير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، ثنا أبو حفص الفَلاَّس قال:

ومات أبو سلمة بن عبد الرحمن سنة أربع ومائة.

[وعن الزيادي] وكذا ذكر أبو حسَّان الزِّيادي، وذكر أنَّ اسمه عبد الله، وأنه مات وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً.

١٠ [وعن الزهري] أخبرتنا ح أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثَّقَفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيِّب محمد بن جعفر، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال:

بلغني أنَّ أبا سلمة مات سنة أربع ومائة، وله يقول الشاعر: [من الخفيف]

يابنَ عبدِ الرحمن ابناً لمن جا ء لعُظْمِ الأمورِ والأحداثِ

[وعن يعقوب] أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله

١٥ [٢٤٤ ب ظ] بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَيْر:

مات أبو سَلمة سنة أربع ومائة.

[وعن أبي عبيد] أخبرنا ح أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا محمد بن عبد الرحمن إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم قال:

سنة أربع ومائة: توفي فيها أبو سلمة، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف.

٢٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام، أبو محمد الدَّارمي السَّمَرقندي*

الحافظ المشهور. رحل وطوف.

---

(1) في هامش صل: «نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، اسمه عبد الله. أنبأناه القاضي أبو ... الفضل الزهري وغيره، عن عبد العزيز»، ولم أعرف موضعه في متن الأصل.

٢٥

* التاريخ الصغير ٣٩٧/٢، وتاريخ واسط ٣١٧، والكنى والأسماء للدولابي ٩٨/٢، والجرح والتعديل ٩٩/٥، وثقات ابن حِبّان ٣٦٤/٨، وتاريخ بغداد ٢٩/١٠، وأنساب السمعاني ٢٥٢/٥، وتهذيب الكمال ٢١٠/١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٢، وتذكرة الحفاظ ٥٣٤، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٥ .

وسمع بدمشق: أبا مُسْهِر، ومروان بن محمد، وعبد الوهاب بن سعيد المعني، وزيد بن يحيى بن عبيد، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وعبد الله بن جعفر الرَّقي، ودُحَيماً، وأحمد بن عبد الرحمن، والقاسم بن كثير؛ وروى عنهم وعن الفِرْيابي، ويحيى بن حسان التِّنِّيسي، وعبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَمي، وأبي المغيرة الخَوْلاني، والحكم بن نافع البَهْراني، ومحمد بن كثير المَصِّيصي، وعبدان بن عثمان، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويحيى بن حمّاد، ويزيد بن هارون، ويَعْلى بن عُبيد، وجعفر بن عون، ووهب بن جرير، وعثمان بن عمر بن فارس، وبشر بن عمر الزَّهْراني، وأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، وخالد بن مَخْلد القَطَواني، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وزكريا بن عَدِيّ، ومحمد بن القاسم الأَسَدي، وسهل بن حمَّاد الدَّلَّال، وأبي عاصم، والأسود بن عامر شاذان، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وقَبيصة بن عقبة، وعُبيد الله بن موسى، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويونس بن محمد المؤدب، وعفَّان، ومُعَلّى بن أسد، وأبي الوليد الطَّيالسي، ومنصور ابن سلمة الخُزاعي، وخلق سواهم.

روى عنه: الحسن بن الصباح، وهو أكبر منه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري، ومسلم بن الحجَّاج، وأبو داود السجستاني، وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو عيسى الترمذي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، وجعفر بن محمد الفِريابي.

[حديث: ربنا لك الحمد]

أخبرناخ أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبوخ محمد هبة الله بن سهل، وأبوخ القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي[1] [ل ٣١] أبنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِّجِسْتاني ـ بدمشق ـ حدثني عبد الله ـ يعني بن عبد الرحمن السمرقندي ـ نا مروان بن محمد

ح وأخبرناخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفَرُّخان السِّمَناني ـ بسِمَنان ـ وأبوخ الفضل محمد بن إسماعيل، وأبوخ المحاسن أسعد بن علي ـ بهَراة ـ وأبوخ بكر أحمد بن يحيى، وأبوخ الوقت عبد الأوَّل بن عيسى قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) في هذا الموضع ينتهي (ل٢٧) ويتلوه (ل٣١). أما اللوحان (٢٨، ٣٠)، فهما تكرار (ل٢٧)، و (ل٢٩) تكرار (ل٢٦).

حَمُّوَيْه، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس[1]، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي[1]، أنا مروان بن محمد نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطيَّة بن قيس، عن قَزَعة، عن أبي سعيد ـ زاد أبو عمران[2]: الخُدْري ـ قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا رفع رأسه مِنَ الرُّكوع قال: «ربّنا لَكَ الحَمْدُ، مِلءَ السماواتِ وملءَ الأرض، وملءَ ماشئتَ مِنْ شيءٍ بعدُ، أهلَ الثَّناء[3] والمجد؛ أحقُّ ماقال العبد، وكلُّنا لك عبدٌ: اللَّهم لامانعَ لما أعطيتَ، ولامُعْطي لِما منعتَ، ولايَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ».

رواه مسلم عن الدَّارمي.

[حديث زكاة الفطر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد الناقد، أنا جعفر بن محمد الفِرْيابي [٢٤٥ أ.ظ]، نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي[4]، نا مروان بن محمد، نا أبو يزيد الخَوْلاني ـ وكان شيخاً صدوقاً وكان ابن وهب يحدّث عنه ـ حدثني سَيَّار بن عبد الرحمن الصَّدَفي، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس قال:

فَرَض رسولُ الله ﷺ زكاة الفِطْرِ طُعْمةً للمساكين، وطُهْرةً للصيام[5] من اللَّغو والرَّفَث، فمن أدَّا[ها][6] قبل الصلاة فهي زكاةٌ مقبولةٌ، ومن أدَّاها بعد الصلاة فهيَ صَدَقةٌ من الصَّدَقات.

رواه أبو داود عن الدارمي.

[حديث: نعم الإدام الخل]

أخبرناح أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الأنصاري، وأبوح المحاسن أسعد بن علي، وأبوح بكر أحمد بن يحيى، وأبوحالوقت بن عيسى، وأبوح عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا

(١) سنن الدارمي ١/٣٠١، وأخرجه مسلم برقم (٤٧٧) صلاة، وأبو داود برقم (٨٤٧) في الصلاة، والنسائي ٢/١٩٨، ١٩٩ .

(٢) هو عيسى بن عمر بن العباس، الراوي عن الدارمي في السند.

(٣) أهلَ الثناء: بالنصب على النداء، وجوّز بعضهم رفعه على تقدير: «أنت أهل».

(٤) أخرجه أبو داود برقم (١٦٠٩) في الزكاة، وابن ماجه برقم (١٨٢٧) في الزكاة.

(٥) رواية الصحيح: «للصائم».

(٦) زيادة من الصحيح.

عبد الله بن عبد الرحمن[1]، أنا يحيى بن حسّان، نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«نِعْمَ الإدامُ ـ أو الأُدُمُ[2] ـ الخَلُّ».

رواه مسلم وأبو عيسى عن الدارمي.

[الحديث من طريق الخطيب]

٥ أخبرنا أبوا ج الحسن: ابن قُبيس وابن سعيد قالا: ثنا ـ وأبو ج النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني علي بن أبي علي المعدَّل، نا أبو سعيد[4] عبد الرحمن بن محمد بن محمد السمرقندي الحافظ ـ في كتابه إلينا ـ حدَّثني محمد بن محمد بن صالح بن شعيب النَّسَفي ـ بسمرقند ـ نا محمد بن عثمان بن سلم[5] السمرقندي، نا العباس بن جعفر الصغاني، نا محمد بن إسحاق الصَّغاني، نا محمد بن بشار قال: كتب إلي محمد بن يحيى، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن حسان

١٠ بإسناده نحوه. وقال ابن سلم: سمعت جدّي يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: كان يقرع على بابي[6]، فأقول: من ذا؟ فيقولون[7]: يحيى بن حسان: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ».

كأنني سمعتُ هذا الحديث من العبَّاس بن جعفر.

[كنيته عند النسائي]

قرأنا ج على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أبنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد ١٥ الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقندي.

[وعند الدولابي]

قرأنا ج على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر قال[8]:

---

(١) سنن الدارمي ٢/١٠١، وأخرجه مسلم برقم (٢٠٥١) أشربة، وأبو داود برقم (٣٨٢٠ ـ ٢٠ ٣٨٢١) أطعمة، والترمذي برقم (١٨٤٠، ١٨٤٣) أطعمة، والنسائي ١٤/٧، وسيأتي من طريق الخطيب. وأخرجه من طريق الدارمي الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٢ .

(٢) الإدام: مايؤتدم به. يقال: أدم الخبز يأدمه. وجمع الإدام: أُدُم. والأُدْم كالإدام.

(٣) تاريخ بغداد ٣٠/١٠ .

(٤) في تاريخ بغداد: «سعد»، وهو في ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠ «أبو سعد» وفي هامشه: ٢٥ «أبو سعيد».

(٥) في تاريخ بغداد وس: «سالم»، وسيأتي فيه وفي أصل التاريخ: «سلم».

(٦) زاد في تاريخ بغداد: «ببغداد».

(٧) في تاريخ بغداد: «فيقول»، وفي السير: «فيقال».

(٨) الكنى والأسماء للدَّوْلابي ٩٨/٢ .

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقندي.

[من خبره عند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقندي، أبو محمد، روى عن يحيى بن حسَّان التِّنيسي، ومروان بن محمد[2] الطاطري، وعبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، وأبي المغيرة، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي. روى عنه: أبي وأبو زُرْعة؛ كتبا عنه بالرَّيّ سئل أبي عنه، فقال: ثقة صدوق.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السَّمَرْقندي. سمع أبا زكريا يحيى بن حسان التِّنِّيسي، وأبا عبد الله محمد بن يوسف الفِرْيابي. روى عنه: أبو علي الحسن بن الصباح البزار البغدادي، ومحمد بن إسماعيل الجُعْفي، ومسلم بن الحجاج القُشَيْري. كنَّاه لنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِّجِسْتاني.

[من خبره عن الشيرازي]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي، وحدثنا^س عنه أبو البركات[3] الخضر بن شِبْل الحارثي [٢٤٥ ب ظ] لفظاً[4] وأبو الفَهْم عبد الرحمن بن عبد العزيز قراءةً عليه، أبنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

(١) الجرح والتعديل ٩٩/٥ .

(٢) سقطت «ابن محمد» من الجرح والتعديل.

(٣) هذا الشيخ والذي بعده لم يذكرهما ابن عساكر في مشيخته، وترجم الأول في تاريخه وللثاني ترجمة في التاريخ يظن أنها من إضافات القاسم على التاريخ (انظر م ٤٢ ص ٧٥). أما الذهبي فقد ترجم لهما في سير أعلام النبلاء، وقال في ترجمة الخضر: «روى عنه أبو القاسم بن عساكر وابنه بهاء الدين»، وكذلك ذكر الحافظ في التاريخ أنه لزم درسه مدة (انظر سير أعلام النبلاء ٥٩٢/٢٠، وتهذيب بدران ١٦٥/٥). وقال الذهبي في ترجمة أبي الفهم عبد الرحمن: «وعنه ابن عساكر وابنه البهاء.. وكان ملازماً لحلقة الحافظ ابن عساكر».(انظر سير أعلام النبلاء ٩٤/٢١). وجاء في ترجمته في التاريخ: «كان ملازماً حلقة والدي»، وذكر وفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة مما جعلني أظن أن هذه الترجمة من إضافات القاسم على أصل التاريخ. وحرف (س) فوق «حدثنا» الذي يرمز به القاسم لسماعه أكده بقوله في الهامش: «سمعته منهما»، أي من أبي الفهم وأبي البركات.

(٤) في هامش صل: «قرأته على أبي البركات فسمعه أخي، وسمعه ابني محمد من أبي الفهم»، وهذا يعني أن هذا المستدرك من ملحقات القاسم لأنه أبو محمد.

نصرويه بن سختام الفقيه السَّمَرقندي ـ قدم علينا دمشق قال: ـ قال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي(١)

عبد الله بن عبد الرحمن بن بَهْرام الدَّارمي الحافظ السَّمَرْقندي. كنيتُه أبو محمد. وكان على غايةٍ من العقل والديانة، من يضرب به المثل في الحلم والدِّراية

٥ والحفظ والعبادة والزهادة. أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند، وذبَّ عنها الكذِب، وكان مُفَسِّراً كاملاً، وفقيهاً عالماً. مات رحمه الله سنة خمس وخمسين ومائتين.

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبوا الحسن: ابن قُبَيْس وابن سعيد، وأبو النجم قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام بن عبد الصمد، أبو محمد

١٠ السمرقندي الدارمي [٣٢]، من بني دارم بن مالك(٣) بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. كان أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بحفظه وجمعه، والإتقان له مع الثقة والصدق، والورع والزهد. واستُقْضي على سمرقند فأبى، فألحَّ عليه السلطان حتى تقلَّده، وقضى قضيَّةً واحدة، ثم استعفى، فأعفي، وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل، يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة والزهادة

١٥ والتقلل(٤). وصنف «المسند» و «التفسير» و «الجامع». وحدَّث عن يزيد بن هارون، وعبيد(٥) الله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ويَعْلى بن عبيد، وجعفر بن عون، ويحيى بن حَسَّان التِّنيسي، وأبي المغيرة الحمصي، والحكم بن نافع البَهْراني، وعثمان بن عمر بن فارس، وسعيد بن عامر، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد ابن إسحاق الحضرمي، وأشهل بن حاتم، وأبي بكر الحَنَفي، وزكريا بن عدي،

٢٠ ومحمد بن المبارك الصُّوري، وأبي صالح كاتب الليث بن سعد، وغيرهم من أهل العراق والشام ومصر. روى عنه: بُنْدار بن بشار، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ورجاء ابن مُرَجى الحافظ، ومسلم بن الحجَّاج، وأبو عيسى الترمذي، وجعفر بن محمد

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٧، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/٢١٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٩ .

٢٥ (٣) فوقها ضبة في صل.

(٤) في تاريخ بغداد: «والتقلل والزهادة».

(٥) في تاريخ بغداد: «عبد».

الفِرْيابي. وقدِم بغداد، فحدَّث[1] بها، فروى عنه من أهلها: صالح بن محمد المعروف بجزَرَة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل السرَّاج. وروى عنه أيضاً محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيِّن، وأراه سمع منه ببغداد[2].

[ولد سنة مات ابن المبارك]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر المعمر بن محمد البيع قالا: أنا أبو المظفر هنَّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، نا أبو يحيى السمرقندي

ح وأخبرنا أبوا الحسن: علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا: ثنا ـ وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي، نا محمد بن أبي بكر الحافظ، نا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي

نا محمد بن إسحاق[4] الحافظ، حدَّثني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الورَّاق قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن يقول:

وُلِدْتُ في سنة مات ابن المبارك؛ سنة إحدى وثمانين ومائة.

[كان يعجب ابن حنبل]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي

أنا أبو عبد الله الحافظ

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري قال:

سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن يوسف بن ثابت[5] الفقيه ببخارى ـ يقول[6]: سمعت أبا القاسم عمرو[7] بن محمد الأنصاري السمرقندي [٢٤] يقول[6]: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم ـ

(١) في تاريخ بغداد: «وحدث».

(٢) في تاريخ بغداد: «وبالكوفة».

(٣) تاريخ بغداد ٣٠/١٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢١٦/١٥ .

(٤) زاد في تاريخ بغداد: «ابن عبد الله».

(٥) ليست: «ابن ثابت» في تاريخ بغداد.

(٦) في تاريخ بغداد: «قال».

(٧) في تاريخ بغداد: «عمر».

زاد الخطيب وزاهر: الفقيه السمرقندي، ثم اتفقوا ـ يقول[1]:

كنت عند أحمد بن حنبل فذكر عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هو ذاك السيِّد، ثم قال: ـ وقال أبو المظفر: قال: ثم قال ـ أحمد: عرض علي الكفر فلم أقبل، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل.

٥ أخبرنا أبوا الحسن قالا: ثنا ـ وأبو النجم: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2] قال: قرأت على الحسين بن محمد ـ أخي الخلال ـ عن عبد الرحمن بن محمد الأستراباذي، حدَّثني محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر الكاغَذي السمرقندي، نا محمد بن صالح الكرابيسي السمرقندي، نا أحمد بن حامد السمرقندي قال: سمعت إسحاق بن داود السمرقندي يقول:

قدِمَ قريبٌ لي من الشاش، فقال: أتيتُ ابنَ حنبل، فجعلت أصف له أبا

١٠ المنذر[3]، وجعلت أمدحه، فقال ابن حنبل: لاأعرف هذا، قد طالت غيبة إخواننا عنا؛ ولكن، أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟! عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمن.

[وصفه رجاء بن المرجى بكثرة الحفظ]

وقال أحمد بن حامد: سمعت رجاء بن المُرَجَّى[4] يقول:

رأيتُ أحمد بن حنبلٍ، وإسحاق[5]، وابن المَديني، والشَّاذَكوني، فما رأيت

١٥ أحفظ من عبد الله.

[ماأحد من أهل العلم إلا وهو يعرفه]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر المعمر بن محمد قالا: أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الغُنْجار، ثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، نا محمد بن إسحاق الحافظ السمرقندي، نا أبو سعيد الجَزَري عمرو بن الحسن قال:

كنت بمصر وبالشام ـ وذكر البلدان ـ مارأيت أحداً من أهل العلم إلا وهو

٢٠ يعرف عبد الله بن عبد الرحمن ثمة، ولايعرفون رجاء بن المرجَّى الحافظ، ولا محمد ابن إسماعيل.

---

(١) في تاريخ بغداد: «قال».

(٢) تاريخ بغداد ٣١/١٠ ، ورواها الذهبي والمزي.

(٣) في تاريخ بغداد: « ابن المنذر».

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «جابر المرجى»، وقول رجاء بن مرجى في سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٢ .

(٥) إسحاق هو ابن راهويه.

[أحد خمسة أخرجتهم خراسان]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، نا محمد بن نعيم بن عبد الله، نا عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَرْقندي - الشيخ الفاضل

قال: وأنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله بن أبي يعقوب المؤدِّب يقول: سمعتُ أبا حامد بن الشَّرْقي يقول(١):

٥ إنَّما أخرجتْ خُراسان من أئمة الحديث خمسةَ رجالٍ: محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومسلم بن الحجَّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

[علمه بالحديث]

أنبأنا أبو طالب وأبو نصر قالا: أبنا هنَّاد، أنا أبو عبد الله الغُنْجار

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا: ثنا - وأبو النجم: أنا - أبو بكر الخطيب قال(٢): وأخبرني أبو الوليد

١٠ قالا: أنا محمد بن أبي بكر الحافظ، نا أبو يحيى السمرقندي(٣)، نا محمد بن إسحاق بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد جعفر بن محمد الأَدَمي يقول: سمعت رجاء الحافظ يقول:

ما (٤أعلم أحداً أعلم - وفي رواية هنّاد: ما٤) رأيت أحداً أعلم - بحديث النبيِّ ﷺ من عبد الله بن عبد الرحمن.

[ترك أحمد الحماني لقوله]

١٥ قال: ونا أبو يحيى(٥)، نا محمد بن إسحاق بن عبد الله الحافظ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الورَّاق، أخبرني عبد الصمد - يعني ابن سليمان الأعرج البَلْخي - قال(٦):

سألت أحمدَ بن حنبل عن الحِمَّاني(٧)، فقال: تركناه لقول(٨) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي؛ لأنَّه إمام.

[٣٣]

[والمخرمي يطلب من الناس ألا يشتغلوا بغيره]

قال إسحاق(٩): وسمعت محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي - ببغداد - يقول:

٢٠

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢١٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣١ .

(٣) في تاريخ بغداد: «أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي».

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٥) في تاريخ بغداد: «وأخبرني أبو الوليد، أخبرنا محمد، حدثنا أبو يحيى».

٢٥ (٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢١٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٥ .

(٧) هو يحيى الحِمَّاني.

(٨) في تاريخ بغداد: «يقول»، تصحيف.

(٩) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٦، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/٢١٤ .

يأهل خراسان، مادام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهرِكم فلا تشتغلوا بغيره

[قول الأشج: إمامنا]

قال إسحاق[١]: وسمعت أبا سعيد الأشجّ يقول:

عبد الله بن عبد الرحمن إمامنا. [٢٤٦ ب.ظ]

[ابن أبي شيبة يعظم أمره]

قال إسحاق: وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول:

٥ أمرُ عبد الله بن عبد الرحمن أعظم[٢] من ذاك فيما يقولون، من البصر والحفظ وصيانة النفس، عافاه الله - زاد هنّاد: قال إسحاق: وسمعت سُرَيْج بن يونس البغدادي يقول: طوبى لكم، يأهل خراسان بعبد الله بن عبد الرحمن، واتفقا فقالا: -

[سريج يغبط أهل خراسان به]

[وابن نمير يقول: غلبنا]

وثنا أبو يحيى[١]، نا محمد، ثنا نُعَيم بن ناعم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمير يقول:

١٠ غَلَبنا عبدُ الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

[قول أبي حاتم فيه]

أخبرنا أبواح الحسن قالا: نا - وأبوح النجم أبنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أنا العلاء بن محمد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الرازي قالا: سمعنا عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول:

عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي إمام أهل زمانه.

[تعظيمه في مجلس سعيد بن يحيى]

١٥ أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر البيِّع قالا: أنا هنّاد بن إبراهيم القاضي، قال: أنا محمد بن أحمد الحافظ، نا أبو يحيى، نا محمد بن إسحاق الحافظ، نا أبو حفص عمر بن حُذَيفة قال:

كنا ببغداد في مجلس سعيد بن يحيى الأُموي، فحدثنا في المجلس، فقال:

٢٠ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقندي، قال: فعظموا أصحابه، وقالوا: نَعَمْ حُقَّ له، نعم الفتى! قال: وكانوا يمدحونه. وذلك في سنة خمس وأربعين ومائتين.

[حزن البخاري حين بلغه نعيه]

قال: وأنا محمد بن أحمد، أنا خلف بن محمد قال: سمعت إسحاق بن أحمد بن خَلَف يقول[٤]:

كُنَّا عند محمد بن إسماعيل، فوردَ عليه كتابٌ فيه نَعِيُّ عبد الله بن عبد الرحمن، فنَكَّس رأسَه، ثم رفع واسترجَع، وجعل تسيلُ دموعُه على خدَّيه، ثم أنشأ

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٦/١٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢١٤/١٥ .

(٢) رواية المزي والذهبي: «أظهر».

(٣) تاريخ بغداد ٣٢/١٠ .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١٧/١٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٢ . والبيت في مقدمة فتح الباري ٤٨٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٦/٥ .

يقول: [من الكامل]

إنْ تَبْقَ تفجعْ بالأحِبَّةِ كلِّهم وفَنَاءُ نفسِكَ لاأبالَكَ أفْجَعُ

قال إسحاق بن أحمد: وما سمعناه ينشد شعراً إلاَّ مايجيءُ في الحديث.

[تاريخ وفاته سنة ٢٥٠ هـ]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا: ثنا ـ وأبو النجم: أنا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله النَّيْسابوري، أخبرني سعيد بن محمد الصُّوفي قال: سمعت أحمد ابن إبراهيم [(٢)] الكرابيسي ـ كناه البيهقي أبا الأسد ـ يقول: سمعت عبد الله بن الوليد السمرقندي يقول[(٢)]:

توفي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي سنة خمسين ومائتين.

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: هذا وهم، والصواب ما:

[تاريخ وفاته على الصواب]

أنبأنا محمد بن إبراهيم بن مَخْلد، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النَّسَوي، نا أحمد بن محمد بن عثمان[(٣)] بن بسطام المروزي، نا أحمد بن سيَّار قال:

وعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد. كان حسن المعرفة، قد دون «المُسْنَد»، و «التفسير». مات في سنة خمسٍ وخمسين ومائتين[(٤)] يوم التروية، بعد العصر، ودُفِنَ يوم عَرَفة، وذلك في يوم الجمعة، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنةً.

[تاريخ وفاته من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر البيِّع إجازةً قالا: أنا هنَّاد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله الغُنْجار

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا: ثنا ـ وأبو النجم: أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٥)] قال: وأخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي، أنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا أبو علي محمد بن محمد بن محمود المعدَّل قال: سمعت أبا العباس المكي[(٦)] بن محمد بن أحمد بن ماهان البَلْخي الحافظ يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢/١٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢١٦/١٥ .

(٢ ـ ٢) مابينهما موضعه في تاريخ بغداد: «الكرجي السمرقندي يقول».

(٣) في تاريخ بغداد: «عمر».

(٤) ليست اللفظة في تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٣٢/١٠ .

(٦) سقطت: «ابن» من تاريخ بغداد، وأضيف بعد «المكي» فيه بين حاصرتين: «يقول: سمعت»، جعل الرجل اثنين. ترجم الخطيب : «مكي بن محمد بن ماهان أبا العباس البلخي» في تاريخ بغداد ١١٨/١٣ .

مات عبد الله بن عبد الرحمن[1] يوم عَرَفة، وذلك يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة سنةَ خمسٍ وخمسين ومائتين.

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو محمد الأزدي الأُرْدُنّي[2]

[حديث: من مشى إلى صاحب بدعة]

٥ الشيخ الصالح.

حدث عن أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلَبي، وأبي الحسن علي بن العبَّاس بن محمد بن ألوّن، وعلي بن الحسن بن علان، وأبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التُّجيبي [٢٤٧ أ ظ]، وأحمد بن الحسن بن إسحاق، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن عثمان بن أبي التمام، وأبي بشر سعيد بن علي الأزدي ـ والد عبد الغني الحافظ ـ
١٠ ومحمد بن عبد الله بن زكريا النَّيْسابوري، والحسن بن رَشيق، وعبد الله بن جعفر ابن الورد.

روى عنه: عليُّ بن محمد الحِنَّائي ـ وأثنى عليه ـ وأبو علي الأهوازي

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، نا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم، ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الأردنيّ، نا أحمد بن إسحاق بن يزيد، نا أحمد بن أبي عبد الملك الحمصي، نا
١٥ سليمان بن سلمة، نا بقيَّة، نا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«مَنْ مَشَى إلى صاحبِ بِدْعةٍ ليوقِّره فقد أعان على هَدْمِ الإسلام».

[طريق آخر للحديث]

أنبأناه أبو علي الحدّاد، ثم حدَّثني ح أبو مسعود المعدِّل عنه، نا أبو نعيم[4]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن النضر، ثنا سليمان بن سلمة، نا بقيَّة

فذكر مثله بإسناده.

[حديث: من يأخذ عني..]

٢٠ أخبرنا س أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدِّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، المعروف بالأردني، نا أبو بكر محمد بن علي المُوازيني، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا جعفر بن سليمان، عن

---

(١) زاد بعده في تاريخ بغداد: «السمرقندي».

(٢) استدركت: «الأزدي» في هامش صل، وسقطت: «الأردني» من د.

٢٥ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٢٣)، وسيأتي طريقه عن أبي نعيم في الحلية.

(٤) حلية الأولياء ٦/٩٧ .

طارق، عن الحسن، عن [٣٤] أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«من يأخذُ عني هؤلاء الكلمات فيعملَ بهنّ، أو يعلمَهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بهنّ؟» قال: فقلتُ: أنا يارسول الله. قال: فأخذ بيدي، وعقد فيها خمساً فقال: «اتَّقِ المحارمَ تكن أعبدَ الناس، وارض بما قَسَمَ الله تكن أغنى الناس، وارضَ للناس ماترضى لنفسك تكن مُسْلِماً، وأحسنْ إلى جارك تكنْ مُؤمناً، ولا تكثِر الضَّحك، فإن الضَّحِكَ يقسي القلب». ٥

[بيتان من روايته] قال: ونا أبو محمد الأردني، نا الشريف أبو محمد جعفر بن القاسم بن جعفر الهاشمي قال:

كتبت من مكة إلى أهلي من منىً: [من الطويل]

أَمَعْشَرَ أحبابي سلامٌ عليكُمُ رحلنا وخلَّفْنا القلوبَ لَدَيْكُمُ

وبعدُ؛ فأنتم قَيْدُ من سار عنكمُ وذكرُكُمُ زادُ المشوقِ إليكمُ ١٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنَة بن قُتَيْرة بن حارثة ابن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب ابن السَّكُون بن أشرس بن كِنْدَة الكِنْدي ثم التُّجيبي المصري*

ولي إمرة الإسكندرية في خلافة هشام بن عبد الملك.

[من خبره عند أبي عمر الكندي] روى عنه عمرو بن بحري السَّبائي(٢). ١٥

ووفد في وُجوه أهل مصر على يزيد بن الوليد بن عبد الملك حين بويع. ثم ولي مصر لأبي جعفر المنصور في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة. وهو أوَّل من خطب بمصر في السَّواد. وخرج إلى المنصور في شهر رمضان سنة أربع وخمسين، واستخلف أخاه محمد بن عبد الرحمن على مصر، ورجع في آخر سنة أربع، وتوفي وهو واليها يوم الأحد مستهل صفر سنة خمسٍ وخمسين ومائة، ٢٠ واستخلف أخاه محمداً، فأقرَّه أبو جعفر إلى أن توفي ليلةَ السَّبْت النصفَ من شوَّال

(١) بقريب من هذه الرواية أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٣١٢).

* الإكمال ٢/٣٩٥، والولاة وكتاب القضاة (في غير موضع)، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩.

(٢) وافقتُ فيه رسم صل، وهو السبئي والسَّبائي ـ يمد ولا يمد ـ نسبة إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. راجع الإكمال ٤/٥٣٢، والأنساب ٧/٢٣، وفي الموضعين ذكر في هذه المادة عمرو بن بحري السبئي. ٢٥

سنة خمسٍ وخمسين ومائة.

ذكر ذلك أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِندي، ثم التجيبي.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال(١):

[ضبط حديج عند الأمير]

أمَّا حُدَيْج - بضم الحاء وفتح الدال - عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن
٥ حُدَيْج التُّجيبي. روى عنه عمرو بن بحري السَّبائي. توفي وهو أميرٌ على مصر سنةَ خمسٍ وخمسين ومائة.

لم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما، ولا أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين، وليس بمشهور، وإنَّما المشهور أخوه عبد الواحد بن عبد الرحمن؛ وَلِي قضاءَ مصر لعبد الله بن عبد الملك بن مروان.

١٠ عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان، أبو طُوالة الأنصاري المَديني*

سمع أنس بن مالك، وعامر بن سعد، وسعيد بن يَسار، وعطاء بن يَسار، ونهاراً العَبْديّ، وسعيد بن المُسَيَّب، وأبا يونس مولى عائشة.

روى عنه: مالك، والأوزاعي، وسليمان بن بلال، وزائدة، وخالد بن عبد الله
١٥ الواسطي، وإسماعيل بن جعفر، والدَّراوَرْدي، وفُلَيْح بن سليمان، ويزيد بن عبد الله ابن أسامة، وسعيد بن عباس(٢)، وأسامة بن زيد اللَّيْثي، ومسلم بن خالد.

ووَفَد على عمر بن عبد العزيز فولاَّه القضاء بالمدينة، فلم يزل قاضياً بها حتى توفي عمر.

---

(١) الإكمال ٣٩٥/٢ .

٢٠ * طبقات ابن سعد ٢٨٤، وتاريخ يحيى بن معين ٣١٨/٢، وتاريخ خليفة ٣٢٤، وطبقاته ٢٦٤، والتاريخ الكبير ١٣٠/٥، و ٨٥/٩، والتاريخ الصغير ٧٩/٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٥٩)، والمعرفة والتاريخ ٤٢٦/١، ٦٧٤، وتاريخ المقدمي ١٤٦، والقضاة لوكيع ١٤٧/١، والمحتضرون (٤٦)، و الكنى والأسماء للدولابي ١٨/٢، والكنى والأسماء للحاكم (٢٩٩)، والجرح والتعديل ٩٤/٥، وثقات ابن حبان ٣٢/٥، وتهذيب الكمال ٢١٨/١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/٥، وتهذيب التهذيب ٢٩٧/٥، والتقريب ٤٢٩/١ .

٢٥ (٢) كذا، وموضعه في تهذيب الكمال: «إسماعيل بن عياش»، وقال الدكتور بشار في الحاشية: «جاء في حواشي النسخ من تعقبات المصنف على صاحب «الكمال» قوله: «كان فيه: وسعيد بن عباس، وهو تصحيف من إسماعيل بن عياش».

أخبرناحٓ أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا مُحلّم بن إسماعيل بن مُضَر، أنا الخليل بن أحمد بن محمد

[حديث: فضل عائشة]

ح وأخبرناحٓ أبوحٓ عبد الله الفراوي، وأبوحٓ الفضل الفُضَيْلي، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبوحٓ القاسم زاهربن طاهر قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خَلَف

ح وأخبرناحٓ أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأمحٓ البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أبنا سعيد بن أحمد بن محمد ٥

قالا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي

قالا: أنا أبو العبّاس السَّراج، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا عبد العزيز - يعني ابن محمد

ح وأخبرنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا علي بن المَديني، نا عبد العزيز بن محمد

أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر، أبو طُوالة ١٠

ح وأخبرناحٓ أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة

ح وأخبرناحٓ أبو القاسم أيضاً، أنا أبو سعد، أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة، أنا جدِّي محمد بن إسحاق نا علي بن حُجْر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم

أنَّه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ[1]: ١٥

«فَضْلُ عائشة على النِّساءِ كفضل الثَّريدِ على سائرِ الطَّعام» - وليس في حديث فاطمة: «سائر». ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة.

[يروي عن عمر بن عبد العزيز]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناحٓ أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]: وقال موسى: نا إبراهيم، نا يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن أبي طُوالة قال: ٢٠

سمعتُ عمرَ بن عبد العزيز سأل عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية في السِّقْط، فقال: بلغني. وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن الوليد بن هشام: قدِم علينا[3]

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٥٥٩) في فضائل الصحابة، وبرقم (٥١٠٣، ٥١١٢) في الأطعمة، ومسلم برقم (٢٤٤٦) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٨٨٧)في المناقب، وأخرجه النسائي ٦٨/٧ عن أبي موسى. ٢٥

(٢) التاريخ الكبير ٣٦٤/٥ .

(٣) ليست في التاريخ الكبير.

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه ديناً، فوعده - يعني قدم عليه من دمشق إلى خناصرة. فذكر أن أبا طوالة سمع منه بالشام.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسن

ح وأخبرنا ح أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر

٥ قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١]

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

[٣٥] أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر[٢] بن حزم بن زيد بن لَوْذان - من بني النجار.

١٠ [وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا ح [٢٤٨] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال:

فولد معمر بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار: عبد الرحمن، ولده أبو طوالة، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن. كان قاضياً بالمدينة لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والي عمر بن عبد العزيز ١٥ على المدينة.

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبي وعمي قالا:

اسم أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر.

[وعن يحيى بن معين] أخبرنا ح أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد ٢٠ ابن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم:

أبو طوالة.

[وعند ابن سعد أيضاً] أخبرنا ح أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن سعد

٢٥ (١) طبقات خليفة ٢٦٤.

(٢) ليست: «ابن معمر» في طبقات خليفة.

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

أبو طوالة، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حزم، من بني مالك ابن النجار. قال الهيثم بن عدي: توفي في وسط من خلافة أبي جعفر، وشهدته بالمدينة. وأنكر الواقدي أن يكون أدرك أبا جعفر وقال: مات قبل ذلك بسنتين، وقضى لأبي بكر بن حزم في ولايته على المدينة، في خلافة عمر بن عبد العزيز. ٥

[خبره في طبقات أهل المدينة]

أخبرناح أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الشيرازي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق ابن إبراهيم بن الخليل، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة(١):

أبو طُوالة. قال محمد بن عمر: اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك بن النجار. ١٠

وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة، وهو القَدَّاحي الأنصاري:

اسم أبي طُوالة الطفيل.

ثنا محمد بن عمر قال: لمَّا ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز ولّى أبا طُوالة القضاءَ بالمدينة، فكان يقضي في المسجد. وروى أبو طُوالة عن أنس بن مالك. وتوفي أبو طُوالة قديماً في آخر سلطان بني أميَّة، وأول سلطان بني هاشم. وكان ثقة كثيرَ الحديث. ١٥

كذا نسبه هاهنا، وقال في نسب [محمد بن](٢) عمرو: ابن حزم بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم بن مالك، وهو الصواب.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثناح أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا أبو عبد الله البخاري قال(٣): ٢٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر، أبو طُوالة الأنصاري المدني(٤). سمع أنساً،

(١) طبقات أهل المدينة ٢٨٤ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة لابد منها لصحة التعقيب قارن بالطبقات ٦٩/٥، وقد كان حرف المصورة ناصلاً في صل في هذا الموضع، فلم يتضح الكلام. ٢٥

(٣) التاريخ الكبير ١٣٠/٥ .

(٤) في التاريخ الكبير: «المديني».

وعامر بن سعيد. سمع منه: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وزائدة، وخالد بن عبد الله.

[وفي الجرح والتعديل] في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً
ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد
٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر، أبو طُوالة الأنصاري المدني[٢]. روى [٢٤٨ ب.ظ] عن أنس، وعامر بن سعد، وسعيد بن يسار، وعطاء بن يسار، ونهار العبدي[٣]. روى عنه: مالك، وزائدة، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، والدَّرَاوَرْدي، وفُلَيْح، وخالد الواسطي. سمعت أبي يقول ذلك.

١٠ [خبره في كنى مسلم] أخبرنا^ج أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبوسعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِمَ بن الحجَّاج يقول[٤]:

أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حَزْم الأنصاري. سمع أنس ابن مالك. روى عنه فليح ومالك.

[وثقه الترمذي في جامعه] أخبرنا «ج. ملحق» أبو الفتح الكَرُوخي، أنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغُورَجي قالا: أنا أبو محمد الجَرَّاحيُّ، أنا
١٥ أبو العباس المَحْبوبي، أنا أبو عيسى التِّرْمِذي قال[٥]:

عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر، هو أبو طُوالة الأنصاري، من التابعين[٦]، ثقة.

[خبره في كنى النسائي] قرأت^ج على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

٢٠ أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، مديني ثقة.

[و في تاريخ المقدمي] أخبرنا^ج أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب،

(١) الجرح والتعديل ٥/٩٤ .
(٢) في الجرح والتعديل: «المديني».
(٣) في الجرح والتعديل: «الضبي».
٢٥ (٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل٥٩).
(٥) جاء قول الترمذي هذا في تعقيبه على الحديث المتقدم في فضل عائشة. انظر الجامع ٥/٧٠٦ .
(٦) موضعها في الجامع: «المدني».

أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد ابن أحمد المُقَدَّمي يقول[1]:

أبو طُوالة الأنصاري عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم. كان قاضياً على المدينة.

[وفي كنى الدولابي] قرأنا على أبي الفضل الحافظ، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن حمّاد قال[2]: ٥

أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]:

أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حَزم بن زيد بن لَوْذان، من بني مالك بن النجار الأنصاري المديني القاضي، قاضي[4] عمر بن عبد العزيز. سمع أنس بن مالك. روى عنه: مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي. ١٠

[وفي ثقات ابن حبان] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، نا أبو حاتم محمد بن حِبّان قال[5]: ١٥

عبد الله بن عبد الرحمن هذا هو ابن مَعْمر بن حزم، أبو طُوَالة. من أهل المدينة، ثقة.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: ٢٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حَزْم، أبو طُوالة الأنصاري النجّاري المدني. سمع أنس بن مالك. روى عنه: سليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي

(١) تاريخ المقدمي ١٤٦ (٩٢٣).
(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١٨/٢ .
(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٩٩). ٢٥
(٤) في الكنى: «القاص، القاص».
(٥) الثقات ٣٢/٥ بخلاف في الرواية.

كثير، وورقاء، وأبو إسحاق الفزاري، وخالد بن عبد الله في الهبة، وفضل عائشة، والمناقب، والجهاد، والأطعمة. قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: [٣٦] قال الهيثم بن عدي: توفي في وسط من خلافة أبي جعفر. قال الهيثم: وشهدته بالمدينة وقال ابن سعد: وأنكر الواقدي أن يكون أدرك أبا جعفر، قال: ومات قبل ذلك ٥ بسنتين، وقضى لأبي بكر بن حزم في ولايته على المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز.

[وثقه يحيى]

أخبرناج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا علي بن محمد بن علي، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[1]:

أبو طوالة ثقة.

[٢٤٩ أ ظ]

[وأحمد]

١٠ في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]: نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال:

سألت أحمد بن حنبل عن أبي طُوالة، فقال: ثقة.

[من خبره عند ابن خراش]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن ورَشأ بن نظيف ١٥ قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف ابن سعيد بن خِراش قال:

عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر الأنصاري، أبو طُوالة. كان صدوقاً، وكان مالك يرضاه. روى عنه مالك، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

[وثقه الدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن ٢٠ غالب البرقاني قال:

وسألته - يعني الدارقطني[3] - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، فقال: أبو طوالة، مديني ثقة.

[كان قاضياً بالمدينة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٣١٨/٢، ورواه من طريقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٥/٥، ٢٥ والمزي في تهذيب الكمال ٢١٩/١٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٩٥/٥ .

(٣) نقل توثيقه له المزي في تهذيب الكمال.

أبي صابر، نا أبو خُبَيْب العبَّاس بن أحمد بن محمد البِرْتيّ، نا عبد الأعلى بن حماد، نا مسلم بن خالد، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، أبو طوالة

وكان قاضياً بالمدينة.

[من خبره في سند عن يعقوب]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني محمد بن أبي زكير، أبنا ابن وهب، حدَّثني مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر

قال: وكان قاضياً في خلافة سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وكان يسْرُدُ الصوم، وكان يحدِّث حديثاً حَسَناً.

[يتمنى مع الإسلام أخلاق الآباء]

أخبرتنا ح أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا الحسن بن صالح التميمي[2] قال: قال أبو طُوالة:

ليت لنا مع إسلامنا أحلامَ آبائنا.

أخبرناح أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي، نا شيخ من آل حزم قال: قال أبو طُوالة:

ليت لنا مثلَ أخلاق آبائنا مع إسلامنا.

[قوله لبنيه عند موته]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[3]، حدثني محمد ـ وهو ابن الحسين ـ حدثني عبيد بن أبي قُرَّة قال: سمعت أبا عبد الرحمن العُمَري الزاهد يقول:

جمع أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حَزْم الأنصاري ولَدَه عند موته، فقال: يابنيَّ، اتقوا الله؛ فإنّكم إن اتَّقَيْتُم الله فأنتم منِّي على الصَّدْرِ والنحر، وإن لم تتَّقُوا الله[4] لم أبالِ ماصنع الله بكم!

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٦٧٤، ووقع فيه سقط، فأتمه المحقق نقلاً عن ابن حجر في تهذيب التهذيب، ورواية المعرفة الصحيحة هي مافي الخبر أعلاه، ومثلها مارواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٢٠ عن عبد الله بن وهب.

(٢) س: «عبد الله بن سعيد، نا الحسن بن صالح اليمني».

(٣) المحتضرون (٤٦).

(٤) ليس لفظ الجلالة في المحتضرين.

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أبو إسماعيل الأَزْدي الداراني*

روى عن أبيه وعمّه يزيد بن يزيد، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وعطاء بن أبي مُسْلم الخراساني، ومعاوية بن سَلَمة النَّصري، وأبي محمد الحكمي، ومحمد بن الحجاج بن أبي قَتْلَة الخَوْلاني، وعمرو بن مَرْثَد.

٥ روى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عَمَّار، وهشام بن خالد، والهَيْثم بن خارجة، والحكم بن موسى، ومحمد بن عبد الله بن بَكَّار، وعبد الله بن يوسف، ومحمد بن عائذ.

[حديث رؤيا جهنم]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن [٢٤٩ب ظ] علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، أبنا أبو بكر بن مالك، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، ثنا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله بن عبد ١٠ الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يحيى سليم بن عامر الحِمْصي قال: سمعتُ أبا أُمامة الباهلي وهو يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنَّه قال[1]:

«بينما أنا نائمٌ انطلق بي إلى جبلٍ وَعْرٍ، فقيل لي: اصعد، قال: قلت: لستُ أستطيعُ الصعودَ، قيل: إنّا سَنُسَهّلُه لك. قال: فصعِدْتُ حتى إذاكنت في سواء[2] الجَبَل إذا أنا بأصواتٍ، فقلت: ماهذه الأصوات؟ قيل: هذه أصوات أهل جهنّم.

١٥ قال: ثمَّ انْطُلِق بي حتى مررتُ بقومٍ أشدِّه انتفاخاً، وأسوئه منظراً، وأنتنه ريحاً، قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟ قيل: الكفَّار[3]. ثم انطلق بي حتّى مُرَّ بي على قومٍ أشدِّ شيءٍ انتفاخاً، وأسوأ منظراً، وأنتنه ريحاً، ريحهم كريح المراحيض، قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزَّانون والزَّواني. ثم انطلق بي حتّى مُرَّ بي على نِسْوةٍ معلَّقات

---

* التاريخ الكبير ١٣٤/٥ (٣٩٩)، والكنى والأسماء لمسلم (ل٤)، والجرح والتعديل ٩٨/٥
٢٠ (٤٥٦)، والثقات لابن حبان ٣٣٥/٨، وتاريخ داريا ٤٦، ٤٩، وتهذيب الكمال ٢٢١/١٥، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٥ .

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٧٩٩).

(٢) في صل: «أسوأ»، وفوق الهمزة في أول الكلمة ضبة، وفي س: «استواء»، والمثبت مثله في الكنز.

٢٥ (٣) رواية الكنز: «قتلى الكفار».

بثُـديِّهن، تنهشُ ثُديَّهن الحيَّـاتُ، قال: قـلتُ: مَنْ هؤلاء؟ قال: هـؤلاء اللاتي يَمْنَعْنَ أولادَهُنَّ ألبانَهُنَّ. ثم انطلق بي حـتى مررتُ على قومٍ معلَّقين بعَراقـيبهـم[١]، مشقَّقة أشداقـهـم، تسيل أشـداقهُم دماً، قال: قلت: من هؤلاء؟ قـال: هؤلاء الذين يفطرون قبل إنجاز[٢] صومهم».

ـ قال أبو يحيى: سمعت أبا أمامة يقول: ٥

خابت اليهود والنصارى، فـلا أدري، شيء سمعه من رسول الله ﷺ [٣٧]، أو قاله من قبل نفسه ـ «ثم انْطُلِق بي حتى أشرفتُ على ثلاثة نَفَرٍ يشـربون من خمرٍ لهم. قال: قلت: مَنْ هؤلاء؟ قال: هذا زيدٌ، وجعفرٌ وابنُ رواحة. قال: ثم انطُلق بي حتى أشـرفتُ على غلمـان يلعبون بين نـهرين، قال: قلت: مـن هؤلاء؟ قال: ذراري المؤمنين، يحـضُنُهم إبراهيم ـ عـليه السلام ـ قـال: ثم انطُلِقَ بي حـتّى أشـرفت على ١٠ ثلاثة نـفـرٍ، قـال: قلت: مَنْ هـؤلاء؟ قـال: إبراهيم، ومـوسى، وعـيـسى، وهم ينتظرونك».

[حديث الإفك]

أخبرناج أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزيدي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أحـمد بن مـحمـد بن النَّقُور، أنا علي بن عـمر بن محـمد بن الحسن، نا أحـمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيـد بن جابر، نا عطاء الخراساني، عن الزُّهري، ١٥ عن عروة بن الزُّبير، أنَّ عائشة حدَّثته[٣]:

أنَّ رسـولَ الله ﷺ كان إذا أراد أنْ يَخْـرُجَ سَـفَراً أقـرع بين أزواجـه، فأيتُـهُنَّ خرج سَهْمُها خرج بها معه. قالت عـائشة: فأقرع بيننا في غَزْوةٍ غَزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجتُ مع رسول الله ﷺ بعدما أُنْزل الحجابُ، فأنا أُحْمَلُ في هودجٍ[٤]، وأُنْزَلُ فيـه. فسـرْنا حتى فَرَغَ رسـولُ الله ﷺ من غزوته، وقـفَل، ثم دَنَوْا من المدينة. ٢٠ فأذَّن[٥] ليلةً بالرحيل، فـقمتُ حين أذَّن بالرحيل، فلَـمَسْتُ صد، ي عقـداً من جَزْعِ

(١) العراقيب: مفردها عرقوب، الوتر الذي فويق العقب.

(٢) في الكنز: «تحلة»، وفي س: «إيجاب».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٥١٨) شـهادات، ومسلم برقم (٢٧٧٠) توبة، والترمذي برقم (٣١٨٠) في التفسير . ٢٥

(٤) الهَوْدَج: مركب من مراكب النساء.

(٥) أذَّن: أي أعلم . وروي بالمد وتخفيف الذال، وهي رواية الصحيح.

أظفار[١] قد انقطع ، فرجعت، فالتمستُ عِقْدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرَّهْطُ، الذين كانوا يَرْحَلُون بي[٢]، واحتملوا هَوْدَجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبُ، وهم يحسَبُون أني فيه؛ وكنَّ إذ ذاك النساءُ خِفافاً، لم يمتلئْن[٣]، وإنما نأكل العُلْقَةَ[٤] من الطعام، فلم يستنكر القومُ ثِقْلَ الهَوْدَج حين رفعوه ورحلوه، وكنتُ
٥ جاريةً حديثة السِّنّ، فبعثوا البعير، وساروا؛ ووجدت عقدي بعدما اسْتَمَرَّ الجيشُ[٥]، فجئتُ مَنْزِلَهم وليس به داعٍ ولا مُجيب، فتَيَمَّمْتُ[٦] منزلي الذي كنت فيه، وظَنَنْتُ أنَّهم سيفقِدُوني فيرجعونَ إليَّ. فبينا أنا لبيثة[٧] في منزلي إذ غلبتني عيني، فنِمْتُ. وكان صَفْوان بن المُعَطَّل السُّلَمي من وراء الجيش، فادَّلج[٨]، فأصبح في المنزل، فرأى سواد إنسان نائماً[٩]، فأتاني، فعَرفني حين رآني، وقد كان يراني
١٠ قبلَ الحجاب، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفني، فخمَّرتُ وجهي بجلبابي وولّى مايكلِّمني بكلمةٍ، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه حين أناخ راحلته، ووطيء على يديها، فركبتها، فانطلقَ يقود بي حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا في نَحْر الظهيرة[١٠]؛ فهَلَكَ مَنْ هَلَكَ[١١]، وكان الذي تولى كِبْرَه منهم عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول. ثم قدِمْنا المدينة. فاشتكيتُ حين قدمْتُ شهراً، والناس يخوضون في قول
١٥ أصحاب الإفك[١٢]، لاأشعر بشيءٍ من ذاك، وهو يُريبني[١٣] في وجعي أني

(١) جَزْع أظفار: خرز في سواده بياض كالعروق نسبة إلى بلدة باليمن يؤتى به منها.

(٢) كذا في هذه الرواية، وهي رواية بعض نسخ مسلم، ورواية المطبوع في الصحيحين «لي»، باللام، وهي أجود.

(٣) رواية مسلم: «لم يهبَّلْن»، ورواية البخاري: «لم يثْقُلْن».

٢٠ (٤) العُلْقَةَ: أي القليل، ويقال لها أيضاً: البلغة.

(٥) استمر: ذهب ومضى.

(٦) تيممت منزلي: قصدت مكاني الذي كنت فيه.

(٧) لبيثة: مقيمة. اللُّبْثُ: المُكْثُ.

(٨) ادَّلج: سار في آخر الليل.

٢٥ (٩) كذا. ورواية الصحيح: «نائم».

(١٠) نحر الظهيرة: نحر كل شيء: أعلاه وأوله. والمراد بنحر الظهيرة وقت اشتداد الحر.

(١١) هَلَكَ من هلك: تسبب بالهلاك لنفسه بالحديث في شأني.

(١٢) الإفك: البهتان والكذب.

(١٣) فوق «هو» ضبة في صل، ومثل هذه الرواية رواية مسلم.

لأعرف من رسول الله ﷺ اللُّطْفَ الذي كنت أرى منه، إنَّما يدخل علي، فيُسَلِّم، ثم يقولُ: «كيف تِيكم؟» فذلك يريبني، ولاأشعر بالشرِّ حتَّى خرجتُ بعدما نَقَهْتُ، وخرجت معي أم مِسْطَح قبل المناصع[1]، وهو مُتَبرَّزُنا، ولانَخْرُجُ إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتَّخذ الكُنُف قريباً من بيوتنا، وأمرُنا أمرُ العرب الأُوَل التبرُّزُ قبل[2] الغائط، وكنا نتأذى بالكُنُفِ أنْ نتَّخِذها عند بيوتنا، فانطلقت وأمُّ مِسْطح ـ وهي ابنة[3] أبي رُهْم بن المُطَّلِب بن عبد مَناف، وأمُّها ابنةُ صَخْر بن عامر، خالة أبي بكر الصدِّيق، وابنها مِسْطَح بن أُثاثَة بن عبَّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف ـ فأقبلت أنا وابنة أبي رُهْم قِبَلَ بيتي حين فرغنا، فعَثَرَتْ أمُّ مِسْطَح في مِرْطِها[4]، فقالت: تَعِسَ مِسْطَح! قال: فقلت: بئس ماقلتِ! أتسبِّين رجلاً شهدَ بدراً؟! قالت لي: أيْ هَنْتَاه[5]، وماسَمِعْتِ ماقال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتْني بقول أهل الإفْكِ؛ فازْدَدْتُ مرضاً على ماكان بي. فلمَّا رَجَعْتُ إلى بيتي دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فسلَّم، ثم قال: «كيف تِيكمْ؟» قالت: قلت: يارسول الله، ائذَن لي أن آتي أبويَّ ـ وأنا أريد حينئذٍ أن أسْتَثْبتَ الخبرَ من قبلهما. قالت: فأذن لي رسولُ الله ﷺ، فجئت أبويَّ، فقلتُ: ياأمتاه، ماذا يتحدَّثُ الناسُ؟! قالت: أيْ بُنَيَّة، هوِّني على نفسك، فوالله لأقَلَّ ماكانت امرأة قطُّ وَضيئةٌ عند رجل يحبُّها، لها ضرائر إلا كثَّرْنَ عليها[6]. قالت: فقلتُ: سبحان الله! وقد تحدَّث الناس بهذا؟! قالت: فبكيْتُ تلك الليلة، لاتَرْقأ[7] لي دمعة، ولاتكْتَحِلُ عيني بنومٍ. ثم أصبحتُ أبكي. فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّاً، وأسامة ابن زيدٍ حين استَلْبَث الوَحْيُ[8] يستشيرُهما في فِراقِ أهلِه؛ فأمَّا أسامةُ فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلمُ من براءةِ أهلِه، وبالذي يعلمُ في نفسه من الوُدِّ لهم؛

(١) المناصع: مواضع خارج المدينة.
(٢) التبرز: الخروج إلى الفضاء الواسع.
(٣) في الأصل: «أم»، وفوقها ضبة.
(٤) المِرْط: كساء من صوف، وقد يكون من غيره.
(٥) أي هنتاه: ياهذه نداء للبعيد، تريد بعدها عما يخوض الناس فيه.
(٦) كثَّرْنَ عليها: أي أكثرن القول في عيبها ونقصها.
(٧) لاتَرْقأ: أي لاتنقطع.
(٨) استلبث الوحيُ: أي أبطأ ولبث ولم ينزل .

فقال: يارسولَ الله، أهلُكَ، ولانعلمُ إلاّ خيراً. وأمَّا عليٌّ فقال: يارسول الله، لم يُضيِّق الله عليك، والنساءُ سِواها كثيرٌ. وإن تسأل الجارية عنها تَصدُقْكَ. فدعا رسول الله ﷺ بَريرة، فقال لها: «أي بَريرةُ، هل رأيت من شيءٍ يَريبُك؟»فقالتْ: لا والذي بعثك بالحقِّ إنْ رأيتُ عليها أمراً قط أغْمِصهُ(١) عليها أكثر من أنَّها جاريةٌ حديثةُ
٥ السِّنِّ، تنامُ عن عجين أهلها [٢٥٠ ب.ظ]، فتدخل الدَّاجِنُ(٢)، فتأكله. قالتْ: فقام رسولُ الله ﷺ [٣٨]، فاستَعْذَرَ(٣) مِنْ عبد الله بن أبي بن سَلُول، فقال رسولُ الله ﷺ وهو على المنبر: «يامعشرَ المسلمين، مَنْ يَعْذِرُني من رجلٍ قد بَلَغني أذاه في أهلي؟! فوالله ماعلمتُ على أهلي إلاّ خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ماعلمتُ عليه إلاّ خيراً، وماكان يدخلُ على أهلي إلا معي». قالت: فقام سعد بن معاذ، فقال: أنا
١٠ أعذِرُكَ منه، يارسولَ الله؛ إن كان من الأوسِ ضربتُ عُنُقَه، وإن كان من إخواننا(٤) أمرتنا، ففعلنا أمرَك. فقال سعد بن عُبادة: ـ وهو سيِّد الخَزْرج، وكان قبلَ ذلك رجلاً صالحاً ولكن حملتْهُ الحميَّةُ، فقال لسعد ـ كذبتَ، لَعَمْرُ الله! لاتقتُلُه، ولاتقرب إلى قَتْله. فقام أُسَيْد بن حُضَير ـ وهو ابن عمِّ سعد بن مُعاذ ـ فقال: لسعدِ ابن عُبادة: لعَمْرُ اللهِ لنقتُلَنَّه! وإنّك لمنافق، تجادِلُ عن المنافقين! فتنازع(٥) الحيان الأوس
١٥ والخزرج حتى هموا أن يقْتَتِلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يكفُّهم حتى سكتوا، وسكتَ. قالت وبكيتُ يَوْمي ذلك كلَّه، لاترْقأ لي دَمْعةٌ، ولاأكْتَحِلُ بنومٍ. فأصبح أبوايَ عندي، وقد بكيت ليلتي ويومي ذلك حتى ظننت أنَّ البكاء فالقٌ كَبِدي. فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي إذ استأذنتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها، فجلستْ تبكي معي. فبينا نحن على ذلك دخل رسولُ الله ﷺ وجلس، ولم
٢٠ يجلسْ عندي منذ قيل لي ماقيل قبلها، وقد لبث شهراً لايوحى إليه في شأني شيء.

(١) أغمصه: أي أعيبها به.

(٢) الدَّاجنُ: الشاةُ التي تألف البيت، ولاتخرج للمرعى.

(٣) استعذر: معناه أنه قال: من يعذرني فيمن آذاني في أهلي، ومعنى من يعذرني: من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعاله، ولايلمني. وقيل: معناه من ينصرني. والعذير الناصر.

٢٥ (٤) بعدها في الصحيح: «الخزرج».

(٥) في رواية مسلم: «فثار»، ولم تتضح نهاية الكلمة في صل، وبدايتها يظن منه أن الصواب ماأثبته.

فتشـهَّد رسولُ الله ﷺ حين جلس، ثم قال: «أمَّـا بعدُ، ياعائشةُ، فـإنَّه قد بلغني عنك كذا وكذا، فـإن كنتِ ألْمَمْتِ بذنب فاستغـفري الله تعالى وتوبي إليه، فـإنَّ العبدَ إذا اعـترف بذنبـه، ثم تاب إلى الله ـ عز وجل ـ تـاب الله ـ عزَّ وجل ـ عليـه». فلمَّا فـرغ رسولُ الله ﷺ من مقالته قَلَص[1] دمعي حتّى مااُحِسُّ منه قطرةً، فقلت لأبي: أجبْ رسولَ الله ﷺ؟ فـقال: ماأدري ماأقـول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمِّي: أجيـبي رسـولَ الله ﷺ بما قال؟ فقالتْ: ماأدري ماأقـول لرسول الله ﷺ. قالت: فقلت: ـ وأنا جارية حديثـة السِّنِّ، لاأقرأ كثيـراً من القرآن ـ إنّي والله، لقد علمـتم وسمعـتم هذا الحديث حتَّى استـقرَّ في أنفسكم، وصدقتم به، فإن قلت: إنِّـي بريئة، والله يعلم أنيِّ بريئة، لم تصدِّقوني بذلك، وإن اعترفت بأمرٍ، والله يعلم أنِّي بريئة لَتُصَدِّقُنِّـي، ماأجدُ لكم مثلاً إلاَّ أبا يوسف ﴿فصَبْـرٌ جميلٌ والله المستعانُ على مـاتصفون﴾[2]. قالت: ثم تحوَّلْتُ، فاضـطجعتُ على فـراشي، والله يعلم أنِّي بريئـة، والله يبرئني ببـراءتي ولكن لم أكن أرجو أن يُنْزِلَ الله في شـأني وحياً، لَشَـأْني في نفسي كان أحـقر من أن يتكلَّم الله به بأمرٍ يُـتلى، ولكن كنتُ أرجو أن يُري الله رسـوله في منامه رؤيا يُبـرِّئني بهـا. قالت: فوالله مارام[3] رسول الله ﷺ مَـجْلِسه، ولاخـرج أحدٌ من أهل البيـت حتى أنزل الله عليه، فأخذه ماكـان يأخذُه من البُرَحَاء[4] حين نزل عليه، وكان إذا أوحي إليه أخذه البُرَحاء حـتى إنَّه ليَتَحَدَّرُ منه مـثلُ الجُمان[5] من العَرَق في اليوم الشات[6]، من ثِقَلِ القَـوْل الذي يَنْزِلُ عليـه. قـالت: فلمَّـا سُـرِّي عن رسـول الله ﷺ، [٢٥١ أ ظ] وهو يضحك، فكان أوَّلَ كلمـةٍ تكلَّم بها أن قال: «أمَّا الله فقد برَّأكِ». قالت: فـقالت لي أمي: قومي إليه، قلت: والله مـاأقوم إليه، ولاأحمـد على ذلك إلا الله. فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿إنَّ الذين جاؤوا بالإفكِ عُصْبَةٌ مِنْكم لاتَحْسَبوه شرَّاً لكم بل هو خيرٌ لكم لكُلِّ امرىءٍ منهم مااكْتَسَبَ مِنَ الإثم والذي تولَّى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم﴾[7].

(١) قَلَصَ دمعي: أي ارتفع.

(٢) سورة يوسف ١٢ من الآية ١٨ .

(٣) مارام: أي مافارق.

(٤) البُرَحاء: الشدة.

(٥) الجمان: الدر.

(٦) كذا في الأصل، ومثلها رواية مسلم. ورواية البخاري: «يوم شات».

(٧) سورة النور ٢٤ الآيات (١١ ـ ٢٢).

قالتْ: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرتْه امرأته، قالت: ياأبا أيوب، ألم تسمع مايتحدَّث الناسُ؟ قال: ومايتحدَّثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، قالت: قال: ﴿مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بُهتانٌ عظيم﴾. قالت: فأنزل الله ـ عزَّ وجل ـ: ﴿لَوْلا إذ سمعتُموه قُلْتُم: مايكون لنا أن نتكلَّم بهذا سبحانك هذا بُهْتانٌ عظيمٌ ـ حتى بَلَغ ـ ولايأتَلِ أولوُ الفضل منكم والسَّعَة ـ حتى بلغ ـ ألا تُحبُّون أنْ يَغفِرَ الله لَكُمْ﴾. قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح لفقره وقرابته، قال: والله لاأنفق عليه وقد قال في عائشة ماقال. فلمَّا أنزلَ الله ﴿ألا تُحبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾ قال أبو بكر: بلى، أنا أحبُّ أن يغفرَ الله لي، فأنفق على مِسْطَح مثل ماكان ينفق عليه قبل ذلك، وقال: لاأتركُكَ منه أبداً. قالت عائشة: كانت زينبُ بنتُ جحش زوجةُ النَّبيِّ ﷺ، وسألها رسولُ الله ﷺ، فقال: «يازينبُ، ماعلمت، أوْ مارأيتِ من عائشة؟» قالت: يارسولَ الله، أحْمي سَمْعي وبصري(١)، والله ماعلمتُ إلاّ خيراً. قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ، فعصمَها الله بالورَع، وكانت أختها تجانبُ(٢) لها فهلكت فيمن هلك.

قرأناج على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا الهيثم بن خارجة قال: قال الوليد ابن مسلم:

[أبوه أكبر منه بثلاث عشرة..]

كنتُ جالساً مع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فمرَّ عبد الله بن عبد الرحمن ـ يعني ابنه ـ فقال: أنا أكبر منه بثلاث عشرة أو أربع عشرة سنةً(٣).

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثناج أبو الفضل، أنا [٣٩] أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المُقْرِىء، نا أبو عبد الله البخاري قال(٤):

[خبره في التاريخ الكبير]

---

(١) أحمي سمعي وبصري: أي أصون سمعي وبصري من أن أقول: سمعت ولم أسمع، وأبصرت ولم أبصر.

(٢) رواية مسلم: «تحارب».

(٣) في صل: «بثلاثة عشر أو أربعة عشر سنة»، وقد رواه المزي في تهذيب الكمال من هذا الطريق، وجاء الإعراب فيه على الصواب.

(٤) التاريخ الكبير ١٣٤/٥ .

عبد اللهبن عبد الرحمن بن يزيد بـن جابر، أبو إسماعيل الشامي الأزدي. عن أبيه. سمع منه: الهيثم بن خارجة.

[وفي الجرح والتعديل] في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]: ٥

عبـد الله بن عبد الـرحمن بن يزيد بن جابر الأَزْدي، أبو إسـماعـيل شامي[2]. روى عن عطاء الخراسـاني، وإسماعـيل بن عبيـد الله، وأبيه، وعمـه يزيد بن يزيد بن جابر. روى عنه: الوليـد بن مسلم، والهيـثم بن خارجة، وسليـمان بن عبـد الرحمن ابن بنت شـرحبيل، وهشـام بن عمَّـار، وهشام بن خـالد. سمعـتُ أبي يقول [٢٥١ ب.ظ] ذلك[3]. ١٠

[وفي كنى مسلم] أخبرنا ج أبو بكر محـمد بن العبـاس، أنا أحمد بن منصور بن خلـف، أنا أبو سعيد بن حـمدون، أنا مكيٌّ بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[4]:

أبو إسمـاعيل عبد الله بن عـبد الرحمن بن يزيد بن جـابر. عن أبيه. روى عنه الهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى.

[وفي كنى النسائي] قرأت ج على أبي الفـضل بن ناصر، عن جـعفـر بن يحيى، أنا أبو نصـر، أنا الخَصـيب بن عـبد الله، ١٥ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو إسماعيل عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. شاميٌّ ليس به بأس.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبـرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عـبد الله بن عتَّـاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا س أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا أبو ٢٠ الحسين الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قراءةً

قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة السادسة:

---

(١) الجرح والتعديل ٩٨/٥ .

(٢) في الجرح والتعديل: «الشامي».

(٣) في هامش صل: «آخر الخامس والأربعين بعـد الثلاثمائة». فهذا يعني أنه نصف المجلدة الخامسة ٢٥ والثلاثين من النسخة المستجدة.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل٤) .

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن محمد الطَّبَراني، أبنا عبد الجبّار الخَوْلاني قال[1]: [خبره في تاريخ داريا]

وعبد الله بن عبد الرحمن يكنى أبا إسماعيل. ووَلَدُه بداريًّا إلى اليوم.

٥ في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[2]: أنا الحسين بن الحسن الرازي قال:

سألت يحيى بن مَعين عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فقال: لابأس به. [قول يحيى فيه]

١٠ قال: وسألت أبي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فقال: صالح الحديث. [وقول أبي حاتم]

عبد الله بن عبد الرحمن ـ ويقال: ربيعة بن السكن ـ أبو رويحة الفزَعي

يأتي في الكنى ـ إن شاء الله[3].

عبد الله بن عبد الرحمن ـ ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله

١٥ روى خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، وشهدها.

روى عنه أبو السكينة الحِمْصي.

أخبرناج أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا القواريري ـ يعني عبيد الله بن عمر ـ نا كثير بن هشام، نا جعفر بن بُرْقان، نا أبو سَكينة الحِمْصي، عن عبد الله بن عبد الرحمن [حديث: أكرموا أصحابي..]

٢٠ أنَّ عمر قدِم الجابيـة، جابيةَ دمشق، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلُه ثم قال[4]: إنَّ رسولَ الله ﷺ قام فينا يوماً كقِيامي فيكم اليومَ، فقال: «أكْرِموا

---

(١) تاريخ داريا ٤٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٩٨ .

(٣) انظر التاريخ (م ١٩ ق ٢٥ب/ سليمان باشا).

٢٥ (٤) أخرجه أحمد في المسند ١/١١٦ (١١٤)، والترمذي برقم (٢١٦٦) في الفتن، والخطيب في التاريخ ٢/١٨٧، و ٦/٥٧، من غير هذا الطريق وأخرجه من هذا الطريق ابن عدي في الكامل ٢/٥٦٤ .

أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهرُ الكَذِبُ حتى يحلفَ الرجلُ وإن لم يستحلفْ، وحتى يشهدَ، وإن لم يُستَشهد، فمن أراد بَحْبَحةَ[1] الجنَّة فعليه بالجماعة، فإنَّ الشيطان مع الفَذِّ[2]، وهو من الاثنين أبعدُ. ألا لايخلُوَنّ رجلٌ بامرأةٍ، فإنَّ ثالثهما الشيطان. ومن ساءته خطيئته فهو مؤمن». ثم قال: إذا انصرفت من مقامي هذا فلا يَبْقَيَنَّ أحدٌ له حقٌّ في الصدقة إلاَّ أتاني. فلم يأته ممن حضره إلاَّ ٥ رجلان، فأمر لهما، فأعطيا. فقام رجل، فقال: أصلح الله أميرَ المؤمنين، ماهذا الغني المُتَفَقِّد[3] بأحقَّ بالصَّدقةِ من هذا الفقير المتعفِّف! قال عمر: ويحك! وكيف لنا بالدليل؟!

أخبرناه أبو القاسم [٢٥٢ أ. ظ] إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[4]، نا أبو عَروبة، نا عمرو[5] بن هشام، نا مَخْلَد بن يزيد، عن جعفر ـ يعني ابن بُرقان ١٠ ـ عن أبي السكينة الحمصي، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال:

قدم عمرُ جابية دمشق، فقام في الناس ـ فذكر الحديث.

قال: ونا أبو عروبة، نا محمد بن سعيد الأنصاري قال: سمعت مسكين بن بكير يقول:

سألني شُعبة: سمعتَ من جعفر بن بُرقان؟ قال: قلتُ: نعم، قال: فهل ١٥ سمعت حديثَ أبي سكينة: «من أراد بَحْبَحَة الجنّة فعليه بالجماعة؟» قلت: لا، قال: لم تصنع شيئاً. قال مسكين: فلما رجعتُ كتبت عنه.

---

(١) الكلمة من غير إعجام في صل، والمثبت من مسند أحمد. البَحْبَحة ـ بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ـ التمكن في المقام والحلول. ورواية الترمذي: «بحبوحة» ٢٠ وهي بمعناها. وفي تاريخ بغداد: «بُحَيْحة».

(٢) الفَذُّ: الواحدُ، وقد فذَّ الرجل عن أصحابه: إذا شذَّ عنهم وبقي فرداً.

(٣) المُتَفَقِّد: الذي يظهر الحاجة، وهو ليس بالفقير.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/٥٦٤ .

(٥) في الكامل: «عمر»، وهو عمرو بن هشام الجزري أبو أمية الحراني. انظر تهذيب التهذيب ١١٣/٨ .

٢٥

عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد المَلِيباريّ، المعروف بالسِّنْديّ*

حدث بعَذْنُون[1]، مدينة من أعمال صَيدا، من ساحل دمشق عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخَشَّاب الشِّيرازي.

روى عنه أبو عبد الله الصُّوري الحافظ.

٥ ## عبد الله بن عبد الرحيم، أبو الحسن المازنيّ

حكى عن أشياخ له من أهل دمشق.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الدمشقي.

عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن فُضيل، أبو محمد بن أبي القاسم الكَلاعيّ [٤٠]

١٠ سمع آباء الحسن: ابنَ عوف، وابنَ السِّمْسار، والعَتيقي، وأبا بكر محمد بن الجرمي، ومُسَدَّد بن علي، وأبا عثمان الصابوني، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز، وأبا عبد الله محمد بن عبد السَّلام بن سعدان، وعثمان بن أبي بكر السَّفَاقُسي، وأبا الفرج عمر ابن عبيد الله بن جعفر، ورَشأ بن نظيف المقرىء، وعلي بن الخَضِر السُّلمي، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري.

١٥ حدثنا عنه: أبو الحسن الفَرَضي، وأبو محمد بن صابر.

وكان خالي قد سمع منه، وتكرَّه الرواية عنه لأجل خدمته بعض الجند.

[حديث: الدين النصيحة]

حدَّثنا أبو محمد بن صابر لفظاً، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن الفُضيل الكلاعي بقراءتي عليه سنةَ ستّ وثمانين، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي ـ قدم علينا ـ نا الحسن بن جعفر الحَرْبي، نا محمد بن ٢٠ الحسن بن سماعة، ثنا أبو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن، نا سفيان الثَّوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن

---

* ذكره ياقوت في مادتي: «مَلِيبار»، و «عَذْنون» نقلاً عن الحافظ ابن عساكر في التاريخ وقال في تعريف مَليبار: «إقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة، يجلب منها الفلفل إلى جميع الدنيا، وهي في وسط بلاد الهند». معجم البلدان: ١٩٦/٥ .

(١) اللفظة غير تامة الإعجام في صل، والإعجام والضبط من معجم البلدان ٩٢/٤ .

يزيد اللَّيْثي، عن تميم الدَّاري قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«إنَّما الدينُ النَّصيحةُ، إنّما الدينُ النَّصيحة، إنّما الدين النَّصيحة»، قيل: لِمَنْ، يارسول الله؟ قال: «لله ولرسولِه، ولأئِمَّة المسلمين وعامَّتِهم».

[تاريخ مولده] ذكر أبو محمد بن صابر

أنَّه ولد في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ٥

ذكر أبو محمد بن الأكفاني

[تاريخ وفاته] أنَّ أبا محمد بن الفضيل الكَلاعي توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة بدمشق.

[والقول فيه] قال ابن صابر:

توفي ليلة الاثنين للسادس والعشرين من شعبان. ثقة، لم يكن الحديث من شأنه. ١٠

عبد الله بن عبدويه بن النضر بن حشتبار، أبو محمد البخاريّ

نزيل نَسَف.

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وهشام بن خالد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيماً. وبمصر: [٢٥٢ ب.ظ] أحمد بن صالح المصري. وبخراسان: حِبّان بن موسى، وسويد بن نصر الطوساني، وعبد الوارث بن عبيد الله المروزيين. ولم تقع له ١٥ إلي رواية، ولم ينته إلي اسم من روى عنه.

وبلغني أنَّه توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

عبد الله بن عبد الصمد

حكى شيئاً من أمر أبي العَمَيْطر(٢).

حكى عنه ابنه عبد الصمد بن عبد الله. ٢٠

قرأتُ بخطّ أبي الحسين الرازي: حدّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعَلّى، نا أبو

(١) أخرجه مسلم برقم (٥٥) في الإيمان، وأبو داود برقم (٤٩٤٤) في الأدب، والنسائي ١٥٦/٧

(٢) هو علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، المعروف بالسفياني. ثائر من بقايا بني أمية في الشام. كان خصومه يلقبونه بأبي العَمَيْطر ـ وهو الحرذون ـ انتهز فرصة الخلاف بين الأمين والمأمون فدعا إلى نفسه، وطرد عامل الأمين على دمشق. مات سنة ١٩٨ هـ. ٢٥

محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال: سمعت أبي يقول:

لمّا صَعِد أبو العميطر منبرَ دمشق قام إليه مجنون كان في المسجد، فقال: أسخنَ الله عينَك، ياأبا العَمَيْطر، فقد ألقيت نفسك وألقيتنا معك في حُفْرة سَوء!

عبد الله بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

٥ له ذكر .

عبد الله بن عبد العزيز، أبو محمد

كتب عنه أبو القاسم بن صابر.

قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر، أنشدني الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز لنفسه: [من الخفيف]

١٠ لارعى الله عسقلان مطاراً لِحَصيصٍ يَريغُ فيها قرارا(١)

قلَّبَتْ في العِضَاه قَلْبي وراحتْ تُلْبِسُ الصَّدْرَ مِنْ همومٍ صِدارا(٢)

أسكرتْني، وليتَها إذ حَمَتْني راحُها نشوةً حمتني الجمارا

عرّفتني أنيابَ دَهْريَ حتّى قد رأى الناس مُخَّ حاليَ رارا(٣)

إن أطافتْ بكَ الحوادثُ يوماً أو أحلَّتْ مِنَ الهَضيمة دارا(٤)

١٥ فكما يطرقُ الكسوفُ أديمَ الـ ..... شمسِ، أو يصحبُ الهلالُ سرارا(٥)

فاحتمالاً إذا أذاقك دهرٌ صيرَ أمرٍ(٦)، صُروفَه، واصْطبارا

كم سَرَى صرفُه فحلّ مُغَاراً مُحكما فتلُهَ، وفَلَّ غِرارا(٧)

---

(١) فوق «يريغ» في صل: «يطلب»، وهو تفسير لها. المطار: مكان الطيران، وطائر أحصّ الجناح، وفرس أحصُّ وحصيص.

٢٠ (٢) العِضاه: كلّ شجر يعظم وله شوك. والصِّدار: القميص القصير، وهو أيضاً ثوب رأسه كالمقنعة، وأسفله يغشي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة. وكانت المرأة إذا فقدت حميمها فأحدّت عليه لبست صداراً من صوف.

(٣) مُخّ رارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ: فاسد من الهزال. وأرار الله مُخَّه: جعله رقيقاً.

(٤) هَضَمه يهضِمُه: ظلمه وغصبه وقهره، والاسم الهَضيمة.

٢٥ (٥) السِّرار: الليلة التي يستسر فيها القمر. استسر القمرُ: خفي ليلة السرار.

(٦) صِيرُ الأمر منتهاه وعاقبته ومايصير إليه. أراد: إذا بلغت صروف الدهر غايتها في إيلامك عليك بالصبر والتحمل.

(٧) حبل مغار: محكم الفتل. وأغرت الحبل فتلته، فهو مغار. والغِرار: حدّ السيف والرمح. وفلّه: ثلمه.

أجدُ العمرَ مع فراقِك حَتْفاً ومَعارَ الحياةِ بعدَك عارا
وإذا مرَّ باللَّهاةِ مذاقُ العيشِ ألفيتُه هَبِيداً مرارا[1]
فابقَ حتّى ترى الشرارة ماءً سائغَ الشُّرْب، والزُّلالة نارا[2]

عبد الله بن عبد الكريم بن الحسين، أبو المعالي المعروف بابن الطويل الجَوْهري

٥

سمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصراً الفقيه؛ ثم رحل إلى بغداد قبل العشر وخمسمائة، وسمع بها حديثاً كثيراً، واستنسخ ماسمع. وحدث ببغداد بشيءٍ يسير، ثم رجع إلى دمشق، فلم تطل مُدَّته. ووقف كتبه على الزاوية الغربية بشام من جامع دمشق. وتوفي بدمشق قبل سنة أربع عشرة وخمسمائة.

عبد الله بن عبد الملك بن سليمان بن داود بن مروان بن الحكم القرشي الأموي

١٠

كان يسكن رَبَض[3] باب الفراديس.

ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز في «تسمية من كان بدمشق من بني أمية»، وذكر له ابناً اسمه عمر بن عبد الله، سُداسي، وابناً اسمه عبد الملك بن عبد الله، سُداسي، وبنتاً اسمها أم عبد الملك بنت عبد الله، عاتق، وبنتاً اسمها فاطمة كان لها تسعُ سنين، وابناً اسمه داود بن عبد الله، رضيع.

١٥

عبد الله بن عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

كان يسكن الشَّبْعَاء[4] من إقليم بيت الآبار.

٢٠

(١) الهَبيد: حبُّ الحنظل، واحدته: هبيدة، وهو شديد المرارة.

(٢) يعني أن الحياة ستستمر به حتى يرى أعاجيب من صروف الدهر ومآسيه.

(٣) الرَّبَض: ماحول البناء من الخارج.

(٤) قال ياقوت: «الشَّبْعاء، من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار». معجم البلدان ٣/٣٢١ . وقال: «بيت الآبار، جمع بئر: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق». معجم البلدان ١/٥١٩ .

له ذكر. ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز [٤١] في «تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أميَّة»، وذكر امرأته ميمونة بنت تمام بن الوليد بن عبد الملك، وذكر بنيه: عمرَ بن عبد الله، مراهق، ومحمد بن عبد الله، رضيع، ومسلمة بن عبد الله، فطيم. وذكر بنتاً له.

٥ **عبد الله بن عبد الملك [٢٥٣ أ.ظ] بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو عمر الأموي***

حكى عن أبيه، وأخيه الوليد بن عبد الملك. وولي الغزوَ في خلافة أبيه، وهو الذي بنى المصيصة.

روى عنه: علي بن أبي حَمَلَة.

١٠ وكانت داره بدمشق في المحلّة المعروفة بالقباب(١) عند باب الجامع. كنَّاه أبو عمر محمد بن يوسف في «كتاب أمراء مصر» أبا عمر.

[بينه وبين الوليد في قراءة القرآن]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو علي الجَرَوي، عن ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال: سمعتُ عبدَ الله بن عبد الملك بن مروان قال:

١٥ قال لي الوليد: كيف أنت والقرآن؟ قلتُ: ياأمير المؤمنين، أختمه في كلِّ جمعة. قلتُ: فأنت، ياأمير المؤمنين؟ قال: وكيف مع ماأنا فيه من الشغل؟! قلت: على ذاك؟ (٢قال: في كل ثلاث٢).

قال علي: فذكرتُ ذلك لإبراهيم بن أبي عَبْلة، فقال: كان يختم في شهر رمضان سبعَ عشرةَ مرةً - يعني الوليد.

٢٠

[حكاية أخرى بهذا الإسناد]

له حكاية بهذا الإسناد عن أبيه قد أخرجتُها في ترجمة عبد الملك(٣).

---

* تاريخ خليفة ٤١٠، ونسب قريش لمصعب ١٦٤، وفتوح مصر ٢٣٨، والولاة وكتاب القضاة ٥٨، وسير أعلام النبلاء ١١٣/٥، والأغاني ٣٢٣/١٥ (ط. دار الكتب)، ومعجم البلدان ٢٦٤/٢، و ٣٢/٤ .

(١) قارن بالمجلدة الثانية ٧٥ .

٢٥ (٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) ينظر (م ٤٣).

[من خبره في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار

قال في تسمية وَلَد عبد الملك بن مروان[١]:

وعبد الله بن عبد الملك وهو لأمِّ وَلدٍ. وكان يوصف بحسن الوجه، وحسن المَذْهب. وله يقول الحزين الدِّيلي[٢]: [من البسيط]

في كَفِّه خَيْزُرانٌ ريحُها عَبِقٌ ... مِنْ نَشْرِ أبيضَ في عِرْنِينه شَمَمُ
يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضَى من مهابتِه ... فما يُكَلَّم إلاّ حينَ يَبْتَسِمُ

[طبقته عند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أبنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام:

عبد الله بن عبد الملك.

[مغازيه وحجه وبناؤه المصيصة]

أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر المَنْبجي، نا عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهْري قال: قال أبي سعد بن إبراهيم، وعرضناها على يعقوب أيضاً ـ يعني ابن إبراهيم عمَّه ـ قال:

وحج أبان بن عثمان سنة اثنتين وثمانين. وغزا عبد الله بن عبد الملك أرض الروم، ففتح الله على يديه حصن سنان[٣] وحج أبان بن عثمان بالناس سنة ثلاث وثمانين. وغزا عبد الله بن عبد الملك في قلة من الناس حتى لقي الروم بأرض سورية ولُؤلُؤة[٤]، فهزمت الروم.

---

(١) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٤ .

(٢) البيتان ومناسبتهما في الأغاني ١٥/٣٢٢ ـ ٣٢٥، وفي هامش الشعر والشعراء ص ٦٤ تحقيق واف في نسبتهما. وذكر صاحب الأغاني عن الواقدي أن الحزين لقب، وأن اسمه: عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك.. من الدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

(٣) د: «يسارة»، ويمكن أن تقرأ كذلك في صل ولكنها من غير إعجام، وفوقها ضبة وكذلك هي في س من غير إعجام. والصواب ماأثبته. انظر مايلي من طريق خليفة.

(٤) لؤلؤة: قلعة قرب طرسوس. معجم البلدان ٥/٢٦ .

وغزا عبد الله بن عبد الملك حتى نزل طُرَنْدة[1] من أرض الروم. وبنيت المَصِّيصة، بناها عبد الله بن عبد الملك - يعني سنة أربع وثمانين.

[غزا المصيصة]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب [٢٥٣ ب.ظ] قال: قال ابن بكير: قال اللَّيْث:

٥ وفيها - يعني سنة خمس وثمانين - غزا عبدُ الله ابن أمير المؤمنين المَصِّيصة.

قال ابن بكير: قال الليث:

[تأميره على مصر ونزعه عنها]

وفيها - يعني سنة ست وثمانين - أُمِّر عبدُ الله بن أمير المؤمنين على أهل مصر، فدخلها يوم الاثنين لإحدى عشرة من جُمادى الآخرة.

وفي سنة تسعين نُزِع عبد الله بن عبد الملك من مصر، وأمر قُرَّة بن شريك

١٠ يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

[مغازيه في أرض الروم]

وفيها - يعني سنة اثنتين وثمانين - فتح عبد الله بن عبد الملك بن مروان حصن سنان[3] من أرض الروم من ناحية المَصِّيصَة.

١٥ وفي سنة ثلاث وثمانين[4] غزا عبد الله بن عبد الملك بن مروان أرض الروم، فلقي الرومَ بسُوريّة ولؤلؤة، فهُزِمَتْ الرومُ.

قال خليفة[5]: وقال ابن الكلبي:

[سنة ٨٤هـ بنى المصيصة]

في هذه السنة - يعني سنة أربع وثمانين - غزا عبدُ الله بن عبد الملك بن مروان أرض الروم حتى بلغ طُرَنْدَة. وفيها بنى عبد الله بن عبد الملك المَصِّيصَة. فمات عبد

---

٢٠ (١) نقل ياقوت عن الواقدي: «كان المسلمون نزلوا طُرَنْدة بعد أن غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ٨٣، وبنوا بها مساكن، وهي من ملطية على ثلاث مراحل». معجم البلدان ٣٢/٤ .

(٢) تاريخ خليفة ٢٨٨ «عمري».

(٣) قال ياقوت: «حصن سنان: في بلاد الروم، فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان» معجم البلدان ٢٦٤/٢ .

٢٥ (٤) تاريخ خليفة ٢٨٩ .

(٥) تاريخ خليفة ٢٩١ .

[ولي مصر سنة ٨٤هـ] العزيز سنة أربع وثمانين[١]، فولاها عبد الملك - يعني مصر - ابنه عبد الله بن عبد الملك، فلم يزل والياً حتى مات عبد الملك، وذلك سنة ست وثمانين.

وذكر خليفة في تسمية عمال عبد الملك على حمص ابنه عبد الله بن عبد الملك[٢].

[غزا سنة ٨٢هـ] أخبرنا ج أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: ٥

وفيها غزا عبدُ الله ابن أمير المؤمنين - يعني سنة اثنتين وثمانين.

[غزا الصائفة سنة ٨٣، ٨٤] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، نا أبو عبد الله بن عائذ قال:

وفي سنة ثلاثٍ وأربع وثمانين غزا عبد الله بن عبد الملك الصائفة. وغزا محمد بن مروان، فواقع الروم [٤٢]، وأهلَ أرمينية، فهزمهم الله - عز وجل. ١٠

[خبره مع الحزين] قرأت س على أبي الحسين محمد بن كامل بن دَيْسم، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، نا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، أنا الزبير بن بكار، حدَّثني مُصْعب بن عبد الله[٣]

أنَّ عبدَ الله بن عبد الملك حجّ، فقال له أبوه: إنّه سيأتيك بالمدينة الحزينُ الشاعر، وهو ذَرِبُ اللسان، فإيّاك أن تحتجب عنه، وأرْضِه، وهو أشعرُ، ذو بَطْنٍ، عظيم الأنف. قال: فلمَّا قَدِم عبدُ الله المدينةَ وصفه لحاجبه، وقال له: إياك أن تردَّه. فلم يأت الحزينُ حتَّى قام فدخل لينامَ، فقال له الحاجب: قد ارتفَعَ. فلمَّا ولى ذكَرَ، فلحقه، فقال له: ارجع، فرجع، فاستأذن له، فأدخله، فلمَّا صار بين يديه، ورأى جمالَه، وفي يده قضيبُ خَيْزُرانٍ وقف ساكتاً، فأمهله عبد الله حتى ظنَّ أنَّه قد أراح، ثم قال له: السلامُ - رَحِمكَ الله - أولاً، فقال: عليك السلام أيُّها الأمير - أصلحك الله - إنِّي كنت قد مدحتك بشعرٍ، فلمَّا دخلت عليك، ورأيت جمالك وبهاءَك هبتُك، فأُنْسِيتُ ماقلتُ. وقد قلتُ في مقامي هذا بيتين، فقال: وما هما؟ ١٥ ٢٠

(١) تاريخ خليفة ١/٣٩٢ .
(٢) تاريخ خليفة ١/٣٩٤ .
(٣) الأغاني ١٥/٣٢٤ «ط. دار الكتب». ٢٥

[٢٥٤ أ.ظ] فقال[١]:

في كفِّه خيزرانٌ ريحُها عَبِقٌ من كفٍّ أزهر[٢]، في عِرْنِينه شَمَم
يُغْضي حياءً، ويُغْضَى من مهابته فما يكلَّم إلاّ حين يبتسم

فأجازه، فقال: أخْدِمْني ـ أصلحك الله ـ فإنَّه لاخادم لي، قال: اختر في هذين
٥ الغلامين، فأخذ أحدَهما، فقال عبد الله: أعلينا تُرْذِل[٣]؟ خذ الآخر[٤].

[خبره مع عمران بن عبد الرحمن القاضي]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ثم حدثني ح أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال: قال سعيد بن عفير[٥]:

ولّى عبدُ الملك بن مروان عمرانَ بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن حَسَنة
١٠ القضاءَ والشُّرَط، فأتي بمولى لعبد الله بن عبد الملك سكرانَ، كان به خاصاً، فأمر به يُجْلد الحدَّ، فقيل: لاتفعل، إنَّه من خاصّة عبد الله بن عبد الملك، فقال: لو كان ابنه لحدَدْتُه ـ وكان عبد الله بن عبد الملك بالإسكندرية ـ فلمّا بلغه ذلك غضب، فعز له، وضيق عليه، وأمر بقميص من قراطيس، فكتب فيه عيوبه، ومارفع عليه، ثم أمر أن يلبسه، فيوقف للناس. فبينا هو في المسجد يخاف ذلك إذ زجَّت الريح إليه
١٥ سحاءة[٦]، فنظر فيها، فإذا فيها: ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وهو السَّميع العليمُ﴾[٧]. وخرج عبد الله بن عبد الملك إلى نزهة دعاه إليها يحيى بن حَنْظلة الكاتب، مولى بني سهم، واستخلف عبد الأعلى بن خالد بن ثابت الفَهْمي على الفسطاط، فلمّا مَتَع[٨] النهارُ أقبل قُرَّةُ بن شريك العَبْسي، أحدُ بني عوذ بن مالك على أربعة من دواب البريد،

(١) تقدم البيتان في ص ٥٦ .
٢٠ (٢) في الأغاني : «أروع».
(٣) أراد: تأخذ الرذل، وهو الدون الخسيس.
(٤) في الأغاني: «الأكبر».
(٥) الخبر برواية ثانية في الولاة وكتاب القضاة ٦٢، ٣٢٨، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٢٣٨ ـ ٢٣٩
٢٥ (٦) التزجية: الدفع. زجَّت إليه: دفعت برفق، والسحاءة: القشرة من القرطاس وغيره.
(٧) سورة البقرة ٢ من الآية ١٣٧ .
(٨) متع النهار: ارتفع.

إحداهنَّ عليها الفُرانِق(١)، فنزل بباب المسجد، ونزل صاحباه، فدخل فصلى في القِبلة، ثم تحول، وجلس صاحباه عن يمينه، وعن شماله، فأتتهم حرس المسجد، وكان له شُرَطٌ يذبّون عنه، فقالوا: إنّ هذا مجلس الوالي، ولكم في المسجد سَعَة، قال: فأين الوالي؟ قالوا: في مُتَنَزَّهٍ له، قال: فادعوا خليفته. فانطلق شرطيٌّ منهم إلى عبد الأعلى بن خالد، فأتاه وقد فرغ من الغداء، فقال أصحابه: أرسل إليه يأتك(٢) صاغراً، قال: مابعث إليَّ إلاّ وله السلطان عليَّ، أسرجوا! فركب حتّى أتاه، فسلَّم، فقال: أنت خليفةُ الوالي؟ قال: نعم، قال: انطلق فاطبع الدواوين وبيت المال، قال: إن كنتَ والي خراج فلسنا أصحابَك، قال: ممن أنت؟ قال: من فَهْم، فتمثل قُرَّةُ بن شَريك: [من الطويل]

لن(٣) تجد الفهميَّ إلاَّ محافظاً على الخُلُق الأعلى، وبالحقِّ عالما
سأُثني على فَهْمٍ ثناءً يَسُرُّها توافي به(٤) أهلَ القُرى والمواسِما

انطلق كما تؤمر! فقال عبد الأعلى: السلامُ عليك أيُّها الأميرُ ورحمةُ الله. ثم مضى لِما أمره به، وكتب إلى عبد الله بن عبد الملك يعلمه، فأتاه الخبر وقد أُهدِيتْ له جارية، فقال: بعها. فبكى وقال: مات عبد الملك. ولبس خفَّيْه قبل سراويله. وشُغِلَ عبدُ الله بن عبد الملك عن عمران.

[من خبره في كتاب الكندي]

أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبَّار، عن محمد بن علي الصُّوري

ح وأنبأنا أبو محمد السُّلَمي، عن خلف بن أحمد الحُوفي

قالا: أنا عبد الرحمن بن عمر [٢٥٤ ب.ظ] الشاهد، أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي(٥)، حدَّثني يحيى بن أبي معاوية، حدَّثني خلف بن ربيعة، عن أبيه، حدَّثني عمي عوف بن سليمان، عن جعفر بن ربيعة

أنَّ أهل مصر تشاءموا بعبد الله بن عبد الملك في ولايته عليهم، وذلك أنَّ الطعام غلا، فاضطربوا لذلك، وكانت أوَّل شدَّة رآها أهل مصر، فهجاه ابن أبي

(١) الفُرانق: البريد. وهو فارسي، معرب فَرْوانه.
(٢) في الأصل: «يأتيك»، وهو مجزوم بالطلب، يحذف حرف العلة.
(٣) البيت مخروم بهذه الرواية.
(٤) رواية الولاة: «أوافي به»، وفي فتوح مصر: «يوافي به».
(٥) الولاة وكتاب القضاة ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .

زمزمة(١)، فطلبه عبد الله بن عبد الملك، [فهرب](٢) فبلغ عبد الله أن عمران - يعني ابن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة قاضي مصر - آواه عنده، وبلغه أيضاً أن عمران هجاه(٣)، فقال في أبيات: [من الطويل]

أنا ابن أبي بدرٍ بهجرة يَثْربٍ وهِجْرةِ أرضٍ للنجاشيّ(٤) أفخرُ [٤٣]

٥ أمثلي - على سنّي(٥) وفضل أبوتي - نسيتُ، وهذا نجل مروان يذكر؟

فبلغ ذلك عبد الله، فعزله عن القضاء والشُّرَط في سنة تسع وثمانين.

قال أبو عمر: حدَّثني قيس بن حَمَلَة الغافقي، حدَّثني أبو قُرَّة الرُّعَيْني قال: سمعتُ يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر قال:

لَمَّا عَزَلَ عبد الله بن عبد الملك عمران عن القضاء، وولّى عليه عبد الواحد بن

١٠ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج - وكان غلاماً حَدَثاً غير أنَّه كان فقيهاً - فقال عمران يهجو عبد الله بن عبد الملك:

لحى الله قَوماً أمَّرُوك، ألم يَرَوا بأعطافكَ التَّخْنيثَ كيف يَريبُ؟

أتصرفني جهلاً عن الحكم ظالماً وولّيتَه عَجْزاً فتاه تخيب!(٦)

ثكلتك من والٍ، وأيضاً ثكلتُه ألم يك في الناس الكبيرُ يصيب(٧)

١٥ فأمَرَ عبد الله بن عبد الملك أن يُقْطَعَ له قميصٌ من قراطيس، وتكتب فيه عيوبُه، ويوقف للناس، فصُرِفَ عبدُ الله قبل أن يُوقَف.

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف أنَّ ولايته على مصر كانت ثلاث سنين [مدة ولايته على مصر] وعشرة أشهرٍ.

(١) هو زرعة بن سعد الله بن أبي زمزمة. قارن بالولاة وكتاب القضاة ٥٩ .

٢٠ (٢) زيادة من الولاة وكتاب القضاة.

(٣) في الولاة: «أن عمران آواه، وأنه أيضاً هجاه».

(٤) في الولاة: «أرض النجاشي»، وقال في الهامش: «كذا مكسور الوزن»، وهم المحقق في قراءة الكلمة.

(٥) في الولاة: «مني»، وفي الهامش: «في الأصل: أمثل على مسى»، فلعله وهم قراءة.

٢٥ (٦) في الولاة: «فتاة تخيب»، وفي الأصل: «فتاه تجيب»، والأشبه «تخيب» من أجل المعنى وتخلصاً من الإقواء.

(٧) في الولاة: «الكثير»، ولاإعجام في صل، وفي د: «مصيب»، ويمكن أن تقرأ كذلك في صل.

[أبيات لابن شهاب فيه]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال: قال ابن شهاب لعبد الله بن عبد الملك بن مروان: [من الطويل]

أقولُ لعبدِ الله لمَّا رأيتُه ... يطوفُ بأعلى القُنَّتَيْنِ(١) مُشَرِّقا
تتبع خَبايا الأرض وادعُ مليكها ... لعلك يوماً أن تجابَ فتُرْزَقا ٥
لعل الذي أعطى الغزيرَ بقُدْرَةٍ ... وذا خُشُبٍ(٢) أعطى وقد كان دَوْدَقا(٣)
سيعطيك ماءً ثابتاً ذا وتانةٍ(٤) ... إذا ماميِاه القوم غارت تدفّقا

[خلف ثروة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٥)، نا عبيد بن حِبَّان، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال:

سأل عمر بن عبد العزيز عن بسر(٦) بن سعيد، فقيل له(٧): مات ـ وقد علم ١٠ أنّه قد مات ـ قال: فما فعل عبد الله بن عبد الملك؟ قيل: مات، وذكر أنَّ عبد الله بن عبد الملك ورَّث(٨) سبعين مُدْياً(٩) من ذهب، فقال عمر: إن كان مَدْخلهما واحداً لأن أعيش بعيش بسر(٦) بن سعيد أحبُّ إليَّ من أن [٢٥٥ أ] أعيش بعيش(١٠) عبد الله بن عبد الملك. قال: فلمَّا قام الناس دنا منه مزاحم فقال: ياأمير المؤمنين، أهلك!؟ قال: لاأدعُ أن أذكر أهل الفضل بفضلهم(١١). ١٥

---

(١) لعل القنتين تثنية قُنَّة، وهي ذروة الجبل وأعلاه.

(٢) الخُشُب: جمع خشيب، وهو الغليظ الخشن من كل شيء، وقدح خشيب: منحوت وقال ياقوت: الخُشُب: جمع أخشب، وهو الخشن الغليظ الذي لايرتقى فيه.

(٣) الدَّوْدَق: الصعيد الأملس.

(٤) الواتن: الماء المعين الدائم الذي لايذهب. ٢٠

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٤١٩ .

(٦) س، د: «بشر»، وفوق السين إهمال في صل.

(٧) ليست في تاريخ أبي زرعة.

(٨) في تاريخ أبي زرعة: «أورث».

(٩) المُدْيُ ج أمداء: مكيال في الشام ومصر يسع ١٩ صاعاً. ٢٥

(١٠) فوقها في الأصل ضبة، وفي هامش الأصل: «كذا قال، وإنما هو: لأن أعيش بعيش عبد الله...».

(١١) بعده في صل: «عورض. آخر الحادي والستين بعد المائتين، يتلوه: أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي».

=

....

= أولاً: ١ - «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد. وكتب القاسم بن علي بن الحسن في رابع وعشرين ذي الحجة سنة إحدى وستين وخمسمائة».

٥ ثانياً: ١ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ناصر السنة، محدث الشام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله - أدام الله جماله - بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن ابن هبة الله بن محفوظ بن صصرى والده الأمين أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ، وولد المسمع أبو الفتح الحسن، والمشايخ الأجلاء أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي والأمين أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن شواش، وشمس الدين أبو عبد الله محمد، وأبو علي الحسين ابنا المحسن بن أبي المضاء،
١٠ وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وأبو محمد بن الحسن بن أبيه، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، وفتاه، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، ومحمد بن
١٥ هبة الله بن محمد الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وعبد الواحد بن بركات الصفار، وإبراهيم ابن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وعلي بن عيسى المرادي، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة، وظافر بن علي بن نجا، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي، وإبراهيم الجوهري، وإسماعيل بن جوهر الفراء، ومؤمل بن سلمان النساج، وإبراهيم بن غازي، وإبراهيم بن مهدي، والحسن بن سراج، وعبد الغني بن سلمان، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن خلف الإشبيلي، وقيماز بن القاسم الطيان ،وعبد
٢٠ الغني بن برهان، وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله. وذلك في يوم الجمعة خامس شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالجامع المعمور بدمشق».

ثالثاً: ١ - «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ، ثقة الدين، جمال الإسلام، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام، أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أدام الله جماله - بقراءة الشيخ الإمام أبي المواهب الحسن، وبحق سماعه
٢٥ من المصنف - رحمه الله - أخوه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ ابن صصرى التغلبي، والشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، والحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو محمد بن أبي الحسين بن أبي الفتح الشيبي الحداد، ومخلوف بن كثير بن مسرور المهدوي، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون المصري، وأبو
٣٠ القاسم محمود بن محمد بن معاذ الخُرقاني، وفضائل بن طاهر بن حمزة، ومحمود بن أبي بكر بن بديع المراغي، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري، ويوسف بن يحيى بن بركات بن الخشاب، ومهدي بن يوسف بن حجاج، والشيخ أبو الحجاج يوسف بن منصور الفارسي، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد البوني المقرىء، وكاتب السماع الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري، وذلك في نوب آخرها يوم =

....

= الجمعة نصف صفر من سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق وصح..».

رابعاً: ٤ ـ «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، ولده أبو القاسم علي، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه: أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل بقراءة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد الشافعي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله المصري، وسليمان بن محمد بن سليمان الأموي، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وفرج بن عبد الله، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، ونصر بن هبة الله بن مساور، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في العشر الأخير من شوال سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق».

خامساً: ٥ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأصيل العالم الرئيس الكبير شهاب الدين أبي المحاسن سليمان بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن البانياسي الحميري ـ أيده الله ـ بسماعه فيه من مؤلفه والملحق بالإجازة المطلقة منه، ابن أخيه القاضي الأجل مجد الدين أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل، والشيخ الإمام محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ـ بقراءته ـ وأبو المعالي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن صابر السلمي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي، وأخوه أبو الفضل سليمان، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي ـ وهذا خطه ـ وولده أبو بكر محمد ـ رفق الله بهما ـ وذلك بالمدرسة العادلية الكبرى، دار العلم بدمشق، في عشية يوم الأحد رابع عشري محرم سنة خمس عشرة وستمائة، والحمد لله، وصلاته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم كثيراً».

سادساً: ٦ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام بقية السلف أقضى القضاة أبي نصر ابن هبة الله بن محمد الشيرازي، بسماعه فيه والملحقات فبالإجازة، ابناه القاضيان أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، والفقهاء: أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وعلي بن محمد بن عمر الأنصاري المالقي ـ وهذا خطه، عفا الله عنه ـ بقراءة الفقيه الأجل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، وعارض به نسخته ـ وأبو بكر بن يوسف ابن علي بن زويزان ـ سوى قائمة ووجهه من أوله ـ في يوم الخميس، الحادي عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل القاضي بجيرون من مدينة دمشق، والحمد لله كثيراً، وصلواته على محمد وعلى آله وسلم كثيراً، ورضي الله عن أصحابه وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين وسلم..».

«أعدت لابن زُوَيزان مافاته بقراءتي، وكتب محمد بن يوسف البرزالي».

ثم يبدأ الجزء الثاني والستون بعد المائتين بما يلي: «الجزء الثاني والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن =

أخبرنا[ح] أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا مخلد بن جعفر الباقَرْحي، نا محمد بن جرير قال:

ذكر لي عن مَعْن بن عيسى، عن مالك بن أنس قال:

مات بُسْر بن سعيد فلم يدع كَفَناً، ومات عبد الله بن عبد الملك بن مروان، ٥ وترك ثمانين مُدْيَ ذهبٍ، فبلغ عمر بن عبد العزيز موتُهما، فقال: والله إن كان مدخلهما واحداً فلأن أعيش بعيش[(١)] بسر بن سعيد أحبُّ إليّ.

كذا قال:

وقرأت[س] على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخَلاّل، نا أبو بكر ١٠ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، ثنا جدي، حدثني أحمد بن المعدل، حدَّثني محمد بن مَسْلَمة المخزومي الثقة المأمون، عن مالك بن أنس قال:

[تفسير لغة]

قال عمر بن عبد العزيز يوماً: مافعل عبدُ الله بن عبد الملك؟ قال: وكان مات أميراً على مصر، وكان مُتْرَفاً. قال: فقيل له: مات - وقد علم أنَّه مات - قال: فما فعل بُسْر بن سعيد؟ - وكان بسر مجتهداً - قال: فقيل له: مات - وقد علم أنَّه مات - ١٥ قال: فقال: والله لئن كان مدخلهما واحداً لأنْ أعيشَ عيش عبد الله بن عبد الملك أحبُّ إليَّ من أن أعيش عيش بُسر بن سعيد، والله لئن تجاوزَ الله لعبد الله سرفه لايَلتْ[(٢)] بسراً اجتهاده.

قال: وحدَّثني أحمد بن المعدل مستشهداً على قول عمر بن عبد العزيز: لايلتْ بُسْراً اجتهادَه؛ يريد لاينقصه، فقال لي: سمعت أمَّ الهيثم الأعرابيَّة - من بني ٢٠ جُشَم بن معاوية بن بكر - تقول[(٣)]: تدعو: يامن لايُفات، ولايُلاتُ، ولاتُغلطه[(٤)]

= علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله - فيه أول ترجمة أبي بكر الصديق، ثمان ورقات أوّلها: عبد الله، ويقال: عتيق».

[٤٥] «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال: »

(١) ضبطت اللفظة في صل. تقدم تنبيه الحافظ أن الصواب: «أن أعيش بعيش عبد الله»، وانظر الخبر ٢٥ من الطريق التالي.

(٢) لاته حقه يليته ليتاً وألاته: نقصه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإن تطيعوا الله ورسوله لايَلِتْكُم من أعمالكم شيئاً﴾ معناه: لاينقصكم.

(٣) فوقها ضبة في صل كأنه تنبيه على أنها مقحمة، وفي د: «يقول: ندعو».

(٤) د: «تغلظه».

الأصواتُ.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا صدقة بن محمد بن مروان، نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشَّيْباني إملاءً، نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبي، نا مالك قال:

[الخبر عن مالك أيضاً]

سأل عمر بن عبد العزيز عن بُسْر بن سعيد؟ فقيل: مات، وسأل عن عبد الله ابن عبد الملك؟ فقيل: مات وترك سبعين مُدْياً من ذهبٍ، فقال عمر: لئن كان مَدْخَلُهما واحداً، لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحبُّ إليَّ من أن أعيش بعيش بُسْر بن سعيد. فلمّا خرج الناس قام إليه مُزاحم، فقال: إن أهلكَ يرون أنَّ هذا هو الذِّيخُ[١]! فقال: لأدع أنْ أذكر أهل الفضل[٢].

[٢]

[عمر يسأل عن أهل المدينة وفيه ماتقدم]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٣]، ثنا حَرْملة، نا ابن وهب، حدَّثني الليث، عن يحيى بن سعيد وغيره

أنَّ عمرَ بن عبد العزيز قدِم عليه بعضُ أهلِ المدينة، فجعل يسائله عن أهل المدينة؛ فقال: مافعل المساكين الذين كانوا يجلسون بمكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه، ياأمير المؤمنين [٢٥٥ب. ظ]، قال: فما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا؟ قال: قد قاموا منه، وأغناهم الله - قال: وكان من أولئك المساكين من يبيع كُبَبَ الخيط للمسافرين، فالتمس ذلك منهم بعدُ، فقالوا: قد أغنانا الله عن بيعه بما يعطينا عمر قال يحيى بن سعيد: فقال عمر: - فما فعل بسر بن سعيد؟ فقال: صالح، ياأمير المؤمنين، قال عمر: أفي ثوبيه اللَّذَيْن كنتُ أعرف[٤]؟ قال: نعم، في ثوبيه، فقال عمر: والله، لئن كان بسر بن سعيد وعبد الله ابن عبد الملك من الجنة في درجةٍ واحدةٍ لأنْ أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك، وأكونَ معه في درجته أحبُّ

(١) د، س: «الربح»، ورسم الأصل من غير إعجام، فأرجو أن يكون صواب إعجامها ماأثبته. الذِّيخ: الكبر. وكذلك الذيح، بالحاء.

(٢) يليه في مصورة صل نهاية جزء فيه ترجمة أبي بكر. وما يلي جاء بداية قسم من المتفرقات جاء في خزانة المجمع تحت رقم: [٢٤٠]، ورقم لوح التصوير هو المثبت قبل الخبر، وستبدأ ترجمة أبي بكر في [ل١١] من هذا القسم.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٨١ .

(٤) أراد: هل هو في حاله التي كنت أعرف من الفقر والزهد.

إليَّ من[1] أن أعيش بعيش بسر بن سعيد، وأكون معه في درجته.

[تاريخ وفاته سنة مائة] قرأتُ بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان، أنا الحسن بن رشيق العسكري، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمَّاد، حدَّثني عبيد الله[2] بن سعيد، حدَّثني أبي، حدَّثني هارون بن عبد الله القاضي، عن أبيه

٥ أنَّ عبد الله بن عبد الملك بن مروان توفي سنة مائة.

[الخبر من طريق آخر] أنبأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب[3] عبد الرحمن ابن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشيق، أنا أبو بشر

فذكرهُ.

[قتل سنة ١٣٢هـ] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبد الله النهاوندي نا

١٠ أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[4] قال:

وفيها - يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة - قتل عبدُ الله بن علي عبدَ الله بن عبد الملك.

[تعقيب الحافظ] هذا وهم، والصحيح أنَّه مات قبل عمر بن عبد العزيز.

عبد الله بن عبد الملك، أبو العباس القُرَشيّ الجُمَحيّ

١٥ روى عن الأوزاعي، والحكم بن هشام العَقيلي، وثور بن يزيد.

روى عنه: محمد بن وهب بن عطيَّة، وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم العبدي، والحسن بن منصور الطويل، وعلي بن عيسى الهُذَلي، وعمرو بن عاصم الكلابي.

[حديث من شهد أن] أخبرناج أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوزَقي، أنا أبو العباس

٢٠ الدَّغُولي، نا أبو جعفر [٣] محمد بن عبد الكريم العَبْدي، نا عبد الله بن عبد الملك، نا الأوزاعي

ح قال: وأنا محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل، أنا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي

حدَّثني عُمَيْر بن هانيء، حدَّثني جُنَادة بن أبي أُمَيَّة، حدَّثني عُبادة بن الصامت قال: سمعتُ رسولَ

---

(١) سقطت من المعرفة والتاريخ.

٢٥ (٢) س: «عبد الله».

(٣) د،س: «سعيد».

(٤) تاريخ خليفة ٢/٦٢٤ .

الله ﷺ يقول[1]:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأنَّ عيسى عبدُ الله وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ، وروحٌ منه، وأنَّ الجَنَّةَ حقٌّ والنارَ حقٌّ أدخله الله الجَنَّة على ماكان مِنْ عَمَلٍ».

[من حديث يوم حنين]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أبنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو الحسن[2] الدارقطني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن[2] بن الخلاّل، أبنا أبو محمد الحسن[2] بن الحسين بن علي النُّوبَخْتي

قالا: ثنا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر، نا الحسن[2] بن منصور الطويل، نا عبد الله بن عبد الملك ـ زاد النُّوبَخْتي: الشامي ـ ثنا الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيّب [٢٥٦ أ]، عن أبي هُريرة قال:

قلت يوم حُنين والخيل تَمْزَعُ[3] بنا في آثار العدوِّ: كان مسيرُنا هذا، يارسول الله في الكتاب السابق؟ قال: «نعم».

[الحديث عن أبي سلمة]

رواه غيره عنه، فقال: عن أبي سلمة بدل سعيد:

أخبرناه أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنَّاء قالا: أنا أبو يعلى، نا محمد بن الحسين قال: أخبرتنا أم الفتح أَمَة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت: حدَّثنا محمد بن الحسين ابن حميد بن الربيع اللَّخْمي، نا محمد بن أحمد بن زيد المَذَاريّ[4]، ثنا عمرو بن عاصم، نا عبد الله بن عبد الملك القُرَشي ومُزاحم القيسي، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة قال:

قلنا لرسول الله ﷺ والخيل تَمْزَعُ بنا في أدبار العدوِّ يوم حُنَين: أكان هذا في الكتاب السابق، يارسولَ الله؟ قال: «نعم».

[طريق لحديث]

قرأتُ في رواية أبي الفرج عبيد[5] الله بن محمد النحوي: نا أبو الحسين[6] علي بن الحسين

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٢٥٢) في الأنبياء، ومسلم برقم (٢٩) في الإيمان، والترمذي برقم (٢٦٤٠) في الإيمان.

(٢) س: «الحسين».

(٣) مَزَع البعير في عدوه يَمْزَعُ مزعاً: أسرع في عدوه، وكذلك الفرس. والمَزْعُ: شِدَّة السير.

(٤) د: «المنداري»، وكذلك يمكن أن تقرأ في صل. جاء رسم اللفظة على الصواب في س ولكن من غير إعجام، قال ياقوت: «المَذار، بالفتح: في مَيْسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان»، وذكر في النسبة إليها محمد بن أحمد بن زيد المَذاري، حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي. معجم البلدان ٥/٨٨ .

(٥) س: «عبد».

(٦) د: «الحسن».

الفَرْغاني، نا أبو بكر أحمد بن مسعود الوزّان ـ بحلب ـ نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا علي ابن عيسى الهُذَلي، نا عبد الله بن عبد الملك الدمشقي، ثنا ثور

فذكر حديثاً.

أنبأنا أبو علي الحسن[1] بن أحمد، أبنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن صَدَقة، نا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، حدَّثني أبو العباس بن عبد الملك الشامي، ثنا الأوزاعي [طريق لحديث]

فذكر حديثاً.

عبد الله بن عبد الواحد بن الحسين، أبو المفضل بن التَّرْعُوزي[2] المعدّل

سمع أبا الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات، وأبا محمد الحسن[1] ابن علي بن عبد الواحد بن البري، وأبا علي الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة ابن لجاج الأزدي.

سمع منه أخي أبو الحسين الحافظ، وأبو محمد بن صابر وغيرهما.

وقد لقيته غيرَ مرة، ولم يقدر لي السماع منه. مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وحضرت جنازته.

عبد الله بن عبد الوهاب

حدَّث عن وجوده في كتاب أبيه.

روى عنه أبو علي الحَصائري

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد

ح وأنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو تُراب حَيْدَرة بن أحمد بن الحسن قالا: ثنا عبد العزيز بن أحمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، ثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب الدِّمشقي قال:

وجدت في كتاب أبي بخطه أن حماد بن المبارك حدثهم قال: حدثنا يونس ـ

(١) س: «الحسين».

(٢) د: «أبي عوري»، وفي س: «البرعوري». قال ياقوت: «ترعُ عُوز: العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي؛ قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة. ومعنى تَرع عُوز بلغة الصابئة: باب الزهرة، وأهل حران في أيامنا يسمونها ترعوز، وينسبون إليها نوعاً من القثاء». معجم البلدان ٢/ ٢٢ .

زاد ابن أبي الحديد: ابن عطاء السُنْبُلاني[١] قال: ثنا عوف، عن الحسن أنَّه قيل له:

ياأبا سعيد، إن ابن سيرين مااحتلم قطُّ. فقال الحسن: إنَّ الاحتلام عرس النساك إذا علم الله منهم العفاف.

عبد الله بن عبد أبي أحمد بن جَحْش بن رئاب بن يَعْمُر بن صَبْرة بن مُرَّة بن كَبير بن غَنْم بن دُودان[٢] بن أسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر ابن نزار الأسدي*

حليف بني عبد شمس بن عبد مناف. أدرك النبيَّ ﷺ، وحدَّث عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وكعب الأحبار.

روى عنه: عبد الله بن الأشجّ، وسعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، وحسين بن السائب بن أبي لُبابة الأنصاري.

[٢٥٦ ب] ووفد على معاوية. وكان جواداً كريماً. وأبوه أبو أحمد من أصحاب رسولِ الله ﷺ المهاجرين، وكذلك عمّه عبد الله بن جَحْش. وشهد أبوه أُحُداً.

[حديث: حفظت لكم عن رسول الله..]

أخبرناج أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن عمرو بن موسى بن محمد[٣]، نا زكريا بن يحيى الحُلْواني، نا أحمد بن صالح المصري[٤]، نا يحيى بن محمد الجاري، نا أبو شاكر عبد الله ابن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنَّه سمع شيوخاً من بني عمرو ابن عوف، وعن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب:

---

(١) د: «السعلاني». ذكر هذه النسبة السمعاني في الأنساب ٧/١٥٨، وضبطها ـ بضم السين وسكون النون والباء، وقال: «هذه النسبة إلى سُنْبُلان محلة كبيرة ببلدة أصبهان. وانظر أيضاً معجم البلدان ٣/٢٦١.

(٢) د: «رباب بن يعمر.... بن عثمان بن دودان»، تصحيف.

* طبقات ابن سعد ٥/٦٢، والجرح والتعديل ٥/ (٢٤)، والإكمال ١/٢٥٤، وتهذيب الكمال ١٤/٢٩٢، والإصابة ٣/٥٧ (٦١٦٢)، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٣، والجليس الصالح ٢/٨٣، وجمهرة ابن حزم ١٩١.

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٤٢٨، وقد ورد الاسم هكذا في أصل التاريخ، والمعروف في مصادر ترجمته «موسى بن حماد».

(٤) في الضعفاء: «المقرىء»، تحريف.

[٤] حفظت لكم على(١) رسول الله ﷺ ستاً(٢): «لاطلاقَ إلاّ من بعد نكاح، ولا عَتاق إلا من بعد ملك، ولا وفاء لنذرٍ(٣) في معصية الله، ولايُتْم بعد الاحتلام، ولاصُمات(٤) يومٍ إلى الليل، ولا وِصال في الصيام».

[تعريف عن العقيلي] قال أحمد: عبد الله بن أبي أحمد بن جحش من كبار تابعي المدينة، وقد لقي

٥ عمر بن الخطاب.

[الحديث عن أبي داود] أخبرناه أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٥)، أنا أبو علي الرُّوذباري، أنا أبو بكر محمد ابن بكر

ح وأخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود قالا: أنا علي بن أحمد بن علي، أبنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، نا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

١٠ قالا: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث(٦)، نا أحمد بن صالح، نا يحيى بن محمد المديني، نا عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش، أنَّه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب:

حفظت عن رسولِ الله ﷺ: «لايُتْمَ بعدَ احتلامٍ، ولاصُماتَ يومٍ إلى الليل».

[الحديث بعلو عن أبي بكر بن أبي داود] وقد وقع لي هذا الحديث عالياً إلاَّ أنَّه سقط منه ذكر والد أبي شاكر:

١٥ أخبرناه أبو غالب ابن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج، نا عبد الله بن سليمان، نا أحمد بن صالح، نا يحيى بن محمد المديني - ويعرف بالجاري - نا أبو شاكر عبد الله ابن خالد بن سعيد بن(٧) أبي مريم، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، أنَّه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، وعن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب:

حفظت لكم عن رسول الله ﷺ ستاً(٧): «لاطلاقَ إلاّ من بعد نكاح، ولاعَتاقَ

٢٠ إلاّ من بعد مَلَكَةٍ، ولايُتْمَ بعد احتلامٍ، ولاوِصال للصيام، ولا رَضاع بعد فِصالٍ، ولاصُماتَ يوم إلى الليل».

---

(١) في الضعفاء: «من»، انظر الرواية التالية.

(٢) سقطت من الضعفاء.

(٣) في الضعفاء: «في ذمة» تصحيف.

٢٥ (٤) في الضعفاء: «ممات». لا صمات يوم إلى الليل: قال الخطابي: «وكان أهل الجاهلية من نسكهم الصمات، وكان الواحد منهم يعتكف اليوم والليلة، فيصمت ولاينطق، فنهوا عن ذلك..».

(٥) السنن الكبرى ٥٧/٦ .

(٦) سنن أبي داود ٢٩٣/٣ (٢٨٧٣).

(٧) سقطت من د.

قال أبو بكر[١]: وقد أخرج أبي هذا الحديث في السنن وقال: ليس في هذا الباب حديث صحيح مثل هذا.

[سبب نزول آية الامتحان]

أخبرنا[س] أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ابن زكريا البيِّع، نا المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، نا عبد الجبَّار بن سعيد، نا مجمع بن يعقوب، عن حسين ابن السائب بن أبي لُبابة، عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش قال:

هاجرتْ أمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط في الهُدْنة، فخرج أخواها الوليد وعُمارة ابنا عقبة حتى قَدِما على رسول الله ﷺ [٢٥٧]، فكلَّماه في أم كلثوم، أن يردَّها إليهم، فنقض الله - عزَّ وجل - العهدَ بين رسولِ الله ﷺ وبين المشركين في النساء خاصةً، ومنعَهُنَّ أن يُرْدَدْنَ إلى المشركين، وأنزل الله - عزّ وجل - آية الامتحان[٢].

[أسماء من نزلوا في الهجرة على مبشر بن المنذر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عمر بن عثمان الجَحْشي، عن أبيه قال:

كان بنو غَنْم بن دُودان أهلَ إسلامٍ، قد أوْعَبُوا[٤] في الهجرة إلى المدينة رجالهم ونساؤهم؛ فخرجوا جميعاً، وتركوا دورَهم مُغْلَقةً، فخرج عبد الله بن جحش، وأخوه أبو أحمد بن جحش - واسمه عبد - وعُكاشةُ بن مِحْصَن، وأبو سنان بن مِحْصَن، وسنان بن أبي سنان، وشجاع بن وَهْب، وأخوه عُقبة بن وهب، وأَرْبَدُ بن حُمَيْرة، ومَعْبَدُ بن نُباتة، وسعيد بن رُقَيش، ويزيد بن رُقَيش، ومُحْرِزُ بن نضْلة، وقيس بن جابر، وعمرو بن محصن بن مالك، ومالك بن عمرو، وصفوان ابن عمرو، وثقاف بن عمرو، وربيعة بن أكثم، وزُبَيْر بن عبيد، فنزلوا جميعاً على مُبَشِّر بن عبد المنذر.

[أسلم أبناء جحش قبل دخول النبي دار الأرقم]

قال[٣]: وأنا محمد بن عمر، نا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال:

---

(١) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، وقد تقدم الحديث من طريق أبيه أبي داود.

(٢) يعني الآية (١٠) من سورة الممتحنة: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار..﴾ إلى آخر الآية.

(٣) طبقات ابن سعد ٨٩/٣ .

(٤) أوعب بنو فلان جلاءً فلم يبق منهم ببلدهم أحد.

أسلم عبد الله، وعبيد الله، وأبو أحمد بنو جَحش قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم.

قال محمد بن سعد[١]:

عبيدُ[٢] الله بن جحش بن رئاب بن يَعْمُر بن صَبرة بن مُرَّة بن كَبير بن غَنْم بن
٥ دُودان بن أسَد بن خُزَيْمة. وأمُّه: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال فيمن أدرك النبيَّ ﷺ، ورآه، ولم يحفظ عنه شيئاً:

١٠ عبدُ الله بن أبي أحمد بن جَحْش بن رئاب، أحد بني أسد بن خُزَيْمة، حلفاء بني عبد شمس.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة[٣]:

١٥ عبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب بن يَعْمر بن صَبِرة بن مُرّة بن كبير ابن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف.

[ضبط برة في نسبه]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

وأمّا بُرّة - مثل الذي قبله إلاّ أن باءه مضمومة - فهو:

بُرَّة بن رئاب - وهو جحش - والد عبد الله، وأبي أحمد، وعبيد الله، وزينب،
٢٠ وحَمْنة بني جَحْش. كان اسم جحش في الجاهلية بُرَّة، وَرَد ذلك في حديث رواه مِقْسَم، عن ابن عبَّاس، عن زينب بنت جحش.

[خبر عطاء معاوية وشرائه به النخل]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا

(١) طبقات ابن سعد ٣/٨٩ .

(٢) في الطبقات: «عبد».

٢٥ (٣) ليست هذه الطبقة في المطبوع.

(٤) الإكمال ١/٢٥٤ .

أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد العزيز، عن أبيه قال:

قال عبد الله بن أبي أحمد: قَدِمْتُ من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينارٍ [٥]، ثم أقمتُ سنةً، فحاسبت قوّامي، فوجدتني أنفقتُ مائة ألف دينار ليس بيدي منها إلاَّ رقيقٌ وغنم وقصور وأثاث [٢٥٨]، ففزعتُ من ذلك فزعاً شديداً، فلقيت كعبَ ٥ الأحبار، فذكرت ذلك له، فقال: أين أنت عن النَّخْل؛ فإنها تجدُها في كتاب الله[١]: (المُطْعِمات في المحل. الراسيات في الوَحْل. وخير المال النخل: بائعها ممحوق. ومبتاعها مرزوق. مثل من باعها ثم لم يجعل ثمنها في مثلها كمثل رمادٍ على صفوانٍ اشتدَّت به الريحُ في يومٍ عاصف). ففزعتُ للنخل، فابتعتُها.

[خبره مع معاوية]

أخبرنا أبو العزّ بن كادش فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال: اروه عنّي، أنا محمد بن الحسين، ١٠ أنا المعافى بن زكريا القاضي[٢]، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، نا الرِّيَاشي، عن ابن سلاَّم قال: حُدِّثْتُ عن عبد الله بن الحسن قال:

قال معاوية لابن أبي أحمد: أصب لي مالاً أبتاعه، قال[٣]: قد أصبتُ لك مالاً، قال: ماهو؟ قال: البَلْدة، قال: لاحاجة لي بها، قال: النُّخيل[٤]، قال: لاحاجة لي فيه، قال: وَدْعان، قال: لاحاجة لي به[٥]، قال: الغابة[٦]، قال: نعم، اشترها. قال ١٥ له: ياأمير المؤمنين، سميت لك أموالاً تعرفها، فكرهتها، وأخبرتُك بما لاتعرف، فاختَرْته!؟ قال: نعم، سمَّيْت لي البلدةَ، فتبلَّدت عليّ، وسميت النُّخَيْل، فكان مصغَّراً، وسميت لي وَدْعان، فنهتني نفسي عنها، وسميت الغابة فعلمت أنها كثيرة الماء[٧]، وقد قال الأول: [من السريع]

(١) عنى كعب بقوله الكتب السماوية الأخرى التي أنزلت قبل القرآن - إن صح حديثه. ٢٠

(٢) الجليس الصالح ٢/٨٣ .

(٣) في الجليس الصالح: «أصبت لنا مالاً أبتاعه، فأتاه، فقال:»

(٤) النُّخَيْل: عين قرب المدينة على خمسة أميال. والنُّخَيْل أيضاً: ناحية بالشام. معجم البلدان ٥/٢٧٨ .

(٥) في الجليس الصالح: «فيه». وَدْعان: فَعْلان من الدَّعَة، وهو موضع قرب يَنْبُع، معجم البلدان ٥/٣٦٨ . ٢٥

(٦) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام، فيه أموال لأهل المدينة، والغابة: قرية بالبحرين معجم البلدان ٤/١٨٢ . ووقع في س: «الغاية»، وفي د: «العانة»، ولانقط في صل.

(٧) فوقها في صل: «أن بها كثرة»، وماأثبت فوق السطر في صل هو رواية د، والجليس الصالح.

إنْ كنتَ تبغي العِلْمَ أو مِثْلَه أو شاهداً يُخْبِرُ عن غائب
فاعتبرِ الأرضَ بأسمائِها واعتبرِ الصاحبَ بالصاحبِ

[كان أحد الأجواد الأشراف]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أبنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد قال:

٥ خرج عبد الله بن جعفر، والحسن والحسين ابنا علي، وعبيد الله بن العباس، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش - وكان كأحدهم - إلى يَنْبُع، فلمَّا كانوا بطاشاً أصابتهم السماء، فلجؤوا إلى خباء رجل، فنزلوا به، فذبحَ لهم، وقراهم. فلمَّا سكنت السماءُ ركبوا، وقالوا له: الحقنا بالمدينة، فقال: والله ماأعرفكم، وإنّي لأرى وجوهاً حساناً، فقال عبد الله بن جعفر: أنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهذان ١٠ الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، وهذا عبيد الله بن العباس، وهذا عبد الله بن أبي أحمد بن جحش. فقال الرجل: هذا والله الغنى! فتحين رجوعهم من ينبع، ثم لحقهم بالمدينة، فبدأ بالحسن بن علي، فأعطاه خمسمائة شاة وراع، ثم مرَّ عليهم كلِّهم، فأعطاه كل رجل مثل ذلك.

عبد الله بن عُبيدة بن نَشيط الرَّبَذي، مولى بني عامر بن لؤي*

١٥ وفد على عمر بن عبد العزيز، وروى عنه، وعن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وعن جابر بن عبد الله مرسلاً.

روى عنه: عمرو بن عبد الله بن أبي الأبيض، وصالح بن كَيْسان، وأخوه موسى بن عُبيدة.

[حديث: من قضى نسكه وسلم..]

أخبرناج أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، وأمُّج البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا إبراهيم بن ٢٠ منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا زهير، نا مروان بن معاوية الفَزاري، عن موسى بن عُبيدة،

* طبقات أهل المدينة ٣٢٦، وتاريخ يحيى بن معين ٥٩٤/٢، وطبقات خليفة ٢٦٥ (عمري)، والتاريخ الكبير ١٤٣/٥، والتاريخ الصغير ١٧/٢، والضعفاء للعقيلي ٢٧٤/٢، والجرح والتعديل ١٠١/٥، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٦، والإكمال ٥٧/٦، وتلخيص المتشابه ٣٢/١ (٤٠)، وثقات ابن حبان ٤٥/٥، والمجروحون ٤/٢، والكامل في الضعفاء (١٤٥٠)، والضعفاء للدارقطني (٥١٧)، وميزان ٢٥ الاعتدال ٤٥٩/٢، وتهذيب الكمال ٢٦٣/١٥، وتهذيب التهذيب ٣٠٩/٥، والتقريب ٤٣١/١، والتوضيح ١٢٤/٤، و ١٤١/٦ .

عن عبد الله بن عُبيدة، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«مَنْ قضى نُسُكَه، وسَلِم الناسُ من لسانِه ويدِه غفر الله له ماتقدَّم من ذَنْبه وماتأخر».

[تعقيب] قوله: عن أبيه وهْمٌ؛ فقد رواه أيوب الوزّان عن مروان، ولم [٢٥٨] يقل: عن أبيه.

أخبرتناج أم المجتبى، فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أبنا أبو يعلى، نا محمد بن أبي بكر، ثنا معتمر، وعامر بن صالح، وعمرو بن عثمان، عن موسى بن عُبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبد الله، أنَّ نبي الله ﷺ قال:

[حديث: لاتزال المغفرة على العبد] «لاتزالُ المغفرةُ على العبدِ مالم يقع الحجابُ». قيل: يانبيَّ الله، وماالحجابُ؟ قال: «الإشراكُ بالله». قال: «مامِنْ نفسٍ تلقى الله - عزَّ وجلَّ - لاتُشْرِكُ به شيئاً إلاَّ حلَّتْ لها المغفرةُ من الله، إن شاء أنْ يُعذِّبها[٢]، وإن شاء أن يغفرَ لها غفرَ لها». ثم قرأ نبيُّ الله ﷺ: ﴿إنَّ الله لايغفرُ أن يُشْرَكَ به ويغفرُ مادون ذلك لمن يشاء﴾[٣].

[حديث: لاتزال طائفة من أمتي..] أخبرناج أبو منصور الحسين بن طلحة، وأمج البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أبنا محمد بن إبراهيم، أبنا أبو يَعْلى، نا أبو خَيْثمة، نا بُهْلُول بن مورّق السامي[٤]، حدثنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرني عبد الله بن عُبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ[٥]:

«لاتزالُ طائفةٌ من أمتِّي يقاتلون على الحقِّ حتّى ينْزِلَ عيسى بن مريم، فيقول إمامُهم: يارسولُ الله، أُمَّنا؟ فيقول: لا، بعضكم أُمَراء بعض، أمرٌ يُكْرِمُ الله به هذه الأمة».

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء ٢/٢٧٤، وابن عدي في الكامل (١٤٥٠)، وصاحب الكنز برقم (١١٨١٠).

(٢) فوقها في صل ضبة، وهو تنبيه على نقص في العبارة.

(٣) سورة النساء ٤ آية ٤٧، ١١٥ .

(٤) كذا هو بالسين في أصل التاريخ، وفوق السين إهمال، وكذلك وجده محقق الإكمال بخط الحافظ الذهبي (انظر الإكمال ٤/٢٦٣) واسترجح أن يكون شامياً. قلت أصل التاريخ وماوجد بخط الحافظ الذهبي حجة. وإن كان في مصادر ترجمته «الشامي».

(٥) أخرجه مسلم برقم (١٥٦) في الإيمان من طريق آخر عن جابر، وهو في كنز العمال برقم (٣٨٨٤٦).

[قول عمر بن عبد العزيز في العلوقات]

قرأت[١] على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أبنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف إجازةً، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عمرو بن عبد الله بن أبي الأبيض، عن عبد الله بن عُبيدة قال: سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول:

مايهلك الناسُ إلاّ في هذه العلوقات[٣]. وكان يكتب: لايذهب إلى العلاقة إلا جماعة [٧] وقوة، ثم يأخذ بعضهم ببعض حتى يرجعوا جميعاً أو يعطبوا جميعاً.

[تسميته في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا[٤] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الكوفي، أنا يوسف بن رباح البصري، أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل المُهَنْدس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح الأشعري قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم:

عبد الله بن عُبيدة بن نَشيط.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا[٥] أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الأهوازي، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة قال:

عبد الله بن عُبيدة بن نشيط، هو أخو موسى بن عبيدة[٦] الرَّبَذي. قتل بعد بدء سنة ثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الشّيرازي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة

[وطبقات ابن سعد]

وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة[٧]:

---

(١) جاء ترتيب هذا الخبر في صل بعد تاليه، وفوقه: «يقدم».

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٣٥٥ .

(٣) في الطبقات: «العلاقات».

(٤) استدرك هذا الخبر في هامش صل، وترتيبه قبل التالي، وفوقه: «يؤخر»، ولم يتم التقديم والتأخير في د، س.

(٥) استدرك الخبر التالي في هامش صل، وسقط من د، س . وانظر طبقات خليفة ٢/٦٦٣ (٢٣٥٩)

(٦) في الطبقات: «عبيد».

(٧) طبقات أهل المدينة ٣٢٦ .

عبد الله بن عُـبيدة بن نَشيط، أخو مـوسى بن عُبيدة. قتلتـه الحَرُوريَّة بقُدَيْد[١] سنة ثلاثين ومائة ـ زاد الحارث: وكان قليلَ الحديث.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[٢]:

قلت للدارقطني: فعبد الله بن عُبيدة بن نَشيط؟ قال: ثقة.

[قول يعقوب بن شيبة فيه]

..[٣] يعقوب بن شيبة قال:

روى موسى بن عُـبيدة الرَّبَذيّ ـ وهو ضـعيف الحديث جداً، وهو صدوق ـ عن أخيه عبد الله بن عبيدة ـ وهو ثقة ـ وقد أدرك غيرَ واحدٍ من الصَّحابة[٤].

[قول يحيى في أخيه موسى]

ج «ملحق»

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العـلاء الواسطي، أنا أبو بكر محـمد بن أحمد البـابسيري، أنا الأحـوص بن المفضل بن غسـان الغَلابي، نا أبي قال: قـال أبو زكريا ـ يعني يحيى بن معين:

وموسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله، عن جابر بن عبد الله. مرسل.

[بعض خبره من طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العـلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضَّل، نا أبي قال:

لم يرو عن عبد الله بن عُبيدة غيرُ أخيه موسى.

قال[٥]: ونا أبي المفضل قال:

عبد الله بن عبيدة بن نشيط، أخو موسى بن عبيدة. قتلته الحرورية بقُدَيد.

[قول يحيى فيه وفي أخيه]

أخبرنا أبو القـاسم تميم بن أبي سـعيد الجُرْجاني ـ بهَراة ـ أنـا أبو سعـد محـمد بن عبد الرحـمن الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يَعْلى الموصلي قال[٦]:

سئل يحيى بن معين عن موسى بن عُبيدة؟ فقال: ليس بشيء. وسئل عن أخيه عبد الله بن عُبيدة، فقال: ليس بشيء.

---

(١) قُدَيْد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان ٤/٣١٣ .

(٢) روى قوله المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٦٥ .

(٣) لم تتضح بداية السند في هامش المصورة، وقول يعقوب رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٦٥

(٤) بعـده في هامش صل: «يتلوه في الوريقة»، والخبر التـالي مستدرك على وريقة صغيرة تبدو صورتها على (ل٧) من المصورة.

(٥) هنا نهاية الوجه (أ) من الوريقة.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٦٤، ورواه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٥٠ .

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[(١)]:

سنة ثلاثين ومائة - قال الواقدي: فيها قُتِلَ عبد الله بن عُبيدة بن نَشيط، أخو موسى.

[ومن طريق أبي عبيد]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلص، أنا [عبيد الله بن عبد الرحمن] أبو محمدٍ السُّكَري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد [القاسم بن سلام] قال:

سنة ثلاثين ومائة - فيها مات عبد الله بن عُبيدة، أخو موسى بن عبيدة.

[قول يحيى في رواية أخيه عنه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد

١٠ ابن عدي[(٢)]، نا أحمد بن يحيى[(٣)] بن بحر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي، نا يحيى بن معين قال:

موسى بن عُبيدة الرَّبذي، عن أخيه عبد الله بن عُبيدة، عن جابر. مرسل.

[خبره في التاريخ الصغير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المُشْكاني، أنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، نا عبد الله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[(٤)]:

عبد الله بن عُبيدة بن نشيط الرَّبَذيّ. أخو موسى. مولى بني عامر بن لؤي.

١٥ وهم ينسبون في حِمْير.

[والكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٥)]:

عبد الله بن عُبيدة بن نشيط، أخو موسى الرَّبَذي، مولى لبني عامر بن لؤي

٢٠ القُرَشي، وهم ينتمون[(٦)] إلى اليمن. يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. روى عنه صالح بن كَيْسان. مات سنة ثلاثين ومائة.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أبنا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٦ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٣٤ .

٢٥ (٣) في الكامل: «علي».

(٤) التاريخ الصغير ٢/١٧ .

(٥) التاريخ الكبير ٥/١٤٣ .

(٦) في التاريخ الكبير: «ينسبون».

أبو نصر الحافظ قال:

عبد الله بن عُبَيْدة بن نَشيط، أخو موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو القرشي العامري مولاهم، ويُنسبون إلى اليمن. يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. روى عنه صالح بن كيسان في التعبير والمغازي، وفي باب قصة العبسي. قال ابنُ سعد، عن الواقدي: قتلته الحَرُوريَّة بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة. ٥

[قول يحيى في روايته عن جابر]

[١] [أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

قد روى موسى بن عُبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن] عبد الله. لم يسمع من جابر شيئاً!

عبد الله الأكبر بن عبيد ـ ويقال: ابن عامر ـ أبي الجَهْم بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب بن لؤي العَدَويّ القرشي* ١٠

أسلم يوم فتح مكة. وقتل يوم أجنادين.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكّار قال[٢]: ١٥

وولَد أبو جَهْم بن حُذَيفة: عبدَ الله الأكبر، قُتِلَ يوم أجنادين بالشام. وأخوه لأُمّه عُبيد الله بن عمر بن الخطاب. وأُمُّه: أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المسيب ابن ربيعة بن أصْرَم بن ضَبيس[٣] بن حرام بن حُبْشِيَّة، من خُزاعة.

[خبره في طبقات ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل وقد أجحف التصوير بما بين حاصرتين فأتممت الإسناد قياساً على النظائر، والمتن من تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٩٤، فهو مورد الحافظ في هذا الخبر. وانظر تهذيب الكمال ١٥/٢٦٤. ٢٠

* الإصابة ٢/٢٩٠ (٤٥٩٤)، ونسب قريش لمصعب ٣٧٠.

(٢) رواه مصعب في نسب قريش ٣٧٠.

(٣) ضبطت الضاد بالفتح في أصل التاريخ ضبط قلم. وقد صححت ضبيس في أصل نسب قريش إلى حبيش قياساً على عمود النسب في الجمهرة ٢٢٦، وقارن بطبقات ابن سعد ٣/٢٦٥، ففيه: «ضَبيس» وقال ابن سعد: «وكان الإسلام فرق بين عمر وبين أم كلثوم بنت جرول». ٢٥

الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة:

عبد الله بن أبي جَهْم بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب. وأمُّه: أمُّ كلثوم بنت جَرْول بن مالك بن المسيّب بن ربيعة ٥ ابن أصْرم بن ضُبيس[1] بن رياح بن حَرَام. أسلم يوم فتح مكة مع أبيه. وخرج إلى الشام غازيا، فقتل يوم أجنادين شهيداً.

قال الصوري: في نسخة: ضَبيس - بالفتح.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

١٠ عبد الله بن أبي جَهْم بن أبي[2] حذيفة. أسلم يوم فتح مكة. قتل يوم أجنادين.

عبد الله بن عبيد بن يحيى، أبو العباس بن أبي حرب السَّلَماني

من أهل سَلَمية. قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي علقمة نصر بن خُزَيمة بن جنادة الكِنَاني الحمصي، وأبي ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حكيم ١٥ البَهْراني.

روى عنه: الحسن بن حبيب.

[نهى النبي عن النوح] أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أبنا أبي أبو العباس، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، ثنا الحسن بن حَبيب، نا أبو العباس عبد الله بن عبيد بن يحيى المعروف بابن أبي حرب - من أهل سلمية، قدم علينا - أنا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جُنادة الكِناني، أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ ٢٠ ابن علقمة، عن ابن عائذ كَنَّاز - يعني أنَّ اسمه كناز - عن عتبة بن عبْدان[3].

أنَّ النبيَّ ﷺ نهاهن عن النَّوح الأكبر، والخمش، وقدِّ الثوب، والرِّنة[4]،

---

(١) كذا ضبطت في الأصل ضبط قلم، تقدم: «ضَبيس»، بفتح الضاد، وانظر تعقيب الصوري. وفي القاموس: «الضُّبيس: الثقيل البدن والروح والجبان والأحمق الضعيف البَدَن. وقال ابن دريد في الاشتقاق: ضَبيس: فَعيل. من قولهم: رجل ضَبيس إذا كان سيء الخلق». انظر ٤٧٣ .

٢٥ (٢) فوقها في صل ضبة، وهو تنبيه على هذه الرواية، فقد تقدم: «أبي جهم بن حذيفة».

(٣) للحديث روايات كثيرة في الصحيح غير هذه.

(٤) الرِّنة: الصيحة الشديدة، والصوت الحزين والبكاء. رَنَّت ترِنُّ رنيناً.

ولكن العين تدمع، والنفس تحزن.

كذا قال. ولست أعلم صحَّة ذلك، والمحفوظ أن اسم ابن [٢٥٩] عائذ عبد الرحمن، والله أعلم.

عبدالله بن عتَّاب بن أحمد بن كثير، أبو العبَّاس بن الزِّفْتي الخُزاعي*

مولاهم. أصله من البَصْرة. ٥

روى عن أحمد بن أبي الحَواري، وعيسى بن حمَّاد، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمود بن خالد، ويزيد بن عبد الله بن رُزَيْق، ودُحَيْم، وهشام بن عمَّار، وعيسى بن يونس الفاخوري، ومؤمَّل بن إهاب، ومحمود بن خالد السُّلَمي، ومحمد بن محمد بن مصعب الصُّوري، المعروف بوَحْشي، وحميد بن زنْجويه النسائي. ١٠

روى عنه: أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحَريري[(١)]، وسليمان الطبراني، وأبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن طفيل النَّسَفي، وأبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين، وأبو الحسين الرَّازي، وعبد الوهاب الكِلابي، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عثمان[(٢)] بن سعيد المؤذن، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو الفرج العباس بن محمد بن حِبَّان، وأبو بكر ١٥ أحمد بن عبد الوهاب الصابوني، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، والحاكم أبو أحمد، وأبو سليمان بن زَبْر، وعمر بن علي[(٣)] العَتَكي الخطيب، وعلي ابن الحسن بن علاَّن الحرَّاني الحافظ، وأبو القاسم الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث القرشي، وأبو النضر شافع بن محمد بن يعقوب الأسفرائيني.

[(٤)]وإلى الزِّفْتي ينسب الدرب الذي بباب البريد، والمزرعة التي قبلي المصلّى[(٤)] ٢٠

* الأنساب للسمعاني ٦/٢٩٠، واللُّباب ٢/٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٤، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢١٢، ٢٦٩، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٩٢، وتذكرة الحفاظ ٧٩٨ .

(١) س: «الحريزي»، قارن بمختصر ابن منظور ١٨/١٤٠ .

(٢) د: «غنم».

(٣) سقطت من د. ٢٥

(٤ ـ٤) استدرك مابينهما في هامش صل، وفوقه: «ألحقه قاسم»، وسقط من د، س.

[حديث: تقبلوا لي بست..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قالا: أبنا أبو القاسم السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب بن [٩] الحسن بن الوليد الكلابي ، نا عبد الله بن عتَّاب ـ هو ابن الزِّفْتي ـ نا عيسى بن حمَّاد زُغْبة، أبنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال[١]:

٥ «تَقَبَّلُوا لي بستٍّ أتقبلْ لكم بالجنَّة»، قالوا: وماهُنَّ؟ قال: «إذا حدَّث أحدُكم فلا يكذب، وإذا وَعَد فلا يُخْلِف، وإذا ائتمن فلا يَخُنْ؛ وغُضُّوا أبصاركم، وكُفُّوا أيديكم، واحفظوا فروجَكُمْ».

هكذا يقول الليث بن سعد. وقال عمرو بن الحارث وابن لَهيعة: عن يزيد بن أبي حبيب: سنان[٢] بن سعد. وقال ابن إسحاق: عن يزيد بن أبي حبيب: سعيد بن ١٠ سنان[٣] ـ بزيادة ياء ـ والله أعلم بالصواب

[تاريخ مولده عن ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان الرَّبَعي قال[٤]:

وفي هذه السنة ـ يعني سنة أربع وعشرين ومائتين ـ وُلِد عبد الله بن عتَّاب الزِّفتي[٥].

[خبره في كنى الحاكم]

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو العبَّاس عبد الله بن عتَّاب بن أحمد الخزاعي الزِّفْتي الدمشقي. سمع أبا موسى عيسى بن حمَّاد التُّجيبي، زُغْبة، وأبا علي محمود بن خالد بن يزيد السُّلَمي. رأيناه ثَبْتاً.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري[٦]

[ضبط عتَّاب من طريق عبد الغني]

٢٠ ح وحدثناج خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى قال: ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أبنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال[٧]:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٥٣٢).

(٢) في تهذيب الكمال ١٠/٢٦٦ «عن سنان». ووقع في د: «سيار».

(٣) وقع في د: «يسار».

٢٥ (٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢١٢ .

(٥) زاد في تاريخ مولد العلماء: «الخزاعي».

(٦) د: «الأنصاري البخاري».

(٧) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٩٢ .

عتاب - (1 بالعين غير معجمة 1) والتاء والباء - عبد الله بن عتاب الزِّفْتي.

[تسميته فيمن كتب عنه أبو الحسين الرازي] قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنَّه وجَدَه بخطِّ أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة [٢٦٠] الثانية:

أبو العباس عبد الله بن عتاب، ويعرف بالزِّفْتي. دمشقي. مات وأنا بها في سنة عشرين وثلاثمائة.

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مكيُّ المؤدب[2]، أنا أبو سليمان بن أبي محمد قال[3]:

توفي أبو العباس عبد الله بن عتاب ويعرف بابن الزِّفْتي، يوم الأربعاء لإحدى عشرة خلت من رجب - يعني سنة عشرين وثلاثمائة.

عبد الله بن عُتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة*

روى عن عمَّته أمِّ حبيبة.

روى عنه أبو المليح بن أسامة.

[حديث قول النبي كما يقول المؤذن] أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، أنا محمد بن إسحاق السَّراج، نا قُتيبة بن سعيد[4]، نا أبو عَوَانة، عن أبي بشر، عن أبي المَلِيح، عن عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان، عن عمَّته أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت[5]:

كان النبيُّ ﷺ إذا كان عندي فسمع الأذان يقول كما يقول المؤذن، ثم يسكت[6].

[الحديث من طريق أحمد] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد،

(١-١) سقط ما بينهما من س.

(٢) د: «المؤذن».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٩ .

* نسب قريش لمصعب ١٣٢، وتاريخ البخاري ١٥٧/٥ (٤٨٦)، والجرح والتعديل ١٢٤/٥ (٥٧٠) وتهذيب الكمال ٢٦٧/١٥، وميزان الاعتدال ٤٥٩/٢ (٤٤٤١)، وتهذيب التهذيب ٣١٠/٥ .

(٤) س، د: «سعد».

(٥) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥)، وابن ماجه برقم (٧١٩) في الأذان عن شجاع ابن مخلد.

(٦) رواية النسائي: «حتى يسكت».

حدَّثني أبي(١)، نا هُشَيْم، عن أبي بِشر، عن أبي المَليح بن أسامة قال: أخبرني عبدُ الله بن عُتبة بن أبي سفيان قال: حدَّثتني عمَّتي أم حبيبة بنت أبي سفيان

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا كان عندَها في يومها أو ليلتها فسَمع المؤذِّن قال كما يقولُ المؤذِّنُ.

٥ [الحديث من طرق] أخبرناج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْري، وأبو علي محمد ابن محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، وأبو الفضل عمر بن عُبيد الله بن عمر بن البقَّال، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين الفقيه، وأبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزَّاق الأنصاري، ونقيب النُّقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزَّيْنبي الهاشمي قراءة على كل واحدٍ منهم وأنا أسمع - ببغداد - فأقروا به(٢)

١٠ ح وأخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرناس أبو محمد بن طاوس(٣)، وأبوج الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان ابن منصور بن الشهرزُوري المقرىء، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدُّرَيْني، وزوجه شهدةج بنت أحمد بن الفرج بن الإبَري الكاتبة قالوا: أنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزَّيْنبي

ح وأخبرناج أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد العدل، وأبو زيد شكر بن أبي طاهر

١٥ أحمد بن حَمْد المؤدب الأَبْهري، وأبو علي الحسن بن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن سليمان(٤) بن البغدادي الأصبهانيون - بأصبهان - قالوا: أبنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل ابن أحمد الثقفي

قالوا: أبنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، أنا الحسين(٥) بن يحيى بن عياش القطان، نا يحيى بن السري، نا هشيم، عن أبي بشر، عن أبي المَليح، عن عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان، عن عمَّته أمّ حبيبة قالت:

٢٠ كان رسول الله ﷺ إذا كان عندها في يومها سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول المؤذن حتى يفرغ.

[ذكره في نسب قريش] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا

---

(١) مسند أحمد ٦/٤٢٥، وأخرجه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٦٨، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٦) عن زياد بن أيوب.

٢٥ (٢) بعده في صل: «صح».

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

(٤) د: «عن سليمان»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٤٢ ب).

(٥) د: «الحسن».

أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال(١):

وولد عُتْبَة بن أبي سفيان: عبد الله بن عتبة؛ وأُمُّه أُمُّ سعيد بنت عُروة بن مسعود بن مُعَتِّب الثَّقفي. وأختاه لأمه: أم الخير(٢) ورملة ابنتا علي بن أبي طالب.(٣ويعلى بن عتبة، وعبد الله ومعاوية؛ وأمهم: حكيمة بنت يعلى بن أمية٣) - [فالله] أعلم أيهما صاحب الترجمة. ٥

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه، ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم الكوفي قالوا: أنا عبد الوهاب الغندجاني - زاد ابن خيرون: ومحمد ابن الحسن الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان الأهوازي، نا محمد بن سهل المقرىء، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٤):

عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب القرشي الأموي. ١٠

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازة

ح وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد الفأفاء

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال(٥):

عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب القرشي الأموي(٦). سمعت أبي يقول ذلك(٧). ١٥

عبد الله بن عتبة بن العباس، أبو محمد الأشجعي

حدث عن ابن جَوْصا(٨).

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٢٦٨ من طريق الزبير، ورواه مصعب في نسب قريش ١٣٢ .

(٢) في نسب قريش: «الحسين»، وفي د: «الحسن».

(٣ - ٣) لم يتضح ما بينهما في هامش مصورة صل، والمثبت من نسب قريش لمصعب، وتهذيب الكمال، وفي تهذيب الكمال: «حكمة بنت». ٢٠

(٤) التاريخ الكبير ٥/١٥٧ .

(٥) الجرح والتعديل ٥/١٢٤ (٥٧٠).

(٦) بعده في الجرح والتعديل: «روى عن... روى عنه...».

(٧) في هامش صل: «صح. عن أبي عبد الله الأصبهاني»، ولم أعرف حاق موضعها إن كان هنا! ٢٥

(٨) د: «حيرقا»، س: «جعفر»، واللفظة بدت مطموسة في صل، والمسترجح أن صوابها «جوصا» وهو أحمد بن عمير بن جوصا. توفي سنة ٣٢٠ هـ. انظر ترجمته في التاريخ (الأحمدون ٩١). والذي يزيد في زعمي أنه «ابن جوصا» أن الحافظ يظن أنه والذي بعده واحداً كما سيأتي في نهاية الترجمة التالية.

سمع منه الحسين بن الحسن الربعي، وأجاز له ولأخيه علي بن الحسن بن أبي زَرْوان[١] سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

[١٠] عبد الله بن عتبة بن الوليد بن عتبة، أبو محمد المعدل

حدث عن أبي الحسن بن جَوْصا.

٥ روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطيّان، وتمّام بن محمد الرازي.

أخبرنا س أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو س نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن زهير التميمي المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني، أنا أبو محمد عبد الله بن عتبة بن الوليد المعدل ـ بدمشق ـ نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ابن جَوْصا، نا محمد بن وزير، نا روّاد بن الجراح، نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي

١٠ هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«الإيمانُ بضعٌ وستون ـ أو بضع وسبعون ـ جُزْءاً أولُّها وأفضلُها لاإله إلا الله، وأدناها إماطةُ الأذى[٣] عن الطريق. والحياءُ شُعْبة من شعب الإيمان».

كذا نسباهما، وأظنهما واحداً، والله أعلم[٤].

عبد الله بن عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

١٥ أمه أم خالد بنت عبد الله بن قيس الضِّبابي. ذكره أبو المظفَّر الأبيوردي.

عبد الله بن عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

أمه الكاملة بنت الأشعث الكلبيَّة. له ذكر. وهو أخو المذكور آنفاً.

كتب إلي أبو المظفَّر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي النسَّابة قال:

وولد عتبة الأعور بن يزيد: عبدَ الله، أمه الكاملة بنت الأشعث بن حِبال من

٢٠ بني حارثة بن جناب الكلبي. وجدُّها حبال يقول: [من الطويل]

---

(١) الاسم من غير إعجام في صل، د. وفي س: «وردان». قارن بالتاريخ (م١٢ / ق٨ / سليمان باشا) والضبط من الإكمال ٤/١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٢) أخرج بعضه البخاري برقم (٩) في الإيمان، ومسلم برقم (٣٥) في الإيمان، وأخرجه أبو داود برقم (٤٦٧٦) في السنة، والترمذي برقم (٢٦١٧) في الإيمان، والنسائي ٨/١١٠، وابن ماجه في المقدمة

٢٥ (٥٧) كلهم «.. عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة».

(٣) أماط الشيء: أزاله عنه وأذهبه.

(٤) قارن بالترجمة السابقة.

ألا قالت: العَصْماءُ يوم لقيتُها كَبِرْتَ ولم تجزعْ من الشيب مَجْزَعا
فقلتُ لها: لاتَهْزَئي بي[1] فقلَّما يَسودُ الفتى حتَّى يشيبَ ويَصْلَعا
رأتْ ذا عصاً يمشي عليها وشيبةً تقنّع منها رأسُه ماتقنَّعا
ولَلْقارحُ اليَعْبُوب خيرٌ عُلالةً من الجَذَعِ المُزْجَى، وأبعدُ مَنْزَعا[2]

عبد الله بن عثمان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القُرَشي الأموي

[حديث كعب في تعلم القرآن]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، وأخبرناس أبو القاسم بن السُّوسي[3] عنه، أنا أبو علي الأهوازي قراءةً، أنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي - بمصر - نا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد القاسم بن سَلاّم، نا عمر بن الربيع بن طارق، عن عبد الله بن لَهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن بِشر بن المُحَرَّر، عن عبد الله بن عثمان بن الحكم، أن مروان بن الحكم سمع كعب الأحبار يقول:

إنَّ في التوراة أنَّ الفتى إذا تعلَّم القرآن وهو حَدَث السِّنّ، وحَرَص عليه، وعمل به وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه، وكتبه عنده من السَّفَرة[4]، الكرام البَرَرة، وإذا تعلّم الرجلُ القرآن وقد دخل في السِّنّ، فحرص عليه وهو في ذلك يتابعه ويَتَفَلَّتُ[5] منه كُتِب له أجرُه مرَّتين.

[حديث عمرو عن سعيد]

خالفه عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال في إسناده:

أخبرناهح عالياً أبو عبد الله الفراوي، أبنا أبو بكر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أبنا أبو جعفر الرذاني، نا حميد بن زنجويه، نا سعيد بن أبي مريم، نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أخبره، عن سعيد بن

---

(١) رسمت في الأصل: «لا تهزاى بي».

(٢) قَرَح الفرسُ يَقْرَح فهو قارح: انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين، لأنه في السنة الأولى حولي، ثم جَذَع، ثم ثني، ثم رَباع، ثم قارح. واليَعْبوب: الفرس الطويل السريع، أو الكثير الجري. ويُقال لأول جري الفرس: بُداهتُه، وللذي يكون بعده: عُلالته. ومَنْزَع: من قولهم: نزع إلى عرق كريم يَنزِعُ نزوعاً، ومَنْزَع مصدر ميميمي.

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن السوسي».

(٤) السَّفَرة: مفردها سافر وهو الكاتب. والسَّفَرة: الملائكة الذين جعلهم الله سفراء بينه وبين رسله، فهم بَرَرة لأنهم لم يتدنسوا بمعصية.

(٥) في الحديث: «تدارسوا القرآن؛ فلهو أشد تفلُّتاً من الإبل في عقلُها». التَّفَلُّت والإفلات والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكُّث.

أبي هلال، عن المقبري، عن بشير بن محرز، أنَّ كعباً قال:

إنَّ في التوراة: أنَّ الغلامَ إذا تعلَّم القرآن وهو حديث السِّنِّ؛ حرص عليه، وعمل به، وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه، وكتبه الله عنده من السَّفَرة، الكرام البَرَرة، وإذا تعلم القرآن وقد دخل في السن، فحرص عليه، وهو في ذلك يتفلَّتُ منه كان له أجره مرتين، بحرصه عليه، وتَفَلُّتِه منه؛ فإذا بعث الرجل تكلم القرآن، فقال: يارب، إنَّ هذا كان حريصاً على تعلُّمي، وعمل بي، فآته اليوم أجرَه؛ فيُكْسى حُلَّة الكرامة، ويتوّج بتاج الوقار، فيقول الله: هل رضيتَ لعبدي هذا ماأعطيتُه؟ فيقول القرآن ماشاء الله أن يقول. فيعطى النعمة بيمينه، والجنة بشماله، فيقول الله للقرآن: هل رضيت لعبدي هذا؟ فيقول: نعم، يارب، قد رضيت له مارضيت وما أعطيته، فيعطى الرحمة بيمينه، والجنة بشماله، فيقول الله للقرآن: هل رضيت لعبدي هذا؟. فيقول: نعم يارب.

[تصحيح اسم رجل في السندين]

قوله في الرواية الأولى: بشر وهم. وقوله في الثانية: ابن محرز بالزاي وهم. والصواب بشير بن المحرَّر - براءين:

[وضبط الاسم عن الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(1):

بشير بن المُحَرَّر مديني. والد عمران وحُمَيْد، روى عنه ابنُه عمران بن بشير.

عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكِيم بن حِزام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب القُرَشي الأَسَديّ المكيّ*

وأمُّه رَمْلة بنت الزُّبير بن العَوَّام.

روى عنه محمد بن إسحاق. ووفد على عبد الملك بن مروان يكلِّمه في شأن امرأته سكينة بنت الحسين.

[ذكره في نسب قريش]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا: أنا محمد بن أحمد المعدل، أنا محمد ابن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر قال:

ومن وَلَدِ عثمان بن عبد الله بن حَكيم: عبدُ الله، وسعيدٌ. انقرض إلاّ مِنْ قِبَلِ

---

(1) الإكمال ٧/٢١٧ .

* نسب قريش للزبير ٣٨٨، ونسب قريش لمصعب ٢٣٣، والجرح والتعديل ٥/١١٣ .

النساءِ. وأمُّهمـا رملةُ بنتُ الزُّبَيْر بن العوَّام أختُ مصعب وحمزة ابني الزبيـر لأبيهما وأمِّهما.

[خبره في الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً «أجاز لي»

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: ٥

عبـد الله بن عـثمان؛ مـن ولد حكيم بن حـزام. روى [عن]...[1] روى عنه محمد بن إسحاق[2]، سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره مع سكينة بنت الحسين]

أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أبنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمـد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار[3]، حدَّثني عـثمـان بن عبد الرحـمن، أخبـرني إبراهيم بن إبراهيم بن عثمان قال: ١٠

كانتْ عند عـبد الله بن عثـمان بن عبـد الله بن حكيم فاطمة بنت عـبد الله بن الزُّبير، فلـمَّا خطب سُكَيْنَة بنت الحسين أحلفته بطلاقـها ألاّ يُؤْثِر عليـها فـاطمة بنتَ عبـدِ الله، ثم اتهمتْه أن يكون آثَرها، فـاستعـدتْ عليه هشام بن إسمـاعيل، وهو والي المدينة، فركب(٤ عبد الله بن٤) عثمان رواحلَه، ووردَ الشام، فـقام إليه خالد بن يزيد حيث رآه ليـعانقَه[5]، فدفع بيـده في صدره كراهةَ أن يعـانقَه. وعنده أمُّـه. فدخلت ١٥ رملة على عـبد الملـك، وكان من أمـرها شبيـه بالحديث الذي وصـفت ـ (٦ يعني في الحكاية التي تأتي بعد هذه٦).

فأمرَ له عبـد الملك بالكتاب إلى هشام بن إسماعيل أن يُحلِفـه عند المِنْبر: مآثر فـاطمـةَ بنتَ عـبد الله بـن الزُّبَيْر عـلى سُكَيْنة بنت الحسين، فـإذا حلف ردَّها عليـه. فقـالت رملة لابنها عـبد الله: خذ كـتابَكَ وانهضْ، فـاعجل. فقـال لها خـالد: مالك ٢٠

---

(١) موضع النقط بيـاض في صل، والجـرح والتـعـديل، وكـتب تحت السطر في صل: «كـذا في الكتاب مبيض».

(٢) زاد في الجرح والتعديل: «خاصة».

(٣) نسب قريش ٣٨٩ .

(٤ ـ ٤) ليس مـابينهمـا في أصل نسب قريـش. وكذلك ليس في أصل التـاريخ، وضبب مـوضعه وأضيف في هامش صل بخط الحافظ: «صوابه: عبد الله بن عثمان». ٢٥

(٥) في نسب قريش: «يعانقه».

(٦ ـ ٦) استدرك مابينهما في هامش صل.

تُعْجِلينَ ابني؟ قالت[١]: ماأردتَ به من خيرٍ فَتَنَجز كتابَه. قال: فتنجَّزَ الكتابَ[٢]، وقدِم به على هشام بن إسماعيل في الوقت الذي خرج فيه لصلاة الجمُعة، فقال له: هذا كتاب أمير المؤمنين، فإن عَصَيْتَهُ فأناله أعصى. وقال له: اجمعْ القُرَشيين فأحضرْهُمُ الكتابَ. فلما صلى الجمعةَ جمعهم عند المنبر، وقرأ

٥ الكتابَ، ثم أحلفه على ماأمر به عبد الملك، فلمّا حلف أمر هشام بردّها عليه. فقال لهشام وللقرشيين: البثوا. وأرسل إلى سُكَيْنة يقول لها: إنَّما كرِهْتُ أن أغلب على أمري، فأمَّا إذْ صِرتُ إلى الإقتدارِ عليه فأمرُكَ بيدك. فلم يَنْشَبُوا[٣] أن جاءته مولاةٌ لها، فقالت له: تُقْرِئُكَ سُكَينةُ بنت الحسين السلامَ، وتقول لك: ماظَنَنَّا أنَّا هُنَّا عليك هذا الهوان؟ إنما تخلَّج في نفسي شيء وخشيتُ المأثم[٤]،

١٠ فأمّا إذ برئتَ من ذلك فما[٥] نؤثر عليك شيئاً.

[دخول رملة أمه على عبد الملك بشأن سكينة]

قال: ونا الزُّبير[٦]، حدَّثني أبو الحسن المدائني وغيره من مشايخ قريش من أهل المدينة

أنَّ سُكَيْنة بنت الحسين توهَّمتْ على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم، وهي زوجته، أن يكون طلَّقها، فاستعدت عليه[٧]، فدخلت رملة بنت الزبير على عبد الملك بن مروان ـ وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية ـ فقالت له: ياأمير

١٥ المؤمنين، إن سُكَيْنة بنتَ الحسين نَشَزَت بابني عبد الله بن عثمان[٨]، ولولا أن نُغْلَب على أمورنا ماكانت لنا حاجةٌ بمن لاحاجة له بنا. فقال لها عبد الملك: يارملةُ، إنَّها بنتُ فاطمة! فقالت: نكحنا والله خيرَهم، وأنكحنا والله خيرَهم، وولدنا خيرَهم[٩].

---

(١) في نسب قريش: «فقالت».

(٢) تنجَّزه الحاجة: سأله إنجازها وقضاءها.

٢٠ (٣) لم يَنْشَبُوا: لم يلبثوا.

(٤) في نسب قريش: «تحلج» بالحاء، وهي بمعناها. التخلّج: التحرك. يقال: تخلَّج الشيء تخلُّجا واختلج اختلاجاً. واختلج الشيء في صدري: أي تحرك فيه شيء من الريبة والشك. والمأثم: الإثم.

(٥) في نسب قريش: «فلا».

(٦) نسب قريش للزبير ٣٨٨، والخبر في التاريخ ترجمة رملة.

٢٥ (٧) استعدى عليه السلطان: استعان به فقوّاه وأنصفه.

(٨) نشزت المرأة بزوجها وعلى زوجها: أبغضته، وخرجت عن طاعته.

(٩) لعلها عنت رسول الله ﷺ حيث تزوج خديجة بنت خويلد وهي عمة الزبير بن العوام بن خويلد.

فقال لها عبد الملك: يارملة، غرَّني عروةُ منك! فقالت: لم يَغْرُرْك، ولكنَّه نصحَك؛ إنَّك قتلت مصعباً أخي، فلم يأمني عليك. وكان عبدُ الملك أراد أن يتزوجها، فقال له عروة: لاأرى ذلك لك.

رواها أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكَّار، عن عمّه مصعب، عن جدِّه عبد الله بن مصعب. وعن المدائني بمعنى رواية الطوسي، وستأتي في ترجمة رملة بنت الزبير. ٥

[أبيات أبي دَهْبل فيه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزُّبَيْر[١]، حدَّثني مصعب بن عثمان قال:

كان عبدُ الله بن عثمان يُشْبِه خالَه مصعبَ بن الزبير؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دَهْبل الجمحي: [من الطويل] ١٠

قَضَتْ وَطَراً من أهْلِ مكَّةَ ناقتي	سوى أملي[٢] في الماجدِ ابن حِزَامِ
تَمَطَّتْ به بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجيبةٌ	هِجانٌ، وبعض الوالداتِ غَرامُ[٣]
جَميلُ المُحيَّا من قُرَيشٍ كأنَّه	هلالٌ بَدا من سُدْفَةٍ وظَلام[٤]
فأكْرِمْ بنَسْلٍ منكَ بين محمَّدٍ	وبين عليٍّ فاسْمَعَنَّ كلامي
وبين حكيمٍ والزُّبَيْرِ فلن ترى	لهم شَبَهاً في مُنْجِدٍ وتِهامي[٥] ١٥

فولدت سكينة بنت الحسين لعبد الله بن عثمان: عثمان بن عبد الله، ولقبته قُرَيناً[٦]، وبذلك كان[٧] يعرف، وحكيماً، ورُبَيْحة؛ تزوَّجها العباس بن الوليد بن

(١) نسب قريش ٣٩١، وانظر نسب قريش لمصعب ٢٣٣، وديوان أبي دهبل ٥١ .

(٢) رواية الديوان، ونسب قريش للزبير: «أمل».

(٣) هذا البيت من شواهد اللسان: «مطا». تمطت به: أي أتمت حمله حتى نضج واستوى بيضاء: ٢٠ نقية العرض من الدنس. فرع: شريفة في قومها. نجيبة: كريمة ذات حسب. هِجان: كريمة الحسب، يوصف به الذكر والأنثى. غرام: أي عذاب لازم، وشر دائم، إذا كان فيهن اللؤم. ويلاحظ الإقواء في هذا البيت.

(٤) السُّدْفة: ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره، مابين الظلمة إلى الشفق، وما بين الفجر إلى الصلاة.

(٥) في نَسَبي قريش والديوان: «تَهام»، وهو بفتح التاء نسبة إلى تهامة. وفي رواية ابن عساكر «تِهامي» - بكسر التاء لوجود ياء النسبة. ورواية الديوان: «فلن أرى». ٢٥

(٦) في أصل التاريخ: «قريباً»، جاء الاسم على الصواب كما أثبته في نسب قريش للزبير ولمصعب، وذكره الأمير في الإكمال ٧/١٠٧ مادة: «قُرين» بضم القاف وفتح الراء والنون.

(٧) ليست في نسب قريش.

عبـد الملك. وقد انقـرض ولدُ حكيم بن عبد الله بـن عثمـان، والبقيَّـةُ من ولد سُكينة بنت الحُسَين في ولد عثمـان قُرَين بن عبد الله بن عثمان بن عبـد الله. وولدتْ فاطمةُ بنتُ عبـد الله بن الزبير لعبدِ الله بن عـثمان: يحـيى وموسى، وفيهم بقـيَّة، وهـم قليلٌ يسكُنون مكّة.

٥ **عبد الله ـ ويقال: عَتيق ـ بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي،**

أبو بكر الصدِّيق*

خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار.

روى عن النبيِّ ﷺ.

١٠ روى عنه: عمر بن الخطاب، وعـثمان بن عفان، وعـلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عـوف، وعبد الله بن مـسعود، وابن عمـر، وابن عباس، وحُـذَيفة، وزيد ابن ثابت، وأبو سعـيد الخُدْري، وعبـد الله بن عـمرو بن العـاص، وزيد بن أرقم، والبَـراء بن عازب، وأنس بن مـالك، وأبو هريرة، وعـقبـة بن عامـر، وأبو بَرْزَة، وأبو أُمامة الباهلي، ومَعْقل بن سنان، وجـابر بن عبد الله، وعبد الله بن الزُّبير، وأبو [١٢] ١٥ موسى الأشعري، وعمران بن حُصَين، وعبـد الرحمن بن أَبزى، وعبد الله بن مُغَفَّل، ورافع بن أبي رافع، وطارق بن شـهاب، وجُبَيْر بن الحُوَيْرث، وقـيس بن أبي حازم، وسُوَيد بن غَفَلة، وأبو عـبد الله عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابحي، وأوسط البَجَلي،

* طبقـات ابن سعـد ١٦٩/٣، وطبقات خليـفة ١٧، وتاريخ خليـفة ١٠٦، وتاريخ يحـيى بن معين ٣١٩/٢، والتاريخ الكبير ١/٥، والتـاريخ الصغـير ٣٢/١، والكنى لمسلم (ل١٠)، وثقـات العجلي ٤٩١، ٢٠ والمعـرفة والتـاريخ ٢٣٨/١، وتاريخ أبي زرعـة ٤٧٦/١، وتاريخ واسط ٥٧، والكنى والأسمـاء للدولابي ٦/١، والجـرح والتعـديل ١١١/٥، وحلية الأوليـاء ٢٨/١، والاستيـعاب ٩٦٣/٣، وأسد الغـابة ٢٠٥/٣، وتهذيب الكمـال ٢٨٢/١٥، وتهذيب التهـذيب ٣١٥/٥، وغاية النـهاية ٤٣١/١، والإصابة ٢ (٤٨١٧). والكنى والأسمـاء لأحـمـد ٢٤، ٢٥ (١ ـ ٤)، وتاريخ أبي بـشـر هارون بن حـاتم ٣٦، والكنى والأسمـاء للحاكـم (ل٥٧)، وجمهرة أنساب العرب ١٣٦، ونسب قريش لمصعب ٢٧٥، وسيرة ابن هشام ٢٦٦/١، ٢٥ والبداية والنـهاية ٣٠١/٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥، وأمـالي ابن سمعـون الواعظ (مجمـوع ١١٧ ق ١٧١)، والمغازي والسير ١٣٩ .

وأبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة، وعمرو بن حُرَيْث، ومُرَّة بن شُرَاحيل الطيِّب، وعائشة أمُّ المؤمنين، وغيرهم.

وقدم تاجراً إلى بُصْرى من الشام في الجاهلية وفي الإسلام.

[حديث: ماظنك باثنين..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنوخي، نا الحسن بن جعفر بن محمد السِّمْسار، نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، نا عفان، ثنا همام، عن ثابت، عن أنس، أن أبا بكر حدثَّه قال[1]: ٥

قلت للنبي ﷺ ونحن بالغار: يارسول الله، لو أن أحدَهُم نظر إلى قدَمَيْه لأبصرَنا تحت قدميه، فقال: «ياأبا بكر، ماظنُّكَ باثنين الله ـ ثالثِهُما؟!».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح.

ورواه الترمذي عن زياد بن أيوب، عن عفان. ١٠

[حديث: قرأ أبو بكر..]

أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، سبط بحرويه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي[2]، نا أبو خَيْثمة، نا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: ١٥

قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿ياأيُّها الذين آمنوا عَلَيْكُمْ أنفسكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهتَدَيْتُم﴾[3]، ثم قال: إنَّ الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ القومَ إذا رأوا الظَّالمَ فلم يأخذوا على يَدَيه، والمُنْكَرَ فلم يغيِّروه عَمَّهم اللهُ بعقابه». ٢٠

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الحسن بن علي

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٥٣) في فضائل أصحاب النبي، ومسلم برقم (٢٣٨١) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٠٩٥) في التفسير، وأحمد في المسند ١/٤ (١١).

(٢) مسند أبي يعلى ١/١٢٠ (١٣٢)، وأخرجه أبو داود برقم (٤٣٣٨) في الملاحم، والترمذي برقم (٢١٦٩) في الفتن، وبرقم (٣٠٥٨) في التفسير، وابن ماجه برقم (٤٠٠٥) في الفتن، وأحمد في المسند ١/٢، ٥ ، ٧ ، ٩ . وانظر الجامع لأحكام القرآن ٦/٣٤٢ . ٢٥

(٣) المائدة ٥ آية ١٠٥ .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الواعظ

أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا عبد الله بن نُمَيْر، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال:

قام أبو بكر، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: أيها[2] الناس، إنَّكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ياأيُّها الذين آمنوا عَلَيْكُمْ أنفسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُم﴾، وإنَّا سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكرَ فلم يغيِّرُوه أوشك أنْ يَعُمَّهم الله بعقابه».

[طريق للحديث لايذكر فيه النبي]

كذا رواه جماعةٌ عن إسماعيل. ورواه الحكم بن عُتَيْبة عن قيس فوقفه على أبي بكر:

أخبرناه ج أبو المظفَّر القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا ج أبو سهل بن سَعْدويه، أنا إبراهيم سبط بَحْرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[3]، نا عُبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا شُعبة، عن الحكم، عن قيس ـ زاد ابن حمدان: ابن أبي حازم ـ عن أبي بكر ـ زاد ابن حمدان: الصدِّيق

بمثل ذلك، لايذكرُ النبيَّ ﷺ.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه

ح ثم أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد

[خرج تاجراً إلى بصرى في زمن النبي]

قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا زَمْعة، عن الزُّهْريِّ، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة قالت:

خرج أبو بكر الصديق تاجراً إلى بُصْرى في زَمَن النبيِّ ﷺ.

[تعقيب الحافظ]

وقد تقدم في باب ذكر قدوم النبي ﷺ بصرى كون أبي بكر معه، وكان ذلك قبل الإسلام.

[اسمه]

أخبرنا ج أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب، وإبراهيم بن محمد بن صالح الدمشقي قالا: نا عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان، نا سعيد بن منصور، نا طلحة بن يحيى، نا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين

(١) مسند أحمد ١/٢ (١).

(٢) في المسند: «ياأيها».

(٣) مسند أبي يعلى ١/١١٨ (١٢٩).

أنَّها قالت:

اسم أبي بكر، الذي كان سمَّاه أهلُه، عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو، ولكنَّ النبيَّ ﷺ سمَّاه عتيقاً.

[تعقيب] هذا وَهْمٌ.

[الحديث من طريق محفوظ] وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، ٥ نا أبو زُرْعة[1]، نا سعيد بن منصور، حدثني[2] صالح بن موسى، نا معاوية - يعني ابن إسحاق[3] - عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين قالت:

اسم أبي بكر الذي سمَّاه به أهلُه عبدُ الله بن عثمان بن عامر بن عمرو، ولكن غلب عليه اسم عتيق[4].

[تعقيب] وهذا الإسناد هو المحفوظ. ١٠

[حديث: من سره..] أخبرناه عالياً أبو المظفَّر بن القُشَيري، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَروذيّ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناه أمّ المجتبى العَلَوِيَّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[5]، نا سُوَيد بن سعيد، نا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أمِّ المؤمنين قالت:

والله إنِّي لفي بَيْتي ذات يوم، ورسولُ الله ﷺ وأصحابه في الفِناء[6]، والسِّتْرُ ١٥ بيني وبينهم - زاد ابن المقرئ: دونهم، وقالا: - إذ أقبل أبو بكر، فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّه أن ينظرَ إلى عَتيقٍ من النار فلْيَنْظُرْ إلى أبي بكر». وإن اسمه الذي سمَّاه أهلُه لعبدُ الله بن عثمان فغلبَ عليه [١٣] اسم عتيق.

[قول عائشة في تسمية أبيها وإخوته] أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا عمر بن الربيع بن سليمان، نا عبد الرحمن بن معاوية، نا يحيى بن بكير، نا عبد الله بن عقبة، حدثَّني عُمارة بن غَزِيَّة، ٢٠ عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه أنَّه قال:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٧٦/١ .

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «حدثنا».

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «معاوية بن صالح»، انظر مايلي من طريق أبي يعلى، وما تقدم.

(٤) ضبط الاسم في تاريخ أبي زرعة بضم العين وفتح التاء ضبط قلم. ٢٥

(٥) مسند أبي يعلى ٣٠٢/٨ (٤٨٩٩)، وأخرجه من الطريق المتقدم ابن سعد في الطبقات ١٧٠/٣ . والحديث في الاستيعاب ٩٦٤/٣، وكنز العمال برقم (٣٥٦٥٤).

(٦) في مسند أبي يعلى: «في الفناء وأصحابه».

سألتُ عائشة عن اسم أبي بكر؟ فقالت: عبد الله. فقلتُ: إنَّ الناسَ يقولون: عَتيق، فقالت: إنَّ أبا قحافة كان له ثلاثة أولاد، فسمّى واحداً عُتَيقاً، والآخر مُعْتَقاً، والآخر عَتيقاً[١].

قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث عُمارة، لايعرف عنه إلاّ من هذا الوجه. ٥

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، حدَّثني عبد الله بن لَهيعة، حدثني عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

أنَّه سأل عائشة عن اسم أبي بكر؟ فقالت: عبدُ الله. فقلتُ: إنَّ الناسَ يقولون: عَتيق، فقالت: إنَّ أبا قحافة كان له ثلاثةُ أولاد، فسمَّى واحداً عُتَيقاً، ومُعْتَقاً، وعَتِيقاً[٣]. ١٠

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخَطَّابي، حدَّثني الحسن بن عبد الرَّحيم، نا إسحاق بن إبراهيم، نا قُتيبة بن سعيد، نا ابن لَهيعة، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، قال:

سألت عائشة عن اسم أبي بكر؟ فقالت: عبد الله، فقلت: أنَّهم يقولون: عَتيق، قالت: كان لأبي قُحافة ثلاثة من الولد، فسماهم: عَتيقاً، ومُعْتَقاً، ومُعيتيقاً[٤]. ١٥

[سمي عبد الله بن الزبير باسم جده]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف، أنا أبو حفص بن شاهين

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين

أنا محمد بن مَخْلد بن حفص

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد المَخْرَميّ، نا إسماعيل بن محمد ٢٠

قالا: نا العباس بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا أبو نُعَيْم، عن محمد بن شريك، حدَّثني ابن أبي مُلَيْكة، عن عبد الله بن الزُّبير قال:

---

(١) انظر ضبط الحديث من الطريق التالي.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ . ٢٥

(٣) ضبطت تاء اللفظتين الثانية والثالثة في صل ضبط قلم فضبطت الأولى قياساً، وفي المعرفة والتاريخ: «عُتيقاً ومُعتقاً وعَتيقاً».

(٤) في هامش صل: «آخر السادس والأربعين بعد الثلاثمائة».

سميتُ باسم جدّي أبي بكر وكنيت بكُنيته.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(١)، نا أبو نُعَيْم

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٢) قال: نا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن

ح وأخبرنا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدثناه أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٣): حدثنا أبو نعيم قال:

ثنا محمد بن شريك المكي، ثنا ابن أبي مُلَيْكة، عن عبد الله بن الزُّبير قال:

سُمِّيتُ باسم جدّي وكنيت بكنيته - يعني أن ابنَ الزُّبَير قال ذلك.

زاد البخاري بعد قوله: جدي «أبي بكر».

[قول النبي: أنت عتيق الله..]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أبنا أبو سليمان الخَطَّابي، أنا ابن الأعرابي

ح وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن محمد بن زياد - بمكة -

ح وأخبرناس(٤) أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٥)

نا الدَّقيقي - يعني محمد بن عبد الملك - نا حامد بن يحيى، نا سفيان بن عُيَيْنة، نا زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير

ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً، أنا أحمد بن طلحة بن هارون، نا محمد بن عبد الله البزاز، ثنا جُنيد بن حكيم بن الجنيد، نا حامد بن يحيى، نا سفيان، عن ابن عجلان، وزياد بن سعد - أو لأحدهما - عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير

عن أبيه قال:

كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان فقال له رسولُ الله ﷺ: «أنت عَتيق الله

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٥/١ .

(٤) في هامش صل: «سمعته من أبي طالب».

(٥) معجم ابن الأعرابي (٤١).

من النار»، فسُمِّيَ عَتيقاً.

[كان اسمه عبد الله بن عثمان]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار، حدَّثني سفيان بن عيينة، عن مِسْعر، عن رجل، أنَّه سمع عبد الله بن الزبير يقول:

٥ كان اسم أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوِيّ، حدَّثني محمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء، نا سفيان بن عيينة، عن عتبة قال: حدَّثني من سمع ابن الزُّبير يقول:

كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان.

١٠ قال البغوي: أُخْبِرْتُ أن عُتْبة الذي روى هذا الحديث يقال له: عتبة اللقاط، روى هذا الحديث عنه مِسْعر.

[عتبة هو اللقاط]

قال البغوي: وحدَّثني أبو بكر بن زنجويه، نا الحُمَيدي، عن سفيان، عن مِسْعر، عن عتبة

قال سفيان: وقد سمعته من عتبة، ولكنه عن مِسْعر أنفق.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم

١٥ ح وأخبرنا أبو غالب الماوردي، أبنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيرفي، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العبَّاس الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حَنبل، حدَّثني أبي[1]، نا سفيان، عن عتبة[2]، سمعه من بعض المدنيين، عن ابن الزُّبير قال:

اسمه عبد الله بن عثمان ـ يعني أبا بكر [١٤] الصِّدِّيق.

[كان اسمه عتيقاً]

٢٠ قال: وحدَّثني أبي[3]، نا عبد الرزاق قال: قال مَعْمر: قال ابن سيرين:

كان اسم أبي بكر الصديق عَتيق بن عثمان.

[نزول قرآن فيه]

قال[4]: وحدَّثني أبي قال: وقرىء على سفيان:

---

(١) الأسامي والكنى ٢٤ (٢).

(٢) في الأسامي والكنى: «سفيان بن عيينة»، وفي د: «سفيان بن عتبة».

٢٥ (٣) الأسامي والكنى ٢٤ (١)، ورواه من هذا الطريق ابن سعد في الطبقات ٣/١٧٠.

(٤) الأسامي والكنى ٢٥ (٣ ـ ٤).

وفيه نزلت: ﴿فأمَّا مَنْ أعْطَى واتَّقى. وصَدَّقَ بالحُسْنى﴾[١].

قال أبي[٢]: بلغني اسم أبي بكر[٣] عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة.

[قول ابن أبي مليكة في اسمه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، أبنا علي بن أحمد بن أبي قيس ٥

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي الأُشْناني

قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن إدريس، نا أحمد بن يونس، نا المعافى بن عمران، نا المغيرة بن زياد قال:

أرسلتُ إلى ابن أبي مُلَيكة أسأله: ما كان اسم أبي بكر الصديق؟ قال: كان اسمه عبد الله بن عثمان، وإنَّما كان عتيق لقباً. ١٠

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا المعافى بن عمران، نا مغيرة بن زياد قال:

أرسلتُ إلى ابن أبي مُليكة أسأله عن أبي بكر الصِّدّيق ما كان اسمه؟ قال: فأتيتُه، فسألتُه، فقال: كان اسمه عبد الله بن عثمان، وإنَّما كان عَتيق كذا وكذا ـ يعني لقباً. ١٥

[وقول عروة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عمر بن الحسن الأُشْناني ٢٠

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أبو بكر بن منصور، نا عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة

ح وأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٥]، نا عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة

---

(١) سورة الليل ٩٢ (٥ -٦)، وانظر تفسير القرطبي ٢٠/٨٢ - ٨٣، وقارن بما يلي في ص ١٦٠ - ١٦١ .

(٢) الأسامي والكنى ٢٥ (٣ - ٤). ٢٥

(٣) في الأسامي والكنى: «أن اسم أبي بكر الصديق».

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٧٠ .

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ .

عن أبي الأسود، عن عُرْوة قال:

أبو بكر الصديق اسمُهُ ـ وفي حديث يعقوب: اسم أبي بكر ـ عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة ـ وسقط ذكر سعد من رواية يعقوب.

[اسمه ونسبه عن ابن إسحاق]

٥ أخبرتناه أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر الزرَّاد المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، نا عمِّي، نا أبي، عن ابن إسحاق قال:

أبو بكر الصديق، واسم أبي بكر عَتيق، بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرة. كان أبو بكر أنسب العرب للعرب. توفي أبو بكر لثمان ليالٍ ـ أو سبع ـ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاثَ عشرةَ.

[سمي عتيقاً لجمال وجهه]

١٠ أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو نُعَيْم، نا عبد الله بن محمد ابن عطاء، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا هشام بن خالد، نا ضمرة بن ربيعة، نا الليثُ بن سعد قال:

إنَّما سُمِّي أبو بكر عتيقاً لجمال وجهه، واسمه عبد الله بن عثمان.

[سمي عتيقاً لأنه قديم في الخير]

أخبرناه أبو يَعْلى حمزة بن الحسن، أنا أبو الفرج الأسْفرائيني وأبو نصر الطُّرَيْثيثي قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن

١٥ الهيثم قال: سمعت أبا نُعَيْم يقول:

أبو بكر الصديق، واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، ولقبه عتيق، وإنما سمي عتيقاً لأنّه عتيق قديم في الخير.

[اسمه من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال[1]: وسمعتُ أبا نُعَيْم يقول:

٢٠ اسم أبي بكر الصديق عَتيق بن عثمان بن عامر.

[اسمه وكنيته ولقبه عن الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، ثنا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي ابن عمرو، حدَّثكم الهَيْثَمُ بن عديّ قال:

٢٥ أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله بن عثمان، ولقبه عَتيق.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أبنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقِلاّنيان

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٤٧٦ .

ح وأخبرناج أبو العز الكِيلي، أبنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال[١]:

أبو بكر الصديق عبد الله[٢] - ويقال: عَتيق - بن أبي قُحافة. اسم[٣] أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة. أمّه أُمُّ الخير بنت صَخْر ٥ ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة. مات بالمدينة[٤] سنة ثلاث عشرة، وصلى عليه عمر بن الخطاب.

[وعند حنبل] أخبرني أبو المظفر بن القُشيْري، أنا أبو بكر البَيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد ١٠ الله قال:

ومن بني تَيْم بن مرَّة بن كلاب بن مرَّة: أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة.

[وعند أبي عمر الضرير] حدثناج أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أبنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدي، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن ١٥ علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضرير يقول:

أبو بكر الصديق، وهو عبد الله بن عثمان، ولقبه عتيق لِعَتَاقة وجهه. بويع لأبي بكر، فولي سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام. وتوفي أبو بكر ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

[وعند الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أبنا علي بن محمد بن أحمد بن ٢٠ نُصَير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاّس قال:

أبو بكر الصدّيق عبد الله بن عثمان. (٥وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه٥).

---

(١) طبقات خليفة ١٧ «عمري».

(٢) في طبقات خليفة: «اسمه عبد الله».

(٣) في طبقات خليفة: «واسم». ٢٥

(٤) زاد في طبقات خليفة: «في جمادى الآخرة».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

[١٥]
[اسمه من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمِّي أبا بكر يقول:

بلَغَنا أنَّ اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان.

[اسمه ولقبه من طريق يحيى]

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو ٥ محمد بن بالَوَيْه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[١]:

اسم أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، وعثمان هو أبو قُحافة، ولقبه عَتيق؛ لأنَّ وجهه كان جميلاً فسُمِّيَ عتيقاً.

[بعض خبره من طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبوح عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال[٢]:

١٠ فولد عامر بن عمرو أبا قُحافة، واسمه: عثمان، وأمُّه قَيْلَة بنت أذاة بن رياح ابن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح[٣] بن عدِيّ بن كعب. فولد أبو قحافة أبا بكر الصدِّيق، وأمُّه أم الخَيْر، واسمُها سلْمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة. وأبو بكر صاحب رسول الله ﷺ في الغار، الذي قال الله - عز وجل - : ﴿إذ يَقُولُ لصاحبِهِ لاتحْزَنْ إنَّ الله مَعَنا﴾[٤]، وهاجر مع رسول الله ﷺ من مكة إلى ١٥ المدينة، ليس معهما أحدٌ إلاّ مولى أبي بكر عامر بن فُهَيْرة الذي رُفِعَ إلى السَّماء حين استُشْهد يوم بئر مَعُونة، وكان دليلَ رسولِ الله ﷺ على الطريق إلى المدينة، وأعتق أبو بكر سبعةً ممَّن كان يعذَّب في الله، منهم بلال مؤذِّن رسول الله ﷺ. شهد بَدْراً، والمشاهد كلَّها. وشهد عامرُ بن فُهَيْرة بدراً وغيرها حتى استشهد يوم بئر مَعُونة. وأبو بكر أحدُ العَشرة الذين شَهِد لهم رسولُ الله ﷺ بالجنَّة.

[ومن طريق ابن سعد]

٢٠ أخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٥]

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٣١٩/٢ .

(٢) الخبر إلى قوله: «عامر بن كعب» رواه مصعب في نسب قريش ٢٧٥ .

(٣) ضبطت اللفظة في نسب قريش بكسر الراء ضبط قلم، راجع الإكمال ٤٦/٤، فقد قيد الأمير ٢٥ «رَزَاح» بفتح الراء.

(٤) سورة التوبة ٩ من الآية ٤٠ .

(٥) طبقات ابن سعد ١٦٩/٣، ١٧٥، وكان حق السند أن يقف عند ابن الفهم لأن الراوي سيقول: «قالا» بعد ابن أبي الدنيا.

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا

قالا: نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من بني تيم بن مرَّة بن كعب:

أبو بكر الصدِّيق، واسمه عبد الله بن أبي قُحافة، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة. وأمُّه أم الخير، واسمها سلمى[1] بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ـ وعند غيرهما: سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب ـ زاد ابن أبي الدنيا: ويقال: بل اسمه: عتيق، وزاد ابن الفهم:، عن ابن سعد: قالوا: ـ وشهد أبو بكر بَدْراً، وأُحُداً، والخَنْدَقَ، والمشاهدَ كلَّها مع رسولِ الله ﷺ، ودفع رسولُ الله ﷺ رايتَه العُظْمى يوم تبوك إلى أبي بكر، وكانت سوداء، وأطعمه رسولُ الله ﷺ بخَيْبر مائة وَسْق[2]. وكان فيمن ثَبَت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ حين ولَّى الناسُ.

[ومن طريق العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُندار قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[3]:

أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان، ولقبه عَتيق من عِتْق وجهه. وكان أعلم قريش بأنسابها.

[اسمه ونسبه من طريق نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوحَ بن حبيب يقول:

أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فِهْر.

[اسمه من طريق هارون بن حاتم]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقنديّ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحسن الجَواليقي

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سِوار قالا: أنا الحسين

(١) كانت في صل: «ليلى»، ثم صححت.

(٢) الوَسْق والوِسْق: مكيلة معلومة، وقيل: هو حمل بعير.

(٣) تاريخ الثقات ٤٩١ .

ابن علي الطناجيري

قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال(١):

اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان.

[اسمه ونسبه في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل، وأبو الحسين، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصدِّيق، وهو عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي ثم التيمي.

[من خبره في الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني أبو عبد الله، أبنا أبو القاسم، أنا أبو عليّ إجازةً «أجاز لي»

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد قال(٣):

عبد الله بن عثمان أبو بكر الصدِّيق، صاحب رسول الله ﷺ. وعثمان يكنى بأبي قحافة، وهو: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة بن كعب بن لؤيّ القرشي. روى عنه عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وحُذيفة بن اليمان(٤)، وعبد الله بن عمرو، وزيد ابن أرقم، والبَراء بن عازب، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخُدْري(٥)، وعقبة بن عامر، وأبو بَرْزة، وأبو أمامة الباهليّ، ومَعْقِل بن يَسَار، وعمرو بن حُرَيْث، وأبو هريرة.

[خبره في كنى مسلم]

أخبرناح أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول(٦):

---

(١) تاريخ هارون بن حاتم ٣٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/١ .

(٣) الجرح والتعديل ٥/١١١ .

(٤) في الجرح والتعديل: «اليماني».

(٥) بعدها في الجرح والتعديل: «وأبو هريرة»، وترتيبه في التاريخ في آخر من روى عنه.

(٦) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١٠).

أبو بكر بن أبي قُحافة الصدِّيق، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة. شهد بَدْراً.

[وفي كنى النسائي] قرأت ج على أبي الفضل بن ناصر [١٦]، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ٥

أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا ج أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي قال:

أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان ـ ويقال: عتيق ـ التيمي.

[وعند الشاشي] ١٠ أخبرنا أبو المحاسن مسعود بن محمد [بن غانم الغانمي، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد][١] الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي قال:

أبو بكر الصديق، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة.

[وفي تاريخ الخطبي] ١٥ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطبي قال:

أبو بكر الصديق[٢] خليفة رسولِ الله ﷺ، واسمه عبد الله ـ ويقال: عتيق ـ بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب. وأمُّه أمُّ الخير، واسمها سلمى، بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرَّة. وقد أدرك أبواه الإسلام وأَسْلما. ٢٠

[خبره في كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]:

أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، واسمه عبد الله، ولقبه عَتيق، وإنما سُمِّي عتيقاً لأنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّه أن ينظرَ إلى عَتيقٍ من النار فلينظر إلى أبي بكر»، وهو

(١) سقط مابين حاصرتين من د، وقد استدرك الخبر في هامش صل ولم يتضح منه إلا بعض السند. ولتمام اسم الشيخ الأول انظر أنساب السمعاني ٩/١٢٠، ومشيخة ابن عساكر (ل ٢٤٢). ٢٥

(٢) بعدها في د: «عبد الله بن عثمان». ولا موضع لها.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٥٧) بشيء من الخلاف في الرواية.

عبدُ الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب التَّيْمي القرشي. وأمُّه أمُّ الخير، واسمها سَلْمى بنت صخر بن عامر بن كعب(١)، وهي ابنة عمِّ أبي بكر الصديق. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان ثانيه في الغار، إذ قال له: ﴿لاتَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنا﴾ شَهد له رسول الله ﷺ بالجنَّة. أدرك أبو بكر بن
٥ أبي قحافة الصديق رسولَ الله ﷺ، وأبوه أبو قُحافة عثمان بن عامر، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وابن ابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أربعتهم ولاءً رسول الله ﷺ، ليست هذه المَنْقبة لأحدٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ غيره، وأدرك من أولاده، وأهل بيته، ومواليه سواهم نفرٌ من الرجال والنساءِ رسولَ الله ﷺ منهم: بنوه عبد الله وعبد الرحمن، صحبا رسولَ الله ﷺ، وابنه
١٠ الثالث محمد وُلِدَ عام حَجَّة الوَداع، ولَدَتْه أسماء بقُباء، فوجَّهَت إلى رسولِ الله ﷺ ، في أمرها فأمرها(٢) أن تغتسل وتُهِلَّ، وعائشة، وأسماء ابنتا أبي بكر. وأم أبي بكر الصديق أم الخير، واسمها سلمى بنت صخر، وامرأة أبي بكر الصديق أم رومان بنت عُمَيْر بن عبد مناة بن دُهمان بن غَنْم بن مالك بن كِنانة بن خُزَيْمة. وابنة خالته أم مِسْطَح بنت أبي رُهْم بن المطلب بن عبد مناف. وبلال بن رباح، وعامر بن
١٥ فُهَيْرة، وسعد، والقاسم موالي أبي بكر.

[ومن طريق ابن منده]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أبنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، عَتيق بن أبي قُحافة. وأمُّ أبي بكر
٢٠ سَلْمى، وهي أمُّ الخير بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب (٣بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب٣) بن لؤي. ولد بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أيام. ومات بعد النبيِّ ﷺ بسنتين وأشهربالمدينة، وهو ابن ثلاث وستين. وكان رجلاً أبيض نحيفاً خفيف العارضين، معروق الوجه، غائرَ العينين، ناتئَ الجبهة، يَخْضِب بالحنَّاء

(١) في الكنى: «بن عمرو بن كعب».
٢٥ (٢) في الكنى: تستفتيه في أمرها فأمرها».
(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

والكتم، وكـان أوَّلَ من أسلـم من الرجـال، وأسلم أبواه. له ولوالـديه وولده وولد ولده صحبة - رضي الله عنهم - ويقال: إنَّما سُمِّي عتيقاً لجمال وجهه، وقيل غير ذلك.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال: ٥

[حديث: أبو بكر عتيق..]

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أُدَد التيمي القرشي المديني، أبو بكر ابن أبي قحافة، ويقال له: عَتيق، وإنَّما سُمّي عتيقاً لأنَّه روي عن إسحاق بن طلحة ابن عبيد الله، عن عائشة، أنَّ أبا بكر دخل على النبيِّ ﷺ، فقال له: «أنت عتيقُ الله من النار»، فسُمِّي يومئذٍ عتيقاً. وقال عمرو بن علي: وإنَّما سمي عتيقاً من عَتَاقة وجهه. شهد بَدْراً. وأُمُّه أمُّ الخير، واسمها سَلْمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب في الصلاة، والأحكام، واللُّقَطَة. تولى خلافةَ رسولِ الله ﷺ بعده من لدن يوم الثلاثاء الغد من وفاة النبي ﷺ، وذلك لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأوَّل سنة إحدى عَشْرة إلى أن مات ليلة الأربعاء لثمان بقين من جُمادى الآخرة سنةَ ثلاث عشرة، ودفن ليلاً، وهو ابن ثلاث وستين [١٧] سنة. ويقال: يوم الثلاثاء - وقال يعقوب: ليلةَ الثلاثاء - فكانت خلافتُه سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيامٍ، على ماذكره عمرو بن علي. وقال ابن نُمَيْر: توفي يوم الاثنين سنة ثلاث عشرة. ٢٠

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا سعيد بن سليمان، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدَّثني[٣] معاوية بن إسحاق، عن أبيه قال:

---

(١) الكَتَم - بالتحريك - نبات يخلط مع الحناء ليشتد لونه لأن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود. ٢٥

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٢٣٨ .

(٣) في المعرفة والتاريخ: «حدثنا».

قالت عائشة: قال رسولُ الله ﷺ: «أبو بكر عَتيق الله من النار»؛ فمُذْ[1] يومئذٍ سمَّاه الناس عَتيقاً.

[حديث: هذا عتيق الله..]

أخبرناه أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن معاوية ابن إسحاق بن طلحة، عن أبيه

٥

عن عائشة أنَّها سئلت: لِمَ سُمِّي أبو بكر عتيقاً؟ فقالت: نَظَر إليه رسول الله ﷺ، فقال: «هذا عتيق الله من النار».

[حديث: من سره..]

أخبرنا[3] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[4]، أنا بهلول بن إسحاق الأنباري، ثنا سعيد بن منصور، ثنا صالح بن موسى بن عبيد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، حدثني معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت:

١٠

إني لفي بيتي، ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفِنَاء، وبيني وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا».

١٥

قال: وإن اسمه الذي هو اسمه لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو، ولكن غلب عليه عتيق.

[حديث: هذا عتيق.. من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، أنا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، نا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، نا عمي، نا يحيى بن أيوب، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت:

٢٠

دخل أبو بكر الصديق، فقال رسول الله ﷺ: «هذا عتيق الله من النار».

[سماه النبي عتيقاً]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا إبراهيم ابن محمد بن صالح القنطري - بدمشق - نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، نا سعيد بن منصور، نا طلحة ابن يحيى، نا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين

---

(١) في د، والمعرفة والتاريخ: «فمن».

٢٥

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٦٩ .

(٣) استدرك الخبر التالي في هامش صل، وسقط بعض إسناده ومتنه، وقد أتم المتن من الكامل، والسند بالمقارنة مع أسانيد مماثلة.

(٤) الكامل في الضعفاء ٤/١٣٨٧ ، وقد تقدم الخبر من طريق أبي يعلى في ص ٩٦ .

أنَّ النبيَّ ﷺ سمَّى أبا بكر الصدِّيق عَتيقاً.

[من قضاء عائشة]

قال: وأنا ابن مَنْده قال: ونا إسماعيل بن محمد نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، نا شَبابة بن سوَّار، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمِّه موسى بن طلحة قال(١):

بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمِّها أمّ كلثوم بنت أبي بكر: أنا خير منك، وأبي خيرٌ من أبيك، فقالت: أبوك خيرٌ من أبي؟! فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما؟ إنَّ أبا بكر دخل على النبيِّ ﷺ، فقال: «ياأبا بكر، أنت عتيقُ الله من النار»، فمِنْ يومئذٍ سُمِّي عتيقاً. قالت: ودخل طلحةُ على النبيِّ ﷺ، فقال: «ياطلحةُ، أنت ممَّن قضى نَحْبه»(٢).

[قول آخر في تسمية عتيقاً]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد(٣)، حدَّثني موسى بن النعمان أبو هارون، نا أبو أيوب سليمان بن عيسى(٤) بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدَّثني أبي، عن جدِّي موسى(٥) بن طلحة قال:

سألت أبي طلحة بن عبيد الله قلت له: ياأبه، لأيِّ شيءٍ سُمِّيَ أبو بكرٍ عَتيقاً(٦)؟ قال: كانت أمُّه لايعيش لها ولد، فلمَّا ولَدَته استقبلت به البيت وقالت: اللهم، إنَّ هذا عتيقك من الموت، فهبه لي.

[الخبر أعلى من الأول]

أخبرناج عالياً أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المَصْقَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن الحسن ابن عتبة الرازي ـ بمصر ـ نا يحيى بن عثمان، نا سليمان بن أيوب الطَّلْحي، حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن موسى بن طلحة قال:

قلت لأبي طلحة: لم سُمِّي أبو بكر عتيقاً؟ قال: كانت أمُّه لايعيش لها ولد، فلمَّا ولَدَتْه استقبلت به البيتَ، ثم قالت: اللهمَّ، إنَّ هذا عَتيق من الموت، فهبه لي.

[تعقيب ابن منده]

قال ابن منده: هذا حديث غريب، لايعرف إلاَّ بهذا الإسناد.

---

(١) رواه ابن عساكر في ترجمة عائشة بنت طلحة (تراجم النساء) ٢١٠ .

(٢) قال ذلك رسول الله ﷺ يوم أحد بعد أن أصيب طلحة بجراحات كثيرة ونزف. الطبقات الكبرى ٢١٨/٣ .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٦/١ .

(٤) في الكنى: «سليمان بن أيوب بن عيسى» .

(٥) في أصل التاريخ: «عن موسى»، ولا موضع لـ «عن»، وليست في الكنى.

(٦) في أصل التاريخ: «عتيق»، جاءت اللفظة على الصواب في كنى الدولابي.

[اسمه ونسبه من طريق يعقوب]

أخبرنا(١) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبـو بكر بن الطبري، أبنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال(٢):

أبو بكر الصديق: اسم(٣) أبي بكر عَتيق بن أبي قُحافة، وأبو قُحافة اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر، حدَّثنا بذلك الحجَّاج بن أبي مَنيع، عن جدِّه، عن الزُّهْري بذلك.

[ومن طريق ابن البرقي]

أنبأنا(٤) أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنيح أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن البَرْقي، نا أبو محمد عبد الملك بن هشام، نا زياد بن عبد الله البَكائي، عن محمد بن إسحاق المُطَّلبي قال(٥):

اسم أبي بكر الصديق عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر

قال: وروى عثمان بن صالح، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة مثله، إلاّ أنَّه قال: عبد الله بن عثمان.

[اسمه ونسبه وبعض خبره من طريق البخاري في الصغير]

أخبرناح أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال(٦):

اسم أبي(٧) بكر عتيق بن أبي قحافة، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي التَّيْمي القُرَشي. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. مات بعد النبيِّ ﷺ بسنتين وأشهر ﴿ثانيَ اثنينِ إذْ هُما في الغارِ إذ يقولُ لِصاحِبِه لاتَحْزَنْ إنَّ الله معنا﴾(٨).

[سبب قولهم له عتيق عن مصعب]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة

(١) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي، وفوقه: «يقدم».
(٢) المعرفة والتاريخ ٢٣٨/١ .
(٣) في المعرفة والتاريخ: «واسم».
(٤) جاء ترتيب هذا الخبر قبل سابقه في صل، وفوقه: «يؤخر».
(٥) قارن بسيرة ابن هشام ٢٦٦/١ .
(٦) التاريخ الصغير ٣٢ .
(٧) في التاريخ الصغير: «... أبو بكر الصديق... عامر بن عمرو»
(٨) سورة التوبة ٩ من الآية ٤٠ .

قالا: وأنا علي بن محمد الواسطي في كتابه، أنا محمد بن عبيد قراءةً، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول:

سُمِّي أبو بكر عَتيقاً لأنَّه لم يكن في نسبه شيء يعاب به. ويقال: كان عَتيق الوجه، ويقال: كان له أخوان يقال لأحدهما عَتيق و [للآخر] عُتَيق فسمي بأحدهما.

[١٨] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: ٥

وقال مصعب: سُمِّي أبو بكر عَتيقاً لأنَّه لم يكنْ في نسبه شيء يعاب به. قال: ويقال: كان له أخوان يقال لهما: عَتيق وعُتَيْق، فسُمِّي بأحدهما ـ رضوان الله عليه ورحمته.

[وعن يحيى بن معين] أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، أنا أبو سليمان الخطَّابي، أنا ابن الأعرابي، نا عباس الدُّوري، عن يحيى بن مَعين قال: ١٠

كان وجهه جميلاً، فسُمِّي عَتيقاً.

[معنى عتيق] ح وأبنا الخطَّابي قال: وأخبرني أبو عمر، أنا أبو العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي قال:

العرب تقول(١) للشيء قد بلغ النهاية في الجودة عتيق.

[من خبر أبيه وأمه] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن الزُّهْري قال(٢): ١٥

لمّا كان يومُ فتح مكَّة أُتِيَ بأبي قُحافة إلى النبيِّ ﷺ، وكأنَّ رأسه ثَغامةٌ(٣) بيضاءُ، فقال النبيِّ ﷺ: «هلاَّ أقرَرْتم الشيخَ في بيته حتى كنّا نأتيَهُ؟» تكرمةً لأبي بكرٍ، وأمرهم أن يُغَيِّروا شعرَه، وبايعه، وأتى المدينة، وبقي حتَّى أدرك خلافةَ أبي بكر، ومات أبو بكر قبلَه، ووَرِثه أبو قُحافة السُّدس، فردَّه على ولد أبي بكرٍ، وكانت وفاتُه سنةَ أربعَ عشرة في خلافة عمر بن الخطاب، وله يومئذ سبع وتسعون سنة. وأمِّ أبي بكر سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم، وهي بنت عم أبي قحافة، وتكنى أمِّ الخير. ٢٠

---

(١) د: «يقولون». ٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٣٠).

(٣) الثغامة: نبت أبيض الثمر والزهر يشبَّه بياض الشيب به.

[أمه ونسبها عن الزهري]

أخبرتناه أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أبنا أبو طاهر الثَّقَفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُهْري قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

أم أبي بكر الصدّيق أم الخير، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تَيْم بن مرَّة بن كعب، وأمها من خُزاعة.

[أمه عن ابن سلام]

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني ابن سلاَّم قال:

قلت لابن دَأْب: مَنْ أمُّ أبي بكر الصدّيق؟ قال: أم الخير عند اسمها.

[ماأسلم أبوا أحدٍ من المهاجرين غيره]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أبنا عبد الله ابن عمر الجوهري - بمصر - ثنا أحمد بن محمد بن الحجَّاج، نا يوسف بن عدي، نا الهيثم بن عدي، عن ١٠ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

ماأسلم أبوا أحدٍ من المهاجرين إلاّ أبوا أبي بكر.

قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة.

[حديث: رأيتني أنزع من بئر..]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال: نا محمد ابن أحمد بن إسماعيل بن سَمْعون[1] إملاءً، أبنا أحمد بن محمد بن سَلْم، نا سَعْدان، نا علي بن عاصم، ١٥ عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيتُني أنْزِعُ من بئرٍ بدلوٍ معي، فذهبت لأناول الدَّلْوَ عمرَ، فنوديت من فوقي: أن كبِّر، فدفعته إلى أبي بكر».

[كان أسن أصحاب رسول الله]

أخبرنا أبو محمد المزكي، ثنا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمد المعدَّل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، نا أبو مُسْهِر، حدَّثني إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، نا الأوزاعي، حدَّثني أبو عُبيد، حدثني ٢٠ عقبة بن وساج، حدثني أنس بن مالك قال:

قدم علينا رسولُ الله ﷺ، فكان أسنَّ أصحابِه أبو بكر.

[قول عائشة في سنه وسنّ النبي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن منصور، نا أبو صالح الحراني، نا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، عن عائشة قالت:

٢٥ كان رسولُ الله ﷺ أكبرَ من أبي بسنتين وشيء.

---

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ (مجموع ١١٧ ق ١٧١).

(٢) تاريخ أبي زرعة ٥٨٦/١ .

[أبو بكر وسهيل بن بيضاء أسن أصحاب النبي]

قال: وأنا عبد الله، نا محمد بن عبَّاد المكي، نا سفيان - وسئل عن أكبر أصحاب رسول الله ﷺ فقال: -

حسبت ابن جدعان، أظنُّه عن أنس قال: أبو بكر، وسهيل بن بيضاء.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن زياد بن الربيع الزِّيادي - بالبصرة - نا سفيان بن عُيَيْنة قال: سمعت ابن جُدعان يقول: ٥

قال أنس: كان أبو بكر وسهيل بن بيضاء من أسنّ أصحاب النبيِّ ﷺ.

[هو أسن من النبي في قول]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدَّقاق، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدَّثني أبي، نا ابن أبي عدي، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مِهران، عن يزيد بن الأصم ١٠

أنَّ النبي ﷺ قال لأبي بكرٍ: «أيُّنا أكبر؛ أنا أو أنت؟» قال: أنت أكبر وأكرم وخير منّي، وأنا أسن منك.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أبنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[(١)]، نا ابن أبي عديّ، عن حبيب بن الشَّهيد، عن ميمون بن مِهْران، عن يزيد بن الأصم،

أنَّ النبي ﷺ قال لأبي بكر: «أنا أكبر أو[(٢)] أنت؟» قال: أنت أكبرُ وأكرم[(٣)]، وأنا أسن منك. قال: فكانت[(٤)] ولايته سنتين وثلاثة أشهرٍ وعشرين يوماً، ويقال: عشرة أيام. ١٥

[١٩] [تعقيب]

كذا في هذا الرواية، والمحفوظ أنَّ النبيَّ ﷺ كان أسن من أبي بكر، وأنَّ أبا بكر استكمل بخلافته سنَّ النبيِّ ﷺ.

[النبي أكبر من أبي بكر عن عائشة]

أنبأنا أبو سعد المطرِّز، وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا سعيد بن أبي مريم، نا ابن لهيعة ٢٠

ح وأخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أبنا أبو بكر بن البرقي، نا ابن أبي مريم، أنا ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عُرْوة، عن عائشة قالت:

٢٥

(١) تاريخ خليفة ١/١٠٦.

(٢) في تاريخ خليفة: «أم».

(٣) زاد في تاريخ خليفة: «وخير».

(٤) في تاريخ خليفة «كانت»، وليست: «قال» فيه.

تذاكر رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ميلادهما عندي، فكان رسول الله ﷺ أكبرَ من أبي بكر، فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستين لسنتين ونصف، التي[١] عاش بعد رسول الله ﷺ.

[كان يخضب بالحنّاء والكتم]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عليُّ بن الجعد، أنا شُعْبة، عن حُمَيْد، عن أنس

أنَّ أبا بكر كان يخضِب بالحِنَّاء والكَتَم.

[كان رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج]

قال: ونا عبد الله، نا أبو خَيْثمة، نا جرير، عن حصين، عن المغيرة بن شبيل، عن قيس بن أبي حازم قال:

رأيت أبا بكر كأن رأسه ولحيته ضِرام عَرْفَج[٢].

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد المَديني، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو حَصِين - وهو عبد الله بن أحمد بن يونس اليَرْبوعي، نا عَبْثَر بن القاسم، نا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

كان أبو بكر - رضي الله عنه - يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضِرام العَرْفَج[٢].

[هيئته في غزوة ذات السلاسل]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شَهْريار، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، نا مِسْعَر، حدَّثني أبو عون، عن شيخ قال:

رأيت أبا بكر في غزوة ذاتِ السَّلاسل شيخاً أبيض خفيفاً، كأنَّ لحيتَه لهبُ العَرْفَج.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا مِسْعر، عن أبي عون، عن رجل من بني أسد قال:

رأيتُ أبا بكر في غزوة ذات السلاسل وكأنَّ لحيتَه لهبُ العَرْفَج على ناقة له أدماء، أبيض خفيفاً.

[كان أبيض قضيفاً]

قال: ونا يعقوب، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، نا عَبْدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن قيس قال:

---

(١) في الأصل: «الذي».

(٢) في اللسان: العَرْفج: ضرب من النبات، واحدته عرفجة، ولهبه شديد الحمرة، ويبالغ في حمرته، فيقال: كأن لحيته ضِرام عَرْفَجة. وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه - خرج كأن لحيته ضرام عَرْفَج فسر بأنه شجر معروف صغير سريع الإشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. وقد تقدم أن أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم.

دخلتُ على أبي بكر وهو مريض فإذا هو أبيضُ قَضيف(١).

[صفته عن ابن شهاب] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أبنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد ابن أبي قيس

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن ٥

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيد النُّميري، حدَّثني محمد بن يحيى الكِناني، حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن ابن شهاب قال:

كان أبو بكر الصديق أبيض أصفر لطيفاً جَعْداً(٢)، كأنَّما خرج من صدع حَجَر، مستَرقّ الوَرِكين، لايثبتُ إزاره على وَرِكَيْه.

[صفته وزوجته عن ابن أبي حازم] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا ١٠ أبو زُرعة(٣)، نا أبو نُعَيْم، نا عبد السَّلام بن حرب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

رأيتُ أبا بكر الصديق أبيضَ، خفيف اللحم. وامرأته أسماء بنت عميس تذب عنه مَوْشومة اليدين.

[صفته عن عائشة] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، عن الواقدي ١٥

أنَّ أبا بكر الصِّديق وصفته عائشة، فقالت: كان أبيض نحيفاً، خفيف العارضين، أجْنأ(٤)، لايستمسك إزاره، يسترخي عن حِقْوَيه(٥)، مقرون الحاجب، غائر العينين، ناتىء الجبهة، عاري الأشاجع(٦)، معروق الوجه. وكان يخضب بالحِنَّاء والكَتَم.

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المعدِّل، أنا أحمد بن سليمان، حدثنا ٢٠ الزبير بن بكَّار، حدَّثني إبراهيم بن المُنْذر، حدَّثني الواقدي، حدَّثني شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدِّيق، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) القضافة قلة اللحم، والقَضيف: الدقيق العظم القليل اللحم، والجمع قُضَفاء وقِضاف.

(٢) الجَعْد: الخفيف من الرجال، وقيل: هو المجتمع الشديد.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٥ . ٢٥

(٤) الجَنأ: ميل في الظهر، وقيل: في العُنق، ورجل أجْنأ بين الجَنَأ.

(٥) الحِقْو: الخصر، ومشدُّ الإزار من الجنب.

(٦) في صفة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ عاري الأشاجع: هي مفاصل الأصابع، واحدها أشجع، أي كان اللحم عليها قليلاً، وقيل هو ظاهر عصبها.

أنَّها نـظرت إلى رجلٍ مارٍّ، وهي في هودجـها، فـقالت: مـارأيتُ رجلاً أشـبه بأبي بكر من هذا! فـقيل لهـا: صفي لنا أبا بكـر، فقالـت: كان رجلاً أبيـض نحيـفاً، خفيف العارضين، أجْنَأ، لاتستمسك إزرته، تسترخي على حِقْـويه، معروق الوجه، غائر العينين، ناتىء الجبهةِ، عاري الأشاجع. هذه صفته.

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(١)]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا

قالا: نا محمد بن سعد[(١)]، أنا محمد بن عمر، نا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

١٠ أبي بكر الصدِّيق، عن أبيه، عن عائشة

أنَّها نظرت إلى رجلٍ من العرب ماراً، وهي في هَوْدَجـها، فـقالت: مـارأيت رجلاً أشـبه بأبـي بكرٍ من هذا! فقلنا: صِـفي [لنا][(٢)] أبا بكر، فقـالـت: رجلٌ أبيض، نحيف، خـفيف العـارضين، أجنأ، لايَستَمْسِك إزاره، يَسْتَرْخي عن حَقْـويه[(٣)]، معروق الوجه، غائر العينين، ناتىء الجبهة، عاري الأشاجع. هذه صفته.

١٥ قال محمد بن عمر: فذكرت ذلك لموسى بن عمران بن عبد الله بن [٢٠] عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال: سمعتُ عاصم بن عبيد الله بن عاصم يذكر[(٤)] هذه الصفةَ بعينها.

[صفته عن الزهري] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا أبو علي بن الصواف، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر

٢٠ قال: قال ابن إسحاق، عن الزُّهري

في صفـة أبي بكر: كان أبيض يخـالط بياضه الصـفرة، جـعد، حسن القـامة، رقيق، حَمْش[(٥)] الساقين، قليل اللحم، حسن الثغر.

---

(١) طبقات ابن سعد ١٨٨/٣، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٠ من طريق ابن سعد.

(٢) زيادة من طبقات ابن سعد.

٢٥ (٣) في الطبقات: «حَقْوته». الحَقْوة: الإزار، كأنه سمي بما يلاث به. والحَقْو: معقد الإزار.

(٤) د: «فذكر».

(٥) حمشت ساقه تحمُش حُمُوشة: إذا دقَّت، ورجل حَمْشُ الساقين.

[خبر إسلامه]

مساواة
أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عمر بن أحمد السِّمْسار، أنا أبو سعيد النقَّاش، أنا الحسن بن علي التَّيْمي، نا محمد بن حمدون بن خالد، نا محمد بن أشرس الصِّيني، ثنا أبو مُسْهر، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن[1] كعب قال:

كان إسلام أبي بكر الصديق شبيهاً بوحي من السَّماء؛ وذلك أنَّه كان تاجراً بالشام، فرأى رؤيا، فقصها على بَحيرَا[2] الراهب، فقال له: مَن أين أنت؟ قال: مَن مكة، قال: من أيِّها؟ قال: من قريش، قال: فأيش أنت؟ قال: تاجر، قال: صَدَق الله رؤياك؛ فإنَّه يبعث نبي من قومك تكون وزيرَه في حياته، وخليفته بعد موته. فأسرّ أبو بكر حتّى بُعِثَ النبيُّ ﷺ، فجاءه، فقال: يامحمد، ماالدليل على ماتدَّعي؟ قال: «الرؤيا التي رأيت بالشام». فعانقه، وقبل عينيه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّك رسول الله.

قال: وأنا أبو سعيد، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله البزاز ـ بنهر الدير ـ نا محمد بن يعقوب بن إسحاق ـ بالأهواز ـ نا علي بن عبد الحميد القُرَشي، نا موسى بن شيبة، نا خالد بن القاسم المدائني، عن محمد بن عبد الرحمن البياضي، عن أبيه، عن جدِّه قال:

قيل لأبي بكر: أخبرنا عن نفسك؛ هل رأيتَ شيئاً قط قبل الإسلام من دلائل نبوَّة محمد ﷺ؟ فقال أبو بكر: نعم، وهل بقي أحدٌ من قريش، أو غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوَّته حُجَّة، وفي غيرها، ولكن الله هدى به من شاء، وأضل به من شاء؛ بينا أنا قاعد في فيءِ شجرةٍ في الجاهلية إذ تدلَّى عليَّ غصن من أغصانها حتى صار على رأسي، فجعلت أنظر إليه، وأقول: ماهذا؟ فسمعت صوتاً من الشجرة: هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا، فكن أنت من أسعد الناس به، قلت: بيِّنه؛ مااسم هذا النبي؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي، فقال أبو بكر: فقلت: صاحبي، وأليفي، وحبيبي! فتعاهدت الشجرة مني تبشرني بخروج النبيِّ ﷺ. فلمّا أتاه الوحي سمعتُ صوتاً من الشجرة: جد وشمِّر، يابن أبي قُحافة؛ فقد جاء الوحي، ورب موسى، لايسبقك إلى الإسلام أحد. قال أبو بكر: فلمَّا أصبحت غدوتُ إلى النبي ﷺ، فلما رآني قال لي: «ياأبا بكر، إني أدعوك إلى الله ورسوله»، قلت: أشهد أنك رسول الله، بعثك بالحق سراجاً منيراً. فآمنت به، وصدقته.

(١) فوقها ضبة في صل.
(٢) في الأصل: «بحير».

[خبر إسلامه من وجهٍ آخر]

أخبرناس(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أبنا علي بن الحسن بن عمر القرشي، نا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الغازي النَّيْسابوري، نا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي ـ بمكة ـ نا أبو محمد إسماعيل بن محمد، نا أبو يعقوب القزويني الصوفي، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إدريس الرأسي، نا أبو القاسم يحيى بن حميد التككي، ثنا أبو عبد الله محمد بن الجراح، نا أبو خالد، عن عبد العزيز بن معاوية ـ من ولد عتاب بن أسيد ـ ثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن منصور، عن زيد عن(٢) خالد الجُهَني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال أبو بكر الصديق:

إنَّه خرج إلى اليمن، قبل أن يُبعَثَ النبيُّ ﷺ، قال: فنزلتُ على شيخٍ من الأزد عالم قد قرأ الكتب، وعلم من علم الناس علماً كثيراً، وأتت عليه أربعمائة سنة إلا عشر سنين، فلمَّا رآني قال لي: أحسبك حَرَمياً؟ قال أبو بكر: قلتُ: نعم، أنا من أهل الحَرَم، قال: وأحْسبُك قُرَشياً؟ قال: قلت: نعم، أنا من قريش، قال: وأحسبك تَيْمياً؟ قال: قلت: نعم، أنا من تَيْم بن مرة؛ أنا عبد الله بن عثمان ابن كعب بن تَيْم بن مُرَّة، قال: بقيت لي منك واحدة، قلتُ: ماهي؟ قال: تكشف لي عن بطنك، قلت: لاأفعل أو تخبرني لِمَ ذاك؟ قال: أجدُ في العلم الصحيح الزكيِّ الصادق أنَّ نبيَّاً يبعث في الحرم، يعاون على أمره فتى وكهل؛ فأمَّا الفتى فخواض غمراتٍ، ودفَّاع مُعْضِلات، وأمَّا الكهل فأبيض نحيفٌ، على بطنه شامة، وعلى فخذه اليُسْرى علامة. وماعليك أن تريني ماسألتك، فقد تكاملت لي فيك الصِّفة إلاَّ ماخَفِي علي.

قال أبو بكر: فكشفت له عن بطني، فرأى شامةً سوداء فوق سُرَّتي، فقال: أنت هو ـ ورب الكعبة ـ وإنِّي متقدِّم إليك في أمر، فاحذره. قال أبو بكر: قلتُ: وماهو؟ قال: إياك؛ والميلَ عن الهُدَى، وتمسَّك بالطريقة الوسطى، وخفِ الله فيما خوَّلك وأعطاك.

قال أبو بكر: فقضيت باليمن أرَبي، ثم أتيت الشيخَ لأودِّعه، فقال: أحامل أنت منّي أبياتاً قلتُها في ذلك النبيِّ ﷺ؟ قال" قلتُ: نعم، فأنشأ يقول: [من الطويل]

---

(١) في هامش صل: «سمعته من الفقيه نصر الله».

(٢) فوقها في صل ضبة، ولعلها تنبيه على أن الصواب: «خالد بن زيد الجهني». وقد روى زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود، فلعله تنبيه على ذلك. قارن بتهذيب الكمال (٧٤١).

(٣) فوق اللفظة في الأصل ضبة، وهو تنبيه على أن صواب النسب: «كعب بن سعد بن تيم».

[٢١]
ألم ترَ أنّي قد وَهَنت معاشِري ونَفْسي، وقد أصبحت في الحيِّ واهنا
حييتُ، وفي الأيام للمرء عِبْرَة ثلاث مئين ثم تسعين آمنا
وصاحبت أحباراً أبانوا بعلمهم غياهيب في سدٍّ ترى فيه طامنا
وكم عنسليلٍ[1] راهبٍ فوق قائمٍ لقيتُ، وماغادرت في البحر كاهنا
فكلهم لما تعظّمت[2] قال لي: بأنَّ نبيَّاً سوف تلقاه دانيا ٥
بمكة، والأديان فيها غزيرة فيُرْكِسَها[3] حتى تراها كوامنا
فما زلت أدعو الله في كل حاضرٍ حَلَلْتُ بها، سِرّاً وجهراً معالنا
وقد خَمَدتْ منّي شرارةُ قوّتي وألفيتُ شيخاً لاأُطيق الشّواحنا[4]
وأنت، وربِّ البيت تلقى محمداً بعامك هذا، قد أقام البَراهِنا
فحيِّ رسولَ الله عنّي، فإنّني على دينه أحيا وإن كنت واكنا[5] ١٠
فياليتني أدركته في شبيبتي فكنت له عبداً، أو إلاّ العُجاهنا[6]
عليه سلامُ الله ماذرَّ شارق وما حمل الركبان فيه الشّواجنا
ومانسجت بالحكمتين وَشيجة وماضح ضحاك[7] من النور هافنا[8]

قال أبو بكر: فحفظت وصيَّته وشعره، وقدمت مكَّة وقد بُعِث النبيُّ ﷺ، فجاءني عُقبة بن أبي معيط، وشَيْبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأبو البَخْتَري بن ١٥ هشام، وصناديد قريش، فقلت لهم: هل نابتكم نائبة، أو ظهر فيكم أمر؟ قالوا: ياأبا

---

(١) لم تعجم بداية الكلمة في صل، وفي د: «عيسليل». ولعل المثبت هو الصواب. العَنْس: العقاب شبه الراهب به.

(٢) التعظم في النفس: هو الكبر والزَّهْو والنخوة.

(٣) ركست الشيء وأركسْتُه: إذا رددته ورَجَعْته. والرَّكْسُ: قلب الشيء على رأسه. ٢٠

(٤) الشّواحن: مفردها: شاحنة، وهي الحقد والعداوة مثل الشَّحْنة والشَّحْناء.

(٥) الواكن: الجالس، ووَكَنَ الطائرُ وَكْنا ووكوناً: دخل في الوكن. أراد أنه على دين محمد ولكن لايظهر ذلك، لأن الكبر والعجز أقعداه في بيته.

(٦) العُجاهن: الطباخ.

(٧) الضحُّ: نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض، وهو نقيض الظل، ووشجت العروق والأغصان: اشتبكت، ورحم واشجة ووَشيجة: مشتبكة متصلة، وقد وشجها الله توشيجاً. ٢٥

(٨) في اللسان: «قال ابن الأعرابي: الهَفْنُ: المطر الشديد».

بكر، أعْظمُ الخَطْب، وأجلُّ النوائب، يتيم أبي طالب يزعمُ أنَّه نبيٌّ، ولولا أنت ماانتظرنا به، فإذ قد جئت، فأنت الغاية والكفاية لنا.

قال أبو بكر: فصرفتهم على حسن مسن، وسألت عن النبيِّ ﷺ فقيل: إنَّه في منزل خديجة، فقرعت عليه الباب، فخرج إلي، فقلتُ: يامحمد، فقدت من منازل أهلك، واتهموك بالفتنة، وتركت دين آبائك وأجدادك. قال: «ياأبا بكر، إنِّي رسولُ الله إليك، وإلى الناس كلِّهم، فآمن بالله». فقلت: ومادليلك على ذلك؟ قال: «الشيخ الذي لقيته باليمن». قلت: وكم من مشايخ لقيتُ باليمن، واشتريت وأخذتُ وأعطيت! قال: «الشيخ الذي أفادك الأبيات». قلت: ومن خبرك بهذا ياحبيبي؟ قال: «الملك العظيم الذي يأتي الأنبياء قبلي». قلتُ: مدَّ يدَك؛ فأنا أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنت رسولُ الله.

قال أبو بكر: فانصرفت، ومابين لابتيها أشدُّ سروراً من رسول الله ﷺ بإسلامي.

[وآخر] أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، نا زكريا ابن يحيى السَّاجي، نا عبد الله بن هارون بن موسى بن عبد الله بن أبي فروة المَدَني، حدَّثني عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: قال لي - يعني طلحة بن عبيد الله:

كان إسلام أبي بكر فتحاً؛ وذلك أن ورقة بن نَوْفل جاء إلى أبي بكر، فقال له: يابن أخي، إنِّي أراك مُتَبَدِّلا[١] بمكة، ولاأراك في شيءٍ، فأخبرني كم معك من المال؟ قال: «عندي كذا وكذا من العَيْن[٢]». قال: فأنا آتيك غداً بكذا وكذا، فأضعف لك حتى تخرج إلى الشام، فتصيب فيه خيراً، فتعطيني ماشئت، وتمسك ماشئت.

فانقلب أبو بكر إلى زوجته، فقال لها أبو بكر: اذبحي من تلك الغنم شاةً سفرينا بها، قالت[٣]: وأين تريد؟ قال: الشام، قالت: ولم؟ قال: إنَّ ورقةَ بن نوفل قارضني أن أخرج مالي كلَّه ويعطيني كذا وكذا ألف دينار؟ قالت: أفلا أخبرك خبراً يسرُّك؟ قال: وماهو؟ قالت: جاء محمد يطلبك منذ اليوم ثلاث مرات؛ فما حبسك عنه؟ قال: ماحبسني عنه إلاّ ماذكرتُ. قالت[٤]: سمعته يقول: أنا رسول الله حقاً،

(١) اللفظة من غير إعجام في صل، ولعل المثبت هو الصواب؛ أراد تبدل حاله، وضيق ذات يده بعد غنى.

(٢) العَيْن: المال النقد.

(٣) د: «فقالت».

(٤) في الأصل: «قال».

قال: ويحك! فإنَّه هذا[1] خير لي من الدنيا ومافيها.

فانطلق إليه من ليلته، فقرع الباب، فقال: من هذا؟ قال: أبو بكر ففتح له الباب، ثم قال: «ماجاء بك هذه الساعة؛ فإنِّي قد كنت أبتغيك ثلاث مرات؟» قال: إني كنت مع ورقة بن نوفل، فعرض علي قِراضاً، فقلت لزوجتي: سفّرينا، قالت: وأين تريد؟ فقلت: قارضني ورقة بن نوفل على أن أخرج إلى الشام، قالت: أفلا أخبرك خبراً يسرك؟ ٥ فقال له رسول الله ﷺ: «وماأخبرتك؟» قال: أخبرتني أنك تقول: إنِّي رسول الله[2]. ثم انصرف من عنده مسروراً بما نال من الخير والإسلام. فأصبح، وجاء إليه ورقةُ بن نوفل بالمال ليدفع إليه، فقال له: يابن أخي، هذا المال، قال: وجدتُ تجارة خيراً من تجارتك، ورِبْحاً خيراً من ربحك، قال: وماهو؟ قال: قال لي محمد ﷺ: «إنّي رسولُ الله»، فصدَّقْتُه، وآمنت به، وشهدت أنَّه رسول الله[3]. قال: فوالله لئن كنت صادقاً لا آكل ١٠ ماذبح على النُّصُب، ولا ماذبحت قريش لآلهتها، ولا لدى حجارتها، ولا ماذبحت يهود لكنائسها، ولأستقبلنّ هذا البيتَ الحرام الذي أسَّسه إبراهيم وإسماعيل، ولاأزال أصلي أبداً، ولأحرمن ماذبح لغير الله - عز وجل - ولئن كنت صادقاً فإن ظهر هذا الرجل لأُبْلِيَنّ الله[4] بسيفي هذا، فأقاتل دونه. فتوفي ورقة قبل أن يظهر أمرُه ﷺ.

[من خبر العرب قبيل بعثة النبي]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان ١٥

ثم أخبرناح أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن [٢٢] الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجاب بن الحارث، أنا إبراهيم بن يوسف، نا خلف العُرْفُطي أبو أمية - من ولد خالد بن عرفطة - عن ابن دأب[5] قال: قال أبو بكر الصديق[6]:

---

(١) د: «وهذا فإنه». ٢٠

(٢) فوقها في صل ضبة. ووقع في الأصل: «قالت: أخبرتني».

(٣) زادت د: «صلى الله عليه وسلم».

(٤) أبليتُ فلاناً يميناً: إذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه. قال ابن الأعرابي: أبلى بمعنى أخبر.

(٥) زادت د: «يعني عيسى بن يزيد»، وهو تعقيب قارىء، أراد أن يفرِّق بين محمد بن دأب، وبين عيسى بن يزيد بن دأب الذي يقول فيه الشاعر: ٢٥

خذوا عن مالكٍ وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب

انظر تهذيب التهذيب ١٥٣/٩ .

(٦) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٢ .

كنت جالساً بفِناء الكعبة، وكان زيد بن عمرو بن نُفَيْل قاعداً، فمرَّبه أميَّة بن أبي الصَّلْت، فقال: كيف أصبحت، ياباغي الخير؟ قال: بخير، قال: هل وجدت؟ قال: لا، ولم آل من طلب، فقال: [من الخفيف]

كلُّ دينٍ يوم القيامة إلاَّ ماقَضَى الله في الحقيقة بور

٥ أما إنَّ هذا النبيَّ الذي يُنْتَظرُ منّا أو منكم، أو من أهل فلسطين؟ قال: ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر، ولايبعث قال: فخرجت أريد ورقة بن نوفل ـ وكان كثير النظر في السماء، كثير همهمة الصدر ـ قال: فاستوقفته، ثم اقتصصت عليه الحديث فقال: نعم، يابن أخي، أبى أهل الكتب والعلماء، إلا إن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسباً، ولي علم بالنسب، وقومك أوسط العرب نسباً، قال:

١٠ قلت: ياعم، ومايقول النبي؟ قال: يقول ماقيل له: ألا إنه لاظلم، ولا تظالم. قال: فلما بعث رسول الله ﷺ آمنت وصدقت.

[خبر إسلامه عن ابن إسحاق]

أخبرناﻫ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبنا أبو الحسين رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال[١]:

١٥ ثم إنَّ أبا بكر لقِيَ رسولَ الله ﷺ، فقال: أحقٌّ ماتقول قريش، يامحمد، من تركِكَ آلهتنا، وتسفيهك عقولنا، وتكفيرك آباءنا؟! فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي رسولُ الله، يا أبا بكرٍ، ونبيُّه، بعثني لأبلِّغ رسالته، وأدعوكَ إلى الله بالحقِّ، فوالله إنَّه للحق، أدعوك إلى الله، ياأبا بكر، وحدَه لاشريكَ، ولانعبد[٢] غيره، والموالاة على طاعته أهلَ طاعته»؛ وقرأ عليه القرآن، فلم يقرَّ، ولم ينكر، فأسلم، وكفر بالأصنام، وخلع

٢٠ الأندادَ، وأقرَّ بحقّ الإسلام. ورجَعَ أبو بكر وهو مؤمن مُصَدِّق.

قال ابن إسحاق: فابتدأ أبو بكر أمرَه، وأظهر إسلامه، ودعا الناس. وأظهر عليٌّ وزيد بن حارثة إسلامهما، فكبُر ذلك على قريش. وكان أوّلَ من اتبع رسولَ الله ﷺ خديجةُ بنت خويلد زوجته، ثم كان أوَّلَ ذكرٍ آمن به عليٌّ، وهو يومئذ ابنُ عشر سنين، ثم زيدُ بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق. فلمَّا أسلم أبو بكر أظهر

---

٢٥ (١) السير والمغازي ١٣٩ .

(٢) في السير: «يعبد»، والإعجام من د حيث لانقط في صل.

إسلامه، ودعا إلى الله ورسوله. وكان أبو بكر رجلاً مؤالفاً لقومه، محبَّباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خيرٍ أو شرّ، وكان رجلاً تاجراً، ذا خُلُقٍ ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه، ويألفونه لغير واحدٍ من الأمر؛ لعلمه وتجارته، وحسن مجالسته؛ فجعل يدعو إلى الإسلام من وَثِق به من قومه، ممَّن يغشاه ويجلس إليه؛ فأسلم على يَدَيْه ـ فيما بلغني ـ الزبيرُ بنُ العوّام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف[1]. [٤٥] ٥

(١) بعده في صل: «عورض. آخر الثاني والستين بعد المائتين. يتلوه: أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى، أنا عبد الله، نا محمد بن حسان»

١ـ أولاً: «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد. وكتب القاسم بن علي بن الحسن في ثامن وعشرين ذي الحجة سنة إحدى وستين وخمسمائة». ١٠

٢ـ ثانياً: سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ـ أدام الله جماله ـ بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى؛ والده الأمين أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى، والمشايخ الأجلاء الفقهاء: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، وأبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وفضالة بن نصر الله العرضي، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ...، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد ابن يحيى القرشي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس....، وظافر بن علي بن نجا، وأبو القاسم بن محمد بن [illegible] وعبد الواحد الصفّار، وأبو محمد بن الحسن بن أبيه، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وإبراهيم [illegible] وحش بن منصور بن نسيم، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد [illegible] ـف الإشبيلي، وأبو الحسن بن أبي المعالي بن خلدون، وإبراهيم بن غازي، وإبراهيم بن مهدي، و[illegible] ـراج الشواغرة. وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله. وسمع من أول ترجمة أبي بكر الصديق إلى آخره يوسف بن مجلي الجريري، وياقوت بن عبد الله الجاموشكي، وياروق بن كي وتركانشابن فرخاور الدَّيْلمي، وإسماعيل بن جوهر الفراء، وأبو طالب بن إبراهيم الفراء، وعلي بن [illegible]ـي الشاغوري، وإبراهيم بن محمد، وبدران بن عبد الله، وذلك في مجلسين آخرهما الخميس خامس [illegible] عشرين شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق. ١٥ ٢٠ ٢٥

٣ـ ثالثاً: «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، جمال الإسلام، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بطاعته ـ بحق سماعه من والده ـ قدس الله روحه ـ وبالإجازة له من بعض أشياخ والده، وعلى القاضي = ٣٠

....

= الأجل بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى بحق سماعه من المصنف؛ أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين، والوزير زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن ابن أبي المضاء، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث...، ٥ وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله بن الجوهري، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد بن البوني، ومثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي. وذلك في العشر الآخر من صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجامع بمدينة دمشق ـ حرسها الله ـ وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل، والحمد لله وحده».

[٤٦] ٤ ـ رابعاً: «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، ١٠ محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الشافعي، ولدُه أبو القاسم علي، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن مكي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، وابناه أبو الحسن علي، وأبو الحسين إسماعيل بقراءة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن نشتكين بن عبد الله بن محمد الشافعي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو محمد عبد السلام ابن أبي بكر بن أحمد، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله ١٥ المصري، وسليمان بن محمد بن سليمان، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهدي، وأبو منصور بن أحمد بن محمد، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن... وأبو الحسن علي بن تميم ابن عبد السلام، وفرج بن عبد الله، وأبو طالب بن علي بن... وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، ومحمد بن عبد الله بن القاسم ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في العشر الأول من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق، والحمد لله وحده».

٢٠ ٥ ـ خامساً: «قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين نور الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الكويس بسماعه من المؤلف والملحق بالإجازة العامة، فسمعه الشيخ الإمام العالم تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، ابن الأنماطي، وابنه النجيب أبو بكر محمد، وصح ذلك وثبت بقلعة دمشق المحروسة في الموفى عشرين من صفر سنة خمس عشرة وستمائة كتب عبد العزيز...».

٦ـ سادساً: «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الورع، بقية السلف، أبي البركات ٢٥ الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بحق إجازته من عمه المؤلف محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي بقراءته، وهذا خطه، وعارض به نسخته يوم الثلاثاء الحادى عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة بجامع دمشق حرسه الله، والحمد لله وحده، وصلاته على محمد نبيه وسلامه».

٧ـ سابعاً: «الجزء الثالث والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي ٣٠ بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازةً له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله ـ من ترجمة أبي بكر الصديق».

ثم يبدأ الجزء الثالث والستون بعد المائتين بما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: ».

[أحد ثمانية كانوا أول من أسلم]

أخبرنا ج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن حسان السَّمْتِيّ، نا إسماعيل بن مجالد، عن بيَان، عن وَبَرة، عن همام بن الحارث قال: قال عمَّار:

رأيت رسولَ الله ﷺ ومامعه إلاّ خمسةُ أعبُدٍ، وامرأتان، وأبو بكر.

[هو وبلال كانا أول من آمن]

أخبرنا ج س[1] أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله قالا: أبنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أبنا خَيْثمة بن سليمان، نا الحسن بن مكرم البغدادي، نا يزيد بن هارون، أنا حمَّاد بن سلمة، عن يَعْلى بن عطاء، عن يزيد بن طُلَيْق، عن عبد الرحمن السَّلْماني، عن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي قال:

قلت: يارسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبد»، ومعه أبو بكر وبلال. ثم قال لي: «ارجع إلى قومك حتى يمكن الله لرسوله». فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وإنّي لرُبع الإسلام.

[قوله: كنت أول من آمن]

أخبرنا س[2] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أبنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، نا الحسن بن علي ابن الوليد الفسوي، نا سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، نا عيسى بن طلحة، عن عائشة قالت: قال أبو بكر:

كنت أول من آمن.

[قوله في حديث أتم]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلاّل، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، نا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، نا أبو سعيد الأشج، حدَّثني عقبة - يعني ابن خالد - نا شعبة، حدَّثني سعيد الجُرَيْري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر[3]:

ألستُ أحقَّ الناسِ بها؟ ألستُ أوَّل من أسلم؟ ألست صاحبَ كذا؟!

[أول من أسلم من الرجال]

قال: ونا أبو سعيد، حدثني إسماعيل بن الوليد الراسبي، أبو يونس، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين قال:

أوَّل من أسلم من الرجال أبو بكر، وأوَّل من أسلم من النساء خديجة.

[عود إلى قوله ألست أحق الناس بها]

أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا عبد الله بن سعيد الكِنْدي، نا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن الجُرَيْري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر :

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٢) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٨) في المناقب، ومن طريقه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣١ .

ألستُ أحقَّ بها؟ ألستُ أوَّلَ من أسلم؟ ألستُ صاحب كذا؟ ألستُ صاحب كذا؟ ألستُ صاحب كذا؟

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطي، أنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله العلاف، نا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجّاد ـ بالبصرة ـ نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البَخْتري المادرائي، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا شبَابة بن سوّار، عن سعيد بن إياس، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال:

لمّا بويع أبو بكر رأى من الناس بعض الانقباض، فقال:

أيُّها الناسُ، مايمنعكم؟ ألستُ أحقَّكم بهذا الأمر؟ ألستُ أوّلَ من أسلم؟ ألست ـ فذكر خصالاً.

قال: ونا المادرائي، نا محمد بن عبيد الله بن المُنادي، نا شَبابة بن سوَّار

فذكر بإسناده نحوه.

[قوله: أنا أول من صلى]

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكِبْريتي، أبنا أبو مسلم محمد بن علي بن مَهرابزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا محمد بن المثنى، ويحيى بن حكيم قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، نا شعبة، عن الجُرَيْري، عن أبي نضرة، أن أبا بكر قال:

أنا أوّلُ مَنْ صلى مع رسول الله ﷺ.

...[1] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، نا أبو قِلابة، نا بَدَل بن المُحَبَّر، نا شُعْبة، عن الجُرَيْري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو بكر الصديق:

أنا أوَّل من صلى مع النبي[2] ﷺ.

[قول زيد بن أرقم أبو بكر أول من صلى مع النبي]

ثم قال: ونا أبو قلابة الرَّقاشي، نا بشر بن عمر[3]، نا شعبة، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال:

أوّل من صلى مع النبيِّ ﷺ أبو بكر الصدِّيق.

[أول من أسلم وليس أول من صلى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا إسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي، نا الحسين بن منصور الدَّباغ، نا بُهْلول بن عُبَيْد[4]، ثنا أبو إسحاق،

---

(١) لم تتضح بداية هذا السند في هامش صل، وسقطت من د.

(٢) د: «رسول الله».

(٣) د: «بشير بن سليمان».

(٤) د: «عبيد الله».

عن الحارث قال: سمعت علياً يقول:

أوَّلُ من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق، وأوَّلُ من صلى مع النبيِّ ﷺ من الرجال علي بن أبي طالب.

[أول من أسلم]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمد بن إبراهيم

(١ ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي ٥

قالا: أبنا إسماعيل بن الحسن ١)

ح وأخبرنا س(٢) أبو محمد بن طاوس، أبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو المعمّر خزيفة(٣) بن أبي سعد بن الحسين، أبنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله

قالا: أبنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى

قالا: نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي - وقال ١٠ ابن طاوس: ابن أبي عبد الرحمن الشامي - حدثني حاتم، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي عبد الله الدَّوْسي، عن أبي أروى الدَّوسي قال:

أوَّلُ من أسلم أبو بكر

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٤)، أنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد، عن ١٥ إبراهيم بن محمد بن طلحة

قال: وحدَّثني منصور بن سَلَمة بن دينار، عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه

ح قال: ونا(٥) عبد الملك بن سليمان، عن أبي النَّضْر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

ح قال: وحدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي عبد الله ٢٠ الدَّوْسي، عن أبي أروى الدَّوْسي

قالوا: أوَّلُ من أسلم أبو بكر الصديق.

أبو أروى له صحبة.

(١ -١) سقط مابينهما من د.

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس». ٢٥

(٣) في د: «حذيفة».

(٤) طبقات ابن سعد ١٧١/٣ .

(٥) في الطبقات: «وحدثني».

[هو أول من أسلم بقول حسان]

كتب إليّ [٤٩] أبو القاسم علي بن أحمد بن بيَان، ثم أخبرناه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا أبَو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب ـ هو ابن الحارث ـ نا أبو عامر الأسَدي، ثنا أبو الأجلح، عن مُجالد، عن عامر قال:

٥ قال قائل لابن عبَّاس: أيُّ الناس كان أوَّلَ إسلاماً؟ قال: أبو بكر، أما سمعت بقول حسان بن ثابت[1]: [من البسيط]

إذا تذكَّرْتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكُرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا

خيرَ البريَّة أوفاها[2] وأعدَلَها ... إلاَّ النبيَّ، وأوفاها بما حَمَلا

والثانيَ التالي[3] المحمودَ مَشْهَدُهُ ... وأوَّلَ الناسِ منهم صدَّق الرسلا

١٠ أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شيخ لنا، عن مُجالد، عن عامر قال:

سألت ـ أو سئل ـ ابن عباس: أيُّ الناس أوَّلُ إسلاماً؟ فقال: أما سمعتَ قولَ حسَّان بن ثابت ـ فذكر الأبيات الثلاثة.

وأخبرناه أعلى من هذا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبو الحسن علي بن معروف

١٥ ابن محمد البزاز، نا يحيى بن صاعد، نا أبو سعيد الأشجّ، نا علي بن الوليد بن عثمان الحَضْرمي، نا الهَيْثم ابن عديّ، عن مُجَالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:

أبو بكر أوَّل من أسلم، ثم قال:

إذا تذكَّرْتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكُرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا

والثانيَ التالي المحمودَ مَذْهَبُهُ ... وأوَّلَ الناسِ منهم صدَّق الرسلا

٢٠ وأخبرناه أعلى من هذا أبو بكر بن المَزْرَفي، ثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر الحربي، نا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي، ثنا داود بن رُشَيد، حدَّثني الهيثم ـ يعني ابن عدي ـ نا مُجالد، عن الشَّعبيِّ قال:

سألت ابن عباس: أيُّ الناس كان أول ـ يعني إسلاماً ـ؟ فقال: أبو بكر الصدِّيق، ألم تسمع قولَ حسَّان يومئذٍ؟

---

٢٥ (١) الأبيات الثلاثة من ستة أبيات في ديوان حسان ١٢٥/١ (٣٢)، وتخريجها فيه أضيف إليه السنن الكبرى ٣٦٩/٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣١، وسيورد الحافظ روايات أخرى لها.

(٢) في ديوان حسان: «أتقاها»، وستأتي هذه الرواية.

(٣) في الديوان: «الصادق».

ح وأخبرناه‌ ‌ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت المجبّر، نا أبو بكر بن الأنباري، أنشدني أبي قال: أنشدنا أحمد بن عُبَيْد وغيره لحسان بن ثابت الأنصاري

إذا تذكَّرْتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا

خيرَ البريَّة أتقاها وأعدلَها ... إلاَّ النبيَّ، وأوفاها بما حَمَلا ٥

الثانيَ التاليَ المحمودَ مَشْهَدُهُ ... وأوَّلَ الناسِ منهم صدَّق الرسلا

- وقال ابن الأنباري: بعد النبيِّ، وزاد:

عاشا جميعاً[1]، لأمر اللهِ مُتَّبِعاً ... لهدي[2] صاحبه الماضي وماانتقلا

أخبرنا‌ ‌ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو بشر الدُّولابي، نا محمد بن مقاتل الرازي، نا عبد الرحمن بن مَغْراء، عن مُجالد، عن الشَّعْبيِّ، عن ابن عبَّاس قال: ١٠

أوَّل من أسلم مع النبيِّ ﷺ أبو بكر، أما سمعت قول الشاعر؟

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أبنا الحسن بن غالب بن علي

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدّر، نا محمد بن حميد، نا عبد الرحمن مَغْراء، عن مُجالد، عن الشعبيِّ قال: ١٥

سألت ابن عباس: مَنْ أوَّلُ مَنْ أسلم؟ قال: أبو بكر، أما سمعتَ قولَ حسَّان ابن ثابت وهو يقول:

إذا تذكَّرْتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا

خيرَ البرِيَّة أتقاها وأعدلَها ... بعد النبيِّ، وأوفاها بما حَمَلا ٢٠

التالي الثاني المحمودَ مَشْهَدُهُ ... وأوَّلَ الناسِ منهم صدَّق الرسلا

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[3]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي

---

(١) د: «عاشا جميلاً»، وفي الديوان: «عاش حميداً»، وستأتي هذه الرواية من طريق البيهقي.

(٢) في الديوان: «بهدي»، وستأتي هذه الرواية من طريق البيهقي. ٢٥

(٣) السنن الكبرى٦/٣٦٩ .

أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، عن مالك بن مِغوَل، عن رجلٍ قال:

سئل ابنُ عبَّاس: مَنْ أوَّلُ من آمن؟ فقال: أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ أما سمعت قولَ حسّان:

٥ إذا تذكَّرْتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ | فاذكرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا
خيرَ البريَّة أوفاها وأعدَلَها | بعدَ النبيِّ، وأولاها بما حَمَلا
والتاليَ الثانيَ المحمودَ مَشْهَدُهُ | وأوَّلَ الناسِ منهم صدَّق الرسلا
عاش حميداً، لأمرِ اللهِ مُتَّبِعاً | بهدي صاحبه الماضي وماانتَقَلا

[أول من صلى] أخبرنا أبو العز بن كادِش، أنا أبو محمد الجوهري، أبنا عليُّ بن محمد بن أحمد بن لُؤلُؤ الورَّاق، أنا ١٠ عمر بن أيوب السَّقَطي، أنا أبو مَعْمَر القَطيعي، نا الدَّراوَرْدي، عن مولى غُفْرة[1]، عن محمد بن كعب القُرَظي قال:

أول من صلّى أبو بكر

[آمن زمن بحيرا] أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص الزاهد، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل البغدادي

١٥ ح وأخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي[2]، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهِنْدي ـ بمرو ـ قالا: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التَّكَكي ـ ببغداد ـ أنا أبو عليّ ابن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد

قالا: نا عبد الله بن رَوْح المدائني، نا شَبَابة بن سَوَّار، نا الفرات بن السائب قال:

سألت ميمونَ بن مِهران، فقلت: كان ـ وفي حديث ابن زياد: أكان عليٌّ ٢٠ أوَّلَ إسلاماً أو أبو بكر؟ فقال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبيِّ عليه السلام[3] زمن بَحيرا الراهب، واختَلَفَ فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه، وهذا ـ وقال ابن زياد: وذلك ـ كلُّه قبل أن يولدَ عليُّ بن أبي طالب

[ميمون بن مهران لايعدل به أحداً من الصحابة] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين قال: نا أبو الحسين بن المهتدي، أبنا أبو أحمد عبد الله بن محمد ابن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، نا هارون بن إبراهيم أبو

٢٥ (١) هو عمر بن عبد الله مولى غُفْرة ـ بضم الغين وسكون الفاء «تقريب».
(٢) د: «السُّلَمي».
(٣) د: «صلى الله عليه وسلم».

محمد المؤذن، نا شَبَابة بن سوّار، نا فُرات بن السائب قال:

قلت لميمون بن مِهران: أبو بكر وعمر أفضلُ أم عليٌّ؟ قال: فارتعد حتَّى سقطت عصاه من يده، ثم قال: ماكنتُ أرى أن أعيش إلى زمانٍ يَعْدِلُ بهما، هما [٥٠] رأسُ الإسلام، ورأسُ الجماعة. قال: فقلت له: أبو بكر كان أوَّلَ إيماناً بالنبيِّ ﷺ أو علي؟ قال: فقال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبي ﷺ زمان بحيرا الراهب، واخْتَلَف فيما بينه وبين خديجة حتَّى أنكحها إياه وذلك كله[١] قبل أن يولد علي. ٥

[الخبر من طريق أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدَّاد، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا سلمان بن توبة، نا شبَابة، حدَّثني فُرات بن السائب قال[٢]:

سألت ميمون بن مهران، قلت: عليٌّ أفضل عندك أم أبو بكر وعمر؟ قال: فارتعد حتى سقطت عصاه من يده، ثم قال: ماكنتُ أظنُّ أن أبْقَى إلى زمانٍ يَعْدِل بهما؛ لله درُّهما، كانا رأس الإسلام، ورأس الجماعة. قلت: فأبو بكر كان أول إسلاماً أو[٣] علي؟ قال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبيِّ ﷺ زمن بَحيرا الراهب حين مرَّ به، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى[٤] أنكحها إياه، وذلك كلُّه قبل أن يولد علي. ١٠

١٥

[مشيخة لايشكون أنه كان أول القوم إسلاماً] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني سُرَيج[٥] بن يونس، نا يوسف بن الماجشون قال:

أدركت مشيختنا منهم: محمد بن المُنْكَدِر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وصالح بن كيسان، وعثمان بن محمد لايشكّون أنَّ أوَّلَ القوم إسلاماً أبو بكر.

أخبرنا[٦] س«ألحقه قاسم» أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا علي بن محمد السُّلمي ٢٠

وأخبرناس[٦] أبو المعالي محمد بن حمزة، أنا أبو القاسم بن بيان«إلى»

وكتب إليَّ أبو القاسم بن بَيان، وأخبرناح خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود بن

٢٥

(١) فوقها في صل ضبة.

(٢) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣١ .

(٣) في تاريخ الخلفاء: «أم».

(٤) في تاريخ الخلفاء: «حين».

(٥) د: «شريح».

(٦) في هامش صل: «سمعته من الحسين ومحمد».

محمد عنه، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا الحسن بن عرفة، نا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

أوَّلُ مَنْ أسلم أبو بكر.

[حديث: ما كلمت في الإسلام أحداً..]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدثنيح أبو مسعود الأصبهاني عنه، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو عمر مُطَهّر ٥ ابن أحمد بن محمد الحَنْظلي، نا محمد بن العباس بن أيُّوب، نا عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير، نا أبي، نا سعد بن طَرِيف، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«ماكلّمْتُ في الإسلام أحَداً إلاّ أبى عليّ، وراجعني الكلامَ إلاّ ابنَ أبي قُحافة - يعني أبا بكر - فإنِّي لم أكلِّمْه في شيءٍ إلاّ قبله، واستقام عليه».

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أبنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن ١٠ أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدَّثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَيْن التميمي، أنَّ رسول الله ﷺ قال[2]:

«مادعوتُ أحداً إلى الإسلام إلاّ كانت له عنه كَبْوة[3] وتردُّد، ونظرٌ، إلاّ أبا بكر، ماعَتَم[4] عنه حين ذكرته له، وماتردَّد فيه».

[لمّا أسلم أبو بكر أظهر إسلامه]

أنبأنا أبو القاسم بن بيان، ثم أخبرناح أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: ١٥ أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا المِنْجابُ بن الحارث، نا علي بن هاشم، عن محمد ويحيى ابني سلمة، عن أبيهما سلمة، عن حَبَّة العُرَني، عن عليّ قال:

لمّا أسلم أبو بكر الصدِّيق أظهر إسلامه ودعا إلى الله، وإلى رسوله.

[خبر إسلامه عن ابن إسحاق]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر، ثنا رضوان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس، عن ابن إسحاق قال[5]:

٢٠ فابتدأ أبو بكر أمره، وأظهر إسلامه، ودعا الناس، وأظهر علي وزيد بن حارثة إسلامهما، فكبُر ذلك على قريش. وكان أوَّلَ من اتبع رسول الله ﷺ خديجةُ بنت خويلد زوجته، ثم كان أوَّلَ ذكرٍ آمن به عليٌّ، وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦١٣).

٢٥ (٢) السير والمغازي ١٣٩، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٣٣ .

(٣) قال ابن الأثير: «الكَبْوة: الوقفة كوقفة العاثر، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان». النهاية ١٤٥/٤ .

(٤) قال السيوطي: «عَتَم: أي تلبّث». وفي اللغة: عَتَم عن الشيء يَعْتِم وأعتم وعتم: أبطأ.

(٥) تقدم هذا الخبر في ص ١٢٣ ، وكان قسماً من الخبر الأخير في الجزء الثاني والستين بعد المائتين.

ابن حارثة، ثم أبو بكر الصديق؛ فلمّا أسلم أبو بكر، أظهر[١] إسلامه، ودعا إلى الله ورسوله. وكان أبو بكر رجلاً مؤالفاً لقومه، مُحَبّباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريشٍ بما كان فيها من خير أو شرّ. وكان رجلاً تاجراً، ذا خُلُق ومعروف، وكان رجالُ قومه يأتونه ويألفونه لغير واحدٍ من الأمر، لعلمه وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه، ويجلس ٥ إليه؛ فأسلم على يَدَيْه ـ فيما بلغني ـ : الزُّبَيْر بن العوَّام، وعثمان بن عفَّان، وطلحة بن عُبيد الله، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرحمن بن عوف.

[لم يكن أولهم إسلاماً ولكن كان خيرهم إسلاماً]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّليطي، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أحمد بن حفص، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طَهْمان، عن الحجَّاج، عن قَتادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، حدَّثني محمد بن سعد بن ١٠ مالك، أنَّه قال لأبيه سعد[٢]:

أكان أبو بكر الصدِّيق أوَّلكم إسلاماً؟ قال: لا، ولكن أسلم قبله أكثرُ من خمسة[٣]، ولكن كان خيرنا إسلاماً.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، ثنا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، نا يزيد ١٥ ابن هارون، أنا أبو مالك الأَشْجَعي، نا سالم بن أبي الجعد

أنَّه كان مع محمد بن علي بالشِّعْب، قال: فقلت له يوماً: ياأبا عبد الله[٤]، أكان أبو بكر أوَّلَ القوم إسلاماً؟ قال: لا، فقلت: بأيِّ شيءٍ علا، وليش[٥] كان لايذكر أحد غيره؟ قال: لأنَّه كان خيرَهم إسلاماً يوم أسلم، ثم لم يزل كذلك حتَّى قبضه الله على ذلك. ٢٠

كتب إليَّ أبو القاسم بن بَيَان، ثم أخبرناه أبو البركات الأنماطي [٥١]، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي أبو بكر، نا عبد الله بن إدريس

(١) في أصل التاريخ والسير: «وأظهر»، ولا موضع للواو هنا.
(٢) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٢ . ٢٥
(٣) في صل : «خمس»، وفوقها ضبة. جاءت اللفظة على الصواب في تاريخ الخلفاء.
(٤) اللفظة مضببة في صل، لعله يريد أن ابن الحنفية أبو القاسم وليس أبا عبد الله.
(٥) د: «وليس».

ح قال: ونا المنجاب، نا أبو معاوية

جميعاً عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد قال(١):

قلت لمحمد بن الحنفية: هل كان أبو بكر أوَّلَ القوم إسلاماً؟ قال: لا، قلت: فلأي شيءٍ يسبق عليهم حتى لايذكر فيهم غيره؟ قال: لأنَّه كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم، فلم يزل كذلك حتى قبضه الله. ٥

[من خبر إسلامه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، نا أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن عمران ابن(٢) إبراهيم بن محمد(٢) بن طلحة قال(٢): حدثني أبي محمد بن عمران، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

١٠ خرج أبو بكر الصديق يريدُ رسولَ الله ﷺ، وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه، فقال: ياأبا القاسم، فقدت من مجالس قومك، واتهموك بالعيب لآبائها وأديانها. فقال رسول الله ﷺ: «إني رسول الله أدعو إلى الله». فلمَّا فرغ رسولُ الله ﷺ أسلم أبو بكر عند رسولِ الله ﷺ، وما بين الأَخْشَبَيْن(٣) أكثر منه سروراً بإسلام أبي بكر. ومضى أبو بكر. فراح بعثمان، فطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوَّام، ١٥ وسعد بن أبي وقاص. فأسلموا. وجاء من الغد بعثمان بن مَظْعون، وأبي عبيدة بن الجرَّاح، وعبد الرحمن بن عَوْف، وأبي سلمة بن عبد الأسد، والأَرْقم بن أبي الأرقم، فأسلموا.

قالت: فلمَّا أن اجتمع أصحابُ رسولِ الله ﷺ، وكانوا تسعةً وثلاثين رجلاً ألحَّ أبو بكر على رسول الله ﷺ في الظهور، فقال: «ياأبا بكر، إنا قليل». فلم يزل ٢٠ يلحُّ على رسول الله ﷺ حتَّى ظهر رسولُ الله ﷺ، وتفرَّق المسلمون في نواحي المسجد، وكلُّ رجل معه، وقام أبو بكرٍ في الناس خطيباً، ورسول الله ﷺ جالس، وكان أوَّل خطيبٍ دعا إلى الله - عزَّ وجل - وإلى رسوله. وثار المشركون على أبي

---

(١) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٢ .

(٢) اللفظة مضببة في صل.

(٣) قال ياقوت: «الأخشبان: تثنية الأخشب، جبلان يضافان تارةً إلى مكة، وتارةً إلى منى، وهما ٢٥ واحد، أحدهما أبو قبيس، والآخر قعيقعان. ويقال: بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك»، وأورد ياقوت أقوالاً أخرى. معجم البلدان ١٢٢/١ .

بكر، وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووُطِىءَ أبو بكر، وضُرِبَ ضَرْباً شديداً، ودَنا منه الفاسقُ عتبة بن ربيعة، فجعل يضربه بنَعْلَين مَخْصُوفتين، ويحرفهما لوجهه، وأثّر على وجه أبي بكر حتى مايُعْرف أنفُه من وجهه. وجاءت بنو تيم تتعادى، فأجلوا المشركين عن أبي بكر، وحملوا أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه، ولايشكون في موته، ورجعوا[1] بنو تيم، فدخلوا المسجد، ٥ فقالوا: والله لئن مات أبو بكر لنَقْتُلَنّ عتبةَ! ورَجَعُوا إلى أبي بكر، فجعل أبو قُحافة، وبنو تَيْم يكلمون أبا بكر حتى أجابهم، فتكلّم آخر النهار: مافعل رسولُ الله ﷺ؟ فنالوه بألسنتهم، وعذلوه؛ ثم قاموا، وقالوا لأمّ الخير بنت صخر: انظري أن تطعميه شيئاً، أو تسقيه إياه. فلمّا خلت به، وألحت جعل يقول: مافعل رسول الله ﷺ: قالت: والله مالي علم بصاحبك، قال: فاذهبي إلى أمّ جميل بنت الخطاب فاسأليها ١٠ عنه.

فخرجتْ حتّى جاءت أمَّ جميل، فقالت: إنَّ أبا بكر يسألُك عن محمد بن عبد الله، قالت: ماأعرف أبا بكر، ولا محمد بن عبد الله، وإن تحبي أن أمضي معك إلى ابنك فعلت، قالت: نعم. فمضت معها حتّى وجدت أبا بكر صريعاً دَنِفاً[2]، فدنت أم جميل، وأعلنت بالصياح، وقالت: إنَّ قوماً نالوا منك هذا لأهلُ فِسْقٍ، ١٥ وإنّي لأرجو أن ينتقم الله لك. قال: فما فعل رسولُ الله ﷺ؟ قالت: هذه أمك تسمعُ، قال: فلا عينَ عليك منها، قالت: سالم صالح، قال: فأين هو؟ قالت: في دار الأرقم، قال: فإنَّ لله عليَّ أليَّةً[3] ألا أذوق طعاماً أو شراباً أو آتيَ رسولَ الله ﷺ. فأمهلتا حتى إذا هدأتِ الرجلُ، وسكن الناسُ خرجتا به، يتكىء عليهما حتّى دخل على النبيِّ ﷺ، قالت: فانكب عليه، فقبله، وانكب عليه المسلمون. ورقَّ رسولُ الله ٢٠ ﷺ رقَّةً شديدة، فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي، ليس بي إلا مانال الفاسق[4] من وجهي، هذه أمي، برَّة بوالديها، وأنت مبارك، فادعها إلى الله، وادع الله لها، عسى

---

(١) فوقها ضبة في صل، وهو تنبيه على خطأ العبارة في هذه الرواية فقد ظهر ضمير الفاعل والفاعل ظاهر. وفي د: «رجعوا بيوتهم».

(٢) رجل دَنَف ودَنِف: براه المرض حتى أشفى على الموت. ٢٥

(٣) الألية، على فعيلة: اليمين.

(٤) يعني عتبة بن ربيعة.

أن يستنقذها بكَ من النار. فدعا لها رسولُ الله ﷺ، ثم دعاها إلى الله - عز وجل - فأسلمت. فأقاموا مع رسول الله ﷺ في الدار شهراً، وهم تسعةٌ وثلاثون رجلاً. وكان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضُرِب أبو بكر، فدعا رسولُ الله ﷺ لعمر بن الخطاب، وأبي جهل بن هشام، فأصبح عمر - وكانت الدعوة يوم الأربعاء - فأسلم
٥ عمر يوم الخميس، فكبر رسول الله ﷺ، وأهل البيت تكبيرةً سُمِعَتْ بأعلى مكة. وخرج أبو الأرقم، وهو أعمى كافر، وهو يقول: اللهم اغفر لبني غير(١) الأرقم؛ فإنَّه كفر. فقال عمر: يارسول الله، علامَ نخفي ديننا، ونحن على الحقِّ، وهم على الباطل؟ فقال: «ياعمر، إنّا قليل، قد رأيتَ مالقينا!» فقال عمر: والذي بعثك بالحق لايبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا جلست فيه بالإيمان؛ ثم خرج فطاف بالبيت،
١٠ ثم مرَّ بقريش، وهم ينتظرونه. فقال أبو جهل بن هشام: زعم فلان أنَّك صبوت(٢)، فقال: أشهد أن لا إلهَ إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فوثب المشركون إليه، [٥٢] فوثب على عتبة، فبرك عليه، فجعل يضربه، وأدخل إصبعه في عينه، فجعل عتبة يصيح، فتنحى الناس عنه، فقام عمر، فجعل لايدنو منه أحد إلاَّ أخذ شريف(٣) من دنا منه، حتى أحجم الناس عنه. فاتبع المجالس التي كان فيها، فأظهر الإيمان، ثم
١٥ انصرف إلى النبي ﷺ وهو ظاهر عليهم، فقال: مايجلسك؟ بأبي أنت وأمي، فوالله مابقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان غير هائب، ولا خائف. فخرج رسول الله ﷺ وعمر أمامه، وحمزة بن عبد المطلب، حتى طاف بالبيت، وصلى الظهر معلناً، ثم انصرف النبي ﷺ، إلى دار الأرقم، ومن معه، ثم انصرف رسول الله ﷺ.

٢٠ كذا وقع في هذه الرواية، وقد سقط بعض الإسناد(٤).

[الخبر على الصواب]

وأخبرناه ح س(٥) على الصواب أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س(٥) بن الحُبوبي قالا: أنا أبو

(١) في صل: «لبني عم»، وفي هامش صل: «صوابه غير الأرقم».

(٢) كانت العرب تسمي النبي ﷺ: الصابىء، لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام، ويسمون من يدخل في دين الإسلام: مصبواً، لأنهم كانوا لايهمزون، فأبدلوا من الهمزة واواً.

٢٥ (٣) أشراف الإنسان: أذناه وأنفه.

(٤) في هامش صل: «آخر السابع والأربعين بعد الثلاثمائة».

(٥) في هامش صل: «سمعته من ابن الحبوبي».

القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز العُمَري قاضي المَصِّيصة، نا أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدَّثني أبي عبيد الله، حدثني عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، حدثني أبي محمد بن عمران، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

خرج أبو بكر الصديق يريد رسول الله ﷺ، وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه، فقال: ياأبا القاسم، فُقِدْتَ من مجالس قومك، واتهموك بالعيب لآبائها وأمهاتها. فقال رسول الله ﷺ: «إني رسول الله، أدعوك إلى الله - جل وعز -» فلما فرغ رسول الله ﷺ من كلامه أسلم أبو بكر، فانطلق عنه رسول الله ﷺ، ومابين الأَخْشبين أحدٌ أكثر سروراً منه بإسلام أبي بكر. ومضى أبو بكر، وراح بعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقّاص، فأسلموا، ثم جاء الغد عثمان بن مظعون، وأبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سَلَمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم[1]، فأسلموا.

فقال عبد الله بن محمد: فحدثني أبي محمد بن عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالت:

لَمَّا اجتمع أصحاب رسولِ الله ﷺ، فكانوا ثمانيةً وثلاثين رجلاً ألح أبو بكر على رسولِ الله ﷺ في الظهور، فقال: «ياأبا بكر، إنَّا قليل»، فلم يزل أبو بكر يلحُّ على رسول الله ﷺ حتى ظهر رسولُ الله ﷺ، وتفرق المسلمون في نواحي المسجد، كلُّ رجل في عشيرته. وقام أبو بكر في الناس خطيباً، وكان رسول الله ﷺ جالساً[2]، فكان أوَّلَ خطيبٍ دعا إلى الله - عز وجل - وإلى رسوله، وثار المشركون على أبي بكر، وعلى المسلمين، فضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً[3]، ووُطِىءَ أبو بكر، وضُرِبَ ضَرْباً شديداً، فدنا منه الفاسق عتبةُ بن ربيعة، فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين، ويحرفهما لوجهه، ونَزَا[4] على بطن أبي بكر حتّى مايُعْرَف وجهه من أنفه. وجاءت بنو تيم يتعادون، وأجلت المشركين عن أبي بكر، وحَمَلت بنو تيم أبا

(١) في الأصل: «الأرقم بن الأرقم»، وفوق «بن» ضبة تنبيه على السقط.

(٢) في الأصل: «جالس».

(٣) من هنا إلى قوله: «وضرب ضرباً شديداً» رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٥ .

(٤) النزو: الوثوب. وفي حديث الثقيفة: «فنزونا على سعد؛ أي وقعوا عليه ووطئوه.

بكر في ثوب حتى أدخلوه منزلَه، ولايشكون في موته، ثم رجعت بنو تيم، فدخلوا المسجدَ، وقالوا: والله لئن مات أبو بكر لنقتلنَّ عتبةَ بن ربيعة. فرجعوا إلى أبي بكر، فجعل أبو قُحافة وبنو تيم يكلّمون أبا بكر حتى أجاب، فتكلّم آخرَ النهار، فقال: مافعل رسولُ الله ﷺ، فمسُّوا منه بألسنتهم، وعذلوه، ثم قاموا، وقالوا لأمِّه أمِّ الخير:
٥ انظري أن تطعميه شيئاً، أو تسقيه إياه، فلمَّا خَلَت به فألحت عليه، وجعل يقول: مافعل رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: والله مالي علم بصاحبكَ، فقال: اذهبي إلى أم جميل بنت الخطاب، فسليها عنه. فخرجت حتى جاءت أمَّ جميل، فقالت: إنَّ أبا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله، فقالت: ماأعرف أبا بكر، ولا محمد بن عبد الله، فإن تحبِّي أن أمضي معك إلى ابنك، قالت: نعم. فمضت معها حتى وجدت أبا بكر
١٠ صَريعاً دَنِفاً. فدنت أمُّ جميل، وأعلنت بالصياح، وقالت: والله إن قوماً نالوا هذا لأهل فِسْقٍ وكفرٍ، وإنّي لأرجو أن ينتقم الله لك. قال: فما فعل رسولُ الله ﷺ؟ قالت: هذه أمُّك تسمع، قال: فلا شيءَ عليك منها[1]، قالت: سالم صالح، قال: فأين هو؟ قالت: في دار أبي الأرقم، قال: فإن لله عليَّ ألاّ أذوق طعاماً أو شراباً أو آتيَ رسولَ الله ﷺ. فأمهلتا حتى إذا هدأت الرجل، وسكن الناسُ خرجتا به يتكىء
١٥ عليهما حتى أدخلتاه على رسولِ الله ﷺ. قال: وأكبَّ عليه رسولُ الله ﷺ، فقبله، وأكبَّ عليه المسلمون. ورقَّ رسولُ الله ﷺ رقَّةً شديدة، فقال أبو بكر: بأبي وأمي، ليس من[1] بأس إلا مانال الفاسق من وجهي، وهذه أمِّي برة بوالديها، وأنت مبارك فادعُها إلى الله - عز وجل - وادع الله لها، عسى الله أن يستنقذها بك من النار. قال: فدعا لها رسولُ الله ﷺ، ثم دعاها إلى الله - عزَّ وجل - وأسلمت. فأقاموا مع رسولِ
٢٠ الله ﷺ في الدار شهراً، وهم تسعة وثلاثون رجلاً. وقد كان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضُرِب أبو بكر، فدعا رسولُ الله ﷺ لعمر بن الخطاب، ولأبي [٥٣] جهل ابن هشام. وأصبح عمر، فكانت الدعوة يوم الأربعاء فأسلم عمر يوم الخميس، وكبَّر رسول الله ﷺ وأهل البيت تكبيرةً، فسمعت بأعلى مكة، وخرج أبو[2] الأرقم وهو أعمى كافر، وهو يقول: اللهم اغفر لبنيّ غيرَ الأرقم، فإنَّه كفر. فقام عمر،
٢٥ فقال: يارسولَ الله، علامَ نخفي ديننا ونحن على الحقِّ، ويظهر دينهم وهم

(١) اللفظة مضببة في صل.

(٢) في الأصل: «ابن»، وفوقها في صل ضبة وهي تنبيه على أن الصواب «أبو».

على الباطل؟ قال: «ياعمر، إنا قليل، قد رأيت مالقينا!». فقال عمر بن الخطاب: فوالذي بعثك بالحقّ لايبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان. ثم خرج، فطاف بالبيت، ثم مرَّ بقريش وهي تنتظره، فقال أبو جهل بن هشام: يزعم فلان أنَّك صَبَوْتَ؟ فقال عمر: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لاشريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فوثب المشركون إليه، ووثب على عتبة، فبرك عليه، فجعل يضربه، وأدخل إصبعيه في عينيه، فجعل عتبة يصيح، فتنحَّى الناسُ، فقام عمر، فجعل لايدنو منه أحد إلا أخذ شريف من دنا منه حتى أعجز الناس. واتبع المجالس التي كان يجالس فيها، فيظهر الإيمان. ثم انصرف إلى النبي ﷺ، وهو ظاهر عليهم، فقال: ماعلَّمتك ـ بأبي وأمي ـ والله، مابقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان غير هائب ولا خائف، فخرج رسول الله ﷺ، وخرج عمر أمامه، وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت، وصلى الظهر مُعْلِناً، ثم انصرف إلى دار الأرقم ومعه عمر، ثم انصرف عمر وحدَه، ثم انصرف إلى النبي ﷺ.

[حديث: هنيئاً لك ياأبا بكر...]

ملحق أخبرنا[1] أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه إلي من أصبهان قال:

أخبرنا غير واحد من شيوخنا إجازةً أنا أبو علي قراءةً، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الرحمن ابن معاوية العُتْبي، نا محمد بن نصر الفارسي، نا الحكم بن نافع البَهْراني، نا بقيّة، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال[2]:

كنا عند النبي ﷺ، فالتفت، وأبو بكر الصدِّيق عن يمينه، فقال: «هنيئاً لك، ياأبا بكر تحية من الله إياك[3]، هبط جبريل ـ عليه السلام ـ فقال لي: يامحمد، من هذا المتخلل[4] بالعباءة عن يمينك؟ فقلت: هذا أبو بكر، أنفق ماله عليَّ قبل الفتح،

---

(١) هذا الخبر مستدرك على وريقة بدت صورتها على الألواح (٥٣ ـ ٥٥) من صل، ولم أجد التنبيه على موضعه، والترتيب المثبت من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٤٩) من طريق ابن عساكر هذا، ونقل عن ابن كثير: «فيه غرابة شديدة، وشيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتبي، وشيخه محمد بن نصر الفارسي لاأعرفهما، ولم أر أحداً ذكرهما»، وذكره السيوطي من هذا الطريق في تاريخ الخلفاء، وروى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن عمر.

(٣) في الكنز: «تحية من عند الله إياك».

(٤) في حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه: «كان له كساء فدكي فإذا ركب خلّه عليه»، أي جمع بين طرفيه بخِلال من عودٍ أو حديد.

وصدَّقني، وزوَّجني ابنته، فقال: يامحمد، أقرِئْه السلام من الله، وقل له: الله يقول: أراضٍ أنت عنّي في فقرك هذا أم ساخط؟» قال: فبكى أبو بكر طويلاً ثم قال: رضيتُ وسلّمت لقضاء الله وقدره يارسول الله.

[حديث: يامحمد، إن الله...]

قال: وأنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن حميد، نا عباس بن إبراهيم القراطيسي، نا محمد بن منيب ٥ الطبري، نا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن فضيل بن لاحق، عن عَبيدة، عن عبد الله قال:

كنت عند النبي ﷺ وعنده أبو بكر الصديق، وعباءة قد خلَّها، فهبط عليه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: «يامحمد، إنَّ الله يقرأ عليكَ السلامَ، ويقول لك: اقرأ على أبي بكر السلام، وقل له: أغضبان فأرضيك»؟

[خبر إسلامه من طريق آخر]

أخبرناس (١) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أبنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا ١٠ علي بن منير بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن أبي عوف البُزُوريّ، نا أبو بكر عبد الله بن عبيد الله (٢ الطلحي، حدثني أبي عبيد الله ٢) بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، نا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، حدَّثني أبي محمد بن عمران، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالت:

١٥ خرج أبو بكر الصدِّيق يريد رسولَ الله ﷺ، وكان له صديقاً في الجاهلية، فلقيه، فقال: ياأبا القاسم، فقدت من مجالس قومك، واتهموك بالعيب لآبائها وأديانها. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي رسول الله، أدعوك إلى الله»؛ فلمَّا فرغ رسول الله ﷺ أسلم أبو بكر، فانصرف عنه رسولُ الله ﷺ، ومابين الأَخْشبين أحد أكثر منه سروراً بإسلام أبي بكر. ومضى أبو بكر فراح بعثمان بن عفان [٥٥]، وطلحة بن ٢٠ عبيد الله، والزُّبَيْر بن العوَّام، وسعد بن أبي وقَّاص، فأسلموا، ثم جاء الغد بعثمان بن مظعون، وأبي عبيدة بن الجرَّاح، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سلمة بن عبد الأسد(٣)، والأرقم بن أبي الأرقم، فأسلموا.

قال: قال عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالت:

لمّا اجتمع أصحابُ النبيِّ ﷺ، وكانوا ثمانيةً وثلاثين رجلاً ألح أبو بكر على

---

٢٥ (١) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «الأسود»، قارن بما تقدم.

رسولِ الله ﷺ في الظهور، فقال: «ياأبا بكر، إنّا قليل»، فلم يزل أبو بكر يلحُّ على رسول[1] الله ﷺ حتى ظهر رسولُ الله ﷺ، وتفرَّق المسلمون في نواحي المسجد، كل رجل في عشيرته؛ وقام أبو بكر في الناس خطيباً، ورسولُ الله ﷺ جالس، وكان أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله. وثار المشركون على أبي بكر، فضربوه في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووطىء، ودنا منه الفاسقُ عتبة بن ربيعة، وجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه. ونزا على بطن أبي بكر حتّى مايعرف أنفه من وجهه. وجاءت بنو تيم تتعادى، فأخلى المشركون عن أبي بكر. وحَمَلتْ بنو تيم أبا بكر في ثوب حتّى أدخلوه منزله، ولايشكون في موته، ورجعت بنو تيم، فدخلوا المسجد، فقالوا: والله لئن مات أبو بكر لنَقْتُلَنّ عتبةَ! وجاؤوا إلى أبي بكرٍ، فجعل أبو قُحافة وبنو تَيْم يكلّمون أبا بكر حتى أجابَ، فتكلّم آخرَ النهار، فقال: مافعل رسولُ الله ﷺ؟ فمسوا منه بألسنتهم، وعذلوه؛ ثم قاموا، وقالوا لأمِّه أم الخير بنت صخر: انظري أن تطعميه أو تسقيه. فلمّا خلت به، وألحّت عليه جعل يقول: مافعل رسولُ الله ﷺ؟ قالت[2]: والله، مالي علم بصاحبك! قال: فاذهبي إلى أمِّ جميل بنت الخطاب، أخت عمر فسليها عنه. فخرجتْ حتى جاءت أمَّ جميل، فقالت: إنَّ أبا بكرٍ يسألك عن محمد بن عبد الله، فقالت: ما[3] أعرف أبا بكر، ولا محمد بن عبد الله، وإن تحبِّي أن أمضي معك إلى ابنك فعلتُ، قالت[2]: نعم. فمضت معها حتىَّ وجدتْ أبا بكرٍ صريعاً دَنِفاً، فرنَّت[4] أم جميل، وأعلنت بالصياح، وقالت: والله، إن قوماً نالوا هذا منك[5] لأهل فسق وكفر، وإني لأرجو أن ينتقم الله لك، قال: فما فعل رسولُ الله ﷺ؟ قالت: هذه أمُّك تسمع، قال: فلا عين عليك منها، قالت: سالم صالح، قال: فأين هو؟ قالت: في دار أبي الأرقم، قال: فإنَّ لله عليَّ أليةً أن [لا] أذوقَ طعاماً أو أشربَ شراباً أو آتي رسولَ الله ﷺ. فأمهلتا حتَّى [٥٦] هدأت الرجل، وسكنَ الناسُ خرجتا به يتكىء عليهما حتى أدخلتاه

(١) د: «النبي».

(٢) د: «فقالت».

(٣) د: «لا».

(٤) الرَّنّة: الصيحة الحزينة، وقد رنّت وأرنت.

(٥) في الأصل: «منكم»، وفوقها ضبة.

على النبيِّ ﷺ. قالت: فأكبّ عليه رسول الله ﷺ، وأكبّ عليه المسلمون. ورقّ رسول الله ﷺ رقةً شديدةً. وقال أبو بكر: بأبي وأمي أنت، ليس بي بأس إلا مانال الفاسق من وجهي، وهذه أمّي برّة بوالديها، وأنت مباركٌ، فادعها إلى الله، وادع[1] الله لها، عسى الله أن يستنقذها بك من النارِ. قال: فدعا لها رسولُ الله ﷺ، ثم ٥ دعاها[2] إلى الله، فأسلمتْ، فأقاموا مع رسولِ الله ﷺ في الدار شهراً، وهم تسعة وثلاثون رجلاً. وكان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضُربَ أبو بكرٍ، فدعا رسولُ الله ﷺ لعمربن الخطاب، وأبي جهل بن هشام. فأصبح عمر، وكانت الدعوة يوم الأربعاء فأسلم عمر يوم الخميس، فكبّر رسول الله ﷺ وأهلُ البيت تكبيرةً سمعت بأعلى مكة. وخرج أبو الأرقم - وأبو الأرقم أعمى كافر - وهو يقول: اللهمَّ اغفر ١٠ لبني الأرقم. فقال عمر: يارسول الله، علامَ نخفي ديننا، ونحنُ على الحقِّ، ويظهر دينهم، وهم على الباطل؟ قال: «ياعمر، إنَّا قليل، قد رأيتَ مالقينا!» فقام عمر، فقال: والذي بعثك بالحقِّ، لايبقى مجلس جلستُ فيه بالكفر إلاَّ جلستُ فيه بالإيمان. ثم خرج، فطاف بالبيت، ثم مرَّ بقريش وهي تنتظره، فقال له أبو جهل: زعم فلان أنَّك صبوتَ، فقال عمر: أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ١٥ ورسوله. فوثب المشركون إليه، فوثب على عتبة بن ربيعة، فبرك عليه، فجعل يضربه، وأدخل إصبعيه في عينيه، فجعل عتبة يصيحُ، فتنحى الناسُ عنه، فقام عمر، فجعل لايدنو منه أحد حتّى انحجز الناس، واتّبع المجالس التي كان يجلس فيها، فأظهر فيها الإيمان، ثم انصرف إلى النبيِّ ﷺ، وهو ظاهر عليهم، فقال: مايجلسك - بأبي أنت وأمي - فوالله مابقي مجلسٌ كنتُ أجلس فيه بالكفر إلاّ أظهرتُ فيه الإيمان ٢٠ غيرَ هائبٍ، ولا خائف. فخرج رسولُ الله ﷺ، وعمر بن الخطاب أمامه، وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت، وصلى الظهر معلناً؛ ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى دار أبي الأرقم ومعه عمر، ثم انصرف عمر وحدَه، فصلى، ثم انصرف إلى النبيّ ﷺ.

[مناصرته النبي والدعوة]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي عليٍّ قالا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر

---

٢٥ (١) في الأصل: «فادع».

(٢) زادت د: «رسول الله صلى...».

المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار، حدَّثني إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قال[١]:

قيل لعمرو بن العاص: ماأشدُّ مارأيتهم بلغوا من رسول الله ﷺ؟ قال عمرو: أشدُّ شيءٍ بلغ من رسول الله ﷺ - فيما رأيت - أنهم تَذَامروا[٢] عليه، حتى مرَّ بهم ضحى عند الكعبة، فقالوا: يامحمد، أنت تنهانا أن نعبد مايعبد آباؤنا؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «أنا ذلكم»، فأخذ أحدهم بتلابيبه. قال: وأبو بكر آخذٌ بحِضْنَيٌّ[٣] رسول الله ﷺ من ورائه يريد أن ينتزعه منهم، وهو يصيح: ياقوم ﴿أتقتلون رَجلاً أنْ يقولَ رَبِّيَ الله وقد جاءكم بالبيِّناتِ من ربِّكم وإنْ يكُ كاذباً فعليه كَذِبُه وإنْ يكُ صادقاً يُصبْكُمْ بعضُ الذي يَعِدُكم إنَّ الله لايهدي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّاب﴾[٤]، قال: يردِّدُ أبو بكر هذه الآية وعيناه تسفحان، فلم يزل على ذلك حتى انفرجوا عن رسول الله ﷺ.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، نا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، أبنا أبو جعفر محمد بن الحجَّاج الحضرمي، نا أسد بن موسى، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه قال[٥]:

قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: ماأشدُّ مارأيت قريشاً بلغت من رسول الله ﷺ؟ قال: أم والله إني بذاك[٦] لعالم، قال: قلت: وماهو؟ قال: اجتمعت يوماً قريش في الحِجْر، وأنا معهم أسمع مايقولون، فقال بعضهم لبعض: مارأينا مثل مابلغ هذا الرجل منا قطُّ، ماأدخل رجل على قوم مثل ماأدخل علينا؛ فرَّق جماعتنا، وشتَّتَ أمرنا، وعاب ديننا، وسب آباءنا وسفه أحلامنا، فما ندري علام ندعه؟ فبينا هم على ذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ حتى أتى الرُّكْنَ، ثم مر بهم طائفاً، فغمزوه ببعض الكلام، فعرفتها والله في[٧] وجهه، ثم نفذ حتى مرَّ بهم في الطواف الثالث، فغمزوه

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٧٧٦)، وانظر الحديث من الطريق التالي.

(٢) تذامر القومُ في الحرب تحاضوا. والقومُ يتذامرون: أي يحض بعضهم بعضاً على الجد في القتال.

(٣) الحِضْن: مادون الإبط إلى الكشح، والحِضْنُ: الجنب، وحِضنا الرجل: جنباه.

(٤) سورة غافر ٤٠ آية ٢٨ . وانظر الجامع لأحكام القرآن ٣٠٨/١٥ .

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٤٧٥) في فضائل الصحابة.

(٦) د: «بذلك».

(٧) د: «من».

بمثلها، فقال: «يامعشر قريش، لقد جئتكم بالذَّبْح»، فأنكس والله القوم حتى مافيهم رجل إلا كأنما على رأسه طير واقع، حتى إن أشدهم فيه وصاة لينبرفاه[١] بأحسن مايجد من القول، حتى إنَّه ليقول له: ياأبا القاسم، ماكنت جهولاً. قال: فانصرف رسول الله ﷺ، وتفرقوا حتى إذا كان الغد جلسوا بمجلسهم ذلك، فذكروه، وقالوا: ٥ هممتم به، وذكرتم ماصنع بكم، حتى إذا استقبلكم بما تكرهون تركتموه. فبيناهم على ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ، فوثبوا إليه وثبة رجلٍ واحدٍ يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ قال: «نعم»، قال: فلقد رأيت [٥٧] رجلاً أهوى إليه، فأخذ بمجامع ردائه. ودخل أبو بكر بينهم وبينه، فقال: ويلكم! ﴿أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربِّي الله﴾؟ وهو يبكي ويقول: ﴿أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربِّيَ الله﴾؟ ثم انصرف ١٠ رسولُ الله ﷺ، وإنَّ ذلك لأكثرُ مارأيتُ بلغوا منه ﷺ.

[سبب تسميته الصديق]

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نُعَيْم، أنا أبو محمد بن حيَّان، نا محمد بن العباس، نا المفضل بن غسَّان، نا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة قالت[٢]:

لَّما أُسْرِي بالنبيِّ ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يحدِّث بذاك الناس؛ فارتدَّ ناسٌ مِمَّن كان آمن، وصدق به، وفُتنوا، فقال أبو بكر: إنِّي لأصدقه فيما هو أبعدُ من ١٥ ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوه أو رَوْحه؛ فلذلك سُمِّي أبو بكر الصديق.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناس أبو عبد الله المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي البغدادي - بدمشق - أنا أبو سعد محمد ابن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، نا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، أنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، نا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا محمد بن كثير المَصِّيصي، نا مَعْمَر بن راشد، عن الزُّهري، عن عُرْوة، عن عائشة قالت:

٢٠ جاء رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك إلى صاحبك؛ يزعم أنَّه أُسْري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: وقال ذاك؟ قالوا: نعم، فقال: لقد صدق، قالوا: تصدِّقه أنه ذهب إلى الشام في ليلةٍ، ثم رجع قبل الصبح؟! قال: إني لأصدقه بأبعد من ذلك؛ بخبر السماء غدوَّه ورواحه، فلذلك سُمِّي أبو بكر الصديق.

[سمي صديقاً بوحي من السماء]

أخبرنا أبو علي [الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي الأصبهاني عنه]، قال:

---

٢٥ (١) نَبَر الرجل نَبْرةً: إذا تكلم كلمةً فيها علو. والنبر عند العرب: ارتفاع الصوت. نبرت الشيء، أنبره نبراً: رفعته.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٥٧).

أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أنا أبي، نا محمد بن أحمد بن يزيد، نا الحسن بن عبد الرحمن بن عمر، نا أبو علقمة الفروي[(١)]، حدثني قدامة بن محمد، عن أبيه، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ياأنس، أُسْرِي بي إلى السماء السابعة من المدينة... فأكذبتني قريش، فقلت: ياجبريل، قد كذبتني قريش، قال: فإنَّ أبا بكر الصديق هو يصدقك» فذهبت إليه قريش، فقالت: ياأبا بكر، يزعم صديقك أنه أسري به إلى السماء في هذه الليلة، وجاء قبل الصبح، فقال: صدق صديقي، ويحكم! أصدقه في وحي السماء على مسير خمسمائة عام في طرفة عين، ولاأصدق أنه أسري به؟! والله لقد صدق، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ، ومعه جبريل. فقال جبريل: يامحمد كنه أبا بكر، وسمه الصديق.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي[(٢)]، أخبرنا علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن الحافظ - بالبصرة - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا محمد ابن عبد الله بن عمرو السَّهْمي، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس [بن مالك][(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله أمرني أن أسمِّي أبا بكر الصديق».

[حديث: ياجبريل]

أخبرنا أبو علي المقرىء في كتابه، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه قال: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الرحمن الديباجي التستري، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا المفضل، نا المغيرة، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حاتم، عن أبي هريرة قال:

لما أسري بالنبي ﷺ قال: «ياجبريل، إن قومي يتهموني، ولايصدقونني»، قال: إن اتهمك قومك فإن أبا بكر يصدقك.

هذا غريب وقد روي مرسلاً من وجهٍ آخر[(٤)].

أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز بن أبان، عن أبي مَعْشر، عن

---

(١) د: «القروي»، والصحيح أنه الفَرْوي - بفتح الفاء وسكون الراء المهملة - وهو: عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو علقمة الفروي. الأنساب ٩/٢٨٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٠ .

(٢) تاريخ جرجان ٣٤٥ .

(٣) مابينهما من تاريخ جرجان.

(٤) بعده خبر آخر مستدرك لم يتضح في هامش صل، وسقط من د.

محمد بن كعب قال[١]:

لمَّا رجع رسولُ الله ﷺ حين أُسْري به، فبلغ ذا طُوى، فقال: «ياجبريل، إنّي أخاف أن يكذبوني»، قال: كيف يكذبونك وفيهم أبو بكر الصديق؟!

[حديث: مانفعني مال قط..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحُلْواني، نا معاوية بن عمرو القصار، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ[٢]:

«مانفَعَني مال قطُّ مانفَعَني مال أبي بكر». فبكى أبو بكر وقال: مانفعني الله إلا بك.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا[٣] أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مانفَعَني مال قط إلاّ مالُ أبي بكر». قال: فبكى أبو بكر، وقال: وهل نفعني الله - عز وجل - إلاّ بك؟ وهل نَفَعَني الله إلا بك؟ وهل نفعني الله إلا بك؟

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرناه[٤] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أبنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة[٥]، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال:

«مانفَعَني مال قطُّ مانفَعَني مال أبي بكر».

[ومن طريق أحمد أيضاً]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٦]، ثنا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مانفَعَني مال قطُّ مانفَعَني مال أبي بكر». فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلاّ لك يارسول الله؟

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٧٢).

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٢) في المناقب.

(٣) استدرك هذا الخبر في هامش صل، وترتيبه بعد التالي، وفوقه: «يقدم، صح»، وانظر مسند أحمد ٢/٣٦٦ .

(٤) ترتيب هذا الخبر في صل قبل السابق، وفوقه: «يؤخر».

(٥) أخرجه ابن ماجه برقم (٩٤) في المقدمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد.

(٦) مسند أحمد ٢/٢٥٣ (٧٤٣٩)، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٦ .

أخبرناج أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهوازي، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أبو السائب سَلْم بن جُنادة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي[1] ﷺ:

«ماَنَفَعَني مال قطُّ مانَفَعَني مال أبي بكر». قال: فبكى أبو بكر وقال: وهل أنا ومالي إلا لك؟ ٥

[الحديث من طرق عن أبي هريرة]

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أبنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي

قالا: أنا أبو الفضل الزُّهري، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة

ح وأخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزَّيَّات، نا قاسم بن زكريا المطرِّز، نا أبو كُرَيْب، ويوسف بن موسى، والمخرمي قالوا: أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«مانَفَعَني مال أحدٍ مانَفَعَني مال أبي بكر». قال: فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلاّ لك، يارسول الله؟

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيروي ثم حدثنيج أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبَّار ١٥

ح وأخبرناس[2] أبو طالب بن أبي عقيل، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي[3]، نا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الورّاق

قالا: نا[4] أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مانَفَعَني مال قطُّ مانَفَعَني مال أبي بكر». قال: فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي يارسول الله إلاّ لك ـ وقال أبو طالب: إلاّ لك، يارسول الله؟ ٢٠

[الحديث من طرق عن عائشة]

أخبرناج أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناج أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[5]، نا عمرو بن محمد الناقد، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن

(١) د: «رسول الله».

(٢) في هامش صل: «سمعته من أبي طالب». ٢٥

(٣) معجم ابن الأعرابي (٤٩).

(٤) د: «أنا».

(٥) مسند أبي يعلى ٨/٣٠٨ (٤٩٠٥) وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٦ .

عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مانَفَعَنا[١] مال مانَفَعَنا[١] مال أبي بكر».

[٥٨] أخبرناه أبو المُظَفَّر، أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو، أنا أبو يَعْلى[٢]، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا سفيان، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

٥ «مانَفَعَنا مال أحَدٍ مانَفَعنا مال أبي بكر».

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا علي بن عمر بن محمد، نا شعيب ابن محمد الذَّارع، نا خلاَّد بن أسلم، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْريِّ، عن عُروة، عن عائشة أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مانَفَعَنا مال أحَدٍ مانَفَعَنا مال أبي بكر».

١٠ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْريّ وأحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصَّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القصَّاري، أنا أبي أبو طاهر

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري

ح وأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

١٥ ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالا: أنا أبو عمر بن مهدي

قالا: ثنا أبو عبد الله المحاملي، نا فضل الأعرج - قال ابن مهدي: ابن سهل - حدثني يحيى بن معين، نا سفيان، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«مانَفَعَنا مال قطُّ مانَفَعَنا مال أبي بكر».

٢٠ قال رجل لسفيان: سمعته من الزُّهْري؟ قال: فقال: حدَّثني وائل - وليس في حديث الصَّرْصَري: قط.

أخبرناه عالياً أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا علي بن عمر الحَرْبي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، نا يحيى بن معين، نا ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

٢٥ «مانَفَعَني مال مانَفَعَني مال أبي بكر». فقال رجل لابن عُيَيْنة: ياأبا محمد،

---

(١) د: «نفعني».

(٢) مسند أبي يعلى ٣٩١/٧ (٤٤١٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٩ .

سمعته من الزُّهْري؟ فقال: حدَّثني وائل.

[قول أحمد في إسناد الحديث وتصحيحه]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب، أبنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل

ح وأخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو

قالا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

قلت لأبي: إنَّ سفيان بن عُيَينة حدّث عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ماانفَعَني مال مانفعَني مال أبي بكر»، فأنكره وقال: من حدث به؟ قلت: يحيى بن معين، حدثنا عن سفيان، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة. قال يحيى: فقال رجل لسفيان: من ذكره؟ قال: وائل. فقال أبي: وائل لم يسمع من الزُّهري، إنما روى وائل عن ابنه؛ وأنكره أبي أشد الإنكار، وقال: هذا خطأ. ثم قال: حدّثنا ـ وقال البيهقي: حدثناه ـ عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ ـ فذكر الحديث.

[الحديث من طريق عبد الرزاق]

قال الخطيب والبيهقي[1]: أخبرنا بحديث عبد الرزاق ـ وقال البيهقي: أخبرناه ـ عالياً أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المُعَدَّل، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا أحمد ابن منصور الرَّمَادي

وأخبرنا أبو بكر الشَّحَّامي قال: أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن الشَّرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي

نا عبد الرزاق[2]، أنا مَعْمر، عن الزُّهْري، عن ابن المُسَيّب، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ـ وفي حديث الذهلي: قال: قال رسول الله ﷺ ـ

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلى بن الحُبوبي قالا: أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيثمة بن سليمان نا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد ـ بصنعاء ـ

عن عبد الرزاق[2]، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن ابن المُسَيَّب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مامالُ رجلٍ مِنَ المسلمين أنفعُ لي من مالِ أبي بكرٍ». قال: وكان رسولُ الله

(١) أقحمت: «والبيهقي» بين السطرين في صل، وسيأتي: «وقال البيهقي: أخبرناه»، وهو مستدرك أيضاً في هامش صل.

(٢) الجامع لعبد الرزاق ١١/٢٢٨ (٢٠٣٩٧).

ﷺ يقضي في مال أبي بكرٍ كما يقضي في مال نفسه.

قال الخطيب: وحديث مَعْمر هذا أصح من حديث ابن عُيَيْنة. وقد تابع معمراً على روايته هكذا إسحاق بن راشد، وهو المحفوظ عن الزُّهْري، وإن كان مرسلاً.

[الحديث بتمامه]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، أنا أبو الحسين ابن سَمْعون[1]، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا يحيى بن إسماعيل الجَريري[2]، نا جعفر بن علي، نا سيف، عن بكر بن وائل، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ماأحدٌ أمنُّ عليَّ في صحبته وذاتِ يده مِنْ أبي بكرٍ، وما نَفَعني مالٌ مانَفَعني مال أبي بكرٍ، ولو كنتُ متّخِذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر».

وأخبرنا أبو بكر الشحامي، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا محمد بن موسى بن أعين، نا أبي، نا إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مامال رجلٍ من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر. ومنه أُعْتِق بلالٌ». وكان رسول الله ﷺ يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السِّبْط، وأبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي قالا: أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن أيوب القَطَّان، أنا أبو جعفر محمد بن جرير ابن يزيد الطبري، نا بشر بن دِحْية، نا قَزَعة بن سُوَيد، حدَّثني عبد الله بن أبي مُلَيْكة، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مانفعني في الإسلام مالُ أحدٍ مانَفَعني مال أبي بكر؛ منه أَعْتَق بلالاً، ومنه هاجر نبيُّه. ولو كنت متَّخِذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً؛ ولكنَّه أخي وصاحبي، وأُخُوّةُ الإسلام أفضل. أبو بكر وعمر منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنَّه لانبيَّ بعدي».

تابعه عمار بن هارون المستملي، عن قَزَعة.

[حديث: ماأحد أعظم عندي...]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[3]، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا محمد بن صالح القرشي، نا أرطاة بن المنذر، أبو حاتم

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ (مجموع ١١٧ ق ١٧٩).

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل، والمثبت من أمالي ابن سمعون.

(٣) الكامل في الضعفاء ١/٤٢١ .

ح قال: ونا عبد الله بن محمد بن ناجية وإسحاق بن إبراهيم قالا: نا محمد بن صالح بن النطاح - مولى بني هاشم - نا أرطاة أبو حاتم

نا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول [٥٩] الله ﷺ:

«ماأحدٌ أعظم عندي يداً من أبي بكر؛ واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته».

أخبرناه ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو ح البركات عبد الوهاب بن المبارك قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن صالح بن النَّطاح، حدَّثني أرطاة أبو حاتم، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٥

«ماأحدٌ عندي أعظم يداً من أبي بكر؛ واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته».

أخبرناس(١) أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أبنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس الحمصي، نا أبو بكر محمد بن يوسف الرَّبَعي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد بن وركشين، ثنا يحيى بن أكثم، نا جرير بن عبد الحميد أنا(٢) ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس قال: ١٠

سألت النبيَّ ﷺ: من أحبُّ إليه؟ فقال لي: «عائشة». فقلتُ: ليس عن النساء سألتُك، قال: «فأبوها إذاً». قال: قلت: فلِمَ، يارسول الله؟ قال: «لأنَّه أنفق ماله كلَّه غير مُقَطِّب بين عينيه حتى بقي بعباءة يخلِّلُها(٣) بريشة، لايملك سواها؛ ووالله مانفعني مالٌ مانفعني مالُ أبي بكر، وزوَّجني ابنتَه، ووهب لي غلامَه، وواساني بنفسه. وكلَّما هبط جبريل عليَّ قال: يامحمد، الله يقرئك السلام ويقولُ لك: أقرىء أبا بكر السلام، وقل له: أساخط فأرضيك؟» فقال: على مَنْ أسْخَطُ يارسولَ الله؟ أنا عنه راضٍ، فهل هو عني راضٍ، فقال له النبيُّ ﷺ: «هو عنك راض»، فقال أبو بكر: الحمدُ لله. ١٥ ٢٠

[حديث مانفعني مال.. عن أبي سعيد]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(٤)، نا محمد بن عبد الحميد الفَرْغاني، نا أحمد بن علي العَمِّي، نا إسحاق بن كعب، نا موسى بن عمير، حدَّثني عطية العَوْفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٢) د: «نا».

(٣) كذا أعجمت اللفظة في صل، وفي د: «يخلل». خلَّ الشيء يخلُّه خلاً فهو مخلول وخليل. وتخلَّله: ثقبه ونفذه. والخِلال ماخلّه به. ٢٥

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٤٠ .

«مانفعني مال مانَفَعَني مال أبي بكر».

[حديث: لاتؤذوني في أبي بكر]

قال: وأنا أبو أحمد(١)، نا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل، نا الفضل بن يوسف القصباني(٢)، نا إسحاق بن إبراهيم الأسدي، نا إسماعيل بن المختار، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ «لاتؤذوني في أبي بكر بن أبي قُحافة؛ فإنّه أَمَنُّ الناسِ عليَّ في نفسه ومالِه».

[حديث: إن من أعظم الناس..]

أخبرنا أبو العز بن كادش، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أبنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العَطَشي، نا محمد بن صالح بن ذَريح، نا محمد بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا عبيد بن هاشم، أبو محمد، نا أبو حفص العبدي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ من أعظم الناس علينا منّاً أبو بكر؛ زوَّجني ابنتَه، وواساني(٣) بنفسه. وإن ١٠ خيرَ المسلمين مالاً أبو بكر؛ أعتق منه بلالاً، وحملني إلى دار الهجرة».

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا الحسين ابن محمد بن محمد بن عُفَيْر الأنصاري، نا زُرَيق بن السَّخْت(٤)، نا بشر(٥) بن زاذان عن عمر بن الصُّبح، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الناس علي منَّة أبو بكر الصدِّيق؛ زوّجني ابنتَه، وواساني بماله، ١٥ وصاحبي بالغار. وإنَّ أفضل أموال المسلمين مال أبي بكر؛ منه ناقتي التي هاجرتُ عليها، ومنه مؤذّني بلال».

[حديث: ماأطيب مالك]

أخبرناح أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٦)، نا الحسين بن عبد الغفار الأَزْدي - بمصر - (٧سنة تسع وتسعين ومائتين، وفي سنة خمسٍ وثلاثمائة٧)، نا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، نا الفضل بن المختار، عن أبان، عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر:

٢٠ «ماأطيبَ مالَكَ! منه بلال مُؤَذّني، وناقتي التي هاجرتُ عليها، وزوجتني

(١) الكامل في الضعفاء ٣٠٦/١ .

(٢) في الكامل: «القطاني».

(٣) د: «وساواني».

(٤) اللفظة من غير إعجام في صل، وفي د: «الشجب»، قارن بالإكمال ٥٦/٤ .

٢٥ (٥) فوقها ضبة في صل، وفي الإكمال ٥٧/٤: «بشير»، وفي هامشه: «بشر»، وهو أيضاً «بشير» في الجرح والتعديل ٣٧٤/٢ .

(٦) الكامل في الضعفاء ٣٧٥/١ .

(٧ - ٧) ليس مابينهما في الكامل.

ابنتك، وواسَيْتني بنفسك، ومالك. كأنّي أنظر إليك على باب الجنة تشفع لأمتي».

تابعه أحمد بن عيسى المصري، عن الفضل

[حديث: رحم الله أبا بكر..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني - فيما قرئ عليه وأنا حاضر - ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاءً، حدثني أبي، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إشكاب، نا أبو عتّاب سهل بن حمّاد[1]، نا المختار بن نافع، عن أبي حيّان[2] التَّيْمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٥

«رَحِمَ الله أبا بكر؛ زوَّجَني ابنتَه، وحملَني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله. رحم الله عمرَ؛ يقول الحقَّ وإنْ كان مُرّاً، تركه الحقُّ وماله من صديقٍ. رحم الله عثمانَ؛ تستحي منه الملائكة. رحم الله عليّاً؛ اللهم أدِرِ الحقَّ معه حيثُ دار».

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شبة، نا أبو عتّاب الدَّلّال، نا المختار بن نافع، نا أبو حيّان[2] التَّيْمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرّاء، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر بن المَحْلبان قالا: أنا أبو يَعْلى بن الفَرّاء، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن [٦٠] علي المضري، ثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الورّاق إملاءً، نا محمد بن إشكاب، نا أبو عتّاب الدلّال، ثنا المختار بن نافع، عن أبي حيّان التَّيْمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: ١٥

«رحم الله أبا بكر؛ زوَّجني ابنته، وأعتق بلالاً من ماله، وحَمَلني إلى دار الهجرة. رحم الله عمرَ؛ يقول الحقَّ وإن كان مرّاً، تركه الحق وماله من صديق. رحم الله عثمان؛ تستحييه الملائكة. رحم الله علياً؛ اللهم أدر الحقَّ معه حيث دار».

[حديث التسابق بين أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن حكيم، نا عبد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر ٢٠

أنَّ النبيَّ ﷺ أمر بالصَّدَقة، فقال عمر بن الخطاب: - وعندي مال كثير، فقلت: - والله لأفضلن أبا بكر هذه المرَّة، فأخذتُ نصف مالي وتركت نصفَه، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ، فقال: «هذا مال كثير، فما تركت لأهلك؟» قال: تركتُ لهم ٢٥

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٧١٥) في الفضائل، ورواه صاحب الكنز برقم (٣٣١٢٤).

(٢) د: «حسان»، وفي سنن الترمذي: «حبان» وهو: أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي. انظر الكنى لمسلم (٣٠) وتهذيب التهذيب ٢١٤/١١ .

نصفه. وجاء أبو بكر بمال كثير، فقال رسولُ الله ﷺ: «ماتركت لأهلك؟» قال: تركت لهم الله ورسوله.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشي، وأبو عبدالله محمد بن العمركي بن نصر المُتُّوثي، وأبوالفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب، وأبوالمحاسن أسعد بن علي بن الموفق ابن زياد، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خُزَيْم، نا عبد بن حميد بن نصر[1]، نا أبو نُعَيْم، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

أَمَرنا رسولُ الله ﷺ أن نتصدَّق، ووافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليومَ أَسْبِق أبا بكر، إن سبقتُه يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ماأبقيتَ لأهلكَ؟» قُلْتُ: مثله. وأتى أبو بكر بكلِّ ماعنده، فقال له: «ياأبا بكر، ماأبقيت لأهلك؟» فقال[2]: أبقيتُ لهم الله ورسولَه، فقلتُ: لاأسابقُكَ إلى شيءٍ أبداً.

[وآخر]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان الواعظ، نا محمد بن سليمان بن محمد الباهلي، نا عبد الله بن عبد الصمد

ح قال: وأنا أبو حفص، نا القاسم بن عبد الله الهَمَذاني، نا أحمد بن محمد بن سعيد التُّبَّعِيُّ قالا: ثنا القاسم بن الحكم، عن هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب قال:

أمر رسول الله ﷺ أن نتصدق، ووافى ذلك مالاً عندي مجتمعاً، فقلتُ: اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقتُه يوماً. قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: «ماأبقيت لأهلك؟» قلت: مثله. قال: ثم أتى أبو بكرٍ بكلِّ ماعنده، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ماأبقيتَ لأهلِكَ؟» قال: أبقيتُ لهم الله ورسوله، قلت: لاأسبقك إلى شيء أبداً!

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن عبد الرحمن، أبنا أبو بكر بن مَرْدويه، نا أحمد بن محمد بن عاصم، نا عمران بن عبد الرحيم، نا محمد بن الصباح الدَّوْلابي، نا موسى ابن عمير القرشي، عن الشعبي[3] قال:

---

(١) مسند عبد بن حميد ٣٣ (١٤)، وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٧٦) في المناقب، وصاحب الكنز برقم (٣٥٦١١)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٧ .

(٢) في مسند عبد: «قال».

(٣) اللفظة مضببة في صل لإرسال الحديث.

لمّـا نزلت هذه الآية: ﴿إنْ تُبْـدُوا الصَّدَقات فَنِعـمّا هي﴾[١] إلى آخر الآية جاء عمرٌ بنصف ماله يحمله[٢] إلى رسول الله ﷺ، يحمله على رؤوس الناس، وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد أن يخفيَه من نفسه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ماتركتَ لأهلك؟» قال: عِدَة اللهِ، وعِدةَ رسوله. قال: يقول عمر لأبي بكر: بنفسي أنت - أو بأهلي أنت - ماسبقنا باب خير قطُّ إلاّ سبقتنا إليه. ٥

هذا مرسل.

أخبرناه أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبوه منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أحمد بن محمد بن عمرويه بن آدم - ببغداد - نا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث، نا علي بن عبد الله بن جعفر الهَمَذاني، نا عبد الله بن محمد بن جيهان، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي، نا مبارك ابن فضالة، حدثنا ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق قال: ١٠ قال رسول الله ﷺ:

«حدَّثني عمر بن الخطاب أنَّه ماسابق أبا بكرٍ إلى خير قطُّ إلاَّ سبَقَه به».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي السُّكَّري، نا محمد بن عبدة بن حرب ، نا إبراهيم - هو ابن الحجَّاج - عن حمَّاد، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب ١٥

أنَّ عمر قال: ماسابقتُ أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، نا يعقوب بن إبراهيم البزاز[٤]، نا عبيد الله بن الحجَّاج بن المِنْهال، نا أبي، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب

أنَّ عمر بن الخطاب قال: ماسابقت أبا بكر إلى شيءٍ قطُّ إلاّ سَبَقَني إليه. فأمر ٢٠ رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ بالصَّدَقة، وحضَّ عليها، فقلت: هذا اليوم أسبق فيه أبا بكر: فقلت: يارسول الله، عندي كذا وكذا، فهو في سبيل الله [٦١]، ولله عندي معاد. ثم قام أبو بكر، فقال: يارسول الله، عندي كذا وكذا، فهو في سبيل الله - عز وجل

(١) سورة البقرة ٢ آية ٢٧١ .

(٢) فوقها في صل ضبة، ولعله تنبيه على أنها مقحمة. ٢٥

(٣) تاريخ بغداد ٧٦/٥

(٤) النسبة من غير إعجام في صل، ومصحفة في د، والإعجام المثبت من تاريخ بغداد ٢٩٣/١٤ قال الخطيب: «يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البختري، أبو بكر البزاز. يعرف بالجراب». وذكر رواية أبي القاسم الصيدلاني والدارقطني عنه.

- ولي عند الله معاذ. فقال رسول الله ﷺ: «ياعمر، ماوَتَرْتَ القوسَ بوَتَرِها[١]».

[أنفق ثروته في سبيل الله]

أخبرنا[س] [٢] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أبنا سهل بن بشر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد، نا أبو محمد عبد الرحمن بن فارس الشامي البخاري، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل المعروف بالغُنْجار، نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، نا جعفر بن محمد ٥ الفِرْيابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، نا هشام بن عروة، أخبرني عُرْوة بن الزُّبَيْر قال[٣]:

أسلم أبو بكر الصديق يوم أسلم، وله أربعون ألف دينار.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد[ج] الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني سفيان بن عُيينة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قال:

أسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً أنفقها كلَّها.

١٠ أخبرنا[ج] أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشَّاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا الحسن بن علي، نا أبو أسامة، نا هشام بن عُرْوة، أخبرني أبي

أنَّ أبا بكر الصديق أسلم يومَ أسلمَ وله أربعون ألف درهم.

قال عروة: فأخبرتني عائشة قالت[٤]:

١٥ توفي أبو بكر وماترك ديناراً ولادِرْهماً، ضَرَبَ اللهُ سِكَّته.

[أعتق سبعةً ممن كان يعذب في الله]

أخبرنا[٥] أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن إسحاق الفارسي، نا أحمد بن الحباب، نا مكيٌّ، نا يحيى بن عبد الله بن سالم، عن هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة أمِّ المؤمنين

أنَّ أبا بكر أعتق سبعةً، كلُّهم يعذَّب في الله.

٢٠ أخبرنا[٥] أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أبنا عبد الله بن عتَّاب بن الزِّفْتي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري ، نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه قال:

---

(١) الوَتَر: شِرْعةُ القوس ومُعَلَّقُها، والجمع أوتار، وأوتر القوس ووتَرها ووتَّرها: شد وترها، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٦٦) برواية أخرى عن الحسن. والحديث عن الحسن في تاريخ ٢٥ الخلفاء للسيوطي ٣٧ .

(٢) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٣) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٦ .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٥/٣ .

(٥) ترتيب هذا الخبر والذي يليه بعد الأخبار الثلاثة التالية في صل، وفوقهما «يقدم»، وبعدهما ٣٠ «إلى»، وقد تم الترتيب بموجب تنبيه صل.

أعتق أبو بكر ممَّن كان يعذَّب في الله على الإسلام سبعةً: بلالاً، وعامر بن فُهيرة، وزِنّيْرة[١]، وأم عُبَيْس، والهندية[٢] وابنتها، وجارية بني عمرو بن مؤمل.

أخبرناج[٣] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

ح وأخبرنا أبو محمد السُّلَمي، أنا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، نا هشام، عن أبيه قال: ٥

أسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً فأنفقها في الله. وأعتق سبعةً كلُّهم يعذب في الله؛ أعتق بلالاً، وعامر بن فهيرة وزِنِّيرة والنَّهْدِيَّة[٤] وابنتها، وجاريةَ بني مؤمل، وأمّ عُمَيْس[٥].

أخبرنا[٦] أبو البركات بن الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميَّة، نا أبي، حدَّثني مصعب ـ هو ابن الضحَّاك بن عثمان ـ عن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه قال: ١٠

أعتق أبو بكر الصديق ممن كان يعذب في الله بمكة سبعة أنفس منهم: بلال الخير الأسود، وعامر بن فُهَيْرة، والنَّهدية وابنتها، وأم عُبَيْس، وزنيرة وجارية ابن المؤمل.

أخبرنا[٧] أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر المالكي، نا أحمد بن داود الدِّيَنوريّ، نا الرِّياشيّ، عن الأصمعيّ

أنَّ أبا بكر الصديق أعتق سبعةً، كلُّهم يعذَّب في الله: بلال، وعامر بن فُهَيرة، وزِنِّيرة، [٨]وأم عُبَيس، وجارية[٨] ابن عمرو بن المؤمل، والنهدية وبنتها. ١٥

[معنى الزِّنّيرة] أخبرناج[٩] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْريّ إجازةً، عن أبي أحمد الفَرَضي،

---

(١) لم يعجم الاسم في صل، ووقع في د: «زبيرة»، وقال ابن حجر في الإصابة ٤/٣١١ (٤٦٥): «زِنّيْرة ـ بكسر أولها وتشديد النون المكسورة، بعدها تحتانية مثناة ساكنة ـ الرومية. كانت من السابقات إلى الإسلام، وممن يعذب في الله، وكان أبو جهل يعذبها، وهي مذكورة في السبعة الذين اشتراهم أبو بكر الصديق». وانظر خبر الذين أعتقهم أبو بكر في سيرة ابن هشام ١/٣٤٠ . ٢٠

(٢) كذا رسمت اللفظة في صل، وفوقها ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب: النهدية كما سيأتي من الطريق التالي، وقارن بالإصابة ٤/٤٧٥ (١٤٠٦) ترجمة أم عبيس.

(٣) فوق هذا الخبر والخبرين التاليين له: «يؤخر» في صل، وقد تمّ الترتيب بموجب تنبيه صل.

(٤) د: «الهندية». ٢٥

(٥) كذا في الأصل، وفوقها ضبّة في صل، وهو تنبيه على أن الصواب «عبيس». قارن بما تقدم.

(٦) استدرك الخبر في هامش صل، وفوقه: «ملحق».

(٧) فوقه في صل «يؤخر»، وقد رتبت الأخبار بموجب التنبيه المذكور فوقها.

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من د.

(٩) فوقه في صل «يؤخر»، وقد رتبت الأخبار بموجب التنبيه المذكور فوقها. ٣٠

عن أبي عمر الزاهد قال:

الزِّنِّيرة: الحصاة الصَّغيرة.

[أنفق ماله في الرقاب والعون على الإسلام]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشَّاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو عبد الله العامري، نا بكر بن عبد الوهاب نا محمد بن عمر، نا محمد بن عمران . من ولد أبي بكر (١ بن عبد الله ١) بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ـ عن عمر بن حسين ـ مولىً لبني مظْعون ـ عن نافع، عن ابن عمر قال:

أسلم أبو بكر يوم أسلم وفي منزله أربعون ألف درهم، فخرج إلى المدينة من مكة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف، كلُّ ذلك ينفق في الرقاب، والعون على الإسلام.

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

كان أبو بكر معروفاً بالتجارة؛ ولقد بُعث النبيُّ ﷺ وعنده أربعون ألف درهم، فكان يُعتق منها، ويُقوّي المسلمين حتى قَدِم المدينة بخمسة آلاف درهم، ثم كان يفعل فيها ماكان يفعل بمكَّة.

[نزول قرآن في إنفاقه]

أخبرناه أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأُرْغِياني، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي إملاءً[٣]، أنا أبو بكر بن الحارث، أنا أبو الشيخ الحافظ، أنا الوليد بن أيمن[٤]، نا محمد بن إدريس، نا منصور بن أبي مزاحم، نا ابن أبي الوضَّاح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق[٥]، عن عبد الله

أنَّ أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف، (٦ وأبيّ بن خلف٦) ببُردة وعشر[٧] أواق، فأعتقه (٦ لله ـ عز وجل٦)، فأنزل الله ـ عزّ وجل: ﴿والليلِ إذا يَغْشى ـ إلى قوله: ـ إنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾[٨] سعي أبي بكر وأميّة وأُبَيّ.

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٧٢ .

(٣) أسباب النزول ٢٥١، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٥ .

(٤) في أسباب النزول: «أبان».

(٥) في أسباب النزول: «عن يونس، عن ابن إسحاق».

(٦ ـ ٦) ليس مابينهما في أسباب النزول.

(٧) في الأصل: «عشرة»، وهي على الصواب في أسباب النزول.

(٨) سورة الليل ٩٢ الآيات (١ ـ ٤).

أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، وأبوح محمد السَّيِّدي، وأبو محمد القاريّ الصوفي، وفاطمة بنت علي ابن الحسين قالوا: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، نا عَبْدان عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، نا زيد بن الحَريش، نا بشر بن السَّرِي، نا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال:

نزلت هذه الآية في أبي بكر: ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجزى. إلاّ ابتغاءَ وَجْهِ رَبِّه الأَعْلى﴾[1]. ٥

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله قال: ونا[2] الواحديّ، أنا عبد الرحمن بن حمدان، أنا أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، نا أحمد بن محمد[3] بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق [٦٢]، عن محمد بن عبد الله بن[4] أبي عَتِيق، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَير، عن بعض أهله قال:

قال أبو قحافة لابنه أبي بكر: يابني، أراك تُعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنَّك إذ فعلت مافعلت أعتقت رجالاً جُلُداً[5] يمنعونَك، ويقومون دونك. فقال أبو بكر: ياأبه إني إنَّما أريد ماأريد. قال: فيتحدَّث مانزل[6] هؤلاء الآيات إلاَّ فيه، وفيما قاله أبوه: ﴿فأمَّا مَنْ أعْطى واتَّقَى. وصَدَّقَ بالحُسْنَى﴾[7] إلى آخر السورة. ١٠

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخَلِّص نا أحمد بن سليمان، حدثنا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس ١٥

في قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿فأمَّا مَنْ أعْطى واتَّقَى. وصدَّق بالحُسْنَى﴾ نزلت في أبي بكر الصديق.

أخبرناح س أبو محمد بن طاوس وأبوس يَعْلى بن الحُبُوبي[8] قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا

٢٠

(١) سورة الليل ٩٢ الآيتان ١٨، ١٩ .

(٢) يلاحظ أن الواو تعطف هذا الخبر على الخبر الذي تقدم من طريق الواحدي، وقد كان الخبران متواليين ثم استدرك الخبر الذي بينهما في هامش صل، وانظر أسباب النزول ٢٥٢، ورواه ابن هشام في السيرة، والطبري في التفسير ٢٢١/٣٠، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٥ .

(٣) سقطت: «ابن محمد» من أسباب النزول ٣٤١/١ .

٢٥

(٤) في أسباب النزول: «عن ابن أبي».

(٥) في أسباب النزول: «جلدة».

(٦) في أسباب النزول: «فتحدث ماأنزل».

(٧) سورة الليل ٩٢ الآيتان ٥، ٦ .

(٨) في هامش صل: «سمعته من ابن الحبوبي».

أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العُبَيْس ـ بالكوفة ـ نا يَعْلى ابن عُبَيْد الطَّنافِسي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس

في قوله ـ عزَّ وجل ـ : ﴿فأمَّا مَنْ أعْطى واتَّقَى. وصدَّق بالحُسْنى﴾، قال: أبو بكر الصديق.

٥ وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الماليني، حدثني أبو جعفر محمد بن يوسف بن شعيب، نا عبد الرحمن بن يوسف نا يَعْلى بن عبيد، عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس

في قوله: ﴿فأمَّا مَنْ أعْطى واتَّقَى. وصدَّق بالحُسْنى﴾، قال أبو بكر، ﴿وأمَّا مَنْ بَخِل واسْتَغْنى. وكَذَّبَ بالحُسْنى﴾[١]، قال: أبو سفيان بن حرب.

١٠ رواه غيره عن الكلبي من قوله:

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أبنا أبو حفص بن شاهين، نا يحيى ابن محمد بن صاعد، نا عبد الجبَّار بن العلاء، نا سفيان، عن الكلبي قال:

نزلت في أبي بكر: ﴿وسيُجَنَّبُها الأتْقى. الذي يُؤْتي مالَه يتزكَّى. وما لأحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمةٍ تُجْزَى. إلاّ ابتغاءَ وَجْهِ ربِّه الأعْلى. ولَسَوْفَ يَرْضَى﴾[٢].

١٥ قال سفيان: ابتاع أبو بكر سبعة كلهم يعذب في الله، فأعتقهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي[٣]، حدَّثني أبو عَرُوبة، أخبرني أحمد بن بكَّار، نا بشر بن السَّرِيّ، نا مصعب بن ثابت، عن عمِّه عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال:

نزلت هذه الآية في أبي بكر: ﴿وما لأحدٍ عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ٢٠ ربه الأعلى﴾.

أخبرناه أبو القاسم الواسطي، أبنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران، أنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، نا بشر بن السري، نا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال:

أنزلت هذه الآية في أبي بكر: ﴿وسيُجَنَّبُها الأتْقَى. الذي يُؤْتي ماله يَتَزَكّى. ٢٥ وما لأحَدٍ عِنْدَه من نِعْمَةٍ تُجْزَى. إلاَّ ابتغاءَ وَجْهِ ربِّه الأعْلى. ولَسَوْفَ يَرْضى﴾.

(١) سورة الليل ٩٢ الآيتان ٨ ، ٩ .
(٢) سورة الليل ٩٢ الآيات (١٧ ـ ٢١) .
(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٥٩ .

أخبرنا بها عالية أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن آدم المَرْوَزيّ

ح وأخبرناح أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحرَّاني، ثنا أحمد بن بكار

٥ قالا: نا بشر بن السَّرِيّ، عن مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه قال:

نزلت - زاد ابن البنَّاء: هذه الآية، وقالا: - في أبي بكر الصديق: ﴿ومالأحَدٍ عِنْدَه من نِعْمَةٍ تُجْزَى. إلاَّ ابتغاءَ وَجْهِ ربِّه الأعْلى. ولَسَوْفَ يَرْضى﴾.

[حديث عباءة أبي بكر] وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي، ثنا أبو الحسين بن سَمْعون[1]، نا عثمان بن أحمد بن يزيد، نا محمد بن موسى القرشي

١٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، نا أبو علي الحسين ابن محمد بن علي بن إبراهيم السُّيُوري، نا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، نا محمد بن يونس نا العلاء بن عمرو الشَّيْباني، ثنا أبو إسحاق الفزاري، نا سفيان بن سعيد، عن آدم بن علي، عن ابن عمر قال:

كنت عند النبيِّ ﷺ، وعنده أبو بكر الصديق، وعليه عباءة قد خلَّها في صدره بخِلالٍ، فنزل عليه جبريل، فقال: يامحمد، مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلَّها في صدره بخِلالٍ؟ فقال: «ياجبريل، أنفق ماله عليَّ قبل الفتح». قال: فإن الله - ١٥ عزَّ وجل - يقرأ عليك السلام، ويقول لك: قل له: - وفي رواية أحمد بن إسحاق: فإن الله - عز وجل - يقول: اقرأ عليه السلام، وقل له: - أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال رسول الله ﷺ: «ياأبا بكر، إنَّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أراضٍ أنت عنِّي، في فقرك هذا أم ساخط؟» فقال أبو بكر: أسخط[2] على ٢٠ ربِّي!؟ أنا عن ربِّي راض، أنا عن ربي راض، [3]أنا عن ربي راض[3].

كذا قال.

[الحديث من طريق آخر] وأخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحَنَويّ، وأبوح الفضل محمد بن عبد الواحد المغازلي قالوا: أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّميمي، أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد، نا محمد بن عبد الواحد بن موسى، نا ٢٥ العلاء بن عمرو، نا أبو إسحاق الفزاري، نا سفيان بن سعيد، عن آدم بن علي، عن ابن عمر قال:

---

(١) أمالي ابن سمعون (مجموع ١١٧ ق ١٧٨)، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٧ .

(٢) في أمالي ابن سمعون: «أأسخط».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في أمالي ابن سمعون، وموضعه: «ثلاثاً».

كنت عند النبيِّ ﷺ، وعنده أبو بكر الصديق، وعليه عباءة قد خلَّها في صدره بخِلال، فنزل عليه جبريل، فقال: يامحمد، مالي أرى أبا بكر عليه عباءة، قد خلَّها في صدره بِخلالٍ؟ فقال: «ياجبريلُ، أنفق مالَهُ عليَّ قبل الفتح». قال: فإنَّ الله ـ عز وجل ـ يقرأ عليه السَّلام، ويقول: قل له: أراضٍ أنت عنِّي في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال أبو بكر: أسخط على ربِّي؟ أنا عن ربِّي راضٍ، أنا عن ربِّي راضٍ، أنا عن ربِّي راض.

كذا قال، والصواب: محمد بن يونس بن موسى، لامدخل لعبد الواحد في نسبه:

أخبرناه أبو غالب بن البناء، أبنا أبو [٦٣] يَعْلى محمد بن الحسين بن الفرَّاء، ثنا جدِّي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدَّقّاق، نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار، نا محمد بن يونس بن موسى، نا العلاء بن عمرو، نا أبو إسحاق الفَزَاري عن سفيان الثوري، عن آدم بن علي، عن ابن عمر قال:

كنت عند النبيِّ ﷺ، وعنده أبو بكر الصديق عليه عباءة قد خلَّها في صدره بخِلالٍ. فنزل عليه جبريل، فقال: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويقول: مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلَّها في صدره بخِلالٍ؟ قال: «ياجبريلُ، أنفق مالَهُ عليَّ قبل الفتح». قال: فإنَّ الله يقرأ عليك السلامَ، ويقولُ لك: قل له: أراضٍ أنت عنِّي في فقرك هذا أم ساخط؟ (١فقال رسول الله ﷺ: «ياأبا بكر، [إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك:] أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟»١) قال: أسخط على ربي؟ أنا عن ربِّي راضٍ، أنا عن ربي راض، أنا عن ربِّي راض.

[حديث: هبط علي جبريل وعليه..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: ثنا ـ وأبو منصور ابن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، حدَّثني الحسن بن محمد الخلاّل نا أبو بكر بن شاذان، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأُشْناني، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل نا وكيع عن شُعْبَة، عن الحجَّاج، عن مِقْسم، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«هبط عليّ[٣] جبريل، عليه طنفسة، وهو متخلِّلٌ بها، فقلتُ: ياجبريلُ، مانزلتَ إليَّ في مثل هذا الزِّي! قال: إنَّ الله أمَرَ الملائكة أن تخلل[٤] في السماء

(١ ـ ١) سقط مابين الرقمين من د، ومابين حاصرتين من صل.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٤٢ .

(٣) ليست في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «تتخلل».

كتخلُّل أبي بكر في الأرض».

[حديث: من يهاجر معي]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن عبدويه العبدوي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد إملاءً، نا محمد بن عبد العزيز بن حبيب الدِّينَوَري، نا علي بن إبراهيم المَرْوزي ـ بمكة ـ نا ابن المبارك، عن مِسْعَر وشُعْبة، عن قَتادة، عن أنس بن مالك

أن النبي ﷺ قال له جبريل: هاجر، قال: «ومَنْ يُهاجرُ معي؟» قال: أبو بكر، وهو الصدِّيق.

رواه غيره فقال: عن معاذ بن أسد:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا الحسن بن إسماعيل الصُّوفي، نا محمد بن عبد العزيز الدِّينَوري، نا معاذ بن أسد، نا ابن المبارك، عن مِسْعَر وشعبة، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البَخْتَريّ، عن علي

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لجبريل: «مَنْ يُهاجِرُ مَعي؟» قال: أبو بكر، وهو الصِّدِّيق.

ورواه غيره، فقال: عن معاذ، إلاّ أنَّه أسقط منه شعبة:

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد ابن عمر بن حفص الثَّغْريّ، نا محمد بن عبد العزيز بن المبارك، نا معاذ بن أسد، نا عبد الله بن المبارك، نا مِسْعَر، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَريّ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل:

«مَنْ يُهاجِرُ معي؟» قال: أبو بكر، وهو الصِّدِّيق.

[حديث النبي في اهتزاز أحد]

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناه أمُّ المجتبى العلوية، وأم البهاء بنت البغدادي قالتا: قرىء على إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلَى[2]، نا أبو موسى، نا يحيى بن سعيد، نا سعيد، عن قَتادة، عن أنس بن مالك ـ وفي حديث ابن المقرىء: أنَّ أنس بن مالك حَدَّثهم

أنَّ نبيَّ الله ﷺ صَعد أحداً، فتَبِعَه أبو بكر، وعُمَر، وعُثمان؛ فرَجَف بهم، فقال: «اسْكُنْ؛ نَبِيٌّ، وصِدِّيقٌ، وشَهيدان».

قالا: وأنا أبو يَعْلى[3]، نا عبيد الله ـ هو القَواريري ـ نا خالد ويزيد بن زُرَيْع قالا: نا سعيد ـ وفي

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٢٩١/٦، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٨٨) برواية أخرى.

(٢) مسند أبي يعلى ٤٥٤/٥ (٣١٧١)، وللحديث في الصحيح روايات كثيرة، وقد أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان من طرق، انظر (٢٩٠ ـ ٢٩٤).

(٣) مسند أبي يعلى ٤٦٦/٥ (٣١٩٦).

حديث ابن حمدان: شُعْبة - نا - وقال ابن المقرىء: عن[1] - قَتادة، عن أنسٍ

أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِد أُحُداً، ومعه أبو بكر، وعمرُ، وعثمان، فرجف بهم الجبل - في حديث يزيد - فضربه برجله وقال: «اثْبُت أُحُد؛ فإنَّما عليكَ نبيٌّ، وصِدِّيق، وشهيدان».

٥ أخبرتناه أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، نا داود بن الزِّبْرِقان، عن مطر وسعيد، عن قتادة، عن أنس حدَّثهم قال:

رجف أحدٌ - وقال سعيد: حِراء[2] - بهم، وهم عليه، فضربه النبيُّ ﷺ برجله، وقال: «اثبت حراء، عليك نبيٌّ، وصِدِّيق، وشهيد»، فالصديق أبو بكر، والشهيدان: عمر وعثمان.

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر

ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر محمد بن هارون بن الجُندي

[قول علي في الصحابة عامة وأبي بكر خاصة]

قالا: نا خَيْثَمة بن سليمان، نا هلال [3]ابن العلاء بن هلال[3]، نا أبي، نا إسحاق الأَزْرق، نا أبو سنان، نا الضحاك بن مُزاحم، عن النزَّال أبي سَبْرة الهلالي قال:

١٥ وافقنا من علي بن أبي طالب ذاتَ يوم طيب نفس ومُزاح، فقلنا له: ياأمير المؤمنين، حدِّثنا عن أصحابك، قال: كلُّ أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، قيل: حدثنا عن [٦٤] أصحابك خاصة، قال: ماكان لرسول الله ﷺ صاحب إلا كان لي صاحباً. قلنا: حدثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ، قال: سلوني، قلنا: حدثنا عن أبي بكر الصديق، قال: ذاك امرؤ سماه الله صديقاً على لسان جبريل ومحمد صلى الله

٢٠ عليهما، كان خليفة رسول الله ﷺ، رضيه لديننا، فرضيناه لدنيانا.

[طريق للحديث]

«ألحقه القاسم»
أخبرناه[4] أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن - في موضع آخر - أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة

---

(١) في مسند أبي يعلى: «حدثنا»، ويلاحظ أن الرواية المتقدمة توافق رواية ابن المقرىء.

(٢) حِراء - بالكسر والتخفيف والمدّ - جبل من جبال مكة، على ثلاثة أميال. وكان النبي ﷺ قبل أن

٢٥ يأتيه الوحي يتعبد في غارٍ من هذا الجبل. معجم البلدان ٢/٢٣٣ .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) أقحم بين السطرين بخط صغير: «يتلوه: أناه أبو الفتح ناصر في الحابسة». والسند التالي بالخط المقحم استدرك في هامش صل بعد مستدرك آخر بخط الحافظ الكبير.

فذكره أطولَ ممَّا هاهنا.

[قول علي: إن الله سمى أبا بكر صديقاً]

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقُطني، نا أحمد بن نصر بن سندويه، نا إبراهيم بن راشد، نا داود بن مِهْران، نا عمر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن أبي تِحْيى[1] قال:

لاأحصي كم سمعتُ عليًا يقـول على المنبر: إنَّ الله ـ عزَّ وجل ـ سمَّى أبا بكر على لسان نبيه صدِّيقاً.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبي تِحْيى حُكَيْم بن سعيد، تفرَّد به عمر بن يزيد.

أخبرناه أبو القاسم بن السمـرقندي، أنا أبو القاسم بن الخلاَّل، أنا أبو محمـد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس النُّوبَخْتيّ، نا علي بن عبد الله بن ميسَّر، نا علي بن أحمد الجَواربي، نا إسحاق بن منصور، نا محمد بن سليمان العَبْدي، عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظَبيان، عن أبي تِحْيى قال:

سمعت علياً يحلف لأنزل الله ـ عز وجل ـ اسم أبي بكر من السَّماءِ صدِّيقاً.

[خبر هجرة أبي بكر]

ملحق
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخَلاَّل، أنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن يوسف بن دُوست العَلاَّف، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا محمد بن ماهان الدَّباغ، نا داود بن مهران، نا عمر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن أبي تِحْيى ـ يعني حُكَيْم بن سعد ـ قال سمعتُ عليًا على المِنْبر يقول:

إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ سمى أبا بكر على لسان نبيِّه صدِّيقاً.

أخبرناه أبو عبـد الله محمد بن الفـضل، أنا أحمد بن منصـور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجَوْزقي، نا أبو حامد بن الشَّرْقي، ومكيُّ بن عَبْدان

ح وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبـو حامد أحمد بن الحسن بن مـحمد، أنا محمـد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرقي

قالا: ثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، نا عبد الـرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت[2]:

لم أعقلْ أبَـويَّ إلاّ وهما يَدينان الدين، ولم يمرَّ ـ وقـال وجيه: يَمـرر ـ علينا

---

(١) في د: «الحيا»، ورسم في صل: «تحيا»، وهو تِحْيى ـ بكسر التاء وسكون الحاء المهملة ـ حُكَيم ابن سعد، وسيأتي تمام اسمه. انظر الإكمال ١/٥٠٢ .

(٢) المصنف لعبـد الرزاق٥/٣٨٥، وأخرجه البـخاري برقم (٢١٧٥) في الكفـالة، وابن هشام في السيرة ١/٣٩٤ «تح. مـحيي الدين عبد الحـميد»، وابن كثير في السيرة ٢/٦٣، وانظر شـرح الزرقاني على المواهب ١/٢٨٨، ومعجم مااستعجم ١/٢٤٣، ومعجم البلدان لياقوت ١/٣٩٩ .

يومٌ إلاّ ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طَرَفيّ النهارِ بُكْرةً وعشيّاً. فلمَّا ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قِبَل أرض الحَبَشة، حتَّى إذا بلغ بِرْك الغُماد[1] لقيه ابن الدَّغِنَة[2]، وهو سيِّد القارَة[2]، فقال ابن الدَّغِنَة: أين تريد، ياأبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخْرَجَني قومي، فأريد أنْ أسيحَ في الأرض، وأعبدَ ربّي، فقال ابن الدَّغِنَة: فإنَّ مثلك، ياأبا بكر، لايَخْرُجُ، ولايُخرج؛ إنَّك تُكْسِبُ المَعْدومَ، وتصل الرَّحِمَ، وتحملُ الكَلَّ، وتَقْري الضَّيْف، وتُعين على نوائب الحَقِّ؛ فأنا لك جار. فارجع، فاعبد ربَّك في بلدك - وفي حديث وجيه: ببلدك - فارتحل ابن الدَّغِنَة، فرجع مع أبي بكر، فطاف ابنُ الدَّغِنَة في كفّار قريش، فقال: إنَّ أبا بكر لايَخْرُج، ولايُخْرج؛ أتُخْرِجون رجلاً يُكْسِب المعدومَ، ويصل الرحمَ، ويحملُ الكلَّ، ويَقْري الضيف، ويعين على نوائب الحق!؟ فأنْفَذَتْ قريشٌ جوارَ ابن الدَّغِنَة، وآمنوا أبا بكر، وقالوا لابن الدَّغِنَة: مُرْ أبا بكر فليعبد ربَّه في داره، وليصلِّ فيها ماشاء، وليقرأ ماشاء، ولايُؤْذينا، ولايَسْتَعلِن بالصلاة والقراءة في غير داره. ففعل. قال: ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجداً بفِناءِ دارِه، فكان يصلي فيه، ويقرأ، فتنقصف[3] عليه نساء قريش وأبناؤهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لايملك دمعه حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدَّغِنَة، فقدم عليهم فقالوا: إنَّما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربَّه في داره - زاد وجيه: وإنه قد جاوز ذلك، وابتنى مسجداً بفِناء داره، وأعلن الصلاةَ والقراءةَ،

(١) قال البكري: «بِرْك - بكسر أوله وإسكان ثانيه على وزن فِعْل، والغُماد بالغين المعجمة تضم وتكسر لغتان - وذكر بعض خبر هجرة أبي بكر. ونقل عن الهمْداني أن بِرْك الغماد في أقصى اليمن. والذي يبدو من حديث الهجرة أنه موضع على مقربة من مكة في طريق اليمن. والقارة: قبيلة تشتهر بالرمي، ولهم يقال: قد أنصف القارة من راماها.

(٢) قال ابن كثير: «ابن الدَّغِنّة: أخو بني الحارث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وهو يومئذٍ سيد الأحابيش. قال الواقدي: اسمه الحارث بن يزيد..، وقال السهيلي: اسمه مالك». وابن الدَّغِنَة - بفتح الدال المشددة وكسر الغين المعجمة والنون مخففة مفتوحة. كذا ضبطه الزرقاني، وهو ضبط الرواة، وأهل اللغة يضبطونه بالدال مشددة مضمومة والغين مضمومة والنون مشددة مضمومة.

(٣) فتنقصف»: تسقط. وفي د: «فتلف»، ورواية ابن كثير: «فيتقذّف». وفي البخاري والمواهب: «فيتقصف» أي يزدحم عليه نساء المشركين وأبناؤهم حتى يسقط بعضهم على بعض.. وفي رواية الكشميهني والجرجاني «فينقصف».

وقالا: ـ وإنَّا قد خشينا أن يفتِن نساءَنا وأبناءَنا؛ فأْته، فإنْ أحبَّ أن يقتصر على أنْ يعبدَ ربَّه في داره فَعَلَ، وإن أبى إلاّ أن يَسْتَعلِن ذلك فَسَلْه أن يردَّ إليك ذِمَّتَكَ؛ فإنّا قد كَرِهْنا أن نُخْفِرَكَ[1]، ولسنا مقرِّين لأبي بكر الاستعلانَ.

قالت عائشة: فأتى ابنُ الدَّغِنَة أبا بكر، فقال: ياأبا بكر، قد علمتَ الذي عقدتُ لك عليه، فإمّا أن تقتصر على ذلك، وإمَّا أن تُرْجع إليَّ ذِمَّتي؛ فإنِّي لاأحب أن تسمعَ العربُ أنّي أخفَرْتُ في عقد رجل عقدتُ له. فقال أبو بكر: فإنِّي أردُّ إليك جوارَك، وأرضى بجوارِ الله، ورسوله؛ ورسول الله ﷺ يومئذٍ بمكة. فقال رسولُ الله ﷺ للمسلمين: «قد أُريتُ دار هِجْرَتكم؛ أريت سَبْخةً[2] ذات نَخْلٍ بين لابَتَيْن» وهما حرَّتان[3]. فهاجر من هاجر قِبلَ المدينةِ حين ذكر رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعضُ من كان هاجر إلى أرض الحبشة. وتجهَّز أبو بكرٍ مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: «على رِسْلِك؛ فإنّي أرجو أن يؤذنَ لي». فقال أبو بكر: أو ترجو ذلك، بأبي أنتَ؟ قال: «نعم». فحبَسَ أبو بكرٍ نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته، وعَلَف راحلتين كانتا عنده وَرَق السَّمُرِ[4] أربعةَ أشهرٍ.

قال مَعْمر: قال الزُّهْري، قال عُرْوة: قالت عائشة[5]:

فبينا نحن جلوس في [٦٥] بيتنا، في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله، ﷺ مقبلاً، مقنَّعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها. قال أبو بكر: فداه أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأَمْرٌ! قال: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن، فأذن له، فدخل. فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر: «أَخرِج مَنْ عندك». فقال أبو بكر: إنَّما هم أهلك ـ بأبي أنت ـ يارسول الله، فقال النبي ﷺ: «فإنّه قد أُذِنَ لي في الخروج»، فقال أبو بكر: فالصحابة يارسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «نعم». فقال أبو بكر: فخذ ـ بأبي أنت ـ يارسول الله إحدى راحلتيَّ هاتين، فقال رسول الله ﷺ:

(١) نُخْفِرك: يقال: خَفَره إذا حفظه، وأخفره إذا غدره، أي نغدرك.

(٢) السَّبْخَة: هي الأرض التي لاتكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة.

(٣) الحرتان: تثنية حرَّة وهي أرض ذات حجارة سوداء كأنها احترقت بحر النار.

(٤) السَّمُرُ: ضرب من الشجر، صغار الورق، قصار الشوك. وإبل سُمريّة، تأكل السَّمُر.

(٥) سيرة ابن هشام ٢/٩٧ .

«بالثمن». قالت: فجهزناهما أحثَّ[١] الجَهاز، فصنعنا لهما سُفْرةً[٢] في جِراب فقطعت أسماء بنت أبي بكرٍ من نِطاقها فأوكت[٣] به - وقال وجيه: بها - الجِراب، فلذلك كانت تسمَّى ذات النِّطاقين - وفي حديث وجيه: النِّطاق - ثم لحق النبي ﷺ، وأبو بكر بغارٍ في جبل يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليالٍ.

[حديث الهجرة]

٥ قال: وأنا الجَوْزقي، أنا مكي بن عبدان

ح وأخبرناه أبو بكر الشَّحّامي، أنا أبو حامد الأَزْهري قال: وأنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي

قالا: ثنا محمد بن يحيى، حدَّثني محمد بن كثير الصَّنْعاني، عن معمر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة - في حديث ذكره - قالت:

١٠ ثم لحق رسولُ الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبلٍ يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليالٍ، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لَقِنٌ ثَقِف[٤]، فيدخل ويخرج من عندهم - وفي حديث وجيه: من عندهما - فيصبح بمكة مع قريش كبائت، لايسمع أمراً يُكادون - وفي حديث وجيه: يكادان - به إلاَّ وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام. ويرعى عليهما عامرُ بن فهيرة مولى أبي بكر ١٥ مِنْحةً من غَنَم[٥]، فيريحُها[٦] عليهما حتى تذهب ساعة من العشاء، فيبتان في رِسْلها[٧] حتى يَنْعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل، من بني عبد بن عدي[٨] هادياً خريتاً - والخِرِّيت الماهر بالهداية - قد غمَس يمينَ حِلْفٍ في آل عاص بن وائل، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفعا إليه راحلتيهما، ووعداه غار ثور بعد ثلاث

٢٠ (١) من الحثّ، وهو الإسراع، والجَهاز: مايحتاج إليه في السفر.

(٢) أصل السُّفْرة في اللغة: الزاد الذي يصنع للمسافر، ثم استعمل في وعاء الزاد.

(٣) الوِكاء: كل خيط أو سَيْر يشد به فم السقاء أو الوعاء، وقد أوكيته بالوكاء. والنطاق مايشد به الوسط. وقيل: هو ثوب تلبسه المرأة وتشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل.

(٤) أي فهم، حسن التلقن لما يسمعه.

٢٥ (٥) المِنْحةُ: أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاةً يحلبُها زماناً وأياماً ثم يردها. وفي الحديث: «ويرعى عليهما مِنْحةً من غنم: أي غنم فيها لبن».

(٦) فيريحها: أي يردها.

(٧) الرِّسل: اللبن.

(٨) سماه في السيرة: «عبد الله بن أرقط».

ليالٍ. فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليالٍ ثلاث؛ فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعامر، والدليل الدِّيلي، فأخذ بهم عن طريق الساحل.

[حديث أبي الأسود عن عروة]

أخبرنا أبو الأعزّ قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري؛ أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا أحمد بن منصور، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لَهيعة

ح قال: وأنا أبو حفص، ثنا علي بن محمد بن أحمد العَسْكريّ، نا مقدام بن داود، نا يحيى ابن عبد الله بن بُكَيْر، نا عبد الله بن لَهيعة ٥

نا أبو الأسود، عن عُروة، عن عائشة قالت:

بينا أنا ألعب في ظهيرة، في ظِلِّ جدار، وأنا جارية، حتى جاء رسول الله ﷺ، واشتددت(١) إلى أبي، فقلت: هذا عمي قد جاء، فخرج إليه، فرحَّب برسول الله ﷺ، فقال: «ياأبا بكر، ألم ترني كنت أستأذن الله في الخروج؟» ١٠ قال: أجل، قال: «فقد أذن لي». قال أبو بكر: الصحابة: قال: «الصحابة». قال أبو بكر: عندي راحلتان(٢) قد علفتهما منذ ستّة أشهر لهذا، فخذ إحداهما، قال: «بل أشتريها»، فاشتراها منه. فخرجا، فكانا في الغار، وكان عامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر، وهو أحد الأسديين، يرعى غنماً لأبي بكر عندهما، فكان يأتيهما إذا أمسيا باللبن واللحم، وكان عبد الله بن أبي بكر يسعى إليهما، ١٥ فيأتيهما بما يكون بمكة من خبر، ثم يرجع فيصبح بمكة، فلا يرون إلا أنَّه بات معهم؛ فكان ذلك حتى سار رسول الله ﷺ. فخرج رسول الله ﷺ على راحلته، (٣وأبو بكر على راحلته٣)، وعامر بن فهيرة يمشي مع أبي بكر مرّةً، وربما أردفه.

قالت(٤): وكانت أسماء تقول: لما صنعت لرسول الله ﷺ وأبي سفرتهما ٢٠ وجد أبو قحافة ريح الخبز فقال: ماهذا؟ لأيّ شيءٍ هذا؟ فقلت: لاشيء، هذا خبز عملناه نأكله. ثم إنّي لم أجد حبلاً للسفرة، فنزعتُ حبل مِنْطَقَتي، فربطتُ السُّفْرة، فلذلك سميت: ذات النطاقين. فلمَّا خرج أبو بكر جعل أبو قحافة

(١) في الأصل: «واشتدت». اشتدّ: أسرع وعدا.

(٢) في الأصل: «راحلتين»، وفوقها ضبة في صل.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) صل: «قال»، والمثبت من د هو الأشبه.

٢٥

يلتمسه ويقول: أقد فعلها، خرج وترك عياله علي، ولعله قد ذهب بماله - (١وكان قد عمي - فقلت: لا، فأخذت بيده، فذهبت به إلى جلد فيه أقِط(٢)، فمسَّستُه، فقلت: هذا ماله١).

قال أبو حفص: لفظ عبد الله بن محمد

[عمر يروي بعض سيرة أبي بكر]

٥ أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن المُقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي(٣)، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، حدَّثني الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضَبَّة بن مِحْصَن العَنَزي قال:

كان علينا أبو موسى الأشعري أميراً بالبصرة، فوجهني في بَعْثِه إلى عمر بن الخطاب، فقدمتُ على عمر فضربت عليه البابَ، فخرج إليَّ، فقال: من [٦٦]
١٠ أنت؟ فقلت: أنا ضَبَّةُ بن مِحْصَن العَنَزي. قال: فأدخلني منزله، وقدَّم إليَّ طعاماً، فأكلت، ثم ذكرت له أبا بكر الصديق، فبكى، فقلت له: أنت خيرٌ من أبي بكر، فازداد بكاءً لذلك، ثم قال وهو يبكي: والله، لليلة من أبي بكر ويوم خيرٌ من عمر وآل عمر. هل لك أن أحدِّثك بيومه وليلته؟ فقلت: نعم، ياأمير المؤمنين، فقال: أمَّا الليلة؛ فإنَّه لمَّا خرج النبيُّ ﷺ هارباً من أهل مكة خرج ليلاً، فأتبعه أبو بكر، فجعل
١٥ مرَّةً يمشي أمامه، ومرَّةً خلفه، ومرَّةً عن يمينه، ومرَّة عن يساره، فقال له النبيُّ ﷺ: «ماهذا ياأبا بكر؟ ماأعرف هذا من فعالك؟!» فقال: يارسول الله، أذكر الرَّصَد فأكون أمامك، وأذكر الطَّلَب فأكون خلفك، ومرَّةً عن يمينك، ومرَّة عن يسارك، لآمن عليك. قال: فمشى رسولُ الله ﷺ ليلَه كلَّه حتى أدغل(٤) [الطريق] أطراف أصابعه، فلمَّا رآه أبو بكر حمله على عاتقه، وجعل يشتدُّ به حتى أتى به(٥) فم الغار
٢٠ فأنزله. ثم قال: والذي(٦) بعثك بالحقِّ لاتدخلُه حتى أدخله قبلك، فإن يكُ(٧) فيه شيءٌ نزل بي دونك. قال: فدخل أبو بكر، فلم يرَ شيئاً، فقال له اجلس، فإنَّ في

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) الأقِطُ: شيء يتخذ من اللبن المخيض.

(٣) المجالسة وجواهر العلم (ل ٣٤٠).

٢٥ (٤) أصل الدَّغَل الفساد. أدغل في الأمر أدخل فيه مايفسده. وأدغلت الأرض إدغالاً.

(٥) د: «جاء به إلى».

(٦) في المجالسة: «فبالذي».

(٧) في المجالسة: «يكن».

الغار خُرْقاً أسدّه. وكان عليه رداء، فمزقه، وجعل يسدّ به خَرْقاً خَرْقاً، فبقي جُحْران، فأخذ النبيَّ ﷺ، فحمله، فأدخله الغارَ، ثم ألقم قدميه الجُحْرين، فجعل الأفاعي والحيات يضربْنه ويلسعنه إلى الصباح، وجعل هو يتقلى من شدة الألم، ورسول الله ﷺ لايعلم بذلك، ويقول له: «ياأبا بكر، لاتحزنْ، إنَّ الله مَعَنا». فأنزل الله عليه وعلى رسوله السكينة، والطمأنينة لأبي بكر - رحمه الله - فهذه ليلته. وأمَّا يومه؛ فلمَّا توفي النبيُّ ﷺ ارتدَّت العربُ، فقال بعضهم: نُصلي ولانزكي، وقال بعضهم: نزكي ولانصلي، فأتيته لاآلُوه[1] نُصْحاً، فقلت: ياخليفة رسول الله، ارفق بالناس. وقال غيري ذلك. فقال أبو بكر: قد قبض النبيُّ ﷺ، وارتفع الوحي. ووالله لو منعوني عِقالاً ممَّا كانوا يعطون رسولَ الله ﷺ لقاتلتُهم عليه. قال: فقاتلنا معه، فكان والله سديد[2] الأمر. فهذا يومه.

[من خبره مع رسول الله في الغار]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين قال: نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا نافع بن عمرو الجُمَحي، عن ابن أبي مُلَيْكة

أنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا خرج هو وأبو بكر إلى ثور، وجعل أبو بكر يكون أمام رسولِ الله ﷺ مرَّةً، وخلفه مرَّةً، قال: فسأله النبيُّ ﷺعن ذلك، فقال: إذا كنت أمامك خشيتُ أن تؤتى من ورائك، وإذا كنت خلفَك خشيتُ أن تؤتى من أمامك. حتى إذا انتهى إلى الغار من ثور قال أبو بكر: كما أنت حتى أدخل يدي فأجُسَّه، وأقصَّه[3]، فإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك.

قال نافع: فبلغني أنَّه كان في الغار جُحْرٌ، فألقم أبو بكر رجلَه ذلك الجُحْر، تخوفاً أن تخرج منه دابة، أو شيء يؤذي رسول الله ﷺ.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب، نا (٤محمد بن٤) معاوية الأنماطي، نا سفيان، عن سعيد بن عمرو بن جعدة قال[5]:

قال رسول الله ﷺ لعائشة: «لو رأيتني حين صعدنا الجبل نريد الغار، وأبو

---

(١) أي لاأقصر في نصحه. ألَوتُ: إذا قصرت.

(٢) في المجالسة: «رشيد».

(٣) القصُّ: اتباع الأثر، وقصَّ آثارهم يقصُّها قصاً.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) فوقها في صل ضبة، وهو تنبيه على إرسال الحديث.

بكر مرَّةً بين يدي، ومرة خَلْفي، (١ومرة بين يدي، ومرة خلفي١) حتى دخلنا الغار، فإذا فيه جُحْر أو أجحرة، فبات ملقمه عقبه حتى أصبح». وقال لها أبو بكر: ياعائشة، لو رأيتني ورسولَ الله ﷺ حين صعدنا الجبل، فأمَّا قدما رسول الله ﷺ فتفَطَّرتا(٢) دماً، وأمَّا قدماي فعادتا كالصَّفْوان، فقالت: إنَّ رسول الله ﷺ لم يتعوَّد الرِّعْيَةَ، ولا الشُّقوقَ ولا الحِفْيَةَ.

[وآخر]

قال: وأنا ابن شاهين، نا عمر بن أحمد بن علي القَطَّان، نا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني، نا وَكيع، نا نافع بن عمر، عن رجلٍ لم يُسَمِّه

أن النبي ﷺ وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذا جحر في الغار، فألقمه أبو بكر رجله، وقال: يارسول الله، إن كانت لدغة أو لسعة كان بي دونك.

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أبنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أبنا عبد الله بن محمد بن الحسن قال: نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع بن الجرَّاح، ثنا نافع بن عمر المكي الجُمَحيّ، عن رجل لم يسمِّه

أنَّ النبي ﷺ وأبا بكر لَمَّا انتهيا إلى الغار إذا جُحر في الغار، قال: فألقمها أبو بكر رجلَه، فقال: يارسول الله، إن كانت لَدْغةٌ أو لَسْعةٌ كانت بي دونك.

وأخبرنا(٣) أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشعبي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أبي بكر بن أحمد السَّقَطي، نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الجارودي الحافظ، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن الزعفراني الحافظ - بأصبهان - أنا محمد بن أحمد القشيري، نا محمد ابن سهل بن الحسن بن ميمون العطار، نا عثمان بن سعيد المقرىء، نا شيخ من أهل الكوفة يكنى أبا زيد حمّاد بن موسى - في مجلس أبي عاصم النبيل - نا مِسْعر، عن قَتادة، عن أنس قال:

لما أتى رسول الله ﷺ إلى الغار [أراد] أن يدخله، فقال له أبو بكر الصديق: ارفق - فداك أبي وأمي - يارسول الله حتى أدخل قبلك لايكون فيه هامة، فإن كان من ذلك شيء كان بي. فدخل أبو بكر، فجعل يلتمس بيده، فكلَّما وجد جُحْراً شقَّ من ثوبه، وسدَّ به الجُحْرَ حتى لم يدع من ذلك شيئاً، وبقي جحر واحد، ولم

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) تفطَّر الشيءُ: تشقَّق، وتفطرت قدماه أي انشقتا.

(٣) استدرك الخبر في هامش صل، ولم يتضح أكثر إسناده وبعض متنه في هامش المصورة. والمثبت من د.

يبق من الثوب شيء يسدُّ به فألقمه عقبه وقال: ادخل قبلك فداك أبي وأمي يارسول الله، قال: فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: «أين ثوبك، ياأبا بكر؟» فأخبره. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، فدعا له.

[حديث: ماظنك باثنين الله..]

أخبرنا أبو الأعز، أنا أبو محمد، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن علي وخُشَيْش بن أصرم

ح قال: ونا ابن شاهين، نا صالح بن بَيان، نا حمَّاد بن الحسن

ح قال: ونا ابن شاهين، نا علي بن سيما، نا عبَّاد بن الوليد(١)

ح [٦٧] وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأنماطي، نا عمرو بن علي

قالوا: حدَّثنا حَبَّان بن هلال، نا همَّام، نا ثابت، نا أنس بن مالك، أنَّ أبا بكر الصديق حدَّثه(٢)

أنَّه قال لرسولِ الله ﷺ وهو في الغار: لو أنَّ رجلاً - زاد ابن شاهين: منهم، وقالا: - نظر إلى قدمَيْه رآنا! فقال رسول الله ﷺ: «ياأبا بكر، ماظنُّك باثنين الله ثالثهما!؟».

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المَغْربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أبو الأزهر، نا حَبَّان بن هلال، نا همَّام بن يحيى، نا ثابت

ح قال: وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا عفَّان بن مسلم وموسى بن إسماعيل، ومحمد بن سِنان العَوَقي قالوا: ثنا همَّام بن يحيى، نا ثابت

عن أنس بن مالك، أنَّ أبا بكر الصديق حدَّثه قال:

قلت للنبيِّ ﷺ ونحن في الغار: لو أنَّ أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه! فقال النبيُّ ﷺ: «ياأبا بكر، ماظنك باثنين الله ثالثهُما»(٣).

أخبرناج أبو عبد الله الحسين بن (٤محمد بن الحسين بن٤) علي - بسِمَنَان -، وأبوج الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبوج المحاسن أسعد بن علي - بهراة - وأبوج القاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشي، وأبوج

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ١١/٤٣٤ .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤٥٣، ٣٧٠٧) في فضائل الصحابة، وبرقم (٤٣٨٦) في تفسير سورة براءة، ومسلم برقم (٢٣٨١) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٠٩٥) في التفسير، والخطيب في تلخيص المتشابه ١/٤٦٦ .

(٣) في هامش صل: «آخر الثامن والأربعين بعد الثلاثمائة».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

عبد الله محمد بن العمركي بن نصر المَتُّوثي قالوا: أنا أبو الحسن الدَّاودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أبنا إبراهيم بن خُزَيْم، نا عبد بن حُمَيد(١)، أخبرني حَبَّان بن هلال، نا هَمَّام بن يحيى، نا ثابت البُنَاني، نا أنس بن مالك، أنَّ أبا بكر الصِّديق حدَّثه قال:

نظرتُ إلى أقدام المشركين ونحن في الغار، وهم على رؤوسنا، فقلتُ:
٥ يارسولَ الله، لو أنَّ أحدَهم نظر إلى قَدَمَيْه أبصرنا تحتَ قَدَميه، فقال: «ياأبا بكر، ماظنُّكَ باثنين الله ـ عز وجل ـ ثالثُهما؟!».

أخبرنا أبو الأعز التُّركي، أنا أبو محمد الجوهري، أبنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، نا عمر بن عبد الله بن عمرو ـ ابن أخي أبي حسّان الزِّيادي ـ وعمر بن أحمد بن علي القَطَّان قالا: نا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني

١٠ ح قال: وأنا ابن شاهين، نا عبد الله بن سليمان، نا عمرو بن علي، وعبد الرحمن بن الحسين الهَرَويّ

ح قال: وأنا ابن شاهين، نا محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر، نا يعقوب بن إبراهيم

ح قال: ونا ابن شاهين، نا عبد الله بن سليمان، ثنا أبي، نا أبو سَلَمة

ح قال: ونا(٢) ابن شاهين، نا عبد الله بن سليمان أيضاً، نا عمي محمد بن الأشعث

قالوا: حدَّثنا عفان، عن همَّام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر الصِّدِّيق قال:

١٥ كنتُ مع النبيِّ ﷺ في الغار، فقال: «لاتَخَفْ على اثنين الله ثالثُهما».

قال ابن شاهين: لفظ عمر بن عبد الله، وزاد القَطَّان: «لاتخف، ياأبا بكر».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا الحسن بن غالب بن علي المقرىء

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا قُتَيبة بن سعيد، نا عفَّان بن
٢٠ مسلم، نا همَّام بن يحيى، نا ثابت البُنَاني قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: سمعت أبا بكر الصِّديق يقول:

قلت لرسول الله ﷺ ونحن في الغار: يارسول الله، لو نظر القوم إلينا لأبصرونا تحت أقدامهم. فقال رسولُ الله ﷺ: «ياأبا بكر، ماظَنُّكَ باثنين الله ثالثهما؟!».

قال: ونا جعفر بن محمد، نا محمد بن المثنى، نا حَبَّان بن هلال، أبو حبيب، نا همام، نا ثابت، نا
٢٥ أنس بن مالك، أنَّ أبا بكر الصديق حدَّثه قال:

نظرتُ إلى أقدام المشركين ونحن في الغار، وهم على رؤوسنا، فقلت:

---

(١) مسند عبد بن حميد ٣٠ .

(٢) د: «وأنا».

يارسول الله، لو أنَّ أحدَهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه! فقال: «ياأبا بكر، ماظنُّك باثنين الله ثالثهما؟!».

وهذا الحديث صحيح، معدود في أفراد همام بن يحيى، عن ثابت.

وقد روي عن أبي مالك سعيد بن هُبَيْرة العامري، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت: ٥

أخبرناه أبو الأعز، أنا أبو محمد، أنا أبو حفص بن شاهين، نا إبراهيم بن محمد بن أحمد البخاري، نا أبو الموجّه محمد بن عمرو المَروزي

ح قال: وأنا ابن شاهين، نا محمد بن مَخْلَد، نا إبراهيم بن القَعْقاع

قالا: ثنا أبو مالك سعيد بن هُبَيْرة، نا جعفر بن سليمان، نا ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر

أنّه كان مع النبيِّ ﷺ في الغار، فقال: يارسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا! فقال رسولُ الله ﷺ: «ياأبا بكر، ماظنُّك باثنين الله ثالثهما؟!». ١٠

قال: ونا ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني وعمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني قالا: أنا أحمد بن الحسن بن عثمان الخزاز، نا أبي، نا حصين بن مُخَارق، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه، عن حُبْشي بن جُنادة قال:

قال أبو بكر الصدِّيق: يارسولَ الله، لو أنَّ أحدَ المشركين رفع قدمه لأبصرنا! قال: «ياأبا بكر، لاتَحْزن إنَّ الله مَعَنا». ١٥

قال: ونا ابن شاهين، نا محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري، نا إبراهيم بن راشد، نا أبو بكر الكلبي، نا أبو [٦٨] بكر الهُذَلي، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال:

إنَّ الذين طلبوهم صعِدُوا الجبل، فلم يبق إلاَّ أن يدخلوا، فقال أبو بكر: أُتينا، فقال رسولُ الله ﷺ: «ياأبا بكر، لاتَحْزن إنَّ الله معنا». وانقطع الأثرُ، فذهبوا يميناً وشمالاً. ٢٠

[طريق الهجرة وشعر أبي بكر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال[١]:

تسلَّل بهم عبد الله بن الأُريقط[٢] حتى خرج بهم[٣] إلى قُدَيد[٤]، ثم خرج ٢٥

---

(١) قارن بسيرة ابن هشام ١٣٦/٢، وسيرة ابن كثير ٢٤٣/٢ - ٢٥٥ .

(٢) قال ابن هشام في السيرة ١٣٣/٢: «عبد الله بن أرقط.. ويقال: عبد الله بن أُريقط».

(٣) د: «بهما».

(٤) قال ياقوت: «قُدَيد: تصغير القَدّ، اسم موضع قرب مكة». معجم البلدان ٣١٣/٤ .

بهم على وَدَّانْ(١)، ثم على العَرْج(٢)، حتى سلك بهم على الأركوبة(٣)، فخرج رسول الله ﷺ بالأركوبة، وهي ثنية، فقال أبو بكر الصديق في دخوله الغار مع رسول الله ﷺ، وفي مسيره معه حين سار، وفي طلب سراقة إياهما شعراً(٤): [من البسيط]

قال النبيُّ، ولم أجزع يُوَقِّرني ... ونحن في سدَف(٥) من ظُلْمة الغار

٥ لاتَخْشَ شيئاً فإنَّ الله ثالثُنا ... وقد توكَّلَ لي منه بإظهارِ

وإنما كيدُ من تخشى بوادره ... كيدُ الشياطين كادتْه لكُفَّارِ

والله مهلكهم طُرَّاً بما كَسَبُوا ... وجاعلُ المُنْتَهى منهم إلى النارِ

وأنت مُرْتحلٌ عنهم وتاركُهُمْ ... إما غُدُوَّاً، وإمّا مُدْلِجٌ ساري

وهاجرٌ أرضَهم حتى يكونَ لنا ... قومٌ عليهم ذوو عزٍّ وأنصارِ

١٠ حتى إذا الليل وارانا جوانبه ... وسُدَّ مِنْ دون من نخشى بأستارِ

سار الأُرَيْقط يهدينا وأينُقه ... يَنْعَبْنَ بالقوم نَعْباً(٦) تحت أكوارِ(٧)

يَعْسِفْنَ(٨) عرضَ الثَّنايا بعد أطولها ... وكلَّ سَهْب دُقاق(٩) التُّرْب موَّار

حتى إذا قلت: قد أنجدت عارضنا ... من مُدْلِج فارسٌ في مَنْصِب وار(١٠)

---

(١) قال ياقوت: «وَدّان: بالفتح ثلاثة مواضع، أحدها بين مكة والمدينة، قرية جامعة من نواحي الفرع». معجم البلدان ٥/٣٦٥ .

(٢) العَرْج: عقبة بين مكة والمدينة، على جادة الحاج تذكر مع السُّقْيا. معجم البلدان ٩٨ ـ ٩٩ .

(٣) كذا في الأصل، وفي السيرة: «ركوبة»، وقال ياقوت: «ركوبة ـ بفتح أوله ـ ثنية بين مكة والمدينة عند العرج، صعبة، سلكها النبي ﷺ عند مهاجرته إلى المدينة قرب جبل وَرِقان». معجم البلدان ٣/٦٤ .

(٤) البيتان الأول والثاني في سيرة ابن كثير ٢/٢٤٤ .

(٥) السَّدَفُ: ظلمة الليل.

(٦) النَّعْبُ: من سير الإبل، وقيل النَّعْبُ: أن يحرك البعيرُ رأسه إذا أسرع، وهو من سير النجائب. ونَعَب البعيرُ يَنْعَبُ.

(٧) أكوار: مفردها كُور، وهو الرحل.

(٨) عَسَف المفازة: قطعها، والعَسْف: السَّيْر بغير هداية.

(٩) الدُّقاق: مااندق من الشيء، وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الأرض.

(١٠) مُدْلج: قبيلة، والفارس الذي عارضهم هو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج. انظر الإصابة ٢/١٩ (٣١١٥). ووري الزند يري: اتقد فهو وار.

يودي به مشـرف الأقطار مُعْتَـرضـا كالسِّيدِ ذي اللبْـد المستأسد الضاري(١)

فـقــال: كُـرُّوا فـقلنـا إنَّ كـرَّتنا من دونهـا لك نصـرُ الخالقِ البـاري

أنْ يخسِفَ الله بالأحـوى وفارسِـه فـانـظر إلى أربع فـي الأرض غُـوَّارِ

فـهِـيلَ لمَّا رأى أرسـاغ مُـهْـرَته قد سُخْنَ(٢) في الأرض لم تحفر بمحفارِ

فـقـال: هـل لكم أن تطلقـوا فـرسي وتأخـذوا مَـوْثِقي(٣) في فـضـح أسـرارِ

وأصـرفُ الحيَّ عنكم إن لقـيـتـهـم وأن أُعَـوِّر منهـم غـيـر عُـوَّارِ(٤)

فـادعـوا الذي هو عنكم كفَّ عـدوتنا يطلقْ جـوادي، فـأنتم خـيـر أبرارِ

فـقـال قـولاً رسـولُ الله مـبـتـهـلاً «يارِبِّ إن كـان ينوي غـيـر إخـفـاري

فنجِّـه سـالمـاً من شـرِّ(٥) دعـوتنا ومُـهـرَه مطلقـاً من كـل آثارِ»

فـأظهـر الله إذ يدعـو حـوافـرَه وفـاز فـارسُـه من هَوْلِ أخْطارِ(٦)

(١) أودى بالشيء: ذهب به. السيد: الذئب، والضاري من السباع ماضري بالصيد أي اعتاده.

(٢) ساخت بهم الأرض: إذا انخسفت، وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ، تدخل فيها وتغيب. وفي حديث سراقة والهجرة: فساخت يد فرسي: أي غاصت في الأرض. والرُّسْغ: مجتمع الساقين والقدمين، وقيل: هو الموضع المستدق بين الحافر ومَوْصِل الوظيف.

(٣) المَوْثِق: العهد.

(٤) عوَّرْتُ عليه أمره تَعْويراً: أي قبحته عليه. قال الراجز: «قد عوَّر الرحمنُ من ولَّى العور». معناه أفسد من ولاه وجعله وليّاً للعور، وهو قبح الأمر وفساده. والعُوَّار: الضعيف الجبان، والعُوَّار: القذى.

(٥) في صل: «سوء»، وفوقها: «شر»، وفي د: «شر».

(٦) بعده في صل: «آخر الثالث والستين بعد المائتين، يتلوه: أخبرنا أبو الأعز قراتكين، أنا أبو محمد الجوهري قال: نا أبو حفص بن شاهين، نا أحمد بن محمد».

أولاً: ١ ـ «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين، فسمعه ابني محمد في مستهل محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

ثانياً: ٢ ـ «سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الأفضل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ـ أدام الله جماله ـ بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، والده الإمام أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وولد المسمع أبو الفتح الحسن بن علي، وحفيده أبو طاهر محمد بن القاسم بن علي، والشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ الإمام أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي ابن شواش، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، والإمام أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد ابن مرشد بن منقذ، وأبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو زكري يحيى بن علي بن مؤمل، وأبو =

....

= المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، وفتاه قيماز، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، وعبد
٥ الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وعبد الواحد بن بركات الصفار، وأبو العباس أحمد بن عبد الوارث ابن خليفة القلعي، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وظافر بن نجا بن يوسف، وأبو محمد بن الحسن ابن أبيه، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن خلف الإشبيلي، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وعبد الغني بن سلمان المعري،
١٠ وتركانشا ابن فرخاو الديلمي، وياروق بن الكندكي، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة، ويوسف بن مجلي الحريري، وإسماعيل بن جوهر الفراء، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الفراء، وخليل بن حسين وعبد الغني ابن برهان وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد، وليث بن.. بن ليث، ويحيى بن عبد الرحمن، وحسن بن قاسم، وعلي بن عيسى بن يحيى، وعثمان بن أبي القاسم الطيان، وعلي بن معالي، ومحسن بن سراج، وابنه هبة الله، وإبراهيم بن
١٥ مهدي، وإبراهيم بن غازي الشواغرة، وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله. وسمع الجميع مع الجماعة أبو الوحش ابن منصور بن نسيم. وصح وثبت، والحمد لله وحده بالمسجد الجامع بدمشق، وذلك في يوم الجمعة سابع وعشرين شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وصح وثبت».

ثالثاً: ٣ ـ «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بطاعته ـ بحق
٢٠ سماعه من والده ـ قدس الله روحه ـ والإجازة له من بعض أشياخ والده، وعلى القاضي الأجل بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ـ بقراءته ـ بحق سماعه من المصنف، أخوه الفقيه شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم، والوزير زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن
٢٥ عبد الوارث، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله بن الجوهري، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد بن البوني، ومثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكربن إسماعيل القرطبي. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع..... وذلك في العشر الأخير من صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجامع بمدينة دمشق ـ حرسها الله».

رابعاً: ٤ ـ [٦٩] «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الثقة بهاء الدين، ناصر السنة، محدث
٣٠ الشام أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ولده أبو القاسم علي، والشيخ الإمام العالم الحافظ أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه: أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد ـ بقراءته ـ وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو محمد عبد =

....

= السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله المصري، وسليمان بن محمد بن سليمان، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن، وابنه أبو محمد عبد الكريم، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وفرج بن عبد الله، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، ومحمد بن عبد الله بن القاسم، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر ابن إسماعيل التبريزي، وذلك في الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة والحمد لله وحده».

خامساً: ٥ ـ «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام الأجل العالم شمس الدين، أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ـ أيده الله ـ بسماعه فيه من مؤلفه، والملحق بإجازته منه، ابناه النجيبان: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والشيخ الإمام محب الدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ـ بقراءته ـ والشيخ العالم أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وولده أبو المفضل عبد الله، وأحمد بن محمد بن عمر ـ من أهل دارا ـ وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ـ وهذا خطه ـ وولده أبو بكر محمد ـ رفق الله بهما ـ وسمع نصفه الأول، وثلاث ورقات من آخره أبو بكر محمد ابن محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ابن النور المقرىء، ومهروا وآسية، وأختهما جنان حاضرة في الخامسة ـ بنات سالم بن ناجي بن بكر المصري، وذلك في مجلسين آخرهما سادس عشر من المحرم سنة خمس عشرة وستمائة بجامع دمشق عمره الله تعالى».

سادساً: ٦ ـ «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله ابن محمد الشيرازي ـ أبقاه الله ـ بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ابناه القاضيان: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وأبو المرجى سالم بن ثمال بن عنان القرطبي، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، بقراءته وهذا خطّه، وعارض به نسخته يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة بالزاوية الغربية، زاوية الفقيه نصر من جامع دمشق ـ حرسها الله ـ في مجلسٍ واحد، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً بعد حمد الله حق حمده».

سابعاً: ٧ ـ «الجزء الرابع والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازةً له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله ـ من ترجمة أبي بكر الصديق».

ثم يبدأ الجزء الرابع والستون بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي [٧٢] الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:».

[قول علي في تفضيل النبي أبا بكر]

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا أحمد بن محمد بن مَسْعدة الفزاري، نا محمد بن عبد الله بن الحسن، وجعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانيان قالا: ثنا سهل بن عثمان، نا النضر بن منصور العَنَزي، عن أبي الجَنُوب عُقْبة بن علقمة قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول:

٥ لقد صنع رسولُ الله ﷺ بأبي بكرٍ أمراً ماصنعه بي. فقال له رجل: ماصنع به، ياأمير المؤمنين؟ قال: يوم المَلْحَم، قلنا: مايومُ المَلْحَم؟ قال: يوم جاء المشركون يقتلون رسولَ الله ﷺ، فخرج، وخرج بأبي بكر معه، لم يأمن على نفسه أحداً غيرَه، حتَّى دخلا الغار. ولقد رأيتنا ومأاحد أعزّ منا يوم دخل عمر في الإسلام، ولو جميع ولد آدم دخلوا ماكنا بأعزَّ منا يوم دخل عمر بن الخطاب في الإسلام.

١٠ أخبرنا[1] أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين، أبنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحسن بن محمد الأنصاري، نا سهل بن عمار، نا نضر بن منصور، عن أبي الجَنُوب، عن علي بن أبي طالب قال:

خرج النبيُّ ﷺ، وأخرج أبا بكرٍ معه، لم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار.

[آية نزلت في أبي بكر]

أخبرني[2] ح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الغُوِّي - بالبصرة - أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، نا ١٥ يعقوب ابن سفيان، نا محمد بن حميد الرازي، نا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق القُمِّي، عن جعفر

[3] ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي إملاءً، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله إسحاق بن أبي سعيد السُّوسِي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي إملاءً، نا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القُهُنْدُزِي[4]، نا محمد بن حميد، أنا علي بن مجاهد، أنا أشعث بن إسحاق القُمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة[3]

٢٠ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال[5]:

قوله: ﴿فأنزل الله سكينَتَه عَلَيه﴾[6]، قال: على أبي بكر؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ لم تزل

---

(١) جاء ترتيب هذا الخبر بعد الأخبار الثلاثة التالية في صل، وفوقه: «يقدم»، وفي آخره: «إلى»، وقد تم ترتيب الأخبار وفاق تنبيه صل.

(٢) فوقه في صل: «يؤخر».

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، ولم تتضح بدايته.

٢٥ (٤) قال السمعاني في الأنساب ٢٧٤/١٠: «القُهُنْدُزي بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون». وقال ياقوت في معجم البلدان ٤١٩/٤: «قَهَنْدَز: بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي.. وأكثر الرواة يسمونه قُهُندز، وهو تعريب كُهُنْدِز، معناه القلعة العتيقة».

(٥) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٥ .

(٦) سورة التوبة ٩ آية ٤٠، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٤٨/٨ .

السكينة معه.

أخبرنا[١] أبوح الحسن بن قُبيس، نا - وأبوح منصور بن زُرَيق: أنا - أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفَّاف، أنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهلول القاضي، نا أبو جعفر أحمد بن فرح الضرير - بالأنبار - نا إبراهيم الهَرَوي، نا أبو معاوية، عن عبد العزيز بن سِيَاه، عن حبيب بن أبي ثابت: ٥

﴿فأنْزَلَ الله سكينته[٣] عليه﴾، قال: على أبي بكر، فأما النبي ﷺ فقد كانت عليه السكينة.

أخبرناح[١] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحَرَّاني، نا إبراهيم بن سعيد

وأخبرناح[١] أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، ١٠
[٤]وأبو القاسم الحسين بن الحسن[٤] قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن محمد بن الروزبهان، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السَّامَرِّي السُّتُوري، نا الحسن بن عَرَفة

قالا: نا محمد بن خازم، عن - وقال أبو عَرُوبة: نا - عبد العزيز بن سِيَاه، عن حبيب بن أبي ثابت

في قوله - عزَّ وجل - : ﴿فأنْزَلَ الله سكينته عليه﴾، قال: على أبي بكر، فأمَّا النبي ﷺ فقد نزلت عليه قبل ذلك. ١٥

وفي «أخفه قاسم» حديث ابن عرفة: ﴿فأنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾[٥]، قال على أبي بكر، فأمَّا النبيُّ ﷺ فقد كانت عليه.

[حديث: أنت صاحبي في الغار..]

أخبرناح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي، أنا أبو الحسين بن سَمْعون[٦]، أبنا أبو بكر محمد بن جعفر، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا أبو داود

ح وأخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن ٢٠

---

(١) فوقه في صل: «يؤخر».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٤٥ .

(٣) في تاريخ بغداد: «السكينة».

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل، وتليه في الأصل: «قالا»، ولاتصح لأنهم أصبحوا ثلاثة. ٢٥

(٥) سورة الفتح ٤٨ آية١٨ .

(٦) أمالي ابن سمعون الواعظ. (مجموع ١١٧ ل ١٧٦)، والحديث أخرجه الترمذي برقم (٣٦٧٠ - ٣٦٧٩) مناقب، وصاحب الكنز برقم (٣٢٥٥٩).

الدارقطني، نا محمد بن الفتح ومحمد بن الحسين بن عبيد العجل قالا: نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا روح ابن عُبادة

قالا: نا حمَّاد بن سَلَمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال - وفي حديث هبة الله قال : قال رسولُ الله ﷺ - لأبي بكر:

٥ «أنت صاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض».

كذا روياه، واختلفا في إسناده:

أخبرنا[١] أبو يَعْلى بن الحبوبي قال: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد الله بن أحمد الدورقي، نا سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن كثير النوَّاء، عن جُمَيْع بن عمير، قال ابن عمر - وسمعته يقول: - قال رسول الله ﷺ لأبي بكر:

١٠ «أنت صاحبي في الغار، وصاحبي على الحوض».

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر، نا يوسف بن موسى، نا مالك بن إسماعيل، عن منصور بن أبي الأسود، حدَّثني كثير أبو إسماعيل، عن جُمَيْع بن عُمير التَّيْمي، عن ابن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي بكر:

«أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار».

١٥ قال: ونا ابن شاهين، نا عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي، نا عبد الله بن الحسين بن جابر المَصِّيصي، حدَّثنا الحسين بن محمد، نا سليمان بن قَرْم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مِقْسم، عن ابن عبَّاس، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق:

«أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض»[٢].

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أبنا أبو بكر بن ٢٠ إسماعيل، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا زهير بن محمد، نا كثير بن يحيى أبو مالك صاحب البصري، نا أبو عَوَانة، عن الأعمش، نا أبو صالح، عن بعض أصحاب محمد - قال: ماأدري أبو هريرة أو أبو سعيد - أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي بكر:

«أنت صاحبي في الغار، وصاحبي في الحوض».

قال: ونا يحيى، نا حُمَيْد بن الربيع، نا أبو ربيعه، حدثني أبو عَوانة، عن سليمان الأعمش، عن أبي ٢٥ صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر:

«أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار».

---

(١) استدرك الخبر في هامش صل، ولم يتضح بعضه بسبب التصوير فكان الاعتماد فيه على د فقط.

(٢) في هامش صل: «يتلوه في الوريقة: أنا أبو الحسن السلمي».

قال(١): ونا ابن شاهين، نا أحمد بن سليمان، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد بن هارون، أنا عمرو بن الربيع، أنا السَّريُّ بن يحيى، عن هلال بن خَبَّاب قال:

دخلت على الحسن بن علي فقال: ياأهل الكوفة، لاتقولوا في أبي بكر إلا خيراً، كان مع النبيِّ ﷺ في الغار ثاني اثنين.

[آية: ﴿إذ هما في الغار..﴾ في النبي وأبي بكر]

٥ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلى البزّاز قالا: أنا علي بن محمد السُّلَمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، نا خَيْثمة بن سليمان، نا جعفر بن محمد بن عامر البزّار، نا ابن الأصبهاني - يعني محمد بن سعيد - نا معاوية - يعني ابن هشام - عن سفيان الثوري، عن جابر، عن مجاهد وعطاء

في قوله - عز وجل - : ﴿إذْ هُما في الغَارِ﴾(٢) قال: النبيُّ ﷺ، وأبو بكر - رضي الله عنه.

[من شعر حسان في أبي بكر]

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربيّ، نا أبو عمران موسى بن سهل، نا الحسن بن عبد الله الرَّقي، ثنا الحسن بن عَرَفة، نا شَبَابةُ بن سوَّار، عن أبي معطوف الجَزَري، عن الزُّهْري قال: قال رسولُ الله ﷺ لحسان بن ثابت(٣):

«هل قلت في أبي بكر شيئاً؟» قال: نعم، يارسول الله، قال: «فَقُل حتى أسمع»، فقال: [من البسيط]

١٥ وثانيَ اثنين في الغار المُنيف وقد طاف العدوُّ به إذ صَعَّد الجَبَلا

[٧٣] وكان حِبَّ رسولِ الله كلّهم(٤) من البَرِيَّة لم يعدِلْ به رجلا

قال: فتبسم رسولُ الله ﷺ حتى بَدَت نواجذه، ثم قال: «صَدَقْتَ ياحَسَّان، هو كما قلت».

صوابه: أبو العطوف:

[الخبر من طريق آخر]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمكي، أنا أبو عمر ابن حيُّويه، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، نا أبو بكر بن أبي النضر، نا شَبابة، حدثني أبو العَطُوف، سمعتُ الزُّهْريَّ يقول: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت:

«هل قلت في أبي بكر شيئاً؟» فقال: نعم، قال: «قل، وأنا أسمع». فقال:

---

(١) قبله في د: «أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري».

٢٥ (٢) بعض الآية ٤٠ من سورة التوبة ٩، وانظر مايلي.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٧٣)، وانظر ديوان حسان ١/١٢٥، والكامل في الضعفاء ٢/٥٨٢، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٤ .

(٤) كذا، ورواية الديوان: «قد علموا»، وستأتي.

وثانيَ اثنين في الغار المُنيف وقد طاف العدوُّ به إذ يَصْعَد الجَبَلا
وكان رِدْفَ رسولِ الله قد عَلِموا من البَرِيَّة لم يعدِلْ به رجلا

فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «صَدَقْتَ ياحسان؛ هو كما قلت».

٥ رواه غيره عن شَبابة، فزاد فيه أنساً:

[الحديث بزيادة أنس في السند]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا عبد الله بن محمد(٢) الأنصاري - بمصر - نا محمد بن الوليد بن أبان، نا(٣) شَبابة، نا(٣) أبو العَطُوف الجزَري، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك(٤)، أنَّ رسول الله ﷺ قال لحسَّان:

«هل قلت في أبي بكرٍ شيئاً؟» قال: نعم، قال: «قُلْ وأنا أسمع»، فقال:

١٠ وثانيَ اثنين في الغار المُنيف وقد طاف العدوُّ به إذ صاعدَ الجَبَلا
وكان حِبَّ رسولِ الله قد علموا من البَرِيَّة لم يعدِلْ به رجلا

قال: فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: «صدقت ياحسَّان؛ هو كما قلت».

قال: وثنا أبو أحمد، نا الحسين بن علي بن مرداس الهَمَذاني، نا محمد بن عُبَيد الهَمَذاني(٥)، نا

١٥ شَبابة، نا أبو العطوف الجزَري، عن الزُّهْري(٦) قال: قال رسول الله ﷺ لحسَّان:

فذكر مثله، ولم يقل أنس(٧).

[تعقيب أبي أحمد على الحديث]

قال أبو أحمد: وهذا الحديث منكر عن الزُّهْري، عن أنس، لم يوصله إلاَّ محمد بن الوليد، عن شَبابة، ومحمد بن الوليد ضعيف، يسرق الحديث، وهذا الحديث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العَطُوف.

---

٢٠ (١) الكامل في الضعفاء ٥٨٢/٢ .

(٢) في الكامل: «أحمد».

(٣) في الكامل: «أنا».

(٤) ليست: «ابن مالك» في الكامل.

(٥) لم تعجم اللفظة في صل. قال ابن حجر في التقريب: الهَمَذاني - بالتحريك، وذكر المزي في

٢٥ تهذيب الكمال روايته عن شبابة.

(٦) ضبطت اللفظة في صل وهو تنبيه على إرسال الحديث.

(٧) في الكامل «اثنين»، تصحيف.

أبو العَطُوف اسمه الجَرَّاح بن المِنْهال، ضعيف.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، نا أحمد ابن سليمان، نا الزُّبير، حدثني محمد بن يحيى، أخبرني بعض أصحابنا قال:

قال شاب من أبناء، أصحاب النبي[1] ﷺ في مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: والله، ماكان لرسول الله ﷺ مِنْ مَوْطِنٍ إلا وأبي فيه معه. فقال القاسم: يابن أخي، لاتحلف، قال: هلم، قال: بلى مالا تردّه؛ قال الله ـ عزّ وجل: ﴿ثانِيَ اثنين إذ هُما في الغار﴾.

[قول ابن عيينة: عاتب الله..]

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البَرْمكي، أنا محمد بن عبد الله بن بُخَيْت، نا سليمان بن داود، نا سوَّار بن عبد الله العَنْبري قال: قال ابن عيينة[2]:

عاتب الله المسلمين كلَّهم في رسول الله ﷺ إلاّ أبا[3] بكر؛ فإنَّه خرجَ من المعاتبة: ﴿إلاَّ تَنْصُرُوه فَقَدْ نَصَرَهُ الله إذْ أَخْرَجَهُ الذينَ كَفَروا ثانِي اثنين إذْ هُمَا في الغار﴾.

بين سَوَّار وابن عُيَينة في هذه الحكاية أبو يَعْلى محمد بن الصَّلْت:

حدثنا بها أبو بكر محمد بن عبد الباقي إملاءً، وأبو غالب بن البنَّاء قراءةً قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا سوَّار بن عبد الله القاضي، نا أبو يعلى التوَّزي قال: سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول:

عاتب الله المسلمين جميعاً في نبيِّه ﷺ (٤غير أبي بكر وحدَه؛ فإنَّه خرج من المعاتبة؛ وتلا قوله تعالى٤): ﴿إلاَّ تَنْصُروه فقد نَصَرَهُ الله إذْ أَخْرَجَه الذين كَفَروا ثانِيَ اثنين إذْ هما في الغار﴾.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أبو خُبيب العبّاس بن أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي قراءة عليه، نا سوَّار بن عبد الله العَنْبري، (٥نا أبو يعلى التوَّزي، نا ابن عُيَيْنَة قال:

عاتب الله المسلمين جميعاً يوم عاتبهم في نبيه غير أبي بكر وحده؛ فإنه خرج من المعاتبة. ثم قرأ: ﴿إلاَّ تَنْصُرُوه فقد نَصَره الله إذ٥) أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين

(١) د: «رسول الله».
(٢) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧ .
(٣) في الأصل: «أبو»، وإعراب اللفظة على الصواب في تاريخ الخلفاء.
(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.
(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د، وفي موضعه تكرار للحديث الأول.

إذ هما في الغار﴾ فخرج من المعاتبة وحده.

[الحديث من طريق العجلي]

أخبرنا أبوج البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد ابن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال(١): قال أبو الحسن أبي:

٥ عاتب اللهُ الخَلْقَ في هذه الآية ماخلا أبا بكر(٢) الصدِّيق: ﴿إلاَّ تَنْصُروه فَقَدْ نَصَرَهُ الله إذْ أخْرَجَهُ الذينَ كَفَروا ثانِي اثنَين إذْ هُمَا في الغار إذ يقولُ لصاحبِه﴾.

[في طريق الهجرة]

أخبرنا أبو الأعز التركي، أنا أبو محمد الجوهري قال: نا أبو حفص بن شاهين، ثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدثني جدِّي، نا يزيد بن هارون، أنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال:

لَمَّا هاجر رسولُ الله ﷺ (٣كان رسولُ الله ﷺ٣) يركب، وأبو بكر رَديفه، ١٠ وكان أبو بكر يعرف في الطريق باختلافه إلى الشام، فكان يمرُّ بالقوم فيقولون: من هذا بينَ يديك؟ فيقول: هادٍ(٤) يهدي.

أخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس، نا حَبَّان بن هلال، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال:

١٥ رَدِف رسولُ الله ﷺ خلف أبي بكر، فكان إذا مرَّ على الملأ من قريش قالوا: ياأبا بكر، من هذا الرجل معك؟ فيقول: هذا رجل يهديني السَّبيل. [٧٤]

[آخى رسول الله بين أبي بكر وعمر بمكة]

أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار، حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني محمد بن إسماعيل، أخبرني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال:

٢٠ آخى رسولُ الله ﷺ - بمكة - بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، فلمَّا قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة نقض تلك المؤاخاة إلاَّ اثنتين: المؤاخاة التي بينه وبين علي ابن أبي طالب، والتي بين حمزة بن عبد المطلب، وزيد بن حارثة.

[وبين أبي بكر وخارجة ابن زيد]

قال: ونا الزُّبير بن بكَّار قال: وحدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن حَرام(٥) بن عثمان

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ٤٩١.

٢٥ (٢) في الأصل: «أبو».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) في الأصل: «هادي».

(٥) د: «حزام»، تصحيف. انظر سيرة ابن هشام ١٠٦/٢، وطبقات ابن سعد ٥٦١/٣.

الأنصاري ثم السُّلمي، عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام [(١)] الأنصاري ثم السُّلمي

أنَّ رسولَ الله ﷺ حين آخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين أبي بكر الصِّديق وخارجة بن زيد بن أبي زهير الخَزْرجي.

[تسميته فيمن شهد بدراً] حدثنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفَرَضي لفظاً، وأبو القاسم بن عَبْدان[(٢)] قراءةً قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة ٥

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمِّه موسى بن عقبة ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا رِضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[(٣)]

قالوا في تسمية من شهد بدراً من بني تَيْم بن مُرَّة بن كعب:

أبو بكر الصدِّيق، واسمه عبد الله - وقال ابن إسحاق: واسمه عَتيق - بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم. ١٥

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرِىء، نا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق

قال في تسمية من شهد بدراً من بني تَيْم بن مُرَّة:

أبو[(٤)] بكر الصديق، واسم أبي بكر عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم ٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني سعيد بن يحيى الأُموي، حدَّثني أبي، عن ابن إسحاق

ح قال: وأنا عبد الله قال: وحدَّثني هارون بن موسى الفَرْوي، نا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن

(١) د: «حزام»، تصحيف. انظر سيرة ابن هشام ١٠٦/٢، وطبقات ابن سعد ٥٦١/٣ . ٢٥

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن عبدان».

(٣) انظر سيرة ابن هشام ٣٢٨/٢ .

(٤) د: «وأبو».

عقبة، عن الزُّهْري

قالا فيمن شهد بدراً: - في حديث ابن إسحاق: عَتيق، وفي حديث الزُّهْري عبد الله - بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة.

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أبنا محمد بن عمر الواقدي(١):

قال في تسمية من شهد بدراً من بني تَيْم:

أبو بكر الصديق، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم.

[حديث: تباشرت الملائكة يوم بدر..]

أخبرناس أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو يعلىس(٢) حمزة بن علي بن الحُبوبي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان، نا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي، نا محمد بن القاسم الأسدي، عن محمد بن الفضل العبسي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال:

تباشرتِ الملائكةُ يومَ بدرٍ، فقالوا: أما ترون أبا بكر الصدِّيق جاء مع رسول الله ﷺ في العَريش.

[حديث: من أصبح منكم اليوم صائماً..]

أخبرناج أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أبنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلى، نا يحيى بن مَعِين، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، ثنا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ(٣):

«مَنْ أصبح مِنْكم صائماً اليوم؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ أطْعَم اليومَ مسكيناً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ عاد اليومَ مَريضاً؟» قال أبو بكر: أنا، فقال(٤): «مَنْ شهد منكم اليوم جَنازةً؟» قال أبو بكر: أنا؛ فقال رسول الله ﷺ: «ماجْتَمَعْنَ - هذه الخِصال(٥) - في رجلٍ قطُّ إلاَّ دخلَ الجنَّة».

أخبرناس(٦) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبوس طالب علي بن حَيْدرة بن جعفر الحسيني

---

(١) مغازي الواقدي ١/١٥٥ .

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن الحبوبي».

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٠٢٨) في الزكاة، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٥١ .

(٤) د: «قال».

(٥) مابين خطين من رواية ابن عساكر فقط.

(٦) في هامش صل: «سمعته منهما».

قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا جعفر بن محمد القلانسي ـ بالرَّمْلة ـ نا داود بن الربيع بن مصَّحح، نا حفص بن ميسرة، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أصبح منكم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ تصدَّق بصدقة؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ شَهِد اليومَ جنازةً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ أطعم اليومَ مسكيناً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ جَمَعَهُنَّ[1] في يومٍ واحد وجبتْ له ـ أو قال: غُفِرَ له».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، أنا جدي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى ابن جَنيقا، نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا عبد الملك بن محمد، أبو قِلابة، نا أبو نعيم والقَعْنَبي قالا: نا سلَمة بن وَرْدان، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول:

قال رسولُ الله ﷺ ذات يوم: «مَنْ أصبح اليومَ منكم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «مَنْ عاد اليوم منكم مريضاً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «من شيَّع اليوم منكم [٧٥] جِنازةً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «وجبت، وجبت لك الجنَّة».

أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، نا أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن شبيب الإمام إملاءً، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن يعقوب الناجي، نا أبو أحمد [٢]محمد بن أحمد[٢] بن إبراهيم القاضي، نا سلم[٣] بن عصام الأموي، نا بشر بن آدم، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي، نا مبارك بن فضالة، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق قال[٤]:

[٢]صلى رسولُ الله[٢] ﷺ صلاة الصُّبْح، ثم أقبل على أصحابه بوجهه، فقال: «مَنْ أصبح منكم اليومَ صائماً؟»، قال عمرُ: يارسول الله، لم أحدِّث نفسي بالصوم البارحة، فأصبحت مُفْطِراً، فقال أبو بكر: لكن حدَّثْتُ نفسي بالصوم البارحة، فأصبحت صائماً. فقال رسولُ الله ﷺ: «هل منكم أحدٌ اليومَ عاد مريضاً؟» قال عمر: يارسول الله، صلَّينا، ثم لم نبرح فكيف نعود المريض؟! فقال أبو بكر: بلغني أنَّ أخي عبد الرحمن بن عوف شاكٍ، فجعلت طريقي عليه؛ لأنظرَ كيف أصبح،

(١) د: «وماجتمعن».
(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) د: «سلام».
(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٦٨) من طريق ابن عساكر.

فقال النبيُّ ﷺ: «هل منكم أحدٌ أطعم اليوم مسكيناً؟ فقال عمر: يارسولَ الله، صلَّيْنا، ثم لم نَبْرح! فقال أبو بكر: دخلت المسجد، فإذا أنا بسائل، فوجدت كسرة خبز الشعير في يد عبد الرحمن، فأخذتها، فدفعتُها إليه. فقال رسولُ الله ﷺ: «أنت، فابْشرْ بالجنة»، فتنفَّس عمرُ، فقال: واهاً للجنة! فقال رسول الله ﷺ كلمةً أرضى بها عمر - رحمه الله - عمر زعم أنَّه لم يرد خيراً قط إلاّ سبقه إليه أبو بكر. ٥

أخبرنا أبو طالب علي بن حيدرة، وأبو القاسم نصر بن أحمد قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان التَّميمي، أنا خَيْثَمة بن سليمان القرشي، نا أبو يحيى بن أبي مَيْسرة، نا عمرو بن بكار، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال[(١)]:

مرَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أصلي، فقال: «سل يابن أم عبد تعطه». قال عمر: ١٠ فابتدرتُ إليه أنا وأبو بكر، فسبقني إليه أبو بكر، وماستبقنا إلى خيرٍ إلاَّ سبقني إليه أبو بكر.

[حديث: ماسابقت أبا بكر.]

أخبرنا[(٢)] أبو بكر المَزرفي، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو عبد الله البارع، وأبو غالب عبد الله بن أحمد، وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن قريش قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا علي بن عمر الحربي، نا محمد بن عبدة بن حرب، نا إبراهيم بن الحجاج، عن حمَّاد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن ١٥ المُسَيَّب، أن عمر قال:

ماسابقت أبا بكر إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه.

[حديث: من أنفق زوجين..]

أخبرناج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن البُسْري، وأحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاريّ

ح وأخبرناج أبو عبد الله محمد بن أحمد القَصَّاري، أنا أبي

٢٠ قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله[(٣)] الصَّرصري

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه - بأُبُلّة

ح وحدثنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب لفظاً، وأبوا محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة قراءة قالوا: نا أحمد بن علي بن ثابت

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود (م ٣٩/٤٩).

٢٥ (٢) استدرك الخبر في هامش صل، ولم يتضح قسم منه بسبب التصوير، وسقط بعضه وتصحف الآخر في د فتم تقويمه قياساً على مافي التاريخ (م ٣٩ص٤٤)، ومشيخة ابن عساكر (ق ١٦٩ب).

(٣) د: «الرحمن».

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الفقيه، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد الشاهد

ح وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنَّاء، أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياووش الكازروني

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أبنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ٥

قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله

قالا[١]: نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل المَدَني[١]

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد البَحيري أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزُّهْري

قالا: نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة - ١٠ وسقط من رواية أبي مصعب[٢] - أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[٣]:

«مَنْ أنفق زَوْجَيْن[٤] في سبيل الله نودِي في الجَنَّة: ياعبد الله، هذا خَيْرٌ. فمَنْ كان من أهل الصلاةِ دُعي - وقال أبو مصعب: نُودِي[٥] - من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهادِ دُعِي - وقال أبو مصعب: نُودِي[٥] - من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصَّدَقة دُعي من باب الصَّدَقة، ومن كان من أهل الصِّيام دُعِي من باب ١٥ الرَّيان». فقال أبو بكر[٦]: بأبي أنت وأمي، يارسول الله، ماعلى أحد ممَّن دُعِي من تلك الأبواب - وفي حديث أبي مصعب: فقال أبو بكر: ماعلى من يُدْعي من هذه الأبواب - من ضَرورة[٧]، فهل يُدْعى أحدٌ من تلك الأبواب - وقال أبو مصعب: من هذه الأبواب - كلِّها؟ قال: «نعم، وأرجو أنْ تكون منهم».

٢٠

(١) سقطت من د.

(٢) الموطأ رواية أبي مصعب، وفيها: «عن أبي هريرة».

(٣) الموطأ ٢/٤٦٩، وأخرجه البخاري برقم (١٧٩٨) في الصوم، وبرقم (٣٤٦٦) في فضائل الصحابة، ومسلم برقم (١٠٢٧) في الزكاة ، والترمذي برقم (٣٦٧٤) في المناقب، والنسائي ٦/٢٢ ، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٠ .

(٤) أنفق زوجين: أي صنفين. والزَّوْج: الصنف من الأشياء، والذي معه آخر من جنسه. ٢٥

(٥) رواية الموطأ: «دُعِي».

(٦) زاد في الموطأ: «الصديق، يارسول الله».

(٧) من ضرورة: من مضرة، أي قد سعد من دعي من الأبواب جميعاً، ودعوته منها جميعاً أن يخير في الدخول من أيها شاء.

كذا في رواية أبي مصعب؛ إسقاط ذكر أبي هريرة، ولابدَّ منه.

أخرجه البخاري عن إبراهيم بن المُنْذِر، عن مَعْن بن عيسى، وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى، عن معن، وأخرجه النَّسائي عن أبي الطاهر بن السَّرح والحارث بن مسكين عن ابن وهب، وعن الحارث ومحمد بن سلمة، عن ٥ عبد الرحمن بن القاسم، ثلاثتهم عن مالك.

[الحديث من طريق آخر] أخبرناه ج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أبنا أبو بكر الأسفرائيني، نا موسى بن سهل، نا آدم، نا شَيْبان، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[1]:

«مَنْ أنْفَق زوجين في سبيل الله دعته خَزَنَة الجنَّة من كلّ باب: أيْ فُلْ[2]، ١٠ هَلُمَّ»، قال أبو بكر الصديق: ذلك الذي لاتَوى[3] عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أرجو أن تكون منهم ياأبا بكر».

رواه بقية عن الأوزاعي فأدخل محمد بن إبراهيم بين يحيى وأبي سَلَمة:

أخبرناه ج أبو بكر وجيه، أنا أبو حامد، أنا أبو محمد المَخْلدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون، نا أبو عتبة، نا بقيَّة، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ١٥ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أنْفَق زوجين [٧٦] في سبيل الله دعته خَزَنَة الجنَّة من كلّ باب: يا فُلْ، هَلُمَّ ادخل» فقال أبو بكر: يارسولَ الله ذاك الذي لاتَوى عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأرجو أن تكون منهم».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا عبد الله بن محمد بن ٢٠ عبد العزيز، نا محمد بن سليمان لُوَيْن، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء، وداود بن أمية الزُّهْري قالوا:

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٨٦) في الجهاد، وبرقم (٣٠٤٤) بدء الخلق، ومسلم برقم (١٠٢٧) في الزكاة.

(٢) أي فُل: «يافلان»، انظر رواية الحديث التالية. في حديث يوم القيامة: «يقول الله - عز وجل -: أي فُلْ، ألم أكرمك وأسودك»، معناه: يافلان، وليس ترخيماً لأنه لايقال إلا بسكون اللام، ولو كان ترخيماً ٢٥ لفتحوها أو ضموها. قال سيبويه: هي صيغة ارتجلت في باب النداء. وفي رواية الصحيح فُلُ على الترخيم.

(٣) التَّوى: الهلاك. توِي المال - بالكسر - ذهب فلم يرج. وحكى الفارسي أن طيئاً تقول: تَوَى. وفي حديث أبي بكر: «ذلك الذي لاتَوَى عليه»، أي لاضياع ولاخسارة. ورسم الأصل: «يوا» من غير إعجام.

أنا ابن عُيَيْنة، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أنفق زوجين مما يملك في سبيل الله كلُّ خَزَنَةِ الجنَّة تناديه: ياعبد الله، يامُسْلِم، هذا خيرٌ، فتعال». قال أبو بكر: يارسول الله، إن ذلك لعبد لاتَوَى عليه، يدع باباً، ويَلِج من آخر. فضرب النبيُّ ﷺ على كتفه وفخذه بيده وقال: «والذي نفسي بيده إنِّي لأرجو أن تكون منهم». [الحديث بتمامه]

هذا مختصر من حديث:

أخبرناه أبو القاسم ح إسماعيل بن أحمد، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن يحيى قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أبنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقَّاق، نا عبد الله بن محمد، نا إسحاق - هو ابن أبي إسرائيل - نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قلنا: يارسول الله، هل نَرى ربَّنا - عز وجل - يوم القيامة؟ قال: «هل تَضامُّون[1] في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا: لا، قال: فهل تُضارون[1] في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا، قال: «فوالذي نفس محمد بيده لترونَّه كما ترونَّهما. قال: فيلقى العبد يوم القيامة فيقول: أي فُلْ؛ ألم أكرمك وأسوِّدْك وأزوجك، وأسخر لك الحيل، وأذرك ترأس وترتع؟ فيقول: بلى، فيقول هل كنت تظن أنك تلقاني؟ فيقول: لا، يارب، فيقول: إني أنساك كما نَسِيتني. ثم يقول للثاني مثل ذلك، فيقول مثل ذلك، ثم يقول للثالث مثل ذلك، ويردّ عليه مثل ذلك؛ فيقول: أي[2] ربِّ، آمنتُ بك وبكتابك، وتُبتُ، وصُمْتُ، وصلَّيت، وتصدقت، فيقول: أفلا نبعث شاهدنا عليك؟ قال: فيفكر في نفسه، فيقول: من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم الله على فيه، ويقول لفخذه: انطق، فينطق فخذُه وعظامه ولحمه بما كان؛ وذلك ليُعْذَر من نفسه، وذلك الذي يُسْخِط[3] الله - عز وجل - وذلك المنافق. فينادي منادٍ: ألا اتبعت كلُّ أمّة ماكانت تعبد؛ فيتّبع الشياطين والصليبَ أولياؤهم، وبقينا، أيُّها المؤمنون. قال: فيأتينا ربنا - عز وجل - فيقول: من هؤلاء؟ فيقولون: نحن عبادك المؤمنون، آمنا بك، ولم نشرك بك

(١) د: «تضارون». في الموضعين لاتَضامُّون: يجوز ضم التاء وفتحها. وهو بتشديد الميم من الضمّ، أي لاينضم بعضكم إلى بعض، ولايقول: أرنيه، بل كل ينفرد برؤيته. وروي بتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم، والمراد واحد.

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «سخط».

شيئاً، وهذا مقامنا حتى يأتينا ربُّنا - تبارك وتعالى[١] - وهو ربنا، فيثبتنا باوى[٢] الجسر، وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فهنالك حلَّت[٣] الشفاعة، أي اللهم سلم، سلّم اللهم سلم، فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجاً مما يملك من المال في سبيل الله - عز وجل - فكل خزَنة الجنة يدعونه: ياعبد الله، يامسلم، هذا خير، فتعال». فقال أبو بكر: يارسول الله، إن هذا العبد لاتَوَى عليه؛ يدع باباً، ويلج من آخر. قال: فضرب كتفه وقال: «والذي نفسي بيده إنّي لأرجو أن تكون منهم». ٥

[عود إلى الحديث المختصر]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم حدثناج أبو مسعود المعدل عنه، أبنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد ابن أحمد بن محمد، نا الحسن بن محمد بن دكة، نا حميد بن مسعدة، حدثنا الفضل بن العلاء، نا إبراهيم الهَجَري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «مَنْ أنفق نفقةً في سبيل الله تلقته الملائكة يوم القيامة عند أبواب الجنة معهم الريحان يختلجونه في كل ناحية هلم ياعبد الله، هلم يامؤمن». فقال أبو بكر: يارسول الله، إن ذاك الرجل ماعلى ماله تَوَى، فقال: «إني لأرجو أن تكون منهم».

أخبرنا[٤] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا سليمان بن إبراهيم، أنا أبو القاسم بن بشران، نا أبو علي أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، نا أبو إسماعيل التِّرْمذي، نا [يحيى بن] يَعْلى، (٥- هو كوفي - نا زائدة بن قدامة،٥) أنا إبراهيم الهَجَري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، وأبو بكر عنده جالس: ١٥

«مامن مسلم ينفق نفقةً في سبيل الله - عزَّ وجلَّ - إلا الملائكة يوم القيامة معهم الريحان يختلجونه على أبواب الجنة، فيقولون: ياعبد الله، يامسلم، هلم». فقال أبو بكر: يارسول الله، إن ذلك لرجل ماعلى ماله توى، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأرجو أن تكون منهم». ٢٠

(١) د: «عز وجل».

(٢) كذا، وفوقها ضبة.

(٣) سقطت من د.

(٤) استدرك الخبر في هامش صل، ولم يتضح قسم من إسناده بسبب التصوير، وتصحف بعضه في د، وتم التصحيح بالمقارنة. انظر التاريخ (عاصم - عايذ) ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٣٤٧/٤، وتهذيب الكمال ٢٠٣/٢، و ٢٧٦/٩، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/١١ . ٢٥

(٥- ٥) سقط مابينهما من د، ووقع فيها: «أبو يعلى.. الهروي»، وقد زيد مابين حاصرتين لاتمام مالم يتضح في هامش المصورة.

أخبرناس[1] جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز، أنا أبو القاسم علي بن محمد ابن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز، حدَّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقاق، نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعْفي، نا عبد الله بن صالح ـ يعني العِجْلي ـ نا عَبْثَر، عن إبراهيم الهَجَري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أنفق زوجين في سبيل الله تلقَّتْه الملائكةُ يوم القيامة بالرَّيْحان على أبواب الجنة يوم القيامة، ياعبد الله، يامسلم، يختلجونه من كل مكان». قال: فقال أبو بكر: يارسول الله، إن ذلك لرجل ماعلى ماله تَوَىً، قال: «إنِّي لأرجو أن تكون منهم».

أخبرناهج س عالياً أبو محمد بن طاوس، وأبوس يَعْلى[2] حمزة بن علي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي بالكوفة، نا جعفر ابن عون، عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مامِنْ رجلٍ يُنْفِقُ زوجين في سبيل الله إلاَّ والملائكة يوم القيامة معهم الريحان يجعلونه على أبواب الجنَّة[3]، ياعبد الله، يامسلم، هلمَّ هلمَّ». قال: فقال أبو بكر عند ذلك: يانبي الله، إنَّ ذلك الرجلَ ماله من تَوَىً، قال: «إنِّي لأرجو، ياأبا بكر أن تكون منهم».

[حديث: يدخل الجنة رجل..]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين، وإبراهيم بن محمد الخفّاف، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن هلال الشَّطَوِيّ، نا أبو بكر السالمي

ح وأخبرناج أبو بكر أيضاً، أنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن لؤلؤ، نا [٧٧] محمد بن أحمد الشَّطَوي، نا أحمد بن محمد، أبو بكر السالمي

حدَّثني ابنُ أبي فُدَيْك، عن رباح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال[4]:

«يدخلُ الجنَّة رجلٌ لايبقى فيها أهل دار ولا غُرْفةٍ إلاَّ قالوا: مَرْحَباً مَرْحَباً، إلينا، إلينا». فقال أبو بكر: يارسول الله، ماتَوَى هذا الرجل في ذلك اليوم، قال: «أجل، وأنت هو، ياأبا بكر».

(١) في هامش صل: «سمعته من القاضي».

(٢) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٣) في صل: «المسجد»، وفي الهامش: «وصوابه الجنة».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٢٨).

واتَّفقا في اللَّفظ.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرىء إملاءً، نا أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم(١)، نا الحسن بن محمد بن بُوبَة الأشعري - بأصبهان - نا أحمد بن بُدَيل، نا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، نا عمّار بن سيف، عن ابن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى قال: [حديث: إني لأعرف اسم رجلٍ..]

٥

خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: - وأقبل على أبي بكر فقال(٢): - «إنِّي لأعرف اسم رجلٍ، واسم أبيه واسم أمِّه إذا دخل الجنَّة لم تبق غرفةٌ من غرفها، ولا شُرْفَةٌ من شُرَفها إلاّ قالت: مَرْحَباً مَرْحَباً». فقال سلمان: إنَّ هذا لغيرُ خائب. فقال: «ذاك أبو بكر بن أبي قُحافة».

١٠ أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن أحمد الواعظ، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلول، نا الحسن بن عَرَفة، حدَّثني عمر ابن يونس اليَمَامي، عن صَدَقة بن ميمون القُرَشي، عن سليمان بن يَسَار قال: قال رسول الله ﷺ(٣): [حديث: أبو بكر وعمر خير..]

«أبو بكر وعمر خير أهل الأرض إلاّ أن يكون نبيّاً».

قال: وقال رسولُ الله ﷺ: [حديث: الخير ثلاثمائة وستون خصلة]

١٥ «الخيرُ ثلاثمائة وستون خَصْلَةً، إذا أراد الله - (٤عزَّ وجل٤) - بعبدٍ خيراً(٥) جعل فيه واحدةً منهنَّ يدخلُه بها الجنَّة».

قال: وقال أبو بكر: يارسول الله، هل فيَّ شيء منهن؟ قال: «نعم، جميعاً من كلٍّ».

هذا مرسل.

٢٠ أخبرناس أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلىس بن الحُبُوبي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر قال: أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمد بن إبراهيم المروزي - بسامراء - ثنا رجاء بن عيسى المَقْبُري، نا مهدي بن ميمون، عن صدقة القرشي، عن رجال قال: قال رسول الله ﷺ: [حديث: خصال الخير..]

«خِصالُ الخير ثلاثمائة وستون». قال: فقال أبو بكر: يارسول الله، لي منها

(١) د: «سلام».

٢٥ (٢) زادت د: «ابن أبي قحافة».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٨٦) عن أبي هريرة بخلاف في لفظه.

(٤ - ٤) ليس مابينهما في د.

(٥) في صل «خير»، جاء الإعراب على الصواب في د.

شيء؟ قال: «كلُّها فيك، وهنيئاً لك، ياأبا بكر».

[حديث: بينما جبريل يطوف..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: ثنا ـ وج أبو منصور بن خيرون: أبنا ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[1]، أبنا أبو سعد الماليني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ـ الشيخ الصالح ـ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ـ تلميذ بشر بن الحارث ـ نا السَّريُّ بن مُغَلِّس السَّقَطي، ثنا يحيى بن اليَمان، حدَّثني عبد السلام بن حَرب، عن يزيد أبي خالد، عن محمد بن عبد الرحمن القُرَشي، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«بينما جبريلُ يطوفُ بي أبواب الجنة قلت: ياجبريل، أرني الباب الذي تدخل منه أمَّتي، قال: فأرانيه». قال: فقال أبو بكر: يارسول الله، ليتني كنت معك حتَّى أنظر إليه، قال: فقال: «ياأبا بكر، أما إنَّك أوّلُ من يدخله من أمتي».

كذا في هذه الرواية، ولا أعلم، هل الوهم من يحيى بن يمان؛ فإنَّه كان سيء الحفظ، أو ممن دونه. والمحفوظ حديث عبد الرحمن بن محمد المُحاربيّ، عن عبد السّلام، عن أبي خالد الدَّالاني[2]، عن أبي خالد مولى آل جعدة.

[حديث: أتاني جبريل فأخذ..]

أخبرناه أبو العز بن كادش، أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا عبد الرحمن بن محمد، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدَّالاني، حدثني أبو خالد مولى آل جعدة

ح وأخبرناه أبو بكر بن المَزْرفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، نا أبو حفص بن شاهين إملاءً

ح وأخبرناه أبو السُّعود بن المجلي، أبنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، وأبو الحسين بن النقور، [3]وأبو علي محمد بن وِشاح

ح وأخبرناه ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور[3]

قالوا: أنا عيسى بن علي

قالا: ثنا علي بن الحسين بن حرب القاضي، نا أبو السكين زكريا بن يحيى، نا المُحاربي، عن عبد السَّلام بن حرب، عن أبي خالد الدَّالاني، عن أبي خالد مولى آل جعدة

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٣٤ .

(٢) الدالاني نسبة إلى بني دالان، وهي قبيلة من همدان، والمشهور بهذه النسبة يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، أبو خالد الدالاني الواسطي. الأنساب ٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د، ووقع في صل: «وساخ». قال الأمير: «وِشاح ـ بكسر الواو وتخفيف الشين المعجمة المفتوحة» . وذكَر أبا علي محمد بن وِشاح مولى الزينبي . سمع عيسى بن علي. الإكمال ٧/٣٩٤ .

عن أبي هريرة قال: قال:رسولُ الله ﷺ(١):

«أتاني جبريل، فأخذ بيدي، فأراني بابَ الجنَّة الذي تدخل منه أمتي». فقال أبو بكر: وَدِدْتُ أنِّي كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّك، ياأبا بكر، أوَّلُ من يدخل الجنَّة من أمتي».

٥ وأخبرناه ج أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، أبنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد محمد ابن بشر بن العباس، أنا أبو لبيد السَّرْخَسي، نا موسى بن محمد بن سابق، نا المحاربي

ح وأخبرناه ج أبو بكر محمد بن عبد الباقي: أنا الحسن بن علي إملاءً، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا محمد بن عبد المجيد التَّميمي، نا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي [٧٨]، عن عبد السلام بن حرب - زاد تميم: المُلائي - عن أبي خالد الدَّالاني، عن أبي خالد
١٠ مولى آل جعدة - وقال تميم: مولى جعدة - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني جبريل - زاد محمد: فأخذ بيدي، وقالا: - فأراني البابَ الذي تدخلُ منه أمَّتي الجنة». فقال أبو بكر: ليتني كنت معك - وقال محمد: وَدِدْتُ أنِّي كنتُ معك - حتى - زاد تميم: كنت، وقالا: - أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ:

«أما إنك - زاد تميم: ياأبا بكر أنت، وقالا: - أوّلُ من يدخل الجنة من أمَّتي».

١٥ أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظفّر، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جَدَا قالوا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي، أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن حَبّان، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا المُحاربي عبد الرحمن، نا عبد السلام بن حرب بياع الملاء، عن أبي خالد الدالاني، حدَّثني أبو خالد مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٠ «أتاني جبريل، فأراني باب الجنَّة الذي(٢) تدخل منه أمتي»، فقال أبو بكر: وَدِدْتُ، يارسولَ الله أنّي كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: «أمَا إنَّك، ياأبا بكر أوّلُ من يدخل الجنَّة من أمتي».

وهكذا(٣) رواه إسحاق بن منصور السَّلُولي عن عبد السلام:

أخبرناه س أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو

٢٥ (١) أخرجه أبو داود برقم (٤٦٥٢) في السنة، وانظر كنز العمال رقم (٣٢٥٥١).
(٢) في الأصل: «التي»، ولايصح.
(٣) د: «وهذا».

سعيد بن الأعرابي[1]، نا يحيى بن أبي طالب، نا إسحاق بن منصور، نا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدَّالاني، عن أبي خالد مولى آل جَعْدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أراني جبريلُ البابَ الذي أدخلُ منه أنا وأمتي». فقال أبو بكر: يارسول الله، ليتني كنت معك حتى أراه. قال: فحطَّ النبيُّ ﷺ على منكب أبي بكر وقال: «أمَا إنَّك أوَّلُ من يدخل ذاك الباب من أمَّتي». ٥

[بين أبي بكر وعمر]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم حدثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف التنيسي

قال: ونا أحمد بن المُعَلَّى، نا هشام بن عمَّار

قالا: نا صَدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، حدثني بُسْر بن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرْداء قال[2]: ١٠

إنِّي لجالس عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر، فأخذ بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فأقبل حتى سلَّم، ثم قال: يارسول الله، كان بيني وبين [٧٩] عمر بن الخطاب شيء حتى أسرعت إليه وندمت، فسألته أن يستغفر لي، فأبى عليَّ، وتحرَّزَ مني بقراره. فقال رسولُ الله ﷺ: «يَغْفِرُ الله لك، ياأبا بكر» ـ ثلاثاً ـ ثم إنَّ عمر ندِم، فأتى منزلَ أبي بكر، فسأل: أثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى النبيَّ ﷺ، فلمّا نظر إليه ١٥ رسولُ الله ﷺ تغير وجهُهُ حتى أشفق أبو بكر، فجثَا على رُكْبَتَيْه، فقال: يارسولَ الله، أنا والله كنتُ أظلَمَ ـ مرتين ـ فقال النبيُّ ﷺ: «أيُّها الناسُ، إنَّ الله بعثني إليكم، فقلتم: كذَبْتَ، وقال أبو بكر: صدقت. وواساني بنفسه وماله؛ فهل أنتم تاركُو لي صاحبي؟» فما أوذي بعدها[3].

ملحق

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التَّميمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله البَجَلي، أنا أبو زُرعة محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة النَّصْريان قالا: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، نا هشام بن عمَّار، نا صَدَقة بن خالد، نا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن عائذ الله أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرْداء قال: ٢٠

كنت جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطَرَفِ ثوبه حتَّى أبْدَى عن

٢٥

(١) معجم ابن الأعرابي (٢٤٦).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤٦١).

(٣) بعده في هامش صل: «أخبرناه أبو الحسن»، والخبر التالي مستدرك على وريقة صغيرة تبدو صورتها على اللوحين (٧٨ ـ ٧٩) من صل.

رُكْبَتَيه، فقال: «أمَّا صاحبُكم فقد غامر»[١]، فسلَّم، وقال: إنِّي كان بيني وبين ابن الخطاب شيءٌ، فأسرعتُ إليه، ثُمَّ نَدِمْتُ، فسألته أن يغفر لي، فأبى عليَّ وتحرم منِّي بداره، فأقبلت إليك. فقال: «يَغْفِرُ الله لك، ياأبا بكر - ثلاثاً» ثم إنَّ عمر ندِم، فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أثَمَّ أبو بكر؟ فقال: لا، فأقبل إلى النبي ﷺ، فسلم، فجعل وجهُ النبيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ[٢] حتى أشفق أبو بكر، فَجَثا على رُكْبتيه، فقال: يارسول الله، أنا والله كنتُ أظلمَ - مرتين - فقال رسولُ الله ﷺ: «ياأيُّها الناسُ، إنَّ اللهَ بَعَثني إليكم، فقلتم: كذبت[٣]، وقال أبو بكر: صَدَقَ، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟» - مرتين - قال: فما أوذي بعدها - رضي الله عنه.

رواه البخاري عن هشام بن عمَّار.

أخبرتنا تاج أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا عمرو بن محمد، أبو عثمان، نا عمرو بن عثمان الكلابي[٤]، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم[٥]، عن أبي عبد الملك - قال عمرو بن محمد: قال عمرو[٦] بن عثمان، وهو علي بن يزيد - عن القاسم أبي[٧] عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال:

كان بين أبي بكر وعمر معاتبة، فاعتذر أبو بكر إلى عمر، [٨]فلم يقبل منه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاشتد عليه، ثم راح إليه عمر[٨]، فجلس، فأعرض عنه، ثم تحول، فجلس إلى الجانب الآخر، فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه، فأعرض عنه؛ فقال: يارسول الله، قد أرى إعراضَك عنّي، ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك،

---

(١) غامر: رمى بنفسه في الأمور الخطرة.

(٢) يتمعَّر: يتغير لونه من الضجر.

(٣) د: «كذب».

(٤) د: «الدالاني»، تصحيف هو: عمرو بن عثمان بن سيّار الكلابي، روى عنه: عمرو بن محمد ابن بكير الناقد. قارن بتهذيب التهذيب ٨/٧٦، ٩٦، وتقريب التهذيب ٢/٧٤، ٧٨ .

(٥) د: «الرحمن»، روى محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي عن خاله أبي عبد الرحيم خالد. تهذيب التهذيب ٩/١٩٣، و ٣/١٢٩ .

(٦) د: «عمر».

(٧) د: «ابن»، هو أبو عبد الرحمن وابن عبد الرحمن.

(٨ - ٨) سقط مابينهما من د.

فما خير حياتي وأنت معرض عني؟ والله ماأبالي أن لاأعيش في الدنيا ساعة وأنت معرض عني؛ فقال: «أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه. إنِّي جئتكم جميعاً، فقلتم: كذبتَ، وقال صاحبي: صدقت». ثم قال: «هل أنتم تاركيَّ وصاحبي؟» - ثلاث مرات.

٥ أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرناه[ج] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو [س «ألحقه قاسم»] محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبوا القاسم[س(١)]: ابن السُّوسي والحسين[س(١)] بن الحسن (٢وأبو المعالي محمد بن يحيى بن علي٢) قالوا:«إلى» أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا: أنا أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد، ابنا الحسين بن سهل بن خليفة، نا أحمد بن

١٠ إبراهيم بن أحمد الإمام، نا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، نا المحاربي، عن مُطَّرِح، عن عبيد الله (٣بن زَحْر، عن٣) علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

استطال أبو بكر ذات يوم على عمر، فقام عمر مغضباً، فقام أبو بكر، فأخذ بطرف ثوبه، فجعل يقول: ارضَ عنّي، واعف عني، عفا الله [٨٠] عنك، حتى دخل عمر الدار وأغلق الدار دون أبي بكر، ولم يكلِّمه. فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ،

١٥ فغضب لأبي بكر؛ فلمَّا صلى الظهر جاء عمر، فجلس بين يديه، فصرف النبيُّ ﷺ وجهه عنه، فتحول يميناً، فصرف وجهه عنه، ثم تحول عن يساره، فصرف وجهه عنه. فلمَّا رأى ذلك ارتعد وبكى، ثم قال: يارسول الله، قد أرى إعراضك عني، وقد علمت أنَّكَ لم تفعل هذا إلاَّ لأمرٍ قد بلغك عنِّي موجدة عليَّ في نفسك، وماخير حياتي وأنت علي ساخط؟! والذي بعثك بالحقِّ ماأحبُّ أن أبقى في الدنيا

٢٠ وأنت علي ساخطٌ، وفي نفسك عليَّ شيء. فقال: «أنت القائل لأبي بكر كذا وكذا، ثم يعتذر إليك فلا تقبل منه!» ثم قام النبيُّ ﷺ فقال: «إن الله - جل وعز - بعثني إليكم جميعاً، فقلتم: كذبت، وقال صاحبي: صدقت؛ فهل أنتم تاركو لي صاحبي، فهل أنتم تاركو لي صاحبي، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟» ثلاثاً - فقام عمر بن الخطاب، فقال: يارسول الله، رضيتُ بالله ربّاً، ومحمد نبياً، وبالإسلام ديناً

٢٥

(١) في هامش صل: «سمعته من الثلاثة».

(٢ - ٢) مابينهما ترتيبه في هامش صل بعد: «قالوا»، ولايصح. وسقط من د.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

ويَحْمَر[١] علينا رسول الله ﷺ ماحَمِر[١]. فقام أبو بكر فقال: والله لأنَا بدأته، [٢]ولأنا كنت أظلم. فأقبل عمر على أبي بكر، فقال: ارض عني رضي الله عنك، فقال أبو بكر: يغفرُ الله لك[٢]، فذهب عن رسول الله ﷺ غضبه.

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن إبراهيم العبدوي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم قال: نا أحمد بن حرب، نا المحاربي، نا مُطَّرِح بن يزيد، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

استطال أبو بكر ذات يوم على عمر، فقام عمر مغضباً، وقام أبو بكر، فأخذ بطرف ثوبه، ويقول: ارض عنِّي رضي الله عنك، حتَّى دخل الدار، وأغلق البابَ دون أبي بكر، ولم يكلمه، قال: فبلغ النبي ﷺ فغضب[٣] لأبي بكر. قال: فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر جاء عمر، فجلس بين يديه، فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه، فتحول عن يمينه، فصرف بوجهه عنه، وتحول عن يساره، فصرف رسول الله ﷺ عنه بوجهه، فلمّا رأى ذلك عمر، انتفض وبكى، ثم قال: يارسول الله، قد أرى إعراضك؛ جلستُ بين يديك فأعرضت عنّي، ثم تحولت عن يمينك فأعرضتَ عنِّي، ثم تحولت عن يسارك فأعرضتَ عنّي. وقد عرفت أنك لم تفعل ذلك إلاَّ لأمرٍ قد بلغك عنِّي، وموجدة في نفسك عليَّ، وماخير حياتي وأنت عليَّ ساخط؟ والذي بعثك بالحقِّ ماأحبُّ أن أبقى في الدنيا وأنت عليَّ ساخط؟ وفي نفسك عليَّ شيء. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أنت القائل لأبي بكر كذا وكذا، ثم يعتذر إليك فلا تقبل منه». قال: ثم قام رسول الله ﷺ وقد استعلاه الغضب، وعلت وجهه حُمْرة، فقال: «إن الله ـ تعالى ذكره[٤] ـ بعثني إليكم جميعاً، فقلتم: كذبت، وقال صاحبي: صدقت؛ فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟» ـ ثلاث مرَّات ـ قال: فقام عمر، فقال: يارسول الله، رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً؛ وتَحمر غَضَباً وبياضاً

(١) فوقها ضبة في صل. في اللغة: حَمِر فلان عليّ يَحْمَر حَمَراً إذا تَحرَّق عليك غضباً وغيظاً، وهو رجل حمر.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في صل : «مغضباً» وفوقها ضبة.

(٤) ليست في د.

حُمْرةً(١). قال: فقام أبو بكر، فقال: والله لأني بدأته، وأنا كنت أظلم منه. قال: فأقبل عمر على أبي بكر، فقال: ارض عني، رضي الله عنك؟ قال: فقال أبو بكر: يغفر الله لك. قال: فذهب عن رسول الله ﷺ غضبُه(٢).

ملحق أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجاني(٣)، أنا الساجي - يعني زكريا بن يحيى - نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، أخبرني أبي وعبيد(٤) الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ٥

أنَّ أبا بكر الصديق نال من عمر شيئاً، ثم قال: استغفر لي، ياأخي، فصمت عمر - قال(٥) ذلك مراراً، قال: فتصمت عمر. قال: فذكر ذلك(٦) للنبي ﷺ، وانتهوا إليه، وجلسوا، فقال رسول الله ﷺ: «يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل!»، قال(٧): والذي بعثك بالحقِّ مامن مرَّة يسألني إلاَّ وأنا أستغفر له، وما من خَلْقِ الله - بعدك - أحبّ إليَّ منه. فقال أبو بكر: وأنا، والذي بعثك بالحق، مامن الخلق أحد - بعدك - أحبّ إلي منه. فقال رسول الله ﷺ: «لاتؤْذُوني في صاحبي؛ فإن الله بعثني بالهُدى ودين الحقِّ، فقلتم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صدقت، ولولا أن الله سمَّاه صاحباً لاتَّخَذْته خليلاً، ولكن أخوّة الله؛ ألا فُسدُّوا كل خَوْخة إلاَّ خَوْخة(٨) ابن أبي قُحافة». ١٠

قال ابن عدي: وهذا لم يروه عن عبيد الله وعن عبد الله جميعاً غير عبد الرحمن بن عبد الله العُمري. ١٥

[بين أبي بكر وعقيل] أخبرناج أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن إبراهيم بن محمد، أبنا إبراهيم ابن خرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر النَّيْسابوري، نا أحمد بن عيسى، نا عمرو بن أبي سلمة، نا صَدَقة - وهو ابن عبد الله - عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن المِقْدام قال(٩):

(١) يقال: حمرَّ البأس أي اشتد، وكثيراً مايطلقون الحمرة على الشدة. والأبيض عند العرب الطَّاهر النقي. ٢٠

(٢) بعده في صل: «يتلوه في الوريقة»، والخبر التالي مستدرك على وريقة صغيرة تبدو صورتها على لوحي التصوير (٨٥، ٨٦).

(٣) الكامل في الضعفاء ١٥٨٩/٤ .

(٤) في الكامل: «أبي عبيد الله».

(٥) في الكامل: «قال له». ٢٥

(٦) ليست في الكامل.

(٧) في الكامل: «فقال».

(٨) الخَوْخة: كوة في البيت تؤدي إليه الضوء، وفي حديث أبي بكر: هي باب صغير كالنافذة الكبيرة.

(٩) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥١ .

استبَّ عقيلُ بن أبي طالب وأبو بكر. قال: وكان أبو بكر سبَّاباً أو نسّاباً، غير أنه تحرّج من قرابته من النبي ﷺ، فأعرض عنه، ولكنه شكاه إلى رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ في الناس، فقال: «ألا تدعون لي صاحبي؟ ماشأنكم وشأنُه، فوالله مامنكم رجل إلاَّ على باب بيته ظُلْمه إلاَّ بابَ أبي بكر فإن على بابه النور، ٥ فوالله لقد قلتم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صدقتَ، وأمسكتم الأموال، وجاد لي بماله، وخذلتموني، وواساني واتَّبعني».

أخبرنا[1]ح أبو مسعود، أنا أبو علي، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن المعلى، نا عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء، نا صَدَقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة

ح قال: ونا عمرو بن إسحاق، نا أبو علقمة، أن أباه حدثه، عن نصر بن علقمة

١٠ عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ، عن المقدام قال[2]:

استبَّ عقيل بن أبي طالب وأبو بكر، وكان أبو بكر سبَّاباً غير أنَّه تحرج لقرابة عقيل من النبي ﷺ، فأعرض عنه، ولكنه شكاه، إلى النبي ﷺ، فقام النبي ﷺ في الناس، فقال: «دعوا لي صاحبي، وماشأنكم وشأنه؛ فوالله مامنكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا أبو بكر؛ فإن على باب بيته النور. ولقد قلتم: كذب، وقال: ١٥ صدق، وأمسكتم الأموال، وجاد لي بماله، وخذلتموني، وواساني، واتبعني».

أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس قال: نا ـ وأبو منصورح بن خَيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، نا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي، نا أبو عيسى الفضل بن محمد بن الحسين الخوَّاص، أنا أبو نصر الفتح بن شُخْرُف، نا أبو معاذ الجارود بن سنان التِّرْمذي، نا الفضل ابن موسى السِّيناني، عن عبد الله بن الوليد، عن عطيَّة العَوْفي قال: عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول ٢٠ الله ﷺ:

«دعوا لي صُوَيْحبي؛ فإنِّي بعثتُ إلى الناس كافةً، فلم يبق أحدٌ إلاَّ قال لي: كذبتَ، إلاَّ أبو بكر[3]، فإنَّه قال لي: صَدَقْتَ».

أخبرنا أبو عبد الله [٨٢] محمد بن الفضل، وأبو القاسمح زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن [حديث: .. سيأتي يوم القيامة على ناقة..]

٢٥ (١) استدرك الخبر في هامش صل، وفي آخره: «صح»، وقد اعتراه كثير من السقط والتصحيف في د.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٧٨ .

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «الصديق».

ح وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر قالا: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الضَّبِّي، نا أبو عليّ الحسين بن موسى السِّمْسار، نا إبراهيم بن فهد بن حكيم الهاشمي، نا إسحاق بن بشر بن سالم، نا جعفر بن سعيد ـ زاد أبو سعد: الكاهلي ـ عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

ذُكِر أبو بكر عند رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كذَّبني الناسُ وصدَّقني، وآمن بي، وزوَّجني ابنته، وجهَّزني بماله، وجاهد معي في جيش العُسْرة. ألا إنَّه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنَّة، قوائمها من المسك والعَنْبر، ورَحْلها(١) من الزُّمُرُّد الأخضر، وزِمَامُها من اللؤلؤ الرطب، عليها جليان(٢) خضروان من سندس واستبرق. ويجاء بأبي بكر يوم القيامة وإيايَ، فيقال: هذا محمد رسول الله، وهذا أبو بكر الصدِّيق».

[حديث ربيعة السلمي] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا يوسف بن عمر قال: قرىء على الحسين بن إسماعيل الفامي وأنا أسمع، قيل له: حدَّثكم يوسف ـ يعني القطان ـ نا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، نا أبو عمران الجَوْني، عن ربيعة السُّلَمي

ـ وكان يخدم النبيَّ ﷺ ـ فقال لي ذات يوم: «ياربيعة، ألا تَزَوَّج؟» قال: قلت: يارسول الله، ماأحبُّ أن يشغلني عن خدمتك شيء، وماعندي ماأعطي المرأة. قال: فقلت في نفسي بعد: رسولُ الله ﷺ أعلم بما عندي، يدعوني إلى التزوج! لئن دعاني هذه المرة(٣). قال: فقال: «ياربيعة، ألا تزوج؟ قال: قلت: يارسول الله، ومن يُزوجني؟ والله ماعندي ماأعطي المرأة. قال: «انطلق إلى آل فلان، فقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تزوجوني فتاتكم فلانة»، قال: فأتيتهم، فقلت: إنَّ رسولَ الله ﷺ أرسلني إليكم، يأمركم أن تزوجوني فتاتكم فلانة، فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ، ومرحباً برسوله. فزوَّجني، فأتيت رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يارسول الله، أتيتُ خير أهل بيت؛ صدَّقوني، وزوَّجوني، فمن أين لي ماأعطي صَدَاقي؟ فقال النبي ﷺ لبُرَيْدَةَ الأسلميّ: «يابُرَيْدة، اجمعوا لربيعة في صَدَاقه وزن نواةٍ من ذهب». قال: فجمعوها، فأعطوني، فأتيتهم بها، فقبلوها . قال: فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ:

(١) د: «ورجليها».

(٢) جليان: مثنى جُلي، تصغير جُل، وهو للدابة كالثوب للإنسان تصان به.

(٣) اللفظة مضببة في ضل، كأن ذلك تنبيه على مافي الكلام من نقص بعدها.

يارسول الله، قد قبلوها، فمن أين لي ماأولم؟ فقال: «يابريدة، اجمعوا لربيعة في ثمن كَبْشٍ»، فجمعوا لي، فقال لي: ائت عائشة فقل لها، فلتدفع إليك ماعندها من الشعير. قال: فأتيتُها، فدفعتْ إلي، فانطلقت بالكبش والشعير إليهم، فقالوا: أمَّا الشعيرُ فنحن نكفيكَ، وأمَّا الكبشُ فمرْ أصحابَكَ أن يذبحوه. فذبحوه، وعملوا ٥ الشعيرَ، فأصبح والله عندنا خبز ولحم.

ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ أقطع أبا بكر أرضاً، وربيعةَ أرضاً، فاختلفا في عَذْق[1]، فقلت: هو في أرضي، وقال أبو بكر: هو في أرضي؛ فتنازعنا، فقال أبو بكر كلمةً كرهتُها، فندم، فأخذني، فقال: قل لي كما قلت لك، قلت: لا والله، لاأقول لك ماقلتَ لي، قال: إذاً آتي رسول الله ﷺ، فأتى رسولَ الله ﷺ، وتبعتُه، فجاءني قومي ١٠ يتبعوني، فقالوا: ياربيعةُ، هو الذي قال لك، وهو الذي يأتي رسولَ الله ﷺ يشكو! فالتفت إليهم، فقلت: تدرون من هذا؟ هذا الصِّدِّيق، وذو شيبة المسلمين! ارجعوا، لايلتفت فيراكم، فيظن أنَّما جئتم تعينوني عليه، فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيخبره، فيغضب، فيهلك ربيعة. فأتى رسولَ الله ﷺ قال: يارسول الله، إنّي قلتُ لربيعة كلمةً كرهتُها، فقلت له يقول لي مثلما قلت، فقال لي: لا والله، لاأقول له ١٥ كما[2] قال لي، قال: «أجل، لاتقل له كما قال لك، ولكن قل: غَفَرَ الله لك، ياأبا بكر».

[الحديث برواية أخرى] أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[3]، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا المبارك بن فضالة، نا أبو عمران الجَوْني، عن ربيعة الأسلميِّ قال:

٢٠ كنت أخدِمُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي[4]: «ياربيعةُ، ألا تزوَّج؟» قال: قلت: لا[4] والله، يارسول الله، ماأريد أن أتزوَّج؛ ماعندي مايُقيم المرأةَ، وماأحبُّ أن يشغلني عنكَ شيءٌ، فأعرض عنّي، فخدمتُه ماخدمتُه. ثم قال لي الثانية: «ياربيعُ[5]، ألا تزوَّجُ؟» فقلت: ماأريد أن أتزوجَ؛ ماعندي مايقيم المرأة، وماأحب أن يشغلني

---

(١) العَذْق: النخلة.

٢٥ (٢) د: «مثلما».

(٣) مسند أحمد ٤/٥٨، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٢ .

(٤) ليست اللفظة في المسند.

(٥) ياربيع: على الترخيم، وفي المسند: «ياربيعة».

عنك شيء فأعرض عني ثم رجعت إلى نفسي، فقلت: والله لرسول الله بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني، والله لئن قال لي: تزوَّج، لأقولنَّ: نعم يارسول الله، مُرْني بما شئتَ. قال: فقال: «ياربيعةُ، ألا تزوَّجُ؟» فقلت: بلى، مُرْني بما شئتَ، قال: «انطلق إلى آل فلان ـ حيّ من الأنصار، وكان فيهم تراخٍ عن النبيِّ ﷺ ـ فقل لهم: إنَّ رسولَ الله ﷺ أرسلني إليكم، يأمرُكم أن تزوِّجوني [٨٣] فلانةَ ـ لامرأةٍ منهم ـ ٥ فذهبتُ، فقلتُ لهم: إنَّ رسول الله ﷺ أرسلني إليكم، يأمركم أن تزوِّجوني فلانةَ، فقالوا: مَرْحَباً برسول الله ﷺ، وبرسول رسول الله ﷺ، لا والله[١]، لايرجع رسول رسول الله ﷺ إلا بحاجته؛ فزوّجوني وألْطَفُوني[٢]، وماسألوني بيِّنة. فرجعت إلى رسول الله ﷺ حزيناً، فقال لي: «مالك، ياربيعة؟» فقلت: يارسول الله، أتيت قوماً كراماً، فزوجوني، وأكرموني، وألطفوني، وماسألوني بينةً؛ وليس عندي صَداق. ١٠ فقال رسول الله ﷺ: «يابُريدةُ الأسلمي، اجمعوا له وَزْنَ نواةٍ من ذهب»، قال: فجمعوا لي وَزْن نَواةٍ من ذهب، فأخذتُ ماجمعوا لي، فأتيتُ به النبي ﷺ، فقال: «اذهب بهذا إليهم، فقل: هذا صَداقها»، فأتيتُهم، فقلت: هذا صداقها، فرضوه، وقبلوه وقالوا: كثير طيب. قال: ثم رجعتُ إلى النبيِّ ﷺ حَزيناً، فقال: «ياربيعةُ، مالك حزين،» فقلتُ: يارسول الله، مارأيتُ قوماً أكرمَ منهم؛ رضوا بما آتيتهم، ١٥ وأحسنوا، وقالوا: كثير طيب[٣]. وليس عندي ماأُولِم. قال: «يابُرَيْدةُ، اجمعوا له شاةً». قال: فجمعوا لي [ثمن] كبش عظيم سمين[٤]، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهب إلى عائشة، فقل لها، فلتبعث بالمِكْتَل[٥] الذي فيه الطعام». قال: فأتيتها، فقلت لها ماأمرني به رسول الله ﷺ، فقالت: هذا المِكْتَل فيه تسعة آصُع[٦] شعيرٍ، لا والله إنْ أصبحَ لنا طعام غيره، خذه. قال: فأخذته، فأتيت به النبيَّ ﷺ، وأخبرته بما ٢٠

(١) في المسند: «والله لا».

(٢) ألطفه: أتحفه. وألطفه بذا: أي بره به، وجاءتنا لطفة من فلان أي هدية.

(٣) في المسند: «كثيراً طيباً».

(٤) في المسند: «كبشاً عظيماً سميناً»، وضببت صل كلمة: «كبش» تنبيهاً على الخطأ. وقد أضفت ٢٥ «ثمن» قبل «كبش»، وبها تستقيم العبارة ويصح الإعراب.

(٥) في اللسان: «المِكْتَل: شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعاً».

(٦) آصع: جمع صاع بالقلب، كما قيل: دار وآدر، والعرب ينقلون الهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء.

قالت عائشة، فقال: «اذهب بهذا إليهم، فقل لهم: ليصبح هذا عندكم خُبْزاً». فذهبت إليهم، وذهبت بالكَبْش، ومعي أناس من أسلم، فقال: ليصبح هذا عندكم [خبزاً، وهذا[١]] طبيخاً. فقالوا: أمَّا الخبزُ فسنكفيكموه، وأمَّا الكبش فاكفوناه أنتم. فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم، فذبحناه، وسلخناه، وطبخناه فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت، ودعوتُ النبي[٢] ﷺ. ٥

ثم قال: إنَّ رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً، وأعطى أبا بكر[٣] أرضاً. وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عَذْق نَخْلةٍ، فقلت أنا: هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلامٌ، فقال لي[٤] أبو بكر كلمةً كرهها، وندم، فقال لي: ياربيعةُ ردَّ علي مثلها حتى يكون قِصاصاً، قال: قلت: لاأفعل، ١٠ فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدِيَنَّ عليك رسولَ الله ﷺ، قال[٤]: فقلت: ماأنا بفاعلٍ. قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ، وانطلقتُ أتلوه، فجاء أناس من أسلم، فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك رسولَ الله ﷺ وهو الذي قال لك ماقال! فقلت: أتدرون من[٥] هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، هذا ذو شيبة المسلمين! إياكم، لايلتفت فيراكم تنصروني عليه، ١٥ فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغَضَبهما، فيهلك ربيعةَ. قالوا: فما[٦] تأمرنا؟ قال: ارجعوا. قال: وانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فتبعته وحدي حتى آتى رسول الله[٧] ﷺ، فحدثه الحديث كما كان، فرفع إليَّ رأسه، فقال: «ياربيعة، مالك وللصديق؟» قلت: يارسول الله، كان كذا، كان كذا، فقال[٨] لي كلمةً كرهها، فقال لي: قل كما قلتُ حتى يكون قصاصاً، فأبيت، فقال ٢٠ رسول الله ﷺ: «أجل، فلا تردَّ عليه، ولكن قل: غفر الله لك، ياأبا بكر»، فقلت:

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من المسند.

(٢) في المسند: «رسول الله».

(٣) في المسند: «وأعطاني أبو بكر».

(٤) ليست في المسند.

٢٥ (٥) في المسند: «ما»، وكذلك كانت في الأصل ثم صححت.

(٦) في المسند: «ما».

(٧) في المسند: «النبي».

(٨) في المسند: «قال».

غفر الله لك، ياأبا بكر.

قال الحسن[١]: فولى أبو بكر وهو يبكي.

حديث: لقد هممت أن أبعث..]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري قراءةً عليه، أنا أبو بكر ابن زكريا - يعني الجَوْزَقي - أنا أبو علي محمد بن عبد الوهاب، نا محمد بن سليمان بن الحارث، نا حفص ابن عمر الأُبُلّي، نا مِسْعَر بن كِدَام عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعِيّ بن حِراش قال: سمعت حُذَيْفة بن اليَمان يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٢]: ٥

«لقد هَمَمْتُ أن أبعثَ رجالاً يعلّمون الناسَ السُّنَّة والفرائضَ كما بعث عيسى ابنُ مريم الحَواريين في بني إسرائيل». فقيل له: فأين أنتَ عن أبي بكر وعمر؟ قال: «لاغِنَى لي عنهما - أوبي عنهما - فإنَّهما مِنَ الدين كالسمع من البصر».

حدَّثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبوه القاسم بن السمرقندي قراءةً قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا علي بن الفتح القَلانسي، نا الحسن بن عَرَفة، نا الوليد بن الفضل العَنَزي، نا عبد الله بن إدريس الأَوْدِي، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّه، عن ابن عباس قال: ١٠

كان رسول الله ﷺ يبعث رجالاً إلى البلدان، يدعون الناس إلى الإسلام. قال رجل: لو بعثت: أبا بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر لاغنى بي عنهما؛ إنَّ أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزلة السَّمْع والبصر من الإنسان». ١٥

[حديث: هذان السمع والبصر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو [٨٤] الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، حدَّثني الفضل بن الصباح البزار سنة ست وعشرين ومائتين، نا ابن أبي فديك، حدثني غير واحد، عن عبد العزيز بن المُطَّلب

ح قال: وحدَّثني علي بن مُسْلم الطُّوسي، نا ابن أبي فُدَيْك، حدَّثني غير واحد منهم عمر[٣] بن أبي عمر[٣]، وعلي بن عبد الرحمن بن عثمان، عن عبد العزيز بن المُطَّلب ٢٠

عن أبيه، عن جدِّه عبد الله بن حَنْطَب[٤]

أنَّ النبيَّ ﷺ رأى أبا بكر وعمر، فقال: «هذان السمعُ والبصرُ».

[حديث لقد هممت أن أبعث..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المَخْزُومي، أنا جدِّي لأُمِّي الحسن بن علي ابن عبد الصمد اللَّبَّاد، أنا عبد الله بن أحمد بن مُعاذ الداراني، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب،

---

(١) هو الحسن بن علي الواعظ أبو علي بن المذهب. انظر سند الخبر المتقدم. ٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧٥ - ٣٢٦٧٦).

(٣) ضببت لفظة «عمر» في الموضعين في صل.

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٧٢) في المناقب، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٨ .

نا الفريابي، نا محمد بن المُصَفّى، نا بقية بن الوليد، نا ثور بن يزيد أنه حدَّثه، عن عبد الله بن بشير[١] الكِنْدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«لقد هممت أن أبعث رجالاً من أصحابي إلى الناس يعلمونهم، ويفقهونهم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين». قالوا: أفلا تبعث أبا بكر وعمر؛ فإنهما أبلغ؟
٥ قال: «لاغنى بي عنهما؛ إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد».

أخبرناه خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو نصر بن الجَبَّان، أبنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا أحمد بن أنس بن مالك، نا محمد بن مصفى، نا بقيَّة، عن ثور بن يزيد الرَّحبي عن عبد الله بن بشير الكندي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «لقد هممتُ أن أبعث رجالاً من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعثَ عيسى بنُ مريم الحواريين». قالوا: يارسول الله، أفلا تبعث أبا بكر وعمرَ؛ فهما أبلغُ؟ قال: «لاغِنَى بي عنهما، إنَّما منزلتُهما من الدين منزلة السمع والبصر من الجسد».

[حديث: أبو بكر وعمر من..]

أخبرنا أبو النجم بدرُ بنُ عبد الله الشِّيحي قال: أبنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قال: ثنا
١٥ ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أبنا محمد بن مَخْلد، نا أبو يَعْلى زكريا بن يحيى السَّاجي، نا الحكم بن مروان، نا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلةِ السَّمْع والبصر مِنَ الرأسِ».

[من رأى النبي يوصي أن يسمى باسم أبي بكر وعمر]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي، أنا أبو عبد الله
٢٠ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نُعَيْم يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري يقول: سمعت أحمد بن خالد بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فقلت: يارسولَ الله، تأذن لي أن أعرض عليك أسامي أولادي؟ قال: «نعم»، قلتُ: محمد أبو عبد الله، وأحمد أبو محمد، والهيثم
٢٥ أبو القاسم، وسكتُّ، قال: «فَهَلاَّ سميتَ واحداً باسم أبي بكر وكنيته، واسم عمر؛

(١) د: «بشر»، انظر مايلي.
(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧٤).
(٣) تاريخ بغداد ٤٥٩/٨، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧١).

فإنَّهما عندي بمنزلة السَّمْع والبصر؟» قال: فولد لي ابنٌ فسميتُه عبد الله، وكنيته أبا بكر.

[حديث: الحمد لله الذي أيدني..]

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا الحسن بن مكرم عن محمد بن عمر المَدَني، عن عاصم بن عمر

ح وأخبرنا أبو الحسن كافور بن عبد الله اللَّيْثي، أبنا مالك بن أحمد بن علي البانياسي، نا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن الفرج، نا الواقدي، نا عاصم بن عمر ٥

عن سهيل بن أبي صالح، عن[1] محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، عن أبي سلمة ـ زاد كافور: ابن عبد الرحمن ـ عن أبي أَرْوى الدَّوْسيّ قال[2]:

كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فطَلَع أبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي أيَّدَني بكما». ١٠

[حديث النضر عن عاصم]

ورواه النضر بن عربي عن عاصم:

أخبرناهح أبو الفتح يوسف، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن عبد الله بن أسيد وغير واحد، قالوا: ثنا محمد بن علي بن زيد، نا بشر بن عُبَيْس بن مرحوم، نا النَّضْر بن عربي، نا عاصم بن عمر، عن سهيل، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي أَرْوى الدَّوْسيّ قال:

كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فطلع أبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي أيَّدني بكما». ١٥

[الحديث ليس في إسناده سهيل]

ورواه دَعْلَج عن محمد بن علي بن زيد فأسقط سهيلاً منه:

أخبرناهح أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أبنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن علي بن زيد، أن بشر بن عُبَيْس بن مَرحوم حدثهم، ثنا النضر بن عربي، عن عاصم، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أروى الدَّوْسي قال: ٢٠

كنتُ مع رسول الله ﷺ جالساً، فأطلع أبو بكر وعمر، فقال: «الحمدُ لله الذي أيَّدَني بكما».

[حديث: ياأبا بكر إن الله أعطاني]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وح أبو الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا ـ وأبوح منصور بن زريق الشيباني قال: أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[3]، أنا الحسن بن الحسين النِّعالي، نا أبو بكر محمد بن الخضر بن ٢٥

(١) د: «قال».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٨١ ـ ٣٦١١٠)، وانظر الحديث من طريق الخطيب.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٥٦.

زكريا الدَّقَّاق، نا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز بن حمَّاد المصري، نا إبراهيم بن مهدي، نا عمر بن حفص بن صُبَيْح، أبو الحسن الشيباني، نا الوضَّاح [٨٥]، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لأبي بكر:

«ياأبا بكر، إنَّ الله أعطاني ثوابَ من آمن بي منذ خلق آدم إلى أن بعثني، وإنَّ الله أعطاك، ياأبا بكر، ثواب من آمن بي منذ بعثني[١] إلى أن تقوم الساعة».

أخبرناه^س[٢] جدي أبو المفضل القاضي، أنا عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل

([٣]ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم[٣])

قالا: أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيز، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام ـ بحلب ـ نا محمد بن عامر بن مرداس السَّمرقندي، نا عصام بن يوسف، نا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله أعطاني ثواب من آمن به منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة، وأعطى أبا بكر ثواب من آمن بي مذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أبنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبَّاد التَّميمي، نا إسماعيل بن نُعيم، ثنا العلاء بن عمرو، نا وضاح بن حسَّان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر الصديق: «إنَّ الله أعطاني ثواب من آمن به من يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة، وإنَّ الله ـ عز وجل ـ أعطاكَ ـ ياأبا بكر ثواب من آمن بي[٤]».

أخبرنا^ملحق أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد البلخي الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، حدثني حسين بن محمود نا جعفر بن عمرو الشَّيْباني البصري، نا العلاء بن عمرو، نا الوضاح عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر:

«ياأبا بكر، إنَّ الله أعطاني ثوابَ من آمن به مُذْ خلق الله تعالى آدم إلى أن تقوم الساعة، وإنَّ الله تعالى أعطاك ثواب من آمن بي منذ بعثني الله تعالى إلى أن تقوم الساعة».

---

(١) تاريخ بغداد: «بعثني الله».

(٢) في هامش صل: «سمعته من القاضي».

(٣ ـ ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، واعتراه غير قليل من التصحيف في د.

(٤) في هامش صل: «آخر التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة».

أخبرناج أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا الحسن ابن أبي طالب، أنا محمد بن جعفر بن العبَّاس النجَّار، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الله التمَّار، نا أحمد بن هشام بن بهرام، أبو عبد الله، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِي، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر:

«ياأبا بكر، إنَّ الله أعطاني ثوابَ من آمن بي منذ خلقَ الله آدمَ إلى أن تقوم الساعة، وإنَّ الله أعطاكَ، ياأبا بكر ثوابَ من آمن بي منذ بعثني الله إلى أن تقوم الساعة». ٥

[حديث: لي وزيران من..]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المُجَبِّر، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا محمد بن الوليد ـ مولى قريش، بمكة ـ نا شبَابة ١٠

وأخبرناج أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، نا[٢] أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خُشْنام، نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، نا عبد الله بن روح المدائني، نا شَبابة بن سوّار

نا إسماعيل بن عياش، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: ١٥

«لي وَزيران من أهل السماء جبريلُ وميكائيلُ، ووزيران من أهل الأرض: أبو بكر وعمر ـ[٤]وفي رواية أبي عبيد: وزيران في الأرض[٤]».

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر بن المحلبانج، وأبوج سعد أحمد بن [٨٦] محمد ابن علي بن محمود بن إبراهيم الزَّوْزني قالا: ثنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء إملاءً

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالا: أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء قراءةً قال: أخبرتنا أُمُّ الفتح أَمَةُ السلام بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل قراءةً عليها وأنا أسمع في سنة ست وثمانين وثلاثمائة قالت: ثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللَّخْمي، نا عبد الله بن سعيد الكِنْدي، نا تَليد بن سليمان المُحَاربي، عن أبي الجحَّاف، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ[٥]: ٢٠

٢٥

(١) تاريخ بغداد ٥/٥٣ .

(٢) د: «أنا».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٦١).

(٤ ـ ٤) ليس مابينهما في د، واستدرك في هامش صل.

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٨٠) في الفضائل، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧ .

«مامِنْ نبيٍّ إلاّ له وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض؛ فأمَّا وزيرايَ من أهل السَّماء فجبريلُ وميكائيل، وأمَّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر».

٥ أخبرنا أبوا بكر: محمد ح بن عبد الباقي، ومحمد بن الحسين الفرضيَّان، وأبو منصور مقرَّب بن الحسين بن الحسن قالوا: حدَّثنا أبو الحسين بن المُهْتَدي نا أبو القاسم بن حَبَابَة إملاءً

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أبنا أبو القاسم بن حَبابة نا أبو القاسم البغوي، نا العلاء بن موسى، نا سَوَّار بن مصعب، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «إنَّ لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض؛ فأمَّا وزيراي من أهل السماء فجبريلُ وميكائيل، وأمّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر». ثم رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فقال: [1]«إنَّ أهل عليين ليراهم مَنْ أسفلُ منهم كما يرون النجم - أو الكوكب - في السَّماء، وإنَّ منهم أبا بكر وعمر، وأَنْعَما».

قال: قلت لأبي سعيد: وماأَنْعَما؟ قال: أهل ذاك هما.

١٥ أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلاَّل، أنا محمد بن عثمان بن محمد البَغَوي، نا الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن أيوب المَخْرمي، نا سعيد بن محمد العَوْفي، نا عمرو بن عطية، عن أبيه، والحسين بن الحسن[2] بن عطيَّة عن أخيه، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

«إنَّ لي وزيرين من أهل السماءِ، ووزيرين من أهل الأرض؛ فوزيراي من أهل

٢٠ السماء جبريلُ وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، أنا أبو يعلى، نا عمَّار أبو ياسر، نا مُعَلّى بن هلال الجُعْفي، نا عبد الرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأزدي، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

٢٥

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٥٨) في المناقب، وصاحب الكنز برقم (٣٢٦٥٠).

(٢) د: «الحسين».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٢٠) عن ابن عباس.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/٥١٧ من غير هذا الطريق، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٤٨).

«وزيراي مِنْ أهلِ السمـاءِ جبريـل وميكـائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر».

أخبرنا أبـو علي الحسن بن المُظَفَّر، وأبو غالب بن البنَّاء قـالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمـد بن علي الناقد، نا إبراهيم بن شـريك الأسدي، نا أحمـد بن عبد الله بن يـونس، نا مُعَلّى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس قال: قال [٨٧] رسولُ الله ﷺ[1]: ٥

«إنَّ لي وزيرين من أهلِ السماءِ، ووزيرين من أهل الأرض؛ فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر».

[مثل أبي بكرٍ وعمر في الملائكة]

أخبـرنا س[2] أبو الحسن الفرضي ـ بالمِزَّة ـ ، أبنا أبو الحسن بن أبـي الحديد، وأبو نصـر بن طلاّب قالا: نا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين محـمد بن علي بن أبي الحديد ـ بمصر ـ نا إبراهيم بن مرزوق، نا أبو عامر العَقَدي، أنا رباح[3] بن أبي معروف المكي، عن سعيد بن عجـلان، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ١٠

قـال لأبي بكر وعمـر[4]: «ألا أخـبرُكـمـا بمثلكمـا في الملائكة ومـثلكمـا في الأنبياء؟ مثلك، ياأبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل، ينزل بالرَّحْمة، ومثلك في الأنبياء مثل إبـراهيم إذ كذَّبَه قـومُه، فصنعـوا به ماصنعـوا قال: ﴿فـمَنْ تَبِعني فـإنَّه منِّي ومَنْ عَصَاني فإنَّك غفورٌ رحيم[5]﴾. ومثلُكَ ياعمرُ في الملائكةِ مـثلُ جبريل ينزل بالبأس والشِّـدَّة على أعـداء الله. ومـثلُك فـي الأنبيـاء مـثلُ نوح إذ قـال: ﴿ربِّ لاتَذَرْ على الأرضِ مِنَ الكافرينَ دَيَّاراً[6]﴾. ١٥

أخبـرناه أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، أنا أبو الفرج أحـمد بن عثمان بن الفضل بن جـعفر المَخْبَزي، أنا أبو القاسـم عبيد الله بـن محمد بـن إسحاق بن حَبَابة، نا أبو بكر محـمـد بن إبراهيم بن نيـروز الأنماطي، نا محـمـد بن المُثَنّى، نا أبو عـامر العَقَـدي، نا رَبَاح، وهو ابن أبي معروف المكي، عن سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس ٢٠

أنَّ النبيَّ ﷺ قـال لأبي بكر وعـمـر: «ألا أخبـرُكـما بمثلكمـا في الملائكة،

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٢٠) من طريق ابن عساكر.

(٢) في هامش صل: «سمعته من الفقيه».

(٣) د: «العبدي، أنا رياح». ٢٥

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٩٥).

(٥) سورة إبراهيم ١٤ الآية ٣٦ .

(٦) سورة نوح ٧١ الآية ٢٦ .

ومثلكما في الأنبياء؛ أمَّا مثلك أنت، ياأبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة، ومثلك أيضاً في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذّبه قومه وصنعوا به ماصنعوا فقال: ﴿من تبعني فإنَّه منّي ومن عصاني فإنَّك غفورٌ رحيم﴾، ومثلُكَ، ياعمر في الملائكة كمثل جبريل ينزلُ بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله. ومثلك في
٥ الأنبياء كمثل نوح إذ قال: ﴿رَبِّ لاتَذَرْ على الأرض من الكافرينَ ديَّارا﴾.

[حديث عمر حسنة من حسنات أبي بكر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن الدَّارقطني، نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن داود بن يزيد بن ماهان، أبو يزيد السِّجستاني، نا يحيى بن أحمر[1] الكوفي - لقيته ببلخ - أنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عثمان[2] قال:

هبط جبريل على النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «ياجبريل، أخبرني بفضائل
١٠ عمر في السَّماء، قال[3]: لو مكثت مامكث نوح في قومه، ألفَ سنةٍ إلاّ خمسين عاماً ماستطعتُ أن أصف فضائل عمر في السماء، وإنَّ عمر حَسَنَةٌ من حسنات أبي بكر».

في نسخة أخرى: يحيى بن أحمد بالدَّال.

كذا قال: عن عثمان، وهذا الحديث إنَّما يروى عن عمَّار بن ياسر:

أخبرناه ح أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو عمرو بن حمدان

١٥ ح وأخبرتناه ح أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[4]، ثنا الحسن بن عَرَفة، حدَّثني الوليد بن الفضل العَنَزي، عن إسماعيل العِجلي

ح وأخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقاق، نا أبو حامد الحضرمي

([5] ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أبنا أبو القاسم الحنائي، أنا أبو بكر عبد الله بن
٢٠ محمد بن عبد الله بن هلال الحِنَّائي [5])

---

(١) د: «أحمد»، وسينبه على أن «أحمد» في غير هذه النسخة.

(٢) كذا، وفوقها ضبة في صل، وسينبه الحافظ على أن الصواب موضعه عمار بن ياسر كما سيأتي.

(٣) د: «فقال».

٢٥ (٤) مسند أبي يعلى ١٧٩/٣ (١٦٠٣)، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء من طريق أبي يعلى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٨/٩ .

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

ألحقه قاسم
ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا علي بن محمد
ألحقه قاسم
وأخبرنا أبو المَعالي السُّلمي، أنا أبو القاسم بن بَيَان «إلى»

ح وأنبأناه أبو القاسم بن بيان قال:

وأخبرنا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود بن محمد الإرْبلي قال: أنا أبو الحسن بن مَخْلَد ٥

قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار

قالا[(١)]: ثنا الحسن بن عَرَفة بن يزيد العَبْدي، نا الوليد بن الفضل العَنَزيّ أخبرني إسماعيل بن عبيد العِجْلي عن حمَّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم ـ زاد الصفَّار: النَّخَعي ـ عن علقمة بن قيس، عن عمَّار بن ياسر قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أتاني[(٢)] جبريل آنِفاً فقلتُ له: ياجبريلُ، حدِّثني بفضائلِ عمرَ بن الخطاب في السَّماء، قال[(٣)]: يامحمد، لو حدَّثْتُك بفضائلِ عمر (٤بن الخطاب في السَّماء٤) مثل مالبث نوح في قومه، ألف سنةٍ إلاَّ خمسين عاماً مانَفِدَتْ فضائلُ عمر، وإنَّ عمر حسنة[(٥)] من حَسَنات أبي بكرٍ». ١٠

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أبنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا الحسن بن إبراهيم البَيَاضي، نا الوليد بن الفضل العَنَزي، نا إسماعيل بن عبيد بن نافع العِجْلي، عن حمَّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمَّار قال: قال لي النبيُّ ﷺ: ١٥

«ياعمَّار، أتاني جبريلُ، فقلتُ: ياجبريلُ، حدِّثني بفضائل عمرَ في السماء، (٦قال: لو حدَّثتك بفضائل عمر في السماء٦) مثل ما لبث نوح في قومه: ألف سنة إلا خمسين عاماً مانَفِدَتْ فضائل عمر، وإنَّ عمرَ حَسَنَةٌ من حسنات أبي بكر الصِّديق».

رواه غير الوليد بن الفضل عن إسماعيل على وجهٍ آخر: ٢٠

أخبرناه أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان قال: ثنا أبو بكر الشافعي إملاءً، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أسباط، ثنا [٨٨] أبو إبراهيم إسماعيل بن عبد الرحمن الأعرج، نا إسماعيل

---

(١) د: «قال».

(٢) قبلها في المسند: «ياعمار».

(٣) في المسند: «فقال». ٢٥

(٤ ـ ٤) ليس مابينهما في المسند، وسقطت: «في السماء» من د.

(٥) في المسند: «لحسنة».

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من د.

ابن عبيد العِجْلي، نا خلف بن خَليفة، نا المغيرة ـ أو حمَّاد ـ عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمَّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«سألت جبريل، فقلت: أخبرني عن فضائل عمر، فقال: لو لبثت معك كما(١) لبث نوح في قومه: ألف سنة إلاَّ خمسين عاماً مانَفِدَت فضائل عمر، وإنَّما عمرُ حَسَنَةٌ من حَسَنات أبي بكر».

٥

أخبرناج أبو الحسن بن قُبيس قال: نا ـ وأبوج منصور بن خَيْرون قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أبنا الحُسَين بن محمد ـ أخو الخَلاّل ـ من أصل كتابه، حدَّثني أبو القاسم بُرَيه بن محمد بن بُرَيْه البغدادي البيِّع ـ بجُرْجان ـ نا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا أحمد بن منصور الرَّمادِيّ، أنا عبد الرزَّاق بن همَّام، أنا مَعْمر ابن راشد، عن الزُّهْري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

١٠ كانت ليلتي من رسولِ الله ﷺ، فلمَّا ضمَّني وإيَّاه الفراش نظرتُ إلى السَّماء فرأيتُ النجوم مشتبكةً، فقلتُ: يارسولَ الله، في هذه الدنيا رجلٌ له حسنات بعدد نجوم السماء؟ قال: «نعم»، قلت: من؟ قال: «عمر، وإنَّه لحسنةٌ من حَسَنات أبيك».

قال الخطيب: وفي كتابه ـ يعني بُريه بن محمد ـ بهذا الإسناد عدَّة أحاديث منكرة المتون جداً.

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر، ثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشْكُري، ثنا الصُّولي، نا أحمد بن الحسن بن أبان المصري ـ بالأُبُلَّة ـ نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا أحمد بن الحسن المصري، نا أبو عاصم

نا زمعة بن صالح، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرة قال:

٢٠ هبط جبريل على ـ وفي حديث ابن السمرقندي: إلى ـ النبيِّ ﷺ، فوقف ملياً ـ يناجيه، فمر أبو بكر الصديق، فقال جبريل: «يامحمد، هذا ابن أبي قحافة»، فقال: «حبيبي جبريل، وتعرفونه ـ وفي حديث ابن السمرقندي: أو تعرفونه ـ في السماء؟ قال: والذي ـ وفي حديث ابن السمرقندي: إي، والذي ـ بعثك بالحقِّ لهو أشهر في السماءِ منه في الأرض، وإنّ اسمه في السماء الحليم».

٢٥ كتب إلي أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي، وحدَّثنا أبو الحجَّاج يوسف بن مكي عنه

ح ألحقه قاسم وأخبرنا عمّي ـ رحمه الله ـ أبنا أبو الغنائم

---

(١) د: «ما»، وكأنها كانت كذلك في صل ثم صححت.

(٢) تاريخ بغداد ١٣٥/٧ .

أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أبنا أبو القاسم عمر بن أحمد السُّوسي البزاز[١]، ثنا حمزة بن عمر بن الحسين بن عمر البزار[١]، نا أبو جعفر محمد بن هشام، نا محمد بن زيد - مولى بني هاشم - نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن عبد الله قال:

كان النبيُّ ﷺ يوماً جالساً ومعه جبريلُ إذ أقبل أبو بكر، فقال جبريل: «يامحمد، هذا أبو بكر قد أقبل»، فقال له النبيُّ ﷺ: «هل له اسمٌ في السماواتِ تعرفونه به كما تعرفه أهل الأرض؟ قال: «إي والذي بعثك بالحقِّ بشيراً ونذيراً لاسمه في السماوات أشهر من اسمه في الأرض، من أحبَّ منكم أن ينظر إلى شيبة خليلِ الرحمن فلينظر إلى شيبة أبي بكر[٢]». فبينا هو كذلك إذ أقبل عمرُ، فقال جبريل: «يارسول الله، هذا عمر قد أقبل»، فقال النبي ﷺ: «ياجبريل، هل له اسم في السماوات تعرفونه كما تعرفه أهل الأرض؟» قال: «والذي بعثك بالحقِّ بشيراً ونذيراً لاسمه في السماوات أشهر من اسمه في الأرض، من أحبَّ منكم أن ينظر إلى شيبة نوح في المرسلين فلينظر إلى شيبة عمر بن الخطاب». فبينا هو كذلك إذ أقبل عثمان ابن عفان، فقال له جبريل: «هذا عثمان قد أقبل»، فقال له رسول الله ﷺ: «ياجبريل، هل له اسم في السماوات تعرفونه كما تعرفه أهل الأرض؟» قال: «إي والذي بعثك بالحقِّ بشيراً ونذيراً لاسمه في السماواتِ أشهرُ من اسمه في الأرض، مِن أحبَّ منكم أن ينظر إلى شيبةِ موسى كليم الرحمن فلينظرْ إلى شيبة عثمان بن عفان». فبينا هو كذلك إذ أقبل عليُّ بن أبي طالب، فقال له جبريل: «يارسول الله، هذا عليٌّ قد أقبل»، فقال له النبيُّ ﷺ: «ياجبريلُ، هل له اسم في السماواتِ تعرفونه كما تعرفه أهل الأرض؟» قال: «إي والذي بعثك بالحق بشيراً ونذيراً لاسمه في السماوات أشهرُ من اسمه في الأرض، مَنْ أحبَّ منكم أن ينظر إلى شيبة هارون فلينظرْ إلى شيبة علي بن أبي طالب». ثم ارتفع جبريل، فقام النبي ﷺ قائماً على قدميه، قال: «ياأيُّها الناسُ، قد أخبرني الرُّوحُ الأمين بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، ألا أيها الشاتم أبا بكر، فكأنِّي بك قد جئتني تخوضُ بحار النيران، وقد سالت حدقتاك على خدَّيْك، فأُعْرِضُ عنك بوجهي، وأنت أيُّها الشاتم عمر، أنت وربِّي بريء من الإسلام، وأنت أيها الشاتم عثمان بن عفان، وخَتَني على ابنتيَّ،

(١) كذا أعجمت النسبة في د، وهي في صل من غير إعجام.

(٢) زادت د: «الصديق».

والذي قلت له: اللهم لاتنسَ له هذا اليوم[١]، كأني بك قد جئتني في الأهوال المهيلة المهيبة فأعرض بوجهي عنك. وأنت أيُّها الشاتم علياً أخي وابنَ عمي، وختَني على بِنْتي، والضاربَ بسيفي بين يدي، لانالتك شفاعتي».

[حديث: بينما رجل يسوق بقرةً]

أخبرناه أبو بكر محمد بن [٨٩] عبد الباقي، ثنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أبنا أبو العباس محمد ابن نصر بن أحمد بن محمد بن مكرم، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلّس إملاءً في شوّال سنة سبع عشرة وثلاثمائة، نا أبو علي مجاهد بن موسى، نا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن أبي الزِّناد، عن عبد الرحمن - يعني الأعرج - عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«بينما رجلٌ يَسوقُ بقرةً إذ تكلَّمتْ»، فقال القوم: سبحانَ الله! بقرةٌ تَكَلَّمُ! فقال: «آمنتُ به أنا وأبو بكرٍ وعمر»، وما هُما ثَمَّ.

[حديث: لو وزن إيمان..]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٣]، ثنا محمد بن أحمد بن بُخَيْت، نا أحمد بن عبد الخالق الضُّبَعي، نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، حدَّثني[٤] أبي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو وُزِنَ إيمان أبي بكرٍ بإيمان أهل الأرض لرجحَ».

وهذا مرفوعٌ غريب، وإنَّما يحفظ عن عمر قوله:

[الحديث من قول عمر]

أخبرناه س أبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو يعلى س[٥] حمزة بن علي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان، نا أحمد بن سليمان الزَّنْبَقِيّ الصُّوري، نا موسى بن أيوب، نا عبد الله بن المبارك، عن ابن شَوْذَب، عن محمد بن جُحَادة، عن سَلَمة بن كهيل، عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل[٦]، عن عمر بن الخطاب

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٧]، ([٨]أنا أبو عبد الله الحافظ[٨])، أنا أبو

---

(١) قال ذلك رسول الله ﷺ حين جهز عثمان جيش العُسْرة.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢١٩٩) مزارعة، وبرقم (٣٢٨٤) أنبياء، وبرقم (٣٤٨٧) في فضائل الصحابة، ومسلم برقم (٢٣٨٨) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٦٨١، ٣٦٩٦) في المناقب. وأخرجه ابن عساكر من طرق في ترجمة عمر، انظر (٦٣ - ٦٧).

(٣) الكامل ٤/١٥١٨ .

(٤) في الكامل: «أخبرني».

(٥) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) شعب الإيمان ١/٦٩ (٣٦)، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦١٤).

(٨ - ٨) استدرك مابينهما في هامش صل.

بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، نا محمد بن عيسى بن السَّكَن، نا موسى بن عمران، نا ابن المبارك، عن ابن شَوْذَب، عن محمد بن جُحَادة، عن سلمة بن كُهَيل، عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل[٦]

ح وأنبأناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب، وحدَّثنا[س] أبو[١] بكر يحيى بن سعدون بن تمام عنه، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان الغَزِّيّ - بمصر - نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الجُنْدُرِيّ، نا عباس بن محمد بن الحسن العسقلاني، نا أبو سليمان أحمد بن نوح الحذَّاء الرَّمْلي، نا أيوب بن سويد، عن ابن شَوْذَب، عن محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن الهُذَيْل بن شُرَحْبيل الأَوْديّ قال:

قال عمر بن الخطاب:

لو وُزِن إيمانُ أبي بكرٍ بإيمان أهلِ الأرض لرَجَحَ بهم - وفي حديث ابن الحطَّاب: لرجح به.

[ليس في صحابة الأنبياء مثل أبي بكر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أبنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا سليمان بن الحسن الحَنَفي، نا أبي، عن عبد الله بن داود الخُرَيبي، عن الربيع بن أنس قال:

نظرنا في صحابة الأنبياء فما وجدنا نبياً كان له صاحب مثل أبي بكر الصدِّيق.

[قول عبد الرحمن لأبيه بعد بدرٍ]

قال: وأبنا ابن مروان، نا أحمد بن علي المَرْوَزي، نا علي بن عبد الله، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن أيُّوب، عن ابن سيرين

أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان يوم بدرٍ مع المشركين، فلمَّا أسلم قال لأبيه: لقد أَهْدَفْتَ لي يَومَ بَدْرٍ فصُرِفْتُ[٢] عنك، ولم أَقتلك. فقال أبو بَكر: لكنَّكَ لو أَهْدَفْتَ لي لم أَنصَرِفْ عنك!

[تفسير الغريب]

قال: وأنا ابن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة[٣]

- بتفسير هذا الحديث فقال: - قوله: أَهْدَفْتَ لي، معناه أشرفت لي. ومنه قيل للبناء المُرْتفع: هَدَفٌ. وهَدَفُ الرامي منه، لأنه شيءٌ ارتفع للرامي -حتى يراه؛ وإنَّ عبد الرحمن كره أن يقاتل أباه، وانصرف عنه هيبةً له. وقول أبي بكر: لو أَهْدَفْتَ لي لم أصرف وجهي عنك، وهذا من أكبر فضائله؛ لأنَّه كان لاتأخذه في الله لومة

---

(١) د: «عنه أبو..»، وقد كانت كذلك في صل ثم صححت.

(٢) كذا في الأصل، وفي غريب الحديث، والنهاية، واللسان: «فَضِفْتُ.. ولم أَضِفْ»، وجاء في تفسيره «ضفت عنك: أي عدلت وملت».

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١/٥٧٨، والنهاية ٥/٢٥١، واللسان: «ضيف، هدف»، والفائق ٤/٩٧.

لائم لما جعل الله في قلبه من جلالة الإيمان، وبهذا وصف الله أصحاب محمد ﷺ، فقال: ﴿لاتَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ باللهِ واليومِ الآخرِ..[1]﴾ الآية، وقال ﷺ: [2] «ماأحَدٌ عرضت عليه الإسلام، أو الإيمان، أو النبوة إلاَّ كانت له كبوة غير أبي بكر فإنَّه لم يتلعثم».

٥ والكَبْوَةُ أن يقف ساعة حتى ينظر في أمره، وأبو بكر لمَّا قال له النبي ﷺ: «إني نبي»، قال له: صدقت مجاوبةً لقوله، ولم يقف ساعة واحدة، وهو قوله: «لم يتلعثم»، أي لم يقف.

[حديث: مع أحدكما جبريل..]

أخبرناه أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أبنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

١٠ قالا: أنا أبو يَعْلى[3]، ثنا عبيد الله القواريري، ثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، نا مِسْعر، عن أبي عَوْن، عن أبي صالح الحَنَفي، عن علي قال:

قال لي رسول الله ﷺ يوم بَدْرٍ ولأبي بكر: «مع أحَدِكما جبريل، ومع الآخرِ ميكائيل؛ وإسرافيل ملك عظيم يشهدُ القتالَ، أوْ يكون في القتال».

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين، أبنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن ١٥ القاسم الأَدَمي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا نصر بن علي الجَهْضَمي، أنا أبو أحمد الزُّبَيْري، ثنا مِسْعر، عن أبي عَوْن، عن أبي صالح، عن علي قال:

قال لي رسول الله ﷺ ولأبي بكر: «مع أحد كما جبريل، ومع الآخر إسرافيل؛ ملك عظيم يشهد القتال، أو يكون في الصفِّ».

[حديث: لو اجتمعتما.. في مشورة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، ٢٠ حدثني أبي[4]، نا وَكيع، عن عبد الحميد بن بَهْرام، عن شَهْر بن حوشب، عن ابن غنم[5]

أنَّ النبيّ ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «لو اجتمعتما في مشورةٍ ماخالفتكما».

[حديث: إن الله يأمرك..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، نا عبد العزيز [٨٠] بن أحمد، أنا تَمَّام بن محمد،

---

(١) سورة المجادلة ٥٨ الآية ٢٢ .

(٢) تقدم الحديث في ص ١٣٣ .

٢٥ (٣) مسند أبي يعلى ٢٨٣/١ (٣٤٠)، وأخرجه أحمد في المسند ١٤٧/١ (١٢٥٦)، وصححه الحاكم في المستدرك ١٣٤/٣، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٢/٦ .

(٤) مسند أحمد ٢٢٧/٤، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٨٠) من طريق أحمد.

(٥) زاد في المسند: «الأشعري»، وهو: عبد الرحمن بن غنم الأشعري.

حدثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ، نا أحمد بن عبد الله بن النَّيْرَبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، نا ضِمام[1] بن إسماعيل، عن أبي قَبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[2]:

«أتاني جبريلُ، فقال لي: يامحمد، إنَّ الله يأمُرُكَ أن تستشيرَ أبا بكر».

[حديث: إنَّ الله يكره فوق سمائه..]

٥ أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، ثم حدثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد[3] عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا الحسن بن العباس الرازي، نا سهل بن عثمان، نا أبو يحيى الحِمَّاني، نا أبو العطوف، عن الوَضين بن عطاء، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل

أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا أراد أن يسرِّح معاذاً إلى اليمن استشار ناساً من أصحابه، ١٠ فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبير، وأُسَيْد بن حضير؛ فتكلَّم القوم، كلٌّ إنسانٍ برأيه، فقال: «ماترى، يامعاذ؟» قلتُ: أرى ماقال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يكرهُ فوقَ سمائِه أن يخطيء أبو بكر».

[مكانة أبي بكر وعمر من رسول الله]

أخبرنا ح أبو المظفر بن القُشيْري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا ح أمُّ المُجْتَبى العلوية، وأمُّ البهاء بنت البغدادي قالتا: أبنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر ١٥ ابن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[4]، نا أبو موسى - وقال ابن المقرىء: [5]نا هارون بن عبد الله - نا أبو داود - زاد ابن المقرىء[5]: الطَّيالسي - عن الحكم - زاد ابن المقرىء: بن عطيَّة - عن ثابت، عن أنسٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ يخرجُ إلى المسجدِ وفيه المهاجرون والأنصارُ، ماأحدٌ منهم يرفعُ رأسَه من حَبْوَتِه إلاَّ أبو بكر وعمر؛ فإنَّه كان يَتَبَسَّم إليهما ويَتَبَسَّمان إليه.

٢٠ قالا: وأنا أبو يَعْلى[6]، نا أحمد الدَّوْرقي، نا أبو داود، نا الحكم بن عطيَّة العَيْشي، نا ثابت عن أنس قال:

كان رسولُ الله ﷺ - فذكر مثلَه.

---

(١) د: «همام»، تصحيف، قارن بتهذيب الكمال ١٣/٣١١ .

(٢) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤١ .

(٣) د: «أحمد».

٢٥ (٤) مسند أبي يعلى ٦/١١٦ (٣٣٨٧)، والحديث عند الطيالسي ٢/١٣٩ (٢٠١٨)، وأخرجه أحمد في المسند ٣/١٥٠، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٦٩).

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) مسند أبي يعلى ٦/٢٠٩ (٣٤٨٩).

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا محمد بن إسحاق، وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار، وأمُّ العلاء ضوء بنت أحمد بن محمد بن الحسن بن[1] سهلويه، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا الحسين بن علي الصُّدَائي، نا أبو داود الطيالسي، عن الحكم بن عطيَّة العَيْشي أخبرني ثابت، عن أنس قال: ٥

كان النبيُّ ﷺ يدخلُ المسجدَ وفيه المهاجرون والأنصار، فما أحد منهم يرفع رأسه من حَبْوَتِه إلا أبو بكر وعمر؛ فإنه يبتسم إليهما ويبتسمان إليه.

أخبرناج أبوا الحسن الفقيهان، وأبوج المعالي الحسين بن حمزة قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أبنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[2]، نا عبد الله بن أبي سعد، نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز ابن سعد المَدَني، نا المجمّع بن يعقوب الأنصاري، عن أبيه قال: ١٠

إن كانت حلقةُ رسولِ الله ﷺ لتَشْتَبِكُ[3] حتى تصيرَ كالإسوار وإن مجلس أبي بكر منها لفارغ مايطمع فيه أحدٌ من الناس، فإذا جاء أبو بكر[4] جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبيُّ ﷺ بوجهه، وألقى إليه حديثه، وسمع الناس.

هذا مرسل.

١٥ وأخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبوس الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو عُبَيْدة ـ يعني السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعَيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البَهِي قال: قال الزبير بن العوام: قال رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوك:

[حديث: اللهم بارك لأمتي..]

«اللهم بارك لأُمَّتي في أصحابي، فلا تسلبْهم البركة، وبارك لأصحابي في أبي بكر الصديق فلا تسلبْه البركة، واجْمَعْهم عليه، ولا تشتِّتْ أمرَه فإنَّه لم يزلْ يؤثر أمرَكَ على أمرِهِ، اللهم وأعزَّ عمرَ بن الخطاب، وصبِّرْ عثمانَ بنَ عفان، ووفّق عليَّ بن أبي طالبَ، وثبِّت الزبيرَ، واغفرْ لطلحةَ، وسلم سعداً، ووقرّ[5] عبد الرحمن، وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والتابعين بإحسان». ٢٠

(١) سقطت: «ضوء بنت» من د وموضعه فراغ، وفيها: «الحسين بن»، والخبر مستدرك في هامش صل، ولم تتضح بدايته في المصورة. ٢٥

(٢) المنتقى من مكارم الأخلاق ١٤٩ .

(٣) في المنتقى: «لتشك».

(٤) ليست «أبو بكر» في المنتقى.

(٥) وقّر الرجل: بجله. والتوقير: التعظيم والتَّرْزين.

ولسيف بن عمر في هذا الحديث إسناد آخر:

[حديث: ياأيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني..]

أخبرناه ج أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور

ح وأخبرتنا ج فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم قالت: أبنا أبو جعفر بن المُسْلِمة

قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي الهُمام سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، عن أبيه، عن جدِّه قال[1]:

قام رسول الله ﷺ مَرْجعَه من حَجَّته، فاجتمع الناس إليه، فقال: «ياأيُّها الناسُ، إنّ أبا بكرٍ لم يسؤني طرفةَ عينٍ فاعرفوا ذلك له، ياأيُّها الناسُ إنَّ الله راضٍ عن عمر بن الخطاب، وعثمانَ، وعليٍّ، وطلحةَ، والزُّبير، وعبد الرحمن، وسعد فاعرفوا ذلك لهم، ياأيُّها الناسُ، دعوا لي أخْتاني، وأصحابي، وأصهاري، لايطلبنَّكم اللهُ بمَظْلَمةِ أحدٍ منهم، فيعذبكم بها، فإنَّها مما لايوهب، ياأيُّها الناسُ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحد منكم فاذكروا منه خيراً».

أخبرنا ج أبو محمد هبة الله، وأمُّ ج الرّضا راضيةُ، وأمُّ ج عطية فاطمة بنو سعد الله بن أسعد بن سعيد ابن فضل الله قالوا: أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الكامَخيّ الساوي - بساوة - أبنا الأستاذ أبو نصر منصور بن الحسين بن محمد العَدْل، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الكازريّ إملاءً، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، نا أبو صالح الفرَّاء، نا[2] الفرج بن سعد، أبو روح، عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي حدَّثني سهل بن يوسف بن سهل بن مالك - أخي كعب بن مالك - عن أبيه، عن جدِّه قال[3]:

لَمَّا قدِم رسولُ الله ﷺ في حجة الوداع من [٩١] المدينة صعِدَ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ياأيُّها الناس، إنَّ أبا بكرٍ لم يَسُؤْني قطُّ فاعرفوا ذلك له[4]، ياأيُّها الناسُ، إنِّي راضٍ عن عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين فاعرفو ذلك لهم. ياأيُّها الناسُ، إنَّ الله قد غفر لأهل بدرٍ والحُدَيْبية، فاحفظوني في أصحابي، وفي أصهاري وفي أختاني، لايطلبنكم الله

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣١٣٩).

(٢) د: «أنا».

(٣) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٩ .

(٤) سقطت من د.

بمظلمةِ أحدٍ منهم، فإنَّها لاتوهب، أيُّها الناس، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، فإذا مات أحدٌ من المسلمين فقولوا فيه خيراً».

أخبرناه عالياً أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، ثنا أبو بكر الخطيب إملاءً، أبنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن زيد العلوي ـ بالري ـ نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن سهل البزار، نا موسى بن إسحاق ٥ القاضي، نا محمد بن معاوية النَّيسابوري، نا خالد بن سعيد بن العاص الأموي، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن جدِّه قال:

خطب رسولُ الله ﷺ فقال: «أيُّها الناسُ، إنِّي راضٍ عن أبي بكر، فاعرفوا ذلك له، إنِّي راضٍ عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين الأولين ١٠ فاعرفوا ذلك لهم، أيُّها الناسُ، إنَّ الله قد غَفَرَ لأهل بدرٍ، والحُدَيْبِية، أيُّها الناسُ، احفظوني في أصحابي، وأصهاري، وأختاني، لايطلبنَّكم أحد منهم بمَظْلَمة؛ فإنَّها مظلمة لاتوهب في القيامة. أيها الناس، ارفعوا ألسنتكم عن الناس، وإذا مات المؤمن فلا تقولوا فيه إلا خيراً». ثم نزل ﷺ.

أخبرناه أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، أبنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، ومحمد بن أحمد بن ١٥ المسلمة، ومحمد بن وشاح الزَّيْنبي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور

قالوا: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، نا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر، حدثني أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثني خالد بن عمرو[1] بن محمد الأموي ـ وهو ابن عم[2] عبد العزيز بن أبان ـ عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، عن أبيه، ٢٠ عن جدِّه قال:

لَمَّا قدم رسولُ الله ﷺ مِنْ حِجَّة الوَداع صعِد المِنْبر، فحمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ياأيُّها الناسُ، إنَّ أبا بكر لم يَسُؤْني قطُّ، فاعرفوا ذلك له، ياأيُّها الناسُ، إنِّي راضٍ عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزُّبَيْر بن العوام، وسعد بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين ٢٥ الأولين فاعرفوا ذلك لهم، ياأيُّها الناس، إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد غفر لأهل بدر والحُدَيبية، ياأيُّها الناسُ، احفظوني في أختاني، وفي أصهاري، وفي أصحابي،

(١) في د: «عمر».

(٢) د: «ابن عمر بن».

لايطلبنْكم الله بمظلمةٍأحدٍ منهم؛ فإنَّها ليست ممَّا يُوهب، ياأيُّها الناسُ، أرفعوا ألسنتكم عن المسلمين؛ فإذا مات الرجلُ فلا تقولوا فيه إلا خيراً». ثم نزل ﷺ.

أخبرناج أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أبنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو القاسم عبد الله[1] بن عتَّاب بن محمد قال: وجدت في كتاب أبي معاذ عتَّاب بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتَّاب، نا علي بن سراج الحافظ المصري ٥

قال أبو العلاء: وحدَّثنا علي بن عمر الحربي، نا علي بن سراج

نا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: قال لنا محمد بن يحيى التوَّزي، عن مَسْلمة بن عبد الرحمن، عن يوسف بن ماهَك، عن أبيه، عن جدّه قال:

خطبنا رسولُ الله ﷺ، فقال: «ياأيُّها الناس، احفظوني في أبي بكر، فإنَّه لم يسؤني منذ صحبني» - وفي حديث ابن عتَّاب: يوسف بن ماهك بن بُهْزاد، عن ١٠ أبيه، عن جدّه بُهْزَاد.

قال: وأنا أبو العلاء القاضي، أنا عبد الله بن موسى الهاشمي، نا علي بن سراج

بإسناده مثل لفظ ابن عتَّاب إلاَّ أنَّه قال: عن مسلم بن عبد الرحمن

غريب جداً، وجعفر منكر الحديث.

[حديث أحب الناس إلى رسول الله]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبد الله بن ١٥ محمد بن زياد، نا إبراهيم بن مرزوق، ثنا يحيى بن حمَّاد، نا عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذَّاء، عن أبي عثمان النَّهْدي قال: حدَّثني عمرو بن العاص قال[2]:

بعَثني رسولُ الله ﷺ على جيش ذاتِ السَّلاسل[3]، فأتيتُه، فقلت: يارسولَ الله، أيُّ الناسِ أحبُّ إليك؟ قال: «عائشةُ» قال: قلت: مِنَ الرجال؟ قال: «فأبوها إذاً»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثم عمر»، قال: فعدَّ رجاله[4]. ٢٠

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السَّراج، نا بشار بن موسى الخَفَّاف، نا خالد بن عبد الله، نا خالد الحذّاء قال: سمعت أبا عثمانَ النَّهدي يقول:

---

(١) د: «عبيد الله».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤٦٢) في الفضائل، وبرقم (٤١٠٠) في المغازي، ومسلم برقم ٢٥ (٢٣٨٤) في الفضائل، والترمذي برقم (٣٨٧٩) في الفضائل. ورواه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن العاص، انظر (مجلدة /٥٥ ص ٢١٤)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٣ .

(٣) ذات السلاسل: ماء لبني جذام بناحية الشام، وانظر مغازي الواقدي ٧٦٩/٢ .

(٤) كذا من هذا الطريق، وسيأتي: «رجالاً»، وهي رواية الصحيح.

كان عمرو بن العاص جالساً يحدث الناس عن جيش ذات السلاسل، قال: قلت: يارسول الله، أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، قلتُ: مِنَ الرجالِ؟ قال: «أبوها أبو بكر»، قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر بن الخطاب»، قلت: ثمَّ مَنْ؟ قال: فعدَّ لي رجالاً.

٥ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا [٩٢] أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وعبد الباقي بن محمد بن غالب

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبوه محمد السِّيِّدي، وأبوه القاسم الشَّحَّامي

قالوا: أنا أبو يَعْلى الصابوني

قالوا: أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلِّص، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز،
١٠ نا وَهْبُ بن بَقِيَّة الواسطي، نا خالد بن عبد الله، عن خالد الحَذَّاء، عن أبي عثمان، حدَّثني عمرو بن العاص

أنَّه أتى النبيَّ ﷺ، فقال: أيُّ الناس أحبُّ إليك، يارسولَ الله؟ قال: «عائشة»، قال: مِنَ الرجالِ؟ قال: «أبوها»، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثم عمر».

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، ثنا وَكِيع، نا
١٥ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم الأحمسي(١)

أنَّ عمرو بن العاص قال للنبيِّ ﷺ حين رجع من غزوةِ ذات السلاسل: يارسول الله، من أحبُّ الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قال: إنما أقول من الرجال؟ قال: «أبوها».

أخبرنا أبوه بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو الأعز قَراتكين بن الأسعد قالا: أنا الحسن بن علي،
٢٠ أخبرنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا قاسم بن زكريا، نا علي بن سعيد الكندي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي، نا عبد العزيز بن علي بن أحمد

ح وأخبرناه أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجَواليقي، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن الطيِّب بن الصبَّاغ قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسْري

٢٥ قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي نا علي بن مُسْهِر، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال:

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٨٠) في الفضائل.

قلت: يارسولَ الله، أيُّ الناسِ أحبُّ إليك فأحبُّه؟ قال: «عائشة»، فقلتُ: إني لست أعني النساءَ، إنَّما أعني الرجالَ، فقال: «أبو بكر ـ أو أبوها».

واللفظ لحديث قاسم بن زكريا.

أخبرناس أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبوس طالب علي بن حَيْدرة بن جعفر العَلَويّ قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا محمد بن عبد الحكم القِطْري، أبو العباس، نا آدم بن أبي إياس، نا حمَّاد بن سَلَمة، نا الجُرَيْري، عن عبد الله بن شَقيق، عن عمرو ابن العاص قال: ٥

قلتُ: يارسولَ الله، أيُّ الرجال أحبُّ إليك؟ قال: «أبو بكر الصديق».

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ، نا معتمر بن سليمان، نا حُمَيْد، عن أنس قال[1]: ١٠

قالوا: يارسولَ الله، أيُّ الناسِ أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، قالوا: إنَّما نَعْني من الرجال، قال: «أبوها».

قال الدارقطني: غريب من حديث حُمَيْد، عن أنس، تفرَّد به المعتمر.

أخرجه التِّرمذي عن أحمد بن عَبْدة.

وقد رواه محمد بن ثابت البُناني أيضاً عن أبيه، عن أنس: ١٥

أخبرناج أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون إملاءً[2]، نا أبو بكر محمد بن يونس المقرىء، نا جعفر الصائغ، نا الخليل بن زكريا، نا محمد بن ثابت، [3]حدثني أبي ثابت[3] البُناني، عن أنس قال:

قالوا: يارسولَ الله، مَنْ أحَبُّ الناس إليكَ؟ قال: «عائشة»، قالوا: مِنَ الرجالِ؟ قال: «فأبوها إذاً». ٢٠

أخبرناج أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا محمد بن علي بن أحمد المُعَدّل، نا محمد بن المظفر الحافظ، نا أبو الحسن علي بن دُوست بن أحمد بن شَبابة البَلْخيّ، نا حُمَيْد بن الرَّبيع، نا يحيى بن اليَمان، عن أبي سِنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن عمر قال:

---

(١) سنن الترمذي رقم (٣٨٨٤) مناقب. ٢٥

(٢) أمالي ابن سمعون (مجموع ١١٧ ق ١٧٢ب).

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٢٥ .

سئل رسولُ الله ﷺ: مَنْ أحبُّ الناسِ إليكَ؟ قال: «عائشة»، قيل: إنَّما نعني من الرِّجال؟ قال «أبوها».

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن عمر بن جعفر الخِرَقي، أنا (١أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخُتَّلي، نا أحمد بن علي الأبَّار، نا عمرو الناقد، نا خلف بن تميم، نا

٥ أبو هرمز١) نافع الجمال، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

قدمَ رجلٌ من أهل العراق، وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من النِّساء، فقال له رسولُ الله ﷺ: «مَرْحباً برجلٍ غنِمَ وسَلِمَ». قال: يارسول الله، من أحبُّ الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قال: وهي خلفه جالسة، قال: لم أعن من النساء، إنما عنيتُ مِنَ الرجال، قال: «فأبوها[٢] إذاً».

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، ثنا عبد الواحد الحداد، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن شَقيق قال: [الحديث من قول عائشة]

قلت لعائشة: أي النساء كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: عائشة، قلت: فمنَ الرجال؟ قالت: أبوها.

أخبرنا أبو القاسم بن[٣] السوسي، وأبو طالب علي بن حَيْدرة قالا: أنا علي بن محمد

١٥ الشافعي، أنا عبد الرحمن بن عثمان العدل[٤]، أنا خَيْثَمة بن سليمان، حدَّثنا يحيى بن يزيد بن محمد بن مروان بن سعد الأبلي أبو زكريا، نا محمد بن بشر البَلْخي، عن أبي قتادة [٩٣] الحرَّاني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:[٥] [حديث: إني لمشتاق إلى إخواني..]

كنّا مع النبيِّ ﷺ، فقال: «إنِّي لمشتاقٌ إلى إخواني»، فقلنا: أو لسنا إخوانك، يارسولَ الله؟ قال: «كلا، أنتم أصحابي، وإخواني قوم يؤمنون بي ولم يروني»،

٢٠ فجاء أبو بكر الصديق، فقال عمر: إنَّه قال: إني لمشتاق إلى إخواني فقلنا: ألسنا إخوانَك؟ فقال: لا، إخواني قوم يؤمنون بي، ولم يروني. فقال النبيُّ ﷺ: «ياأبا بكر، ألا تحبُّ قوماً بَلَغهم أنَّك تحبُّني فأحبوك بحبِّك إيايَ، فأحِبَّهم، أحبَّهم الله».

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «أبوها».

٢٥ (٣) سقطت من د.

(٤) د: «أبو عبد الرحمن.. المعدل».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٨٩٩).

حدثناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي إملاءً، ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد، أنا أبو حفص عمر بن عثمان بن أحمد الواعظ، ثنا أحمد بن عيسى بن السُّكين، نا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، نا أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرَّاني، نا أبو الوَرقاء فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال:

كنَّا عند رسول الله ﷺ، فقال: «ياليتني[1] قد لقيت إخواني»، فقال له عمر ٥ ابن الخطاب: يارسولَ الله، أو لسنا إخوانك؟ قال: «أنتم أصحابي؛ إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني، وصدَّقوني ولم يروني». قال: فجاء أبو بكر على تَفِئَة[2] ذلك، فقال له عمر بن الخطاب: ياأبا بكر، ألا تسمع مايقول رسول الله ﷺ؟ قال: ومايقول؟ قال: ياليتني لقيت إخواني، فقلت: يارسول الله، أو لسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني، وصدَّقوني ولم يروني. قال: فقال النبيُّ ١٠ ﷺ: «صَدَق، ياأبا بكر، أمَا تحبُّ قوماً بلغهم أنَّك تحبُّني فأحبوك لحبِّك إيّايَ، فأحبهم، أحبَّهم الله ـ عزّ وجل.

وأخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنا أبو نصر الزَّيْنبي، أبنا محمد بن عمر ابن علي، نا أبو بكر محمد بن السَّريّ بن عثمان، نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أبي كثير القاضي، نا ١٥ مكي بن إبراهيم، نا فائد، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسْلمي قال:

خرج رسولُ الله ﷺ يوماً، فقعد، وجاء عمر، فقال النبيُّ ﷺ: «ياعمر، إني لمشتاق إلى إخواني»، قال عمر: يارسول الله، ألسنا إخوانك، قال: «لا، ولكنّكم أصحابي، ولكن إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يروني». قال: ودخل أبو بكر على تَفِئةِ ذلك، قال: فقال له عمر: ياأبا بكر إنَّ رسول الله ﷺ قال: إني لمشتاق إلى إخواني، قال: قلت: يارسول الله، ألسنا إخوانك؟ قال: لا ولكنكم أصحابي، ولكن إخواني ٢٠ قوم آمنوا بي ولم يروني. قال رسول الله ﷺ: «ياأبا بكر، ألا تحبُّ قوماً بلغهم أنَّك تحبني فأحبُّوك لحبِّك إيايَ؛ فأحبَّهم أحبَّهم الله تعالى[3]».

(١) د: «ياليت».

(٢) على تَفِئة ذلك: أي على أثَرِه. النهاية: «تفأ».

(٣) بعده في صل: «عورض. آخر الرابع والستين بعد المائتين، يتلوه: أنا أبو القاسم بن السمرقندي، ٢٥ أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أبنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار».

أولاً: ١ ـ «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله،

....

= فسمعه ابني محمد بن القاسم، وكتب القاسم بن علي في خامس محرم سنة ثنتين وستين وخمسمائة».

ثانياً: ٢ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأفضل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ـ أدام الله جماله ـ بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، ولدُ المسمع أبو الفتح الحسن بن علي، والمشايخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والإمام أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن شواش، والإمام أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وأبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن عبدان، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي،وفضالة بن نصر الله القرشي، وأبو محمد بن الحسين بن أبيه، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ وفتاه قيماز، وظافر ابن علي...، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن ياسين الربعي، وعبد الواحد بن بركات الصفار، وعلي بن مفرج بن أبي القاسم النابلسي، وأبو الحسين بن أبي البقاء بن خلدون، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وإسماعيل بن جوهر الفراء، ونشتكين بن عبد الله عتيق البهجة، ويوسف بن عبد الله الأندلسي، وقرمانسا بن فرخاو الديلمي، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن خلف الإشبيلي، وعبد الغني بن سلمان المقرىء، وبدران بن عبد الله الزاهد، وإبراهيم بن غازي.... ومحسن بن سراج، وعلي بن معالي الشواغرة، وعبد الرحمن بن مسعود، وأبو الوحش بن أبي منصور بن نسيم، وأحمد ابن علي بن العلاء الصقلي، وعبد الواحد بن علي ...... عبد الرحمن بن أبي العلاء. وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، وذلك في يوم الإثنين سلخ شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق، وصح ذلك وثبت».

ثالثاً: ٣ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بطاعته ـ بحق سماعه من والده ـ قدس الله [روحه]، وبالإجازة له من بعض أشياخ والده، وعلى الشيخ الإمام القاضي الأجل بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى ـ بقراءته ـ بحق سماعه أيضاً من المصنف ـ قدس الله روحه، وبرد مضجعه، ونور ضريحه ـ أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم، والوزير زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وأبو الفرج ابن يوسف بن محمد البوني. ومثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل، وذلك في ... الأول من ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجامع بمدينة دمشق ـ حرسها الله». =

....

رابعاً: ٤ - [٩٤] «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم ابن الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الشافعي وليه أبو القاسم علي بقراءة الشيخ الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد الشافعي، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، وابناه: أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان، وسليمان بن عبد الله المصري، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، ونصر بن هبة الله بن مساور، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم علي بن أبي الفرج بن علي، وفرج بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله بن القاسم، وأبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل وفتاه عنبر، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج، وعيسى بن عيسى بن معالي، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق».

خامساً: ٥ - «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العالم أقضى القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي - أيده الله - بحق سماعه فيه من مؤلفه والملحق بإجازته منه، ابناه أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد بن هبة الله، والشيخ الإمام محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وولده أبو المعالي عبد الله، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي ابن النور المقرىء، وأخوه سليمان، ومهروا وآسية، وحنان حاضرة، بنات سالم الرياحي بن يرحم المصري، وأحمد بن محمد بن عمر الداراني يتيم المسمع، وإسماعيل ابن عبد الله بن الأنماطي - وهذا خطه - بقراءته، وولده أبو بكر محمد - رفق الله بهما - في يوم الثلاثاء رابع صفر سنة خمس عشرة وستمائة، وصلى الله على محمد وآله وسلم».

سادساً: ٦ - «سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام، فقيه أهل الشام، أقضى القضاة، بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي - أثابه الله الجنة - بسماعه فيه والملحق فبالإجازة من المصنف ابناه القاضيان أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وأبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري الفقيه العدل، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإرْبِلي، وأبو بكر بن يوسف بن علي ابن زويزان الدمشقي، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي - بقراءته وهذا خطه، وعارض به نسخته - يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل القاضي بدمشق - حرسها الله - والحمد لله وحده، وصلاته على محمد وآله..

[٩٥] سابعاً: ٧ - «الجزء الخامس والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف الحافظ أبي القاسم =

[٩٦] أخبرناج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أبنا رِضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير[1]، عن فائد بن عبد الرحمن العَبْدْي، ثنا عبد الله بن أبي أوْفى

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنِّي لمشتاقٌ إلى إخواني»، فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله، ألسنا إخوانَك؟ فقال: «أنتم أصحابي، إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يَرَوْني». فجاء أبو بكر، فأخبره عمر بالذي قال له رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ياأبا بكر، ألا تحبُّ قوماً بَلَغهم أنَّك تحبُّني فأحبوك؟ فأحبَّهم، أحبَّهم الله ـ عزَّ وجل».

[حديث: ألا إن أوليائي منكم..]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالا: أبنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء نا جدي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جَنيقا، أنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، نا محمد بن يونس بن موسى، نا الحسن بن عنبسة، نا هاشم بن البَريد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البَراء بن عازب قال: وقال رسول الله ﷺ:

«ألا إنَّ أوليائي منكم المتَّقون». ثم قال[2]: «وَدِدْتُ أنِّي لقيتُ إخواني»، قال: فقال أبو بكر: يارسول الله، ألسنا إخوانك؟ قال: «ياأبا بكر، أنتم أصحابي، وإخواني قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ولم يَرَوْني». قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «ياأبا بكر، ألا تحبُّ قوماً بَلَغهم أنَّك تحبُّني، فأحبُّوك بحبِّك إيَّايَ، فأحبَّهم الله».

[حديث: ياأبا الحسن أحبهما..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوج الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: ثنا ـ وأبوج منصور

= علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله» ـ «من ترجمة أبي بكر الصديق».

ثامناً: ٨ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله ابن محمد بن هبة الله بن جميل الشيرازي، بسماعه فيه والملحق فبالإجازة، ابناه القاضيان: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ـ بقراءته، وهذا خطه، وعارض به في يومي جمعة آخرهما السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة... بزاوية الفقيه نصر المقدسي من جامع دمشق ـ حرسها الله تعالى ـ وصلى الله على محمد وآله وسلامه».

ثم يبدأ الجزء الخامس والستون بعد المائتين بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله».

(١) السير والمغازي ٢٨٣ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٥٨٦) من طريق ابن عساكر.

محمد بن عبد الملك قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني أبو سعد الماليني قراءةً عليه[٢]، نا أبو بكر محمد[٣] بن خلف بن محمد بن جيَّان الفقيه، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت، حدَّثني[٤] سَرِيُّ بن مُغَلِّس[٥]، نا أبو أسامة

ح قال الخطيب: وأنا محمد بن عمر بن بكير المقرىء، أنا[٤] أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الوتِد، نا محمد بن عبد الله الأُشْناني، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة، نا أبو أسامة

عن مِسْعر، عن إبراهيم السَّكْسَكي، عن أبي خالد ـ كذا قال لي أبو سعد وابن بُكَيْر معاً ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ متَّكئاً على عليٍّ، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال: «ياأبا الحسن، أحبَّهما، فبِحُبِّهما تدخل الجنَّة».

قال الخطيب: رواه الأُشْناني مرَّةً أخرى، فركَّب[٦] له إسناداً غير هذا:

حدَّثنيه[٧] عبيدُ الله بن أبي الفتح من كتابه، نا أبو بكر بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأُشْناني، نا سَرِيُّ بن مُغَلِّس السَّقَطي سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا إسماعيل بن عليَّة، عن أيُّوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ متكئاً على عليِّ بن أبي طالب، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال له: «ياأبا الحسن، أحبَّهما، فبحبهما تدخل الجنَّة».

قال الخطيب: ولو لم يذكر التاريخ كان أخفى لبليَّته، وأسترَ لفضيحته؛ وذلك أن سَرِيّاً مات في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، ولا نعلم خلافاً في ذلك.

[حديث: حب أبي بكر وعمر]

أخبرناح أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العُمَريّ ـ بأزجاه ـ وأبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن عليّ الشاشي قراءةً، وأبوح النَّضْر عبد الرحمن بن عبد الجبَّار بن عثمان الفامي لفظاً ـ بهراة ـ قالوا: أنا نجيب بن ميمون بن سهل، أنا منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي، نا أبو عبد الرحمن محمد بن هارون بن عبد الرحمن المَرْوَزي، نا أبو بكر محمد بن عمير بن هشام الرازي، نا عبد السَّلام بن عيَّاش

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٤٠ .

(٢) ليست في د.

(٣) في التاريخ: «بن محمد».

(٤) في تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٥) في تاريخ بغداد: «المغلس».

(٦) د: «فذكر».

(٧) د: «قد بينه».

الحضرميّ، نا الحسين بن مكي[1]، نا سفيان، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

خرج رسول الله ﷺ وهو يتكيء على يَدَيّ علي بن أبي طالب، فاستقبله أبو بكر وعمر، فقال: «ياعلي، أتحب هذين الشيخين؟» قال: نعم يارسول الله، قال: «حبهما يدخلُ الجنّة».

٥ أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: نا الحسن بن علي إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، نا الوليد بن حماد بن جابر الرملي، نا هارون بن موسى، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي الزّناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال[1]:

خرج رسولُ الله ﷺ وهو متكيء على علي بن أبي طالب، فلقيه أبو بكر وعمر، فالتفت إلى علي، فقال: «ياعليّ، أتحبُّ هذين الشيخين؟» قال: نعم، يارسول

١٠ الله، قال: «حبُّهما يدخل الجنة».

[حديث: حبُّ أبي بكر وشكره..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن النَّرْسي، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، نا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حماد بن المبارك، نا حمّاد بن المبارك نا صالح بن عمر القُرشي، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أبي لبيبة، عن أنس ابن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ[2]:

١٥ «حبُّ أبي بكر وشكره واجب على كلّ أمتي».

وروي عن ابن أبي ذئب بإسنادٍ آخر:

أخبرناهج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصيّرفي، نا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري - الشيخ العدل - نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جعفر الصيّدلاني إملاءً، نا أحمد بن محمد بن نصر اللبّاد

٢٠ ح وأخبرناهج أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبّار بن عثمان الفاميّ، وأبوج نصر أحمد بن محمد ابن أحمد الإشكيذباني، وأبواج الفتح : محمد بن الموفق بن محمد الجُرْجاني، ومحمدج بن علي بن نصر الحمادي، وأبوج جعفر محمد بن علي بن محمد الطّبَري، وأبوج المظفر عبد الفاطر بن عبد الرّحيم [٩٧] ابن عبد الله السَّقَطي - بَهَراة - وأمة الرحمن بنت محمد بن أحمد قالوا: أنا نجيب بن ميمون بن سهل، أنا

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ٢٤٦/١، وصاحب الكنز برقم (٣٢٧٠٧)، وفي تاريخ بغداد:

٢٥ «الحسن بن مكي»، وعقب الخطيب على الحديث: «هذا حديث غريب من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، تفرد بروايته الحسن بن مكي عن ابن عيينة».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٩٣).

أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي، نا أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الخياط - بنيسابور - نا أحمد بن محمد بن نصر، نا عمر بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، نا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«حب أبي بكر وشكره واجب على أمتي».

٥ أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: نا - وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب[(1)]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن عبد الله بن دينار النَّيسابوري - قدِم حاجاً - نا أحمد بن محمد بن نصر اللَّبَّاد [حدثنا عمر بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، حدثنا أبو حاتم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «حبُّ أبي بكرٍ وشكره واجبٌ على أمتي»[(2)]].

قال الخطيب:

تفرد به عمر بن إبراهيم - ويعرف بالكردي - عن ابن أبي ذئب، وعمر ذاهب الحديث.

[حديث: إن أمن الناس علي..]

أخبرناه أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرون أبنا أبو بكر الخطيب[(3)]، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي نا علي بن عمر الدارقطني ١٥

ح قال: وأخبرني الحسن بن أبي طالب، نا يوسف بن عمر القوَّاس

قالا: نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء الكاتب، حدَّثني عمي أحمد بن محمد ابن العلاء، نا عمر بن إبراهيم - يعرف بالكردي - نا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

٢٠ «إنّ أَمَنَّ الناسِ عليَّ في صحبته وذات يده أبو بكر الصديق، فحبُّه وشكره، وحفظه واجبٌ على أمتي».

(٤قال الخطيب: تفرد بروايته عمر بن إبراهيم عن ابن أبي ذئب، وغير عمر أوثق منه.

أخبرناه عالياً أبو غالب بن البناء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني[(5)]، نا أبو جعفر

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٥/٤٥٢، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٩٣) من طريق الخطيب.

(٢) مابين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٥ /٧٢ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٩٢) من طريق الدارقطني في الأفراد.

محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء الكاتب، حدثني عمي أحمد بن محمد بن العلاء، نا عمر بن إبراهيم - يعرف بالكردي - نا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَمَنَّ الناس علينا في صحبته وذات يده أبو بكر الصديق؛ فحبُّه وشكرُه وحفظه واجب على أمَّتي[٤]». ٥

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي حازم عن سهل. وهو غريب من حديث ابن أبي ذئب، تفرَّد به عمر بن إبراهيم الكردي عنه.

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا حكيم بن أحمد الأسْفرائيني، أنا جدِّي أبو الحسن علي بن محمد الأسفرائيني، أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير - بنَيسابور - نا أبو جعفر[١] محمد بن عبيد بن هارون المقرىء الكوفي، نا محمد بن عبد الرحمن بن بشمين - أخو عبد الحميد - نا أبو إسحاق الحُمَيْسي، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: ١٠

[حديث: . وع

«حبُّ أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما كفر».

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ثنا الحسن بن علي، أبنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا محمد بن إبراهيم الأنماطي، نا محمد بن عمرو بن نافع، نا علي بن الحسن - يعني الشامي - نا خليد - يعني ابن دَعْلَج - وعمر - يعني ابن صُبْح[٢] - ويونس بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: ١٥

«حُبُّ أبي بكر وعمر من الإيمان وبُغْضهما من الكفر، وحبُّ الأنصار من الإيمان، وبغضُهم من الكفر، وحبُّ العرب من الإيمان، وبغضهم من الكفر».

أخبرناس[٤] أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر - بالأنبار - أنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا إبراهيم بن الوليد الجَشَّاش، نا الحِمَّاني، نا أبو إسرائيل، عن علي بن زيد، عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ[٥]: ٢٠

«حبُّ أبي بكر وعمر سُنَّة، وبغضهما كُفْر، وحُبُّ الأنصار إيمان، وبغضهم

---

(١) د: «أنا أبو حفص».

(٢) د: «صبيح»، قارن بتهذيب التهذيب ٧/٤٦٣ . ٢٥

(٣) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢٧٠٣، ٣٤٠٤٥) من طريق ابن عساكر.

(٤) في هامش صل: «سمعته من الفقيه»، يعني نصر الله.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٠٤) من طريق ابن عساكر عن جابر

كفر، وحبُّ العرب إيمان، وبغضهم كفر».

[حديث: لايبغض أبا بكر..]

أخبرناه[١] خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد ابن[٢] النحاس، نا محمد بن جعفر بن درّان بن سليمان البغدادي، نا غُنْدر، نا الحسن بن الطيب بن حمزة، نا قتيبة بن سعيد، نا مُعَلّى بن هلال، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«لايُبْغِض أبا بكر وعمرَ مؤمنٌ، ولايحبُّهم منافق».

أخبرناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد الورّاق، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السرّاج، نا عمرو بن محمد بن بكير الناقد، ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول[٤]، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لايُبغضُ أبا بكر وعمر مؤمنٌ، ولايحبُّهما منافق».

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: أنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ، نا عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي، نا بكر بن سهل، نا إبراهيم بن البراء، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«هذا جبريل - عليه السلام - يُخبِرُني عن الله[٥] - عزَّ وجل - قال: ما أحبَّ أبا بكر وعمر إلا مؤمن تقيٌّ، ولايبغضهما إلا منافق شَقِيٌّ».

[حديث: من تمسك بالسنة..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم المُلْحَمِيّ، حدّثني محمد بن حماد المَصِّيصي - بالرملة - نا سعيد بن رحمة، نا محمد بن شُعَيْب ابن شابور، نا عمر مولى غُفْرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٦]:

«مَنْ تمسَّك بالسُّنّة دخل الجنَّة». قلت: يارسول الله، ماالسُّنَّة؟ قال: «حُبُّ أبيك وصاحبه» - يعني عمر.

(١) في هامش صل: «سمعته من القاضي».

(٢) سقطت من د.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧١٠) من طريق ابن عساكر.

(٤) د: «معدل»، قال ابن أبي حاتم: «عبد الرحمن بن مالك بن مغول، روى عن الأعمش. الجرح والتعديل ٥/٢٨٦ .

(٥) د: «يجيء لي من عند الله».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٠٥) من طريق الدارقطني في الأفراد، وابن الجوزي في الواهيات.

قال الدارقطني:

غريب من حديث هشام عن أبيه، عن عائشة. وهو غريب من حديث عمر عن هشام، لم نكتبه [٩٨] إلا عن هذا الشيخ، بهذ الإسناد.

[حديث: لما وُلد أبو بكر..]

أخبرناج أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد[1] الجَنْزَرُوذيّ، أبنا محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطّرازي، أنا أحمد بن عُلَيْل المَطِيري الحافظ، نا أحمد ابن عصمة بن الفضل النّيسابوري ٥

ح وأخبرناج أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد[2] بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو نصر الزّيْنبي، أنا أبو بكر محمد بن عمر، نا محمد بن السّري التّمار

نا أحمد بن عصمة بن نوح، أبو الفضل النّيسابوري، نا إسحاق بن راهويه، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن ـ وقال التمّار: نا ـ الزُهْري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ـ وقال التمار: عن ابن عمر ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«لمَّا وُلِد أبو بكر في تلك الليلة اطلع الله ـ وفي حديث التمار: لما كانت الليلة التي ولد فيها أبو بكر الصديق أقبل ربكم ـ على جنَّة عَدْن، فقال: وعزَّتي وجلالي لأُدْخِلُك إلاَّ مَنْ أحبَّ هذا المولودَ».

١٥ أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسنج علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبوج منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو عمرو[4] عثمان بن محمد ابن أبي عيسى المقرئ، نا أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ، نا أبو جعفر محمد بن محفوظ المَخرَمي في مجلس ابن عُفَيْر الأنصاري، نا أحمد بن محمد الهَرَوي، نا إسحاق بن راهويه، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُهْري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٠ «لمَّا وُلِدَ أبو بكر الصدِّيق أقبل الله تعالى على جنَّة عَدْن، فقال: وعزَّتي وجلالي لأُدْخلك[5] إلاَّ مَنْ يحبُّ هذا المولود» ـ يعني أبا بكر

قال الخطيب:

باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

---

(١) د: «سعيد».

٢٥ (٢) سقطت: «بن أحمد» من د.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٠٩ .

(٤) في تاريخ بغداد: «عمر».

(٥) في تاريخ بغداد: «يدخلك».

أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر الطُّوسي البيّاع، وأبو الحسن علي بن الحسين ابن عبد الرحمن الصُّوفي - بنَيْسابور - قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله النُّوقاني، أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المصري - بمكة - نا عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطيب المقرىء من أصله، نا الحسين بن يوسف الحَجَبي - بحلب - نا أحمد بن المُعَلَّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا مالك بن أنس، عن العلاء - زاد الصُّوفي: ابن عبد الرحمن - عن أبيه، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله ﷺ: ٥

«لمّا كان في الليلة التي وُلِدَ فيها أبو بكر الصديق أقبل ربُّكم على جنّة عَدْنٍ، فقال: وعزّتي وجلالي لأسكنت(١) فيكِ إلاّ من أُحبُّ هذا المولود».

غريب جداً. وقد روي عن هشام بن عمار بإسنادٍ آخر سيأتي في باب المحمدين، إن شاء الله عزّ وجل.

[حديث اليهودي الذي أحب أبا بكر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٢)، نا الحسن بن علي العَدَوي ١٠

ح وأخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، أنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنبي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق، نا أبو بكر محمد بن السَّري بن عثمان التمّار، نا علي بن أحمد المصري، وأبو عبد الله غلام الخليل قالوا:

حدثنا الحسن بن علي بن راشد(٣)، نا هُشَيْم، عن حُمَيْد، عن أنس ١٥

أنَّ يهودياً أتى أبا بكر - زاد العَدَوي: الصديق - فقال: والذي بعث موسى كليماً(٤) - زاد العَدَوي: فكلّمه تكليماً، وقالوا: إنّي لأحبُّك. فلم يرفع أبو بكر به(٤) رأساً، تهاوناً باليهود(٥)، قال: فهبط جبريل على النبي ﷺ، فقال: «يامحمد، العلي - وقال العدوي: إن العلي - الأعلى يقرأُ عليك السلام، ويقول(٦): قل لليهودي الذي قال لأبي بكر: إنّي أحبّك، إن الله قد أجار(٧) عنه في النار خلّتين: لاتوضع الأنْكالُ(٨) في قدميه، ولا الغُلُّ في عنقه لحبّه أبا بكر». قال فبعث النبي، فأحضره، ٢٠

(١) د: «لأسكنن».
(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٧٥١ .
(٣) زاد في الكامل: «الواسطي». ٢٥
(٤) ليست اللفظة في الكامل.
(٥) في الكامل: «باليهودي».
(٦) في الكامل: «ويقول لك».
(٧) في الكامل: «أحاد».
(٨) الأنكال: مفردها نِكْل، وهو القيد، قال تعالى: ﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾، قيل: هي قيود من نار.

فأخبره الخبر، فرفع رأسه ـ وفي حديث العدوي: فرفع بطرفه[١] إلى السماء، وقال: أشهد أن لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّك محمدٌ رسولُ الله، والذي بعثك بالحقِّ لاازددت[٢] لأبي بكر إلاَّ حبًّا! فقال النبيُّ ﷺ: «هنيئاً هنيئاً، أجار[٣] الله عنك النارَ بحذافيرها، وأدخلك الجنَّة بحبك[٤] أبا بكر».

٥ قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل.

[حديث: لمّا عرج بي جبريل..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا بشرى بن عبد الله الرُّومي، نا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم التِّرْمذي، نا جدِّي محمد بن عبيد الله بن مرزوق بن دينار الخلاَّل، نا عفان، نا حمَّاد بن سَلَمة، أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «لمَّا عَرَج بي جبريل رأيتُ في السَّماءِ خيلاً موقفة مُسْرَجة مُلْجمة، لاتروث، ولا تبول، ولا تعرق، رؤوسها من الياقوت الأحمر، وحوافرها من الزُّمُرُّد الأخضر، وأبدانها من العقيان الأصفر، ذوات أجنحة، فقلت: لمن هذه؟ فقال جبريل: هذه لمحبِّي أبي بَكر وعمر، يزورون الله عليها يوم القيامة».

قال الخطيب: منكر.

[حديث: إن في السماء الدنيا..]

١٥ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو سعيد الحسن ابن علي بن زكريا بن صالح العَدَوي، نا كامل بن طلحة الجَحْدَري أبو يحيى سنة تسع وعشرين ومائتين، نا ابن لَهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ في السماء الدُّنيا ثمانين [٩٩] ألف ملكٍ يستغفرون الله تعالى لمن أحبَّ أبا بكر وعمر، وفي السَّماء الثانية ثمانين ألف ملكٍ يلعنون من يبغض أبا ٢٠ بكرٍ وعمر».

هكذا رواه أبو بكر بن شاذان عن العَدَوي، وهو مما ركَّبه العَدَوي على كامل عن ابن لهيعة.

---

(١) في الكامل: «طرفه».

(٢) في الكامل: «ماازددت».

٢٥ (٣) في الكامل: «أحاد».

(٤) في الكامل: «لحبك».

(٥) تاريخ بغداد ٢/٣٢٩ .

أخبرناس أبو طالب[١] علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخُلَعي، أنا أبو محمد بن[٢] النّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٣]

ح وأخبرناج أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، حدّثني الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو القاسم الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان القافْلاني[٥]

قالا: ثنا عبد الرزاق بن منصور البُنْدار، نا أبو عبد الله السَّمْرقندي الزاهد، نا ابن لَهيعة، عن سعيد ابن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: - وفي حديث القافْلاني: النبيُّ ﷺ -

«إنَّ في السماءِ[٦] الدنيا ثمانين ألفَ ملكٍ يستغفرون لمن أحبَّ أبا بكر وعمر وفي السَّماء الثانية ثمانين ألفَ ملكٍ يلعنون من أبغض[٧] أبا بكر وعمر. ومَنْ أَحَبَّ جميع أصحاب رسولِ الله ﷺ - وفي حديث القافلاني: جميع الصحابة - فقد برىء من النِّفاق».

قال أبو بكر الخطيب: أبو عبد الله الزاهد مجهول، ألزقه[٨] العَدَويُّ على كامل، وكامل ثقة، والحديث ليس بمحفوظٍ عن ابن لَهيعة. وقد صنع العدوي لهذا الحديث إسناداً آخر:

أخبرناهج أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٩] قال: أخبرناه أحمد بن محمد بن إسحاق المقرىء، نا محمد بن إبراهيم[١٠] بن كثير، نا أبو سعيد العَدَوي، نا طالوت بن عباد[١٠] الجَحْدَري، نا الربيع بن مسلم القُرَشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله[١١] ﷺ:

---

(١) في هامش صل: «سمعته من أبي طالب».

(٢) سقطت من د.

(٣) معجم ابن الأعرابي (ق ٢٠٥ب).

(٤) تاريخ بغداد ٣٨٣/٧ .

(٥) في تاريخ بغداد: «القافلائي»، والنسبة من غير إعجام في صل، والمثبت من د. في أنساب السمعاني ٣٠/١٠: «القافلاني - بفتح القاف وسكون الفاء - اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والمصعدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها» وذكر في هذه النسبة: الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان»، وستأتي هذه النسبة معجمة بالنون وفاق المثبت من د في صل.

(٦) في معجم ابن الأعرابي: «في سماء».

(٧) د: «يبغض».

(٨) في تاريخ بغداد: «فألزقه».

(٩) تاريخ بغداد ٣٨٤/٧ .

(١٠) في تاريخ بغداد: «عمر بن إبراهيم... طالوت عن عباد».

(١١) في تاريخ بغداد: «النبي».

«إنَّ في السَّماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحبَّ أبا بكرٍ وعمر، وفي السَّماء الثانية ثمانين ألفَ ملكٍ يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر».

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلُّهم ثقات، وقد أتى العدوي أمراً عظيماً، وارتكب أمراً قبيحاً في الجرأة بوضعه أعظم من جرأته في حديث ابن ٥ لهيعة.

أخبرناه أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم الفراتي ـ بزَنْجان ـ أبنا الشيخ العالم الثقة أبو محمد إدريس بن محمد ـ بهَمَذان ـ في ذي القعدة سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم (١ بن فراس ـ بمكة ـ نا أبو الغنائم أحمد بن محمد ١) بن علي العَنْبَري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله، نا محمد بن يونس، نا إبراهيم بن هشام، عن زيد بن أرقم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

١٠ كان أبو بكر الصدّيق مع رسول الله ﷺ في الغار، فعطش أبو بكر عَطَشاً شديداً، فشكا إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «اذهب إلى صَدْرِ الغار، واشرب»، فانْطلق أبو بكر إلى صدر الغار، وشرب منه ماءً أحلى من العسل، وأبيضَ من اللَّبَن، وأذكى رائحةً من المسك، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ، فقال: شربتُ، يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أُبَشِّرُكَ، ياأبا بكر؟» قال: بلى، فداك أبي ١٥ وأمي، يارسولَ الله، قال: «إنَّ الله تعالى أَمَرَ الملكَ الموكَّلَ بأنهار الجنة أن خرِّق نهراً من جنَّة الفردوس إلى صدر الغار ليشربَ أبو بكرٍ. فقال أبو بكر: ولي عند الله هذه المنزلة؟ قال: «نعم، وأفضل؛ والذي بعثني بالحقِّ نبياً، لايدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل سبعين[٢] نبياً».

[حديث: لكل نبي رفيق..]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو علي محمد بن أحمد ٢٠ ابن يحيى العَطَشي، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، نا النضر بن سَلَمة، نا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، نا عبد العزيز بن محمد، عن عمر مولى غُفْرة، عن محمد بن كعب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال[٣]:

«لكُلِّ نبيٍّ رفيقٌ، وإنَّ رفيقي في الجنَّة أبو بكر».

خالفه أبو أحمد الغِطْريفي، فرواه عن الباغندي، فقال: عن عمرو بن أبي

٢٥ (١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «سبعين ألف».

(٣) الحديث معروف في الصحيح من قول النبي ﷺ لعثمان، وتراجع ترجمة عثمان أيضاً.

عمرو بدل عمر مولى غُفْرة:

[حديث: إن لكل نبي رفيق..]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا: أنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الفقيه، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، نا النضر بن سلمة المَدِيني شاذان، نا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، نا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ، عن سالم، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ٥

«إن[1] لكلِّ نبي رفيقٌ، وإن رفيقي في الجنَّة أبو بكر».

[حديث: اللهم إنك جعلت..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد ابن عدي[2]، نا يحيى بن محمد[3]، ابن أخي حرملة، نا محمد بن الوليد بن أبان، نا مصعب بن سعيد، ثنا عيسى بن يونس، عن وائل بن داود، عن البَهِيِّ، عن الزبير بن العوَّام قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ إنَّك جعلتَ أبا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنَّة». ١٠

قال ابن عدي: وهذا المتن بهذا الإسناد باطل.

[حديث: أنا وأبو بكر..]

قال: وأنا ابن عدي[4]، نا الحسين بن الحسن بن سفيان الفارسي - ببخارى - ثنا أبو الأزهر، أنا[5] أبو الجهم الفضل بن موفق[6]، نا إبراهيم بن الفضل المديني، عن المَقْبُري، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا وأبو بكر في الجنَّة كهاتين»، فضمَّ السبَّابة والوسطى.

[حديث: هكذا ندخل الجنة..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور عبد الرحمن ابن محمد بن رُزَيْق قال: أنا - أبو بكر الخطيب[7]، أنا أحمد بن علي البادا[8]، أنا أحمد بن يوسف بن خلاّد العطار، نا أحمد بن علي الخزاز[9]، نا أبو جعفر محمد بن عاصم - صاحب الخانات[8] - قال: نا الوليد أبو همَّام الكِنْدي، عن إسماعيل بن أمية[8] المكي، عن نافع، عن ابن عمر قال: ١٥

دخل[10] رسولُ الله ﷺ المسجد[8] بين أبي بكر وعمر، وهو معتمد عليهما، ٢٠

(١) سقطت من د.
(٢) الكامل في الضعفاء ٢٢٨٨/٦ .
(٣) زاد في الكامل: «بن يحيى».
(٤) الكامل في الضعفاء ٢٣٢/١ .
(٥) في الكامل: «ثنا».
(٦) د: «مرزوق». ٢٥
(٧) تاريخ بغداد ١٣٨/٣ .
(٨) سقطت من د.
(٩) د: «الحداد».
(١٠) د: «قال».

فقال: «هكذا ندخل الجنّة جميعاً».

[١٠٠]
[حديث: ليسبح كل منكم إلى صاحبه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أبنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أبنا عبد الله بن محمد بن الحسن قال: حدَّثنا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا عبد الجبَّار بن الوَرْد المكيُّ، عن ابن أبي مُلَيْكة التّيْمي[1]

٥ أنَّ رسولَ الله وأصحابه انتهوا إلى غدير، فسَبَحوا فيه، فقال النبيُّ ﷺ: «ليسبحْ كلُّ رجلٍ منكم إلى صاحبه». فسبحوا، وسبح النبيُّ ﷺ إلى أبي بكر.

[الحديث من طريق آخر ومعه: لو كنت متخذاً..]

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا داود بن عمرو[2]، نا عبد الجبَّار بن الوَرْد، عن ابن أبي مُلَيْكة قال[3]:

دخل رسولُ الله ﷺ وأصحابُه غديراً، فقال: «لِيَسْبَحْ كلُّ رجلٍ إلى صاحبه».
١٠ قال: فسبح كلُّ رجلٍ منهم إلى صاحبه حتّى بَقِي رسولُ الله ﷺ وأبو بكر، قال: فسبح رسولُ الله ﷺ حتى اعتنقه وقال: «لو كنتُ متَّخِذاً خليلاً حتى ألقى الله لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنَّه صاحبي».

[حديث: الناس كلهم يحاسبون..]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو محمد بن حيَّان، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق، نا أسيد بن عاصم، نا إبراهيم بن أبي ١٥ يحيى، نا أبو عمر الضرير، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«الناسُ كلُّهم يحاسبون إلاّ أبا[4] بكر».

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن محمد بن سهل بن المُحِب العُمَريّ، وعبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني قالا: أنا أحمد بن علي بن عبد الله، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد ٢٠ البغدادي، أنا العباس بن محمد بن عبد الله بن حفص الذّماري[5]، نا أبو الحسن محمد بن جعفر المَصِّيصي، نا الفضل الأطروش الخراساني ـ من سكان صنعاء بمكة ـ نا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

---

(١) بعدها ضبة في صل، تنبيه على إرسال الحديث.

(٢) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٤ من هذا الطريق، ووقع فيه وفي د: «داود بن عمر»، ٢٥ والصحيح أنه: داود بن عمرو بن زهير الضبي، أبو سليمان البغدادي. انظر تهذيب الكمال ٨/٤٢٥ ـ ٤٢٨

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٣٥)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٥ .

(٤) في الأصل: «أبو».

(٥) د: «الرّمادي».

قلتُ: يارسول الله، أكلُّ الناس يقف يوم القيامة للحساب؟ قال: «نعم، إلاَّ أبا[١] بكر، فإن شاء مضى، وإن شاء وقف».

قال الحاكم: لم نكتبه من حديث مالك إلاّ بهذا الإسناد.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد [٢]قالا: نا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن محمد بن أحمد[٢] بن الرّوزبهان[٤] قالا: نا عثمان بن أحمد بن الدَّقّاق ٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل قالا: أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعَيْم، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقّاق

نا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي، حدَّثني محمد بن جعفر البغدادي، نا داود بن صَغير، نا كثير[٥]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«قلت لجبريلَ حين أسرى بي إلى السَّماء: ياجبريل، هل[٦] على أمتي حساب؟ قال: كلُّ أمَّتك عليها حساب ماخلا أبا بكر - زاد الخطيب: الصدِّيق - فإذا كان يومُ القيامة قيل له[٧]: ياأبا بكر، ادخل الجنَّة، قال: ماأدخلُ حتّى أدخلَ معي من كان يُحِبُّني في الدُّنيا». ١٥

أخبرناه أعلى من هذا أبو النَّجْم بدرُ بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب[٨]، أبنا محمد بن عمر بن بكير المقرىء، أنا حمزة بن أحمد بن مخلد القَطَّان، نا أبو العباس عبيد الله بن عبد الله بن محمد العطَّار، ثنا داود بن صَغير سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، نا أبو عبد الرحمن النَّوَّاء الشامي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

التقى رسولُ الله ﷺ وجبريل في الملأ الأعلى، فقال: «يا جبريل، على أمَّتي ٢٠

---

(١) في الأصل: «أبو».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) تاريخ بغداد ١١٨/٢ .

(٤) في تاريخ بغداد: «الروزبهاني»، وفي ترجمته من تاريخ بغداد ٢٣١/٣ وفاق رواية ابن عساكر. ٢٥

(٥) زاد في تاريخ بغداد: «النواء».

(٦) في تاريخ بغداد: «أعلى»، وفي د: «هل بقي».

(٧) ليست في تاريخ بغداد.

(٨) تاريخ بغداد ٣٦٧/٨ .

حساب؟ فقال: نعم، عليهم حساب، ماخلا أبا بكر الصديق ليس عليه حساب، قيل: ياأبا بكر، ادخل الجنَّة؟ قال: لن أدخلها حتى أُدْخِل معي مَنْ أحبَّني في دار الدُّنيا».

[حديث: تأتي الملائكة بأبي بكر..]

أخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنا أبو نصر الزَّيْنَبي، أبنا أبو بكر محمد بن عمر بن زُنْبور، ثنا محمد بن السَّرِيّ بن عثمان، نا علي بن هشام الكَرْماني، نا نصر بن حماد، نا عبد العزيز ٥ ابن الماجَشون عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«تأتي الملائكةُ بأبي بكر الصديق مع النبيين والصِّدِّيقين تزفُّه إلى الجنَّة زفًّا».

[حديث: أول من يعطى كتابه..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم(٢) بن سُنَين، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، نا مرحوم بن أَرْطبان - ابن عم عبد الله بن عَوْن - نا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «أوّل من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمَّة عمر بن الخطاب، وله شعاع كشعاع الشمس». فقيل له: (٣فأين أبو بكر٣)، يارسول الله؟ قال: «هيهات! زَفَّتْه الملائكةُ إلى الجِنان».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا (٤- وأبو منصور بن زُرَيْق: أبنا٤) - أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحِنَّائي، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي

١٥ ح وأخبرنا أبوح منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب(٥)، نا محمد ابن أحمد بن رزق إملاءً، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن

نا عمر بن إبراهيم بن خالد، نا مرحوم بن أَرْطبان - ابن عم عبد الله بن عَوْن - نا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت [١٠١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوَّلُ مَنْ يُعْطى كتابَه بيمينه من هذه الأمَّة عمر بن الخطاب، وله شعاعٌ ٢٠ كشعاع الشمس». قيل - وفي حديث النسيب: فقيل - له: فأين أبو بكر؟ - زاد النسيب: يارسولَ الله؟ - قال: «هيهات! زفّته الملائكة إلى الجنَّة زَفًّا - وقال ابن خَيْرون وابن سعيد: - قال: تزفُّه الملائكة إلى الجِنَان(٦)»

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٢٧).

(٢) سقطت: «ابن إبراهيم» من د.

٢٥ (٣ - ٣) ليس مابينهما في د.

(٤ - ٤) مابينهما من د، وهناك في صل إشارة إلى هامش لم يتضح في المصورة، ولم أعثر على الحديث من هذا الطريق في تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٢٠٢ .

(٦) في تاريخ بغداد: «الجنات».

[حديث: وأين مثل أبي بكر..]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر بن خالد الفقيه الأصبهاني المعروف بابن المنذر قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة تسعين وثلاثمائة، نا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا عبيد بن محمد بن خلف البزّار، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، نا جعفر بن سعد الكاهلي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ٥

ذُكر أبو بكر الصديق عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «وأين مثلُ أبي بكر؟! كذّبني الناس وصدّقني، وآمن بي، وزوّجني ابنته، وجهّزني بماله، وجاهد معي في ساعة العُسْرة، وليلة العُسْرة، وإنّه سيأتي يوم القيامة على ناقةٍ من نوق الجنة، رحالها من الزَّبَرجد الأحمر، وقوائمها من المسك والعنبر، وزمامها من اللؤلؤ الرطب، وعليه حلتان خضراوان من سُنْدس واستبرق، فيحاكيني يوم القيامة، ١٠ فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا محمد، وهذا أبو بكر الصديق».

[حديث: كأني بك ياأبا بكر..]

أخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلّال، نا عثمان بن أحمد بن عثمان، نا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، نا رُزَيْق بن السخت، حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن الصبح، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«كأنّي بك، ياأبا بكر، على باب الجنّة تشفع لأمّتي»[1]. ١٥

[حديث: يطلع عليكم رجل..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوج الحسن بن قُبَيْس[2] قالا: نا ـ وأبوج منصور بن زُرَيق: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[3]: سمعتُ أبا بكر محمد بن العبّاس بن الحسين[4]، نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، ثنا الحسن بن علي بن زيد، نا حاجب بن سليمان، نا وكيع بن الجرّاح، نا سفيان بن سعيد الثَّوْري، حدّثني سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال:

كنّا عند النبيّ ﷺ، فقال: «يطلُع عليكم رجلٌ لم يخلق الله بعدي أحداً هو خير منه، ولاأفضل، وله شفاعة مثلُ شفاعة النبيين»، فما بَرِحْنا حتّى طلع أبو بكر الصديق، فقام النبيُّ ﷺ، فقبّله والتزَمَه. ٢٠

قال الخطيب: هذا حديث منكر، وحاجب بن سليمان، ومن فوقه ثقات أئمة.

[حديث: حب أبي بكر وعائشة]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أبنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير الخلال، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو

٢٥

---

(١) د: «تشيع أمتي».

(٢) سقطت «ابن قبيس» من د.

(٣) تاريخ بغداد ١٢٣/٣ .

(٤) بعدها في د: «القاضي يقول»، وهو القاص، والعبارة على الصواب في صل، وقد خط فوقها.

بكر محمد بن هارون بن مالك بن الحسين الدينوري إملاءً ـ بمكة سنة ثلاثمائة ـ نا محمد بن عبيد الله بن مرزوق العسكري أبو بكر الخلال، نا الحسين بن عبيد الله ـ ابن خال سفيان الثوري ـ نا فضيل بن مرزوق، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا كان يومُ القيامة يُنْصبُ منبران، قال: فيجيء مَلَكٌ من الملائكة، فيرتقي على أحدهما، فيقول: معشر الخلائق، من كان لايعرفُني فليعرفْني؛ فأنا رِضوان خازن الجنَّة، وهذه مفاتيحها، أمرني ربي أن أدفعها إلى محمد، وأمرني محمد أن أدفعها إلى أبي بكر ليدخل الجنَّة محبيه ومحبي عائشة بغير حساب. قال: فيجيء ملك آخر، فيرتقي على المنبر الآخر، فيقول: معشر الخلائق من كان لايعرفُني فليعرفني؛ فأنا مالك خازن جهنّم، وهذه مفاتيحها، أمرني ربي أن أدفعها إلى محمد، وأمرني محمد أن أدفعها إلى أبي بكر، ليدخل النار مبغضيه ومبغضي عائشة بغير حساب».

قال أبو بكر الدينوري: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق غير الحسين بن عبيد الله، وهو منكر.

أخبرناج س أبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو س الفتح ناصر[1] بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي [2]العلاء، أنا أبو محمد بن أبي[2] نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو جعفر محمد بن عبدك الرازي، ثنا أحمد بن الحسين بن القاسم الكوفي، نا وكيع، نا سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من تحتِ العرش؛ ألا هاتوا أصحاب محمد، قال: فيؤتى بأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان. قال[4]: فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنَّة، فأدخلْ الجنَّة من شئت، برحمة الله، ودع من شئت، بعلم الله، ويقال لعمر بن الخطاب: قف على الميزان، فثقِّل من شئت، برحمة الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وخفِّف منْ شئت، بعلم الله، ويعطى عثمان بن عفان عصا آسٍ التي غرسها الله ـ عز وجل ـ في الجنَّة، ويقال له: ذُدِ الناسَ عن الحوض».

---

(١) في هامش صل: «سمعته من ناصر».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٢١ .

(٤) سقطت من د.

قال سفيان: قال بعض أهل العلم: لقد آسى بينهم بالفضل والكرم.

[حديث: إنّ على حوضي..]

حدثنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد إملاءً وقراءة، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن مرزوق المَرْوَزي، نا داود (١ بن الحسين العسكري، نا بشر بن داود ١)، عن علي بن عاصم، عن حُمَيْد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

«إنَّ على حوضي أربعةَ أركانٍ، فأوَّلُ رُكْنٍ منها في يدِ أبي بكر، والرُّكْنُ الثاني في يَدِ عمرَ، والركنُ الثالثُ في يد عثمان، والرُّكْنُ الرابع في يد علي؛ فمن أحبَّ أبا بكر وأبغضَ عمرَ لم يسقِه أبو بكر، ومن أحبَّ عمر وأبغض أبا بكر لم يسقِه عثمانُ، ومن أحب عثمانَ وأبغض علياً لم يسقِه عثمانُ، ومن أحبَّ علياً وأبغض عثمان لم يسقه عليّ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين، ومن أحسن القول في عمرَ فقد أوضح السبيل، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله، ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعُرْوة الوثقى، لاانفصام لها، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن».

[حديث: إن لحوضي]

أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد المَرْوَزي، أبنا أبو بكر بن خلف، نا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المُفَسِّر لفظاً، نا أبو عبد الله الصفار، نا أبو عبد الله العُمَري - من ولد سالم بن عبد الله، بالكوفة - نا بشر بن داود القرشي - قاضي المنصورة - نا مسعود بن سابور، عن علي بن عاصم، عن حُمَيْد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

إنَّ لحوضي أربعةَ أركان؛ فأوَّلُ ركنٍ منها في يدي أبي بكر، والثاني في يد عمر، والثالث في يد عثمان، والرابع في يد علي؛ فمن أحبَّ أبا بكر، وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر، ومن أحبَّ [١٠٢] عثمان وأبغض أبا بكر لم يسقِه عمر، ومن أحبَّ عثمان وأبغض عليًّاً لم يسقه عثمان، ومن أحبَّ علياً وأبغض عثمان لم يسقه علي، ومَنْ أحسن القولَ في أبي بكرٍ فقد أقام الدين، ومن أحسن القول في علي فقد أوضح السبيل، ومَنْ أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله، ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوُثقى، ومَنْ أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن، ومَنْ أساء القول في أصحابي فهو منافق».

(١ - ١) سقط مابينهما من د. وفي هامش صل: «آخر الخمسين بعد الثلاثمائة».

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٢١ عن جابر مختصراً.

[حديث: إذا كان يوم القيامة..]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد نا ـ وأبوح منصور بن زُرَيْق: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد ابن عمر بن بُكَيْر، حدَّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الضرير المقرىء المعروف بابن أبزون الحَمْزي[2] الأنباري ـ قدم بغداد ـ نا أبو عمر محمد بن أحمد الحَلَيمي ـ وذكر أنَّه من وَلَدِ حَليمة السَّعْدية مرضعةِ النبيِّ ﷺ ـ نا آدم بن أبي إياس العَسْقلاني، عن ابن أبي ذئب، عن مَعْن بن الوليد، عن خالد ٥ ابن مَعْدان، عن معاذ بن جَبَل قال: قال النبي ﷺ:

«إذا كان يومُ القيامة نُصِب لإبراهيم منبرٌ أمام العرش، ونصب لي منبر أمام العرش، ونصب لأبي بكر كرسيٌّ؛ فنجلس عليها، ويُنادي مُنادٍ: يالك من صدِّيق بين خليل وحبيب!».

[حديث: دخلت الجنة..]

أخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد، أنا أبو نصر الزَّيْنبي، أنا أبو بكر بن زُنْبور[3]، ثنا محمد بن ١٠ السَّرِيّ، نا نصر بن شُعَيْب، نا أبي، نا عبَّاد بن صُهَيْب، عن سليمان التَّيْمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«دخلتُ الجنَّة ليلة أُسري بي، نظرتُ إلى بُرْج أعلاه نور، ووسطُه نورٌ، وأسفله نور، فقلتُ لحبيبي جبريل: لِمَنْ هذا البرج؟ فقال: هذا لأبي بكر الصدِّيق».

[حديث: إن الله تعالى ادخر..]

أخبرناه أبو منصور بن زُرَيْق، وأبو النَّجم الشِّيحي قالا: أنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا الحسن بن ١٥ الحسين النعالي، نا أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارع، نا صدقة بن موسى، وعبد الله بن حماد القَطيعي قالا: نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ الله تعالى ادَّخر لأبي بكر الصِّدِّيق في أعلى عليين قبَّةً من ياقوتة بيضاء، معلقةً بالقدرة تتخرَّقها[5] رياحُ الرحمة. للقبَّة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله بلا حجاب».

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: هذا الحديث باطل من رواية الزُّهْري عن سالم بن عبد الله بن عمر، ٢٠ عن أبيه، ومن حديث معمر عن الزُّهري، ومن حديث عبد الرزاق عن مَعْمر، ومن حديث أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق، لاأعلم رواه سوى الذارع عن هذين الرجلين، وهما مجهولان، والحمل فيه على[6] الذارع، وأنَّه مما صنعته يداه، والله أعلم.

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٨٦ .

(٢) قال الخطيب: «نسب إلى قراءة حمزة».

٢٥ (٣) د: «زيتون».

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٤٥ .

(٥) في تاريخ بغداد: «يتخرقها»، ولا إعجام في الأصل.

(٦) زاد في تاريخ بغداد: «عندي على».

[حديث: إن الله اتخذ..]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوج الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب[1]، ثنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، نا أبو بكر محمد بن الخضر بن زكريا بن أبي خزام المقرىء، نا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني، ثنا أبو زكريا يحيى بن معين، عن عون ابن زياد، نا عبد الله بن إدريس بن يزيد الأزدي، أنا شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مُرَّة الجَمَليّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال:

٥

«إنَّ الله اتخذ لإبراهيم[2] في أعلى عليين قبَّةً من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة، تخترقها رياح الرَّحْمة، للقبة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلى الله انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل»[3].

[حديث: إن الله يتجلى..]

أخبرنا أبوج منصور محمد بن عبد الملك قال: أنا - وأبو الحسن علي بن الحسن قال: ثنا - أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج - بنيسابور - نا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء، نا الحسن بن علي بن عفان، نا يحيى بن أبي بكير، نا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ:

١٠

«إنَّ الله يتجلى للمؤمنين عامّةً، ويتجلى لأبي بكر خاصة».

قال الخطيب: وهذا[5] باطل، والحمل فيه على أبي حامد بن حسنويه؛ فإنَّه لم يكن ثقةً. ونرى أنَّ أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد، مع أنَّا لانعلم أن الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئاً والله أعلم. يعني مات.

١٥

أخبرنا جدي القاضي أبو الفضل يحيى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن المفضل، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن..[6]، نا علي بن عبدة المروزي، نا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ٤٤١/٥ .

(٢) كذا في أصل التاريخ، وفي تاريخ بغداد: «لأبي بكر»، وهو الصواب.

(٣) قال الخطيب تعقيباً على الحديث: «من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقى من اطراح الحشمة والجرأة على الكذب شيئاً».

(٤) تاريخ بغداد ١٩/١٢ .

٢٥

(٥) في تاريخ بغداد: «وهذا أيضاً».

(٦) غم علي اسم تلميذ علي بن عبدة في هامش التاريخ، ووقع في د: «محمد بن أحمد بن أبي الثلج بن ثابت»؟ وقد رواه الخطيب في التاريخ ١٩/١٢: عن الأزهري، «حدثنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا علي بن عبدة..».

«إنَّ الله - عزَّ وجل - يتجلى للمؤمنين عامَّةً، ولأبي بكر خاصة».

أخبرناج[1] أبو العز بن كادش أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري، أنا أبو الحسن الدارقطني. أخبرنا الحسين بن إسماعيل - قراءةً عليه في سنة ستٍّ عشرة وثلاثمائة من كتابه، ولم أسمعه إلاَّ منه - حدَّثنا أبو الحسن علي بن عبدة

٥ ح وأخبرناج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبوج البركات عبد الوهاب بن المبارك قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن هارون الحضرمي، نا علي بن الحسن المكتب

نا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ - وفي حديث ابن كادش: النبي ﷺ: -

«إنَّ الله ليتجلى - وفي حديث ابن كادش: يتجلّى - للناس عامَّة، ويتجلى لأبي
١٠ بكر خاصة».

ملحق
أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، ثنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، نا علي [2]بن عبدة[2] التميمي، نا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ليتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة».

١٥ وقد روي عن ابن المنكدر، عن جابر من وجهٍ آخر:

[الحديث في خبر طويل] أخبرناهج أبو عبد الله محمد بن المفضل بن سيّار الدَّهَّان، أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي، أنا منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان السُّوسيّ - ببغداد - نا يوسف ابن الحكم الخياط، نا محمد بن خالد الخُتَّلي[3] [١٠٣]، ثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبد الله قال:

٢٠ لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ كلموه بكلام، وأوفوا في الكلام، فقال النبيُّ ﷺ لأبي بكر: «ياأبا بكر، سمعت ماقالوا؟» قال: نعم، وفهمته، قال: «فأجبهم»، قال: فأجابهم بجواب، فأجاد الجواب، قال رسولُ الله ﷺ: «ياأبا بكر، أعطاك الله الرِّضْوان الأكبر». فقال له بعض أصحابه: يارسول الله، وما الرضوان الأكبر؟ قال: «يتجلى الله لعباده المؤمنين يوم القيامة عامة، ولأبي بكر الصديق خاصة».

---

٢٥ (١) د: «أخبرناه عالياً».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) النسبة من غير إعجام في صل، د، والإعجام من تاريخ بغداد ٣١٢/١٤ ترجمة يوسف بن الحكم بن سعيد الخياط.

أخبرناه(١) أبو غالب بن البنّاء، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أحمد بن كامل ابن خلف القاضي، نا يوسف بن الحكم الخياط، ثنا محمد بن خالد الخُتَّلي، نا كثير بن هشام الكلابي، نا جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

كنّا عند النبي ﷺ إذ جاء وفد عبد القيس، فتكلم بعض القوم بكلام، ولغا(٢) في الكلام، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر الصديق، فقال: «ياأبا بكر، أسمعت ماقالوا؟» قال: سمعت، يارسول الله، وفهمت، قال: «فأجبهم». قال: فأجابهم أبو بكر وأجاد فقال له النبي ﷺ: «ياأبا بكر، أعطاك الله الرضوان الأكبر»، فقال له بعض القوم: يارسول الله، ماالرضوان الأكبر؟ قال: «يتجلى الله للعباد في الآخرة عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة».

[حديث أبي الزبير عن جابر]

وروي عن أبي الزبير، عن جابر:

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرون قال: أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال: نا(٣) ـ أبو بكر الخطيب(٤)، أنا محمد بن عمر بن جعفر الخِرَقي، أنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله التِّرْمذي، نا عباس الشُّكْلي، نا الحسن بن عَرَفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: قال النبيُّ(٥) ﷺ لأبي بكر:

«ياأبا بكر، ألا أُبَشِّرك؟» قال: بلى، يارسول الله، قال: «إنَّ الله يتجلَّى للخلائق عامةً، ولك خاصة».

قال الخطيب: وأخبرناه محمد بن عمر بن بُكَيْر من أصل كتابه، أنا عمر بن محمد بن عبد الله بن التِّرْمذي البزاز، نا خالي أبو سعيد(٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلاّل، نا الحسن بن عَرَفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

قال رسولُ الله ﷺ (٧لأبي بكر٧): «ألا أُبَشِّرك؟» قال: بلى، يارسول الله، قال: «إنَّ الله يتجلى للخلائق عامةً، ولك خاصةً».

---

(١) سقط الخبر التالي من د.

(٢) تقدم من الطريق السابق: «وأوفوا». وإن صحت الرواية: لَغَا الإنسان يلغو، ولَغَى يلغي، إذا تكلم بالمطرح من القول ومالايعني. النهاية ٤/٢٥٧ .

(٣) في صل: «أنا»، والمثبت من د.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

(٥) في تاريخ بغداد: «رسول الله».

(٦) في تاريخ بغداد: «سعد».

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د.

[حديث أنس عن النبي..]

وروي عن أنس، عن النبيِّ ﷺ:

أخبرناه ح أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء، أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسَرْجِسي، نا عبد الله بن محمد بن حميد البالِسي - ببالِس - نا علي بن الحسين التميمي الأَدَمي، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وهُدْبَة بن خالد قالا: نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني،

٥ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله(١) ﷺ:

«ياأبا بكر أعطاكَ الله الرِّضْوانَ الأكبَر»، فقال أبو بكر: يارسول الله، وماالرِّضْوان الأكبر؟ فقال النبيُّ ﷺ: «ياأبا بكر، إذا كان يوم القيامة يتجلى الجبَّار لأهل الجنة، فتراه، ويراه أهل الجنة، ويتجلى لك خاصةً، فلا يراه مخلوق غيرك».

ورُوِيَ عن قتادة، عن أنس:

[حديث قتادة عن أنس]

١٠ أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو ح الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو ح منصور بن خَيْرون: أبنا - أبو بكر الخطيب(٢)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا محمد بن يوسف بن حمدان الهَمَذاني(٣)، نا محمد بن عبد بن عامر، أبنا عبد بن حُمَيْد الكِسِّيّ، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن قَتادة، عن أنس قال:

لمّا خرج رسولُ الله ﷺ من الغار أخذ أبو بكر بغَرْزِه(٤)، فنظر النبيُّ ﷺ إلى ١٥ وجهه، فقال: «ياأبا بكر، ألا أُبَشِّرُكَ؟» قال: بلى، فداك أبي وأمي، قال: «إنَّ الله يتجلّى للخلائق يوم القيامة(٥) عامةً، ويتجلّى لك، ياأبا بكر، خاصةً».

قال الخطيب: لاأصل له عند أهل المعرفة بالنقل - فيما نعلمه - وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً.

[حديث: إنَّ في الجنَّة لطيراً..»]

أخبرنا ح أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الصالحاني، أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن ٢٠ إبراهيم الوَرْكانيَّة قالت: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس(٦)، أنا أحمد بن موسى بن إسحاق، نا

---

(١) د: «النبي».

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٨/٢ .

(٣) اللفظة في أصل التاريخ من غير إعجام، وهي: «الهمداني» في تاريخ بغداد، والأشبه ماورد في ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠٧/٣: «الهمذاني، سكن بغداد».

٢٥ (٤) الغَرْز: ركاب كُور الجمل، وقيل: هو الكُور مطلقاً. والكُور - بضم الكاف - رحل الناقة.

(٥) في تاريخ بغداد: «يوم القيامة للخلائق».

(٦) في د: «حشيش»، قال الأمير في الإكمال ١٥٦/٣: «جِشْنِس: أوله جيم مكسورة بعدها شين معجمة ساكنة وبعدها نون ثم سين مهملة، فهو: أبو بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس»، وذُكِر في تكملة الصابوني ٨٣ رواية عائشة الوركانية عنه.

سهل بن بحر، نا أبو هشام سلمة بن سليمان الضبي، نا الخزرج بن عثمان، عن أبي أيوب - مولى عثمان بن عفان - عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

«إنَّ في الجنَّة لطيراً كأشباه البُخْت»[2]، فقال أبو بكر: إنَّ هذه لطيرٌ ناعمة، قال: «آكلها أنعمُ منها، وإنِّي لأرجو أن تأكلها، ياأبا بكر».

[الحديث من طريق آخر] أخبرناه أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي - بنوقان - نا علي بن أحمد بن محمد المديني إملاءً، أنا الشيخ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس الأصم، أنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، أنا إدريس بن يحيى، أنا الفضل بن المختار، عن عبيد الله بن موهب، عن عصمة الخطمي قال: ٥

خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة - وذكر الحديث، وفيه: - قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّة...».

[و آخر] وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أنا أبو عبد الله البُردي ١٠

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ

قالا: نا أبو العباس - هو الأصم - نا إبراهيم بن منقذ، نا إدريس بن يحيى، حدثني الفضل بن المختار، عن ابن موهب - وقال الفراوي: عن عبيد الله بن موهب - عن عصمة بن مالك الخَطْمي، عن حُذَيْفة [٤ ١٣٠] قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ في الجنَّة طَيراً كأمثال - وفي حديث الفراوي: أمثال - البَخَاتي». قال أبو بكر: إنَّها لناعمة، يارسول الله، قال: «أنْعَمُ منها مَنْ يأكلُها، وأنت ممن يأكلُها - ياأبا بكر». ١٥

وليس في حديث الفَراوي[3] ذكر حُذَيْفة، ولابدَّ منه.

[عائشة تسأل النبي عن فضيلة أبيها] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قال: ثنا - وأبو منصور بن زُرَيْق، قال: أبنا - أبو بكر الخطيب[4]، حدثني الحسن بن علي بن محمد بن المُذْهِب الواعظ - من أصل كتابه العتيق - حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف، المعروف بالقطَّان - إملاءً من لفظه سنةَ أربع وسبعين وثلاثمائة - نا[5] أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرىء - سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة - نا أحمد بن منصور ٢٠

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٢١ عن أنس.

(٢) البُخْت: إبل خراسانية طوال الأعناق. الذكر بُخْتي والأنثى بختية.

(٣) في د: «القاضي»، ولم تتضح اللفظة في هامش صل. ٢٥

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٣٥ .

(٥) د: «أنا».

الرَّمادي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت:

كانت ليلتي من رسول الله ﷺ، فلمّا ضمَّني وإياه الفراش قلت: يارسولَ الله، ألست أكرمَ أزواجك عليك؟ قال: «بلى، ياعائشة»، قلت: فحدِّثني عن أبي بفضيلة، قال: «حدَّثني حبريل أن الله(١) لمّا خلق الأرواحَ اختار روح أبي بكر الصديق من بين ٥ الأرواح، وجعل ترابها من الجنَّة، وماءها(٢) من الحيوان، وجعل له قصراً في الجنة من دُرَّةٍ بيضاء، مقاصيرها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأنَّ الله تعالى آلى على نفسه ألا يسلبه حَسَنة، ولايسأله عن سيئة؛ وإني ضَمِنْتُ على الله - عزَّ وجل - كما ضمِنَ الله على نفسه ألاَّ يكون لي ضجيعاً في حضرتي، ولاأنيساً في وحدتي، ولاخليفةً على أمتي من بعدي إلاَّ أبوك ياعائشة، بايع على ذلك جبريلُ وميكائيلُ، ١٠ وعُقِدَتْ خلافته برايةٍ بيضاء، وعقد لواؤه تحت العرش؛ قال الله - عزَّ وجل - للملائكة: رضيتم مارضيتُ لعبدي؟ فكفى بأبيك فخراً أن يبايع له جبريل وميكائيل، وملائكة السَّماء - (٣صلى الله عليهم٣) - وطائفة من الشياطين يسكنون البحر، فمن لم يقبل هذا فليس منِّي، ولستُ منه». قالت عائشة: فقبَّلْتُ أنفَه، ومابين عينيه، فقال: «حسبُكِ ياعائشة، فمن لست بأُمِّه فوالله ماأنا نبيَّه(٤)، فمن أراد أن يتبرأ ١٥ من الله ومنِّي فليتبرأ منك، ياعائشة».

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: لايثبتُ هذا الحديث، ورجال إسناده كلُّهم ثقات، ولعله شبِّه لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه، مع أنِّي قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصري، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، وابن بابشاذ راوي مناكير عن الثقات. وقد كان في أصل ابن المُذْهِب (٥أحاديث ٢٠ صالحة عن هارون القطان، عن البَغَوي، وكلُّها مستقيمة. وسألت ابن المُذْهِب٥) عنه، فقال: كان يسكن بدار(٦) البطيخ العُلْيا التي عند دار

(١) في تاريخ بغداد: «الله تعالى».

(٢) في تاريخ بغداد: «وماؤها».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «بنبيه».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) في تاريخ بغداد: «دار».

إسحاق، ولم يكن ممن يظن به الكذب، ولاتلحقه التهمة، لأنّه لم يكن ممن يتصدّى للحديث، ولايحسنه، وكان من أهل القرآن والخير.

[حديث: هذان سيدا كهول الجنة..]

أخبرنا[1] أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري
ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[2]، حدَّثني وهب بن بقيَّة الواسطي، نا عمر بن يونس ـ يعني اليَمامِيّ ـ عن عبد الله بن عمر اليَمامي، عن الحسن بن زيد ([3]بن حسن[3])، حدثني أبي، عن أبيه، عن علي قال:

كنت عند النبيِّ ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ الجنَّة وشبابها بعد النَّبيِّين والمُرْسَلين».

أخبرنا[4] أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءةً، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكَحَّال ـ بمكّة سنة خمسٍ وأربعين ـ أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا وهب بن بقية، نا عمر بن يونس اليَمامي، عن عبد الله بن عمر المَدِيني، عن الحسن بن زيد بن حسن قال:

جاء نفر من أهل العراق، فقالوا: ياأبا محمد، حديثٌ بَلَغنا أنَّك تحدِّثه عن علي في أبي بكرٍ وعمر؟ قال: نعم؛ حدَّثني أبي، عن أبيه، عن عليٍّ قال: كنتُ عند النبيِّ ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنّة وشبابها بعد النبيّين والمُرسلين».

أخبرناس[5] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طَلاَّب قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد، نا إبراهيم بن مَرْزوق، نا عمر ابن يونس، نا عبد الله بن عمر المديني، عن الحسن بن زيد بن الحسن

أنَّه كان جالساً في المسجد، فجاءه ناس من أهل العراق فسلَّموا ثم قالوا: ياأبا محمد، حديث بلغنا أنَّك تذكره عن أبي بكر وعمر؟ قال: حدَّثني أبي، عن أبيه،

(١) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي، وفوقه: «يقدم».
(٢) مسند أحمد ١/٨٠ (٦٠٢)، وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٥) فضائل، وصاحب الكنز برقم (٣٦٠٩٠).
(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في مسند أحمد.
(٤) ترتيب هذا الخبر في صل قبل السابق وفوقه: «يؤخر».
(٥) في هامش صل: «سمعته من الفقيه غير مرة».

عن علي، أنَّه كان جالساً عند رسول الله ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة وشبابِها بعد النبيين والمرسلين، لاتُخْبِرْهما، ياعليُّ».

[حديث الشعبي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبيد بن عبد الواحد ابن شريك البزار، ثنا ابن أبي مريم، أنا سفيان بن عُيَيْنة، حدثني إسماعيل بن أبي(١) خالد، عن الشَّعْبي، عن الحارث، عن علي ٥

أنَّ رسولُ الله ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر، فقال: «هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاّ النبيين والمرسلين، لاتخبرهما ياعلي».

أخبرنا أبوج القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس قالا: أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب قال: قرأت [١٠٥] على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا عبد الله بن عمر، نا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبيد الإيامي، عن الشَّعْبي، عمن حدَّثه، عن علي قال: ١٠

كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر - فذكر نحوه.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أحمد بن محمد بن صالح، نا كثير بن يحيى - صاحب البصري - نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبيد المكتب، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: ١٥

كنت عند النبي ﷺ - فذكر نحوه.

[القول في الحديث]

قرأناج على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد،
وعن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خزَفة
قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

٢٠ رأيت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان إسماعيل بن أبي(٢) خالد يحدث عن رجلٍ، عن الشعبي: «سيِّدا كهول أهل الجنَّة»؛ قال يحيى: فسألته عنه فلم يصحِّحْه.

أخبرناج أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أبنا عمر بن أحمد بن عمر
ح وأخبرناج أبو محمد السيِّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي
٢٥ قالا: أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حمَّاد الطِّهْراني - بالرَّي - أنا

---

(١) سقطت من د، ولم تتضح «بن» في هامش صل.
(٢) سقطت من د.

ابن حميد - يعني محمداً (١)- نا هارون بن المُثَنّى، عن محمد بن مرَّة، عن الحكم (٢ بن عُتَيْبة٢)

ح وأخبرناه أبوعبد الله الفراوي، وأبو محمد هبة الله بن سهل السَّيِّدي، وأبو القاسم الشحَّامي قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن

ح وأخبرناه أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري

قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان ٥

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه

قالا: أنا محمد بن هارون بن حُمَيْد، أنا محمد بن حُمَيْد الرازي، نا هارون بن المُثَنى أبو حفص، نا محمد بن مُرَّة، عن الحكم بن عُتَيْبة

عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال:

أقبل أبو بكر وعمر وأنا عند النبيّ(٣) ﷺ، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ ١٠ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاَّ النبيين والمرسلين، لاتخبرهما ياعلي» - وفي حديث ابن حمدان وابن حيويه: «بعد النبيين».

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكِّلي، نا أبو جعفر بن المُسْلمة إملاءً، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي(٤)، وسفيان بن عُيَيْنة قال: ذكره داود، عن الشعبيِّ، عن الحارث، عن علي، عن النبيِّ ﷺ قال: ١٥

«أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، ماخَلا النبيِّين والمرسلين؛ فلاتخبرهما، ياعلي».

وأخبرناه أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، نا مُسَدَّد بن قَطَن ابن إبراهيم القُشَيْري، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا سفيان قال: ذكره داود(٥)، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، عن النبيِّ ﷺ قال: ٢٠

«أبو بكر وعمر سيِّدا كهُول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين ماخَلا النبيِّين والمرسلين، لاتخبرهما، ياعلي».

أخبرنا أبو بكر(٥) محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا: أنا أبو

(١) د: «محمد».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د. ٢٥

(٣) د: «رسول الله».

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٧) في المناقب.

(٥) سقطت من د.

محمد الجوهري، أبنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو بكر الباغندي، نا محمد بن جامع بن كامل الموصلي، نا أحمد بن عمرو المُزَني، نا عكرمة بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، حدَّثني الشعبيُّ، عن الحارث قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول:

كنتُ عند رسول الله ﷺ، ولم يكن عنده غيري إذ أقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأولين والآخرين إلاَّ النبيّين والمرسلين، ولاتخبرْهما بذلك، ياعلي». ٥

أخبرنا[1] أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا محمد بن مكي المصري، أنا عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي حمدان الصوَّاف، أنا الحسين بن محمد بن داود مأمون، أنا محمد بن هشام بن أبي خِيرَة السَّدُوسي[2]، نا سفيان[3]، عن الحسن بن عُمارة، عن فِراس، عن الشَّعْبي، عن الحارث، عن علي قال: قال رسولُ الله ﷺ: ١٠

«أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النَّبيّين والمُرْسَلين، ولاتُخْبِرْهما، ياعلي».

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو محمد بن المُقْتَدر، أنا أبو العبَّاس أحمد بن منصور اليَشْكُري، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان السِّجستاني، نا المسيَّب بن واضح السُّلَمي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن فراس، عن الشَّعْبي ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [4]وأبو الحسن علي بن المبارك قالا: أنا[4] أبو منصور بن العطار قال: قرىء على أبي الحسن بن الجُنْدي، نا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن أبي عبد الرحمن، نا سفيان، عن الحسن بن عُمارة، عن الشعبيِّ، عن الحارث، عن عليٍّ قال:

كنتُ عند رسولِ الله ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاّ النبيِّين والمرسلين، ولاتُخْبِرهما، ياعليُّ»، قال: فما أخبرتُهما حتّى ماتا. ٢٠

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل الزُّهْري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن الفاعوس[5] قالا: أنا أبو منصور عبد

(١) استدرك هذا الخبر في هامش صل، ولم يتضح بعض إسناده في هامش المصورة.

(٢) وقع في د: «هشام بن أبي حرة السوسي». انظر ترجمة محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي وروايته في تهذيب التهذيب ٤٩٦/٩ . ٢٥

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٩٥) في السنة.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) د: «الناعوس»، قارن بـ (ص ٢٦١)، وبمشيخة ابن عساكر.

الباقي بن محمد، أبنا أبو الحسن بن الجُنْديّ

قالا: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثني محمد بن عبد الله المُخَرِّمي، حدَّثنا ـ وفي حديث الزُّهْري: حدَّثني ـ ورد بن عبد الله، نا محمد بن طلحة، عن عبد الأعلى الثَّعْلبي، عن الشَّعْبي، عن الحارث، عن علي قال:

كنت جالساً مع رسولِ الله ﷺ ليس معنا ثالثٌ إلاَّ الله، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاَّ النبيّين والمرسلين». ٥

وأخبرناه ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي[(١)]، نا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح[(٢)]، نا جدّي، أبنا الهُذَيْل بن ميمون، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشَّعْبي، عن الحارث، عن علي قال:

بينا أنا مع [١٠٦] رسول الله ﷺ إذ دخل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعلي، هذان سيِّدا كهول الجنة[(٣)] من الأوَّلين والآخرين إلاَّ النَّبيين والمرسلين، لاتخبرهما». ١٠

أخبرنا أبو ح القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن المبارك قالا: أنا أبو منصور عبد الباقي ابن محمد بن غالب قال: قرىء على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران، حدَّثني البغوي، نا ابن زنجويه، نا أبو النضر، نا محمد بن طلحة، نا عبد الأعلى الزُّهْري[(٤)]، عن الشَّعْبيّ، عن رجلٍ من هَمْدان، عن علي قال: ١٥

كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ ـ فذكر نحوه.

أخبرنا[(٥)] أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أبنا ـ أبو بكر الخطيب[(٦)]، أنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد [بالبصرة][(٧)]، نا محمد بن إسحاق المادرائي، نا جعفر بن محمد الصائغ قال:

---

(١) د: «الحرفي»، ولانقط في صل، والصواب أنه: «الخِرَقي ـ بكسر الخاء وفتح الراء وفي آخرها القاف نسبة إلى بيع الثياب والخرق». انظر الأنساب ٥/٩١ ـ ٩٢ . ٢٠

(٢) د: «محمد الصباغ» .

(٣) د: «أهل الجنة».

(٤) النسبة مضببة في صل، ولم أعرف سبب التضبيب، هو: عبد الأعلى بن أبي المساور الزُّهْري، روى عن الشعبي. وهو غير عبد الأعلى الثعلبي المتقدم في الطريق قبل السابق الذي روى هو الآخر عن الشعبي. ٢٥

(٥) استدرك الخبر في هامش صل، وذهب التصوير ببعض السند.

(٦) تاريخ بغداد ٧/١١٨ .

(٧) مابين حاصرتين من تاريخ بغداد.

وأنا محمد بن أحمد بن رزق ـ واللفظ له ـ نا جعفر بن محمد ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل، نا محمد بن الفضل [السقطي]

قالا: نا بشار[١] بن موسى، نا شريك، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال:

نظر النبيُّ ﷺ إلى أبي بكر وعمر، وهما مقبلان، فقال: «يا علي، هذان سيّدا كهول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، ممن خلا في الأمم الغابرين، ومن يأتي، إلاّ النبيين والمرسلين، لاتخبرْهما ياعلي». قال علي: فلو كانا حيين ماحدثت به. ٥

وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سليمان ابن الحارث، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو معاوية، عن الحسن بن عُمارة، عن فِراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال:

١٠ أقبل أبو بكرٍ وعمرُ، وأنا جالس عند النبيِّ ﷺ، فقال: «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأولين والآخرين إلاَّ النبيّين والمرسلين، لاتخبرهما، ياعليُّ». قال: فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا.

هكذا رواه من سقنا أحاديثهم عن الشعبي، عن الحارث. ورواه محمد بن أبان، عن أبي جَناب يحيى بن أبي حيَّة الكلبي، عن الشَّعْبيّ، عن زيد بن يُثَيْع، عن علي: ١٥

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أبنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا علي بن الحسن، نا عبيد الله بن يوسف الجُبَيْريّ، نا إبراهيم بن سليمان الدَّبَّاس[٢]، نا محمد بن أبان، نا أبو جَنَاب الكَلْبي، عن الشَّعْبيِّ، عن زيد، عن علي قال:

كنتُ عند رسول الله ﷺ ليس عنده أحد، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأولين والآخرين». ٢٠

وأخبرناه ح أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمَّام بن محمد، أبنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، ثنا بكّار بن قُتَيْبة، نا إبراهيم بن أبي الوزير، أبو عمر، نا محمد بن أبان ،عن أبي جَنَاب، عن الشَّعْبي، عن زيد بن يُثَيْع، عن علي قال:

---

(١) د: «يسار»، ولم يتضح الاسم في هامش صل، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب. هو بشار ابن موسى الشيباني. روى عن شريك. تهذيب التهذيب ١/٤٤١ . ٢٥

(٢) د: «الدياس»، ذكر السمعاني في مادة «الدباس» ـ بفتح الدال وتشديد الباء وفي آخرها السين ـ إبراهيم بن سليمان. وقال: «بصري ـ يروى عن بكر بن المختار بن فلفل». الأنساب ٥/٢٦٨ .

كنتُ عند النبيِّ ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، ماخَلا النبيِّين والمرسلين، لاتخبرْهما ياعليُّ». فما حدثت به حتى ماتا.

ورواه المُحاربي عن أبي جَنَاب، وزاد فيه زُبَيْداً:

٥ أخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، وأبو الحسن بن المبارك قالا: أنا أبو منصور بن العطَّار، أنا أبو الحسن بن الجُنْدي، نا أبو القاسم البَغَوي، نا عبد الله بن عمر، نا المحاربي، عن أبي جَنَاب، عن زُبَيْد، عن عامر، عن نفيع - (١أو ابن نفيع(٢) - عن١) علي

مثل ذلك.

كذا قال. والصواب: زيد بن يُثَيْع - ويقال: أُثَيْع.

[حديث الشعبي عن علي نفسه]

١٠ ورواه جماعة غير هؤلاء عن الشعبيِّ، عن علي نفسه:

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله ابن معمر البلخي - قدِم علينا - نا إسماعيل بن بشر البَلْخي، نا مكي - يعني ابن إبراهيم - عن مقاتل بن سليمان، عن محمد بن بشر، عن عامر الشَّعْبي، عن علي بن أبي طالب

أنَّ أبا بكر وعمر ذكرا عند النبيِّ ﷺ، فقال: «هما سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأولين والآخرين غير النبيين والمرسلين، وإن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل ١٥ الجنة».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، حدثني عبد الله بن محمد بن ياسين، نا علي بن أحمد الجَوَاربي، نا مُعَلى بن عبد الرحمن، نا الربيع بن صَبيح، عن سيَّار(٣) أبي الحكم، عن الشعبي، عن علي قال:

٢٠ نظر رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: «ياعلي، هذان سيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين(٤)؛ لاتحدِّثهما». قال: فما حدثتهما حتى ماتا.

(١ - ١) سقط مابينهما من د، وقبله: «بقيع».

(٢) كذا في الأصل، وسينبه في نهاية الخبر على الصواب.

(٣) د: «يسار»، والصواب رسم صل الذي لم يعجم. روى سيار بن أبي سيار أبو الحكم الواسطي ٢٥ عن عامر الشعبي. تلخيص المتشابه ٢/٥٦٧ (٩٥٢).

(٤) زادت د بعدها: «قال».

قال أبو بكر الشافعي: وذكر أبو الأحوص محمد بن الهيثم(١) القاضي، نا يوسف بن عديّ، نا المحاربي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبَيْد، عن الشَّعْبي، عن علي، عن النبي ﷺ - مثله.

قال: ونا أبو بكر الشافعي، نا الحسن بن علي بن شبيب، نا عمرو بن علي

قال: وحدَّثني عبد الله بن ياسين، نا أبو معمر

٥ ح قال: وثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، نا القاسم بن محمد بن عباد

قالوا: حدثنا أبو عاصم

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو الغنائم بن الدَّجَاجي، أبنا أبو الحسن الحَرْبي، نا قاسم ابن زكريا المطرِّز، نا محمد بن المُثَنَّى، نا الضحاك بن مَخْلد

عن سفيان، عن طعمة بن غيلان، عن الشعبي، عن علي

١٠ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أبا بكر - وفي حديث ابن الحُصَيْن أن النبي ﷺ قال: أبو بكر - وعمر سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين ماخلا النبيِّين والمرسلين - زاد ابن السِّبْط لاتخبرْهما، ياعلي».

أخبرناج أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قال: نا أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن شبيب الضَّبي إملاءً

١٥ ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو علي بن المُسْلمة، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر البقال، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين (٢القوَّاس، وأبو٢) الحسين عاصم بن الحسن، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وأبو الفوارس طِراد بن محمد

ح وأخبرناج أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان بن منصور، وأبوج الحسن علي بن محمد بن يحيى الدُّرَيْني، وزوجه فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الإِبَرِيِّ، وأبوس(٣)

٢٠ محمد بن طاوس، قالوا: أنا طراد بن محمد

ح وأخبرناج أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن العطَّار [١٠٧] المعروف بابن الإخوة - أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن عبيد الله بن زينة

قالوا: أنا هلال بن محمد الحفَّار، نا الحسين بن يحيى بن عياش القَطَّان، نا إبراهيم بن مُجَشِّر، نا عبد الله بن المبارك، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشَّعْبي، عن علي بن أبي طالب قال:

٢٥ كنت عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمرُ، فقال: «هذان سيِّدا كهولِ أهلِ

---

(١) د: «إبراهيم»، هو: محمد بن الهيثم بن حماد، أبو الأحوص البغدادي، قاضي عُكْبَرا. سير أعلام النبلاء ١٥٦/١٣ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاّ النبيِّين والمرسلين». ثم قال: «ياعليُّ، لاتخبرْهما».

وأخبرناهج س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س حمزة بن الحسن بن المفرج، وأبوج الحرم مكي بن الحسن بن معافى قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا إبراهيم بن أبي العَنْبس القاضي، نا عبيد الله بن موسى وقبيصة[1]، عن يونس بن أبي إسحاق

(٢ ح قال: وثنا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة[3]، أنا عبيد الله بن موسى، أنا يونس بن أبي إسحاق٢)

عن الشَّعْبيّ، عن علي بن أبي طالب قال:

كنتُ مع النبيِّ ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال لي النبيُّ ﷺ: «ياعلي، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة، من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيِّين والمرسلين». ثم قال لي: «ياعليُّ، لاتخبرهما».

أخبرناج أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا أبو يَعْلى قال[4]: حدثنا أبو خَيْثمة زهير بن حرب، نا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشَّعْبي، عن علي قال:

كنتُ عند النبي[5] ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة، من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيِّين والمرسلين».

أخبرناج أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناج أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم سِبْط بحرويه، أبنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[6]، نا الحسن بن عَرَفة، نا وَكيع بن الجرَّاح، عن يونس بن أبي إسحاق

ح وأخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر بن موسى، أنا أبو زكريا الحربي، أنا أبو حامد ابن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وَكيع، نا يونس بن أبي إسحاق الهَمْداني

عن الشعبي، عن علي قال:

---

(١) الحديث من هذا الطريق في معجم ابن الأعرابي (٢٠٦).

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) هو: أحمد بن حازم بن محمد، أبو عمرو الغفاري المعروف بابن أبي غَرَزَة. انظر سير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٣ .

(٤) مسند أبي يعلى ٤٦١/١ (٦٢٤).

(٥) د: «رسول الله».

(٦) مسند أبي يعلى ٤٠٥/١ (٥٣٣).

كنتُ جالساً عند رسولِ الله ﷺ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: - زاد الحسن: رسولُ الله ﷺ: - «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيّين والمرسلين. لا[١]تخبرهما».

وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهري، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود، نا جدّي عمرو بن أبي عمرو، نا أبو يوسف، نا عبد الأعلى، عن عامر الشعبيّ، عن علي قال:

نظر رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر مُقْبِلَيْن، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيّين والمرسلين، ياعليُّ، لاتخبرهما».

أخبرناهُ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب العُشاري، نا أبو الحسين بن سَمْعون[٢]، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصَّيْرفي، نا حمَّاد بن الحسن[٣]، نا محمد بن بكر، أنا مغيرة بن مسلم، عن يحيى بن أبي حيَّة، عن الشَّعْبي، عن علي قال:

كنت إلى جانب[٤] النبيِّ ﷺ، قال: فمرَّ أبو بكر وعمر، فقال: «ادنُ، ياعلي»، فدنوت منه، فقال: «أترى هذين؟ هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة ممَّن مضى من الأوَّلين والآخرين، ماخلا النبيّين والمرسلين، لاتخبرهما، ياعلي».

أخبرناهُ أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العُمَري، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا أبو جَنَاب[٥]، عن الشَّعْبي، عن علي قال:

كنت عند النبي ﷺ ليس عنده غيري إذ أقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة ، إلاَّ النبيّين والمرسلين، لاتقل لهما ذاك، ياعلي».

ولم يذكر في الإسناد الحارث.

أخبرناهُ أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، أنا أحمد بن سليمان بن الحسن النجَّاد

(١) في مسند أبي يعلى: «ياعلي لا..».
(٢) أمالي ابن سمعون [ق١٧٥]، ووقع في د: «شمعون».
(٣) د: «الحسين».
(٤) في أمالي ابن سمعون: «جنب».
(٥) د: «حيان».

ح وأخبرناه أبو القاسم تميم بن (١أبي سعيد، أنا محمد بن١) عبد الله، أبنا ابن أبي شُرَيْح، نا يحيى ابن محمد

قالا: نا الحارث بن محمد، نا داود بن المُحبَّر، نا أبو الأشهب، عن الحسن ـ زاد ابن صاعد: يعني البَصْري ـ عن سيَّار(٢) بن ثَوْبان، عن الشَّعْبي، عن علي قال:

نظر النبي ﷺ ـ وفي حديث النجاد(٣): رسول الله ﷺ ـ إلى أبي بكرٍ وعمر ٥ مقبلين، فقال: «هذان سيِّدا كهول الجنَّة ـ وقال ابن صاعد: كهولِ أهل الجنَّة ـ من الأوَّلين والآخرين، ماخلا النبيّين والمرسلين، ياعلي، لاتخبرهما».

ولم يذكر في الإسناد الحارث، وزاد النجاد: قال علي: فما أخبرتهما حتى ماتا.

[الحديث عن الشعبي، عن أبي هريرة]

وروي عن الشعبي، عن أبي هريرة، وهو غريب جداً:

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أبنا محمد بن محمد، نا أبو بكر الشافعي، حدَّثني حمدون بن ١٠ أحمد بن سلم(٤) السِّمْسار، نا أبو بكر بُنْدار، نا سلمُ بن قتيبة

ح قال: وحدَّثني محمد بن ياسر أبو عبد الله، نا إبراهيم بن بشّار الواسطي، نا أبو قتيبة

نا يونس بن أبي إسحاق، عن الشَّعْبي، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ ـ هكذا قال ـ

أقبل أبو بكر وعمر، فقال النبيُّ ﷺ: «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيّين والمرسلين [١٠٨]، لاتخبرْهما، ياعلي». ١٥

[الحديث عن الشعبي مرسلاً]

وروي عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلاً:

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا إبراهيم بن عبد الله البَصْري، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن طعمة، عن الشعبي

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أبو بكر وعمرُ سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، ماخلا النبيّين والمرسلين». ٢٠

قال: وأنا الشافعي، نا إبراهيم بن شريك(٥) الأسدي، نا أحمد بن يونس، نا مالك بن مِغْوَل، عن الشعبيِّ قال:

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «يسار». قال الأمير في مادة سيار: «سيّار بن ثوبان، روى عن عامر الشعبي. روى عنه الحسن البصري». الإكمال ٤/٤٢٥ . ٢٥

(٣) د: «البخاري».

(٤) د: «سالم».

(٥) د: «إسرائيل».

آخى رسولُ الله ﷺ بين أبي بكر وعمر، فأقبل أحدُهما آخذاً بيد صاحبه، فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ سرَّه أن ينظر إلى سيِّدي كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاَّ النبيّين والمرسلين فلينظر إلى هذين المقبلين».

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[1]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا مالك بن مِغْوَل، عن الشَّعْبي قال:

٥

آخى رسولُ الله ﷺ بين أبي بكر وعمر، فأقبلا، أحدُهما آخذٌ بيد صاحبه؛ فقال: «مَنْ سرَّه أن ينظر إلى سيِّدي كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيّين والمرسلين ، فلينظر إلى هذين المقبلين».

١٠ والحديث محفوظ عن علي، رواه غير من سمَّيْنا عنه:

[حديث زر عن علي]

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا حمزة بن القاسم، نا محمد بن الخليل المخرمي، نا عبد الصمد، نا حفص بن سليمان أبو عمر، عن عاصم، عن زِرّ، عن عليٍّ قال:

كنتُ جالساً مع النبيِّ ﷺ يوماً، ليس معنا ثالث من البشر، فأقبل أبو بكر ١٥ وعمر يتماشيان، كلُّ واحدٍ منهما آخذ بيدِ صاحبه، فلمَّا رآهما النبيُّ ﷺ قال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، ماخلا النبيّين والمرسلين، لاتخبرهما»، قال: فما أخبرتهما، ولو كانا حيين ماحدثتُ بهذا.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو طالب بن غَيْلان قال: نا[2] أبو بكر الشافعي إملاءً، نا محمد ابن يونس[3]، نا محمد بن عبد الله الصفَّار، نا روح بن مسافر، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ بن حُبَيْش، ٢٠ عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة - من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيّين والمرسلين، لاتخبرهما، ياعليُّ، ماعاشا».

[حديث عاصم بن ضمرة عن علي]

قال: ونا الشافعي، حدَّثني عبد الله بن محمد بن ياسين، نا أحمد بن المقدام، نا عمرو[5] بن صالح،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٧٥ .

٢٥ (٢) د: «أخبرنا».

(٣) د: «يوسف».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٠٥).

(٥) د: «عمر».

نا الحسن بن عُمارة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليٍّ قال:

كنت عند رسول الله ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر، فقال: «ياعليُّ، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيِّين والمرسلين».

[حديث هرمز عن علي]

قال: ونا الشافعي نا أحمد بن محمد بن أبي شَيْبة، نا علي بن مسلم، نا ابن أبي فُدَيْك، حدَّثني إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سليمان بن زيد، عن هُرْمُز، عن علي بن أبي طالب قال: ٥

كنت جالساً عند النبيِّ ﷺ، وفَخِذُه على فَخِذي إذ طلع أبو بكر وعمر من مؤخر المسجد فنظر إليهما نظراً شديداً، فصاعد بصرَه فيهما وصوَّب، فالتفت إليَّ، فقال: «والذي نفسي بيده إنَّهما لسيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلا النبيّين والمرسلين، وأنعما، لاتعلمْهما بذلك».

[حديث جابر عن علي]

وقد(١) روي عن جابر، عن علي: ١٠

أخبرناه ج أبو عبد الله الخلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا إسحاق بن زياد الأيلي، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر، عن علي بن أبي طالب، أنَّ النبي ﷺ قال:

«أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة».

وروي عن الحسن بن علي، وأنس، وابن عباس عن النبي ﷺ ١٥

[تفسير الحديث عن ثعلب]

أخبرناج(٢) أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر قال: قال أبو علي الطُّوماري:

كنّا عند أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، فقال له رجل: إيش معنى قول النبي ﷺ لعلي - وقد أقبل أبو بكروعمر فقال: - «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة، لاتخبرهما، ياعليّ» - فقال: أشفق عليهما من التقصير في العمل. ٢٠

«ملحق»

[وتفسير ابن ماهك]

أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا الحسين بن علي بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي الشِّيرازي، أنا علي بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن ماهك السِّجستاني - ساكن أنطاكية -

يقول في معنى قول النبيِّ ﷺ لعلي بن أبي طالب حين أقبل أبو بكر وعمر: «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، ماخَلا النبيِّين والمرسلين، ياعليُّ، لاتخبرهما»؛ فقال: أمَّا الوجه الأول، وهو الجواب الذي مع الناس ٢٥

(١) ترتيب هذا التعقيب مع الخبر التالي له بعد الخبر التالي في صل، وفوقه: «يقدم».

(٢) ترتيب هذا الخبر في صل قبل السابق، وفوقه: «يؤخر».

لاتخبرهما، ياعلي، شفقةً من النبي ﷺ عليهما مخافة أن يزدادا في الإجتهاد، فيَعْيِيا تحت الشكر. والوجه الثاني: علم النبيِّ ﷺ أن سوف يكثر فيهما الكلام بعد موتهما، فمتى ماعارضك معارض، ياعلي، في فضلهما لايخامرك الشكُّ في توليهما. والوجه الثالث: لقدري عند الله - عزَّ وجل - ومنزلتي عنده ومحلي عنده أطلعني على سرِّهما، ولمحلك عندي أطلعتك على ماأطلعني عليه من فضلهما. والوجه الرابع: أن النبي ﷺ أن يصل(١) إليهما ماأعد الله لهما في الآخرة، من غير واسطة بينهما وبين الله فيه، ولايكون لأحدٍ عليهما فيه مِنّة. والوجه الخامس: سر كان بينهما وبين الله - عزَّ وجل - فيكرهان أن يطلّع عليهما أحدٌ سواه - والله أعلم.

[حديث: سيدا كهول أهل الجنة عن الحسن]

كتب إليَّ أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن(٢) بن سوسن التمَّار، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي(٣) السِّمْسار إملاءً سنةَ اثنتين وعشرين وأربعمائة، نا محمد بن عثمان بن بشر السَّقطي، نا هارون بن مسلم الحِنَّائي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبي محمد الأنصاري قال:

قلت للحسن بن علي: يابنَ رسول الله ﷺ، حدِّثني بحديث سمعتَه من جدِّك، لم تناقله الرجال، يُنسى بعضُه، ويحفظ بعضه؛ قال(٤): كنت أصغر من ذلك، ولكن سمعت جدِّي رسولَ الله ﷺ يقول: «لاتسبُّوا أبا بكر وعمر، فإنَّهما سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيِّين والمرسلين، ولاتسبوا الحسن والحسين، فإنَّهما سيِّدا شباب أهل الجنَّة، ولاتسبُّوا عليَّاً، فإنَّه مَنْ سبَّ عليَّاً فقد سبَّني، ومن سبَّني فقد سبَّ الله، ومن سبَّ الله - عز وجلّ - عذبَّه الله».

[حديث العَبْدي عن أنس]

أخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، (٥أنا أبو يعلى٥)، نا سهل بن زَنْجَلة الرَّازي، نا عبد الرحمن بن عمر، نا عبد الله بن يزيد العَبْدي قال: سمعتُ أنسَ ابنَ مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) كذا في د، ولم يتضح هذا الجزء من الكلام في هامش مصورة الأصل، ويتم الكلام لو أضفنا إلى العبارة [أراد].

(٢) في مشيخة ابن عساكر: «الحسين».

(٣) الحُرْفي: بضم الحاء وسكون الراء. قال السمعاني: «هذه النسبة للبقال في بغداد». الأنساب ١١٢/٤.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧١٣) من طريق ابن عساكر، وفيه: «الحسين بن علي».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

«أبو بكر وعمر سيّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين».

[حديث قتادة عن أنس] أخبرنا أبو محمد بن [١٠٩] الأكفاني، أنا الحسين بن الحسن بن زيد الجُرْجاني، وعبد الله بن الحسن بن طلحة

ح وأخبرنا ج س أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، (١ وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي قالا ١): أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا س خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي (٢)، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي داود الفارسي - بمصر -

قالوا: أنا محمد بن الفضل بن نظيف، نا أحمد بن محمد الصابوني، نا فهد بن سليمان الدَّلال، نا محمد بن كثير قال: سمعتُ الأوزاعي، عن قتادة - زاد ابن أبي العلاء: عن أنس، وقالوا: - قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر وعمر (٣):

«هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاَّ النبيّين والمرسلين».

أخبرنا ج أبو محمد السيِّدي، وأبو ج القاسم الشحَّامي، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد قالوا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا محمد بن الوليد القُرَشي، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة».

أخبرنا ج أبو الحسن بن المُسَلَّم الفرضي، وأبو ج المعالي بن الشعيري قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أبنا جدِّي أبو بكر، أبنا أبو بكر الخرائطي (٤)، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي قالا: نا محمد بن كثير المَصِّيصي، عن الأوزاعي، عن قَتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ

ح وأخبرنا ج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزْهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أبنا أبو بكر عبد الله بن محمد الأسفرائيني، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا ابن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك

ح قال: وأنا المَخْلدي، أنا مكيُّ بنُ عبدان، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قَتادة، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل، ولم يتضح في المصورة.

(٢) سقطت من د.

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٦) في الفضائل.

(٤) المنتقى من مكارم الأخلاق ١١٢ (٢٥٧).

ح وأخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي أنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهَمَذاني، نا أبو مسعود المَقْدِسي، نا أحمد بن عبد الواحد العَسْقلاني، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس

[١]ح وأخبرناس أبو محمد بن طاوس، وأبوس يَعْلى حمزة بن الحسن، وأبوس الحرم مكي بن الحسن بن مُعافى، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا محمد بن عوف الطائي، وأحمد بن مسعود المقدسي في آخرين قالوا: نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس[١] بن مالك

ح وأخبرناج أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغُولي، أنا أبو بكر بن خَلَف، نا الحاكم أبو عبد الله

ح وأخبرتناج أمُّ البهاء بنت البَغْدادي قالت: أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر السُّتُوريّ

ح وأخبرناس أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبوس إسحاق إبراهيم[٢] بن طاهر بن بركات، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسَدي قالوا[٣]: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد ابن محمد بن أحمد بن سعيد الروزبهان

قالوا: أنا أبو الحسن علي بن الفضل السَّامري، نا إبراهيم بن الهَيْثم البلَدي، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي

ح وأخبرتناج أم البهاء قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين الخفاف، نا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أبو الأزهر، وعلي بن سعيد، وحمدان السلمي قالوا: حدَّثنا محمد بن كثير الصَّنْعاني قال: سمعتُ الأوزاعي

عن قتادة، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين، إلاَّ النبيّين والمرسلين» - زاد ابن الشَّرقي: «لاتخبرْهما، ياعلي بذلك».

[الحديث عن عطاء عن ابن عباس]

أخبرناس أبو طالب[٤] علي بن عبد الرحمن، أبنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٥]، نا أبو محمد عبد الرزاق بن منصور بن أبان البُنْدار، نا عبيد الله بن موسى، نا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) في هامش صل: «سمعته من إبراهيم والحسين».

(٣) في الأصل: «قالا»، وذلك كان صحيحاً قبل إضافة «أبو القاسم الحسين» الذي أقحم بين السطرين في صل.

(٤) في هامش صل: «سمعته من أبي طالب».

(٥) معجم ابن الأعرابي (ل ٢٠٦).

«أبو بكر وعمر سيِّدا كُهول أهْلِ الجنَّة».

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبوس يَعْلى بن أبي خَيْش(١)، وأبوج الحرم الجُبَيْلي قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثمة بن سليمان، نا إبراهيم بن أبي العَنْبس القاضي، نا محمد بن عبيد الطنافسي

ح قال: ونا محمد بن عوف الطائي، نا عبيد الله بن موسى جميعاً، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٥

«أبو بكر وعمر سيِّدا كُهول أهْلِ الجنَّة».

[حديث أبي هريرة]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، وأبو غالب بن البنَّاء قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا محمد بن داود، نا جَبرون(٢) بن واقد، نا مَخْلَد بن حُسَيْن، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: ١٠

«أبو بكرٍ وعمرُ خيرُ أهل السَّماء، وخير أهل الأرض، وخيرُ الأوَّلين والآخرين إلاَّ النَّبيِّين والمرسلين».

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع، وأبو علي بن السِّبْط، وأبوا غالب: عبد الله بن أحمد بن بركة، ومحمدج بن أحمد بن الحسين بن قريش قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، نا العباس - يعني ابن علي بن العباس المعروف بالنَّسَائي - نا محمد بن داود القَنْطري - في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين - نا أبو [١١٠] عباد(٣) جَبْرون(٢) بن واقد - ببيت المقدس - نا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: ١٥

«أبو بكر وعمرُ خيرُ أهل السماوات وخير أهل الأرض، وخير الأوَّلين وخير الآخرين، إلاَّ النَّبيين والمرسلين». ٢٠

[حديث: أنا سيد ولد آدم..]

أخبرناج أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب البغدادي - ببغداد - إملاءً، نا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، نا خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قَيْساً قال:

نظرت عائشة إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: ياسيِّد العرب، فقال رسولُ الله

---

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة». ٢٥

(٢) اللفظة غير معجمة في صل، وفي د: «خيرون»، قال الأمير: «وأمَّا جَبْرون - بالجيم وبعده باء معجمة بواحدة - جَبْرون بن واقد الإفريقي». ذكره بعد «خيرون» الذي قيده بفتح الخاء والياء. الإكمال ٢٠٧/٣.

(٣) د: «عبيد».

ﷺ: «أنا سيِّد ولدِ آدم، وأبوك سيد كهول العرب، وعلي سيِّد شباب العرب».

رواه إبراهيم بن زياد، عن خلف، عن إسماعيل قال: بلغني أنَّ عائشة..

[حديث: إن أهل عليين..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن الحسن القاضي، نا أبو خَيْثمة، نا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، وسالم المُرادي، عن عَطِيَّة العَوْفي - قال سالم: وكان عطية يتشيَّع - عن أبي سعيد الخُدْريّ

٥

ح قال: ونا الشافعي، نا عبد الله بن ياسين، نا ابن معمر، نا محمد بن عبيد، نا سالم المرادي، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال[1]:

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهلَ عِلِّيين ليَراهم من هو أسْفلَ منهم كما تَرَوْن الكوكبَ الدُّرِيَّ في أفق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما»[2].

١٠

[حديث: إن أهل الدرجات..]

قال: ونا الشافعي، حدثني علي بن الحسن، نا أبو مَحْذُورة محمد بن عبيد، نا الحسين بن الحسن، نا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدْري قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهلَ الدَّرَجات العُلَى لينظرون إلى مَنْ هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب الدُّرِيَّ في أفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر لمنهم، وأنْعما».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة

١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن بن الفاعوس قالا: أنا أبو منصور بن العطَّار، أنا أبو الحسن بن الجُنْدي

قالا: نا أبو القاسم البَغَوي، نا عبد الله بن عمر، نا علي بن هاشم بن البَريد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبيِّ ﷺ

قال: ونا عبد الله بن عمر، نا علي بن هاشم بن البَريد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ

٢٠

ح قال: ونا عبد الله قال: ونا خلف بن هشام البزَّار، نا عَبْثَر بن القاسم، عن سالم بن أبي حفصة، وابن أبي ليلى

ح قال ابن منيع: ونا عبد الله بن مُطيع، نا خالد بن عبد الله وهشيم، عن ابن أبي ليلى

عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

٢٥

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٩٨٧) في الحروف، والترمذي برقم (٣٦٥٩) في المناقب، وابن ماجه برقم (٩٦) في المقدمة، وأحمد ٣/٥٠ .

(٢) أنْعَما: من أنعم إذا زاد، أي زاد على تلك الرتبة والمنزلة، أو من: أنعم، إذا دخل في النعيم. وسيأتي تفسير القول عن عطية.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٩٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٣٠٢ .

إنَّ أهلَ الدَّرَجات العُلى ليراهم مَنْ تَحْتَهم كما ترون الكوكب الطالعَ في السَّماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنْعَما» - زاد علي بن هاشم في حديثه، عن فضيل ابن مرزوق: قلت لعطية: ماقوله: وأنْعما؟ قال: أهل ذاك هما. [تفسير]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى حمزة[1] بن الحسن[2]، وأبو الحرم مكيٌّ بن الحسن بن معافى قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو خَيْثمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، نا محمد بن عُبَيْد، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: ٥

«إنَّ أهلَ عِلِّيين ليراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعا، وأرفعا».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، ثنا أبو القاسم البَغَوي، نا جدِّي، نا يحيى بن أبي زائدة قال: قال إسماعيل بن أبي خالد، وهو جالس مع مجالد على الطنفسة: ١٠

أشهد على عطيَّة، أنَّه شهد على أبي سعيد، أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول ذلك.

قال: وأنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن عمر، نا علي بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ - نحوه. ١٥

أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدَّاد، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحَلْواني عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنا أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضبي، نا يَعْلى، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري

ح وأنبأناه أبو الفتح الحدَّاد أيضاً، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي عنه، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدَّشْتي، أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزة، نا يَعْلى بن عُبَيْد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٢٠

«إنَّ أهلَ عليين ليراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب في أفق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

وأنبأنا أبو الفتح، ثم أخبرني أبو المعالي عنه، أنا أبو علي بن يَزْداد، ثنا عبد الله بن جعفر، نا أحمد ابن يونس، نا محمد بن عبيد، نا سالم المُرادي [١١١]، عن عطية العوفي - قال سالم: وكان عطية يتشيع - عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ: - مثله. ٢٥

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٢) د: «الحسين».

قال: وقال سالم: يعني بقوله: أنعما، أرفعا.

أخبرنا أبو الحسن بن العلاف في كتابه، وأخبرنيح أبو طاهر محمد بن أبي بكر عنه، أنا أبو الحسن ابن الحمامي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك

ح وأخبرنا «ملحق» أبو الرضا العلاء بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن الصابوني، وأبو الحسين أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخازن[1]، وأبو بكر تميم بن علي بن محمد الأرْغِياني الجواربي، قالوا: أنا إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن السَّنْجَبَسْتِي، أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل المنصوري، نا أحمد بن عبد الجبار

وأخبرناح أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفي، نا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل الدِّهْقان، نا أبو عمر أحمد بن عبد الجبَّار بن محمد العُطارديّ

نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى ليراهم من تَحْتهم كما ترون ـ وفي حديث ابن العلاف: كما يرى ـ الكوكب الدُّرّي في أفق السَّماء ـ وقال ابن العلاف: بالأفق من آفاق السماء ـ وقال المنصوري: في الآفاق ـ وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

أخبرناهح أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهِنْدي، عتيق ابن السَّمْعاني، قالا: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التّكّكي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن بُرَيْه الهاشمي، وأبو أحمد حمزة بن محمد الدِّهْقان، وأبو سهل بن زياد القطان، وعثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، وميمون بن إسحاق قالوا: نا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية ـ فذكره.

أخبرنا أبو إسماعيل سعيد بن المُطَهّر بن أحمد بن عبد الله السكري الكاتب، أنا أبو بكر الباطرقاني، نا أبو عمر عبد الرحمن بن محمد بن عيسى العُمَري، نا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد العدل المديني، نا أبو محمد موسى بن إسحاق القواس الكتّاني، نا يحيى بن عيسى الرملي، ووكيع بن الجرَّاح، وعبد الله بن نمير، قالوا: حدَّثنا الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم مَنْ تحتَهم كما ترون النجمَ الطالع في الأفق من آفاق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنْعَما».

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أبنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش

---

(١) غمَّ علي اسم هذا الشيخ في هامش صل، وتم التقويم بالمقارنة. انظر مشيخة ابن عساكر (ق١٥).

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي[(١)]، نا وكيع

ح وأخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيْرويي في كتابه، وحدَّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر، وأبو زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد الأُزْمَوي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، تا إبراهيم بن عبد الله العبسي القَصّار الكوفي، أنا وكيع

٥ عن الأعمش، عن عطيَّة بن سعد العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العُلى ليرون ـ وفي حديث زاهر: يراهم[(٢)] ـ من أسفلَ منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق من آفاق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنعما وأرفعا[(٣)].

١٠ أخبرناج أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[(٤)]، نا ابن فُضَيل، نا سالم ـ يعني ابن أبي حفصة ـ والأعمش، وعبد الله بن صُهْبان، وكثير النَّوَّاء، وابن أبي ليلى عن عطية العَوْفي

ح وأنبأنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو الحسن بن مخلد

وأخبرنا خالي أبو المكارم، وأبو سليمان الإرْبِلي

١٥ وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا علي بن محمد

وأخبرناس[(٥)] أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي

وأخبرنا أبو الوفاء غريب بن يوسف بن عبد الله الخياط الأَزَجي، أنا الحسين بن علي بن أحمد البُسْري، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري

٢٠ قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا الحسن بن عَرَفَة، نا محمد بن فضيل، عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وكثير النواء، وعبد الله بن صُهْبان، كلُّهم عن عطية العَوْفي

عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى ليراهم مَن تَحْتهم كما ترون النجمَ الطالع في أفق من آفاق السماء، ألا وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أبنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاَّب، أنا أبو بكر محمد بن

(١) مسند أحمد ٣/٩٨ .

٢٥ (٢) هي رواية مسند أحمد.

(٣) ليست في رواية المسند، وبعدها كلمتان لم تتهيأ لي معرفة موضعهما من الكلام.

(٤) مسند أحمد ٣/٩٣ .

(٥) في هامش صل: «سمعته من الحسين ومحمد».

أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، نا علي بن حرب بن محمد الطائي، نا محمد بن فضيل، نا الأعمش، وابن صُهْبان، وكثير النَّوَّاء، وابن أبي ليلى، عن عطيَّة، عن[1] أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى ليراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب الدُّرّي في أفق السَّماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

٥ قال: ونا ابن زَبْر، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العَبْسي، نا وكيع بن الجرَّاح،(٢عن الأعمش٢)

ح قال: ونا الخضر بن أبان، نا عبد الله بن نُمَيْر وأسباط بن محمد عن الأعمش

(٢ح قال: ونا ابن زَبْر قال: ونا أحمد بن بكر بن الفضل، نا محمد بن عُبَيْد، نا الأعمش٢)

ح قال: وثنا ابن زَبْر، نا أحمد بن عبد الجبَّار نا أبو معاوية الضَّرير، عن الأعمش كلُّهم قالوا: عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

١٠ «إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى ليراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب الدُّرّي في أفق السَّماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

وأخبرناه‌ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا إسحاق بن إسماعيل الطالْقاني، نا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش

(٢ح [١١٢] قال: ونا البغوي، قال: ونا عبد الله بن عمر، نا محمد بن فضيل نا الأعمش٢)

١٥ ح وأخبرنا‌ج أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا‌ج أمُّ المجتبى العلويَّة قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[3]، نا زهير نا جرير عن الأعمش عن عطيَّة عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى يراهُمْ مَن تَحْتَهم كما ترونَ النجمَ الطالعَ في أفق السَّماء - وفي حديث ابن المقرىء: من أفق من آفاق السماء، وقالا: - وإن أبا بكر

٢٠ من أولئك[4]، وأنْعما».

قالا: وأنا أبو يعلى[5]، نا أبو خيثمة - وفي حديث ابن المقرىء: نا زهير - نا محمد بن فُضَيل، نا

---

(١) صل: «عطية بن»، وفوق «بن» ضبة، وقد وقع سقط في د من لفظة عطية في طريق مسند أحمد إلى هذا الموضع.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٣) مسند أبي يعلى ٢/٤٠٠ (١١٧٨).

(٤) في مسند أبي يعلى: «أبو بكر وعمر منهم».

(٥) مسند أبي يعلى ٢/٤٧٣ (١٢٩٩).

سالم وعبد الله بن صُهْبان وكثير النَّوَّاء، وابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى ليراهم من تَحْتهم كما ترون النجمَ الطالع في أُفُقِ السَّماءِ - وقال ابن المقرىء: بأُفُق من آفاق السَّماء - وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنْعَما».

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا عبد الله بن عمر، نا محمد بن فُضَيل، نا سالم بن أبي حفصة، وعبد الله بن صُهْبان، وكثير النَّوَّاء، كلُّهم عن عطيَّة ٥

فذكر نحوه.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو حفص الكتاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا خلَف، نا عَبْثر، عن سالم بن أبي حفصة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٠

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المُثَنى، نا خلف[1] بن هشام البَزَّار، نا عَبْثَر بن القاسم، عن سالم بن أبي حَفْصة، ومحمد بن أبي ليلى

عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ علِّيين يراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب الدُّرّي في أفق السَّماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما». واللفظ لأبي يَعْلى. ١٥

أخبرنا أبو عبد الله الخَلاّل، أبنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عمر بن إسماعيل ابن أبي عيلان، نا داود بن عمرو بن المُسَيَّب الضَّبِّي، نا أبو إسماعيل المؤدِّب، نا عطية، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الدَّرَجات العلى - أو قال: أهل عِلِّيين - ليراهم من تحتهم كما تَرَوْنَ الكوكب الدُّرّي في أفق السَّماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما». ٢٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان النَّسَوي، نا محمد بن قدامة، نا النضر - يعني: ابن شُمَيْل - عن هارون - وهو ابن موسى الأعور - عن أبان بن تَغْلب[2]، حدثني عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الرَّجُلَ من أهل عليين ليَرِدُ على أهل الجنَّة وجهه كأنَّه كوكب دُرِيٌّ، وإن ٢٥

---

(١) د: «خالد».

(٢) د: «ثعلب».

أبا بكرٍ وعمرَ منهم، وأنْعَما».

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوح الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبَّار قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك، نا الحسين بن إسماعيل الضَّبي، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، نا مسكين بن بكير، عن هارون بن موسى، عن أبان بن تَغْلب، عن عطيَّة ٥ العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الرجلَ من أهلِ عِلِّيين يُشْرِفُ على أهل الجنَّة، فيضيءُ وجهُهُ كأنَّه كوكب دُرِّي، وإنَّ أبا بكر عمر منهم، وأنْعَما».

قال هارون: هكذا جاء في الحديث.

قال أبو الحسن الدارقطني: تفرَّد به هارون النَّحْوي.

١٠ أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبوح القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد الأديب، أبنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن مروان - بدمشق - نا هشام بن عمَّار، نا سعيد بن يحيى، نا عبد الملك - يعني: ابن أبي سليمان - عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ الجنَّة لينظرون إلى من فوقَهم من أهل عِلِّيين كما تنظرون إلى النجم الطالع في أفق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمرَ منهم وأنعما[١]».

١٥ أخبرناه أبو المعالي الحسن بن محمد بن الحسن الوَرْكاني الفقيه، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل ابن محمود الثَّقَفي، نا محمد بن محمد بن بالويه، نا محمد بن يعقوب، نا أحمد بن يونس الضَّبِّي، نا محمد بن عُبَيْد الطنافسي، نا سالم المُرَادي، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أهل عِلِّيين يراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكب في أفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنْعما».

٢٠ أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، وأبوح روح محمد بن معمر بن أحمد بن محمد العَبْدي، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس[٢] الحَنَويّ قالا: أنا أبو محمد التَّميمي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ، أنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلول التَّنوخي إملاءً، نا جدِّي، حدَّثني أبي، عن عبد الأعلى بن أبي المُسَاور، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أهل عِلِّيين ينظر إليهم من هو أسفلَ منهم كما يُنْظر [١١٣] إلى ٢٥ الكوكب الدُّرِّيِّ في جو السَّماءِ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنْعَما».

(١) سقطت من د.

(٢) د: «العبيس»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١١٨ب).

أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عَرَفة، نا محمد بن إبراهيم الصِّلْحي، نا محمد بن مَعْمر البَحْراني[1]، نا حسين بن حسن، نا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليرون مَنْ هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكبَ في أُفُق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأَنْعَما». ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن الفاعوس قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أبنا أبو الحسن بن الجُنْدي

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابَة

قالا: نا أبو القاسم البَغَوي، نا هُدْبة بن خالد، نا حمَّاد بن سلمة، عن الحجَّاج بن أرطاة، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ١٠

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّي، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنعَما، وأَنْعَما».

قالا: ونا البغوي، نا محمد بن كليب، نا إبراهيم بن سليمان ـ يعني ـ أنا إسماعيل المؤدب، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلَ منهم كالكوكبِ الدُّرِّي، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنعَما، وأَنْعَما». ١٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، نا أحمد بن مهدي، نا عبد الله بن محمد النُّفَيْلي، نا عكرمة بن إبراهيم، نا إدريس بن يزيد الأَوْدي، عن عطيَّة بن سعد العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٢٠

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى يراهم مَنْ هو أسفلَ منهم كما يَرى أحدُكم الكوكبَ الطالع في أُفُق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر من أولئك، وأَنْعَما».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد نا محمود بن علي بن عبيد الهَرَوي أنا أبي، نا عكرمة بن إبراهيم، عن إدريس الأَوْدي[2]، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ٢٥

---

(١) د: «الصالحي.. البحيراني».

(٢) د: «الأزدي».

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّي في أفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأَنْعَما».

أنبأنا أبو الفتح الحدَّاد، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله عنه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزة، أنا عبيد الله بن موسى، وأبو نُعَيْم، عن

٥ أبي إسرائيل المُلائي، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى يراهم مَنْ أسفل[1] منهم كما تَرَوْنَ الكوكبَ الطالعَ في أُفُق السَّماءِ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأَنْعَما».

قال أبو إسرائيل لعطيَّة: ما «أَنْعما»؟ قال: هنيئاً لهما.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان

١٠ ح وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىءَ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[2]، نا محمد بن بحر[3]، نا فضيل بن سليمان، ثنا كثير بن قارَوَنْدا قال: سمعتُ عطيَّة العَوْفيَّ قال[4]: سمعتُ أبا سعيد الخُدْري يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[5]:

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليُرَوْنَ مِنْ أسفلَ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّي الطالعَ[5] في أُفُق السَّماءِ، وإنَّ أبا بكر وعمر من أولئكَ، وأَنْعَما».

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن المبارك قالا: أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، نا أَسْباط، أنا عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ

نحوه.

قال: ونا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، نا أَسْباط، عن فطر، وفضيل بن

٢٠ مرزوق، وأبي إسرائيل، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ

نحوه.

---

(١) د: «هو أسفل».

(٢) مسند أبي يعلى ٣٦٩/٢ (١١٣٠).

(٣) في مسند أبي يعلى: «محمد بن يحيى». ذكر ابن أبي حاتم: «محمد بن بحر الهجيمي. روى

٢٥ عنه أبو زرعة». الجرح والتعديل ٢١٥/٧ .

(٤) في مسند أبي يعلى: «يقول».

(٥) سقطت من د.

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبنا عبيد الله بن محمد ابن إسحاق بن سليمان، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا ابن هانىء، نا عبيد الله بن موسى

ح قال: ونا البَغَوي، نا محمد بن إسحاق قال: نا محمد بن القاسم

قالا: نا فِطْر، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ

نحوه. ٥

قال: ونا البَغَوي، نا محمد بن إسحاق، نا عفان، نا أبو بكر النَّهْشلي، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ

نحوه.

قال: ونا البَغَوي، نا ابن الأَصْبهاني نا صباح بن عوف، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ

مثله. ١٠

قال: ونا البَغَوي، أنا محمد بن القاسم، نا محمد بن عبيد الله، وبشر بن دُوَيْد، وعثمان بن بَرُوْج العَبْسي، وعبيد بن طفيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ

مثله.

أخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد الأديب، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الدعَّاء، نا رَوْح بن الفَرَج، نا إسماعيل بن عمر، حدثنا المسعودي، عن عطيَّة ١٥

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا نصر بن أحمد بن البطر، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر

ح وأخبرناه أبو القاسم بُنَيْمان بن محمد بن الفضل، وأبوج سعيد شَيْبان بن عبد الله بن شَيْبان، وأبوج الفتوح بُنْدار بن غانم بن محمد الدلّال، قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد، أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن بالويه الصائغ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن يونس الضَّبّي، نا محمد بن القاسم الأسدي، حدثني محمد بن عبيد الله، ومالك بن مِغْوَل، وفطر بن خليفة، وفضيل بن مرزوق، وعبيد بن طفيل، وبشر بن دُوَيْد الأسدي، كلُّهم يحدِّثون عن عطية - يعني العَوْفي - عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ ٢٠

ح [١١٤] وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد - بمرو - عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَزْداد، أبنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن يونس بن المُسَيِّب، نا محمد بن القاسم الأسدي، حدَّثني محمد بن عبيد الله الفزاري، ومالك بن مِغْوَل، وبشر بن دُوَيْد الأسدي كلُّهم حدَّثني عن عطيَّة ٢٥

وأخبرناه أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، أبنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أبنا عبد الرحمن بن عبد

العزيـز بن الطُّيُّبْز، أنـا أبو عبد الله محمـد بن عيـسى بن الحسن، نا أبو بكر محمـد بن سليمـان بن الحارث الواسطي، نا عبيد الله بن موسى، العَبْسي أنا مالك بن مِغْوَل

ح وأخبرناج أبو منصـور عبـد الخـالق بن زاهر، وأبو علي الحسن بن أحمـد المُوسيـاباذي قـالا: أنا الفضل بن أبي حرب الجُرْجاني

٥ وأخبرنـا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد الشاهد، وأبوج علي الحسن بن أحمد بن محمد بن البغدادي، وأبو زيد شكر بن أحمد بن محمد[1] الأبْهَرِيّ قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أحمد

قالا: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي ـ بنيسابور ـ نا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل المَيْداني، نا محمد بن يحيى، نا أبو قُتَيْبة، نا الفضل بن مَرْزوق، ومالك بن مِغْول

عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلَ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السَّماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأَنْعَما».

أخبرناج أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو يَعْلى الصابوني، أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني جدّي، وأبو بكر بن زنجويه قالا: نـا أبو نُعَيْم، نا مالك بن مِغْوَل

١٥ فذكر الحديث نحوه.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا ابن حَذْلم[2]، وابن أبي العقب قالا: نا أبو زُرْعة، نا أبـو نُعَيْم، نا مالك بن مِغْول، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهل الدرجـات العُلَى لينظرون إلى مَنْ هـو أسفلَ منهـم كـمـا ترون ٢٠ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماءِ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأَنْعَما».

وأخبرناهج أعلى من جميع ماتقدم أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المُسْتَملي [قالا][4]: أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الرازي ـ بنَيْسابور قراءةً عليه ـ نا محمد بن أيوب بن الضُّريس الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا مالك بن مِغْول، أنا عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٢٥ (١) كذا. وفي مشيخة ابن عساكر (ق ٧٩ب): «حمد»، وهو ماتقدم في ص ١٤:٨٥ الأشبه في أسماء الأصبهانيين.

(٢) د: «حرام».

(٣) استدرك الخبر في هامش صل.

(٤) لم تتضح اللفظة في هامش صل، وسقطت من د.

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلَ منهم كأضواءِ كوكبٍ دُرِّيّ، وإنَّ أبا بكر وعمر لمنهم، وأنْعَما».

وأخبرناه أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس القُرَشي، نا محمد بن الطفيل، نا الصُّبَيّ بن الأشعث، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٥

«إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ تحتَهم كما يرى أحدُكم الكوكبَ الدُّرِّي العابر في أفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر لمنهم، وأنْعَما».

قلت: وما أنعما؟ قال: أخصبا.

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن الفاعوس قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أنا أبو الحسن بن الجُنْدي، نا عبد الله بن محمد، نا أبو الجهم العلاء بن موسى، نا سوار بن مصعب، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«إنَّ أهل عِلِّيين ليراهم من هو أسفلَ منهم كما ترون النجم - أو الكوكب - في السماء، وإنَّ منهم لأبا بكر وعمر، وأنعما».

قال: قلت لأبي سعيد الخُدْري: وما أنعما؟ قال: أهل ذلك هما[1].

---

(١) بعده في صل: «عورض. آخر الخامس والستين بعد المائتين، يتلوه: أبنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا محمد بن إبراهيم». ١٥

أولاً: ١ - «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد بن القاسم، وكتب القاسم بن علي في ثامن محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

ثانياً: ٢ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الفقيه، ابن الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، ناصر السنة، محدث الشام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله - أدام الله جماله - بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، والده الأمين أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ، وولد المسمع أبو الفتح الحسن، والمشايخ الأجلاء: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي والإمام أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن سواس، والأمير أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وأبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية، وظافر بن علي نجا وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن ياسين الربعي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وعلي بن أبي القاسم ب مفرج النابلسي، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وأبو الحسين بن أبي المعالي = ٢٠ ٢٥ ٣٠

....

= ابن خلدون، وإسماعيل بن إبراهيم الفراء، وإسماعيل بن جوهر الفراء، وعبد الواحد بن بركات الصفار، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرىء، والحاجب محمد بن يونس، وأبو الوحش بن منصور بن نسيم، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي وتركانسا بن فراحار الديلمي، وياروق بن
٥ الكندلي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن خلف الإشبيلي، بدران بن عبد الله، وإبراهيم بن غازي، وإبراهيم بن مهدي ومحسن بن سراج، وعلي بن معالي السوائي، والشريف شريف بن عمر بن إسماعيل العمري، ونشتكين بن عبد الله، عتيق البهجة، وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله. وسمع من .. آخره أبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، وأبو محمد بن الحسن بن أبيه، وعبد الغني بن سلمان المقرىء، وسمع النصف الثاني منه أبو القاسم إسماعيل بن.. الحموي، وعلي بن إبراهيم بن ياسين.
١٠ وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة رابع رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق».

[١١٥] ثالثاً: ٣ ـ «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، جمال الإسلام، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بطاعته ـ بحق سماعه من والده قدس الله روحه، وبالإجازة له من بعض أشياخ والده. وعلى القاضي الأجل الحافظ بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن
١٥ صصرى ـ بقراءته ـ بحق سماعه أيضاً من المصنف ـ قدس الله روحه، وبرّد مضجعه ونور ضريحه ـ أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، وأبو علي حسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو المرجى سالم بن رمضان بن يحيى الدمشقي، وأبو القاسم محمود بن أبي بكر بن بديع المراغي وإسماعيل بن جوهر بن مطر، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك، وأبو الفرج إبراهيم بن
٢٠ يوسف بن محمد البوني. وكاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل. وذلك في مجلسين آخرهما يوم الاثنين حادي عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجامع بدمشق».

رابعاً: ٤ ـ «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام، أبي محمد القاسم بن الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الإسلام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
٢٥ ابن عبد الله بن الحسين، ولده أبو القاس علي، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، وفتياه: أبو الحسن علي، وأبو الحسين إسماعيل، بقراءة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله المصري، وسليمان بن مجمد بن سليمان، وأبو محمد عبد
٣٠ السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ وأبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وأبو الفتح نصر بن هبة الله ابن مساور، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي، وفرح وعنبر الحبشيان، وأبو طالب بن أبي الفرج بن علي، وعمر بن عيسى بن معالي، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن =

[٢] أخبرناج أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي قالا: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، نا محمد بن أحمد بن حبيش البزار الرازي - بالرَّيِّ - نا موسى بن نصر نا الحكم بن بشير، نا عمرو بن قيس، عن العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر(١) في عمله إلى مكة، فلمَّا كان بذي ٥ الحليفة سمع رغاء ناقة على جمل، فرجع إلى النبيِّ ﷺ يبكي، قال: يارسول الله، نزل في شيء، قال: «لا، أليس أنت صاحبي في الغار، وأنت كذا، وأنت كذا» -

= إسماعيل التبريزي. وذلك في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد نبيه».

خامساً: ٥ - «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العالم شمس الدين، أقضى القضاة، أبي ١٠ نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه فيه والملحق فبالإجازة منه، ابناه أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والعارف أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وابنه أبو المعالي عبد الله، والإمام محب الدين، أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البلخي، وأخوه أبو الفضل سليم وأحمد بن محمد بن عمر.. ومهروا وآسية، وحنان حاضرة بنات سالم بن ١٥ ناجي بن يرحم، قيم الكلاسة، وأبو إسحاق إبراهيم بن فرح الحبشي القرطبي، وأبو بكر محمد بن إسماعيل ابن عبد الله الأنماطي - بقراءة أبيه، وهذا خطه - وذلك في مجلسين آخرهما ظهر يوم الخميس سادس صفر سنة خمس عشرة وستمائة، والحمد لله، وصلواته على نبيه».

[١] سادساً: ١ - «الجزء السادس والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف الحافظ أبي ٢٠ القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله - من ترجمة أبي بكر الصديق».

سابعاً: ١ - «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام، بقية لسلف أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي، بسماعه فيه والملحق فبالإجازة: ابناه القاضيان أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي محمد بن ٢٥ يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي - بقراءته، وهذا خطه، وعارض به - يوم الخميس السادس والعشرون من شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة، بمنزل القاضي بدمشق - حرسها الله - والحمد لله على نعمائه، وصلاته وسلامه على خير أنبيائه»

ثم يبدأ الجزء السادس والستون بعد المائتين بما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال: ». ٣٠

(١) فوقها في صل ضبة. وهو تنبيه على إقحام (عمر) في الحديث.

فجعل يذكر فضائله - «إنَّ أهل عِلِّيين يُنظر إليهم كهيئة النجوم، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

هذا الحديث مشهور بعطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد. وقد رواه أيضاً أبو الوَدَّاك جبر بن نوف عن أبي سعيد:

[حديث أبي الوَدَّاك]

٥ أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد القَصَّاري، أبنا أبي أبو طاهر

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله

ح وأخبرناه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي

١٠ قالا: أنا أبو العباس بن عقدة، ثنا أحمد بن يحيى الصُّولي، نا عبد الرحمن بن شريك، نا أبي، عن مُجالد، عن أبي الوَدَّاك جَبْر بن نوف، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال:

«إنَّ أهل الجنَّة ليرون أهل عِلِّيين كما ترون الكوكب - زاد إسماعيل: الدُّرِيّ، وقالا: - في الأُفُق من آفاق السماءِ، وإن أبا بكرٍ وعمر لمنهم، وأنْعما».

أخبرناه عالياً أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين، ١٥ وأبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، وأبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي قالوا: حدَّثنا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرناه أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

قالا: نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا يحيى بن مَعين، نا يحيى ٢٠ ابن أبي زائدة، عن مُجالد قال: أشهد على أبي الوَدَّاك أنَّه شهد على أبي سعيد الخُدري، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أهل الجنة ليرون أهلَ عِلِّيين كما ترون الكوكب الدري في أُفُق السماءِ، وإنَّ أبا بكر وعمر لمنهم، وأنْعما». فقال له إسماعيل - وهو مع مُجالد على الطنفسة -: وأنا أشهد على عطيَّة أنَّه شهد على أبي سعيد، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول ذلك.

٢٥ وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصَّيْرفي، نا أبو نُعَيْم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهريّ الشيخ العدل، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم، نا يحيى بن سعيد، عن مُجَالد بن سعيد، حدَّثني أبو الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أهلَ الدرجات العلى[١] لَيَرَوْن مَنْ فوقَهم كما ترون الكوكب الدُّرِيَّ في أفق السماءِ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهم، وأَنْعما»[١].

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أبنا أبو القاسم بن حَبابة، أنا أبو القاسم البَغَويّ، نا جدّي، نا يحيى بن أبي زائدة قال: سمعتُ مجالداً يقول: أشهد على أبي الوَدَّاك، أنَّه شهد على أبي سعيد أنّه سمعه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: ٥

«إنَّ أهلَ الجنّة يرون عليين كما ترون الكوكب الدُّرِيَّ في أفق السماءِ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهم، وأَنْعما».

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن المبارك بن علي قالا: أنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قال: قرىء على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران، نا عبد الله بن محمد البَغَويّ، نا عبيد[٢] الله بن عمر، نا أبو أسامة، أنا مُجالد، أبنا أبو الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخُدْريّ، عن النبي ﷺ - بمثله. ١٠

الصواب: عبد الله، (٣وهو مُشْكُدانة٣).

وقد روي عن غير أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ:

[حديث الشعبي عن أبي هريرة]

أخبرناح أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد ابن مَخْلد، نا حفص بن عمرو، نا عبيد الله بن عبد المجيد، نا إسرائيل، ولاأعلمُه إلاّ عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ١٥

«إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم مَنْ أسْفَلَ مِنْهُم كما ترونَ الكوكبَ الدُّرِيَّ في آفاقِ السماءِ، وإنَّ منهم أبا بكر وعمر، وأَنْعما».

كذا قال، وقد أسقط من إسناده ذكرَ يونس والد إسرائيل، والشَّعْبِيَّ:

أخبرناح على الصواب أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أخبرنا أبو طالب العُشَاريُّ قال: نا أبو الحسين بن سَمْعون إملاءً[٤]، نا أحمد بن محمد بن سَلْم[٥] المُخَرِّمي، نا حفص بن عمرو الرَّبَالي[٦]، نا ٢٠

(١) سقطت من د.

(٢) كذا، وفوقها في صل ضبة، وسينبه على أن الصواب: «عبد الله..».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) أمالي ابن سمعون الواعظ (ق ١٧١ ب). ٢٥

(٥) د: «سالم».

(٦) د: «الرماني». قارن بالإكمال ٤/٢٢٤ ، والتوضيح ٤/١٢٢ .

عبيد الله بن عبد المجيد، نا إسرائيل، حدثني أبي، عن عامر[١] ـ قال إسرائيل: ولاأعلمه إلاَّ عن أبي هُرَيْرة ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم مَنْ هو أسْفَلَ مِنْهُم كما ترونَ الكوكبَ الدُّرِيَّ في أفقِ السَّماءِ، وإنَّ منهم لأبا[٢] بكرٍ وعمر، وأنْعما».

٥ وقد رواه سلم[٣] بن قُتيبة، عن يونس على الصواب، ولم يشك في أنَّه عن أبي هريرة:

أخبرناه ج أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، وأبو ج علي الحسن بن أحمد بن محمد الموسياباذي قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجاني

ح وأخبرتنا ج أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس

١٠ ح وأخبرنا ج أبو [٣] الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد الشاهد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد بن محمد بن البغدادي، وأبو زيد شكر بن أحمد بن محمد[٤] الأبْهَري قالوا: أنا [٥]القاسم بن الفضل بن أحمد

قالوا: ثنا[٥] القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشيّ ـ بنَيْسابور ـ نا أبو علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل المَيْداني، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا أبو قتيبة سَلْم[٣] بن قُتَيْبة، عن يونس ـ يعني: ابن أبي ١٥ إسحاق[٦]، عن الشَّعْبيِّ، عن أبي هُرَيْرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ الرجلَ من أهل الجنَّة ليشرف على أهل الجنَّة كأنَّه كوكب دُرّي، وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنْعَما».

وأخبرناه أبو ج القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن الفاعوس قالا: أنا أبو منصور بن العطَّار، أنا أبو الحسن بن الجندي، ثنا أبو القاسم البَغَوي قال: حدثني زيد بن أخزم، نا أبو قُتَيْبة، نا يونس بن أبي ٢٠ إسحاق، عن الشَّعْبي، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) في أمالي ابن سمعون «عمار»، وفوقها ضبة، وفي د: «غانم» وهو عامر الشعبي كما تقدم في آخر الحديث السابق.

(٢) في أمالي ابن سمعون: «أبا».

(٣) د: «سالم».

٢٥ (٤) كذا. وفي مشيخة ابن عساكر: «حمد»، (انظر ق ٧٩ ب)، هو الأشبه في أنساب الأصبهانيين.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) د: «ابن إبراهيم».

«إنَّ الرجلَ من أهل الجنَّة ليشرف على أهل الجنَّة كأنَّه كوكبٌ دُريٌّ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأنعما».

قال: ونا عبد الله البَغَوي، نا عبيد[1] الله بن عمر، حدَّثني صباح أبو سهل، حدثني حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، نا جابر بن سَمُرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٥ «إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم أهلُ عِلِّيين كما ترونَ الكوكبَ الدُّرِيَّ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم، وأَنْعما».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاَّب، أنا محمد بن أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، نا الحسن بن عُليل العَنَزي قال: سمعت هناد بن السَّرِيّ يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت سالمًا[2] الأنعُمي يقول:

١٠ وأنعما: أرفعا؛ فإنَّه يقول: إنهما أرفع من هذه المنزلة أيضاً؛ أي زيادة عليها.

أخبرني أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّيّ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت ابن عُيَيْنة يقول:

أَنْعما: أهلا.

١٥ أخبرنا أبو محمد المزكي، أنا أبو نصر بن طَلاَّب، أنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا عبد الله بن أحمدبن ربيعة[3] قال: ونا ابن زَبْر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

وأنعما: وأهلاً لذلك.

قال: ونا ابن زَبْر، نا محمد بن الجَهْم السِّمَّري قال:

٢٠ سألت الفراء عن قول النبي ﷺ في حديث الدرجات العلى: «وأَنْعما». لِمَ أدخلت الألف في آخر حرف؟ فقال: معناه: وقد أنعما، أي صارا إلى النعيم. وأنشد الفراء عن بعض العرب يصف راعياً[4]: [من الطويل]

---

(١) فوقها في الأصل ضبة، وقد تقدم مثل هذا التضبيب، ونبه المصنف على أن الصواب: عبد الله.

(٢) في الأصل: «سالم». سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي. روى عنه محمد بن عبيد. تهذيب التهذيب ٣/٤٤٠ . ٢٥

(٣) د: «عبد الله بن أحمد بن أبي ربيعة بن إبراهيم»، والمثبت هو الذي اتضح في هامش صل، ولم يتضح مابعده.

(٤) البيت من شواهد اللسان: «نعم».

سَـمِينُ الضَّـواحي لـم تُؤَرِّقْـه لَـيْلَةً، وأَنْعَم، أبـكارُ الهـمـوم وعُـونُهـا[١]

معناه: لم تؤرقْه أبكارُ الهموم وعونُها ليلةً، وقد أنعم: صار إلى النَّعيم.

أخبـرنا «ملحق» ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبـد الله محمـد بن علي بن الحسين[٢] بن سِكِّينَة، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمـد بن القاسم بن جامع الدَّهان، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن يعقـوب الأنطاكي[٣]، نا مـحمد بـن غالب، نا يحيى، نا حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مـالك قـال: قال رسول الله ﷺ: [حديث: إن أبا بكر في السماء..]

٥

«يرون أبا بكر (٤رحمة الله عليه٤) - في السماء كالثُّرَيّا في السَّماء، وأنْعَما».

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبـو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شـاهين، نا إبراهيم بن حمَّاد ابن إسحاق بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد، نا الحسن بن عَرَفَة[٥]، نا أبو معاوية الضَّـرير، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: [حديث: مامررت بسماء..]

١٠

«مـامَرَرْتُ بسمـاءٍ إلاّ رأيتُ فيهـا مكتـوباً[٦]: مـحمَّـدٌ رسـول الله، أبو بكر الصِّدِّيق».

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبوح المُظَفَّر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلى[٧] [حديث: عرج بي إلى السماء..]

١٥ ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا محمد ابن جعـفر بن بكر الخُـوَارِزْمي، ومحمـد بن إبراهيم الأنماطي، ويعـقوب بن إبراهيم العسـكري، والحسن بن سعيد المَرْوَذِيّ

ح وأخبرناح أبو الفرج عبد الخالق بن أحـمد بن يوسف، أنا أبو نصر الزَّيْنبي، أنا أبو بكر بن زُنْبور، نا محمد بن السَّرِيّ بن عثمان التمَّار

---

٢٠ (١) في اللسان: «أنعم فيه: بالغ. الضواحي: مابدا من جسده. لم تؤرقه ليلةً أبكار الهموم وعونها، وأنعم: أي زاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: مافجأك، وعونها: ماكان همّاً بعد همٍّ. وحرب عوان: إذا كانت بعد حرب كانت قبلها. وفعل كذا وأَنْعَمَ: أي زاد».

(٢) د: «الحسن»، قارن بسير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٦، والإكمال ٤/٣١٩، والضبط منه.

(٣) لم يتضح هذا القسم من السند في هامش صل، ومـوضع هذه اللفظة في د [بالحاربي]، ولعلها ٢٥ تصحيف لما أثبته أعلاه من سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٤ .

(٤ - ٤) ليس مابينهما في د.

(٥) أخرجه من هذا الطريق الخطيب في التاريخ ٥/٤٤٥ .

(٦) في الأصل: «مكتوب». والمثبت من تاريخ بغداد.

(٧) مسند أبي يعلى ١١/٤٨٨ (٦٦٠٧)، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٣ .

ألحقه قاسم

ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا علي بن محمد

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن حمزة، أنا أبو القاسم بن بَيَان

وأخبرنا أبو القاسم بن بَيان في كتابه، وأخبرنا خاليح أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود بن محمد عنه

قالا: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد ٥

وأخبرنا أبوح الحسن الغَسَّاني قال[١]: نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون، قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو عمر[٣] بن مهدي، ومحمد بن أحمد بن رزق البزار، وأبو الحسين بن الفضل القَطّان، وعبد الله بن يحيى السُّكَّري، ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد

ح وحدثناح أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد لفظاً، وأبو علي الحسن بن الحسن بن أحمد بن متوله، وأبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق المؤذن قراءةً قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم ١٠ ابن الفضل بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد القطان ـ ببغداد ـ

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد ابن أحمد قالوا: أنا أبو يَعْلى الصابوني، أنا أبو علي بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي

ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ١٥

قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفّار

قالوا: ثنا الحسن بن عَرَفة[٤]، نا عبد الله بن إبراهيم الغِفَاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُرِجَ[٦] بي إلى السَّماء ـ زاد أبو يَعْلى: الدنيا، وقالوا: ـ فما مَرَرْتُ بسَماءٍ إلاّ وجدتُ فيها اسمي[٧] مكتوباً: محمد رسولُ الله، وأبو بكر الصديق خَلْفي ـ وفي ٢٠

---

(١) في الأصل: «قالا»، وقد استدرك هذا السند في هامش صل وسبق الغساني شيخ آخر فيه ثم خط فوقه.

(٢) تاريخ بغداد ٤٤٥/٥ ، وانظر القول في هذا الحديث في المجروحين ٣٧/٢، ومجمع الزوائد ٤١/٩ .

(٣) د: «عمرو». ٢٥

(٤) انظر جزء الحسن بن عرفة (مجموع ٢٢ ق ٨٨).

(٥) زاد في تاريخ بغداد وجزء ابن عرفة: «المقبري».

(٦) في جزء ابن عرفة: «ليلة عُرِج».

(٧) في تاريخ بغداد: «اسمي فيها».

حـديث ابن مـخلد وبعضـهم: من خلفي - ولـم يقل أبو يَعْلى الموصلي وابن شـاهين مكتوباً».

أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النَّقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد ابن أبي عثمـان، أنا أحمد بن محـمد بن القاسم بن الصَّلْت، نا إبراهيم بن عبـد الصمد، نا محـمد بن الوليد مولى قريش، نا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عـمرو، نا عبد الرحـمن بن زيد بن أسلم، عن المَقْبُـري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[حديث: مامررت بملأ..]

٥

«مامررت بملأٍ من الملائكة إلاّ رأيتُ اسمي، واسم أبي بكر خَلْفي».

أخبرنا س[1] جدِّي القاضي أبو المفضل[2] يحيى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل

١٠ [3]ح وأخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم[3]

[حديث: لما عرج بي..]

أنا أبو القاسـم عبد الرحـمن بن عبـد العزيز بن أحمـد السَّرَّاج، أنا أبو الحسن محمـد بن جعـفر بن مـحمـد بن هشام - بحلب - نـا أبو الحسن مـحمـد بن [٤] عامر بن مـرداس بن هارون السَّمـرقندي، نا أبو محمـد عصام بن يوسف بن قدامة البـاهلي - ببلخ - حدَّثنا شعبة، عن حُـمَيْد الطويل، عن أنس[4] بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥ «لمَّا عُرِج بي مـامررتُ بسماءٍ إلاّ وجـدتُ فيها اسـمي، وأبو بكر الصديق مِنْ خَلْفي».

أخبـرنا أبو ج منصـور بن خَيْـرون قال: أنـا - وأبو الحسن بن سعيـد قـال: نا - أبو بكر الخطيب[5]، أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي - بدَرْزِيجان[6] - أبنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، نا محمد بن جَرير الطَّبري، حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد، نا ابن فضيل

[حديث: رأيت ليلة أسري..]

٢٠ ح قال الخطيب: وأنا محمد بن علي بن الفتح، أبنا علي بن عمر الدارقطني، نا أبو حامد الحَضْرَمِيّ، نا عمر بن إسماعيل بن مجالد

قال الدارقطني: ونا محمد بن أحمد بن أسد الهَرَوِيُّ، نا السَّرِيّ بن عاصم

---

(١) في هامش صل: «سمعته من القاضي».

(٢) د: «الفضل».

٢٥ (٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وتصحف في د.

(٤) سقطت من د

(٥) تاريخ بغداد ٢٠٤/١١، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٧٩).

(٦) في تاريخ بغـداد: «بدرزنجان»، قـال ياقوت: «دَرْزِيجـان: - بـفتـح أوله وسكون ثانيـه، وزاي مكسورة، وياء وجيم.. قريه كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب العربي». معجم البلدان ٤٥٠/٢ .

قالا: نا محمد بن فُضَيْل، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء، عن النبيِّ ﷺ قال:

«رأيتُ ليلة أُسْـري بي في العرش فَـريدة[١] خـضراء، فـيـها مكتـوب[٢] بنور أبيض: لا إله إلاّ الله مـحـمـد رسـول الله، أبو بكـر الصِّـدِّيق ـ زاد الطبـري: عـمـر الفاروق».

[تعقيب] واللفظ لحديث الدارقطني، وقـال[٣]: تفـرَّد به ابنُ فـضـيل، عن ابن جُـرَيْج، ٥ لاأعلم حدَّث به غيرُ هذين.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا[٤] أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا محـمد بن علـي بن العلاء، أبـو علي القاضـي ـ بواسط ـ نا أبو العباس أحـمـد بن مـحـمـد بن البستي[٥] الزيات ـ بالبصـرة ـ نا السَّري بن عاصم الهَـمْداني[٦]، نا محـمد بن فضـيل، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء، عن النَّبيِّ ﷺ قال: ١٠

رأيتُ ليلةَ أُسْري بي حول العرش جريدة خضراء، مكتوب فيها بقلم من نور أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق».

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا محمد بن علي بن محمد، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد، أنا عثمـان بن أحمـد، نا إسحـاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، نا السَّـري بن عاصـم، حدَّثني ابن فـضيل، حـدَّثني ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«لمَّا أُسْريَ بـي نظرتُ إلى العرش فـإذا فرندة[٧] خـضراء مكتـوب فـيهـا بقلم أبيض من نور: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق».

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمـد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمـر بن أحمد البَرْمكي، أنا أبو بكر محـمد بن عبـد الله بن خلف بن بُخَيْت الدَّقَّاق، نا أبو هاشم مـحمد بن إبراهيم المَلَطي، نا أحـمد

(١) اللفظة في الأصل من غير إعجام، والمثبت من تاريخ بغداد. الفريدة : الدرة الكبيرة. ٢٠

(٢) في تاريخ بغداد: «مكتوب فيها».

(٣) د: «وكان».

(٤) د: «نا».

(٥) د: «السني»، ورسم صل يوافقه ماأثبته.

(٦) قال الذهبي في الميزان ١١٧/٢ : «من مصائبه أنه أتى بحديث متنه: «رأيت حول العرش وردة مكتوب فيها: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق». وضعفه جداً. ٢٥

(٧) كذا أعجمت اللفظة في الأصل، وفي د: «فريدة». تقدم من طريق الخطيب: «فريدة»، وكانت من غير إعجام في صل. في اللسان: «الفِرنْد: الورد الأحمر». وتكون فرندة واحدة الفرند، ويؤيد ذلك ماذكر في الهامش (٦) عن الذهبي.

ابن موسى بن مَعْدان الكرابيسي، نا زكريا بن دُوَيْد الكِنْدي، عن حُمَيْد، عن أنس بن مالك قال:

جاء جبريل إلى النبيِّ ﷺ بوحي من عند الله ـ عزَّ وجل ـ فقال له: «يامحمد، إنَّ الله يقرأ عليك السلامَ» فقال: «منه بَدأ السلامُ»، قال: «إنَّ الله يقول لك: قُل للعَتيق ابن أبي قُحافة: إنِّي عنه راضٍ».

٥ أخبرناج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصَّيْرفي، نا أبو نُعَيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري العَدْل، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، نا إسحاق بن سُنَيْن الخُتَّلي، حدَّثنا زكريا بن يحيى البصري، نا مسلم بن إبراهيم، نا قَزَعة بن سُوَيْد، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]:

«أبو بكر وعمر منِّي بمنزلة هارون من موسى».

١٠ أخبرتناج أم البهاء فاطمة بنت محمد قالتْ: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المُخْلَدي، أنا أبو العبَّاس السرَّاج، نا زياد بن أيوب، نا عبَّاد بن عوام، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ـ قال سعيد: ـ عن أبي هريرة قال:

[قوله بعد أن نزلت: ﴿لاترفعوا..﴾]

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لاتَرْفَعُوا أصواتكم فوقَ صَوْتِ النبيِّ﴾[(٢)] قال أبو بكر: لاأرفع صوتي إلاَّ كأخي السِّرَار[(٣)].

١٥ أخبرناج أبو سعد أحمد بن محمد بن البَغْدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، وأبو منصور بن شكرويه قالوا: أبنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، نا الفضل بن الخصيب، نا النضر بن سلمة، نا عبد الجبَّار بن سعيد المُسَاحقي، ومحمد ابن موسى أبو غزية، عن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة، عن أبيه، عن جدِّه قال:

[حديث: أبو بكر، أبو بكر..]

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ، فالتفتَ التفاتةً، فلم يَرَ أبا بكر، فقال رسولُ الله ٢٠ ﷺ: «أبو بكر، أبو بكر، أمَا إنَّ روحَ القُدُس أخبرني آنفاً أنَّ خيرَ أُمَتِك بعدك[(٤)] أبو بكر».

[حديث: إن الله اختار..]

أخبرناج أبو سعد أيضاً قال: قرىء على أبي الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن بُرزة الجوهري وأنا حاضر، نا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش، أبنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي نا عثمان بن

---

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ ٣٨٥/١١، وصاحب الكنز برقم (٣٢٦٨٢).

٢٥ (٢) سورة الحجرات ٤٩ آية ٢، وانظر سبب نزول هذه الآية في تفسير القرطبي ٣٠٣/١٦ .

(٣) السِّرار: المُسَارَرَة، أي كصاحب السِّرار، أو كمثل المُسَارَرَة لخفض صوته. والكاف صفة لمصدر محذوف.

(٤) د: «بعد».

سعيد الدَّارمي، نا عبد الله بن صالح، حدثني نافع بن يزيد، عن زُهْرة بن مَعْبَد[(١)]، عن سعيد بن المُسيّب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ[(٢)]:

«إنَّ الله تعالى اختار أصحابي على جميع العالمين، سوى النبيّين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعةً: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّاً، فجعلهم خير أصحابي، وفي كلٍّ أصحابي خير، واختار أمَّتي على سائر الأمم، واختار من أمَّتي أربعة[(٣)] قرون بعد أصحابي؛ القرن الأول، والثاني، والثالث تَتْرى[(٤)]، والرابع فُرادى». ٥

[حديث: أتمشي قدّام..] أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن علي الخطيب، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقَفي السَّرَّاج، نا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، نا إسماعيل بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال[(٥)]: ١٠

رأى رسولُ الله ﷺ أبا الدَّرْداء يمشي أمام أبي بكرٍ، فقال له: «أتمشي قدَّامَ رجلٍ لم تطلع الشمس على أحدٍ منكم أفضل منه؟» [٥] فما رُئيَ أبو الدَّرْداء بعد ذلك إلاَّ خلف أبي بكر.

كذا قال. والمحفوظ عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء: ١٥

[رواية أخرى] أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى قال: نا أحمد بن منصور اليَشْكُري إملاءً، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان السِّجِسْتانيّ

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السَّرَّاج، نا عبد الله بن أبي داود، نا محمد بن مُصَفّى، نا بَقِيَّة بن الوليد، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال: ٢٠

رآني النبيُّ ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال: «ياأبا الدَّرْداء، لِمَ تمشي أمامَ من هو خيرٌ منك؟ إن أبا بكر خيرُ مَنْ طَلَعَتْ عليه الشمس أو غربت».

---

(١) د: «معيد»، والصواب أنه مَعْبد بالموحدة. تهذيب التهذيب٣/٣٤١ .

(٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان (١٠٤، ١١٦)، وانظر كنز العمال (٣٣٠٩٤)، وللحديث روايات عند الخطيب في تاريخ بغداد. ٢٥

(٣) في الأصل: «أربع»، وكذلك في ترجمة عثمان.

(٤) تَتْرى: تتواتر، ويتبع بعضها بعضاً.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٣١).

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يعلى بن الفرَّاء

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، وأبو القاسم بن البُسْري

قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا وَهْب بن بَقِيَّة، أنا عبد الله بن سفيان الواسطي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال:

٥ رآني النبيُّ ﷺ أمشي أمام أبي بكر فقال: «ياأبا الدَّرْداء، أتمشي أمام مَنْ هو خيرٌ منك في الدنيا والآخرة؟ ماطلعتِ الشمسُ ولاغربت على أحدٍ بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر».

[حديث: ماطلعت الشمس..]

أخبرناه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهْري، وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر البُوسَنْجي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي قالوا: أنا عبد الرحمن بن ١٠ محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أبنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي نا عبد بن حُمَيْد[1]، نا عمر بن يونس اليَمَامي، نا أبو سعيد البكريّ، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ماطلعتِ الشمسُ ولاغربتْ على أحدٍ أفضلَ - أو خيرٍ - من أبي بكر إلا أن يكون نبياً»[2].

١٥ كذا كان في كتابي: البَكْريّ، وإنَّما هو النُّكْري[3]، واسمه أبان:

[حديث: أبو بكر خير من..]

أخبرناه أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل ابن عبد الله العبدي، نا الحسين بن بشر، نا عمر بن يونس اليماميّ، عن أبان النُّكري[3]، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال:

«أبو بكر خير مَنْ طلعت عليه الشمسُ، إلاَّ النَّبِيِّين».

٢٠ كذا قال. وإنما هو الحسن بن بشر.

[حديث: لاتمش أمام..]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البُخَاري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المُقْرىء، وسهل بن عثمان السُّلَمي قالا: نا نصير بن صابر بن داود، نا أسباط بن اليسع، نا غالب بن شعبة، نا داود بن سليمان الجُرْجاني، نا النضر بن إسماعيل البَجَلي، عن محمد بن الفضل، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي ٢٥ الدَّرْداء قال:

---

(١) مسند عبد بن حميد ١٠٤ (٢١٢).

(٢) في الأصل: «نبي»، وكذلك في مسند عبد وفوقها ضبة في صل.

(٣) د: «البكري».

رآني النبيُّ ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكرٍ، فقال: «لا تمشِ أمام من هو خيرٌ منك؛ إنَّ أبا بكر خيرُ مَنْ طلعت عليه الشمس وغَرَبَتْ غير النبيين والمرسلين».

[حديث: ياأبا الدرداء، أتمشي...]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: نا - وأبوه منصور محمد بن عبد الملك أبنا - أبو بكر الخطيب[1]، أبنا عبد الله بن يحيى السُّكَّريّ

(2 ح وأخبرنا «ملحق» أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد إملاء

نا أحمد بن طلحة«إلى»2)، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا القاسم بن أحمد الخَطَّابي، نا هَوْذَة ابن خليفة، نا ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال:

رآني النَّبيُّ - (3وقال الفقيه: رسولُ الله3) - ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر الصديق، فقال: «ياأبا الدَّرْداء، أتمشي أمام مَنْ هو خيرٌ منك في الدُّنيا والآخرة[4]؟ ماطلعت الشمسُ ولاغربت على أحدٍ - بعد النبيين والمرسلين - أفضلَ من أبي بكر الصِّدّيق[5]».

[حديث: أتمشي أمام...]

أخبرنا «ملحق س» أبو يعلى حمزة[6] بن علي بن هبة الله، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان التَّميمي، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس - بالكوفة[7] - نا محمد بن القاسم الأسدي، نا محمد بن الفضل العَبْسيّ، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال[8]:

رآني رسولُ الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر الصِّدِّيق، فقال: «أتمشي أمام من هو خيرٌ منك؟ أما علمتَ أنَّ الشمسَ لم تشرق على أحدٍ، - أو تغيب (9على أحدٍ9) - خيرٍ من أبي بكر، إلاّ النَّبيّين والمرسلين؟».

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري، أنا أبو علي

(1) تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨ .
(٢ - ٢) استدرك مابينهما في هامش صل، وسقط من د.
(٣ - ٣) مابينهما أقحم بين السطرين في صل، وزادت د قبله: «صلى الله عليه وسلم».
(٤) بعده بين السطرين في صل كلام غم علي، وليس في د.
(٥) استدركت اللفظة في هامش صل، وسقطت من د.
(٦) في هامش صل: «سمعته من حمزة».
(٧) كانت في صل: «قاضي الكوفة» ثم صححت.
(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٢١) .
(٩ - ٩) سقط مابينهما من د.

الحسين[1] بن محمد بن علي بن إبراهيم السَّرَّاج، أنا علي بن إبراهيم بن معاوية، نا محمد بن مُسْلم بن وارة الرَّازي نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّة، أبو الحسن المكي، حدَّثني الوليد بن عبد العزيز ابن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ـ ولم أسمع منه غيرَه، وكان فاضلاً قارئاً لكتاب الله، معروفاً بالقراءة، مشهوراً بالفضل في الناس بمكة، ماكان له عندنا ثانٍ في حياته ـ قال: حدَّثَتْني أمِّي، أنَّها سمعتْ جدِّي عبد الملك بن جُرَيْج يقول: أخبرني عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ من فَلْقِ[2] فيه إلى أُذُني ـ ورآني وأنا أمشي بين يدي أبي بكرٍ وعمر ـ فقال لي[3]:

«ياأبا الدَّرْداء، أتمشي بين يَدَيْ مَنْ هو خيرٌ منك؟» فقلتُ: ومن هو، يارسول الله؟ قال: «أبو بكر وعمر».

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أبنا أبو بكر الخَطيب[4]، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القَطَّان، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزَّة، نا أبو العباس الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، حدَّثَتْني أمِّي عن جدِّي عبد الملك، عن عطاء بن أبي رَباح، عن أبي الدَّرْداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ من فَلْق فيه إلى أُذُني هذه ـ ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر ـ فقال لي[5]:

«ياأبا الدَّرْداء، أتمشي بين يدي مَنْ هو خيرٌ منكَ؟» فقلتُ: ومَنْ هو، يارسولَ الله؟ قال[6]: «أبو بكر وعمر؛ ماطلعت الشمسُ، ولاغربتْ على أحدٍ ـ بعدَ النبيِّين والمرسلين ـ خيرٍ من أبي بكر».

[دور الحديث في الذَّبِّ عن السنة]

قال: فحدثت الحُمَيْديَّ[7] به، فقال لي: اذهب بنا إليه حتَّى أسمعَه منه، فقلت له: منزله بالثَّقَبَة، والثَّقَبَة[8] على ثلاثة[9] أميالٍ من مكة. فلمَّا كان ذات يوم

(١) فوقها ضبَّة في صل.

(٢) كلمني فلان من فَلْق فيه وفِلْق فيه، وسمعته من فَلق فيه وفِلْق فيه، أي شقِّه، والفتح أعرف.

(٣) سقطت من د، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٢٢)، وليس فيه «عمر».

(٤) الرحلة في طلب الحديث ١٨١ (٨١).

(٥) ليست في الرحلة.

(٦) في الرحلة: «فقال».

(٧) الذي حدث أبا بكر الحميدي هو ابن بَزَّة المتقدم في السند، والحُميدي: عبد الله بن الزبير الأسدي.

(٨) د: «البقية»، وهي من غير إعجام في صل، ويمكن أن تقرأ: «الثنية»، وأثبت رواية الرحلة قال ياقوت: «ثَقَبة ـ بالتحريك ـ جبل بين حراء وثبير بمكة، وتحته مزارع». معجم البلدان ٢/٨١، ولو صحت قراءة «الثنية» فهو أيضاً جيد لأن العقبات حول مكة كثيرة، ولكن مايأتي يجعل بيته ببئر ميمون، بأصل ثبير مما يجعلنا نرجح رواية الرحلة.

(٩) في الرحلة: «رأس ثلاثة».

دفنًا رجلاً من قريش باكراً، ثم قال لي الحُمَيْدي: هل لك بنا[١] في الرجل؟ قلت: نعم. فرحنا نريده؛ فلمَّا كنَّا بقصر داود بن عيسى لقينا ابن عم له، فقال: [٦] ياأبا بكر، أين تريد؟ قال: أردنا أبا العباس، فقال: يرحم الله أبا[٢] العباس؛ مات أمس! فقال الحُمَيْدي: هذه حَسْرة، ثم قال: أنا أسمعه منك. فدخلنا على سعيد بن منصور، وهو يحدِّث، فلما افترق الناسُ، دَنا منه، فقال لي: حدِّث أبا عثمان حديث الجُرَيْجي، فحدَّثته، فقال سعيد: قطع هذا كلَّ عِلَّة! فقلت للحُمَيْدي: ماقطع كلَّ علة؟ فقال: إنَّ أناساً يزعمون أنَّ علياً مِنْ رسول الله ﷺ، وأنَّه لايقاس به أحدٌ من الناس، فلمَّا أن قال رسولُ الله ﷺ ماقال علمنا أنَّ علياً ليس بنبي، ولامرسل، فقطع كلَّ عِلَّة.

[الحديث وخبره من طريق آخر]

أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني، أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا محمد بن محمد الزِّيادي، أبنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن معاوية النَّيسابوري، نا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة، نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّة، أبو الحسن المكي، حدثني الوليد بن عبد العزيز ابن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ـ لم أسمع منه غيرَه، وكان فاضلاً، قارئاً لكتاب الله ـ عزَّ وجل ـ معروفاً بالقراءة، مشهوراً بالفضل في الناس بمكة، ماكان عندنا له ثانٍ في حياته ـ قال: حدَّثتني أُمِّي، أنَّها سمعتْ جدِّي عبدَ الملك بن جُرَيْج يقول: أخبرني عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول من فَلَق فيه إلى أُذُني ـ ورآني وأنا أمشي بين يَدَي أبي بكر وعمر ـ فدعاني، فقال لي:

«ياأبا الدَّرْداء أتمشي بين يدي من هو خير منك؟» فقلتُ: ومَنْ هو، يارسولَ الله؟ قال: «أبو بكر وعمر؛ ماطلعت الشمسُ ولاغربت على أحدٍ ـ بعد النبيين والمرسلين ـ خيرٍ من أبي بكر وعمر». قال لي أحمد بن محمد: فأخبرته الحُمَيْديَّ، فقال لي: أذهبُ أنا وأنت إلى منزله، فكان منزله ببئر مَيْمون، بأصل ثَبير[٣]، على نحو من ثلاثة أميال. فمكثت أياماً، ثم ركبتُ أنا والحُمَيْدي، فلمَّا كنا بقصر داود ابن عيسى لقيه ابن عمِّه، فسأله الحُمَيْدي عنه، وعن حاله، فقال: رحمة الله عليه، دفناه أمس ـ وكان ذلك يوم جمعة في سنة أربع ومائتين ـ فقال الحميدي: ومااشتكى؟ قال: كان ضعيفاً، وكانت علته يوماً. فقال لي الحميدي: فأنا أكتبه عنك؛ فحدثته إياه. فكتبه، ثم اجتمعت أنا والحُمَيْدي وسعيد بن منصور، فقال لي:

---

(١) د: «لنا بك».

(٢) سقطت من د.

(٣) بئر ميمون: هو بأعلى مكة. عنده قبر أبي جعفر المنصور، وثَبير: بالفتح ثم الكسر من أعظم جبال مكة. معجم البلدان ٢/٧٢، و ١/٣٠٢ .

حدّث أبا عثمان حديث الجُرَيْجي، فحدثته، فقال سعيد: سبحان الله! ماسمعنا حديثاً أجمع من هذا، دخل في هذا الحديث كل آفة لهم! فقلت للحُمَيْدي: مامعنى: كلُّ آفة لهم؟ قال: لأنَّهم يقولون: إنَّ علياً قال: خير الناس أبو بكر وعمر، ونحن أهلُ بيت لايُقاس بنا أحد؛ فنقض هذا ذلك؛ لأن علياً ليس بنبي، ولا مرسل

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا محمد بن أحمد بن هارون، نا أحمد بن الهيثم، نا إسماعيل بن زياد الأُبُلّي[2]، نا عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمّار عن إياس بن سلمة، حدَّثني أبي، أنَّ رسول الله ﷺ قال: [حديث: أبو بكر خير.]

«أبو بكر خيرُ الناسِ، إلا أن يكون نبيٌّ».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن

١٠ الحسين ابن أخي ميمي الدَّقاق، نا أبو الطيِّب محمد بن عبد الصمد الدَّقَّاق، نا أحمد بن الهيثم البَزَّاز، نا إسماعيل ابن زياد الأُبُلِّي، نا عمر بن يونس اليَمامي، عن عكرمة، نا إياس بن سلمة، نا أبي سلمة، أنَّ النبيّ ﷺ قال:

«أبو بكر خيرُ الناسِ إلاَّ أن يكون نبيَّاً[3]».

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدَّثنيح أبو مسعود الأصْبهاني عنه، أبنا أبو نُعَيم، نا الحسن بن محمد، نا أحمد بن جعفر بن سعيد، نا الخليل بن محمد، نا عبد العزيز بن أبان، نا مِسْعَرُ بن كِدام، عن محارب، عن [حديث التفضيل]

١٥ جابر قال:

كنَّا جماعةً من المهاجرين والأنصار، فتذاكرنا الفضائل بيننا، فارتفعت[4] أصواتُنا، فخرج رسولُ الله ﷺ، فقال: «(٥فيمَ ارتفع الصوتُ بينكم؟» قلنا: يارسولَ الله، تذاكرنا الفضائل فيما[6] بيننا، فقال: «أفيكم أبو بكر؟» فقلنا لم يحضر، يارسول الله، فقال٥): «لاتُفَضِّلُنَّ أحداً منكم على أبي بكر؛ فإنَّه أفضلُكم في الدُّنيا

٢٠ والآخرة».

أخبرناح س أبو محمد بن طاوس،وأبوس يَعْلى حمزة بن علي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٩١٤/٥ .

(٢) في الكامل: «الأيلي، تصحيف. إنما هو الأُبُلِّي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام. انظر تاريخ بغداد ٢٧٤/٦ .

٢٥ (٣) فوقها في صل ضبة. تقدم «نبي» بالرفع، وبتلك الرواية تكون كان تامة.

(٤) في أصل التاريخ: «فارتفع»، د: «وارتفع».

(٥ - ٥) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٦) سقطت من د.

أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا محمد بن إبراهيم المَرْوَزي السِّمْسار - بسامراء - نا رجاء بن عيسى المقبري[(١)]، نا مهدي بن ميمون، عن صدقة القُرَشي، عن رجل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبو بكر الصِّديق خيرُ أهلِ الأرض، إلاَّ أن يكون نبيٌّ، إلاَّ مؤمن آل ياسين، وإلاَّ مؤمن آل فرعون».

[حديث: من رأى منكم رؤيا..]

٥ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، وأبو المظفر بن القُشَيري، وأبو القاسم الشحَّامي قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، نا جدّي، نا بُنْدار محمد بن بَشَّار[(٢)]، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال ذات يوم[(٣)]:

«مَنْ رأى منكم رُؤْيا؟» فقال رجلٌ: أنا رأيت كأنَّ ميزاناً نَزَل من السَّماء، فوُزِنْتَ أنت بأبي بكر، فرجحتَ أنتَ بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر، فرجح أبو ١٠ بكر، ووُزِنَ عمرُ وعثمان، فرجح عمرُ، ثم رُفع الميزانُ. فرأينا الكراهيةَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ.

[(٤)]رواه أبو داود عن ابن مثنى، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أشعث. ورواه الترمذي عن محمد بن بشار[(٢)]، وقال: حسن[(٤)].

[حديث: وُزِن أصحابنا..]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا هارون بن عبد الله، وعلي بن شعيب قالا: نا أبو النضر، نا عبد الأعلى الزُّهْري، عن زياد بن عِلاقَة، عن قُطْبَة بن مالك، عن عَرْفَجَة الأشْجعي قال[(٥)]:

صلى رسولُ الله ﷺ الفجرَ، ثم جلسَ فقال: «وُزِنَ أصحابُنا الليلةَ؛ وُزِنَ أبو بكر فوزَنَ، ثم وزن عمرُ فوزَنَ، ثم وُزِن عثمانُ [فخفَّ[(٦)]]، وهو صالح».

[حديث: لو وضع إيمان..]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزةُ بن يوسف، أنا عبد

---

(١) د: «المقرىء».

(٢) د: «يسار».

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان (١٠٤)، والترمذي برقم (٢٢٨٨) في الرؤيا، وأبو داود برقم (٤٦٣٤) في السنة، وسيذكر الحافظ ذلك في نهاية الخبر.

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل، وجاء ترتيبه في د بعد الخبرين التاليين الذين استدركا ٢٥ أيضاً في هامش صل.

(٥) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان ١٠٧، ١٦١ .

(٦) سقطت من د، ولم تتضح في هامش صل.

الله بن عدي(١)، نا زيد بن عبد العزيز بن حبان، نا عيسى بن عبد الله (٢بن عبد الله٢) بن سليمان، نا داود ابن الجرّاح، نا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو وُضعَ إيمانُ أبي بكرٍ على إيمانِ هذه الأمَّة لرجحَ بها».

[حديث: يدفن المرء في تربته..]

أخبرناس(٣) أبو يَعْلى حمزة بن أحمد بن المنجى بن فارس، أنا(٤) أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزُّهْري، نا أبو بكر محمد بن غريب البَزَّاز(٥)، نا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه نا أبو عبد الله محمد(٦) بن المتوكل بن أبي السَّرِيّ العَسْقلاني، نا سفيان ابن عُيَيْنة، عن محمد بن المُنْكَدِر؛ عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«يُدْفَنُ المرءُ في تربته التي خلق منها».

فلمَّا دُفِنَ أبو بكر وعمر إلى جانب رسولِ الله ﷺ علمنا أنَّهما خُلِقا من تربته.

أخبرناج أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا جدّي أبو الحسين(٧) أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد البَحِيري، نا [٧] محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي إملاءً، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر، نا عبد العزيز بن محمد، عن أُنَيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد قال:

مرَّ النبيُّ ﷺ بقبرٍ، فقال: «قبرُ مَنْ هذا؟» قالوا: قبرُ فلان الحَبَشي، قال(٨): «لا إله إلاَّ الله، سِيق من أرضِه وسمائِه إلى التُّرْبة التي خُلِق منها».

[تعقيب العنبري]

قال: وسمعتُ محمد بن إسحاق الثَّقَفي يقول: سمعت سَوَّار بن عبد الله بن سوَّار العَنْبَري قال:

سمعت أبي لمّا حدَّثْتُه بهذا الحديث قال: يابني، مالأبي بكر، ولالعمر فضيلة أفضل منه؛ أن يكون النبيُّ ﷺ، و(٩) أبو بكر وعمر خلقوا من تربة واحدة».

[حديث: أول من تنشق..]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على أبي عثمان البَحِيري، أنا أبو زكريا يحيى بن

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٨٩٨/٥ .

(٢ - ٢) ليس مابينهما في الكامل، وزاد بعد سليمان فيه «القرشي».

(٣) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٤) د: «نا».

(٥) د: «البزار»، وهي من غير إعجام في صل مما يجعلني أسترجح أنه «البزاز»، هو البزاز أيضاً في الإكمال ١١/٧، وتاريخ بغداد ١٤٧/٣ .

(٦) سقطت من د.

(٧) د: «الحسن».

(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٧٦٨).

(٩) أقحم بعدها في صل: «له».

إسماعيل المُزَكِّي، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري، نا أحمد بن منصور المَرْوزي، نا عبد الله ابن نافع الصائغ، نا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]:

«أوَّلُ من تنشقُّ الأرض عنه أنا، ثم أبو[(٢)] بكر، ثم عمر، ثم آتي البقيع، فتنشقُّ عنهم، ثم أنتظر أهل مكة، فتنشقُّ عنهم، فأبعث بينهم».

[حديث: إني لأول من يبعث..]

أخبرنا[(٣)] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عدي[(٤)]، نا فارس بن حريز[(٥)]، نا أحمد بن إسماعيل السَّهْمي، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر ابن حفص، [عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنِّي لأوَّلُ من يبعث] يوم القيامة، ثم أبو بكر وعمر، ثم أخرج حتَّى آتي البقيعَ، فيبعثوا، ثم أنظر أهلَ مكَّة حتى يأتوا، فأبعث بين الحرَمين».

[حديث: أحشر يوم القيامة..]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان النَّصيبي ـ بها ـ نا[(٦)] أبو بكر أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، نا أحمد بن محمد بن صاعد، نا صالح بن عبد الله التِّرْمذي، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي البَخْتَرِيِّ، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبي ﷺ قال[(٧)]:

«أحشرُ يومَ القيامة أنا، وأبو بكر، وعمر هكذا[(٨)]».

قال: وأراه ذكر فيه: «ونحنُ مشرفون على الناسِ».

قال أبو بكر: لم يكنْ أبو البختري يكذِبُ في هذا الحديث.

[سعطه جبريل]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي ابن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسن بن شاذان، نا يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن عبد الله

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٧٠/٥ ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٠٠٣) بقليل من الخلاف.

(٢) سقطت: «ثم أبو» من د.

(٣) استدرك هذا الخبر في هامش صل، وأجحف التصوير ببعضه فاستدرك من الكامل، وقبله كلام لم يتضح في المصورة، وكل مااستدرك في هامش صل ليس في د.

(٤) الكامل في الضعفاء ١٨٧٢/٥ .

(٥) اللفظة من غير إعجام في صل، والإعجام من الكامل ولم أعلم من فارس بن حريز هذا.

(٦) د: «أنا».

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٩٧).

(٨) زاد بعده في الكنز: «وأخرج السبابة والوسطى والبنصر».

الماجَشون، عن محمد بن المُنْكَدِر[1] قال:

دخل النبيُّ ﷺ على أبي بكر، فرآه ثقيلاً، فخرج من عنده، فدخل على عائشة، فإنَّه[2] ليخبرُها بوجع أبي بكر إذ دخل أبو بكر يستأذن، فقالت عائشة: أبي! فدخل، فجعل النبيُّ ﷺ يتعجَّب لما عجَّل الله له من العافية، فقال: ماهو إلاَّ أن خرجتَ من ٥ عندي، فغفوتُ، فأتاني جبريل - عليه السلام - فسَعَطَني سَعْطَةً[3]، فقمتُ، وقد برأْتُ.

هذا مرسل.

[وساطة أبي بكر بين النبي وعائشة]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، نا محمد بن مَخْلَد العطّار، نا جعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي، نا إسماعيل بن ١٠ إبراهيم، أبو بشر صاحب القُوهي قال: سمعت أبي قال: حدثّنا المبارك بن فضالة، عن عُبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت:

كان بيني وبين رسول الله ﷺ كلام، فقال: «من تَرْضَيْن أن يكون بيني وبينك؟ أتَرْضَيْن بأبي عُبيدة بن الجراح؟» قلتُ: لا، ذلك رجل هَيْنٌ لَيْن[4]، يقضي لك، قال: «فتَرْضَيْن بأبيك؟» قال: فأرسل إلى أبي بكر، فجاء، فقال: «اقصُصي»، ١٥ قالت: قلتُ: اقْصُصْ أنت، فقال: «هي كذا وكذا»، قالت: فقلت: اقْصِدْ[5]! فرفع أبو بكر يَدَه، فلطمني، قال: تقولين، يابنت فلانة، لرسول الله ﷺ، اقْصِدْ! مَنْ يَقْصِدُ إذا لم يَقْصِدِ رسولُ الله ﷺ؟! قال: وجعل الدمُ يسيل من أنفها على ثيابها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنا لم نُرِدْ هذا». قال: وجعل رسولُ الله ﷺ يغسلُ الدَّمَ بيده من ثيابها، ويقول: «رأيت[6] كيف أنقذتُك منه!؟».

[أقام الحج بأمر النبي]

٢٠ أخبرنا[7] أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا أبو

---

(١) فوقها في الأصل ضبة، تنبيه على إرسال الحديث.

(٢) د: «ابنته».

(٣) سَعَطَه الدواءَ يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً: أدخله أنفه، والسَّعوط: الدواء يصب في الأنف.

(٤) في الحديث: «المسلمون هَيْنون لَيْنون»، هما تخفيف الهيِّن اللّيِّن. قال ابن الأعرابي: العرب ٢٥ تمدح بالهَيْن اللَّيْن - مخففين، وتذم بهما مثقلين. النهاية ٥/٢٨٩ .

(٥) القَصْدُ: العدل. قال عبد الرحمن بن الحكم:

«على الحكم المأتي يوماً إذا قضى قَضيَّتَهُ، ألاّ يجورَ، ويقصِدُ»

والقصد: الوسط بين الطرفين.

(٦) سقطت من د.

(٧) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٢٠١ .

[أمر الحج في عهد أبي بكر، وعمر، وعثمان]

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث أبا بكرٍ فأقام للناس حجَّهم ـ أو قال: فحجَّ ـ [ثم حج](١) رسول الله ﷺ بالناس العامَ المقبل حجَّة الوداع، ثم قُبضَ رسولُ الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، فبعث أبو بكر عمرَ بن الخطاب، فحجَّ بالناس، ثم حجَّ أبو بكر في العام المُقْبل. ثم استخلف عمر، فبعث عبد الرحمن بن عوف، ثم حج عمر إمارته كلها، ثمَّ استخلف عثمان فبعث عبد الرحمن بن عوف، ثم حجَّ عثمانُ إمارتَه كلَّها.

[بعث النبي علياً ببراءة، وأبا بكر على الموسم]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن محمد بن إبراهيم
ح وأخبرناه أبو عبد الله بن القَصَّاري، أنا أبي أبو طاهر
قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن يحيى الصُّوفي، نا عبد الرحمن بن شريك، حدَّثني أبي، عن عروة ـ يعني ابن عبد الله بن قُشَير(٢) ـ عن أبي جعفر قال:

بعث نبيُّ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب بـ «براءة» لَمَّا نَزَلَتْ، فقرأها على أهل مكَّة، وبعث أبا بكر على المَوْسِم.

[عود إلى أمر الحج]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد(٣)، أنا خالد بن مَخْلَد(٤)، نا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

استعمل النبيُّ ﷺ أبا بكر على الحجِّ في أوَّلِ حجَّة كانت في الإسلام، ثم حجَّ رسولُ الله ﷺ في السَّنة المُقْبلة، فلمَّا قُبض النبيُّ ﷺ، واستُخْلف أبو بكر استعملَ عمرَ بن الخطاب على الحجِّ، ثم حج أبو بكر من قابلٍ، فلمَّا قُبض أبو بكر واستُخلِف عمر استَعْمل عبد الرحمن بن عوف على الحجِّ، ثم لم يزل عمر يحجُّ سنيه كلَّها حتى قُبض، فاستخلف(٥) عثمان، فاستعمل عبد الرحمن(٦) على الحج.

[دفع إليه النبي رايته العظمى]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي عليّ قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال:

---

(١) مابين حاصرتين من رواية التاريخ الأخرى.
(٢) د: «بسير» تصحيف، فهو: قشير ـ بالقاف والمعجمة مصغراً. انظر تهذيب التهذيب ١٨٦/٧ .
(٣) طبقات ابن سعد ١٧٧/٣ .
(٤) د: «محمد».
(٥) في الأصل: «فاستعمل»، والصواب من الطبقات.
(٦) في الطبقات: «عبد الرحمن بن عوف».

ودَفَع رسولُ الله ﷺ في سنة تسعٍ إلى أبي بكرٍ الصِّدِّيق رايتَه العُظمى، وكانت سوداءَ، ولواؤه [٨] أبيض.

[أمر الحج في عهد أبي بكر]

أخبرنا أبو محمد السُّلَميّ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

[من طريق يعقوب]

٥ قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمَّار - يعني ابن الحسن - نا سلمة، عن محمد بن إسحاق

ح قال: ونا يعقوب، نا حامد، نا صدقة قال: قرأتُ على محمد بن إسحاق

قال: ودخل ذو الحجة[1] من سنة ثنتي عشرةَ، أقام للناس الحجَّ تلك السَّنَةَ أبو بكر، وبعضُ النّاس يقول: لم يحجَّ أبو بكر في خلافته، وإنّه بعث في سنة ثنتي

١٠ عشرة على الموسم عمر بن الخطاب، أو عبد الرحمن بن عوف.

قال ابن إسحاق: وحدَّثني العلاء بن عبد الرحمن، عن رجلٍ من بني سهم، عن ابن ماجدة السَّهْمي أنَّه قال:

حجَّ علينا أبو بكر في خلافته سنة ثنتي عشرة.

قال يعقوب: ونا ابن بُكَيْر - أو قرىء عليه وأنا حاضر - عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

١٥ ابن شهاب، عن عُروة بن الزُّبَيْر

أن أبا بكر الصِّدِّيق أحجَّ على الناسِ سنةً عمرَ بن الخطاب، والسَّنة الثانية عتاب بن أسيد القُرَشي.

أخبرناه أبو القاسم، أبنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني محمد بن فضيل، نا عثمان بن اليَمان، حدَّثني العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر قال:

٢٠ ثم توفي رسول الله ﷺ، فأَمَرَ أبو بكر عمرَ أن يحجَّ سنةَ إحدى عشرة، ثم حجَّ أبو بكر سنةَ اثنتي عشرة.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

وفيها - يعني سنة اثنتي عشرة - حجَّ بالناس أبو بكر الصِّدِّيق.

---

٢٥ (١) د: «ودخلت الحجة».

(٢) تاريخ خليفة ١/١٠٢ .

[حديث: أمرت أن أؤول الرؤيا..]

أخبرناس[١] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أبنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال - بمصر - أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، نا الحسين بن عمرو[٢] بن إبراهيم، نا عقبة بن مكرم الضَّبّي، نا نصر - يعني ابن باب[٣] - عن حُسام، عن الحسن، عن سَمُرة بن جُنْدُب قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«أُمِرْتُ أنْ أُؤَوِّل[٥] الرُّؤْيا أبا بكر». ٥

[تفسيره رؤيا النبي]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٦]، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن مُبَشّر[٧] السَّعيديّ، عن ابن شهاب قال:

رأى النبيُّ ﷺ رؤيا، فقصَّها على أبي بكر، فقال: «ياأبا بكرٍ، رأيتُ كأنّي استبقتُ أنا وأنت درجةً، فسَبَقْتُك بمِرقاتين ونصف»، قال: خيرٌ، يارسول الله، ١٠ يُبْقيك اللهُ حتى ترى مايَسرُّكَ، ويقر عينك قال: فأعاد عليه مثلَ ذلك ثلاثَ مرّاتٍ، وأعاد عليه مثلَ ذلك. قال: فقال له في الثالثة: «ياأبا بكرٍ، رأيتُ كأنّي استبقتُ أنا وأنت درجةً، فسبقتك بمِرقاتين ونصفٍ». قال: يارسول الله، يَقْبِضُكَ اللهُ إلى رحمته ومغفرته، وأعيش بعدك سنتين ونصفاً[٨].

[حديث بناء المسجد]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن[٩] علي بن محمد بن ١٥

---

(١) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٢) د: «عمر».

(٣) اللفظة من غير إعجام في صل، وفي د: «ناب» قال الأمير في مادة «باب - أوله باء معجمة بواحدة وبعد الألف مثلها - نصر بن باب الخراساني.. روى عنه أحمد بن حنبل». الإكمال ١٦١/١ . وحسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأسدي أبو سهل البصري، روى عن الحسن البصري. وعنه نصر بن باب. الإكمال ٥/٦ . ٢٠

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٥٢).

(٥) في كنز العمال: «أولي». آل يؤول إلى كذا: أي صار إليه، وأولته: صيرته إليه. والتأويل: عبارة الرؤيا.

(٦) طبقات ابن سعد ١٧٧/٣ .

(٧) د: «ميسر السعيدي»، وفي الطبقات: «مبشر السعدي»، ولم يعجم «مبشر» في صل. قال ابن ٢٥ أبي حاتم: «مبشر السعيدي من ولد سعيد بن العاص. كوفي روى عن الزهري. روى عنه أبو بكر بن عياش» الجرح والتعديل ٣٤٢/٨ .

(٨) في الأصل: «ونصف». جاء الإعراب على الصواب في الطبقات.

(٩) د: «الحسين».

أحمد بن نصير بن لُؤلُؤ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السَّرَّاج، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانيُّ، نا حَشْرَج بن نُباتة، عن سعيد بن جُمْهان، عن سَفينة قال[1]:

لمَّا بنى النبيُّ ﷺ المسجدَ وضع حجراً، ثم قال: «ليضعْ أبو بكر حجراً إلى جنب حجري» ثم قال: «ليضعْ [٢]عمرُ حجراً إلى جنب حجرِ أبي بكر»، ثم قال: ٥ «ليضعْ[٢] عثمانُ حَجَره إلى جنب حجر عمر»، ثم قال: «هؤلاء الخلفاءُ بعدي».

[الحديث من وجهٍ آخر] أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا خالد الزيَّات، عن زُرْعة بن عمرو، عن أبيه ـ وكان رابع أربعة فيمن دفن عثمان ـ قال[3]:

لمَّا قدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ قال لأصحابه: «انطلقوا بنا إلى أهل قُبَاء[4] نسلّم ١٠ عليهم». فلما أتاهم سلّم عليهم، ورحَّبوا به، فقال: «ياأهل قُباء، ائتوني بحجارةٍ من هذه الحرَّة»، فجمعت عنده، فخطَّ بها قِبْلَتَهم، فأخذ رسولُ الله ﷺ حَجَراً فوضعه، ثم قال: «ياأبا بكر، خُذْ حجراً، فضعه إلى جنب حجري»، ففعل، ثم قال: «ياعمر، خُذْ حَجَراً، فضعه إلى جنب حجر أبي بكر»، ففعل، ثم قال: «ياعثمان، خُذْ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر»، ففعل، ثم التفت إلى الناس بأَخَرة[5]، فقال: «وضعَ ١٥ رجلٌ حَجَره حيث أحبَّ على هذا الخطِّ».

[الحديث برواية أخرى] أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أبنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المُجْتبى العلوية قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[6]، نا عبد الله بن مُطِيع، نا هشيم[7]، عن العوَّام، عمَّن حدَّثه، عن عائشة قالت:

لما أسَّسَ رسولُ الله ﷺ مسجدَ المدينة جاء بحَجَرٍ فوضعه. قالت: وجاء أبو ٢٠ بكر بحجرٍ فوضَعَه، وجاء عمر بحجرٍ فوضَعَه، وجاء عثمانُ بحجرٍ فوضعه. قالت:

(١) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان ١٦٢ من هذا الطريق، وفي ١٠٧ من طريق آخر عن سفينة.

(٢-٢) مابينهما مكرر في أصل التاريخ، وفيه: «عمر حجره».

(٣) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان ١٦٣ من هذا الطريق.

(٤) قُباء: قرية على ميلين من المدينة، على يسار القاصد إلى مكة، وهي مساكن بني عمرو بن ٢٥ عوف من الأنصار، وفيها المسجد الذي أسس على التقوى. معجم البلدان ٣٠٢/٤ .

(٥) ليست في رواية التاريخ الأخرى.

(٦) مسند أبي يعلى ٢٩٥/٨ (٤٨٨٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٦/٥ .

(٧) د: «هاشم».

فسُئل رسولُ الله ﷺ عن ذلك، فقال: «هم أُمَراءُ الخلافةِ ـ وفي حديث ابن حمدان: فقال: هذا أمر[1] الخلافة، وقالا: ـ من بعدي».

[حديث: ارجعي إلي.. من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن[3] جبير بن مطعم، عن أبيه:

أنَّ امرأة أتتِ النبيَّ ﷺ تسأله شيئاً، فقال لها: «ارجعي إليَّ»، فقالت: فإن رجعت فلم أجدْكَ، يارسولَ الله؟ ـ تعرِّض بالموت ـ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «فإن رجعتِ فلم تجديني فالقي أبا بكر».

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرناح [٩] أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبوح المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناح أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[4]، نا زهير، نا يزيد، أبنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن جُبَيْر ـ زاد ابن حَمْدان: ابن مطعم، وقالا: ـ عن أبيه

أنَّ امرأةً أتتِ النبيَّ ﷺ تسأله شيئاً، فقال لها: «ارْجعي إليَّ»، فقالت له: يارسولَ الله، فإنْ رجعتُ فلم أجدْك ـ وقال ابن حمدان: أرَكَ ـ تُعَرِّض بالموت. قال[5]: «إنْ لم تجديني فالْقيْ أبا بكر».

[الحديث أعلى من الأول]

أخبرناح عالياً أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو أحمد الحافظ، أبنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المقرئ ـ بواسط ـ نا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جُبَيْر[6] بن مُطْعم، عن أبيه قال:

أتت امرأة النبيَّ ﷺ، فكلَّمته، فأمرها أن ترجع إليه، فقالتْ: يارسول الله، أرأيت إن جئتُ فلم أجدك ـ تعني الموت ـ قال: «إن لم تجديني فأتي أبا بكر».

(١) د: «أمراء».

(٢) مسند أحمد ٤/٨٣، وأخرجه البخاري برقم (٣٤٥٩) في فضائل الصحابة، وبرقم (٦٧٩٤) في الأحكام، وبرقم (٦٩٢٧) في الاعتصام، ومسلم برقم (٢٣٨٦) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٦٧٧) في المناقب، والبيهقي في السنن ٨/١٥٢، وانظر مايلي.

(٣) د: «أبي»، هو محمد بن جبير بن مطعم.

(٤) مسند أبي يعلى ١٣/٣٩٩ (٤٧٠٢).

(٥) في مسند أبي يعلى: «فقال».

(٦) د: «حسن».

[الحديث عن ابن عباس]

أخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، أنا أبو نصر الزَّيْنبي، أنا أبو بكر ابن زُنْبور(١)، نا أبو بكر محمد بن السَّرِيّ التَّمَّار، نا أبو عبد الله ـ غلام خليل ـ نا كثير بن يحيى بن كثير ـ صاحب البَصْري ـ نا أبي ، نا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تسأله شيئاً، فقال لها: «تَعُودين»، فقالت: يارسول الله، إن عُدْت فلم أجدك؟ ـ تعرض بالموت ـ فقال: «إن جئتِ فلم تجديني فأتي أبا بكر، فإنَّه الخليفةُ مِنْ بعدي». ٥

[حديث: الخليفة فيكم..]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الصمد بن علي المُكْرَمي، نا عبد الوارث بن إبراهيم، نا عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة، نا بشير بن سُرَيْج(٢) البزَّاز قال: سمعت أبا رجاء العُطَاردي يقول: سمعت الزُّبَيْر بن العوَّام : ـ وذُكِر عنده أبو بكر فقال: ـ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ١٠

«الخليفةُ فيكم بعدي أبو بكر، ثم عمر». قال: فقمنا سنةً حتَّى دخلنا على علي بن أبي طالب، فقلنا: ياأمير المؤمنين، إنَّا سَمِعْنا الزُّبَيْر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الخليفةُ بعدي أبو بكر، ثم عمر»، فقال: صَدَق، سمعتُ ذاك(٣) من رسولِ الله ﷺ.

[حديث: اذهب فافتح له..]

١٥ أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد العزيز بن أحمد الحلبي، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التميمي، نا محمد بن سليمان الواسطي، نا حجَّاج بن منهال الأنْماطي، نا حمَّاد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة وعلي بن الحكم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعريّ

أنَّ رسول الله ﷺ كان في حائط بالمدينة، فجاء رجل، فاستفتح الباب، فقال: «اذهب، فافتح له، وبشِّره بالجنَّة»، فإذا أبو بكر الصديق. ٢٠

[حديث المبشرين بالجنة عن أنس]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة، نا أبو محمد عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي، نا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، نا أبي، نا

---

(١) هو محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور، أبو بكر البغدادي الوراق، خاتمة من حدث عنه أبو نصر الزَّيْنبي. انظر سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٦ ، وقد تقدم نظير هذا الإسناد، انظر ص .

٢٥ (٢) اللفظة غير تامة الإعجام في صل، وفي د: «شريح». ذكره الأمير في مادة: بشير ـ بفتح الباء كسر الشين ـ وفي مادة سريج ـ بسين مهملة وجيم ـ وقال: «حدث عن أبي رجاء العطاردي». انظر الإكمال ٢٨٠/١ ـ ٢٨٥ وقال في نسبه: «المنقري»، و ٢٧٣/٤، وقال في نسبه: «البصري»، ولم تعجم «البزاز» في صل، ولم تهمل، وكذلك في د فاسترجحت في إعجامها المثبت.

(٣) سقطت من د.

عن أبي رَوْق، عن أنس بن مالك قال[1]:

كان رسولُ الله ﷺ في حائطٍ، فاستفتح رجل، فقال رسولُ الله ﷺ: «ائذنْ له، وبشِّره بالجنَّة، وأخبره أنَّه سيلي أمَّتي من بعدي»، [٢]ففعلت، فإذا هو أبو بكر. ثم استفتح رجل، فقال: «قم ياأنس، فافتح له، وبشره بالجنَّة، وأخبرَه أنَّه سيلي أمَّتي من بعدي[٢]، ومن بعد أبي بكر»، فإذا هو عمر، فأخبرته. ثم جاء آخر، فدق، فقال: «قم، ياأنس، فافتح له، وبشره بالجنة، وأخبره أنَّه سيلي أمتي من بعد عمر، وأنه سيلقى من الرَّعِيّة شدّة حتى يبلغوا دَمَه، وأمره عند ذلك بالكف»، فقمت، فإذا هو عثمان، فأخبرته، فحمِد الله، فلمَّا أخبرته أنهم سيبلغون[3] دمَه استرجع.

[حديث الخلافة في تفسير آية]

أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا القاسم بن يحيى بن نصر، نا عمي سعدان بن نصر، نا خالد المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

في قوله: ﴿وإذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إلى بَعْضِ أزواجِه حَديثاً[4]﴾، قال[5]: أسر إليها «أنَّ أبا بكر خليفتي من بعدي».

قال: وأنا ابن عدي[6]، نا صَدَقَة بن منصور، أبو الأزهر - بحران - نا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ابن سعد، نا عمي - يعني يعقوب بن إبراهيم - نا سيف بن عمر، عن عطيَّة بن الحارث، عن أبي أيوب، عن عليّ

وعن الضحاك عن ابن عبّاس

وعمرو بن محمد، عن الشَّعْبي وسعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس

قالا[7]: والله إنَّ إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب ﴿وإذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إلى بعض أزواجِه حديثاً﴾، وقال لحفصة: «أبوك وأبو عائشة واليا الناس بعدي».

أخبرنا س[8] أبو طالب عليّ بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد

---

(١) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان من طرق أخرى عن أنس، انظر ١٣٧ - ١٤٠ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في الأصل: «سيبلغوا»، وفوقها في صل ضبة.

(٤) سورة التحريم ٦٦ الآية ٣، وانظر تفسير القرطبي ١٨/١٨٦ - ١٨٧ .

(٥) د: «كان».

(٦) الكامل في الضعفاء ٣/١٢٧٢ .

(٧) في الكامل: «قالوا»، وفي الأصل: «قال»، والوجه «قالا»، فهما علي وابن عباس.

(٨) في هامش صل: «سمعته من علي».

ابن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[١]، نا الحسن بن سعيد بن عبد الله الفارسي، نا خالد بن العوّام البزّاز - كان ينزل قنطرة بَرَدان[٢] - نا فُرات بن السائب، عن ميمون بن مِهْران قال:

في قوله: ﴿وإذْ أسَرَّ النبيُّ إلى بعض أزْواجه حَديثاً﴾ قال: أسَرَّ إليها «أنَّ أبا بكر خَليفتي مِنْ بعدي».

٥ وعن ميمون بن مِهْران[٣]:

في قوله تعالى: ﴿وإنْ تَظاهرا [١٠] عليه فإنَّ الله هُوَ مَوْلاه وجِبريلُ وصالحُ المؤمنين[٤]﴾ (٥أبو بكر وعمر٥).

قال[٦]: ونا ابن الأعرابي، نا العباس الأَسْفاطيّ، نا علي بن جعفر الأحمر، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت:

١٠ ﴿وإذْ أسَرَّ النبيُّ إلى بعض أزْواجِهِ حديثاً﴾، قال: أخبر عائشة أنَّ أباها الخليفةُ من بعده، وأن أبا حفص الخليفة من بعد أبيها.

[حديث: يركب هذا..] أخبرنا أبو ج منصور بن زُرَيْق قال: أنا - وأبو الحسن بن سعيد قال: حدَّثنا - أبو بكر الخطيب[٧]، أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، نا محمد بن حُمَيْد بن سُهيل[٨] المُخَرِّمي، نا أحمد بن الجعد - (٩في درب الآجر نهر طابق٩) - نا هارون المُستَملي الكبير، مكحلة - وهو ابن سفيان بن راشد - نا يَعْلى[١٠] بن

١٥ الأَشْدَق، عن عبد الله بن جَراد قال:

أُتِي رسولُ الله ﷺ بفرسٍ، فركبه، وقال: «يركبُ هذا الفرسَ من يكون

---

(١) معجم ابن الأعرابي (١٤٣).

(٢) في المعجم: «قنطرة الأنبار البردان». قنطرة البردان: محلة ببغداد، بناها رجل يقال له السري ابن الحطم. معجم البلدان ٤/٤٠٥، وفي المعجم و د: «البزار»، واللفظة من غير إعجام أو إهمال في صل،

٢٠ وهذا يجعلنا نسترجح أن الصواب: «البزاز»، وهو ماجاء في ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٣٠٠ .

(٣) معجم ابن الأعرابي (١٤٤).

(٤) سورة التحريم ٦٦ آية ٤، وانظر تفسير القرطبي ١٨/١٨٩ .

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) معجم ابن الأعرابي (١٨١).

(٧) تاريخ بغداد ١٤/٢٤ .

٢٥ (٨) د: «سهل»، وبدت «المخرمي» كأنها «الحرمي» في صل. قارن بتاريخ بغداد ٢/٢٦٤ .

(٩ - ٩) سقط مابينهما من د، وموضعه بياض، وهو من غير إعجام في صل.

(١٠) في تاريخ بغداد «علي».

الخليفةَ من بعدي»، فركبه أبو بكر الصِّدِّيق».

أخبرناه ح أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي، نا أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدَّثني أبو جعفر أحمد بن الحسن بن الجعد البزاز، نا هارون بن موسى المُستملي الكبير، مكحلة، نا يَعْلى بن الأشْدَق، نا عبد الله بن جراد قال:

كنا عند النبيِّ ﷺ، فأتي بفَرَس، فركبه، فقال: «يركب هذا من كان خليفةً بعدي»، فركبه أبو بكر. ٥

[حديث: لايتأمرنَّ عليكما]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الطَحَّان ـ بمصر ـ نا موسى بن ناصح الواسطي، نا أبو معاوية

(١ ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي(٢)، نا علي بن إبراهيم بن الهَيْثم، نا إسحاق بن الحسن الطحَّان، نا موسى بن ناصح، نا أبو معاوية الضرير ١) ١٠

عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر:

«لايتأمَّرَنَّ عليكما أحدٌ بَعْدي».

وقد روي عن أبي معاوية بإسنادٍ منقطع، وهو أشبه: ١٥

أخبرناه ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو معاوية، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن بِسْطام بن مسلم قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكرٍ وعمر:

«لايتأمرُ(٣) عليكما أحدٌ بعدي».

[قول العباس لعلي.. والحديث]

أخبرني ح أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أبنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابَسيري ـ بواسط ـ نا القاضي أبو أمية الأحوص بن المفضل، حدَّثني عتاب بن عبد الله بن سوَّار بن عبد الله العَنْبري، حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن سوار العنبري، حدَّثني عيسى بن علي بن عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن جدِّه قال: ٢٠

قال العبَّاس لعليّ حين أُنْزِلَتْ ﴿إذا جاء نصرُ الله والفتح﴾: انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فإن كان هذا الأمرُ لنا من بعده لم تشاحِنّا فيه قريش، وإن كان ٢٥

(١ ـ ١) استدرك مابينهما في هامش صل

(٢) الكامل في الضعفاء ١٧٠٣/٥ .

(٣) د: «يتأمرن»، وهو الرواية المتقدمة، وقد خرجت هذه الرواية إلى الإخبار لا النهي.

لغيرنا سألناه الوَصَاة لنا[١]. قال: لا. قال العباس: فجئت رسولَ الله ﷺ، فذكرتُ له ذلك، فقال: «نعم؛ إنّ الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه، وهو مستوصٍ[١]، فاسمعوا له وأطيعوا تهتدوا، وتفلحوا، واقتدوا به تَرْشُدُوا». قال ابن عبّاس: فما وافق أبا بكر على رأيه، لا وازره على أمره، ولا أعانه على شأنه، إذ ٥ خالفوه [٢]أصحابُه في ارتداد العرب، إلاَّ العباسُ بن عبد المطلب. قال: فوالله ماعَدَلَ رأيَهما وحزَمهما رأيُ أهل الأرض أجمعين.

وقد رُوي من وجهٍ آخر:

[الحديث من طريق الخطيب]

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرون أبنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أبنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان البغدادي ـ بصور ـ أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت الدقَّاق، نا أبو عمرو عثمان بن سعيد التَّمار[٤]، نا أحمد بن منصور المَرْوَزي، زاج[٥] ـ سنة ستٍّ وخمسين ١٠ ومائتين ـ نا محمد بن مصعب القَرْقَساني، عن عمر بن إبراهيم بن خالد القُرشي، عن عيسى بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عبَّاس قال:

لمَّا نَزَلَتْ: ﴿إذا جاء نصرُ الله والفَتْحُ﴾ جاء العباسُ إلى عليٍّ، فقال: قم بنا إلى رسولِ الله ﷺ، فصارا إلى رسولِ الله ﷺ، فسألاه عن ذلك، فقال: «ياعباسُ، ياعمَّ رسولِ الله ﷺ، إنَّ الله جعل أبا بكر خليفتي على دينِ الله، ووَحْيه، فاسمعوا له ١٥ تُفْلِحوا، وأطيعوه[٦] تَرْشُدُوا». قال العباس: فأطاعوه، والله، فرَشَدُوا.

قال: وأناه محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق، نا إسحاق ابن إبراهيم الخُتَّلي، نا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن، نا عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن جدّه العباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ياعمُّ، إنَّ الله جعل أبا بكر خَليفَتي على دينِ الله ووحيه، فأطيعوه بعدي ٢٠ تَهْتَدُوا، واقتدوا به تَرْشُدُوا». قال[٧] ابن عباس: ففعلوا، فرَشَدُوا.

(١) فوقها في صل ضبة.

(٢) كذا، وهي لغة ضعيفة.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٩٣ .

(٤) د: «الدقاق»، وكذلك كانت في صل ثم صححت.

٢٥ (٥) سقطت من د.

(٦) في تاريخ بغداد: «وأطيعوا».

(٧) في تاريخ بغداد: «قال: قال».

ولعمر بن إبراهيم فيه إسناد آخر:

أخبرناه أبو العز بن كادش، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الله بن عمر بن سليمان، نا أبو العوّام أحمد بن يزيد الرِّياحي، نا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطيعوا بعدي أبا بكر الصديق، ثم عمر تَرْشُدوا، واقتدوا بهما ترشدوا». ٥

[حديث: إن يطع الناس..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن روح المدائني، نا شَبَابة بن سَوَّار، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الله [١١] بن رباح الأنصاري، عن أبي قَتادة صاحب النبي ﷺ قال:

قال النبيُّ ﷺ في مسيرٍ له: «إن يطعِ الناسُ أبا بكر وعمر يَرْشُدُوا».

[حديث: اقتدوا باللذين..]

أخبرناج س(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو يعلى س(١) حمزة بن الحسن بن ١٠ المفرج، وأبو س العشائر محمد بن الخليل بن فارس قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا خَيْثمةُ بن سليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة - بالكوفة - أبنا ثابت بن موسى العابد، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعيّ، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

«اقتدوا باللذين من بعدي: أبو بكر وعمر» - (٣رضي الله عنهما٣)

أخبرناج س(٤) أبو الحسن علي بن المسلم (٥و أبو «ألحقه قاسم» محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبوا ١٥ القاسم: نصر بن أحمد والحسين بن الحسن، قالوا٥): أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد

قالا: أنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل البلديان قالا: أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الملك، عن رِبْعيّ، عن حُذَيْفة قال: قال النبيُّ ﷺ:

«اقتدُوا باللَّذين من بعدي: أبي بكر وعمر». ٢٠

أخبرناهج أبو سعد عبد الله بن أسعد(٦) بن أحمد بن محمد بن حيَّان الصُّوفي، أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصَّرَّام، أنا أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطامي(٧)، أنا أبو بكر أحمد بن عبد

---

(١) في هامش صل: «سمعته من أبي يعلى وأبي العشائر».

(٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود (م ٣٩ ص ٦٣، ٦٨)، وتخريجه هناك.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د. ٢٥

(٤) في هامش صل: «سمعته منهم».

(٥ - ٥) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٦) د: «سعد»، قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق ٩٠).

(٧) هذه النسبة إلى مدينة بسطام، وهي في قول السمعاني بفتح الباء، وفرق بين البِسْطامي بكسر =

الرحمن بن الجارود الرَّقّيّ، أنا علي بن حرب، أنا سفيان، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعِيّ، عن حُذَيْفة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اقْتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي: أبي بكر وعمر».

وأخبرناهج أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشَّرابي المقرىء، أنا أبو طاهر جعفر بن محمد ٥ ابن الفضل العَبَّاداني - بالبَصْرة - أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأثْرَم المقرىء، نا بشر بن مطر، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعي بن حِراش، عن حُذَيفة، أنَّ النبي ﷺ قال:

«اقْتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي: أبي بكر وعمر».

رواه غير ابن عُيَيْنة، عن عبد الملك، عن مولى لرِبْعِيّ، عن رِبْعِيّ:

[الحديث عن مولى لربعي عن ربعي]

١٠ أخبرناهج س أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلىس[1] حمزة بن الحسن، وأبو العشائرس[1] محمد بن خليل قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة، نا أبو عبيدة السَّرِيُّ بن يحيى - بالكوفة - نا قَبيصة بن عقبة، نا سفيان الثوريُّ، عن عبد الملك بن عُمَيْر[2]، عن مولىً لِربْعِيّ، عن رِبْعِي، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدوا باللَّذَيْن من بعدي - يشير إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهَدْي عمَّار، ١٥ وتمسَّكُوا بعهدِ ابنِ أمِّ عبد».

قال: ونا خَيْثَمة، نا إبراهيم بن أبي سفيان القَيْسَراني، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا سفيان الثَّوْري، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن مَوْلىً لِربْعيّ بن حِراش قال: حدَّثني مَنْ لم يَكْذِبْني حُذَيْفة بن اليمان قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اقتدوا باللَّذَيْن من بعدي: أبو بكر[3] وعمر، واهتَدُوا بهدي عمَّار، وتمسَّكوا ٢٠ بعَهْد ابنِ أمِّ عبد».

كذا قال. وقد سقط منه ذكر رِبْعي، ولابد منه.

= الباء نسبة إلى رجل، والبَسْطامي بفتح الباء نسبة إلى مدينة بَسْطام، ونسب إليها أبا عمر محمد بن الحسين، وخلاصة آراء المتتبعين أن (البِسْطامي) بالكسر مطلقاً. انظر الأنساب ٢/٢١٣ - ٢١٧، وحاشية المعلمي على ٢/٢١٣ ، ومعجم البلدان ١/٤٢١ ، وقال ياقوت: «بسطام بالكسر ثم السكون».

٢٥ (١) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٩٧) في المقدمة، وأحمد في المسند ٥/٣٨٥، وذكره الترمذي برقم (٣٦٦٣).

(٣) د: «أبي»، وهي هكذا في أصل التاريخ، وتقدم نظيرها.

(١رواه الترمذي في المناقب(٢)، عن الحسن بن الصَّباح، عن ابن عُيَيْنة، وقال: حسن. ورواه النسائي في السنة عن حبيب بن سفيان أيضاً. وقد روي عن عبد الله ابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وأبي الدرداء عن النبي ﷺ١):

[الحديث عن عبد الله بن مسعود]

أخبرناه أبو شكر محمد بن أبي طاهر محمد بن أبي نصر عبد الله بن الحسين المستوفي - بأصبهان - أنا أبو عمرو بن مَنْده، نا أحمد بن سعد البغدادي - بتِنّيس - نا محمد بن عبد العزيز بن ربيعة الكلابي، نا أحمد بن رَشَد بن خُثَيْم، نا حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن فراس بن يحيى، عن الشَّعْبي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«اقتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي: أبي بكر وعمر».

[وعن ابن عمر]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الإِشْكِيذَباني(٤)، وأبو الفتح محمد بن الموفق بن محمد الجُرْجاني، وأبو الفتح محمد بن علي بن نصر الحَمَّاديّ الأذرقاني(٥)، وأبو النضر عبد الرحمن ابن عبد الجبَّار بن عثمان الفاميّ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطَّبَريّ وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله السَّقَطي المقرئان بهَراة قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي الخالدي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المَرْوَزي، الملقب بعبد ذليل، وأبو سعيد الحسن بن أحمد بن محمد بن المبارك التُّسْتَري قالا: نا أحمد بن صُليح(٦) بن وضاح، نا محمد بن قطن، نا ذو(٧) النون، نا مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتَدُوا باللَّذَيْن مِنْ بعدي: أبو بكر وعمر».

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو الفتح: محمد بن الموفق بن نيازك(٨) بن أبي مطيع

(١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل، وسقط من د.

(٢) انظر سنن الترمذي (٣٦٦٣) مناقب.

(٣) أخرجه من طريق آخر عن ابن مسعود الترمذي برقم (٣٨٠٧) في المناقب، وابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود (م ٣٩ ص ٦٨).

(٤) د: «الإسكندراني» انظر معجم البلدان «إشكيذبان».

(٥) كذا هي في أصل التاريخ «الأذرقاني» بالذال، وهي في مشيخة ابن عساكر: «الأزرقاني» بالزاي. انظر (ق ٢٠٣)، وكذلك هي بالزاي في د.

(٦) د: «صالح»، وقد ضبطت الصاد بالضم في أصل التاريخ.

(٧) في صل: «ذا النون»، وفوقها ضبة، وفي د: «ذا النور»، تصحيف. هو ذو النُّون المِصْري الزاهد. اختلف في اسمه؛ فقيل: ثوبان بن إبراهيم، وقيل: فيض بن إبراهيم.. روى عن مالك بن أنس. انظر سير أعلام النبلاء ١١/٥٣٢ .

(٨) د: «مبارك»، وإعجام اللفظة من الأصل، وضم أوله في مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٦ب) ويمكن أن تقرأ اللفظة فيها «يبارك».

الوكيل، وعبد الجبار بن أبي سعيد بن أبي القاسم الطَّيِّب، وأبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشعيبي المالِيني قالوا: أنا أمُّ الفضل بيبى بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهَرْثَمِيَّة قالت: أبنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ـ زاد وجيه: بهمذان ـ نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن العباس الضَّبِّيّ، نا أحمد بن خَلَّاد القَطَّان، نا محمد بن عبد الله العُمَري المدني، عن مالك ٥ بن أنس عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدُوا باللَّذَيْن مِنْ بعدي: أبي بكر وعمر».

[الحديث عن أبي الدرداء]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المُقرىء، ثم حدَّثنيح أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي، نا محمد بن نصر الفارسي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيّاش، عن المُطْعم بن المِقْدام الصَّنْعاني، عن عَنْبَسة بن عبد الله الكَلَاعي(١) [١٢]، عن ١٠ أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اقتَدُوا باللَّذَيْن مِنْ بعدي: أبي بكر وعمر، فإنَّهما حبلُ الله الممدود فمن تمسَّك بهما فقد تمسَّك بعروة الله الوُثْقى التي لاانفصام لها».

[الحق والسنة مع أبي بكر وعمر]

(٢أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن(٣) الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب نا حمَّاد بن زيد عن أيوب قال:

١٥ إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ، فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر أو عمر فشدَّ يديك؛ فإنَّه الحقُّ، وهو السُّنَّة٢).

[حديث: يكون خلفي اثنا..]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال:

٢٠ كنَّا عند شُفَي الأصبحي، فقال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يكون خلفي اثنا عشرَ خليفةً: أبو بكر لايلبث إلاّ قليلاً..»(٤).

[حديث: لو كنت متخذاً..]

أخبرناح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين

---

٢٥ (١) د: «عبيسة بن عبد الله الكلابي».

(٢ ـ ٢) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٣) سقطت من د.

(٤) الحديث بتمامه في كنز العمال برقم (٣٣٠٦٥) . وأخرج صدر الحديث من هذا الطريق السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٧، وقال: «صدر هذا الحديث مجمع على صحته، وارد من طرق عدة».

ابن سَمْعون إملاء[١]، أنا أبو بكر المَطيري، نا علي بن إبراهيم الواسطي، نا وهب بن جرير نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البَراء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنت متَّخذاً خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكر خليلاً».

قال لنا أبو بكر المطيري: كذا قال وهب، لم يقله أحد غيره[٢].

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٣]، ثنا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتّخذاً أحداً[٤] خليلاً لاتخذت ابن أبي قُحافة خليلاً».

قال: وحدثني أبي[٥]، نا أبو سعيد، وابن جعفر قالا: نا شعبة، نا أبو إسحاق ـ قال محمد ـ يعني: ١٠ ابن جعفر ـ عن أبي إسحاق ـ عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً من أمَّتي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا بَهْز بن أسد، نا شُعبة قال: أبو إسحاق أخبرني قال: سمعتُ أبا الأحوص يحدث، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥ «لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً من أُمَّتي لاتخذتُ أبا بكر خَليلاً».

قال: ونا ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن شَيبة، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا وهب، أنا شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً (٦من أمَّتي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

قال: ونا ابن شاهين، نا عبد الله بن محمد، حدثني جدي، نا أبو قطن، نا شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال:

٢٠ «لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً٦) ـ أظنه قال: ـ من أمَّتي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

---

(١) أمالي ابن سمعون (مجموع ١١٧ ق ١٧٦أ).

(٢) يعني أنه رواه عن البراء من هذا الطريق.

(٣) مسند أحمد ١/٤٠٨، (٣٨٧٨)، وفيه بعض الخلاف في الرواية، وانظر الجامع ١١/٢٢٨ (٢٠٣٩٧).

٢٥ (٤) ليست في د، وأقحمت بين السطرين في صل.

(٥) مسند أحمد ١/٤٥٥، وأخرجه مسلم برقم (٢٣٨٣) في الفضائل، والترمذي برقم (٣٦٥٦) في المناقب.

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من د.

قال: ونا ابن شاهين، حدَّثني أبي، نا محمد بن علي بن مهران نا عفّان، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال[١]:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

[٢]قال: ونا عبد الله بن محمد، نا بندار، نا محمد بن جعفر، نا شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ٥

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً[٢]».

أخبرنا (ملحق) أبو طالب عليُّ بن حَيْدرة بن جعفر الحسيني، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو قِلابة الرَّقاشي، نا بشر بن عمر، نا شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أبو بكر أخي وصاحبي، ولقد اتَّخَذَ اللهُ صاحبَكم خليلاً».

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي، وأبوج المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناج أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبوج منصور الحسين بن طلحة قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء ١٥

قالا: أنا أبو يَعْلى[٣]، نا أبو خَيْثمة، نا هاشم بن القاسم، نا شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً[٤] خليلاً لاَتَخَذْتُ أبا بكر ـ [٢]زاد ابن حمدان[٢]: خليلاً».

وهكذا رواه جماعة غيرُ شعبة عن أبي إسحاق:

٢٠ أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البَزَّاز[٥]، نا عبد الله بن الحسن الهاشمي، نا شَبَابة، نا وَرْقاء بن عمر، وشُعْبة والمغيرة بن مُسْلِم، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤١٢/١ (٣٩٠٩).

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٣) مسند أبي يعلى ٢٠٨/٩ (٥٣٠٨).

(٤) في المسند: «من أمتي متخذاً».

(٥) د: «البزار»، والنسبة واضحة الإعجام في صل، وقال الخطيب في ترجمته (.. أبو بكر البزاز ويعرف بالجراب) وذكر رواية الدارقطني عنه، تاريخ بغداد ٢٩٣/١٤ .

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

قال الدارقطني: غريبٌ عن وَرْقاء ومغيرة بن مسلم، تفرَّد به شَبابة.

أخبرنا أبو الأعز الأزَجي، أنا أبو محمد الجسن بن علي[١]، أنا عمر بن أحمد بن عثمان، نا أحمد ابن عيسى الخوَّاص، نا عبد الله بن الحسن الهاشمي، نا شَبابة، حدَّثني ورقاء وشُعْبة ومغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ «لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

قال: ونا عمر، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، نا يونس بن نافع البغدادي، نا حفص بن عمر بن ميمون، نا مالك بن مِغْوَل، وسفيان الثَّوْري وشُعْبة، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ[٢]:

١٠ «إنِّي أَبْرأ إلى كلِّ خليلٍ من خِلِّه[٣]، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، وإنَّ الله قد اتَّخذ صاحبكم خليلاً».

قال: ونا عمر، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، نا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

١٥ قال: ونا عمر، نا [٤]عبد الله بن محمد البغوي، وعبد الملك بن أحمد بن نصر قالا: نا يعقوب بن إبراهيم، نا[٤] عبد الرحمن بن مهدي [١٣] عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً[٦]».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد،

---

٢٠ (١) زادت د: «قال».

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٣٨٣)، وأبو يعلى في المسند ٩/١١١ (٥١٨٠)، وأحمد في المسند ١/٣٧٧ (٣٥٨٠)، و ١/٤٠٩ (٣٨٨٠) عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، وسيأتي في ص .

(٣) في مسند أحمد: «خُلَّته»، وهي رواية أبي يعلى أيضاً، ورواية مسلم: «خِلٍّ من خلّه. الخُلّة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خَلَل و الخِلُّ: الوُدُّ والصديق، والمصادقة، أي برئت إليه من مخالتي إياه. ٢٥

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) تقدمت هذه الرواية من طريق أحمد، انظر ص (٣٢٤ ـ ٣٢٥).

(٦) د: «أبا بكر خليلاً».

حدَّثني أبي[١]، نا[٢] عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً».

أخبرنا أبو الأعزّ البغدادي،أنا أبو محمد الشيِّرازي، نا أبو حفص الواعظ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وأحمد بن محمد بن المغلِّس، ومحمد بن محمود بن محمد السرَّاج قالوا: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، نا ابن أبي زائدة ـ يعني (٣يحيى بن٣) زكريا بن أبي زائدة ـ أخبرني أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً».

قال: ونا أبو حفص، نا محمد بن هارون بن حُمَيد بن المجدِّر، ثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمِيّ

ح قال: ونا أبو حفص، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا عبد الله بن عمر

ح قال: ونا أبو حفص، نا أحمد بن إسحاق بن البُهْلول، حدَّثني أبي

قالوا: ثنا عبد الله بن نُمير، عن حجَّاج، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنَّ ربّي ـ تبارك وتعالى ـ اتَّخَذني خليلاً ـ وقال ابن المُجَدِّر في حديثه: ولكن خُلَّة الإسلام أفضلُ».

قال: ونا أبو حفص، نا عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي، نا هلال بن العلاء، نا سليمان بن عبيد الله الرَّقيُّ، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

أخبرتنا أُمُّ الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله القَيْسيَّة قالت: أخبرتنا أُمُّ الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكانية، نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشِّيرازي إملاءً، نا أحمد بن محمد بن يحيى العطَّار ـ بالبصرة ـ نا عبدة بن عبد الله الصفَّار، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً من هذه الأُمَّة خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة».

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي قال: نا عمر بن أحمد بن

---

(١) مسند أحمد ١/٤٣٤ .

(٢) سقطت من د.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

عثمان، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى بن أبي[١] بكير، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً من هذه الأمة لاتخذتُ ابن أبي قُحافة».

قال: ونا عمر، نا عبد الملك بن أحمد بن نصر، نا يعقوب بن إبراهيم، نا شعيب بن حرب[٢]، نا سلاَّم بن سليم، نا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: ٥

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً».

أخبرناه أعلى من جميع ماتقدم أبو الأعز التُّرْكي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً». ١٠

أخبرنا[٣] أبو طالب علي بن حَيْدرة، وأبو القاسم بن السُّوسي قالا: أنا عليّ بن محمد، أنا عبد الرحمن ابن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن عباس، نا زهير بن معاوية، نا أبو إسحاق، عن أبي[٤] الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً من هذه الأمَّة لاتخذتُ ابن أبي قُحافة».

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي، وأبوج المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ١٥

ح وأخبرناج أبو عبد الله الخَلاَّل، وأبوج منصور الحسين بن طلحة قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[٥]، نا أبو خَيْثمة، نا عبد الرحمن، نا ـ وفي حديث بن حمدان: عن ـ شُعْبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنَّه أخي وصاحبي، وقد اتخذ اللهُ صاحبكم خليلاً». ٢٠

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أبنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبد الله بن

(١) سقطت من د.

(٢) د: «الحارث»، هو شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي. تهذيب التهذيب ٤/٣٥٠ .

(٣) استدرك الحديث إسناداً ومتناً في هامش صل، وذهب التصوير ببعضه. ٢٥

(٤) د: «أبو».

(٥) مسند أبي يعلى ٩/١٦١، والحديث من هذا الطريق أخرجه مسلم برقم (٢٣٨٣). في الفضائل.

محمد بن زياد(١)

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء قال: أنا أبو يعلى بن الفرّاء، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين ابن سكّينة الأنماطي ـ فرّقهما ـ قالا: نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء قال(٢): أبنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النّيسابوري إملاءً

٥ نا أحمد بن صخر، نا النضر بن شُمَيْل، أنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء قال: سمعت عبد الله بن أبي الهُذَيْل يحدث عن أبي الأحوص قال: سمعتُ عبد الله بن مسعود يحدِّث عن النبيِّ ﷺ قال:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر ولكن أخي وصاحبي؛ وقد اتخذ اللهُ صاحبَكم خليلاً» ـ يعني نفسه.

أخبرنا ج أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو ج المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أبنا أبو ١٠ عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن شِيرويه، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا جرير، عن المُغيرة بن مِقْسم الضَّبي، أبي هشام، عن واصل بن حَيَّان، عن ابن أبي الهُذَيْل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن رسولِ الله ﷺ قال(٤):

«لو كنتُ مُتَّخذاً أحداً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً [١٤]، ولكن صاحبُكم خليلُ الله(٥)

١٥ **وإنَّ القرآن أُنْزِل على سبعة أحرف، ولكن (٦) لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حرف حدٌّ، ولكل حدٍّ مَطْلَع».**

رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم. (٧وأخرجه الترمذي في الجامع، وقال: حسن صحيح. ورواه... (٨)والقزويني في سننهما٧).

أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو منصور

---

٢٠ (١) د: «رباح».

(٢) د: «قالوا».

(٣) د: «مقسم».

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٣٨٣) في الفضائل، والترمذي برقم (٣٦٥٥) في المناقب.

(٥) إلى هنا رواية مسلم، ومايلي حديث آخر أخرجه ابن حبّان ١/٢٤٢ (٧٥) من طريق آخر، ٢٥ وتخريجه فيه.

(٦) كذا، وفوقها في صل مايشبه الضبة، فلعله تنبيه على أن الصواب موضعها مع مابعدها: «ولكل».

(٧ ـ ٧) استدرك مابينهما في هامش صل وسقط من د.

(٨) موضع النقط كلمة غمت علي في هامش صل.

ابن العطّار قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص

وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أبنا أبو محمد الجوهري، نا أبو حفص بن شاهين

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يوسف بن موسى القَطَّان، نا جرير، عن مغيرة - يعني ابن مِقْسَم الضَّبيّ - عن واصل بن حيَّان، عن ابن أبي الهُذَيْل، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله، عن النبي ﷺ: ٥

«لو كنتُ مُتَّخذاً أحداً مِنْ أهل الأرض خليلاً لاتخذتُ أبا بكر بن أبي قُحافة خليلاً، ولكنَّ صاحبكم خليلُ الله - عزَّ وجل - وإنّ القرآن نزل[1] على سبعة أحرف[2]».

أخبرناه أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو منصور الحسين بن طلحة، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء ١٠

قالا: أنا أبو يَعْلى[3]، نا أبو خَيْثمة، نا جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيَّان، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل - وفي حديث ابن المقرىء: عن أبي الهُذَيل أو ابن أبي الهُذَيل - عن أبي الأحوص، عن عبد الله - وفي حديث ابن المقرىء: قال: قال عبد الله: - عن النبيّ ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً من أهل الأرضِ خليلاً لاتخذتُ أبا بكر[4] خليلاً، ولكنَّ صاحبكم خليلُ الله - عزَّ وجل - ١٥

وإنَّ القرآن نزل على سبعةِ أحْرُفٍ، لكلِّ آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْن، ولكلِّ حَدٍّ مَطْلع».

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري قال: ثنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن هارون بن حُمَيْد بن المجدِّر، نا محمد بن هشام - جار أحمد بن حنبل - نا سفيان - يعني: ابن عُيينة - عن الأعمش، عمَّن حدَّثه، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[5]: ٢٠

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن وُدٌّ وإخاءُ إيمان، وإنَّ صاحبكم خليلُ الله».

---

(١) د: «أنزل».

(٢) في هامش صل: «آخر الثاني والخمسين بعد الثلاثمائة».

(٣) مسند أبي يعلى ٨٠/٩ (٥١٤٩). ٢٥

(٤) في المسند: «أبا بكر بن أبي قحافة».

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٥٩) برواية أخرى في الفضائل.

قال ابن شاهين: هكذا قال: ابن عيينة، عن الأعمش، عمن حدَّثه، عن أبي الأحوص. ورواه غيره على الصواب عن ابن عُيَيْنة، وسيأتي بعد.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد، نا أبو حفص، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني محمد بن إسحاق، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو[1] بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٥

«بَرِئْتُ إلى كلِّ خليلٍ من خِلِّه[2]، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتَّخذت أبا بكر خليلاً، وإنَّ صاحبكم خليلُ الله».

قال ابن شاهين: هكذا وجدت في كتابي: عن عمرو بن مُرَّة، والصواب: عبد الله بن مُرَّة:

١٠

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص قال: قال عبدُ الله: قال رسولُ الله ﷺ:

«أبْرَأُ[4] إلى كلِّ خليلٍ من خِلِّه[5]، ولو كنت مُتّخِذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً؛ وإنَّ صاحبكم خليلُ الله».

١٥

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، نا عبد الله، حدَّثني أبي[6]، نا وكيع

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا، نا يحيى بن إسماعيل، نا عبد الله بن محمد [7]بن الحسن[7]، نا عبد الله بن هاشم بن حيَّان الطُّوسيّ، نا وَكيع ابن الجرَّاح

٢٠

ح وأخبرناه أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم، أبنا سعيد بن محمد البَحيري، أنا أبو سعيد محمد ابن عبد الله بن حمدون، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن [7]محمد، نا عبد الله بن هاشم، نا

---

(١) فوقها في صل: ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب: «عبد الله»، أخرجهُ مسلم برقم (٢٣٨٣) في فضائل الصحابة، وأبو يعلى في المسند ٩/١١١ (٥١٨٠).

(٢) تقدم تفسير اللفظة في ص ٣٢٦ .

٢٥

(٣) مسند أحمد ١/٤٠٩ (٣٨٨٠).

(٤) رواية المسند: «إني أبرأ».

(٥) رواية المسند: «خُلّته».

(٦) مسند أحمد ١/٣٨٩ (٣٦٨٩).

(٧ - ٧) سقط مابينهما من د.

وكيع بن الجرَّاح بن مَلِيح الرؤاسي

نا الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن[٧] مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا إنِّي أبرْأُ إلى كلِّ ذي خِلٍّ من خِلِّه، ولو كنتُ متَّخذاً - وقال ابنُ القُشَيْري: ولو اتخذت[١] - خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً؛ إنَّ صاحبَكم خليلُ الله» - ٥
زاد زاهر: يعني نفسه.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أبنا أبو محمد الجَوهري، أبنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد ابن غسان[٢] بن جبلة بن ميمون بن مهران العَتكي - بالبصرة - نا جميل بن الحسن العتكي

ح قال: ونا أبو حفص، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا يعقوب بن إبراهيم

قالا: نا وكيع، نا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا إنِّي أبرْأ إلى كلِّ ذي خِلٍّ من خُلَّته، ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا ١٠ بكر خليلاً؛ إنَّ صاحبكم خليل الله».

قال: ونا أبو حفص، نا مُسَدَّد بن يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المَغْربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي[٣]، ١٥ نا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان بن عُيينة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة

ح قال: وأنا الجَوْزَقي، أبنا مكيُّ بن عَبْدان، نا عبد الله بن هاشم، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة

عن أبي الأحوص [١٥]، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أبرأُ إلى كلِّ خليلٍ من خُلَّته، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر ٢٠ خليلاً؛ وإنَّ صاحبكم خليل الله» - يعني نفسه.

لفظ سفيان بن عُيينة.

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، وسهل بن عبد الله ابن علي الغازي، ومحمد بن أحمد بن رَرَا، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، وعبد الرزاق بن

٢٥

(١) هذه رواية المسند. ووقع في د: «كنت متخذاً». كررت الرواية السابقة.

(٢) د: «حسان».

(٣) د: «السيرافي».

عبد الكريم، والقاسم بن الفضل

ح وأخبرناج أبو محمد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرناج أبو الفتح إسماعيل بن حمد بن أبي الفتح الطَّرَسُوسي، وأبو القاسم زاهر بن محمد بن أبي نصر الواعظ، وأبو عمرو عبد الرزاق بن أحمد بن حمد المؤدب[1]، وأبوج إبراهيم عبد الكريم بن عمر ابن أحمد الجِهْبِذ، وأمج البهاء جمعة بنت يسار بن حمد بن محمد قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل ابن أحمد ٥

قالوا: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاءً، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد ابن حمَّاد الأبيوردي الغازي، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي أبرأُ إلى كلِّ خليلٍ من خِلِّه، غيرَ أنَّ الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً ـ يعني نفسه ـ ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً». ١٠

أخبرناه عالياً أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرُوِيي في كتابه، وحدثنيج أبو المحاسن عبد الرزاق ابن محمد بن أبي نصر عنه، أبنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي أبْرأُ إلى كلِّ خليلٍ من خِلِّه، غيرَ أنَّ الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً ـ يعني نفسه ـ ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً». ١٥

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: حدثنا ـ وأبو غالب أحمد بن الحسن قال: أخبرنا ـ أبو محمد الجوهري قراءة ـ وقال ابن عبد الباقي: إملاءً ـ أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْريّ، نا إبراهيم بن شَريك الأسديّ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٢٠

«أبرأُ إلى كلِّ خليل من خليلِه، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

أخبرناج أبو المظفر بن القُشيري، أبنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناج أبو عبد الله الخَلاَّل، وأبوج منصور الحسين بن طلحة قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء ٢٥

قالا: أنا أبو يَعْلى[2]، نا زهير بن حرب أبو خَيْثمة، نا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن

(١) د: «أحمد المؤذن»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١١٢ ب).

(٢) مسند أبي يعلى ٩/١٠٩ ـ ١١١ (٥١٨٠).

أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«برئتُ إلى كلّ خليلٍ من خُلَّتِه - وقال ابن المقرىء: من خِلّه - ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر - زاد ابن[1] المقرىء: خليلاً - ولكن - وقال ابن حمدان: وإنَّ - صاحبكم خليلُ الله - عزَّ وجل»[2].

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال[4]:

«إني أبرأ إلى كلّ خليل من خِلّه[5]، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، وإنّ صاحبكم خليلُ الله - عزَّ وجلّ».

١٠ وهذه الرواية، ورواية عبد الرحمن بن بشر عن سفيان يدلاّن على أن محمد ابن هشام - أو من دونه - أخطأ على سفيان، وروي هذا الحديث عن ابن عباس، [6]عن النبي ﷺ[6]:

أخبرنا[7] أبو المُظَفَّر بن القشيري، وأبو القاسم الشَّحَّامي قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، أنا أبو لَبيد محمد بن إدريس السامي، نا بُنْدار، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن خالد الرِّبعي، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ١٥

«إنَّ صاحبكم خليلُ الله، ولو كنتُ متخذاً من هذه الأُمَّة خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً».

[الحديث عن ابن عباس] أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: نا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا زهير، نا إسماعيل، عن أيوب، عن عكرمة قال:

٢٠ قال ابن عبَّاس في الجَدِّ. أمَّا الذي قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سقطت من د.

(٢) رواية المسند: «.. أبا بكرٍ خليلاً، وإنَّ صاحبكم خليلُ الله»!

(٣) مسند أحمد ١/٣٧٧ (٣٥٨٠).

(٤) ليست في رواية المسند.

٢٥ (٥) رواية المسند: «خُلَّته».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) استدرك الحديث التالي إسناداً ومتناً في هامش صل، وأجحف التصوير ببعضه، وتصحف بعضه في د، وتم التصحيح بالمقارنة.

«لو كنتُ متخذاً (١مِنْ هذه الأمّة١) خليلاً لاتخذتُه» فإنَّه قَضَاه أباً - يعني: أبا بكر(٢).

أخبرناس أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالبس علي بن حَيْدرة الحُسَيني قالا: أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو قلابة الرَّقاشي، نا مُعَلّى بن أسد

٥ ح قال: ونا خَيْثمة، نا أحمد بن الأسود الحَنَفي، نا مسلم بن إبراهيم

قالا: نا وُهَيْب بن خالد، عن أيوب، عن عِكْرِمة، عن عبد الله بن عبّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ(٣):

«لو كنتُ متَّخِذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر، ولكنه أخي، وصاحبي في الله».

قال مُعَلّى بن أسد في حديثه: وإنَّ أبا بكر جعل الجدَّ أباً. ولم يذكر مسلم في حديثه

١٠ «في الله»،، وهذا إنما يحفظ من حديث ابن الزبير، وسيأتي بعد.

[حديث: ما من أحدٍ..] أخبرناج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبوج البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاءً قال: قرىء على أبي الحسن محمد(٤) بن نوح(٥) الجنديسابوري وأنا أسمع قيل له: حدَّثكم معمر بن سهل الأهوازي

ح (٦وأخبرنا أبو عبد الله الفراويج، وأبوا محمد السَّيِّدي والفارسي، وفاطمة بنت علي المعلمة ملحق

١٥ قالوا: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: أنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد (١بن ميكال١)، أنا عَبْدان عبد الله (١بن أحمد١) بن موسى، نا معمر بن سهل وأسد بن سلام

قالا٦): نا عبيد الله بن تمام، عن خالد الحَذَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مامِنْ أحدٍ مِنَ الناس أفضلَ عليَّ نعمةً في نفسٍ ومالٍ من أبي بكر، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً ولكن أُخُوَّة الإيمان والإسلامِ

٢٠ أفضلُ».

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) يعني أنَّ أبا بكر جعل الجد أباً في الميراث. أخرجه البخاري برقم (٦٣٧) في الفرائض. وانظر أيضاً صحيح البخاري رقم (٣٤٥٨) فضائل الصحابة، وترجمة عبد الله بن الزبير في التاريخ ٣٧٥، ومايلي من طرق.

٢٥ (٣) أخرجه البخاري برقم (٣٤٥٦ - ٣٤٥٧) في فضائل الصحابة.

(٤) سقطت من د.

(٥) زادت د بعدها: «بن».

(٦ - ٦) استدرك مابينهما في هامش صل.

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي، أبنا أبو بكر المَغْربي، أنا أبو بكر الجَوْزقي، أبنا أبو حامد بن الشَّرْقي [١٦]، نا أبو الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعتُ يَعْلى بن حكيم يحدث، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس

أنَّ رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر في مرضه الذي توفي فيه:

«لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنْ خُلّةُ الإسلام أفضل. ٥ سُدُّوا عنّي كل خَوْخَةٍ غير خَوْخَة(١) أبي بكر».

أخبرناهج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني، نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلد العطّار، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث ابن ميمون البصري - شريك البُسْري - نا وَهْبُ بن جرير، عن أبيه قال: سمعت يَعْلى يحدث، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس قال(٢): ١٠

خرج رسول الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخِرْقةٍ، فَقَعَدَ على المنبر، فحمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّه ليس مِنَ الناسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عليَّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنتُ مُتَّخِذاً من الناس خليلاً - (٣يعني - لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً٣)، ولكنْ خُلَّةُ الإسلامِ أفضلُ، سُدُّوا عنّي كلَّ خَوْخَةٍ في المسجد غيرَ خَوْخةِ أبي بكرٍ». ١٥

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفر، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التميمي

قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس، نا أبو عبيدة العصفري إسماعيل بن سنان(٤)، نا مالك بن مِغْوَل، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ(٥): ٢٠

«أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار، سُدُّوا كلَّ خَوْخَةٍ في المسجدِ غيرَ خَوْخةِ أبي بكرٍ».

أخبرناج أبو المظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) الخَوْخة: موضع المرور كالباب.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٥٥) في المساجد. ٢٥

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وتصحف في د.

(٤) د: «عن إسماعيل بن سُبان».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٤٩، ٣٢٥٨٩) عن ابن عباس أتم من هذا.

ح وأخبرناه أبو منصور الحسين بن طلحة بن منصور، وأمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أبنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[١]، نا زهير، حدثنا وَهْبُ بن جَرير، نا أبي قال: سمعت يَعْلى بن حكيم، عن عكرمة ـ وقال ابن حمدان: يحدث عن عكرمة ـ عن ابن عباس:

٥ أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ في مرضِه الذي مات فيه عاصِباً رأسَه بخِرْقَةٍ، فجلس على المِنْبرِ، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «إنَّه ليس من الناسِ أحدٌ أَمَنَّ عليَّ بنفسِه وماله من ابن أبي قُحافة، ولو كنتُ متَّخِذاً مِنَ الناسِ خليلاً لاتخذتُ أبا بكر، ولكن خُلَّةُ الإسلامِ أفضلُ؛ سُدُّوا كلَّ ـ وقال ابن المقرىء: عنّي كلَّ ـ خَوْخَةٍ في المَسْجِدِ غيرَ خَوْخَةِ أبي بكر».

١٠ أخبرناه[٢] أبو الحسن[٣] علي بن المُسَلَّم الفقيه ـ بالمِزَّة ـ أنا أبو الحسن[٣] بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طَلّاب قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أبنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد ـ بمصر ـ ثنا إبراهيم بن مرزوق، نا وهب بن جرير، حدَّثني أبي قال: سمعتُ يَعْلى بن حكيم يحدِّث عن عِكرمة، عن ابن عباس قال:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخِرْقَة، ١٥ فجلس على المِنْبر، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «إنَّه ليس من أحدٍ أمنّ علينا بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلَّة الإسلام أفضل؛ سُدُّوا عنّي كلَّ خَوْخَةٍ في المسجد غيرَ خَوْخة أبي بكر».

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد ٢٠ الله بن حَمْدون، وأبو الحسين بن أبي نصر قالا: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، نا أبو الأزهر، نا وَهْبُ بن جرير، نا أبي قال: سمعت يَعْلى بن حكيم يحدِّث عن عِكْرِمة، عن ابن عباس

أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج في مرضِه الذي توفي فيه عاصباً رأسَه بخِرْقَةٍ، فصعِدَ المنبرَ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّه ليس من الناسِ أحدٌ أمنَّ عليَّ بنفسِه وبماله[٤]

(١) مسند أبي يعلى ٤/٤٥٧ (٢٥٨٤).

٢٥ (٢) في هامش صل: «سمعته من الفقيه»، وقد كتب هذا الخبر مرتين في د، وكان في المرة الأولى أكثر تصحيفاً من الثانية.

(٣) د: «الحسين».

(٤) د: «وماله».

من أبي بكر بن أبي قُحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلَّة الإسلام أفضل. سُدُّوا عنّي كلَّ خوخةٍ في هذا المسجدِ غيرَ خَوْخة أبي بكر».

قال أبو الأزهر مرَّةً: فصعد على المِنْبر. وقال أيضاً: «أَمَنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر». ٥

[كتاب ابن الزبير وفيه الحديث]

أخبرناهُ أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، ثنا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج[1]، عن ابن أبي مُليكة قال:

كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة: إنَّ الذي قال له رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتَّخَذْته خليلاً». قَضى أنَّ الجدَّ أبٌ؛ أبو بكر.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أبنا أبو الحسين[2] بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الأوسي الإصْطَخْري، نا أبو الحسن علي بن أحمد المَوْصلي، نا يعقوب بن إسحاق بن دينار، أبو يوسف، نا محمد بن معاذ العَنْبَريّ قال: سمعتُ أبا عاصم النَّبيل يحدّث عن ابن جُرَيْج[1]، عن ابن أبي مُلَيْكة ١٠

أن ابنَ الزُّبَير كتب إلى أهل العراق: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «لو كنت متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[3]، نا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيْج[1]، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن الزُّبَيْر قال: ١٥

إن الذي قال له رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ متَّخذاً خليلاً سوى الله حتَّى [١٧] ألقاه لاتخذتُ أبا بكر»، جعل الجدَّ أباً.

قال: وحدثني أبي[4]، نا مُعمّر بن سليمان الرَّقّي، نا الحجَّاج، عن فرات أبي عبد الله[5] ـ وهو فرات القزاز ـ عن سعيد بن جُبَيْر قال: ٢٠

---

(١) د: «جرير». رواه البخاري برقم (٣٤٥٨) في الفضائل عن أيوب، عن ابن أبي مليكة.

(٢) د: «الحسن».

(٣) مسند أحمد ٤/٤ .

(٤) مسند أحمد ٤/٤ ، وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٢/١٧٨ (٦٨٠٥)، وابن عساكر في ترجمة عبد الله بن الزبير ٣٧٥ من طريق أبي يعلى. ٢٥

(٥) في مسند أحمد و د: «ابن عبد الله»، هو فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي، أبو محمد ويقال: أبو عبد الله البصري. انظر تهذيب الكمال ٢٣/١٥٠. جاء اسمه على الصواب في رواية التاريخ الأخرى.

كنتُ جالساً عند عبد الله بن عتبة بن مسعود - وكان ابن الزُبَيْر جعله على القضاء - إذ جاءه كتاب من[1] ابن الزُّبَيْر: سلام عليك؛ أمَّا بعدُ فإنَّك كتبتَ[2] تسألُني عن الجدِّ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو كنتُ متَّخِذاً من هذه الأمَّة خليلاً دون ربِّي لاتخذتُ ابنَ أبي قُحافة، ولكنّه أخي في الدين، وصاحبي في الغار»، جعل الجدَّ أباً، فأحق ماأخذنا به[3] قول أبي بكر الصِّدِّيق».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [4]أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم[4] بن البُسْري، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، ومالك بن أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبوا محمد: ابن طاوس المقرىء، وعبد الله بن المبارك بن طالب بن يَنال، وآباء الحسن علي بن عبد الكريم بن أحمد، وكافور بن عبد الله، وعلي بن الحسين بن الحسن بن الدُنَيْنير[5] الإسكاف، وعلي بن عبد العزيز بن الحسن، وأبوا القاسم: صدقة بن محمد - سبط السيَّاف[6] - وعبيد الله بن علي بن عبيد الله المُخَرِّمي، وأبو عامر محمد بن سعدون بن مُرجّا، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن العالمة، وأبو حفص عمر بن ظفر المَغازلي، وأبو البقاء أحمد بن محمد بن عبد العزيز، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نَبْهان، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن الدَّبَّاس، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن مرزوق، وأبو منصور المبارك بن عثمان بن الحسين بن الشَّوَّاء - ببغداد - وأبو الرضا حيدر بن محمد بن أبي زيد العلوي، وأبو سعيد بُنْدار بن محمد بن علي بن مَمَا القاضي بأصبهان قالوا: أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد[7]، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو سعيد الأشجّ، نا زياد بن الحسن بن فرات، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد بن جُبير قال:

كتب عبد الله بن عتبة إلى ابن الزُّبير يستفتيه في الجدِّ؛ فقال سعيد: فقرأت كتابه إليه: أمَّا بعد فإنَّك كتبتَ إليّ تستفتيني في الجدِّ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو كنتُ متَّخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر؛ ولكنه أخي في الدين، وصاحبي في الغار»،

---

(١) ليست في رواية مسند أحمد، ولا رواية مسند أبي يعلى.
(٢) د: «عليكم.. فأنت كتبت»، وفي مسند أبي يعلى: «فإنك كنت».
(٣) في المسند: «وأحق.. أخذناه»، ورواية التاريخ الأخرى ومسند أبي يعلى: «فأحق من أخذنا به».
(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.
(٥) الإعجام من مشيخة ابن عساكر (١٤٩)، واللفظة مهملة في صل، ويمكن أن تقرأ «الدنيسر»!
(٦) في مشيخة ابن عساكر: «أبو القاسم بن السياف، سبط ابن المحلبان».
(٧) كذا. وقد سقط في هذا الموضع من الإسناد: «أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر»، قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (١٦، ٢٤، ٣٤، ٥٩، ٩٤، ٩٦، ١١٠ب، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٨).

وإنَّ أبا بكر كان ينزله بمنزلةِ الوالد، وإنَّ أحقَّ من اقتدينا به بعد رسولِ الله ﷺ أبو بكر.

[الحديث ـ ليس فيه الرسالة ـ عن ابن الزبير]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل[(١)] السرخسي، أنا أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان الخَشَّاب ـ بمصر ـ نا طاهر ابن عيسى التميمي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا زياد بن الحسن بن الفرات القزَّاز، حدثني أبي، عن جدِّي فرات القزَّاز، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن الزُّبير، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ٥

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً من دون ربِّي لتَخِذْتُ[(٢)] أبا بكر خليلاً، ولكن أخي في الدين، وصاحبي في الغار».

ورواه أبو سعيد الخُدْريّ عن رسولِ الله ﷺ:

[حديث أبي سعيد الخُدْري]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أحمد بن الحسن بن محمد، أبنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى، نا عبد الله بن حمزة الزُّبَيْري، نا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن أبي النَّضْر، ١٠ عن ابن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخُدْريّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ أَمَنَّ الناسِ عليَّ في صُحْبَتِه وماله أبو بكر الصِّدِّيق، ولو كنتُ متَّخِذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلَّة الإسلام أفضلُ، لاتَبْقَيَنَّ في المسجد خَوْخَةٌ إلا سُدَّتْ، إلاَّ خَوْخَة أبي بكر».

[الحديث مطوَّلاً برواية الصحيحين]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن علي

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا جعفر الفِرْيابي، نا المعافى بن سليمان، نا فُلَيْح بن سليمان، عن أبي النَّضْر، عن عُبَيد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخُدْريّ[(٣)]

أنَّ رسول الله ﷺ [(٤)]خطب الناس، فقال: «إن الله تعالى خيَّر عَبْداً بين الدُّنيا وبين ماعندهُ فاختار ذلك العبدُ ماعند الله ـ عز وجل ـ فبكى أبو بكر، فعَجِبْنا لبكائه: ٢٠ أنْ يُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ[(٤)] عن عبدٍ[(٥)] خُيِّرَ؛ فكان رسولُ الله ﷺ هو المُخَيَّر، وكان

(١) د: «سلم».

(٢) د: «لاتخذت»، وهي الرواية المتقدمة والتالية. يقال: اتَّخَذَ يتَّخِذ، وتخِذَ يَتْخَذُ.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٤٥٤) في المساجد، وبرقم (٣٤٥٤) فضائل الصحابة، وبين أبي النضر وعبيد بن حنين فيه: (بسر بن سعيد)، وذكره مسلم برقم (٢٣٨٢) في الفضائل فقال: «عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد عن أبي سعيد..»، وهو الأشبه. ٢٥

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) سقطت من د.

أبو بكر أعلَمَنا به، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَمَنَّ الناس عليَّ في صُحْبَته ومالِه أبو بكر، ولو كنتُ مُتَّخِذاً من الناسِ خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلَّةُ الإسلامِ ومَوَدَّتُه. لايَبْقَينَّ في المسجدِ بابٌ إلاَّ سُدَّ إلاَّ بابَ أبي بكر».

[الحديث عن مالك عن أبي النضر]

قال: ونا جعفر، حدَّثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، نا مَعْن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أبي النَّضْر، عن عُبَيْد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخُدْريّ[1]

٥

أنَّ رسولَ الله ﷺ جَلَسَ على المِنْبر فقال: «إنَّ عبداً خيَّرَه الله - عزَّ وجل - بين أن يُؤْتِيَه زَهْرَةَ الدنيا وبين ماعنده فاختار ماعنده» - فذكر الحديث نحوه.

رواه مُسْلِم عن عبد الله بن جعفر.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي[2]، حدَّثنا صفوان بن عيسى، (٣أنا أُنَيْس - ومكي - يعني ابن إبراهيم٣) - نا أنيس بن أبي يحيى - عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري قال:

١٠

خرج علينا رسولُ الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، وهو عاصب رأسَه، قال: فاتَّبعتُه حتّى [١٧ ب] صعد المنبرَ[4]، قال: فقال: «إنِّي الساعة لقائم على الحوض». قال: ثم قال: «إنَّ عبداً عُرِضَتْ عليه الدنيا وزينتُها فاختار الآخرة». فلم يفطن لها أحدٌ من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي أنت[5] وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا. قال: ثم هبط رسولُ الله ﷺ عن المنبر، فما رُئِيَ عليه حتى الساعة.

١٥

ورواه كعب بن مالك السَّلَميُّ عن النبيّ ﷺ:

[رواية كعب عن النبي]

أخبرناه[س] أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعِي، أنا أبو محمد بن النَّحاس، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي[6]، نا أبو محمد الحسن بن سعيد بن عبد الله الفارسي، نا مُعَمَّر بن

٢٠

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٣٨٢) في فضائل الصحابة، والبخاري برقم (٣٦٩١) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٦٦٠) في المناقب.

(٢) مسند أحمد ٣/٩١ .

(٣ - ٣) ليس مابينهما في المسند.

(٤) في المسند: «صعد على».

٢٥

(٥) سقطت من د.

(٦) معجم ابن الأعرابي (١٤٣).

سليمان الرَّقي، نا عبد السَّلام بن حرب، عن المُطَّرِح[١]، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن كَعب[٢] بن مالك قال:

عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمسٍ وهو يقول: «إنَّ الله قد اتَّخَذني خليلاً كما اتَّخَذ إبراهيم خليلاً، وإنِّي قد اتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً».

كذا قال، وقد أسقط منه رجلاً: ٥

[إسناد الحديث على الصواب]

أخبرناه[٣] أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال: قرىء على ابن[٤] معمر محمد بن عمر بن سليمان التِّنِّيسي قيل له: حدثكم أبو بكر أحمد بن يوسف بن خَلاَّد، نا عبيد بن شريك، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، أخبرني عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن كعب بن مالك أنَّه قال:

عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمسة أيام، فسمعته يقول: «لم يكن نبي إلاَّ ١٠ وله خليل من أمته، وإن خليلي أبا[٥] بكر بن أبي قحافة، وإنَّ الله اتخذ صاحبكم خليلاً».

وأخبرناه[٦] أبو الفضل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم الخَليلي، أنا أبو القاسم الخُزاعي، أنا الهَيْثم بن كُلَيب، نا علي بن داود القَنْطَري، نا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عُبَيْد الله بن زَحْر[٦]، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن كعب بن مالك قال: ١٥

عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ، فسمعته يقول: «لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته، وإن خليلي منكم أبا[٥] بكر بن أبي قُحافة، وإن الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً».

---

(١) ضبط في أصل المعجم بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الراء، ضبط قلم، والمعروف أنه بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه. انظر طبقات الأسماء المفردة ١٠٣ (٣٤٤). ٢٠

(٢) اللفظة مضببة في صل، وهو تنبيه على سقوط رجل من السند.

(٣) استدرك الحديث التالي إسناداً ومتناً في هامش صل، وأصابه غير قليل من التصحيف في د، وفي أسفل المستدرك: «سمعته من أبي القاسم الحسن بن الحسين».

(٤) كذا في د، ولم تتضح هذه الكلمة ولا التي بعدها في هامش مصورة الأصل، ولعل الصواب: «أبي المعمر»! ٢٥

(٥) بهذه الرواية «أبا» اسم إن، و «خليلي» خبرها.

(٦) استدرك الخبر التالي إسناداً ومتناً في هامش صل، وذهب التصوير بمتنه، وأصاب إسناده سقط وتصحيف في د.

وأخبرناه أبوج القاسم بن السمرقندي، وأبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى قالا: أنا أحمد بن محمد ابن النقور، أبنا علي بن عمر[١] بن محمد الحربي، نا أبو بكر محمد بن هارون بن حُمَيْد بن المُجَدَّر[٢]، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، عن مُطَّرِح بن يزيد، عن عبيد[٣] الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: حدَّثني كعب بن مالك قال:

٥ إنَّ أحدثَ عهدي بنبيِّكم ﷺ قبل وفاته بخمسٍ ليالٍ؛ دخلتُ عليه وهو يقلِّب يَدَيْه وهو يقول: «إنه[٤] لم يكن نبيٌّ كان قبلي إلاَّ وقد اتخذ من أمَّته خليلاً، وإنَّ خليلي من أمَّتي أبو بكر بن أبي قُحافة. ألا وإن الله قد اتخذني خليلاً كما اتَّخذ إبراهيم خليلاً».

وأخبرناهج أبو محمد إسماعيل بن أبي[٥] القاسم بن أبي بكر، أبنا عمر بن أحمد بن عمر بن ١٠ مسرور، أبنا أبو أحمد الحافظ، أبنا أبو القاسم عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حيَّة ـ ببغداد ـ نا إسحاق ـ يعني ابن أبي[٥] إسرائيل ـ نا المُشْمَعِلُّ بن مِلْحان الطائي ـ كتبنا عنه ببغداد ـ عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن كعب بن مالك قال:

إنِّي لأحدثكم عهداً بنبيكم ﷺ من قبل وفاته بخمسٍ، سمعته يقول: «إنَّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلاّ وقد كان له في أمّته خليل[٦]، ألا وإن خليلي من أمتي أبو بكر، ألا ١٥ وإن ربي اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً؛ وإنَّه من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحائهم مسجداً، ألا وإنِّي أنهاكم عن ذلك ـ ثلاث مرار ـ» ثم أغمي عليه فأفاق، فقال: «اتقوا الله فيما ملكتْ أيمانكم، أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، وألينوا لهم في القول».

[رواية جابر عن النبي]

ورواه جابر بن عبد[٧] الله، عن النبيِّ ﷺ:

٢٠ أخبرناهج أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أبنا أبو نُعَيم عبد الملك بن محمد، نا أحمد بن عيسى ـ يعني الخَشّاب ـ نا إبراهيم بن مالك، نا حمَّاد بن سلمة، عن قَتادة، عن

---

(١) سقطت «ابن عمر» من د.

(٢) الضبط من الأنساب «المُجَدَّر».

(٣) د: «عبد».

٢٥ (٤) استدركت في هامش صل.

(٥) سقطت من د.

(٦) د: «خليلاً».

(٧) د: «عن عبد».

سعيد بن المُسَيَّب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كنتُ متَّخِذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن قولوا كما قال الله: صاحبي».

[رواية أنس عن النبي]

ورواه أنس بن مالك عن النبيِّ ﷺ:

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرفي، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المُهْتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني محمد بن صالح، نا حرملة، نا أبو صالح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ٥

«سُدُّوا الأبوابَ إلاَّ بابَ أبي بكر» ـ رضي الله عنه.

أخبرناه ح أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد السُكَّري، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا فهد بن سليمان، نا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ نا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك ١٠

أنَّ رسولَ الله ﷺ خطبَ الناسَ، فقال: «سُدُّوا هذه الأبوابَ الشارعة في المسجد إلاَّ بابَ أبي بكر؛ فإنِّي لاأعلم أحداً أعظم عندي يَداً في صحبته وذات يده من أبي بكر». فقال بعض الناس: سدَّ[١] الأبواب كلَّها إلا بابَ خليله! فقال: «إنِّي رأيتُ على أبوابهم ظُلْمة، وعلي باب أبي بكر نوراً»؛ فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى. ١٥

أخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا فهد بن سليمان، نا أبو صالح كاتب الليث، نا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك

أنَّ رسولَ الله ﷺ خطبَ الناسَ، فقال: «سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلاَّ بابَ أبي بكر؛ فإنِّي لاأعلم أحداً أعظمَ عندي يداً في صحبته وذات يده من أبي بكر». فقال بعضُ الناس: سَدَّ[١] الأبوابَ كلَّها إلاَّ بابَ خليله، فقال: «إنِّي رأيتُ على أبوابهم ظُلْمة، ورأيت على باب[٢] أبي بكر نوراً»؛ فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى. ٢٠

ورواه ابن أبي المُعَلَّى[٣] الأنصاري، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: ٢٥

(١) د: «سدوا».

(٢) د: «أبوابهم».

(٣) د: «العلاء».

أخبرناهس أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو طالب علي بن حيدرةس قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو قِلابة الرَّقاشيّ، نا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ابن أبي المُعَلَّى[1]، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مانَفَعَني مالٌ قطُّ مانَفَعَني مال أبي [١٩] بكر، وإنَّ أَمَنَّ الناسِ عليَّ في صُحْبَته وماله أبو بكر، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً».

أخبرناهج س عالياً[2] أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، وأبوج عبد الله يحيى[3] بن الحسن، وأبوج البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن البُخاري، وأبو الدُّرِّس ياقوت ابن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني

ح وأخبرناه أبو العزّ أحمد بن عبيد الله[4]، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الورَّاق

ح وأخبرناهج أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهقي، أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل العِراقي ـ بطوس ـ

قالوا: أنا أبو طاهر المخلص إملاءً

ح وأخبرناهج أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو منصور بن العطَّار قالوا: أنا أبو طاهر المخلِّص

نا عبد الله بن محمد البَغَويّ، حدَّثني ابن أبي الشَّوَارب، نا أبو عَوانة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ابن أبي[2] المُعَلّى، عن أبيه[5]

أنَّ رسولَ الله ﷺ خطب فقال: «مامِنْ الناسِ أحدٌ أَمَنَّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قُحافة، ولو كنت متَّخِذاً خليلاً من الناس لاتخذتُ ابنَ أبي قحافة خليلاً، ولكن وُدٌّ وإخاء إيمان ـ مرتين أو ثلاثاً، وقال البيهقي: إمَّا مرتين وإمَّا ثلاثاً ـ وإن صاحبكم خليلُ الله ـ عزَّ وجل».

[حديث جندب بن عبد الله البجلي]

ورواه جُنْدب بن عبد الله البَجَليّ عن النبيِّ ﷺ:

أخبرناهج أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أبنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القَصَّار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، نا محمد بن علي بن الحسين بن

(١) د: «العلاء».

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «محمد بن يحيى».

(٤) زادت د: «ابن أحمد بن محمد».

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٥٩) في الفضائل أتم من هذا.

يزيد بن عبد الرحمن الهَمَذاني، نا محمد بن إسحاق الشَّيْباني، نا عبد الله بن جعفر الرَّقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، حدَّثني جُنْدب، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ قبل أن يتوفى بخمسٍ يقول:

«قد كان لي فيكم[1] إخوة وأصدقاء، وإنِّي أبْرأ إلى الله ـ عز وجل ـ أن يكونَ لي منكم خليل، ولو كنتُ متَّخذاً من أهلي خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً، كما اتخذ الله إبراهيم خليلاً. وإنَّ ربِّي اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً».

أخبرناه ج أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري[2]، أبنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا أحمد بن منصور الرَّمادي، نا زكريا بن عدي، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث النجراني، حدَّثني جُنْدب قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ قبل أن يُتوفَّى بخمسٍ يقول:

«إنَّه كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإنِّي أبْرأ إلى الله ـ عز وجل ـ أن[3] يكون لي منكم خليل، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، وألا[4] وإنَّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد؛ فإني أنهاكم عن ذلك».

وأخبرناه س أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو طالب علي بن حيدرة س قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان التَّميمي[5]، نا خَيثمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء الرقي، حدَّثني أبي وعبد الله بن جعفر، وعمرو بن عثمان قالوا: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن الحارث، حدَّثني جُنْدب بن عبد الله، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبل أن يتوفى بخمس:

«قد كان فيكم ـ وقال ابن جعفر: منكم ـ إخوة وأصدقاء، وإنِّي أبْرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً من أمَّتي لاتخذتُ أبا بكر، وإن ربي قد اتَّخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ـ زاد ابن جعفر: ولاتتخذوا القبورَ مساجد».

وأخبرناه ج س (٦أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، و٦) أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو س الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد قالوا[7]: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو نصر محمد بن

(١) يمكن أن تقرأ في صل: «منكم».
(٢) د: «أنا الأزهري».
(٣) د: «وأن».
(٤) د: «ألا».
(٥) سقطت من د.
(٦ ـ ٦) استدرك مابينهما بين السطرين في صل ووقع في د: «الحسن بن الحسن».
(٧) صل، د: «قالا»، وكان ذلك صحيحاً قبل الاستدراك.

هارون بن الجُنْدي، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء، نا أبي، وعبد الله بن جعفر قالا: نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، حدَّثني جُنْدب أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ قبل أن يتوفى بخمسٍ[1] يقول:

«كان فيكم - وقال ابن جعفر: منكم - إخوة وأصدقاء، وإنِّي أبرأ إلى الله - عز وجل - أن يكون لي منكم خليل، ولو كنتُ متَّخِذاً خليلاً من أُمَّتي لاتخذت أبا بكر». ٥

قال: وحدَّثنا هلال بن العلاء، نا سليمان بن عبيد الله، أبو أيوب، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً».

وروا ه أبو واقد اللَّيْثي عن النبي ﷺ: [حديث أبي واقد الليثي]

١٠ أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السرَّاج، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، نا أبي، عن عبد الرحمن بن آمين، حدَّثني سعيد[2] بن المُسَيَّب، أنَّه سمع أبا واقد اللَّيثي يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«لو كنتُ متَّخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبي قُحافة خليلاً، ولكنَّ صاحبَكم خليل الله».

وروته عائشة عن النبيِّ ﷺ: [حديث عائشة عن النبي]

١٥ أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي قال: ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أبنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا سعيد بن يحيى الأُمَوِيّ، حدَّثني أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد ابن جعفر، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

إنَّ عبداً من عباد الله قد خُيِّر بين ماعند الله - عز وجل - وبين الدنيا فاختار ماعند الله»: فلم يفقهها إلاَّ أبو بكر، فبكى، فقال له النبي ﷺ: «على رِسْلك ياأبا ٢٠ بكر، سُدُّوا هذه الأبوابَ الشوارعَ في المسجد إلاّ باب أبي بكر فإنِّي لاأعلم أمراً أفضل عندي يداً في الصحابة من أبي بكر».

«ملحق» أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو الحِيري، نا محمد بن إسحاق الثقفي إملاء، نا محمد بن حُمَيْد الرازي، نا إبراهيم بن المُخْتار، حدَّثني إسحاق بن راشد، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[4]:

٢٥ (١) د: «بخمسة أيام».

(٢) سقطت من د.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٥٩) من هذا الطريق.

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٧٨) في الفضائل، وقال: «هذا حديث غريب». وسيأتي لفظه من طريق أبي يعلى.

«سُدُّوا الأبواب الشوارعَ في المسجد إلاّ باب أبي بكر».

وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، وأبو القاسم الحسين بن الحسن قالوا[1]: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سعيد الروزبهان [٢٠]، أبنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري

ح وأخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ٥

ح وأخبرناه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي

ح وأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه [2]أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحَنَوي[2]، وأبو بكر محمد بن شجاع قالا[3]: أنا رزق الله بن عبد الوهاب ١٠

قالوا[4]: أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ مولى بني هاشم، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول التَّنُوخي - إملاءً في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة - نا الحسن بن عَرَفة العَبْدي[5]، نا إبراهيم بن محمد المَدَني، عن الزهري، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«سُدُّوا الأبواب الشوارع التي في المسجد إلاَّ بابَ أبي بكر؛ فإنِّي لأعلم رجلاً في صُحْبته - وقال التَّنُوخي في حديثه: من[6] الصحابة - أحسن يداً من أبي بكر». ١٥

وأخبرناه أبو المُظَفَّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمْدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى الموصلي[7]، نا أبو مَعْمر - يعني إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي - نا أبو سفيان المَعْمَري، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة[8] ٢٠

(١) في الأصل: «قالا»، وكان ذلك صحيحاً قبل إضافة الشيخ الذي ألحقه قاسم.

(٢ - ٢) استدرك مابينهما في هامش صل، وذهب به التصوير، وتصحفت نسبة الشيخ في د، قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق١١٨ب).

(٣) استدركت اللفظة بين السطرين في صل.

(٤) استدركت بين السطرين في صل وسقطت من د. ٢٥

(٥) أخرجه من هذا الطريق ابن عدي في الكامل ١/٢٢٦ .

(٦) في الكامل: «وفي».

(٧) مسند أبي يعلى ٨/١٣٧ (٤٦٧٨).

(٨) الحديث جزء من حديث الهجرة الطويل المتقدم في ص ١٦٦ .

أنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ بسَدِّ الأبواب إلاَّ بابَ أبي بكر ـ أو خَوْخَةَ أبي بكر».

قال: وقالت عائشة: «(١)ماأدركت(١) أبويَّ إلاَّ وَهُما يدينان هذا الدين».

وأخبرناه أبو علي الحسن بن المظفر، وأبو نصر بن رِضْوان، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري

٥ ح وأخبرناه أبو بكر الأنصاري، نا الجوهري إملاءً، أبنا أبو بكر بن مالك، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثَّقفي، نا يحيى بن بشر الحَريري سنة سبع وعشرين(٢) ومائتين، عن عثمان بن عبد الرحمن السَّعْدي، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قالت:

مَرِض رسولُ الله ﷺ، فأمرنا أن نصب(٣) عليه من ماء سبع قِرب لم تحلل أوكيتُهن. قالت: فوضعناه في مِخْضَب(٤) لحفصة، ثم سَنَنَّا(٥) عليه الماء حتى أشار

١٠ بيده أن كُفُّوا. قالت: ثم صَعِد المنبرَ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «أمَّا بعد فسُدُّوا هذه الشوارعَ كلَّها في المسجد إلاَّ خوخةَ أبي بكر؛ فإنَّه ليس امرؤ(٦) أمنَّ علينا في حياته وذاتِ يده من ابن أبي قُحافة ـ وقال ابن البناء: في حِبَائه(٧)».

أخبرناه(٨) أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أبنا أبو علي الحسن بن غالب

١٥ قالا: أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا جعفر بن محمد، نا هشام بن عمَّار الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عُرْوة بن الزُّبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ عبداً من عباد الله خيِّر بين الدُّنيا وبين ماعند ربِّه فاختار ماعند ربه». فبكى أبو بكر، وعلم أنه يريد نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «سُدُّوا الأبواب الشوارع في

---

٢٠ (١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «وخمسين».

(٣) د: «فأمر أن يصب».

(٤) المِخْضَب: المِرْكَن، وهو شبه الإجانة تغسل فيها الثياب.

(٥) سَنَّ الماء على وجهه: أي صَبَّه صباً سهلاً. والسَّنُّ: الصَّبُّ في سهولةٍ من غير تفريق.

٢٥ (٦) د: «أحد».

(٧) د: «حياته».

(٨) د: «أخبرنا».

المسجد إلاَّ بابَ أبي بكر؛ فإنِّي لأعلم أحداً أفضلَ عندي يداً بالنصيحة من أبي بكر»(١).

---

(١) بعده في صل: «عورض. آخر السادس والستين بعد المائتين. يتلوه: أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور ح وأخبرتناح فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم قالت: أبنا أبو جعفر بن المُسْلِمة».

أولاً: ١ ـ «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثِّقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد بن القاسم. وكتب القاسم بن علي في ثاني عشر محرَّم سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

ثانياً: ٢ ـ «سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ـ أدام الله جماله ـ بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، والده الإمام أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وولد المسمع أبو الفتح الحسن، والمشايخ الأجلاء الفقهاء: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والإمام أبو القاسم الخضر بن الحسن بن شواش، والشيخ أبو بكر محمد ابن بركة بن زكريا الصلحي، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسن بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، وفتاه قيماز، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سلمان، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن ياسين الربعي، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وأبو محمد بن الحسن بن أبيه، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وأبو القاسم بن محمد بن ناجيه، وظافر بن علي بن نجا، وعبد الغني بن برهان، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وبدران بن عبد الله، ويوسف بن مجلي الحريري، وإبراهيم بن مهدي، وإبراهيم بن غازي، ومحسن بن سراج، وعلي بن معالي الشواغرة، وعبد الغني بن سلمان، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله. وذلك في يوم الجمعة رابع شهر رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق. وصح، وثبت، ولله الحمد والمنة.

وسمع مع الجماعة أبو الوحش بن منصور بن نسيم. كتبه أحمد بن محمد».

ثالثاً: ٣ ـ «[٢١] سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، جمال الإسلام، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي. أمده الله بمعونته، بحق سماعه من والده ـ قدس الله روحه ـ وبالإجازة له من بعض أشياخ والده، وعلى القاضي الأجل بهاء الدين أبي المواهب الحسن ابن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ـ بقراءته ـ بحق سماعه أيضاً من المصنف ـ قدس الله روحه، وبرد مضجعه ـ: أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو يعلى حمزة بن =

....

= إبراهيم بن عبد الله بن الجوهري، وأبو علي بن يعلى السلمي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله بن الجوهري، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وإسماعيل بن جوهر بن مطر الفراء، وأبو القاسم محمود بن أبي بكر بن بديع المراغي، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، ومحاسن بن حسين بن نصر الله، وعلي بن حسين بن عمر، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد بن البوني، وكاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل، وذلك في ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسمائة بجامع دمشق ـ حرسها الله».

رابعاً: ٤ ـ « سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم ابن الإمام العالم الحافظ، ثقة الدين، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين، ولده أبو القاسم علي، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبأ بن الفضل، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل بقراءة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن هجري بن سليمان الشافعي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الواحد، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو العباس بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي، وفرج بن عبد الله، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج، وعمر بن عيسى بن معالي، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وسمع من آخره ست قوائم أبو الربيع سليمان بن عبد الله المصري، وأبو نصر بن محمد بن الحسن بن هبة الله، وابنه عبد الكريم؛ وذلك في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق؛ والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله».

خامساً: ٥ ـ «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العالم شمس الدين، أقضى القضاة أبي نصر محمد ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي ـ أيده الله ـ بحق سماعه فيه من مؤلفه والملحق بإجازته منه، ابناه: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والعارف أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وولده أبو المعالي عبد الله، والإمام محب الدين، أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي، وأخوه سليمان، ومهروا وآسية وحنان حاضرة بنات سالم بن ناجي بن يرحم المصري، قيم الكلاسة، وأحمد بن محمد بن عمر... الداراني يتيم المسمع، وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ـ وهذا خطه، بقراءته ـ وولده أبو بكر محمد ـ رفق الله بهما ـ بجامع دمشق ظهر يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة، والحمد لله، وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم».

سادساً: ٦ ـ [٢٢] «الجزء السابع والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي =

أخبرناح(١) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور

ح وأخبرتناح فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم قالت، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة

قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُروة، عن عائشة قالت(٢): ٥

أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نغسلَه بسبعِ قُرَبٍ من سَبْع آبار، ففعلنا ذلك، فسَنَنَّاها عليه، فوجد رسولُ الله ﷺ راحةً، فخرَجَ، فصلّى بالناس، فاستغفر لأهل أُحُد، ودعا لهم، وأوصى بالأنصار، فقال: «أمَّا بعد، يامعشر المهاجرين، فإنَّكم تزيدون، وأصبحتِ الأنصارُ لاتزيد، على هَيْئَتها التي هي عليها اليوم، وإنَّ الأنصارَ عَيْبَتي(٣) التي أويتُ إليها، فأكرموا كريمهم - يعني مُحْسِنَهم - وتجاوزوا عن مُسيئِهم». ثم ١٠ قال: «إنَّ عَبْداً من عبادِ الله خُيِّر مابين الدنيا وبينَ ماعند الله فاختار ماعند الله». فبكى أبو بكر، وظنَّ أنه يريد نفسَه، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلِك، ياأبا بكر! سُدُّوا هذه الأبواب الشوارعَ في المسجد إلا بابَ أبي بكر؛ فإنِّي لاأعلم امرأً أفضلَ عندي يَداً في الصُّحبة من أبي بكر».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعدة(٤)، أنا أبو القاسم حمزة بن ١٥ يوسف(٤)، نا عبد الله بن عدي(٥)، نا كَهْمَس بن مَعْمر الجوهري(٦)، نا الحسن بن سليمان، قُبَيْطة(٦)، نا عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك

= القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله».

ثم يبدأ الجزء السابع والستون بعد المائتين بما يلي: ٢٠

سابعاً: ٧ - [٢٣] «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال:».

(١) د: «أخبرناه».

(٢) رواه الطبري في التاريخ ١٩٤/٣ .

(٣) عَيْبة الإنسان خاصته وموضع سِرِّه، والعيبة في الأصل: مايجعل فيه الثياب. ٢٥

(٤) سقطت: «بن مسعدة.. بن يوسف» من د.

(٥) الكامل في الضعفاء ١٥٢٣/٤ .

(٦) سقطت من د، وفي التاج: «قُبَيْطة - كجميزة - لقب الحافظ أبي علي الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري».

أنَّ رسولَ الله ﷺ خطب الناسَ، فقال: «سُدُّوا هذه الأبواب الشَّارعة[١] في المسجد إلاّ بابَ أبي بكر؛ إنِّي لأعلم عندي[٢] يداً في صُحْبته، وذاتِ يده من أبي بكر». فقال بعض الناس: سَدَّ الأبوابَ كلَّها إلاَّ بابَ خليله! فقال: «إنِّي رأيتُ على أبوابهم ظُلْمة، ورأيت[٣] على باب أبي بكر نوراً». فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى.

٥ قال ابن عدي: ولاأعلم أوصلَ هذا الحديث عن الليث غير عبد الله بن صالح. ورواه ابنُ بكير، عن الليث، عن يحيى بن سعيد أنَّ النبيَّ ﷺ خطب الناس.. ولم يذكر في إسناده أنساً.

أخبرنا أبوا الحسن: [٤]علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها، و [٤]علي بن المسلم، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن
١٠ إبراهيم البُسْري، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي الأحوص حكيم بن عمير العَنْسي

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال عندما أمر به من سَدِّ تلك الأبواب إلاَّ باب أبي بكر، وقال: «ليس منها باب إلاّ وعليه ظلمة إلاَّ ماكان من باب أبي بكر فإنَّ عليه نوراً».

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أبنا
١٥ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر، أنا أبو علي سهل بن علي الدُّوري، أنا أبو الحسن الأثْرم قال: قال أبو عبيدة:

الخَوْخة: البابُ الصغير.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحيري

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النقور

[حديث: مروا أبا بكر فليصل..]

٢٠ قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن هارون، ثنا علي بن الفتح القلانسي، نا الحسن بن عرفة، نا محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت[٥]:

---

(١) د: «الشوارع».

(٢) د: «فإني..»، وفي الكامل: «لاأعلم أحداً أعظم».

(٣) في الكامل: «سدوا».

٢٥ (٤ - ٤) ليس مابينهما في د، وأقحم بين السطرين في صل، وقد كانت في صل: أبو الحسن والمثبت هو الصحيح بعد إضافة ابن أشليها.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٨١) في الجماعة والإمامة، ومسلم برقم (٩٥، ٤١٨) في الصلاة، والنسائي ٩٩/٢، وأخرجه البخاري برقم (٦٤٧، ٦٥٠) في الجماعة، والترمذي برقم (٣٦٧٢)، ومالك في الموطأ ١/ (١٧٠ - ١٧١) برواية أخرى عن عائشة.

لَمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ جاء بلالٌ يُؤْذِنُه بالصَّلاةِ. قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصَلِّ بالناس». قالت: فقلتُ: يارسول الله، إنَّ أبا بكر رجل أسيف[1]، فلو أمرت عمر! قالت: فقال: «مُرُوا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس». قالتْ: فقلتُ لحفصةَ: قولي له: إنَّ أبا بكر رجلٌ [2] أسيفٌ، وإنَّه متى يقم[3] مقامَك لايُسْمِع الناسَ، فلو أمرتَ عمراَ! قالت: [4] فقالت له حفصةُ. قالت[4]: فقال: «إنّكنَّ لأنْتُنَّ صَواحباتُ يوسفَ»، فقالت حفصةُ لعائشة: ماكنتُ لأصيبَ منكِ خيراً! قالت: وأمر أبا بكر، فصلّى بالناسِ. فلمَّا دخل أبو بكر في الصلاة وجد رسولُ الله ﷺ من نفسه خِفَّةً فقام يُهادَى بين رجلين[5]، وإنَّ رجليْه لتَخُطّان[6] في الأرض حتى دخل المسجدَ، فلمَّا سَمع أبو بكر حِسَّه ذهب يتأخرُ، فأومأ إليه رسولُ الله ﷺ أن[2] أقم مكانك. قالت: فجاء رسولُ الله ﷺ حتى جلس عن يَسارِ أبي بكر، قالت: فكان رسولُ الله ﷺ يصلّي بالناسِ قاعداً، وأبو بكر قائماً، يقتدي أبو بكر بصلاة النبيِّ ﷺ والناس يقتدون بصلاة أبي بكر.

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرتناه أمُّ المُجْتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السُّلَمي[2]، أبنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا عبد الأعلى، حدَّثنا مُعْتَمِر قال: سمعت أبي يحدِّث عن نُعَيْم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن عائشة أنَّها قالت:

أُغْمِيَ على رسولِ الله ﷺ، فلمَّا أفاق قال: «هل نُودِيَ بالصلاة؟» قالتْ: فقلنا: لا - أو فقيل: لا - قال: «فأْمُرِي بلالا - أو: مُرْنَ بلالاً - فلينادِ بالصلاة، ليصلي بالناسِ أبو بكر»، قالت: فقلتُ[7]: يارسول الله، إنَّ أبا بكر، رجلٌ أسيفٌ، وإنَّه لايستطيع أنْ يقوم مقامَك، قالت: فنظرَ إلي أن فرغت من كلامي، ثم أغمي عليه، فلمَّا أفاق قال: «هل نُودِي بالصلاة؟» قالت: فقلتُ: لا، قال: «فأمري بلالاً فليناد بالصلاة، ولْيُصَلِّ بالناس أبو بكر؛ فإنّكُنَّ صواحبُ يوسف». ثم أغمي على رسول

(١) أسيف: حزين. وقيل: سريع الحزن والبكاء.

(٢) سقطت من د.

(٣) في الأصل: «يقوم».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) يُهادى بين رجلين: أي يمشي بينهما متكئاً عليهما، يتمايل إليهما.

(٦) لتخطّان في الأرض: أي أنه لايستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما.

(٧) د: «فقلنا».

الله ﷺ. فأقام بلالٌ الصلاة، فصلى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسولُ الله ﷺ، فجاءت نوبة وبريرة[١]، فاحتملتاه: فقالت عائشة: فكأني أنظر إلى أصابع قدميّ رسول الله ﷺ تخطُّ في الأرض - أو تمسُّ - قالت: فلمّا أحسَّ أبو بكر بجيئة[٢] رسول الله ﷺ أراد أن يتأخر، فأومى إليه رسولُ الله ﷺ. قالت[٣]: وجيء بالنبي ﷺ، فوضع بحذاء ٥ أبي بكر - أو قالت: في الصف - قالت: فلمّا وَجِعَ أبو بكر قالت: خرجت من عنده ولاأرى به بأساً. قالت: فذهبت إليه أو أتيته - وإذا هو مسجًّى، فقلت حلفي هذا والله كما قال الشاعر:

إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصدرُ[٤] ....

فقال: «لاتقولي ذاك ياعائشة، ولكن ﴿جاءتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقِّ ذلكَ ١٠ ماكُنْتَ مِنْهُ تَحيدُ﴾[٥]. قالت: وكان أهلي أمَروني [٢٤] أنْ أقولَ له يُوَلّي طلحة، قالت: فدفعَ إليَّ صحيفةً، فقال: «ادفعيها إلى الذي يلي من بعدي».

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أبنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصَير، نا أبو مَعْشر الحسن بن سليمان بن نافع الدّارمي، ثنا أبو الفضل عباس بن الوليد النَّرْسي، نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعتُ أبي يحدث: نا نعيم بن أبي[٣] هند، عن أبي وائل، عن عائشة قالت:

١٥ أُغْمي على رسولِ الله ﷺ، ثم أفاق، قال: «هل نُودِيَ بالصلاة؟» قال: فقلنا: لا - أو قلت: لا - قال: «مُري بلالاً - أو مُرْنَ بلالاً - فليناد[٦] بالصلاة، وليصلّ بالناس أبو بكر»، قالت: فقلت: يارسول الله، إنَّ أبا بكر رجل أسيفٌ، وإنّه لايستطيع أن يقوم مقامَك. قال: فنظر إليَّ حتّى فرغتُ من كلامي ثمَّ أُغمي عليه، فلمّا أفاق قال: «هل نُودِي بالصلاة؟» قالت: قلت: لا، قال: «مُرِي بلالاً فليناد[٦] بالصلاة، وليصل ٢٠ بالناس أبو بكر»، قالت[٣]: فأومأت لحفصة، فقالت: يانبي الله، إن أبا بكر رجل

---

(١) بريرة: مولاة رسول الله ﷺ. ونوبة خادم النبي ﷺ، قيل إنها امرأة، ويقال: بل رجل، وقد تتبع ذلك ابن حجر في الإصابة ٢٥١/٤، ٤٢٠، قلت: يظن من لفظ هذا الحديث أن نوبة وبريرة امرأتان لقوله: «فاحتملتاه»، ولفظ الحديث الذي بعده يشعر أنها رجل لقوله: «فاحتملاه».

(٢) د: «بمس».

٢٥ (٣) سقطت من د.

(٤) شطر بيت لحاتم الطائي، انظر ديوانه ٤٢، ومايلي في ص ٤٣٧ .

(٥) سورة (ق) ٥٠ آية ١٩ .

(٦) في الأصل: «فلينادي».

رقيق، لايستطيع أن يقرأ ـ وقال أيضاً: أن يقوم مقامك ـ قال: فنظر إليها حتى فرغت من كلامها ثم أغمي على رسول الله ﷺ، فلمَّا أفاق قال: «هل نُودِي بالصلاة؟» قالت: قلتُ: لا، قال: «مُري بلالاً فلينادِ بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف». ثم أُغمي على رسول الله ﷺ، فأقام بلال الصلاة، وصلّى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسولُ الله ﷺ، فجاء بنوبة وبُرَيْرة، فاحتملاه. قالت: فكأني أنظر إلى قدم رسول الله ﷺ تمسح ـ أو تَخُطُّ ـ في الأرض. قالت: فجيء به حتى وُضع في الصنف ـ أو قالت: وضع إلى جنب أبي بكر ـ قالت: فلمَّا وَجع أبي دُعِيتُ[1] إليه وقد سُجِّيَ، فقلت: حَلْفاً، هذا والله كما قال الشاعر:

.... إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصدرُ

قال: لاتقولي ذلك، ياعائشة، ولكن: ﴿جاءتْ سَكْرةُ الموتِ بالحَقِّ ذلك ماكنتَ منه تَحيدُ﴾ قالت: وكان أهلي قد أمروني أن أقول له يُوَلّي طلحة، قالت: فدفع إليَّ كتاباً وقال: ادفعيه إلى الذي يلي من بعدي، ثم قال: اللهم إني لم أل، ولم أوَلِّ. قالت: فعرفت أنه لم يتبع الولاء، ولو يول طلحة. قالت: وقال: ادفعي هذا البعيرَ، وهذا الغلامَ إلى الذي يلي من بعدي. قالت: فلمَّا دفعناهما إلى عمر قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده إتعاباً شديداً.

أخبرنا ح أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم ـ هو ابن الحجَّاج ـ نا حمَّاد ـ هو ابن سلمة ـ عن هشام بن[2] عروة، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مرضه: [٢٥] «ليؤم الناسَ أبو بكر»، فقالت[3] عائشة لحفصة: قولي له: إنَّ أبا بكر رجل رقيقٌ، وإنَّه إذا قام مقامَك لم يُسمع الناسَ من البكاء، فمُرْ عمرَ فليؤمَّ الناس[4]. فقالت حفصةُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «ليَؤُمَّ الناس أبو بكر»، فقالت عائشة لحفصة مثل مقالتها الأولى، فقال: «ليؤم الناسَ أبو بكر»، فأعادت عائشة لحفصة مثل مقالتها للنبيِّ ﷺ، فقال: «دَعْنني، إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ

(١) د: «رجع أبي دعوت».

(٢) د: «عن»، أخرجه قريباً من هذا الترمذي برقم (٣٦٧٢) في الفضائل.

(٣) د: «قالت».

(٤) د: «بالناس».

صواحبُ يوسف، ليؤم الناسَ أبو بكر».

قال: وأنا أبو يَعْلى قال: وثنا إبراهيم، ثنا حمّاد، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة

- بمثله - ثم قال ابن أبي مليكة: وأيَّةُ خلافةٍ أبينُ من هذا؟!

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبنا علي بن محمد بن علي الفارسي

٥ ح وأخبرناس[1] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن مُنير الخَلاَّل

قالا: أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا إبراهيم بن الحجَّاج، نا حمَّاد بن سلمة، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة

بمثل حديث قبله: «ليؤم الناس أبو بكر...» ومراجعة عائشة وحفصة.. قال:

١٠ ثم قال ابن أبي مليكة: فرأيت خلافة أبين من هذا؟!

كذا قال، وقد أسقط منه أيوب[2]

رواه يحيى بن سعيد الأنصاري المدني عن ابن أبي مُلَيْكة أتم من هذا، وزاد في إسناده عبيد بن عمير:

أخبرناهس أبو يَعْلى حمزة بن علي بن الحُبوبي قال[3]: أنا أبو القاسم علي بن محمد السُّلَمي، أنا أبو

١٥ محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا خَيثمة بن سليمان الأطرابلسي، نا عبد الله بن سعدويه المكي، نا أحمد بن يحيى بن بشير، نا الحسن بن محمد، أبو محمد البَلْخي، نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن أبي مُلَيكة، نا عبيد بن عمير، [4]عن عائشة[4] قالت:

أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس الصُّبح، ثمَّ وَجَدَ رسولُ الله ﷺ خِفَّة فحر [كت][5] له الصُّفوف، وكان أبو بكر لايلتفت، فلمَّا سمع أبو بكر الحس

٢٠ من ورائه علم [أنه] لايتقدم في ذلك المكان إلا رسول الله ﷺ، فتأخر إلى الصلاة

(١) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٢) في هامش صل: «يتلوه في الوريقة: أنا أبو محمد وأبو يعلى»، ومايلي مستدرك على وريقة صغيرة تبدو صورتها بوجهيها على اللوحين (٢٤،٢٥).

(٣) في صل: «قالا»، وكان ذلك صحيحاً قبل أن يخط فوق: «أبو محمد هبة الله أحمد بن

٢٥ المقرىء» فيه.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) تتمة الكلمة لم تتضح على الوريقة، وسقطت الكلمة ومابعدها من د، فلعل المثبت هو الصواب.

رسول الله ﷺ إلى مكان إلى جنب أبي بكر، فافتتح الصلاة وصلى رسول الله ﷺ قاعداً وأبو بكر يقتدي به، والناس يقتدون بأبي بكر، فلمّا فرغ قام إلى جنب حجر[ته][(١)] يحذرهم الفِتَن، فقال: «يافاطمة بنت محمد، وياصفية عمّة رسول الله اعملا [لما] عند الله؛ فإني لاأغني عنكما من الله شيئاً»، حتّى سُمع صوته خارجاً من المسجد، فقال أبو بكر: يارسول الله، إنَّك قد[(١)] أصبحت اليوم صالحاً، وهذا يوم بنت خارجة، فأذن رسولُ الله ﷺ لأبي بكرٍ، فأتى أهله، قال: فما انتصف النهار من ذلك اليوم حتى قبض رسول الله ﷺ[(٢)].

[حديث: ايتوني بكتفٍ ودواة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عدي[(٣)]، نا الحسن بن عبد الله القطان، نا عمر بن يزيد السَّيّاري، ثنا روّاد أبو عصام[(٤)] العَسْقلانيّ، نا الحسن بن عُمارة، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ (٥في مرضه٥): «ايتوني بكتفٍ ودواة ـ أو صحيفة ودواةٍ ـ أكتب لأبي بكر كتاباً لايختلف ـ أو لايشك ـ فيه اثنان». ثم قال رسول الله ﷺ: «من يشك في أبي بكر؟».

قال ابن عدي: قوله: «ومن يَشُكُّ في أبي بكر» لايقوله كلُّ أحد.

[حديث: ليصلّ أبو بكر بالناس]

أخبرناه أبو المظفَّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو عمرو بن حَمْدان

ح وأخبرتناه أمُّ المُجتبى العَلَوِيَّة قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى[(٦)]، نا زكريا بن يحيى الرَّقاشيُّ، نا يوسف بن خالد، نا موسى المكيُّ، عن موسى ابن طلحة، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لِيُصَلِّ أبو بكرٍ بالناس». قالوا: يارسولَ الله، لو أَمَرْتَ غيرَه أن يُصَلّيَ؟ قال:

---

(١) لم تتضح تتمة اللفظة في صل، وسقطت من د.

(٢) إلى هنا نهاية الوريقة، وفيها: «صح ولله الحمد». يتلوه مستدرك آخر في هامش صل غمت بدايته في صل، وتصحف بعضه في د.

(٣) الكامل في الضعفاء ٧٠٥/٢ .

(٤) د: «المساري، نا أبو عاصم»، هو رواد بن الجراح الشامي، أبو عصام العسقلاني. تهذيب الكمال ٢٢٧/٩ ، و ٢٦٥/٦ - ٢٦٦ .

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د، وفي الكامل: «في مرض موته».

(٦) مسند أبي يعلى ٢٢٨/٨ (٤٧٩٨)، وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٧٣) في الفضائل من الطريق التالي عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي، وقال: «حسن غريب».

«لايَنْبَغي لأُمَّتي أن يَؤمَّهُم إمامٌ وفيهم أبو بكر».

أخبرناح أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حَيَّان، وأبوح القاسم عبد الكريم، وأبو عبد الرحمن أحمد ابنا الحسن بن أحمد بن يحيى قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عُبيد الله بن محمد الصَّرَّام، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود[1] بن هارون الرَّقِّي، أنا الحسن بن عَرَفة، أنا أحمد بن بَشير الكوفي، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لايَنْبَغي لقوم يكون فيهم أبو بكر أن يَؤُمَّهُمْ غَيْرُه».

[2]تابعه نصر بن عبد الرحمن الوَشَّاء عن أحمد بن بشير.

أنبأنا «ملحق» أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا محمد بن المظفَّر، وعلي بن محمد بن نصر قالا: نا علي بن إبراهيم بن مطر، نا عمرو بن عمار بن سعيد الحمصي، نا أبي، نا عبد الله بن عبد العزيز، نا محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد، عن عتبة

وعن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان

أن النبي عليه السلام قال:

«لاينبغي لأحدٍ من رجالكم أن يؤم أبا بكر، وإنَّه ليس لأحدٍ عندي فضل يدٍ في المحبَّة، ولا النصيحة إلا أبو بكر».

[حديث: مروا من يصلي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق قال: وقال ابن شهاب الزُّهْري: حدَّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود [٢٦] بن المُطَّلب ابن أسد قال:

لما استُعِزّ[4] برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين، قال: دعا بلال للصلاة، فقال: «مُروا مَنْ يصلّي بالناس». قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان

---

(١) د: «الجارودي بن ميمون».

(٢) مايلي مستدرك في هامش صل، ووقع في د: «نا نصر»، رواه الترمذي عن نصر، عن أحمد بن بشير.

(٣) مسند أحمد ٤/٣٢٢، ورواه ابن هشام في السيرة ٤/٣٠٣، وأخرجه أبو داود برقم (٤٦٦٠) في السنة عن عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

(٤) استعز بالمريض: إذا غلب على نفسه من شدة المرض، وأصله من العزّ، وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء.

أبو بكر غائباً، فقال: قم ياعمر[١]، فصلِّ بالناس، قال: فقام، فلمَّا كبَّر عمرُ سمعَ رسولُ الله ﷺ صوتَه، وكان عمر رجلاً مُجْهراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون[٢]، يأبى الله ذلك والمسلمون[٢]»، قال: فبُعِثَ إلى أبي بكرٍ، فجاء بعد أن صلّى عمرُ تلك الصلاة، فصلى بالناس.

قال: وقال عبد الله بن زَمْعة: قال لي عمرُ: وَيْحَكَ! ماذا صنعت بي، يابن زَمْعة؟ والله ماظننتُ حين أمرتَني إلاّ أنَّ رسول الله ﷺ أمَرَك بذلك، ولولا ذلك ماصلَّيتُ بالناس، قال: قلت[٣]: والله ماأمرني رسولُ الله ﷺ، ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحقَّ من حضر بالصلاة. ٥

رواه الواقدي، عن ابن أخي الزهْريّ، عن عمِّه نحوه.

أخبرناه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب بن يوسف ١٠

وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس، أبنا رضوان بن أحمد

قالوا: أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدَّثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة[٤] بن الأخنَس، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود قال: ١٥

لما ثَقُل رسول الله ﷺ عن الصلاة قال: «مُرُوا مَنْ يُصَلّي بالناس ـ وكان أبو بكر غائباً ـ فقال عبد الله: فخرجت، فلم أجدْ أحداً أولى بها فيمن حضر من عمر ابن الخطاب، فأمرته، يصلي بالناس، فلمَّا كبَّر ـ وكان رجلاً جهير الصوت ـ سمع رسولُ الله ﷺ صوته، فقال: «أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون»، فدعي أبو بكر، فصلى بالناس. فقال عمر لابن زَمعة: ويحك! ماذا صنعت؟ والله لولا أني ظننتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ هو الذي[٥] أمرك أن تأمرني ماصليت بالناس! ٢٠

(١) د: «ياعمر قم».

(٢) د: «المسلمين».

(٣) د: «فقلت». ٢٥

(٤) د: «عن المغيرة».

(٥) سقطت من د.

واللفظ لحديث رضوان. وقد اختلف في إسناده على ابن إسحاق.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصمّ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا بشر - يعني: ابن عُبيْس[2] - نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدَّثني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة، عن عبد ٥ الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن مسلم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أنَّ عبد الله [٢٧] ابن زمعة حدثهم

أنَّه عاد رسولَ الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه. قال عبد الله بن زمعة: فقال لي رسولُ الله ﷺ: «مُرِ الناس فليصلوا». فخرجت، فلقيت ناساً لاأكلّمهم، فلمَّا لقيت عمر بن الخطاب لم أبتغ وراءه، فقلت: صلِّ بالناس. قال: فخرج عمر ليصلي ١٠ بالناس، فلمَّا سمع رسولُ الله ﷺ صوت عمر، فقال عبد الله بن زمعة: فخرج رسول الله ﷺ حتَّى أطلع رأسَه من حُجْرته فقال: «لا، لا، لا! ليصلِّ بهم ابنُ أبي قحافة» - يقول ذلك مغضباً - قال عبد الله بن زمعة: فانصرف عمر، فقال لي: يابن أخي، أمرك رسولُ الله ﷺ أن تأمرني؟ فقلت: لا، ولكن لما رأيتك لم أبتغ وراءك. قال: فوجد عمر من ذلك وَجْداً شديداً[3].

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[4]، أنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة، عن عاصم بن عُبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر قال: [الحديث عن ابن عمر]

كبَّر عمرُ، فسمع رسولُ الله ﷺ تكبيرَه، فأطلع رأسَه مُغْضَباً، فقال: «أين ابن أبي قُحافة، أين ابنُ أبي قُحافة؟».

٢٠ قال: وحدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن محمد بن عبد الله بن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري قال: [وعن أبي سعيد]

---

(١) د: «أبو بكر».

(٢) اللفظة من غير إعجام في صل، وفي د: «عنبس»، انظر ترجمة بشر بن عبيس بن مرحوم في تهذيب الكمال ٤/١٣٥ .

٢٥ (٣) يتلوه في د من طريق البيهقي خطبة لأبي بكر، وهي مستدركة على وريقة صغيرة تبدو صورتها على اللوحين (٢٦،٢٧) من صل من غير تنبيه على موضعها، وموضوع الخطبة لايجعل ترتيبها في هذا المكان، فأرجأتها لأنزلها في حاق موضعها.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٢٢٢ .

لم يزل رسولُ الله ﷺ في وجعه إذا وجد خِفَّةً خرج، وإذا ثقُل، وجاءه المؤذن، قال: «مُرواأبا بكر يصلي بالناس»، فخرج من عنده يوماً الأمر بأمر الناس[١] يصلون وابن أبي قحافة غائب، فصلى عمر بن الخطاب بالناس، فلمَّا كبَّر قال رسولُ الله ﷺ: «لا، لا! ابن[٢] أبي قحافة». قال: فانتقضت الصفوف، وانصرف عمر، فما برحْنا حتَّى طلع ابن أبي قُحافة، وكان بالسُّنْح[٣]، فتقدَّم، فصلّى بالناس. ٥

[وأيضاً عن ابن زمعة] قال: ونا ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال: فحدثني محمد بن سلمة مولى آل جعفر، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جُبير، عن عبد الله بن زَمْعة قال:

فانصرف عمر، فلقي عبد الله بن زَمْعة، فقال: مَاحملك على ماصنعت؟ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «مُر الناسَ فليصلوا»، فلمَّا لم أر أبا بكر لم أجد أحداً أحقَّ بالصلاة منك، قال: فأسكت عمر. ١٠

[وعن أبي موسى] «ملحق» أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٤]، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال:

مرض رسولُ الله ﷺ، فاشتدَّ مرضُه، فقال: «مُروا أبا بكر فليصلّ[٥] بالناس»، فقالت عائشة: يارسول الله، إنَّ أبا بكر رجل رقيق، متى يقومُ مَقامك لايستطيع[٦] أن يصليَ بالناس، قال[٧]: «مروا أبا بكر فلْيُصَلّ بالناس؛ فإنكن صواحبات يوسف». فأتاه الرسول، فصلّى أبو بكر بالناس في حياة رسول الله ﷺ. ١٥

---

(١) في طبقات ابن سعد: «لأمرٍ يأمر».

(٢) في طبقات ابن سعد: «اين ابن»، ومثله في د. ٢٠

(٣) السُّنْح: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء، إحدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصديق، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج. معجم البلدان ٣/٢٦٥ .

(٤) مسند أحمد ٤/٤١٢، وأخرجه البخاري برقم (٣٢٠٥) في الأنبياء، ومسلم برقم (٤٢٠) في الصلاة وابن سعد في الطبقات ٢/٢٢٤ .

(٥) في المسند: «يصل». ٢٥

(٦) كذا في الأصل ومسند أحمد، وفي صحيح مسلم: «متى يقمْ مَقَامَك لايستطع».

(٧) في المسند: «فقال».

قال: ونا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: نا زائدة [قال]: ثنا عبد الملك[١] - يعني ابن عُمَيْر، عن أبي بُردة بن أبي موسى، عن أبيه قال:

(٢مرض رسول الله ﷺ فقال٢): «مُرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناس».

[الحديث عن أنس]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو إسحاق المزكي إملاءً سنة أربع ٥ وخمسين وثلاثمائة، أبنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا عمران بن موسى القزّاز - بحديث غريب - نا عبد الوارث، نا عبد العزيز - وهو ابن صُهَيْب - عن أنس بن مالك قال[٣]:

لم يخرج إلينا رسولُ الله ﷺ ثلاثاً، فأقيمت الصلاةُ، فذهب أبو بكر يصلي بالناس، فرفع النبيُّ ﷺ الحِجابَ، فما رأينا منظراً أعجب إلينا منه [٢٨] حيث وضَحَ لنا وجهُ رسول الله ﷺ، فأومأ رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر أن تقدم[٤]، وأرخى نبيُّ ١٠ الله ﷺ الحجابَ، فلم يُوصل إليه حتّى مات.

[قول علي في صلاة أبي بكر]

أخبرتنا فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي قالت: أبنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس، أنا أبو الحسن علي بن القاسم العَدْل، أنا علي بن إسحاق المادرائي[٥]، نا محمد بن أحمد بن الجُنَيْد، نا الأسود ابن عامر، نا شَريك، عن الهُذَلي[٦]، عن الحسن، عن علي قال:

لقد أمر النبيُّ ﷺ أبا بكر أن يصليَ بالناس، وإنِّي لشاهد ماأنا بغائب، ولا بي ١٥ مرض، فرضينا لدُنْيانا مارضي به النبيُّ ﷺ لديننا.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو نصر منصور بن محمد الزاهد، نا محمد بن الصباح، أخبرتنا أم عمر بنت حسَّان الثَّقَفية، عن سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى - صاحب الطائف[٧] - عن أبيه، أنَّه بَلَغه

أنَّ حفصة بنت عمر قالتْ لرسولِ الله ﷺ: إذا أنت مرضتَ قدَّمْتَ أبا بكر، ٢٠ قال: «لستُ أنا الذي أقدِّمه، ولكن الله يقدِّمه».

[قول الشعبي بما خص الله به أبا بكر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد

---

(١) د: «عبد الله».

(٢ - ٢) مابينهما في د: «قال: قال رسول الله ﷺ قال».

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٠٠) في الصلاة من طريق آخر عن عبد العزيز، عن أنس.

٢٥ (٤) د: «يتقدم»، ومثله في رواية مسلم.

(٥) د: «المادراني»، وهو المادرائي نسبة إلى مادرايا. انظر الأنساب ٥/١٦٠ .

(٦) د: «الهذيلي».

(٧) د: «طائف».

ابن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا العباس بن بكار نا أبي، عن أبي بكر الهُذَلي، عن الشعبي أنَّه قال:

خصَّ الله تبارك وتعالى أبا بكر الصِّديق بأربع خصالٍ لم يَخْصُص بها أحداً من الناس: سمَّاه الصدِّيق، ولم يسمِّ أحداً الصديق غيرَه، وهو صاحب الغار مع رسول الله ﷺ، ورفيقُه في الهجرة، وأمرَه رسولُ الله ﷺ بالصلاة والمسلمون شهودٌ. ٥

[حديث العهد إلى أبي بكر]

أخبرناج أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أبنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قاضي مصر، نا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا يحيى بن حسَّان، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال:

قالت عائشة[1]: وارأساه! فقال رسولُ الله ﷺ: «[2]إن كان[2] وأنا حيٌّ فأستغفرَ لك، وأدعوَ لك»، قالت عائشة: واثُكْلاه! والله إنِّي لأظنُّك تُحِبُّ مَوْتي، ولو كان ذلك لظلْتَ مُعَرِّساً ببعض أزواجك، فقال رسول الله ﷺ: «بل أنا وارأساه؛ لقد هممتُ [2]أن أُرْسِلَ إلى أبي بكرٍ وابنِه فأعهدَ إليه[3]؛ أن يقولَ القائلون، ويتمنَّاه المُتَمَنُّون». ١٠

أخبرناهج عالياً أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيِّدي قالا: أنا أبو عثمان البَحيري

ح وأخبرناهج أبو محمد السيِّدي، وأبو المظفَّر القُشَيْري، وأبوج القاسم الشَّحَّامي، قالوا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي ١٥

قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري، نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله بن عمرو بن أوس الهاشمي، نا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم ابن محمد يقول[4]:

قالت عائشة: وارأساه! فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاك لو كان وأنا حيٌّ، فأستغفر لك، وأدعوَ لك». فقالت عائشةُ: واثُكْلَياه! والله إنِّي لأظنُّك تُحِبُّ موتي، ولو كان لظَلِلْتَ آخرَ يومِكَ مُعَرِّساً ببعض أزواجك، قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «بَلْ أنا وارأساه؛ لقد هممتُ ـ أو أردت[2]ـ أن أرسل إلى أبي بكرٍ وابنه، فأعهدَ؛ أن يقول ٢٠

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٣٤٢) مرضى، وبرقم (٦٧٩١) أحكام ـ وسيأتي لفظه من الطريق التالي ـ والخطيب في تلخيص المتشابه ٢/٨٧٦ . ٢٥

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) سقطت من د.

(٤) أخرجه البخاري عن يحيى بن يحيى.

القائلون، أو يتَمَنَّى المتنُّون، ثم قلتُ[١]: يأبى الله ويَدْفَعُ المؤمنون، أو يَدْفَعُ الله، ويأبى المؤمنون».

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدي، نا الحسين بن يحيى بن عباس، نا أحمد بن محمد بن يحيى القطَّان، نا يزيد بن هارون، ٥ نا إبراهيم بن سعد، نا صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة قالت:

قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: «ادعي لي أباك وأخاك حتَّى أكتب كتاباً، فإنِّي أخاف أن يتمنَّى متمنٍّ، ويقولَ قائل: أنا، ويأبى الله والمؤمنون إلاَّ أبا بكر».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التميمي، أنا[١] أحمد بن جعفر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٢]، نا مُؤَمَّل، نا نافع - يعني ابن عمر - نا[١] ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت:

١٠ لَمَّا كان وَجَعُ النبي ﷺ الذي قُبِض فيه قال: «ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكْتب، لكي لايطمع في أمرِ أبي بكر طامعٌ، ولايتمنى متمنٍّ». ثم قال: «يأبى الله ذلك والمسلمون - مرتين، وقال مؤمل مرةً: والمؤمنون». قالت عائشة: فأبى الله والمسلمون - وقال مُؤَمَّل مرَّةً: والمؤمنون - إلاَّ أن يكون أبي، فكان أبي - رضي الله عنه.

أخبرناه أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أحمد بن محمد ١٥ ابن بشار - ببغداد - نا يحيى بن السري، نا أصرم بن حوشب، نا معاوية بن سلمة النَّصْري[٣]، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

ائتوني بأديمٍ ودواةٍ - أو كَتِفٍ ودواةٍ - فأكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً لايَخْتلف عليه اثنان». ثم قال: «دَعُوه، معاذ الله أن يختلفوا في أبي بكر» - مرتين.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن الزَّنْجَاني قالا: ٢٠ أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيَّالسي، نا محمد بن أبان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه:

«ادعي لي عبدَ الرحمن [٢٩] ابن أبي بكر أكتبْ لأبي بكرٍ كتاباً لايختلف عليه أحدٌ بعدي». ثم قال: «دعيه، مَعاذَ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر».

---

٢٥ (١) سقطت من د.

(٢) مسند أحمد ٦/١٠٦ .

(٣) د: «النضري»، انظر التقريب ٣٥٧، والتهذيب ١٠/٢٠٧

أخبرناج أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أبنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم، نا بكّار، نا أبو داود الطّيالسي نا محمد بن أبان الجُعْفي، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه:

«ادعوا لي عبدَ الرحمن بن أبي بكر فأكتب لأبي بكر كتاباً لايختلف عليه أحدٌ بعدي». ثم قال: «دعيه، مَعاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر». ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا أبو[2] معاوية، نا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت:

لَمَّا ثقُل رسولُ الله ﷺ قال رسولُ الله ﷺ لعبد الرحمن بن أبي بكر: «ائتني بكتفٍ - أو لَوْحٍ - حتَّى أكتب لأبي بكرٍ كتاباً لايُخْتَلَفُ عليه». فلمَّا ذهب عبدُ الرحمن ليقومَ قال: «أبى الله والمؤمنون أن يُخْتلف عليك، ياأبا بكر». ١٠

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنْدي، ثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عيَّاش

([3]أخبرنا أبو القاسم الأسدي، أنا علي بن محمد

ح وأخبرنا أبو المعالي السلمي، أنا ابن بيان[3])

ح وأنبأنا أبو القاسم بن بيان، وأخبرنا عنه خاليج أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود ابن محمد وأبو عاصم قيس بن محمد بن إسماعيل عنه، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد ١٥

ح وأخبرناج أبو اليَسَر عطاء بن نَبْهان بن محمد بن عبد المنعم[4]، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُرَيْثيثي قال: أنا أبو الحسن بن مَخْلَد

ح وأخبرناج أبو مَسْعود عبد الجليل بن محمد، وأبوج عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحدَّاد، وأبو منصورج علي بن محمد بن أحمد بن الفرج التاجر، وأبوج المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصَّيْدلاني قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثَّقفي، نا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان قراءةً عليه ببغداد ٢٠

قالا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفَّار

قالا: نا الحسن بن عَرَفة، نا محمد بن خازم أبو معاوية الضَّرير، عن عبد الرحمن بن أبي بكر

٢٥

(١) مسند أحمد ٤٧/٦ .

(٢) سقطت من د.

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وسقط من د. قارن بنظيره في ترجمة عثمان ٨٢ .

(٤) أخرجه ابن عساكر في مشيخته (١٣٧ب) من هذا الطريق عن شيخه أبي اليسر.

القرشي، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت:

لما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «ائتني بكَتِفٍ حتّى أكتبَ لأبي بكر كتاباً لايُخْتَلف عليه بعدي». قالت: فلمّا قام عبد الرحمن قال رسول الله ﷺ: «أبى الله والمؤمنون أن يُخْتلف على أبي بكر الصديق»[1].

٥ أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد ابن الدَّخيل، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي[2]، نا يوسف بن يعقوب السِّمْسار، نا مسلم بن سَلاّم مولى خُزَاعة[3]، أبو مالك، نا الفضل بن جُبَيْر الورَّاق، عن خلف بن خليفة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قال لي رسول الله ﷺ: «ياعائشة، اطلبي لي رجلاً أرسله إلى أبي بكر»، ١٠ فأتيته[4] بالرجل، فقال: «انطلق إلى أبي بكر، فقل: أنت خليفتي، فصل بالناس؛ فإنَّ الله ورسوله والمؤمنين يأبون أن يصلي بهم غيرك».

قال أبو جعفر: لا [5]يتابع الفضل بن جبير عليه، ولايعرف لمرثد رواية[5]...

وقد روي هذا الحديث عن غير[3] عائشة:

[الحديث عن أنس]

أخبرناه ح[6] أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أبنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاريّ، نا أبو ١٥ الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ إملاءً، نا محمد بن يونس المقرىء، نا جعفر بن كزال[7]، نا الخليل بن زكريا، نا محمد بن ثابت، حدَّثني أبي، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال في شكايته التي توفي فيها:

«ياعائشة، ادعوا لي عبد الرحمن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتاباً

---

(١) ليست اللفظة في رواية المشيخة.

٢٠ (٢) الضعفاء للعقيلي ٤٤٤/٣، وقد استدرك هذا الخبر إسناداً ومتناً في هامش صل، ولم تتضح بعض ألفاظه في المصورة.

(٣) سقطت من د.

(٤) د: «فأتته».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د، وبعده كلمة غمت علي في هامش صل، وهو بمعناه في الضعفاء.

٢٥ (٦) د: «أخبرنا».

(٧) كذا في أصل التاريخ، ونظير هذا الإسناد في أمالي ابن سمعون، وفيه: «جعفر بن شاكر»، وهو: جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠٣/٥، ومصادر ترجمته فيه.

لايختلف عليه أحد بعدي[1]، معاذ الله أن يختلف على أبي بكر أحد من المؤمنين».

[حديث ابن أبي مُلَيكة] أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المَغْربي، أبنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العباس الدَّغُولي، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد، نا جعفر بن عون، أنا أبو عُمَيْس، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

سمعت عائشة - وسئلت: مَنْ كان رسول الله ﷺ مُسْتَخْلِفاً لو استخلف؟ - قالت: أبو بكر. ثم قيل لها: مَنْ بعد أبي بكر؟ قالت: عمر.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي

قالا: نا وَكيع، نا أبو العُمَيْس

([3]وأخبرنا أبو العزّ بن كادش أبنا القاضي أبو الطيِّب طاهر بن عبد الله، أبنا علي بن عمر السُّكَّري، نا أحمد بن الحسن الصُّوفي، نا عبد الله بن عمر، نا وَكيع، عن أبي العُمَيْس[3])

عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت:

قُبض رسولُ الله ﷺ ولم يَسْتخلفْ، وقالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ مستخلفاً أحداً لاستخلفتُ أبا بكرٍ وعمر». - وفي حديث أحمد ومشكدانة[4]: ولم يستخلف أحداً، ولو كان مستخلفاً أحداً لاستخلف أبا بكر وعمر - وقال أحمد: أو عمر.

والمحفوظ مافي رواية أحمد، فقد:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَّاق، نا عبد الله بن محمد نا عثمان، نا وَكيع ، نا أبو العُمَيس، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة قالت:

قبض رسول الله ﷺ ولم يستخلف أحداً، ولو كان مستخلفاً لاستخلف أبا بكر أو عمر.

[حديث أبي هريرة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة الجُرْجاني، أنا حمزة بن يوسف

---

(١) زادت د: «ثم قال».

(٢) مسند أحمد ٦/٦٣ .

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل .

(٤) هو عبد الله بن عمر المتقدم في طريق أبي العز بن كادش.

السَّهْمي(١) - إجازة أو سماعاً قال: كتب إلي أبو الشيخ الأصبهاني - وحدَّثني عنه أحمد بن عمر المُطرِّز - قال(٢): نا محمد بن أحمد بن راشد، نا محمد بن حسان الجُرْجاني(٣)، نا عيسى بن عبد الرحمن الجاري(٤)، وخلاّد بن عيسى كلاهما عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لقد أمرتُ أن أستخلف أبا بكر غيرَ مرة، وأخبرتُ أنَّه أعقل أُمَّتي».

٥ هذا منكر.

[بين عمر وبين الأنصار]

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا أبو خَيْثمة، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرّ، عن عبد الله قال:

لما قُبض رسولُ الله ﷺ، قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير. فأتاهم عمر بن الخطَّاب، فقال: يامَعْشرَ الأنصار، أَلَسْتُم تَعْلَمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أمَرَ أبا بكرٍ أن يَؤُمَّ الناسَ؟ فأيُّكُمْ تطيبُ نفسُه أن يَتَقَدَّم(٥) أبا بكر؟ قالت الأنصارُ: نعوذُ بالله أن ١٠ نَتَقَدَّم(٥) أبا بكر.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدَّثني أبي، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، حدَّثنا [٣٠] عاصم

وحسين بن علي(٦)، عن زائدة، عن عاصم

١٥ ح وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: نا الحسن بن عليّ إملاءً، أبنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ماهبرد(٧) الأصبهاني، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة، نا حسين ابن علي، عن زائدة، عن عاصم

عن زِرّ، عن عبد الله قال:

لَمَّا قُبِض رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أميرٌ ومنكم أمير فأتاهم عمرُ، ٢٠ فقال: يامعشرَ الأنصارِ، ألستم تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أَمَرَ - وفي حديث ابن أبي شيبة: أَمَرَ - أبا بكر فأَمَّ الناسَ؟ - وفي حديث أحمد: أن يَؤُمَّ الناسَ؟ - فأيُّكم

(١) تاريخ جرجان ٤٠٠ .

(٢) ليست في تاريخ جرجان.

(٣) سقطت من د.

٢٥ (٤) لم تضح اللفظة في هامش صل، ورسم د يظن منه أنها «الحارثي»، والمثبت من تاريخ جرجان.

(٥) في د: «يتقدم على».

(٦) أخرجه النسائي ٧٤/٢ .

(٧) د: «ماهيرد».

تطيبُ نفسُه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالت الأنصار: نعوذُ بالله أن نتقدَّم أبا بكر.

أخبرناج أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو علي الحسين بن محمد الرُّوذباريّ، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المُفَسِّر ـ من أصله ـ قالا: نا أبو العباس الأصمُّ، نا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، نا حسين بن علي الجُعْفي، عن زائدة

ح قال: وأنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو، نا محمد بن الهيثم، نا محمد بن كثير، عن زائدة ٥

عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ

(١ قال: وأنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو جعفر الرَّزَّاز(٢)، نا أحمد بن ملاعب نا يحيى بن يَعْلى ـ يعني المُحاربي ـ نا زائدة بن قُدامة، نا عاصم بن أبي النجود

عن زر ١) بن حُبَيْش، عن عبد الله قال: ١٠

لَّما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أميرٌ، ومنكم أميرٌ. فأتاهم عمر ـ وفي حديث ابن ملاعب: فبلغ ذلك عمر، فأتاهم ـ فقال: يامعشر الأنصار، ألستم تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ أبا بكر أن يَؤمَّ الناس؟ ـ وفي رواية الجعفي: أن يصلي بالناس، وفي حديث ابن ملاعب: قال: «مُروا أبا بكر أن يُصَلّي بالناس»؟ ـ قالوا: (١بلى ـ وفي حديث ابن ملاعب: قالوا١): نعم ـ قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدَّم أبا بكر؟ فقالوا: ـ وفي حديث أحمد(٣) بن مُلاعب: قال: فقالت الأنصارُ: ـ نعوذُ بالله أن نتقدَّم أبا بكر! ١٥

[قول عمر الذي أرجع الأنصار]

أخبرناس(٤) أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٥)، نا مشرف بن سعيد الواسطي(٦)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله قال: ٢٠

كان رجوعُ الأنصارِ يومَ سقيفة بني ساعدة بكلامٍ قاله عمر؛ قال: نشدْتكم

(١ ـ ١) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٢) سقطت من د. هو: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز. انظر الأنساب ١٠٥/٦ ـ ١٠٧.

(٣) سقطت من د. ٢٥

(٤) في هامش صل: «سمعته من علي».

(٥) معجم ابن الأعرابي (٢٣٩).

(٦) بعده في المعجم: «نا أحمد بن داود الحدَّاد، نا محمد بن يزيد الواسطي».

بالله، أُمِرَ أبو بكر أن يصليَ بالناس؟ قالوا: اللّهم نعم. قال: فأيُّكم تطيبُ نفسه أن يُزيلَه عن مقامه الذي أقامَه فيه رسول الله ﷺ؟ قالوا: كلُّنا لاتطيبُ أنفسُنا، نستغفر الله.

[وفاة رسول الله وبيعة أبي بكر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، أبنا أبو محمد الحسن بن علي

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا عفَّان، نا أبو عَوانة، عن داود بن عبد الله الأَوْديّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن قال:

توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفةٍ من المدينة، قال: فجاء، فكشف عن وجهه، فقبَّله وقال: فداك أبي وأمي، ماأطيبك حيّاً وميتاً، مات محمد[٢] وربِّ ١٠ الكعبة ـ فذكر الحديث ـ قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلَّم أبو بكر، فلم[٣] يترك شيئاً أنزل في الأنصار، ولا ذكره رسولُ الله ﷺ من شأنهم إلاَّ ذكره، وقال: لقد[٤] علمتم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو سلك الناسُ وادياً، وسلكت الأنصارُ وادياً سلكتُ واديَ الأنصار». ولقد علمتَ، ياسعدُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وأنت قاعدٌ: «قريشٌ ولاةُ هذا الأمر، فبَرُّ الناسِ تبع لبرهم، وفاجرُهم تبع لفاجرِهم».

١٥ قال: فقال له سعد: صدقتَ؛ نحن الوزراء، وأنتم الأمراء.

قال: وحدَّثني أبي[٥]، نا محمد بن فُضَيل، نا إسماعيل بن سُمَيْع، عن مُسْلِم البَطين، عن أبي البَخْتَرِيّ قال:

[رفض أبو عبيدة البيعة لنفسه]

قال عمر لأبي عُبَيْدة بن الجرَّاح: ابْسط يدك حتَّى أبايعك، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أنتَ أمين هذه الأمة». فقال أبو عبيدة: ماكنتُ لأتقدَّم بين ٢٠ يدي رجلٍ أمرَه رسولُ الله ﷺ أن يؤمَّنا، فأمَّنا حتى مات.

أخبرناه[٦] أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله

---

(١) مسند أحمد ٥/١ (١٨).

(٢) زاد في رواية المسند: «ﷺ».

(٣) في المسند: «ولم».

٢٥ (٤) في المسند: «ولقد».

(٥) مسند أحمد ٣٥/١ (٢٣٣).

(٦) وقع الخبر التالي في غير حاق موضعه على اللوح (٣٤) من صل، وفي هامش صل: «يقدم إلى موضعه».

ابن الحسين بن هارون، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا زياد بن أيُّوب، نا محمد بن فُضَيْل، نا إسماعيل بن سُمَيْع، عن مُسْلِم البَطين، عن أبي البَخْتَرِيّ قال:

قال عمر لأبي عبيدة[1]: كيف أصلِّي بين يدي رجلٍ أمره رسول الله ﷺ أن يَؤمَّنا حتّى قُبِض ـ يعني أبا بكر الصِّديق.

٥ أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أبنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا يزيد بن هارون، أنا العوَّام، عن إبراهيم التَّيْمي قال:

لَمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ أتى عمرُ أبا عُبَيْدة بن الجرَّاح، فقال: ابسط يَدك فلأبايعك؛ فإنَّك أمينُ هذه الأمة على لسان رسولِ الله ﷺ. فقال أبو عُبيدة لعمر: مارأيت لك فَهَّةً[3] قبلها منذ أسلمت؛ أتبايعني وفيكم الصدِّيق، وثاني اثنين؟.

١٠ أخبرناج أبو بكر أيضاً، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبيد الله بن أحمد ابن عبد الله بن بُكَيْر التميمي، أنا سهل بن علي الدُّوري، أنا أبو الحسن الأَثْرَم قال: قال أبو عُبَيْدة:

وقالوا: لَمَّا قُبِض النبيُّ ﷺ أتى عمرُ أبا عبيدة بن الجرَّاح، فقال: ابسط يدَك فلنبايعْك، فإنك أمين هذه الأمة على لسان محمد[4]، فقال أبو عبيدة: ياعمر، مارأيتُ لك فَهَّةً منذ أسلمت؛ أتقول لي هذا وفيكم أبو بكر؟

[تفسير]

١٥ قالوا: الفَهَّةُ: ضعف الرأي، فَهَّ يَفَهُّ فَهاً.

[بيعة عمر لأبي بكر]

أخبرناج[5] أبو بكر أيضاً، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا ابن عون[6]، عن محمد

أن أبا بكر قال لعمر: ابسط يدَك نبايع[7] لك، فقال له عمر: أنت أفضل منّي، فقال له أبو بكر: أنت أقوى منّي، فقال له [٣١] عمر: فإن قولي لك مع فضلك. قال: فبايعه.

---

٢٠ (١) فوقها في صل ضبة، وهو تنبيه على نقص في هذا الموضع، قارن بالخبر المتقدم من طريق أحمد.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٨١ .

(٣) الفَهَّةُ: مثل السَّقْطة والجَهْلَة، يقال: فهَّ يَفَهُّ فهاهة: إذا جاءت منه سقطة من العي وغيره، وسيأتي تفسيرها عن أبي عبيدة.

٢٥ (٤) زادت د: «ﷺ».

(٥) في هامش صل: «آخر الثالث والخمسين بعد الثلاثمائة».

(٦) د: «عوانة».

(٧) د: «يبايع».

[خبر بيعة أبي بكر عن عائشة]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبد الله البخاري[1]، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني أخي، عن سليمان ابن يسار، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي عروة بن الزُّبَيْر، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالت:

إنَّ رسولَ الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنْح ـ قال إسماعيل: يعني بالعالية ـ ٥ واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة في سَقيفة بني ساعدة، فقال أبو بكر: نحن الأمراءُ وأنتم الوزراء، فقال عمر: نبايعُك، أنت سيِّدُنا وخيرُنا، وأحبُّنا إلى رسولِ الله ﷺ، فبايعه، وبايعه الناس.

أخبرناه أبو الفرج[2] عبد الخالق بن أحمد، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر بن زُنْبور، نا محمد بن السَّرِيّ بن عثمان التمَّار، نا أبو عبد الله غلام خليل، نا محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن عبد الله، عن ١٠ سليمان بن بلال، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ عمر بن الخطاب قال لأبي بكر الصدِّيق: لا بل نبايعُك؛ فأنت سيِّدُنا وخيرنا، وأنت أحبُّنا إلى الله، وإلى رسول الله ﷺ. فبايعه.

[قول عمر: كان أبو بكر أحبنا..]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا إبراهيم بن سعيد الطبري، نا إسماعيل بن أبي أويس، عن ١٥ سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر قال[3]:

كان أبو بكر أحبَّنا إلى رسول الله ﷺ، وكان سيِّدَنا وخيرَنا.

رواه الترمذي عن إبراهيم بن سعيد

أخبرناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أبنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي، نا محمد بن يزيد ٢٠ المُستَملي، نا ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر قال:

أبو بكر سيِّدنا، وكان أحبَّنا إلى رسولِ الله ﷺ.

كذا رواه لنا المكي، وإنَّما يرويه ابن فراس عن ابن[4] قُتَيْبة[5].

(١) التاريخ الصغير ٣٩/١ .

(٢) د: «النصر».

٢٥ (٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٥٦) في المناقب، وقال: «هذا حديث صحيح غريب».

(٤) د: «أبي».

(٥) في هامش صل: «يتلوه في الوريقة: وهذه الأحاديث مختصرة»، ومايلي مستدرك على وريقة صغيرة تبدو صورتها على اللوحين (٣١، ٣٢) من مصورة الأصل.

وهذه الأحاديث مختصرة من حديث:

[حديث بيعة أبي بكر بتمامه]

ج «ملحق» أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي قالا: أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء، ابن الحمّامي - ببغداد - أنا أحمد بن سلمان النجّاد. قال: قرىء على محمد بن الهيثم وأنا أسمع قال: نا[(٢)] إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدَّثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة قال: أخبرني عُرْوة بن الزُّبَيْر، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ

أنَّ رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنْح، فقام عمر فقال: والله مامات رسولُ الله ﷺ - [قال عمر: والله ماكان يقع في نفسي إلاَّ ذاك]، وليبعثَّنهُ الله - عز وجلَّ - فيُقَطِّعَنَّ أيدي رجالٍ وأرجلهم. فجاء أبو بكر، فكشف عن رسول الله ﷺ، فقبَّله وقال: بأبي أنتَ وأُمِّي، طبت حيّاً وميْتاً، والذي نفسي بيده لايُذِيقُكَ الله - عز وجل - الموتتين أبداً. ثم خرج فقال: أيُّها الحالف على رِسْلِك - فلما تكلَّم أبو بكر جلس عمرُ - فحمِدَ الله وأثْنى عليه، ثم قال: مَن كان يعبد محمَّداً فإنَّ محمداً قد مات ومن كان يعبدُ الله فإنَّ الله حيٌّ لا يموت. وقال ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهم ميِّتون﴾[(٣)]، وقال: ﴿ومامحمدٌ إلاَّ رسولٌ قد خلَتْ من قَبْلِه الرُّسُلُ أفإنْ مات أو قُتِل انْقَلَبْتُمْ على أعْقَابِكم﴾[(٤)] الآية كلها. فنَشَج الناسُ يبكون، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منَّا أميرٌ ومنكم أمير. فذهب إليهم أبو بكر، وعمر، وأبو عُبيدة بن الجرَّاح. فذهب عمر يتكلَّم، فأسكته أبو بكر، فكان عمر يقول: والله ماأردت بذلك، إلا أني قد هيأتُ كلاماً قد أعْجَبَني خشيتُ ألاَّ يبلغَهُ أبو بكر، فتكلم، وأبلغ، فقال في كلامه: نحن الأمراءُ وأنتم الوزراء. قال الحُباب بن المُنْذر: لا والله، لانفعل أبداً، منَّا أميرٌ، ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، ولكنَّا الأمراء، وأنتم الوزراء - يعني - أننا قريش أوسط[(٥)] العرب داراً، وأعربهم أحساباً، فبايعوا عمر بن الخطاب، أو أبا عُبيدة بن الجراح. فقال عمر: بل نُبايعُك، أنت خيرُنا وسيِّدُنا، وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ - وأخذ عمر بيده، فبايعه، وبايعه الناس. فقال

(١) السنن الكبرى ١٤٢/٨ .

(٢) د: «أنا».

(٣) سورة الزمر ٣٩ آية ٣٠ .

(٤) سورة آل عمران ٣ / آية ١٤٤

(٥) في السنن الكبرى «هم أوسط».

قائل: قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر: قتله الله[1]!

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، نا عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد

٥ أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا توفي اجتمعتِ الأنصارُ إلى سعد بن عبادة، فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عُبيدة بن الجرَّاح. قال: فقام حُبَاب بن المنذر ـ وكان بَدْرياً ـ فقال منَّا أميرٌ، ومنكم أمير، فإنَّا والله ماننْفَس هذا الأمرَ عليكم ـ أيُّها الرهط ـ ولكنّا نخاف أن يليها [٣٤] ـ أو قال: يليه ـ أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم قال: فقال له عمر: إذا كان ذلك فمت إن استطعت. فتكلَّم أبو بكر، فقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، وهذا

١٠ الأمر بيننا وبينكم نصفين كَقَدِّ الأُبْلُمَة[3] ـ يعني الخُوصَة. فبايع أوَّلَ الناسِ بشيرُ بن سعد، أبو النعمان. قال: فلمَّا اجتمع الناس على أبي بكر قَسَمَ بين الناس قَسْماً، فبَعَثَ إلى عجوزٍ من بني عدي بن النجار بقِسْمِها مع زيد بن ثابت، فقالت: ماهذا؟ قال: قِسمٌ قَسَمه أبو بكر للنساء، فقالت: أتُراشوني عن ديني؟ فقالوا: لا، فقالت: أتخافون أن أدع ماأنا عليه؟ فقالوا: لا، قالت: فوالله لاآخذُ منه شيئاً أبداً. فرجع زيد

١٥ إلى أبي بكر، فأخبره بما قالت، فقال أبو بكر: ونحن لانأخذُ ممَّا أعطيناها شيئاً أبداً.

[عمر أوَّل رجل أخذ بيد أبي بكر]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، نا بشر بن موسى، نا عمرو بن حكَّام، نا صخر بن جويرية، نا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

أنَّ أبا بكر أخذ بيد عمر ورجل آخر كان بدرياً ـ نسي صخر اسمه ـ فانطلق

٢٠ إلى سَقيفة بني ساعدة ـ فذكر حديثاً طويلاً ـ قال: فقال عمر: وكنت أوَّل الناس أخذ بيده ـ يعني بيد أبي بكر ـ فبايعته إلاّ رجل من الأنصار أدخل يده من خلفي، من بين يدي ويده، فبايعه قبلي.

---

(١) هنا نهاية الوريقة بوجهيها.

(٢) طبقات ابن سعد ١٨٢/٣ .

٢٥ (٣) في اللسان: «الأُبْلُمة ـ بضم الهمزة واللام، وفتحهما وكسرهما ـ أي خُوصة المُقْل، وهمزتها زائدة، يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء لافضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين».

[حديث البيعة من طريق ابن بكير]

(١)أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد بن جالينوس

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد بن محمد بن الحداد ـ بأصبهان ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب

قالوا: حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بُكَيْر، عن سلمة بن نُبَيْط ـ زاد المخلّص: الأشْجَعي ـ عن أبيه ـ زاد ابن الحدَّاد: نُبَيْط ـ عن سالم بن عُبيد(٢) ـ وكان من أصحاب، وقال الحدَّاد: أهل ـ الصُّفَّة، فقيل له: ياصاحب رسول الله ـ وفي رواية الحدَّاد: قال: ـ

لَمَّا توفي رسولُ الله ﷺ قام عمرُ بسيفه(٣)، فقال: والله لاأسمع أحداً يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ مات إلاَّ ضربتُه بسيفي. قال سالم: فقيل لي: اذهب إلى صاحب رسول الله ﷺ فادعه، فذهبت فوجدت(٤) أبا بكر، فأجهشت(٥) أبكي، فقال: فعل رسول الله ﷺ؟ فقلت: إنَّ عمر يقول: لاأسمعُ أحداً يذكرُ وفاتَه إلاّ ضربتُه بسيفي! فأخذ بيدي، وأقبل يمشي حتى أتى رسولَ الله ﷺ، فأكبَّ عليه حتى كاد(٦) وجهه يصيب وجهَ رسولِ الله، ومسَّه بيده، ونظر هل يجده يتنفسُ، ثم قرأ: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتون﴾. فقالوا: ياصاحبَ رسول الله... (٧)توفي رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فعلموا أنه كما قال. ثم قال أبو بكر: دونكم صاحبكم ـ لبني عم رسول الله ﷺ(٨........ في غسله..... يكون قبره٨). ثم خرج، فاجتمع المهاجرون يتشاورون، (٩فبيناهم كذلك يتشاورون٩) إذ قالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا من

(١) الخبر التالي استدرك على وريقة صغيرة مربعة تبدو صورتها على اللوحين (٣٢،٣٣) من مصورة الأصل، وبعد الخبر المتقدم خبر آخر نبه على أنه وضع خطأ في غير موضعه، فرتبته في مكانه المناسب بموجب التنبيه، انظر ص ٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٢) قال ابن حجر: «سالم بن عبيد الأشجعي.. له رواية عن عمر .. عند وفاة النبي ﷺ، وكلام أبي بكر في ذلك، أخرجه يونس بن بكير في زياداته. الإصابة ٢/٥ (ت ٣٠٤٥).

(٣) بعده كلمتان في صل غمتا عليَّ، وليستا في د.

(٤) هنا ينتهي الوجه الأول من الوريقة المستدركة.

(٥) د: «فأخذت».

(٦) د: «كان».

(٧) موضع النقط غم علي في صل، وسقط من د.

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من د، وموضع النقط غم علي في الوريقة.

(٩ ـ ٩) سقط مابينهما من د.

الأنصار، فإنَّ لهم في هذا الحقِّ ـ وقال الحداد: الأمر ـ نصيباً ـ زاد ابن السمرقندي: فانطلقوا، فأتوا الأنصار، وقالا: ـ فقال رجل من الأنصار: منَّا رجل، ومنكم رجل. فقال عمر بن الخطَّاب: سيفان في غمدٍ واحدٍ، إذا لايصطلحان؛ وأخذ بيد أبي بكر، وقال: من هذا الذي له هذه الثلاث: ﴿إذ هما في الغار﴾ من هما؟ ﴿إذ يقول لصاحبه﴾ ـ زاد ابن السمرقندي: مَنْ صاحبه؟ وقالا: ـ ﴿لاتَحزَنْ إنَّ الله معنا﴾ مَنْ هو؟ فبسط عمر يدَ أبي بكر، فقال: بايعوه، فبايع ـ وقال ابن الحدّاد: فبايعه الناس (١أحسن بيعةٍ وأكملها١).

«ملحق» أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، نا محمد بن خالد بن خلي، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزُّهْري قال: أخبرني أنس بن مالك

[خطبة عمر الآخرة بعد وفاة النبي]

أنَّه سمع خُطْبَةَ عمرَ الآخرة حين[٣] جلس أبو بكر على منبرِ رسولِ الله ﷺ، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ.

قال أنس بن مالك: فتشهدَّ عمر وأبو بكر صامت، ثم قال: أمَّا بعدُ فإنِّي قد قلت لكم أمسِ مقالةً، وإنَّها لم تكن كما قلتُ وإنِّي والله ماوجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولاعهدٍ عَهِده إليَّ رسول الله ﷺ، ولكني قد كنت رجوتُ أن يعيش رسولُ الله ﷺ[٤] حتى يكون آخرهم. وقال عمر: وإن يك محمد ﷺ قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به [بما][٥] هدى الله محمداً ﷺ، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله به محمداً ﷺ. قال: ثم ذكر عمر أبا بكر فقال: إن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ، وثاني اثنين، وإنه أحق المسلمين بأمرهم، فقوموا فبايعوه.

وقد كانت طائفة منهم بايعوه قبل ذلك في سَقيفة بني ساعدة، وكانت بيعته على المنبر بيعة العامة.

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٧/٢١٦ من طريق آخر عن ابن شهاب عن أنس وأخرجه البخاري برقم (٦٧٩٣) في الأحكام..

(٣) د: «حتى».

(٤) هنا ينتهي الوجه الأول من الوريقة، ولم أعثر على صورة الوجه الثاني والمثبت من د فقط.

(٥) زيادة من صحيح البخاري.

[قول عثمان في خلافة أبي بكر]

أخبرناه س أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو يَعْلى س(١) حمزة بن علي قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد، أبنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا العباس بن الوليد بن نصر، نا يزيد بن زُرَيْع، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمْران بن أبان قال: قال عثمانُ بنُ عفّان:

إنَّ أبا بكر الصديق أحقُّ الناس بها - يعني بالخلافة - إنّه لصديق، وثاني اثنين، وصاحب رسول الله ﷺ. ٥

[خلافة أبي بكر عن أبي سعيد الخُدْري]

أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد المَرْوَزيّ الحَلْواني، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد المِهْرجانيّ

(٢ح وأخبرناه أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ الأسفرائيني ٢) قال: ١٠

نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق بن خُزَيْمة، وإبراهيم بن أبي طالب قالا: نا بُنْدار بن بشار(٣) [٣٦]، نا أبو هشام المخزومي، نا وُهَيْب، نا داود بن أبي هند، نا أبو نَضْرة(٤)، عن أبي سعيد الخُدْري قال:

قُبِضَ النبيُّ ﷺ، واجتمع الناسُ في دارِ سعد بن عُبادة، وفيهم أبو(٥) بكر وعمر، قال: فقام خطيب الأنصار، فقال: أتعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ كان من المهاجرين، وخليفته من المهاجرين، ونحن كنَّا أنصارَ(٦) رسولِ الله ﷺ، فنحن أنصار خليفته كما كنَّا أنصارَه. ١٥

قال: فقام عمر بن الخطاب، فقال: صدق قائلكم، أمَا لو قلتم غير هذا لم نتابعكم. فأخذ بيد أبي بكر، وقال: هذا صاحبكم فبايعوه؛ وبايعه عمر، وبايعه المهاجرون والأنصار. ٢٠

قال: فصعِدَ أبو بكر المنبر، فنظر في وجوه القوم، فلم يرَ الزبيرَ. قال: فدعا

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٢ - ٢) استدرك مابينهما في هامش صل

(٣) د: «يسار»، هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود، أبو بكر الحافظ، قيل له: بندار لأنه كان بنداراً في الحديث، وبندار في الأصل من في يده القانون، وهو أصل ديوان الخراج. ٢٥

(٤) هو أبو نَضْرة العَوَقي المنذر بن مالك، يروي عن أبي سعيد الخُدْري. الإكمال ١/٣٣٠ .

(٥) د: «أبا».

(٦) سقطت من د.

بالزبير، فجاء، فقال: قلت: ابن عمَّة رسولِ الله ﷺ، وحواريّه، أردت أن تشقَّ عصا المسلمين. قال: لاتثريب[١]، ياخليفةَ رسولِ الله ﷺ. [٢]فقام، فبايعه. ثم نظر في وجوه القوم، فلم يرَ علياً، فدعا بعلي بن أبي طالب، فجاء، فقال: قلت: ابن عم رسول الله ﷺ، وختَنه على ابنته، أردت أن تشقَّ عصا المسلمين. قال: لاتثريب

٥ ياخليفة رسول الله ﷺ[٢]، فبايعه ـ هذا أو معناه.

قال أبو علي الحافظ: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول:

جاءني مسلم بن الحجاج، فسألني عن هذا الحديث ، فكتبت له في رقعة، وقرأت عليه، وقال: هذا حديث يسوى بدَنَة، فقلت: يسوى بَدَنة؟! بل هذا يسوى بَدْرة[٣].

١٠ كذا رواه لنا [٤]أبو المعالي، ولم يسقه البيهقي بطوله، وأحال به على حديث عفان عن وهيب الذي يأتي[٤]؛ وقد سقط[٥] من صدره قول قائل الأنصار.

أخبرناﮯ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد قراءةً، وأبوﮯ عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن محمد بن مرداس الشَّطَوي، نا أبي

١٥ ح وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدَّثني أبي[٦]

قالا: نا عفَّان، نا وُهَيب، نا داود، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال:

لَمَّا توفي رسول الله ﷺ قام خطباءُ الأنصار، فجعل منهم من يقول: ـ وفي حديث الشَّطَويّ: فجعل الرجل منهم يقول: ـ يامعشر المهاجرين، إنَّ رسول الله ﷺ

٢٠ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منَّا؛ فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان؛ أحدُهما منكم، والآخر منَّا. قال: فتتابعت خطباءُ الأنصار على ذلك، فقام زيد بن

---

(١) ثرَّب عليه: لامه، وعيَّره بذنبه، وذكره به. قال تعالى: ﴿لا تَثْريب عليكم﴾، معناه لاتذكر ذنوبكم.

(٢ -٢) سقط مابينهما من د.

(٣) البَدَنةُ من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة، الذكر والأنثى في ذلك سواء،

٢٥ سميت بذلك لأنهم كانوا يسمِّنونها، والجمع بُدُن وبُدْن.

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٥) د: «أسقط».

(٦) مسند أحمد ١٨٥/٥ .

ثابت، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ كان من المهاجرين - [زاد ابن حنبل: وإنَّما الإمامُ يكون من المهاجرين،] وقالا: - ونحن أنصاره كما كنَّا أنصارَ رسولِ الله ﷺ.

فقام أبو بكر، فقال: جزاكم الله خيراً من حيّ، يامعشر الأنصار، وثبَّتَ قائلكم. ثم قال: والله لو فعلتم غيرَ ذلك لما صالحناكم - وفي حديث الشَّطوي: أما لو قلتم غير ذلك ماصالحناكم[١]. ٥

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاريّ

ح وأخبرناه أبو عبد الله بن القَصَّاري، أنا أبي أبو طاهر

قالا[٢]: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري، نا أبو[٣] عبد الله المحاملي، ثنا القاسم بن سعيد بن المُسَيِّب، نا علي بن عاصم، نا الجُرَيري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: ١٠

لمَّا بويع أبو بكر قال: أين عليٌّ، لاأراه؟ قالوا: لم يحضرْ. قال: فأين الزبيرُ؟ قالوا: لم يحضرْ. قال: ماكنت أحسب أن[٣] هذه البيعة إلاَّ عن رضا جميع المسلمين؛ إن هذه البيعة ليس[٤] كبيع الثوب ذي الخَلَق، إن هذه البيعة لا مردود لها. قال: فلمَّا جاء عليٌّ قال: ياعلي، مابطَّأ بك عن هذه البيعة؟ قلت: إنِّي ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ، وخَتَنُه على ابنته. لقد علمتَ أنِّي كنتُ في هذا الأمر قبلكَ، قال: ١٥ لاتُزْرِ[٥] بي ياخليفة رسولِ الله ﷺ، فمدَّ يده فبايعه. فلما جاء الزبير قال: مابطَّأ[٦] بك عن هذه البيعة؟ قلتَ: إنّي ابنُ عمَّة رسول الله ﷺ، وحواري رسولِ الله ﷺ، أما علمتَ أنّي كنتُ في هذا الأمر قبلك؟ قال: لاتُزْرِ[٥] بي ياخليفة رسول الله ﷺ، ومد يده فبايعه.

[وعن ابن عباس] ٢٠ أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، نا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا ابن المُثَنّى، نا بشر بن عمر قال: وحدثني مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن

(١) في صل إشارة إلى الهامش، وفي الهامش: يتلوه في الوريقة: «أنا أبو القاسم»، وقد خط فوقها.

(٢) د: «قالوا»، أبو طاهر في الإسناد الثاني هو أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري في الإسناد الأول لذلك فهما اثنان، والصواب «قالا».

(٣) سقطت من د. ٢٥

(٤) كذا، وفوقها ضبة في صل وهي تنبيه على أن الصواب «ليست».

(٥) د: «يدري».

(٦) د: «أبطأ».

عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال:

لمّا توفي رسولُ الله ﷺ اجتمعت المهاجرون إلى أبي بكر، واجتمعت الأنصار في سَقيفة بني ساعدة، فقلت لأبي بكرٍ: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا حتى جئناهم، فلمّا جلسنا تكلمَ خطيبُهم، فقال أبو بكر: أمّا ماذكرتم فيكم من خيرٍ فأنتم أهله، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلاَّ لهذا الحيِّ من قريش؛ هم أوسطُ العرب نَسباً وداراً، وقد رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيَّهُما شئتم؛ وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجرَّاح وهو جالس، فلم أنكر، أو قال: أكره ـ شك بشر ـ غيرها، قلت[1]: والله لأن أقدَّمَ فتضربَ عنقه لايُقَرِّبُني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن [٣٧] أتأمّر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تغيّر نفسي عند الموت. فكثر اللَّغْطُ، وارتفعت الأصواتُ حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك، ياأبا بكر؛ فبايعناه، ثم بايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، وليس فيكم من تتقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو علي أحمد وأبو الحسين محمد ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قالا: قرىء على أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف، نا أبو خليفة الفضلُ بن الحباب الجُمَحي، نا عبد الله بن محمد بن أسماء، نا جُوَيْرية بن أسماء، نا مالك بن أنس، عن الزُّهْري، أنَّ عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره

أنَّه كان يقرىء عبدَ الرحمن بن عوف في خلافة عمر، قال: فلم أرَ رجلاً يجد من الاِقْشَعْريرة[2] مايجد عبد الرحمن عند القراءة. قال ابن عباس: فجئت ألتمس عبد الرحمن يوماً، فلم أجده، فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر، فلمّا رجع قال لي: لو رأيت رجلاً آنفاً قال لعمر كذا وكذا وهو يومئذ بمنىً آخر حَجَّة حجّها عمر، فذكر عبد الرحمن لابن عباس أنَّ رجلاً أتى إلى عمر فأخبره أنَّ رجلاً قال: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً. فقال عمر حين بلغه ذلك: إنِّي لقائمٌ العشيَّة فمحذّرهم هؤلاء الذين يغصبون الأمّة أمرهم. قال عبد الرحمن: فقلتُ: ياأمير المؤمنين، لاتفعل ذلك، وذكر الحديث بطوله لم يزد على هذا.

وهذان مختصران من حديثٍ:

(١) فوقها في الأصل ضبة.

(٢) كذا. القُشَعْريرة: الرِّعْدة. وقد اقْشَعَرَّ الجلد اقشعْراراً.

[الخبر بتمامه]

أخبرناه ح بتمامه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأبو ح محمد هبة الله بن سهل السِّيدي، وأبو ح المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو ح القاسم تميم بن أبي سعيد قالوا: أبنا أبو عثمان سعيد بن محمد ابن أحمد، (١أنا محمد بن أحمد بن١) حمدان الحِيْري: أنا الحسن بن سفيان ـ زاد الفراويُّ والسِّيدي: النَّسَويّ، وقالوا: ـ وأبو يَعْلى ـ وزادا: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وقالوا: ـ واللَّفظ لأبي يَعْلى ـ قالا: نا عبد الله بن محمد بن أسماء ـ ابن أخي جُوَيْرِية بن أسماء ـ (١نا جويرية بن أسماء١)، عن مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أنَّ عبد الله بن عبَّاس أخبره(٢) ٥

أنَّه كان يقرىء عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر، قال: فلم أر رجلاً يجد من الاقْشَعْريرة مايجد عبد الرحمن عند القراءة.

قال ابن عباس: فجئتُ ألتمس عبد الرحمن، فلم أجِدْه، فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر، فلمَّا رجع قال: لو رأيت رجلاً آنفاً قال لعمر كذا وكذا ـ وهو يومئذٍ بمنىً في آخر حَجَّة حجَّها عمر ـ فذكر عبد الرحمن لابن عباس أنَّ رجلاً أتى عمرَ فأخبره أنَّ رجلاً قال: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً. قال عمر حين بلغه ذلك: إنِّي لقائم ـ إن شاء الله ـ في الناس فمحذِّرُهم الذين يَغْصِبون الأمة أمرَهم. قال عبد الرحمن: قلتُ: ياأمير المؤمنين، لاتفعل ذلك يومَك، فإنَّ الموسم يجمع رَعاعَ الناس وغَوْغاءَهم، وإنَّهم هم الذين يغلبون على مجلِسك، فأخشى إنْ قلتَ فيهم اليوم مقالةً أن يَطيروا بها، ولا يعوها، ولايضعوها على مواضعها، أمْهلْ حتَّى تَقْدَمَ المدينة؛ فإنَّها دارُ الهِجْرة والسُّنَّة، وتخلُصَ بعلماء الناس وأشرافهم، فتقول ماقلت متمكِّناً، فيعوا مقالتك، ويضعوها مواضعَها. فقال عمر: والله لئن قدمْتُ المدينة صالحاً لأكلمنَّ بها الناس في أول مقام أقومه. ١٠ ١٥

قال ابن عباس: فلمَّا قدِمْنا المدينةَ في عَقِب ذي الحِجَّة، وذاك يوم الجمعة هجَّرْتُ صكَّةَ الأعمى(٣) لِما أخبرني عبد الرحمن، فوجدتُ سعيد بن زيد قد ٢٠

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٤٢) في المحاربين، وأحمد في المسند ١/٥٥ (٣٩١)، وأخرجه البخاري مختصراً برقم (٣٧١٣) في الفضائل، وبرقم (٦٨٩٢) في الاعتصام، وقول عمر في الرجم أخرجه مسلم برقم (١٦٩١) في الحدود، والترمذي برقم (١٤٣٢) في الحدود، ومالك في الموطأ ٢/٨٢٣، والدارمي ٢/١٧٩، والحديث أخرجه البخاري برقم (٣٢٦١). ٢٥

(٣) الصكَّةُ: شدَّة الهاجرة يقال: لقيتُه صكَّةَ عُمَيٍّ، وصكة أعمى، وهو أشد الهاجرة حراً. أراد ابن عباس أنه خرج في شدة حرِّ الهاجرة. وفي مسند أحمد: «فقلت لمالك: وماصكة الأعمى؟ قال: إنه لايبالي أي ساعة خرج، لايعرف الحرَّ والبرد، ونحو هذا».

سبقني بالتَّهْجير، فجلستُ إلى رُكْنِ جانب المِنْبر، فجلس إلى جنبي تمسّ ركبتي ركبتَه، فلم يَنْشَب(١) عمر أن خرج، فأقبل يؤم المنبرَ، فقلتُ لسعيد بن زيد - وعمر مقبل - : أم والله ليقولن أميرُ المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالةً لم يقلها أحدٌ قبله، فأنكر ذلك سعيد، وقال: ماعسى أن يقولَ مالم يقلْهُ أحد قبله؟! فلما جلس على
٥ المِنْبر أذَّن المؤذِنُ،فلمَّا أن سكت قام عمرُ فتشهَّد، وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال:

أمَّا بعد، فإني قائل لكم مقالةً قد قُدِّرَ لي أن أقولَها، لعلَّها بين يدي أجلي، فمن عقلَها ووعاها فليحدِّث بها حيث انتهتْ به راحلته. ومن خَشِيَ ألا يعيَها فلا أُحِلُّ له أن يكذبَ عليَّ؛ إنَّ الله بعث محمداً ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، وكان مِمّا أنزل عليه آية الرَّجْم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورَجَمَ رسولُ الله ﷺ، ورَجَمْنا
١٠ بعده، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقول قائلٌ: والله مانجد آية الرجم في كتاب الله - عزَّ وجلّ - فتُتْرَكُ فريضةٌ أنزلها الله - عزَّ وجل - فإنَّ الرجمَ في كتاب الله حقٌّ على من زنى إذا أُحْصَنَ من الرجال والنساء، إذا قامتْ عليه بيِّنةٌ، أو كان الحَبَلُ أوالاعتراف؛ ثم إنَّا قد كنا نقرأ «ألا ترغبوا عن آبائكم، فإن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم». ثم إنَّ رسول الله ﷺ قال: «لاتُطْرُوني كما أُطْرِيَ ابنُ مريم - عليه السلام -
١٥ فإنَّما أنا عبد، فقولوا عبدُ الله ورسوله». ثم إنه بلغني أن فلاناً(٢) منكم يقول: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً، فلا يَغْتَرَّنَّ امرؤ أن يقول: إنَّ بيعة أبي بكر كانت فَلْتَةً فَتَمَّتْ(٣)؛ فإنَّها قد كانت كذلك [٣٨]، إلا أنَّ الله - عز وجل - وَقَى شرَّها، وليس فيكم من تُقْطَع إليه الأعناق مثلُ أبي بكر، وإنَّه كان من خَبَرِنا حين توفي رسول الله ﷺ، أنَّ علياً، والزبيرَ، ومن معهما تخلَّفوا عنَّا، وتخلَّفَتِ الأنصار عنّا بأسْرِها،
٢٠ فاجتمعوا في سَقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فبينا نحن في منزل رسولِ الله ﷺ إذا رجل ينادي من وراء الجدار: اخرج إليَّ، يابن الخطاب، فقلت: إليكَ عنِّي، فإنَّا عنك مشاغيلُ، فقال: إنَّه قد حدث أمر لابد منك فيه، إنَّ

---

(١) لم ينشب أن فعل كذا: أي لم يلبث، وحقيقته: لم يتعلق بشيء غيره، ولااشتغل بسواه.

(٢) فوقها في صل: «فل».

٢٥ (٣) قال ابن الأثير: «إن بيعة أبي بكر كانت فلتةً وقى الله شرها؛ أراد بالفلتة: الفجأة، مثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة، فعصم الله من ذلك ووقى. والفَلْتَةُ: كل شيء فعل من غير روية، وإنما بودر به خوف انتشار الأمر». النهاية ٣/٤٦٧ .

الأنصار قد اجتمعوا في سَقيفة بني ساعدة، فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمراً يكون بيننا وبينهم فيه حرب. فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من هؤلاء الأنصار؛ فانطلقنا نؤُمُّهم، فلقيت أبا عُبيدة بن الجرّاح، فأخذ أبو بكر بيده، فمشى بيني وبينه، حتى إذا دنونا منهم لَقِينا رجلان صالحان[١]، فذكرا الذي صنع القوم، فقالا: أين تريدون، يامعشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار فقالا: لاعليكم ألاَّ تَقْرَبوهم، يامعشر المهاجرين، اقضُوا أمركم، فقلتُ: والله لنأتِيَنَّهم. فانطلقنا حتّى أتيناهم، فإذا هم جميع في سَقيفة بني ساعدة، وإذا بين أظهرهم رجل مُزَمَّل[٢]، قلت: من هذا؟ قالوا: سعدُ بن عبادة، قلت: ماله؟ قالوا: هو وَجع. فلمَّا جلس تكلّم خطيب الأنصار، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أمَّا بعدُ، فنحن أنصار الله، وكتيبةُ الإسلام؛ وأنتم يامعشر المهاجرين رهط منَّا؛ فقد دَفَّت دافَّة[٣] من قومكم. قال عمر: فإذا هم يريدون أن يَخْتَزلُونا[٤] من أصلنا، ويَحْضُنُونا[٥] من الأمر. فلمَّا قضى مقالته أردتُ أن أتكلم ـ قال: وكنتُ قد زَوَّرْتُ مقالةً[٦] أعجَبَتْني أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أُداري منه بعض الحِدَّة ـ فلمَّا أردت أن أتكلّم قال أبو بكر: على رِسْلك! فكرهتُ أن أغضبه، فتكلم أبو بكر ـ وهو كان أحلمَ منّي وأوْقَر[٧] ـ والله ماترك من كلمةٍ أعجبتني في تَزْويري إلا تكلَّم بمثلها، أو أفضل في بَديهتِه[٨] حتى سكَت ـ فتشهَّد أبو بكر، وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال:

أمَّا بعد، أيُّها الأنصار، فما ذكرتُم فيكم من خيرٍ فأنتم أهلُه، ولن تعرف العربُ هذا الأمرَ إلاّ لهذا الحيِّ من قريش؛ هُمْ أوسطُ العرب نَسَباً وداراً، وقد

---

(١) في روايةٍ للبخاري (٣٧٩٦): «فلقيَنا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً، فحدثت به عروة بن الزبير، فقال: هما عويم بن ساعدة، ومعن بن عدي»، وسيأتي مايوافق ذلك في ص ٣٨٧.

(٢) مُزَمَّل: مُغَطى، مدثر، ملتف بثوب.

(٣) في النهاية ٢/١٢٤: «الدافة: قوم من الأعراب يريدون المصر، ومنه حديث عمر: قد دفَّت علينا من قومك دافَّة؛ يريد أنهم قدموا على الأنصار المدينة.

(٤) أن يختزلونا: أن يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا.

(٥) يَحْضُنُونا: يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا.

(٦) كنت قد زَوَّرْت في نفسي مقالةً: أي هيّأت وأصلحتُ. كلام مُزَوَّر: أي محسَّن مزيَّن.

(٧) أوقر: أكثر وقاراً، وهو الرزانة والتأني في الأمور.

(٨) البَديهة: سداد الرأي عند المفاجأة.

رضيتُ لكم أحدَ هذين الرَّجُلين، فبايعوا أيَّهما شئتم، وأخذ بيدي وبيدِ أبي عُبيدة ابن الجرّاح، فلمْ أكرَهْ مِمَّا قال غيْرَها، كان والله أنْ أُقَدَّم فتُضْرَبَ عُنُقي، لايُقَرِّبُني ذلك إلى إثْمٍ، أحبَّ إليَّ من أن أُؤَمَّر على قومٍ فيهم أبو بكر، إلاَّ أن تغيَّرَ[١] نفسي عندَ الموت. فلمَّا قضى أبو بكر مقالته قال قائل من الأنصار: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ[٢]؛ منَّا أمير، ومنكم أمير، يامعشرَ قريش. قال عمر: فكثُرَ اللَّغطُ، وارتفعت الأصواتُ حتَّى أشفقتُ الاختلافَ، قلتُ: ابسُطْ يدَك ياأبا بكر، فبَسَط أبو بكر يدَه، فبايعتُه، وبايعه المهاجرون والأنصار. فنَزَوْنا على سعد[٣] بن عُبادة، فقال قائل من الأنصار: قتلتم سعداً! قال عمر: فقلتُ وأنا مُغْضَب: قَتَل الله سعداً؛ فإنَّه صاحب فِتْنَةٍ وشرٍّ. وإنا، والله، مارأينا فيما حَضَر مِنْ أمرنا أمراً أقوى من بيعة أبي بكر، خَشينا إنْ فارَقْنا القومَ قبل أن تكون بَيْعَةٌ أن يُحْدِثوا بعدنا بيعةً؛ فإمَّا أن نُبايعهم على مالانرضى، وإمَّا أن نخالفَهم فيكونَ فساداً. فلا يَغْتَرَّنَّ امرؤ أن يقول: إنَّ بيعةَ أبي بكر كانت فَلْتَةً، فتَمَّتْ، فقد كانت فلتةً ولكن الله وقى شرَّها، ألا وإنَّه ليس فيكم اليوم مثلُ أبي بكر.

[الحديث من وجهٍ آخر] أخبرناه ج عالياً أبو سعد أحمد بن محمد بن البَغْدادي، وأبو ج بكر محمد بن شجاع، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم قالوا[٤]: أنا أبو المظفر محمود بن جعفر التميمي، أبنا عم والدي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السندي بن علي، ثنا أبو عبد الله الزُّبير[٥] بن أبي بكر، حدثني سفيان بن عُيَيْنة عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، عن ابن عبَّاس قال:

كنت أُقْرِىءُ عبدَ الرحمن بن عوف في خلافةِ عمر بن الخطاب، فلمَّا كان في آخر حَجَّةٍ حَجها عمر بن الخطاب أتاني عبدُ الرحمن بن عوف ذات ليلةٍ ونحن بمنىً فقال: لو رأيتَ أميرَ المؤمنين وأتاه رجلٌ فقال: إنَّ رجالاً يقولون: لو قد[٥] مات

(١) اللفظة من غير إعجام في صل، ورواية البخاري: «اللهم إلا أن تسوِّل لي نفسي عند الموت شيئاً لاأجده الآن».

(٢) جذيلها المحكك: أصله عود ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى، أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك به. عُذَيْقها المُرَجَّب: هو القنو العظيم من النخل والقنو: الغصن. والمراد أنه داهية عالم بالأمور.

(٣) نَزَوْنا: «وثبنا».

(٤) في هامش صل: «بلغ السماعُ».

(٥) سقطت من د.

أمير المؤمنين قد بايعنا فلاناً. فقال عمر: إني لقائم في الناس، فمُحَذِّرُهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يَغْصِبوا الناسَ بيعتَهم. فقلتُ: ياأميرَ المؤمنين، إن الحجَّ يجمعُ رَعاعَ الناسِ وعوامَّهم، وهم الذين يَغْلِبون على مجلسك، وإنَّك إن قلتَ فيهم اليومَ مقالةً لم يحفظوها، ولم يعُوها، ولم يَضَعُوها موضعَها، ويُطَيِّرُوا بها كل مُطَيِّرٍ. فلو أمْهَلْتَ حتَّى تَقْدَمَ المدينةَ؛ فإنَّها دارُ الهِجْرة والسنَّة، وتعود بالمهاجرين والأنصار فقلت ماقلت مُتَمكِّناً كان أجدرَ أن يحفظوا مقالتكَ، وأن يعوها، وأن يضعوها في موضعها. فقال: أمَا والله - إن شاء الله - لئنْ قَدِمْتُ المدينةَ لأقُومَنَّ بها في أوَّلِ مقامٍ أقومُه بالمدينة. قال: فقدِمْنا المدينة في عَقِب ذي الحِجَّة، فلمَّا أن جاءت الجمعةُ هجَّرْتُ للذي حدَّثني عبد الرحمن بن عوف، ولاأرى أحداً سَبَقني، فوجدتُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قد سبَقَني بالتَّهْجير جالساً إلى جنب المِنْبر، فصلَّيْتُ وجلستُ إلى جنبه تحكُّ [٣٩] رُكْبتي رُكْبَته، فقلتُ: أمَا والله ليَقُولَنَّ أمير المؤمنين على المِنْبر مقالةً لم يقلْها أحدٌ قبلَه، ولابعدَه، فغضِبَ سعيدٌ، وقال: أيُّ مقالةٍ عَسَيْتَ أن يقولها أمير المؤمنين، لم يقلْها أحدٌ كان قبلَه؟! فلمَّا زالت الشمسُ خرج عمر، فجلس على المنبر، وأخذ(١) المؤذن في أذانه، فلمَّا فَرَغ قام عمرُ، فخطب، فحمِد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فإنِّي قائل مقالة قُدِّرَ لي أن أقولَها، ولاأدري لعلَّها أن تكون بين يَدَيْ أجَلي؛ فمن حفظها، وعقلها - أو وعاها - فلْيُحَدِّثْ بها حيث انتهتْ به راحلتُه، ومَنْ لا، فلا أُحِلُّ لأُحَدٍ أن يكذبَ عليَّ؛ إن(٢) الله بعث محمداً ﷺ بالحقِّ، وأنزل عليه الكتابَ، فكان فيما أنزل عليه آيةُ الرَّجْم، فقرأناها، ووَعَيْناها، فرَجَم رسول الله ﷺ، ورَجَمْنا بعده، فأخشى أن يطولَ بالناسِ زمانٌ، فيقولَ قائل: لانَجِدُ الرَّجْمَ في كتاب الله، فيَضِلُّوا بتَرْكِ فريضةٍ أنزلَها الله؛ ألا وإنَّ الرَّجْمَ حقٌّ على من زَنى إذا أحْصَنَ وقامت عليه البيِّنةُ، أو كان الحَبَل أو الاعتراف، ألا وإنا كنَّا نقرأ في كتاب الله: «لاتَرْغَبُوا عن آبائكم، فإنَّه كُفْرٌ بكم أنْ تَرْغَبُوا عن آبائكم» أو: كفر(٣) بكم أن(٢) ترغبوا عن آبائكم. ألا وإنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

(١) د: «وأذن».
(٢) سقطت من د.
(٣) د: «وكفر».

«لاتُطْروني كما أطرتِ النصارى عيسى بن مريم؛ فإنَّما أنا عبده ورسولُه، فقولوا: عبده ورسوله». ثم إنه كان من خَبَـرنا أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا توفي تخلفت عنّا الأنصارُ مع سعد بن عُبادة، وتخلَّف عنّا عليٌّ والزُّبَير ومن كان معهما في بيت فاطمة؛ فاجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: ياأبا بكر، انطلق بنا إلى
٥ إخواننا من الأنصار. فانطلقت أنا، وأبو بكر، وأبو عُبيدة بن الجرّاح. فاستقبلنا رجلان صالحان من الأنصار قد شهدا بدراً: عُوَيم بن ساعدة، والآخر معن بن عديّ، فقالا: أينَ تُريدون، يامعشر المهاجرين؟ فقلنا: نريدُ إخواننا من الأنصار، فقالا: فارجعوا، فأقيموا أمركم بينكم. فقلتُ: والله لنأتينَّهم؛ فإذا هم مجتمعون في سَقيفة بني ساعدة، وإذا بين ظَهْريهم رجل مُزَمَّلٌ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد ابن
١٠ عبادة، فقلت: ماله؟ قالوا: مريض. فلمَّا جلسنا قام خطيب الأنصارِ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعدُ، فنحن الأنصارُ، وكَتيبةُ الإسلام، وأنتم، يامعشر قريش حيٌّ منَّا، وقد دَفَّ إلينا دافّةٌ من قومكم ـ قال عمر: وإذا هم يريدون أن يَخْتَزِلونا من أصْلِنا، ويحضُنُوا الأمر دوننا ـ فلمَّا سكَتَ أردتُ أن أتكلّم، وكنتُ قد زَوَّرْتُ في نفسي مقالةً أريد أن أقوم بها بين يَدَي أبي بكر، وكنت أداري من أبي بكر[١] بعض
١٥ الحَدِّ، وهو كان أوقرَ منّي وأحْلمَ، فذهبتُ لأتكلَّم، فقال لي أبو بكر: على رِسْلك! فكرهتُ أن أُغْضِبَه؛ فحمِد الله وأثنى عليه ـ فوالله ماترك شيئاً ممَّا كنتُ زوَّرْتُ في نفسي إلا جاء بها، أو خير منها ـ قال: أمّا بعد فما ذكرت فيكم من خيرٍ فأنتم أهلُه، وإنَّ العرب لاتعرفُ هذا الأمرَ إلاّ لهذا الحيِّ من قريش؛ هم أوسطُ العربِ داراً وأنساباً، وقد[٢] رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيَّهُما شئتم، فأخذَ بيدي،
٢٠ وبيد أبي عُبَيْدة، فوالله ماكرهتُ مِنْ مقالته شيئاً غيرها، وكنتُ لأن أقدَّمَ فتُضْرَبَ عُنُقي لايُقَرِّبُني ذلك من إثمٍ، أحبَّ إليَّ من أن أتأمَّرَ على قومٍ فيهم أبو بكر. فقام الحُبابُ بن المنذر السُّلَمي، فقال: أنا جُذَيْلُها المُحكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ، يامعشر قريش، إن شئتم أعدنا الحرب جَذَعة[٣]! فارتفعت الأصوات،

---

(١) د: «أبو بكر الصديق».
٢٥ (٢) د: «وإني قد».
(٣) إذا طُفِئتْ حرب بين قوم فقال بعضهم: إن شئتم أعدناها جَذَعةً: أي أوَّلَ مايُبْتَدأُ فيها.

وكثر اللَّغْطُ حتى خشيت الاختلاف فقلتُ: ياأبا بكر، ابْسُطْ يدَك، فبسطها، فبايعتُه، وبايعه أبو عبيدة بن الجرَّاح، وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار. ونَزَوْنا على سعد، فقال قائل: قتلتم سعداً، فقلت: قتل الله سعداً؛ إنَّا والله، ماوجدنا فيما حضرنا مِنْ أَمْرِنا أقوى من مبايعة أبي بكر، خِفْنا إن فارقنا القومَ أن يحدثوا بعدنا بَيْعةً؛ فإمّا بايعناهم على مانكره أو نخالفهم فيكون فساداً. ولايَغُرَنَّ امرءاً أن يقول: ٥
إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا إنَّها كانت فَلْتَةً ولكنَّ الله وقى شرَّها، وليس فيكم من تُقْطَع له الأعناق مثل أبي بكر.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد الواعظ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وأبو علي محمد بن وِشاح الزَّيْنَبِي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور ١٠

قالا: أبنا عيسى بن علي بن عيسى، نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، نا أبو السكين زكريا بن يحيى، حدثني عم أبي زَحْرُ بن حِصْن، عن جدِّه حُمَيد بن مُنْهِب قال(١):

زُرتُ الحسنَ بن أبي الحسن، فخلوتُ به، فقلتُ له: ياأبا سعيد، أمَا ترى ماالناس فيه من الاختلاف؟ فقال لي: ياأبا بَحير، أصلح أمرَ الناس أربعةٌ، وأفسده اثنان، أمَّا الذين أصلحوا أمر الناس فعمرُ بن الخطاب يوم سَقيفة بني ساعدة حيث ١٥
قالت قريش: منَّا أميرٌ، وقالت الأنصار: منَّا أمير، فقال لهم عمر: ألستم تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قال(٢): «الأئمة من قريش»؟ قالوا: بلى، قال: أوَلَسْتُم تعلمون أنَّه أمرَ أبا بكر يصلي بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيُّكم يتقدَّم أبا بكر؟ قالوا: لاأحد، فسلَّمَتْ لهم الأنصارُ. ولولا ما احتج به عمرُ من ذلك لتنازع الناسُ هذه الخلافة إلى يوم القيامة. وأبو بكر الصدِّيق حيث ارتدت العرب فشاور فيهم الناسَ [٤٠]، فكلّهم ٢٠
أشار عليه بأن يقبل منهم الصلاة، ويدع لهم الزكاة، فقال: والله لو منعوني عقالا(٣) ممّا كانوا يعطونه رسولَ الله ﷺ لجاهدتُهم. ولولا مافعل أبو بكر من ذلك لألْحَد الناسُ في الزكاة إلى يوم القيامة. وعثمان بن عفان حيث جمع الناس على هذه

---

(١) رواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة عثمان ٢٤٣ مختصراً.
(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٨٣١، ٣٧٩٩٥). ٢٥
(٣) العِقالُ: الحبلُ الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة. أراد: مايسوى عقالاً.

القراءة، وقد كانوا يقرؤونه على سبعة أحْرفٍ، فكان هؤلاء يلقون هؤلاء فيقولون: قراءتنا أفضلُ من قراءتكم، حتَّى كاد بعضُهم أن يكفِّر بعضاً، فجمعهم عثمانُ على هذا الحرف، ولولا مافعل عثمانُ من ذلك لألحدَ الناسُ في القرآن إلى يوم القيامة. وعليٌّ بن أبي طالب حيث قاتل أهل البصرة(١)، فلمَّا فرغ منهم قسم بين أصحابه ماحوى عسكرهم، فقالوا له: ياأمير المؤمنين، ألا تقسِم بيننا إماءهم ونساءهم؟ فقال: أيُّكم يأخذ عائشة في سَهْمه؟ قالوا: ومن يأخذُ أمَّ المؤمنين في سهمه؟! قال: أفرأيتم هؤلاء اللَّواتي قتل عنهن أزواجُهن، أيعتددن أربعة أشهر وعشراً، ويُوَرَّثْنَ الربعَ والثمنَ؟ قالوا: نعم، قال: فما أراهُنَّ إماءً، ولو كنَّ إماءً لم يَعْتَدِدْنَ، ولم يورَّثْن، ولولا مافعل علي من ذلك لم يعلم الناس كيف تقاتل أهل القِبْلة.

وأمَّا اللَّذان أفسدا أمرَ الناسِ: فعمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف، فحكّمت الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة. والمغيرة بن شعبة، فإنَّه كان عامل معاوية على الكوفة، فكتب إليه معاوية: إذا قرأت كتابي هذا فأقبلْ معزولا. فأبطأ في مسيره(٢)، فلمَّا ورد عليه قال له: يامغيرة، ماالذي أبطأ بك؟ قال: أمرٌ، والله، كنتُ أوطّئه وأهيئه، قال: وماهو؟ قال: البيعةُ ليزيدَ من بعدك، قال: أو فعلت؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى عملك؛ فأنت عليه. فلمَّا خرج من عند معاوية قال له أصحابه: ماوراءك، يامغيرة؟ قال: ورائي، والله، أنّي قد وضعتُ رجلَ معاوية في غَرْزِ غَيٍّ(٣)، لايزال فيه إلى يوم القيام.

قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة.

أخبرناج أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أبنا محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، نا محمد بن حمَّاد الطِّهْراني، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزُّهْريِّ، حدَّثني أنس بن مالك قال(٤):

[كان عمر إلى

---

(١) يعني يوم الجمل.

(٢) د: «سيره».

(٣) الغرز: ركاب الرحل؛ يريد أنه جعله يسير في طريق ضلال لأنه جعل خلافة المسلمين ملكاً.

(٤) المصنف لعبد الرزاق ٥/٤٣٨، واللسان: «زعج».

لقد رأيتُ عمر يُزْعجُ أبا بكر إلى المنبر إزعاجاً[١].

[خطبة أبي بكر حين كُسر سيف الزبير]

«ملحق» أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمد بن صالح بن هانىء[٣]، نا الفضل بن محمد البَيْهقي، نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن سعد بن إبراهيم، حدَّثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

أنَّ عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب، وأنَّ محمد بن مسلمة ٥
كسر سيف الزُّبَير. ثم قام أبو بكر، فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال: والله
ماكنت حَريصاً على الإمارة يوماً، ولا ليلةً، ولا كنت فيها راغباً، ولا سألتها الله في
سرٍّ ولا علانية، ولكنّي أشفقتُ من الفتنة، ومالي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت
أمراً عظيماً مالي به طاقةٌ، ولايدان إلاَّ بتَقوية الله، ولودِدْتُ أن أقوى الناس عليها
مكاني[٤] عليها اليوم. فقبل المهاجرون منه ماقال، وماعتذر به. وقال علي والزبير ١٠
[- رضي الله عنهما -]: ماغضبنا إلا لأنا أُخّرْنا عن المشاورة، وإنّا نرى أبا بكر أحقَّ
الناس بها بعدَ رسول الله ﷺ؛ إنَّه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرِفُ شَرفه،
وخيره[٥]، ولقد أمره رسولُ الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حي.

[خطبة أبي بكر بعد وفاة فاطمة]

كتب إلي أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد الشِّيرُوِيي وحدَّثني أبو المحاسن الطَّبَسي عنه، أبنا أبو بكر
أحمد بن الحسن بن أحمد، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن عبد الجبَّار العُطاردي، نا ١٥
يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة قالت:

توفيت فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ بعد وفاة أبيها بستَّة أشهر، فاجتمع إلى
عليّ أهلُ بيته، فبعثوا إلى أبي بكر: ائتنا، فقال عمر: والله لاتأتيهم، فقال أبو بكر:
والله لآتينَّهم؛ وماتخاف عليَّ منهم؟! فجاءهم حتَّى دخل عليهم، فحمِد الله، وأثنى
عليه، ثم ذكر رسولَ الله ﷺ، فصلّى عليه، ثم قال: إنِّي قد عرفت أنَّكم قد وَجَدْتُمْ ٢٠
علي في أنفسكم من هذه الصَّدقاتِ التي وَلِيت عليكم، ووالله ماصنعتُ ذلك إلاَّ
أني لم أكن أريدُ أن أكل شيئاً من أمرِ رسول الله ﷺ كنتُ أرى أثره فيه وعمله، إلى

(١) أي يقيمه، ولايدعه يستقر حتى بايعه.

(٢) السنن الكبرى ١٥٢/٨ .

(٣) سقطت «ابن هانىء» من د.

(٤) د: «مالي».

(٥) في السنن: «وكبره».

٢٥

غيري حتَّى أسلك به سبيله، وأُنْفِذَه فيما جعله الله. ووالله لأن أصلكم أحبُّ إليَّ من [أن][١] أصل أهل قرابتي؛ لقرابتكم من رسول الله ﷺ؛ ولعظيم حقِّه الذي جعله له على كل مسلم.

[خطبة علي]

ثم تشهد عليٌّ، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: ياأبا بكر، والله مانَفِسْنا عليك خيراً قسمه الله لك ألا تكون[٢] أهلاً لِما أسند إليك في صحبة رسول الله ﷺ، وسنك[٣]، وفضلك، ولكنا قد كنَّا من الأمر حيث قد علمت فتفوِّت به علينا، فوجدنا في أنفسنا وقد رأيتُ أن أبايع وأدخل فيما دخل فيه الناس. وإذا كان العَشِيَّة فصلِّ بالناس الظُّهر[٤]، واجلس على المنبر حتى آتيكَ فأبايعَكَ. فلمّا صلى أبو بكر الظهرَ ركب المنبرَ، فحمِدَ الله، وأثنى عليه، وذكر الذي كان من أمر عليٍّ، ومادخل فيه من أمر الجماعة والبيعةِ، وهاهو ذا، فاسمعوا منه.

فقام عليٌّ فحمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر وفضله، وسِنَّه[٥]، وأنَّه أهلٌ لِما ساق الله إليه من خيرٍ. ثم قام إلى أبي بكرٍ، فبايعه، فلا ترى مثل ماقال الناسُ؛ جزاك الله، ياأبا حسنٍ خيراً، فقد أحسنت وأجملت حين لم تصدع عصا المسلمين، ولم تفرقْ جماعتهم. فدخل فيما دخلوا فيه، ثم انصرف.

[قول علي حين قيل له: استخلف]

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السُّلَمي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، نا علي بن محمد بن كأس[٦] النَّخَعي، نا يعقوب بن ثَوَاب[٧]، ثنا محمد بن بشر الجريري، نا موسى بن مُطَيْر، عن أبيه، عن صَعْصَعَة بن صُوحان قال[٨]:

دخلنا على عليّ بن أبي طالب حين ضربه ابنُ مُلْجَم، فقلنا: ياأمير المؤمنين استخلف علينا، قال: لا، ولكن أترككم كما تركنا رسولُ الله ﷺ؛ دخلنا على رسول

(١) زيادة لتمام المعنى.

(٢) د: «يكون»، ولا إعجام في صل.

(٣) د: «ولسنك».

(٤) في الحديث: «صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي، فسلم من اثنتين»، يريد صلاة الظهر أو العصر؛ لأن مابعد الزوال إلى المغرب عشي.

(٥) د: «ونسبه».

(٦) د: «كادس».

(٧) د: «أيوب»، هو يعقوب بن يوسف بن ثَوَاب. انظر حاشية الإكمال (١) ١/٥٦٣ .

(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٥٦٢).

الله ﷺ، فقلنا: يارسول الله، استخلفْ علينا، فقال: «لا، إن يعلم الله - عزّ وجلّ - فيكم خيراً يُوَلّ عليكم خيارَكم». قال عليٌّ: فعلم الله فينا خيراً، فولّى علينا أبا بكر.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرناس(١) أبو محمد بن طاوس، وأبوس يعلى(٢) حمزة بن علي قالا: أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرَزة، أنا محمد بن بشر الأسدي، نا موسى بن مُطَيْر، عن أبيه، عن صَعْصَعَة بن صُوحان قال: ٥

لما ضرب علي أتيناه، فقلنا: ياأمير المؤمنين، استخلف علينا، قال: لا، إن يُرِد الله بكم خيراً استعمل عليكم خيركم، كما أراد بنا خيراً، فاستعمل علينا أبا بكر الصديق(٣).

[القول عن شقيق عن علي]

أخبرنا(٤) أبو علي الحسن بن المظفر، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب [٤١] أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم، نا عُقْبة ابن مكرم الضَّبِّيّ، نا يونس بن بُكَيْر، عن الحسن بن عُمارة، عن الحكم وواصل، عن شَقيق بن سلَمة قال: ١٠

قيل لعلي: ألا توصي؟ قال: ماأوصى رسولُ الله ﷺ فأوصي؛ ولكنْ إن يُرِدِ الله بالناس خيراً فسيجمعُهم على خيرِهم كما جَمَعَهم بعد نبيِّهم على خيرهم.

أخبرنا(٥) أبو الحسن علي بن عُبيد الله بن نصر بن الزَّاغُوني، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عمّار بن خالد التمّار، نا محمد بن الحسن، عن الحسن بن عُمارة، عن واصل بن حيَّان، عن شقيق بن سلمة قال: قال: - يعني علياً - ١٥

إن يُرِدِ الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدي كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم - يعني أبا بكر.

رواه غيره فزاد فيه الحكم:

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن ابن الفتح الكتّاني، أبنا سهل بن بشر قالا: أنا محمد بن الحسين بن الطفّال، أنا محمد بن أحمد الذُّهْلي، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم، نا عقبة بن مَكْرم، نا يونس بن بكير، عن الحسن بن عُمارة، عن الحكم وواصل، ٢٠

---

(١) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي، وفوقه: «يقدم».

(٢) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٣) أقحم بين السطرين في صل: «يتلوه الذي قبله». ٢٥

(٤) ترتيب هذا الخبر في صل قبل السابق، وفوقه: «يؤخر».

(٥) يتلو هذا الخبر تعقيب يجعلنا نظن أن ترتيبه حقه أن يكون قبل السابق، لأنه روي عن الحكم وواصل.

عن شَقيق بن سلمة قال:

قيل لعلي: ألا توصي؟ فقال: ماأوصى رسولُ الله ﷺ فأوصي، ولكن إن يُرِدِ الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عروس القَصَّاع، أنا جدي لأمي أبو

٥ محمد[1] الحسن بن علي بن عبد الصَّمَد اللَّباد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكِنْدي، أنا عثمان بن خُرَّزاد، حدَّثني محمد بن أبان، نا شعيب بن ميمون ـ صاحب البُزُور ـ نا أبو جَنَاب[2]، عن الشعبي، عن شقيق بن سَلَمة، عن عليٍّ بن أبي طالب

أنَّه قيل له: ألا تُوصي، ياأمير المؤمنين؟ قال: كيف أوصي ولم يوصِ رسولُ الله ﷺ؟ إن يردِ الله بهذه الأمَّة خيراً فسيجمعهم بعدي على خيرِهم كما جمعهم

١٠ بعد نبيِّهم على خيرهم.

رواه شبابة بن سوار عن شعيب فقال: عن حصين بدلاً من أبي جناب:

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو الحسين (٤علي بن محمد بن عبد الله٤) ابن بشران، أنا أبو جعفر (٤محمد بن عمرو الرزاز، ثنا٤) عبد الرحمن بن مرزوق، نا شبابة بن سَوَّار، نا شعيب بن ميمون، نا حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن الشَّعْبي، عن شقيق بن سلمة قال:

١٥ قيل لعلي: استخلف علينا؟ فقال: مااستخلف رسولُ الله ﷺ فأستخلف، ولكنْ، إن يردِ الله بالناس خيراً جمعهم على خيرِهم كما جمعهم بعد نبيِّهم (٥ﷺ٥)على خيرهم.

وأخبرناه أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو بكر[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المُزَكيّ ـ بمرو ـ نا عبد الله بن روح المدائني، نا شَبابة بن سَوَّار، نا شعيب بن ميمون، عن حُصَيْن بن عبد

٢٠ الرحمن، عن الشعبي، عن أبي وائل قال:

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «حباب». روى شعيب بن ميمون الواسطي عن أبي جناب الكلبي يحيى بن أبي حيَّة انظر تهذيب الكمال ٥٣٦/١٢، وتهذيب التهذيب ٢٠١/١١ .

(٣) السنن الكبرى ١٤٩/٨ .

٢٥ (٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د، واستدرك من السنن الكبرى، فقد أجحف به التصوير في هامش صل.

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في د.

(٦) دلائل النبوة ٢٢٣/٧ .

قيل لعلي بن أبي طالب: ألا تستخلف علينا ـ فذكره، إلاَّ أنَّه قال: فسيجمعهم الله بعدي على خيرهم، والباقي مثله[١].

«ألحقه قاسم»

[قول علي في تفضيل أبي بكر عن أبي الزِّناد]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى حمزة بن علي الثَّعْلبي قالا: أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان النَّيْسابوري، نا مهدي بن جعفر الرَّمْلي، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه قال:

أقبل رجل يتخلَّصُ الناسَ حتى وقف على عليّ بن أبي طالب، فقال: ياأمير المؤمنين، مابال المهاجرين والأنصار قدَّموا أبا بكر، وأنت أوفى منه مَنْقَبَةً[٢]، وأقدمُ منه سِلْماً، وأسبق سابقة؟ قال: إن كنت قرشياً فأحسبك من عائذة؟ قال: نعم، قال: لولا أن المؤمن عائذ الله لقتلتك؛ ولأُخْلِصَنَّ إليك رَوْعة حَصْداء[٣]، ويحك! إنَّ أبا بكر سبقني إلى أربع لم أبْزُهُنَّ[٤]، ولم أعتض منهن: سبقني إلى الإمامة، وتقدُّم الهِجْرة، وإلى الغار، وإفشاء الإسلام وإنّي يومئذ حصبه[٥] الشعب الأقصى تستحقرني قريش، وتستتر فيه، أظهر الدين وأخفيه. ولو أنَّ أبا بكر دخل على مشورة الجيش بشراك الرأي لصار الناس ككرعة[٦] أصحاب طالوت. ويحك! إنَّ الله ذمَّ الناسَ كلَّهم ومدح أبا بكر، فقال: ﴿إلاَّ تَنْصُروه فقد نَصَرهُ الله إذْ أخْرَجَهُ الَّذين كَفَرُوا ثانِيَ اثنين إذ هما في الغارِ إذ يقولُ لصاحبه لاتَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنا﴾[٧].

[قول علي في الخلافة يوم الجمل]

أخبرنا[٨] أبو عليّ بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٩]، نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن

---

(١) هنا نهاية ماستدرك في هامش صل.

(٢) المَنْقَبَةُ: الفعل الكريم.

(٣) الرَّوْعة: الفزْعة، والأحصد: الشديد والأنثى: حصداء.

(٤) د: «أبدهن».

(٥) كذا في الأصل من غير إعجام وفوقها ضبة.

(٦) في حديث علي: «لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغَلَب على هذا الأمر الكَرَعُ والأعرابُ؛ قال: هم السِّفلة والطَّغام من الناس». اللسان: «كرع».

(٧) سورة التوبة ٩ الآية ٤٠ .

(٨) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي وفوقه: «يقدم».

(٩) مسند أحمد ١/١١٤ (٩٢١).

الأسود بن قيس، عن رجلٍ، عن عليٍّ

أنَّه قـال يوم الجَمَل: إنَّ رسـولَ الله ﷺ لم يعهـدْ إلينا عهـداً نأخذُ به فـي إمارةٍ ولكنَّه شيءٌ رأيناه من قِبَلِ أنفسنا أن استُخلف أبو [٤٢] بكرٍ - رحـمةُ الله على أبي بكر - فأقام واستـقام، ثم استُخلف عمر - رحـمةُ الله على عمر - فأقام واسـتقام حتى

٥ ضَرَبَ الدين بجِرانه[1]

[القول في خطبة لعلي]

و[2]أخبرناس أبو محمد بن طاوس، و[3] أبو الفتح النجار قالا: أنا علي بن محمد المَصِّيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيثمة، أنا أبو عبيدة السَّري بن يحيى، نا قَبيصة، نا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجلٍ، عن عليٍّ قال:

خطبنا يوم البصرة فقال: إنَّ رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا - فذكر مثله.

١٠ وأخبرناس[3] أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد النجار، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا إسحاق بن سيَّار النَّصيبي، نا أبو عاصم، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، عن أبيه قال:

خطب علي بن أبي طالب وقـال: إنَّ رسول الله ﷺ لم يعـهدْ إلينا فـي الإمارة بشيءٍ، ولكن رأي رأيناه؛ استـخلف أبو بكر فـقـام واستـقـام، ثم قـام عـمر، فـقـام

١٥ واستـقام حتى ضَرَبَ الدينُ بجِـرانِه، ثم إذا لقوا مـاطلبوا من الدنيـا، يعفـو الله عمن يشاء، ويعذب من يشاء.

[الخطبة بعد أن فرغ من الجمل]

أخبرنا[4] أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، وسهل بن عبد الله بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن هارون، وعبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد

٢٠ وأخبرناح أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم

قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاءً أنا محمد بن الحسين بن الحسن، نا محمد ابن يزيد السلمي، نا الحسين بن الوليد، نا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس العبدي، عن عمرو بن سفيان

---

(١) ضرب الدين بجرانه: أي قر قراره واستقام، والجران - بكسر الجيم وتخفيف الراء - مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل: ألقى جرانه بالأرض شبه حال الدين ٢٥ بحال البعير إذا برك واستراح.

(٢) مايلي حتى الموضع المنبه عليه مستدرك في هامش صل.

(٣) في هامش صل: «سمعته من أبي الفتح».

(٤) فوقه في صل: «يؤخر»، وقد تقدم التنبيه على الخبر المقدم، وماتلاه في الهامش.

الثقفي قال:

لما فرغ علي من الجمل قال: إنَّ رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة شيئاً، ولكنَّه رأي رأيناه، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ، فمن قبلها وَلِي أبو بكر فأقام واستقام، ثم وَلِي عمر فأقام واستقام حتى ضرب الإسلام بجِرانه. ثم إنَّ أقواماً طلبوا الدنيا، فيعفو الله عمن يشاء، ويعذِّب من يشاء[1]. ٥

أخبرناه أبو عبد الله الفَراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو علي الرُّوذباري، أنا أبو محمد بن شَوْذَب الواسطي ـ بها ـ نا شعيب بن أيوب، نا أبو داود الحَفَريّ

[3]وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا يوسف بن محمد بن أحمد المِهْرواني[4]، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا أبو داود نا عصام بن النعمان[3]، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان قال: ١٠

لَمَّا ظهر عليٌّ على الناس يوم الجمل قال: أيُّها الناس، إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يعهدْ إلينا في هذه الإمارة شيئاً حتى رأينا من الرأي أن نستخلف أبا بكر، فأقام واستقام حتى مضى لسبيله. ثم إنَّ أبا بكر رأى من الرأي أن يَسْتخلف[5] عمرَ، فأقام واستقام حتَّى ضرب الدين بجِرانِه. ثم إنَّ أقواماً طلبوا بهذه الدنيا، فكانت أمور يقضي الله فيها[6]. ١٥

[الخطبة في حكاية طويلة]

أخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس، أنا أبو عمر الهاشمي، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، [7]قال: نا حميد بن الربيع الخَزَّاز[7]، نا أبو أسامة، حدثني العلاء بن المنهال، حدثني إبراهيم بن عمرو بن مالك الجُشمي، عن أبيه قال:

كنت بجرجان، فدخلتُ على فروة بن الأخنس ـ وكان على معونتها

(١) إلى هنا ماجاء مقدماً وحقه التأخير. ٢٠

(٢) دلائل النبوة ٢٢٣/٧ .

(٣ ـ ٣) مابينهما مستدرك في هامش صل، وأجحف ببعضه التصوير، وليس: «نا عصام بن النعمان» في دلائل النبوة، ولم أعرف من عصام هذا، والمعروف أنَّ أبا داود الحفري يروي عن الثوري.

(٤) في معجم البلدان واللباب: المِهْرَواني ـ بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء ـ وفي الأنساب وأصل سير أعلام النبلاء: المَهْرواني ـ بفتح الميم ـ وهي نسبة إلى مهروان ناحية بهمذان. ٢٥

(٥) في دلائل النبوة: «أن نستخلف».

(٦) دلائل «هذه الدنيا.. يفضي».

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د.

فاسقبلت شيخاً مخضوباً بالحِنَّاء خارجاً من عنده على برذونة شهباء فدخلت، فإذا هو يتعجَّب، فقال: استقبلت شيخاً آنفاً على برذونةٍ شهباء، قال: إنَّه حدّثني بحديث عجب، قلت له: نعم؟ قال: زعم أنَّه غلام شاب، وهو ممَّن دخل على علي يوم الجمل بعد القتال قال: فنظر علي إلينا، فرأى شَبَبَةً[١]، فقال: أين شيوخ القوم؟ فقال ٥ رجل: قتلوا والله أمْسِ حول الجمل، قال: فقام رجل من بني نمير، يُقال له: ابن الأرت[٢]، فخطب، فقال علي: هذا والله الخطيب الشَّحْشَح[٣]. قال: ثم إنَّ علياً حمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: إنَّ رسول الله ﷺ مضى ولم يعهد إلينا في هذا الأمر عهداً، فرأى المسلمون أن يبايع أبو بكر، فبايعناه، فقام والله بالدين قياماً، حتى مضى. ثم استخلف والله عمرُ، [فضرب والله الدينُ بجِرانه]، [٤]فضرب والله الدين ١٠ جرانه[٤] حتى مضى.

[قول علي في خلافة أبي بكر وعمر]

[أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، أنا الحسن بن علي

وأخبرناه أبو القاسم الشَّيْباني، أنا أبو علي التميمي

قالا: أنا أبو بكر بن مالك][٥] قال: ونا عبد الله بن أحمد بن محمد بن[٦] حنبل، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة، نا ابن نُمَيْر، عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول:

١٥ قَبَض الله - عزَّ وجلّ - نبيَّه على خيرِ ماقبض عليه نبيٌّ من الأنبياء، ثم استخلف أبو[٧] بكر، فعمل بعمل رسولِ الله ﷺ، وسنَّة نبيه، وعمر كذلك[٨].

[قول ابن مسعود في قلب النبي وقلوب أصحابه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن

---

(١) د: «إلينا شيبة». شَبَبَة: شبَّان، واحدهم: شاب.

(٢) د: «الأرث».

٢٠ (٣) الشَّحْشَح: الماهر، الماضي في كلامه.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د

(٥) مابين حاصرتين من د فقط، وهناك في صل إشارة إلى هامش لم يتضح منه سوى «بن مالك» وبعده: «ويكتب المؤخر الذي في أول هذه الصفحة». ومايلي من الإسناد والخبر جاء ترتيبه في صل بعد الخبر الذي تقدم من طريق مسند أحمد، وفوقه أقحم بين السطرين: «يؤخر، وإسناده من الحاشية».

٢٥ (٦) مسند أحمد ١٢٨/١ .

(٧) د: «أبا»، ورسم الشكلان معاً في صل.

(٨) بعده في صل: «إلى»، وهو تنبيه على ماجاء مقدماً وحقه التأخير .

إبراهيم الإسماعيلي، ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا أبو عمرو[١] أحمد بن عبد الجبّار بن محمد بن العلاء بن العبّاس بن محمد بن عطارد، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال[٢]:

إنَّ الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلبَ محمدٍ خيرَ قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب[٣] أصحابه خيرَ قلوب العباد بعد قلبه، فجعلهم وزراء نبيِّه، يقاتلون على دينه، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن[٤]، ومارآه المؤمنون سيئاً فهو عند الله سيِّء.

قال ابن عياش وأنا أقول: إنَّهم قد رأوا أن يولوا أبا بكر بعد النبيِّ ﷺ.

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفَّر، وأبو عبد الله الحسين بن محمد، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا: أنا محمد بن علي بن علي[٥]، أنا علي بن معروف بن محمد البزاز[٦]، نا أبو عيسى محمد ابن الهيثم بن خالد الورّاق، نا أحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال

إنَّ الله نظر[٧] في قلوب العباد، فوجد قلب محمدٍ خيرَ قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه، فوجد قلوب أصحابه خيرَ قلوبِ العباد بعد قلبه، فجعلهم وزراء نبيِّه ـ عليه السلام ـ يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حَسَناً فهو عند الله حسَن، ومارآه المسلمون سيِّئاً فهو عند الله سيِّء.

قال أبو بكر بن عيَّاش: وأنا أقول: إنَّهم قد رأوا أن يولُّوا أبا بكر بعد النبيِّ ﷺ.

---

(١) كذا وقع في صل، وفي د: «عمر»، وهو المتواتر الصحيح في كنيته، ويلاحظ أن نسب العطاردي في هذا الإسناد لايوافق ماذكره الخطيب والمزي، وابن حجر، فهو في المصادر المتقدمة: «أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة»، وكنيته أبو عمر. انظر تهذيب الكمال ٣٧٨/١، وتاريخ بغداد ٢٦٢/٤، وتهذيب التهذيب ٥١/١ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٩٠) بخلاف في اللفظ.

(٣) سقطت من د، وفيها: «فوجدت».

(٤) د: «حسناً».

(٥) سقطت: «بن علي» من د.

(٦) د: «البزان».

(٧) د: «قد نظر».

[كره أن يقال له خليفة الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني جدي، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدَّثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

قيل لأبي بكر: ياخليفة الله، قال: أنا خليفة محمد ﷺ، وأنا راضٍ بذلك، ٥ وكَرِه أن يقال: خليفة الله تعالى.

[القول من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(١)، نا محمد بن يزيد، نا نافع بن عمر الجُمَحي، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة قال:

١٠ قيل لأبي بكر: ياخليفةَ الله، قال: بل خليفة محمد، وأنا أرضى به.

قال: وحدّثني أبي(٢)، ثنا موسى بن داود، نا نافع ـ يعني: ابن عمر ـ عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

قيل لأبي بكر: ياخليفة الله، فقال: أنا خليفةُ رسول الله ﷺ، وأنا راض به، (٣وأنا راض٣).

[دليل خلافة أبي بكر في الحديث]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عَروبة الحَرَّاني، نا ١٥ محمد بن محمد بن مرزوق، نا يحيى بن بسطام، نا عامر بن أبي عامر، نا يونس، عن الحسن، عن أبي بكر الصِّدِّيق

أنَّه سأل رسولَ الله ﷺ قال: رأيت فيما يَرى النائم كأنَّ في صدري كِنَّار، وعليَّ حُلَّة حَبِرة، فقال النبيُّ ﷺ: «أمَّا الكِنَّار فخلافة سنتين، وأمَّا الحُلَّة الحَبِرة فولدك تَحبُرهم(٤)».

[وفي القرآن]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مُسْلم بن قُتيبة

في قول الله ﴿سَتُدْعَوْنَ إلى قَوْمٍ أُولي بأسٍ شَديد﴾(٥)، قال: قوم هم بنو

---

(١) مسند أحمد ١/١١ (٦٤).

(٢) مسند أحمد ١/١١ (٥٩)، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/١٨٣ .

٢٥ (٣ ـ ٣) مابينهما زيادة من المسند، والخبر التالي مستدرك في هامش صل.

(٤) الكِنَّار: شقة الكتان، والحِبَرة ضرب من برود اليمن منمَّر. وحَبَره يَحبُره حَبْراً فهو محبور: سرّه ونعمه.

(٥) سورة الفتح ٤٨ آية ١٦، وتفسير القرطبي ١٦/٢٧٢، ففيه مثل هذا التفسير للآية وانظر أيضاً تاريخ الخلفاء ٦١ .

حنيفة، والداعي إلى قتالهم أبو بكر الصديق. وقال آخرون: هم أهل فارس، والداعي إلى قتالهم عمر بن الخطّاب، وهذه الآية تدلُّ على خلافة أبي بكر وعمر وإمامتهما إذ وعد المطيعَ له بالثواب، ووعد العاصي بالعقاب؛ لأنّه قال: ﴿ستُدْعَوْنَ إلى قَومٍ أُولي بأسٍ شَدِيد [تقاتلونهم أو يُسلمون][1] فإنْ تُطيعوا يُؤْتِكم الله أجراً حَسَناً وإن تتولّوا كما تَوَلَّيْتم مِنْ قَبلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أليماً﴾. ٥

قال: ونا ابن قتيبة قال: قال الله تعالى:

﴿وَعَدَ اللهُ الذين آمَنُوا منْكم وعَمِلُوا الصالحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهم في الأَرْض كما استخلف الذين من قَبْلِهم، ولَيُمكّنَنَّ لهم دينَهم الذي ارْتَضَى لهُمْ﴾[2] الآية، فالمراد بهذا القول أصحابَه ﷺ، لأنَّهم كانوا الخالفين في صدر الإسلام، وقبل الهجرة، والمستضعفين، ثم وجدوا بعد هذا جميعَ ماوَعَدَ الله به من النصر والظهور والعز. ١٠
وقوله: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ يعني بعد النبي ﷺ، وهذه الآيات شاهدة لخلافة أبي بكر[3]

[آية أخرى]

[٤٣] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا محمد بن أحمد بن رزق قال: سمعت أبا سعيد الحسن بن علي الرازي في مجلس أبي بكر الشافعي قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول: ١٥

دلالة ولاية أبي بكر الصديق من القرآن قوله تعالى: ﴿قُلْ للمخلّفين مِنَ الأعراب سَتُدْعَوْن إلى قومٍ أُولي بأسٍ شَديدٍ تُقاتِلونَهم أو يُسْلِمون، فإنْ تُطيعوا يُؤتِكم الله أجْراً حَسَناً، وإنْ تَتولَّوْا كما تولَّيْتم من قبل يُعَذِّبْكم عذاباً أليماً﴾.

[الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلّال، نا يوسف بن عمر القوّاس قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ يقول: ٢٠

الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة؛ قال الله ـ عزَّ وجلّ ـ لآدم: ﴿إنّي جاعلٌ

(١) مابين حاصرتين ليس في صل، والخبر كله مستدرك في هامش صل بخط مغاير لخط القاسم وأبيه.

(٢) سورة النور ٢٤ آية ٥٥ . ٢٥

(٣) هنا نهاية مااستدرك في هامش صل.

(٤) تاريخ بغداد ٣٨٦/٧ .

في الأرض خليفةً﴾[١]، قال ابن عباس: فأخرجه الله من الجنَّة قبل أن يُدْخِلَه فيها، لأنَّه خلقه للأرض خليفة فيها. وقوله تعالى لداود: ﴿ياداودُ إنَّا جعلناك خليفةً في الأرض﴾[٢]. وأجمع المهاجرون والأنصار على خلافة أبي بكر، وقالوا له: ياخليفةَ رسولِ الله، ولم يُسم أحدٌ بعده خليفةً. ويقال: إنَّه قبض النبيُّ ﷺ عن ثلاثين ألف ٥ مسلم، كلٌّ قال لأبي بكر: ياخليفةَ رسول الله، ورضوا به، ومَن بعده - رضي الله عنهم - إلى حيث انتهينا، قيل لهم: أمير المؤمنين.

[عمر يسأل عن الخلافة في الكتب]

أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، نا أبو بكر بن بيري إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمام الواسطي في كتابه، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

١٠ أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا غسان بن مُضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال:

قال أبو بكرة: أتيت عمرَ وبين يديه قوم يأكلون، فرمى ببصره في مؤخر القوم إلى رجل، فقال: ماتجدُ فيما تقرأ[٣] قبلك من الكتب؟ قال: خليفة النبيِّ ﷺ صديقُه.

[قول ابن عباس في خلافة أبي بكر]

١٥ أخبرناج أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أبنا أبو طالب العُشاري، نا أبو الحسين بن سمعون[٤]، نا أبو الحسين[٥] أحمد بن محمد بن سلم المُخرِّمي، نا محمد بن ماهان، نا عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة، نا مُطَرِّف بن عبد الله الكعبي، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال:

أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ على كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة.

[وقول الحسن]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، [٦]نا أبو الحسين[٦] بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر ٢٠ الحَرْبي، نا أبو عمران موسى بن سهل الجَوْني، نا بكَّار بن قُتيبة، نا أبو عمر الضرير، نا سهل، نا المبارك، عن محمد بن الزُّبير الحنظلي قال: سمعت الحسن يقول:

والله الذي لا إله إلا هو لقد استخلف رسولُ الله أبا بكر.

---

(١) سورة البقرة ٢ آية ٣٠ .

(٢) سورة القصص ٣٨ آية ٢٦ .

٢٥ (٣) د: «يقرأ»، ولانقط في صل.

(٤) أمالي ابن سمعون الواعظ (١٧١).

(٥) في الأمالي: «الحسن».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

[جواب الحسن لعمر بن عبد العزيز]

أخبرناس أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبوس طالب علي بن حَيْدرة قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا خيثمة بن سليمان، نا أحمد بن ملاعب البغدادي، نا خلف بن الوليد، نا مبارك بن فضالة، حدَّثني محمد بن الزُّبير قال:

أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري أسألُه عن أشياء، فصعدت إليه، فإذا هو متكىء على وسادة من أدم، فقلت: أرسلني إليك عمر أسألك عن ٥ أشياء، فأجابني فيما سألته؛ وقال: أشفني فيما اختلف فيه الناس؛ هل كان رسول الله ﷺ استخلف أبا بكر؟ فاستوى الحسن قاعداً، فقال: أو في شك هو ـ لاأبالك!؟ إي والله الذي لا إله إلا هو لقد استخلفه، ولهو كان أعلم بالله تعالى، وأشدَّ له مخافةً من أن يموت عليها لو لم يأمره.

[خليفة رسول الله وأمير المؤمنين]

قال: ونا أحمد بن مُلاعب البغدادي، ثنا خلف بن الوليد، نا مبارك بن فضالة، عن معاوية بن قُرَّة قال: ١٠

ما كان أصحابُ رسول الله ﷺ يشكُّون أنَّ أبا بكرٍ خليفةُ رسول الله ﷺ، وما كانوا يسمُّونه إلا خليفةَ رسول الله ﷺ، وما كانوا يجتمعون على خطأ أو ضلالة، وماكانوا يكتبون إلاَّ إلى أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ، وما كان يكتُب إلا من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ، فما زالوا كذلك حتى توفي، فلمَّا كان عمر بن الخطَّاب أرادوا أن يقولوا: خليفة خليفة رسول الله ﷺ، قال عمر: هذا يطولُ، قالوا: ١٥ لا، ولكنا أمَّرْناك علينا، فأنت أميرُنا[١]، قال: نعم، أنتم المؤمنون، وأنا أميرُكم، فكتبَ: أميرُ المؤمنين.

[تفسير ابن عياش لخلافة أبي بكر]

أخبرناج أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال: ثنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا ابن الفضل، أبنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا أبو هشام ـ يعني الرفاعي ـ قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: ٢٠

أبو بكر الصديق خليفةُ رسول الله [٣]ﷺ[٣] في القرآن، لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿للفُقَراء المهاجرين الذين أُخْرِجُوا من ديارِهم وأموالِهم يَبْتَغُون فَضْلاً من الله ورضْواناً ويَنْصُرُون الله ورسوله أولئك هُمُ الصَّادِقون﴾[٤]. فمن سمَّاه صادقاً فليس

(١) د: «أمير».

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٦/١٤ . ٢٥

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في د.

(٤) سورة الحشر ٥٩ آية ٨ .

يكذب هم[1] قالوا: ياخليفةَ رسول الله [2]ﷺ[2].

[وجوابه للرشيد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[3]، نا أحمد بن العباس الهاشمي، نا الحسن بن عليل العَنَزي، نا محمد بن إسماعيل القرشي، عن أبي بكر بن عيَّاش قال: قال لي الرشيد:

٥ يأبا بكر، كيف استخلف الناس أبا بكر الصديق؟ قلت: ياأمير المؤمنين، سكت الله، وسكت رسولُه، وسكت المؤمنون. قال: والله مازدتني إلا غمَّاً، قلت: ياأمير المؤمنين، مرض النبيُّ ﷺ ثمانيةَ أيامٍ، فدخل عليه بلال، فقال: يارسول الله من يصلي بالناس؟ قال: «مُرْ أبا بكر يصلي [٤٤] بالناس»، فصلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام، والوحي ينزل. فسكت رسولُ الله ﷺ لسكوت الله، وسكت المؤمنون

١٠ لسكوت رسول الله ﷺ. فأعجبته، فقال: بارك الله فيك.

[قول سفيان في خلافة أبي بكر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا: أنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا عبد الله بن عتَّاب بن الزِّفْتي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت الفِرْيابي يقول: سمعت سفيان يقول:

ماأحْسِبُ أنَّ الله يقبل لمن أساء الظنَّ بالمهاجرين الأولين مِنْ تقدمة أبي بكر

١٥ وعمر صَوْماً ولا صلاةً، ولا يصعدُ له إلى السماء عمل.

أخبرنا[4] أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب الفقيه، أنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن أبي يحيى الساجي قال: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول: سمعت الشافعي يقول:

أجمع الناسُ على خلافة أبي بكر، فاستخلف أبو بكر عمر، ثم جعل عمر

٢٠ الشورى إلى ستَّةٍ على أن يولُّوها واحداً، فولوها عثمان.

قال الشافعي: وذلك أنه اضطرب الناس بعد رسول الله ﷺ، فلم يجدوا تحت أديم السماء خيراً من أبي بكر الصديق، فولوه.

[شعر في خلافة أبي بكر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن زينة، أبنا أبو

(١) في تاريخ بغداد: «يكذبهم».

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

٢٥ (٣) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٦٠ ـ ٦١ .

(٤) استدرك هذا الخبر في هامش صل، وبعد كلمة «اضطرب» لم يتضح في هامش المصورة .

(٥) كذا قيدها السمعاني، هي عند ياقوت بفح الباء.

الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البُرُوجِرديّ، نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل، ثنا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدَّثني شيخ من أهل الكوفة قال:

لَّما بويع أبو بكر، واستقام أمورُ الناسِ أنشأ رجلٌ من قريش يكنى أبا عَمْرة يقول في ذلك: [من الكامل].

شكراً لمنْ هو بالثَّناء حقيقُ ... ذهب الحِجاجُ[1] وبويع الصِّديقُ ٥

من بعد مادَحَضت بسعد نَعْلُه[2] ... ورجا رجاءً دونَه العَيُّوقُ[3]

حفت به الأنصارُ عاصبَ رأسِه ... فأتاهم الصدِّيقُ والفاروقُ

وأبو عُبيدةَ والذين إليهم ... نفسُ المُؤَمِّلِ للبقاءِ تتَوقُ

بالحقِّ إذ طَلَبُوا الخلافةَ زَلَّةً ... لم يُخْطِ مثلَ خَطَائِهم مخلوقُ

فتداركوها بالصواب، فبايعوا ... بعد التي فيها لنا تخنيقُ ١٠

إن الخلافة في قريشٍ مالكم ... فيها وربِّ محمد، تَعْريقُ[4]

[سبب قبول أبي بكر البيعة]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ قال: وأنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن عبد الملك بن عُمَيْر أو غيره، عن رافع الطائي

أنَّه سأل أبا بكر عن قبوله بيعتهم يومئذٍ، وقد كان عَهِد إليه ألاَّ يتأمر على اثنين ١٥ قال: لما أتينا الأنصار تكلمتُ، فقلت: يامعشر الأنصار، إن رأيتم ألاَّ تسبقوا المهاجرين بأمرٍ كان الله قد جمع بكم الإسلام، وأعزَّه بكم، فلا تكونَنَّ فرقة أهله على أيديكم. وتكلَّم عمرُ، فقال: يامعشر الأنصار، أتعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر أبا بكر بالصلاة بكم في حياته ومرضه؟ قالوا: نعم، قال: فأيكم يَجْتَرِىءُ على أن يتقدَّمه؟ قالوا: لا أينا. قال: فقال سعد: فتبايعه إن نحن بايعناه؟ قال عمر: نعم، ٢٠

---

(١) حاجه مُحاجَّة وحجاجاً: نازعه الحجة.

(٢) د: «بغلة». الدَّحْض: الزَّلَق. ودَحَضت رجل البعير: زَلِقت. أراد أن سعداً أخطأ وجانب الصواب حين أراد مخالفة ماأجمع عليه المهاجرون.

(٣) العيوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال، وكنى به عن بعد الرجاء والمطلب. ٢٥

(٤) في هامش صل: «المحفوظ: ثُفْروق»، الثفروق: هو مايلزق به القمع من التمرة. وقد وقعت اللفظة في الأصل من غير إعجام، فأعجمت بما أظن أنه الصواب. عرَّقتُ في السقاء وأعرقت: جعلت فيه ماء قليلاً.

وأخذ عهدهم إن هو بايعه ليبايعنَّه. فضرب عمر على يد أبي بكر، وبايعت الأنصار على أن الخليفة منَّا، ومنهم الوزراءُ، فقبلتها مخافة فرقة الإسلام.

[خبر رافع بتمامه]

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن القاسم بن الحسين الشاهد بالبصرة، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا العباس بن محمد الدُّوري، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا فضيل بن عياض، عن الأعمش عن سليمان بن مَيْسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع قال:

كنتُ رجلاً أُغير على الناس، وأدْفِن الماءَ في أُدْحِيٍّ[2] النعام، فأسْتافه[3] حتى أمر عليه بالفلاة، فأستثيره. فلما أتت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم عمرو بن العاص وهي التي يفخر بها أهلُ الشام، وفيهم أبو بكر الصديق، وأمرهم أن يستنفروا مَنْ مرُّوا عليه من المسلمينَ، فمروا علينا في منازلنا، فاستنفرونا فقلت: والله لأختارنَّ لنفسي رجلاً فلأصحبنَّه، قال: فصحبت أبا بكر. قال: وكان له كساء فَدَكِيٌّ كان إذا ركب خلَّه عليه[4]، وإذا نزل لبسناه جميعاً، وهو الذي عيَّرَته به هوازنُ، فقالوا: أذَا الخِلالِ نبايعُ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: فقضينا غَزاتنا ثم رجعتُ، فقلتُ: ياأبا بكر، إنِّي قد صحبتُك، وإنَّ لي عليك حقّاً، فأُحِبُّ أن توصيَني، فإنِّي لستُ كلَّ ساعةٍ أستطيع أن آتيَ المدينةَ. قال: قد أردتُ أن أفعل ذلك ولو لم تقله: اعبد الله، ولاتُشْرك به شيئاً، وأقم الصلاةَ، وآتي الزكاة، وحُج البيتَ، وصُمْ رمضان، ولاتأمَّرَنَّ على رجلين، قال: قلت: هذا؛ أعبدُ الله وأقيم الصلاة، وأوتي الزكاةَ، وأحجُّ البيتَ وأصوم رمضانَ، أرأيتَ قولكَ: ولاتأمَرَنَّ على رجلين؟ فوالله مايصيبُ الناسُ الخير والشرفَ إلاَّ في الإمارة في الدنيا! قال: إنَّك استجهدتني فجَهَدْتُ لك، إنَّ الناسَ دخلوا في الإسلام طَوْعاً وكَرْهاً، فهم عُوَّاذ الله، وجيرانُ الله، وفي ذمَّةِ الله، فمن ظَلَم أحداً منهم فإنما يخفُر ذِمَّة الله، فإنَّ أحدَكم لتؤخذُ شاةُ جاره، وبعير جاره، فيظل ناتىء عضله لجاره، والله من وراء جاره.

---

(١) رواه ابن عساكر من طريق الخطيب في تلخيص المتشابه ٨٣١، وفيه خلاف في اللفظ، وهو في مغازي الواقدي ٧٧١/٢، وبعضه في الإصابة ٤٩٧/١ (٢٥٣٨).

(٢) الأُدْحِيُّ والإِدْحيُّ: مبيضُ النعام في الرمل.

(٣) ساف الشيء يسوفه واستفافه: شمَّه.

(٤) كساء فَدَكي: لعله نسبة إلى فَدَك قرية بخيبر. خلَّه عليه: أي جمع بين طرفيه بخلالٍ من عودٍ أو حديد.

فلمّا قُبِض النبيُّ ﷺ، واستُخلف أبو بكر قال: قلت: صاحبي الذي قال لي ماقال لآتينّه قال: فأتيت المدينة، فالتمست خلوتَه حتى أتيته، قال: فسلَّمتُ عليه، وتعرَّفْتُ إليه، فعرفني، فقلتُ له: أما تذكرُ قولاً قلتَه لي؟ قال: وماهو؟ قال: قلتُ: قولك: لاتَأَمَّرَنّ على رجلين؟ قال: بلى؛ إنَّ الناسَ كانوا حديثَ عهدٍ بكُفْرٍ، وإنّي خشيتُ عليهم، وإنَّ أصحابي لم يزالوا بي حتى جعلوا عليه[1] وأنا كاره. قال: فوالله مازال يعتذرُ إليّ حتّى عذرتُه. ٥

[خطبة أبي بكر حين استخلف]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر الدّيباجيّ، أبنا علي بن عبد الله ابن مبشر، نا محمد بن حرب، نا أبو مروان الغَسَّاني قال: قال هشام:

كانت خطبة أبي بكر حين إستخلف[2]:

أمَّا بعد، فإني وُلِّيتُ أمرَكم ولستُ بخَيْرِكم، ولكنَّه نَزَلَ القرآنُ، وسنَّ النبيُّ ﷺ [٤٥]، وعلَّمَنا فعَلِمنا، إنَّ أكْيَس الكَيْس[3] التُّقى، وإنَّ أحمقَ الحُمْقِ الفُجور، وإنَّ أقواكم عندي الضعيفُ حتَّى آخُذَ له حقَّه، وإن أضعفكم عندي القوي حتّى آخذ منه الحقَّ، إنّما أنا متَّبع ولستُ بمبتَدِع، فإنْ أنا أحسنتُ فأعينوني، وإن أنا زِغْتُ فقوِّموني. ١٠

وروي من وجهٍ آخر فيه ذكر عروة:

[الخطبة عن هشام عن أبيه]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي، نا الحسن بن حمَّاد الضَّبي، نا عبدة، عن هشام، عن أبيه قال: ١٥

قام أبو بكر خطيباً، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعدُ، فإنّي وُلِّيتُ أمرَكم ولستُ بخيرِكم، ولكن نزل القرآنُ، وبيَّن النبيُّ ﷺ، وعلَّمنا فعَلِمْنا، فأعلَمَنا أنَّ أكْيَس الكَيْس التُّقى، وأنَّ أحمقَ الحُمْق الفجور؛ وإنَّ أقواكم عندي الضعيفُ حتَّى آخذ له بحقِّه، وإنَّ أضعفكم عندي القويُّ حتَّى آخذ منه الحقَّ. أيها الناسُ، إنّما أنا متَّبعٌ ولستُ بمُبْتدِع، فإنْ أحسنتُ فاتبعوني، وإن زِغْتُ فقوِّموني. ٢٠

وروي من وجهٍ آخر عن هشام، عن جدته أسماء:

---

(١) كذا، وقد ضببت هذه اللفظة والتي قبلها في صل

(٢) رواها ابن سعد في الطبقات ١٨٢/٣ وابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٣٤/٢ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ٥٩/٤، والطبري في التاريخ ٢١٠/٣، وانظر جمهرة خطب العرب ١٨٠/١ . ٢٥

(٣) الكَيْسُ: الخفَّة والتوقد، وهو ضد الحمق، والكَيْسُ في الأمور يجري مجرى الرفق فيها.

أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد، وأبو بكر محمد ابن أحمد قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا الحسن بن إسماعيل، نا خَلاَّد بن أسلم[1]، نا علي بن غراب، عن هشام بن عروة، عن جدَّته، عن أبي بكر الصديق [وعن هشام عن جدته]

أنَّه خطبَ الناسَ فحمدَ الله وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثم قال

٥ أمَّا بعدُ، فإنِّي وُلِّيتُ أمرَكم ولستُ بخيرِكم، ولكن نزل القرآن، وسنَّ النبيُّ ﷺ، فعلَّمنا وتعلَّمنا، إن أَكْيَس الكَيْسِ التُّقَى، وإنَّ أحمقَ الحُمْق الفجور، وإنَّ أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ حقَّه، وإنَّ أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحقَّ. أيُّها الناس، إنَّما أنا متَّبعٌ ولستُ بمبتدعٍ، إن أحسنتُ فأعينوني وإن زُغْتُ فقوِموني.

١٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أبنا أحمد بن مروان، نا الحربي إبراهيم بن إسحاق، نا خلف بن هشام، عن أبي عوانة، عن هلال، عن عبد الله بن عُكَيْم [الخطبة عن ابن عكيم والشعبي]

ح قال: وأنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، نا أبي، عن الهيثم، عن مُجالد، عن الشَّعْبيّ قال[2]:

لمَّا بويع أبو بكر صَعِدَ المِنْبرَ، فنزل مِرْقاةً مِنْ مَقْعَد النبيّ ﷺ، فحمِد الله وأثنى

١٥ عليه، ثم قال:

اعلموا، أيُّها الناسُ، أنَّ أكيسَ الكَيْس التُّقى، وأنَّ أحمقَ الحُمقِ الفُجورُ، وأنَّ أقواكم عندي الضعيفُ حتّى آخذَ له بحقِّه، وأنَّ أضعفكم عندي القويُّ حتّى آخذ الحقَّ منه؛ إنَّما أنا مُتَّبعٌ ولستُ بمُبْتَدِعٍ، فإن أحسنتُ فأعينوني، وإن زِغْتُ فقوِّموني، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا، ولايدعُ قومٌ الجهادَ في سبيل الله إلاَّ ضربهم اللهُ

٢٠ بالفقر، ولاظهرتِ الفاحشةُ في قومٍ إلاَّ عَمَّهم الله بالبلاء، فأطيعوني ماأطعتُ الله ورسوله، فإذا عصيتُ الله ورسولَه فلا طاعة لي عليكم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

ج١و

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس بن سكر[3] العاقولي، نا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، نا [خطبة له بعد البيعة عن الحسن]

---

٢٥ (١) سقطت «بن أسلم» من د.

(٢) رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢/٢٣٤ من هذا الطريق.

(٣) كذا ضبط في أصل التاريخ.

محمد بن زكريا، نا محمد بن مُحَبَّب[1] أبو همام، ثنا ميمون المَرائي، عن الحسن قال:

لمَّا استخلف أبو بكر قام، فحمد الله، وأثنى عليه وقال: إن كنتم تكلِّفوني أن أقوم فيكم مقام رسول الله ﷺ إني لا أفي بذاكم؛ كان رسول الله ﷺ يخصه الله بالوحي.

[خطبة أخرى]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت الحسن قال[2]: ٥

لمَّا بويع أبو بكر قام خطيباً، فلا والله ماخطب خطبتَه أحدٌ بعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعد فإنِّي وليتُ هذا الأمر وأنا له كاره ووالله لودِدْتُ أن بعضكم كفانيه، ألا وإنّكم إن كلَّفتُموني أن أعمل فيكم بمثلِ عملِ رسولِ الله ﷺ لم أقم به؛ كان رسولُ الله ﷺ عبداً أكرمه الله بالوحي، وعصمه به، ألا وإنَّما أنا بشر، ولست بخيرٍ من أحدٍ منكم، فراعوني، فإذا رأيتموني استقمتُ فاتَّبعوني، وإذا رأيتموني زغْتُ فقوِّموني. واعلموا أنَّ لي شيطاناً يَعْتَريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني، لاأُوَثِّر في أشعاركم وأبشاركم[3]. ١٠

وقد وقعت لي هذه الحكاية أعلى ممّا هاهنا إلاَّ أنَّ فيها اختصاراً:

أخبرناه بها أبو بكر الأنصاري، أنبا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر، أنبا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، نا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، نا عبد الواحد بن غياث، نا أبو هلال نا الحسن قال: ١٥

لما استخلف أبو بكر[4] تكلَّم بكلامٍ والله ماتكلَّم به أحد بعده، فقال: ياأيُّها الناسُ، تكلفوني سنَّة محمد ـ عليه السلام ـ وإنَّ الله كان يعصم نبيَّه بالوحي. إنِّي والله لوَدِدْتُ أنكم كفيتموني. وإنَّ لي شيطاناً يعتريني ـ ثلاث مرارٍ[5] ـ فإذا اعتراني

---

(١) د: «حبيب»، تصحيف، هو محمد بن مُحَبّب ـ بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء ـ كما في التوضيح (م٣ / ق١٥ ب) والإكمال ٢١٥/٧، ويوافقه ابن حجر في التقريب ٢٠٤/٢ قال: «محبب: بموحدتين وزن محمد، غير أن ترتيبه في التقريب وتهذيب التهذيب (٤٢٧/٩) قبل محمد بن مجيب، فهل هو في رأيه: «مجبِّب» حيث لم يذكر إعجام الحاء أو إهمالها؟ ٢٠

(٢) الخطبة برواية أخرى في تاريخ الطبري ٢٢٤/٣، وغريب الخطابي ٣٥/٢، ومصنف عبد الرزاق ٣٣٦/١١، وانظر جمهرة خطب العرب ١٨١/١ .

(٣) أبشار جمع بشر، وهو جمع بشرة، وهي ظاهر الجلد. ٢٥

(٤) د: «رسول الله ﷺ» بدل «أبي بكر».

(٥) د: «مرات».

فاجتنبوني، لاأؤثر في أشعاركم وأبشاركم. وتعاهدوني بأنفسكم؛ مافإن استقمت فاتبعوني، وإن زغتُ فقوّموني[١].

ملحق، ج

أخبرنا[٢] أبو القاسم زاهر بن طاهر المُستَمْلي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن طاهر بن يحيى، حدَّثني أبي، أنا محمد بن أبي خالد الفراء، حدَّثنا أبي، نا المبارك ابن فَضالة، عن الحسن

[خطبة لأبي بكر بعد أن ولي الخلافة]

٥

أنَّ أبا بكر الصِّدّيق ـ رضي الله عنه ـ خَطَبَ الناسَ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنَّ أكيسَ الكَيْس[٤] التَّقْوى، وأحمقَ الحُمْق الفُجُور، ألا وإنَّ الصِّدْقَ عندي الأمانةُ، والكَذِبَ الخيانة. ألا وإنَّ القَوِيَّ عندي ضعيفٌ حتَّى آخذَ منه الحق، والضعيف عندي قويٌّ حتَّى آخذَ له الحقَّ. ألا وإنّي قد وَلِيتُ عليكم ولست بأخيركم ـ قال الحسن: هو والله خيرُهم غيرَ مدافعٍ، ولكن المؤمن يَهضم نفسَه ـ ثم قال: لوددتُ[٥] أنَّه كفاني هذا الأمرَ أحدُكم ـ قال الحسن: صَدَق والله ـ وإنْ أنتم أردتموني على ماكان [الله][٦] يقيم نبيَّه من الوَحْي ماذلك عندي؛ إنَّما أنا بشر، فراعوني.

١٠

فلمَّا أصبح غدا إلى السُّوق، فقال له عمر: [رضي الله عنه][٦] أين تريد؟ قال: السُّوقَ، قال: قد جاءك مايشغَلُك عن السُّوق، قال: سبحان الله! يشغلني عن عيالي! قال: نفرض[٧] بالمعروف، قال: ويح عمر! إنّي أخاف ألاَّ يسعَني أن آكل من هذا

١٥

(١) في هامش صل: يتلوه في الوريقة: «أنا أبو القاسم الشحّامي».

(٢) استدرك مايلي على وريقة صغيرة مربعة تبدو صورتها على اللوحين (٢٦، ٢٧) من مصورة الأصل، وقد نبهت على نهاية كل وجهٍ من وجهي الوريقة، وليس موضع الخطبة على هذين اللوحين، ولكن موضعها على اللوح (٤٥)، وقد أنزلتها في موضعها المناسب بموجب تنبيه صل، وأقحمته د في نسق الأخبار الواردة على اللوحين (٢٦، ٢٧) لاتربطه أية علاقة بموضوعها.

٢٠

(٣) السنن الكبرى ٣٥٣/٦، وخطبة أبي بكر بروايةٍ أخرى في عيون الأخبار ٢٣٢/٢، والعقد الفريد ٥٩/٤ ، وقد تقدم التنبيه على ذلك.

(٤) تقدم تفسيرها.

(٥) في السنن الكبرى: «ولوددت» وبهذه الكلمة ينتهي الوجه (آ) من الوريقة.

٢٥

(٦) مابين حاصرتين زيادة من السنن الكبرى.

(٧) في السنن: «تعرض». والرواية المثبتة من أصل التاريخ هي رواية إحدى نسخ السنن وهي الصواب، أراد أن يفرض له من مال المسلمين مايكفي عياله. والمذكور في أوليات أبي بكر أنه «أول خليفةٍ فَرَض له رعيته العطاء». انظر تاريخ الخلفاء ٧٤، وسيأتي مايؤكد ذلك.

المال شيئاً. قال: فأنفق في سنتين وبعض أخرى ثمانية آلاف درهم؛ فلمَّا حضره الموتُ قال: قد كنتُ قلتُ لعمر: إنِّي أخاف ألاَّ يسعَني أن آكلَ من هذا المال شيئاً، فغلبني، فإذا أنا متُّ فخذوا من مالي ثمانية آلاف درهم ردُّوها[١] في بيت المال.

قال: فلمَّا أُتي بها عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب مَنْ بعده إتعاباً[٢] شديداً. ٥

[الخطبة عن قيس بن أبي حازم]

أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغوي، نا محمد بن عبد الواهب[٣] الكوفي من كتابه، نا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر

أنَّه خطب الناسَ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنِّي[٤] وَلِيتُكم ولستُ بخيركم ولعلكم تطلبوني بعمل نبيِّكم ﷺ؟ ولستُ هناك؛ إنَّ نبيَّكم ﷺ كان يُعْصَم بالوحي، وإنَّ لي شيطاناً يُغويني، فإذا رأيتموني أُحْسِنُ فأعينوني، وإذا رأيتموني غضبت[٥] فاجتنبوني أنِ لاأُصيبَ من أبشاركم وأعراضكم[٦] ١٠

[تعقيب الخطابي]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، أنا أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي قال[٧]: ١٥

في حديث أبي بكر أنَّه قال: «وَلِيتُكُمْ ولستُ بخيرِكم»، مَذْهَبُ هذا الكلام وطريقُه مذهبُ التواضُع، وترك الاعتداد بالولاية، والتباعد من كبرياء السَّلْطنة؛ ولم يزل من شيم الأبرار، ومذاهب الصالحين والأخيار أن يَهْتَضِمُوا أنفسَهم، وأن يسوِّغوا من حقوقهم. وقد كان له برسول الله ﷺ أُسْوَةٌ حين يقول: «ليس لأحدٍ أن يقول: أنا خيرٌ مِنْ يونسَ بن متّى»، وهو ﷺ سيِّدُ وَلَدِ آدم أحمرهم وأسودهم. ٢٠

(١) في السنن: «وردوها».
(٢) في السنن: «تعباً».
(٣) د: «الوهاب».
(٤) سقطت من د. ٢٥
(٥) د: «غضب».
(٦) في هامش صل: «آخر الرابع والخمسين بعد الثلاثمائة».
(٧) غريب الحديث للخطابي ٢/٣٥ .

[وتعقيب الحسن]

وأخبرنا ابن الأعْرابي، نا أبو داود، نا أحمد بن عَبْدة قال: [٤٦] سمعت سفيان يقول:

بلغنا عن الحسن أنَّه ذكر قولَ أبي بكر هذا، ثم قال: بل والله إنَّه لخيرهم، ولكن المؤمن يهضم نفسَه.

وممَّا يشبه ذلك من كلامه قوله حين خطب:

[قول أبي بكر من طريق عبد الرزاق]

٥ أخبرناه محمد بن هاشم، نا الدَّبَري، عن عبد الرزاق[١]، عن مَعْمَر، عن رجلٍ، عن الحسن، أنَّ أبا بكر خطب، فقال:

إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعْصَم بالوحي، وكان معه ملك، وإنَّ لي شيطاناً يَعْتَريني فإذا غضبت فاجْتَنِبُوني، لاأُؤَثِّر في أشعاركم وأبْشاركم، ألا فراعوني، فإن استقمتُ فأعينونني، وإن زغْتُ فقوِّموني.

[تعقيب وتفسير]

١٠ وقد يَعيبه بهذا، وبما أشبهه[٢] من كلامه قوم لا رَوِيَّة لهم، وهو بحمد الله سليم من العَيْب؛ إذ لم يكن أحدٌ بعد رسول الله ﷺ معصوماً، وكيف، وهو يقول: «[٣]مامِنكم من أحدٍ إلا وله[٤] شيطان». قالوا: ولك، يارسول الله؟ قال: «ولي، إلاَّ أنَّ الله أعانني عليه، فأسلم». وكان أبو بكر يوصف ببعض الحدَّة. وذكره ابن عباس، فقال: كان والله بريئاً نقيًّا[٥] من رجل كان يُصادَى منه غَرْب، أي حِدَّة.

١٥ قوله: يُصادى؛ قال الأصمعي: معناه يُمارس. وأنشدنا أبو عمرو[٦]، قال: أنشدنا أبو العباس، عن أبي نصر، عن الأصمعي لجابر بن مؤتلق يعاتب أخاه [من الوافر]

أبيتُ أكفُّ نَفْسي عنك كفًّا ... وتُغْشيني أذاكَ على وِسادي

فلن تَلْقَى أخاً إن متُّ مثلي ... يُصَادي الحَرْبَ عنك كما أُصادي

قال: وقال الأصمعي: يقول الرجل لناقته إذا مَخِضَتْ: بتُّ أصاديها؛ وذلك

٢٠ (١) غريب الخطابي ٢/٣٥، ومصنف عبد الرزاق ١١/٣٣٦، فالخطابي يروي من طريقه، وانظر تفسير الغريب في الفائق والنهاية واللسان: «صدى».

(٢) في الغريب: «يشبهه».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٢٧٧)، وبقريب من هذه الرواية أخرجه مسلم برقم (٢٨١٤)، وأحمد في المسند ١/٣٩٧ .

٢٥ (٤) في الغريب: «زله»، تصحيف.

(٥) في الغريب و (د): «برياً تقياً»، وفي اللسان: «براً تقياً».

(٦) في الغريب: «عمر»، وقارن باللسان «صدى»، ففيه عن الأصمعيّ: المصاداة: العناية بالشيء.

أنّه يكره أن يَعْقِلَها، فيُعنتِّها[١]، أو يدعَها، فتَفْرُقَ، فيأكُلَها الذئبُ[٢]. فيبيت يُصاديها. والرجل يصادي ولده وأخاه أن يقع في حرب أو خصومة، أو أمرٍ يكره، فيمارسُه، ويداريه، ويترضاه. قال أبو عمرو[٣]: وأنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي لمُزَرِّد[٤]: [من الطويل]

ظَلِلْنا نُصادي أُمَّنا عن حَميتها ... كأهل الشَّموسِ كُلُّهم يَتَوَدَّدُ ٥

قال: يريد: نُداريها، ونَتَرَضَّاها، ونناشدها، ونديرها عنه.

[قول أبي بكر عن ابن عباس وابن الحنفية]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، نا عبادة بن زياد الأسدي، نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

وأبو البَخْتَرِيّ المَدَني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ١٠

وعن عبد السلام بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس

أنَّ أبا بكرٍ قال: والذي نفسي بيده ماأخذتُها رغبةً فيها، ولالإرادةَ استئثارٍ على أحدٍ من المسلمين، ولاحرصت عليها يوماً وليلةً قطُّ، ولا سألتُها الله - عزَّ وجل - سِراً ولا عَلانيةً. ولقد تقلدت أمراً عظيماً لاطاقة لي به، إلاَّ أن يعينني الله - عزّ وجلّ - عليه. ١٥

[خطبة أبي بكر من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٥]، نا هاشم بن القاسم، نا عيسى - يعني ابن المُسَيَّب - عن قيس بن أبي حازم قال:

إنّي لجالس عند أبي بكر الصديق خليفةِ رسول الله ﷺ، بعد وفاة رسول الله[٦] ﷺ بشهرٍ - فذكر قصةً - فنُودي في الناس: إنَّ الصلاة جامعةٌ، وهي أوَّلُ صلاةٍ في المسلمين نودي بها: إنَّ الصلاةَ جامعة، فاجتمع الناسُ، فصعِد المنبر - شيئاً ٢٠

(١) سقطت من د.
(٢) في اللسان: «فتفرق، أي تَندَّ في الأرض، فيأكل الذئب ولدها».
(٣) في الغريب: «عمر»، وقارن باللسان «صدى»، ففيه عن الأصمعيّ: المصاداة: العناية بالشيء. ٢٥
(٤) البيت في الفائق ٢/١٥ .
(٥) مسند أحمد ١/١٣ (٨٠).
(٦) في مسند أحمد: «النبي».

صُنع له كان يخطب عليه - وهي أوَّل خطبةٍ خطبت في الإسلام، قال: فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ياأيُّها الناسُ، ولوددْتُ أن هذا الأمر(١) كفانيه غيري، ولئن(٢) أخذتموني بسنة نبيكم ﷺ ماأُطيقُها، إن كان لَمعْصوماً من الشيطان، وإن كان لينزلُ عليه الوحيُ من السَّماء.

٥ أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدَّاد، وأخبرنيج أبو المعالي عبد الله بن أحمد ابن محمد (٣عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد٣) بن إبراهيم بن يَزْداد، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنا أحمد بن يونس بن المسيَّب الضبِّي، نا محمد بن عبيد، نا تَليد بن سليمان، عن أبي الجحَّاف، عن علي قال: [استقال البيعة بعد ثلاث]

قام أبو بكر بعدما استخلف بثلاث، فقال: من يستقيلني بيعتي فأقيله؟ فقلت:

١٠ والله لانُقيلك، ولانستقيلك، من ذا الذي يُؤخّرك وقد قدَّمك رسولُ الله ﷺ؟!

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثنيج أبو رشيد محمد بن محمد بن مبشر بن أبي سعد عنه، أبنا أبو نعيم، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي - بالبصرة - نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عيسى، نا جعفر بن عون، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: [قول الحسين لأبي بكر]

جاء الحسين بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ، فقال: انزل

١٥ عن مجلس أبي، فقال: صدقت، إنَّه لمجلس أبيك. قال: ثم أجلسه في حجره وبكى. فقال علي: والله ماهذا عن أمري، قال: صدقتَ والله، مااتهمتك.

وقد روي هذا للحسن بن علي:

أخبرناهج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أخبرنا علي بن محمد، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُروة [الخبر للحسن مع أبي بكر]

٢٠ أنَّ أبا بكر خطب يوماً، فجاء الحسن، فصعِدَ إليه المنبرَ، فقال: انزل عن منبر أبي. فقال عليٌّ: إن هذا لشيءٌ عن غير ملأ منَّا.

وأخبرناس(٤) أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أبنا أبو [الخبر من طريق ابن الأعرابي]

(١) سقطت من المسند.

(٢) في الأصل: «ولأن».

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) في هامش صل: «سمعته من علي».

محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[١]، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون[٢]، أنا أسامة بن زيد، عن عبد الرحمن الأصبهاني قال:

جاء الحسنُ بن علي إلى أبي بكرٍ، وهو على مِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ، فقال: انزل عن مجلسِ أبي، قال: صدقتَ، إنَّه مجلس أبيك. ثم أجلسه في حَجْرِه، ثم بكى. فقال علي: والله ماهذا عن أمري، فقال: صدقتَ؛ والله مااتَّهَمْتُكَ.

وقد رُوي هذا [٤٧] للحسين[٣] مع عمر:

[الخبر للحسين مع عمر]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلد، نا حاتم بن الليث ،نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة، عن سليمان، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتري قال:

كان عمر يخطب على المنبر، فقام إليه حسين[٤] بن علي، فقال: انزل عن منبر أبي. فقال عمر: منبر أبيك لامنبر أبي، من أمرك بهذا؟ قال: فقام علي فقال: ماأمره بهذا أحد، أما لأُوجِعنَّكَ ياغُدَر! قال: فقال: لاتوجع ابن أخي؛ فقد صدق؛ منبر أبيه.

[نقش خاتمه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مُسْلم الفَرَضي، أنا عثمان بن أحمد بن السَّماك، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين الخُتَّلي، نا علي بن الجَعْد، أخبرني الرَّبيع بن صَبيح، عن حبَّان الصائغ قال[٥]:

كان نقش خاتم أبي بكر الصديق: نِعْم القادرُ اللهُ.

[ذكر أبي بكر وأصحابه في آية]

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٦]، حدثنا عباس الدُّوري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البَيْهقي[٧]، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

---

(١) معجم ابن الأعرابي (٨٢).

(٢) د: «عوف».

(٣) د: «الحسن».

(٤) د: «الحسين».

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٢١١ .

(٦) معجم ابن الأعرابي (١٧٥).

(٧) دلائل النبوة ٦/٣٦٢، وانظر تاريخ الخلفاء ٦١ .

إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ثنا العبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّوري

نا يحيى بن أبي بُكير، نا الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الحسن

﴿فسَوْفَ يأتي اللهُ بقَوْمٍ يُحِبهم ويُحِبُّونَه﴾[1]، قال: أبو بكر وأصحابُه ـ وفي حديث الفراوي: هو[2] أبو بكر وأصحابه.

٥ أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س حمزة بن علي قالا: أنا علي بن محمد المَصِّيصي، أبنا عبد الرحمن بن عثمان، [3]أنا خيثمة[3] بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، أنا إسحاق بن منصور، أنا الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الحسن [رواية أخرى]

﴿فسَوْفَ يأتِي اللهُ بقَومٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَه﴾، قال: أبو بكر الصديق[4] وأصحابه.

١٠ أخبرناج أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي، نا محمد بن يونس، نا هشام بن عبد الملك أبو الوليد ـ ورأيت علي بن المديني يسأله[5] عن هذا الحديث ـ: نا السَّرِيُّ بن يحيى، عن الحسن[6] [وأخرى]

في قوله: ﴿فسَوْفَ يأتي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَهُ﴾ أبا بكر وعمر؟

أخبرناج أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً، أبنا طلحة بن علي بن الصقر، نا محمد بن ١٥ جعفر العطار القُدَيْسيّ، نا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن إبراهيم الكوفي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا السَّرِيُّ بن يحيى قال: [وأخرى]

قرأ[7] الحسن هذه الآية: ﴿ياأيُّها الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عن دينه﴾ حتى قرأ الآية، قال: فقال الحسن: فولاّها أبا بكر الصديق وأصحابه.

أخبرنا بها عاليةً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد ٢٠ الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، نا أحمد بن يونس، نا السَّرِيُّ بن يحيى قال: [وأخرى]

---

(١) سورة المائدة ٥ آية ٥٤ .

(٢) ليست في دلائل النبوة.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) سقطت من د.

(٥) د: «فسأله».

(٦) ذكره من هذا الطريق البيهقي في دلائل النبوة ٣٦٢/٦ .

(٧) د: «قال».

قرأ الحسن هذه الآية: ﴿يأيُّها الَّذين آمَنُوا مَنْ يرتَدَّ مِنْكم عَن دينِه فسَوْف يأتي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه﴾، حتّى قرأ الآية، قال: فقال الحسن: فولاّها الله واللهِ، أبا بكر وأصحابَه[1].

---

(١) بعده في صل: «عورض. آخر السابع والستين بعد المائتين، يتلوه: أنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد». ٥

أولاً: ١ - «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد بن القاسم، وكتب القاسم بن علي في خامس عشر محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

ثانياً: ٢ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الثقة، ثقة الدين، صدر الحفاظ ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله - أدام الله جماله - القاضي النجيب أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى، بقراءة ولده بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وولد المسمع أبي الفتح الحسن، والشيخ الفقيه الإمام الجمال أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء الرزين، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ المتطبب، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وولده السيد بن يحيى، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية، وظافر بن علي بن نجا، والقاضي أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو الحسن سليمان بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، وعلي بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وعلي بن أبي القاسم بن مفرج النابلسي، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وأبو طالب بن إبراهيم، وإسماعيل بن جوهر الفراء، وعبد الواحد بن بركات الصفار، وعمر بن تمام، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وإبراهيم بن غازي، وإبراهيم بن مهدي، وعلي بن معاني بن علي، ومحسن بن سراج بن محسن الشواغرة، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري، وأبو المكارم فضالة بن نصر الله العرضي، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد وعبد العزيز بن أبي محمد بن خلف الإشبيلي، وأبو محمد بن علي بن أبيه، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي، وبدران بن عبد الله، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي. وسمع الجزء إلا قائمة البلاغ إبراهيم بن عطاء بن إبراهيم، وسمع من أوله إلى البلاغ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، ونعمة بن أبي طاهر بن بدر. وسمع من البلاغ إلى آخره أبو المفضل يحيى بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، وتركان سابن فرخاور بن فرتون الديملي، ونشتكين بن عبد الله، ومحمد بن يونس بن عبد الله، ومحمد بن حسان بن تميم، وسالم بن خلف بن سالم، وعمر بن علي بن أبي بكر، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بجامع دمشق، وصلى الله على محمد وآله وسلم».

ثالثاً: ٣ - «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، جمال الإسلام، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن هبة الله الشافعي - أيده الله بطاعته - =

....

= بحق سماعه من والده ـ قدس الله روحه، وبالإجازة له من بعض أشياخ والده، وعلى الشيخ الإمام الحافظ القاضي الأجل بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ـ بقراءته. بحق سماعه أيضاً من المصنف، أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي
٥ الغنائم، والوزير زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله بن الجوهري، ومحمود بن أبي بكر بن بديع المراغي، ومحمد بن عيسى بن أحمد، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأندلسي، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد بن البوني، وكاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل، وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول
١٠ من هذا الأصل، وذلك في العشر الآخر من ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسمائة بجامع دمشق ـ حرسها الله ـ والحمد لله وحده، وصلاته وسلامه على محمد النبي الأمي، وعلى آله وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

[٤٨] رابعاً: ٤ ـ «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم [بن] علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي، ولدُه أبو القاسم علي وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر
١٥ القرطبي، وابناه: أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل، بقراءة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان الشافعي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله المصري، وسليمان بن محمد بن سليمان، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو منصور ابن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو
٢٠ الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وأبو الفتح نصر بن هبة الله، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي، وفرج بن عبد الله، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج. ومثبت السماع بدل ابن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي وذلك يوم الأحد ثاني وعشرين ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق».

خامساً: ٥ ـ «وسمع الجزء كله على القاضي الإمام الأجل العالم، شمس الدين، أقضى القضاة أبي
٢٥ نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ـ أيده الله ـ بسماعه فيه والملحق بالإجازة من مؤلفه، ابناه: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والإمام مجد الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، والعارف أبو طالب محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وولده أبو المعالي عبد الله، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الداري، يتيم المسمع، وأبو بكر محمد بن محمد بن بكر البلخي، ابن النور المقرىء، وأخوه
٣٠ سليم، ومهرو وآسية وحنان حاضرة في الخامسة بنات سالم بن ناجي بن يرحم المصري قيم الكلاسة، وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي، وهذا خطه ـ بقراءته ـ وابنه أبو بكر محمد ـ وسمعوا من الجزء الذي يعقبه إلى البلاغ، في نصفه ـ وذلك ظهر يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة، تحت النسر بجامع دمشق ـ عمره الله».

سادساً: ٦ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي العالم الأوحد، بقية السلف أبي نصر =

(١)أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، نا محمد بن هارون بن حُمَيْد، نا عبد الله بن محمد الأذْرَمي، نا محمد بن خازم، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن الحسن

في قوله: ﴿فسَوْفَ يأتي اللهُ بقَومٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه﴾، فقال الحسن: تدرون مَنْ هم؟ هم والله أبو بكر وأصحابه. ٥

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع نا الفضل بن دَلْهَم، عن الحسن:

﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكم عن دِينِه فَسَوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يحبُّهم ويُحِبُّونَه﴾، قال: قال الحسن(٢): هم والله أبو بكر وأصحابه.

١٠ أخبرنا أبو الأعزّ، أنا أبو محمد، أنا أبو حفص، نا محمد بن هارون بن حُمَيْد المُجَدَّر، ثنا الحسن بن حمّاد، سجّادة، نا وَكيع، عن الفضل بن دَلْهم، عن الحسن

في قوله ـ عزَّ وجل ـ: ﴿فَسَوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يحبُّهم ويُحِبُّونَه﴾، قال: هو والله أبو بكر وأصحابه.

أخبرناج س أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو إسحاقس إبراهيم بن طاهر بن بركات، ١٥ [وأبو القاسمس الحسين بن الحسن] «ألحقه قاسم» قالوا(٣): أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن

= محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ـ أبقاه الله ـ بسماعه فيه والملحق فبالإجازة ـ ابناه القاضيان: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، والفقيه أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ـ بقراءته، وهذا خطه، وعارض به نسخته ـ يوم الخميس الثالث من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل القاضي ٢٠ بدمشق ـ حرسها الله ـ والحمد لله وحده، وصلاته على محمد نبيه وسلامه».

ثم يبدأ الجزء الثامن والستون بعد المائتين بما يلي:

[٤٩] «الجزء الثامن والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من شيوخ أبيه ـ ٢٥ رحمهم الله ـ من ترجمة أبي بكر الصديق.

(١) قبله في صل: «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: ».

(٢) سقطت من د

(٣) في صل: «قالا»، ولايصح ذلك بعد إلحاق القاسم، وهو ماميزته بين حاصرتين، واستدرك في هامش صل.

أحمد بن الروزبهان، أنا أبو الحسن علي بن الفضل السَّامَرِيّ، نا الحسن بن عَرَفة، نا الحسين بن علي الجُعْفي، عن إسرائيل البصري، عن الحسن

في قوله: ﴿فَسَوفَ يأتي اللهُ بِقومٍ يحبُّهم ويُحِبُّونَه﴾، قال: ماهي لأهل حَرُوراء(١)، ولا لأهل النهر، ولكنَّها لأبي بكر وأصحابه.

٥ قال: ونا الحسن بن عَرَفة، نا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، عن جُوَيْبِر، عن الضحَّاك

في قوله: ﴿فَسَوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يحبُّهم ويُحِبُّونَه﴾، قال: هم والله أبو بكر وأصحابه؛ لمَّا ارْتَدَّتِ العربُ جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردَّهم إلى الإسلام.

[صفته مع أصحابه في القرآن]

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س حمزة بن الحسن بن المُفَرِّج، وأبو العشائر محمد بن خليل قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة، نا يحيى بن أبي طالب، نا
١٠ إسحاق بن منصور، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي

ح وأخبرناج أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أبنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم

ح وأخبرتناج أم الفتوح رابعة بنت مَعْمر بن أحمد قالت: أنا أبو الطيب محمد بن أحمد

قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد
١٥ الكريم، نا عمي أبو زُرْعة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا المحاربي

نا جويبر، عن الضحَّاك ـ زاد ابن يونس(٢):

في قوله، وقالا: ـ ﴿يأيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مع الصَّادقين﴾(٣)، قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما.

[قول عائشة في أبيها بعد وفاة النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي أحمد بن علي بن الرويح(٤) قالا: أنا أبو الحسين بن
٢٠ النقور، أنا محمد بن عبد الله الدَّقاق

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرفي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد

---

(١) حَروراء: موضع بظاهر الكوفة، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فنسبوا إليها. معجم البلدان ٢/٢٤٥ وأهل النهر هم الحرورية أيضاً قال الطبري: «لما وقع التحكيم، ورجع علي من صفين رجعوا مباينين له، فلما انتهوا إلى النهر أقاموا به، فدخل علي بالناس الكوفة..، نزلوا
٢٥ بحروراء». تاريخ الطبري ٥/٧٣ .

(٢) زادت د: «نا المحاربي».

(٣) سورة التوبة ٩ آية ١١٩، وانظر تفسير القرطبي ٨/٢٨٩ .

(٤) لم تتضح اللفظة في صل، وسقطت من د. قارن بمشيخة ابن عساكر (١١).

المُنَقِّي[١]، قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي، أبنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف.

قالا: ثنا أبو القاسم البغوي، نا عبد الله بن عون الخَرّاز، نا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، أخبرني أبي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة

قال: وأخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت[٢]:

لمّا توفي النبيُّ ﷺ اشرَأَبَّ[٣] النفاقُ، وارتدَّتِ العربُ، وانحازت الأنصار؛ ٥ فلو نزل بالجبال الراسيات مانزل بأبي لهاضها[٤]. فما اختلفوا في نقطةٍ إلاَّ طار أبي بغَنَائها، وفضلها[٥]؛ فقالوا: أين يُدفن رسولُ الله ﷺ؟ فما وجدنا عند أحدٍ من ذلك علماً، فقال أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مامِنْ نَبِيٍّ يُقْبَضُ إلاَّ دُفِنَ تحت مَضْجَعِه الذي مات فيه». قالت: واختلفوا في ميراثه، فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماً، فقال أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: [٦]«إنا ـ معشرَ الأنبياءِ ـ ١٠ لانورثُ، ماتركنا[٧] صَدَقَةٌ».

[قول عائشة وفيه ذكر عمر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخَلاَّل، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس النُّوبَخْتي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشِّر، نا أبو الحسن خلف بن عنبس[٨] الشاهياني، نا عمران، بن أبان، ثنا أيوب بن سيار[٩]، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن

---

(١) د: «المتقي»، قارن بمشيخة ابن عساكر (١٦)، وانظر الأنساب ٣٩٨/٥. ١٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٦٠٠)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٦٩، وتفسير الغريب فيه عن الأصمعي.

(٣) اشرأب النفاق: ارتفع، والمشرئب الرافع رأسه لينظر.

(٤) لهاضها: أي كسرها، والهيض: الكسر بعد الجبر، وهو أشد مايكون من الكسر. وقد هاضه الأمر يهيضه. ٢٠

(٥) في الكنز: «بفنائها، وفصلها»، وفي د: «وفصلها»، طار بغنائها وفضلها: أي كان عنده الحل المجدي والمفيد، وكان صاحب الفضل في حل الخلاف، وانظر الحديث من الطرق التالية.

(٦) أخرجه البخاري برقم (٦٣٤٦) في الفرائض، ومسلم برقم (١٧٥٧) في الجهاد والسير، والترمذي برقم (١٦١٠) في السير، وله قصة.

(٧) د: «ماتركناه». ٢٥

(٨) اللفظة من غير إعجام في الأصل، وفي د: «عبس». ذكر عبد الغني في المؤتلف ٨٦: «خلف ابن عنبس صاحب الشاء روى عن غسان بن الأغر النهشلي»، ومثله في الإكمال ٨٢/٦، غير أن الأمير قال: «صاحب النشا»؟ ورسم صل يوافق الإعجام المثبت.

(٩) د: «يسار».

أبيه، عن عائشة

وسليمان بن بلال، عن عبد الواحد، عن القاسم، عن عائشة قالت:

قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، ولو نزل بالجبالِ الرَّاسياتِ مانزل بأبي لهاضها: اشرأبَّ النفاقُ بالمدينةِ، وارتدت العربُ قاطبةً، فوالله مااختلفوا في نقطة إلاَّ طار لهم أبي بِحظِّها وغَنائها(١). ٥

قال: وكانت تذكر عمر، فتذكر خُلُقَه، وتقول: ومن رأى ابنَ الخطاب علم أنَّه خُلِق غَناء الإسلام، كان أَحْوَزِيّاً، نسيجَ وَحْدِه(٢)، قد أعدَّ للأمور أقرانها.

أخبرنا^ج أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

١٠ ح وأخبرنا^{ج ا و} أبو محمد بن طاوس، أبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب، نا أبو عبد الله المحاملي، نا موسى بن خاقان، نا شعيب بن حرب، نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، نا عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة:

توفي النبيُّ ﷺ، فوالله لو نزل بالجبال الراسياتِ مانزل بأبي لهاضها: اشْرَأَبَّ ١٥ النفاقُ بالمدينة، وارتدت العربُ من كلِّ جانب، فما اختلفوا في نقطة إلاَّ طار أبي في حظِّها وغنائها.

وقالت: من رأى عمر عرف أنه خُلِق غَناء للإسلام، كان والله أحوزياً نسيج وحده، قد أعدَّ للأمور أقرانَها.

أخبرنا^س أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو^س طالب علي بن حَيْدرة قالا: أنا أبو القاسم بن أبي ٢٠ العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو عبيدة السَّرِيُّ بن يحيى، نا أحمد بن يونس، وعثمان بن زُفَر قالا: نا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد مولى أمِّ حكيم، عن [٥١] القاسم، عن عائشة قالت:

توفي رسول الله ﷺ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات مانزل بأبي لهاضها؛ ارتدت العرب، واشرأب النفاق في المدينة، فوالله مااختلفوا في نقطة إلا طار أبي

٢٥ (١) الحظ النصيب من الفضل، والغناء: النفع.

(٢) كان أَحْوَزِياً: الأَحْوَزِيّ: الحسن السِّياق للأمور، وفيه بعض النفار، وسيأتي تفسيرها. نَسيجُ وحده: أي لانظير له. يضرب مثلاً لكل من بولغ في مدحه. شبه بالثوب الذي لايُعْمل على مِنْواله مثلُه.

بحظِّها وغَنائها في الإسلام.

وكانت تقول في هذا الحديث: ومن رأى عمر بن الخطاب علم أنّه خُلِق غناءً للإسلام، كان والله أحوزياً نسيج وحده، قد أعد للأمور أقرانها.

[حديث أبي بكر الشافعي من طرق]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي[(١)]، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، نا يحيى بن أبي بُكَيْر، نا عبد العزيز بن عبد الله

ح قال: ونا عمر بن حفص أبو بكر السَّدُوسي، نا عاصم بن علي، نا عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة[(٢)]:

توفي رسول الله ﷺ، فوالله لو نزل بالجبالِ الراسيات مانزل بأبي لهاضَها؛ اشرأبَّ النفاقُ، وارتدَّتِ العربُ، فوالله ماختلفوا في نقطةٍ إلاَّ طار أبي بحظها وغَنائها في الإسلام.

وكانت تقول في هذا الحديث: ومن رأى ابنَ الخطّاب عَلِم أنَّه خُلِق غَنَاءً للإسلام؛ كان والله أحْوَزِيّاً، نسيجَ وَحْدِه، قد أعدَّ للأمور أقرانَها.

رواه الأصمعي عن عبد العزيز الماجشون نحوه.

قال: ونا بشر بن موسى[(٣)]، نا خلف بن الوليد، عن الثقة من أصحابه، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم، عن عائشة

أنها كانت تقول: توفي رسولُ الله ﷺ - فذكر هذا الحديث.

قال: ونا عمر بن الحسن القاضي[(٣)]، نا أبو خَيْثَمة مصعب بن سعد[(٤)]، نا زهير بن معاوية، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت:

توفي رسول الله ﷺ؛ فلو نزل بالجبالِ الراسياتِ مانزل بأبي لهاضها، اشرأبَّ النفاقُ، وارتدتِ العربُ بالمدينة، فوالله ماختلفوا في نقطةٍ إلا طار أبي بحظّها وغَنائها.

وكانت تقولُ في هذا الحديث: من رأى ابن[(٥)] الخطاب رأى أنَّما خُلِق غَناءً

(١) فوائد أبي بكر الشافعي (٩٣ - ٩٣ب)، وروى بعضه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٦٩ .

(٢) بعده في الفوائد: «رضي الله عنها».

(٣) فوائد أبي بكر الشافعي (٩٣ب).

(٤) في الفوائد: «سعيد»، وصححت في الهامش.

(٥) د: «عمر بن».

للإسلام، كان والله أَحْوَزياً، نسيجَ وحدِه، قد أعدَّ للأمور أقرانها.

قال: ونا[١] ابن ياسين ـ [٢]وهو عبد الله بن محمد[٢] ـ نا نصر بن علي، نا الأصمعي، نا عبد العزيز ابن أبي سَلَمة، عن عبد الواحد

مثله.

٥ قال: وحدَّثني[٣] أحمد بن الوليد الواسطي، نا أحمد بن سِنَان، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا عبد العزيز بن أبي سلمة[٤] الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم قال: سمعت عائشة تقول:

[طريق فيه تفسير الأحوزي]

توفي رسول الله ﷺ ـ فذكرت مثله، وزاد: يعني بالأحوزيّ، الذي يحتازُ الأمورَ برأيه، ويكتفي بما عنده.

قال: ونا جعفر بن محمد القاضي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد، أنا عبد العزيز

١٠ مثله.

قال: حدثني أحمد بن خون[٥] الفرغاني، نا أبو عبيد الله ـ وهو ابن أخي ابن وهب ـ نا عمي، نا الليث بن سعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم قال:

توفي رسول الله ﷺ فلو نزل بالجبال الراسيات ـ فذكر الحديث.

قال: ونا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إسماعيل أبو معمر، نا عبد الله بن جعفر، عن عبد

١٥ الواحد بن أبي عون، وعبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت:

لمّا قُبض رسولُ الله ﷺ، وارتدَّت العربُ، فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها؛ ارتدَّتِ العرب، واشرأبَ النفاقُ بالمدينة، فوالله مااختُلِف في نقطةٍ إلا طار أبي بحظِّها وغنائها.

قال: ونا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، نا عبد الواحد بن أبي

٢٠ عون، عن موسى بن منَّاح قال:

لمَّا وَلِيَ عمرُ بن عبد العزيز قال القاسم بن محمد: اليوم تَنْطق العذراءُ في

---

(١) في الفوائد: «حدثني»، وفي د: «وحدثنا».

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في الفوائد.

(٣) في الفوائد: «نا».

٢٥ (٤) بعده سقط في د سينبه على نهايته.

(٥) اللفظة مهملة في صل والإعجام والضبط من الإكمال ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، والمشتبه ١٣٠، ووقع في الفوائد: «حُو بن».

خدرها؛ سمعتُ عمتي عائشة[١] تقول: لمَّا قُبض رسولُ الله ﷺ ارتدَّت العربُ قاطبةً، واشرأبَ النفاقُ، وصار أصحاب محمد كأنهم مِعْزَى مَطيرة في حِفْشٍ[٢]، فوالله مااختلفوا في[٣] نقطة إلاَّ طار أبي بعليائها وغنائها.

ثم ذكرت عمرَ، فقالت: من رأى عمر علم أنَّه خُلِقَ غناءً للإسلام. ٥

قالت: كان والله[٤] أحوزيًّا، نسيجَ وَحْدِه، قد[٥] أعدَّ للأمور أقرانها.

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجدع، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت[٦]:

قال رسول الله ﷺ قبل وفاته: «لايبقى في جزيرة العرب دينان». فلمَّا توفاه الله - عزَّ وجلَّ - ارتدَّ في كلِّ ناحية من جزيرة العرب مرتدُّون عامةً أو خاصة، واشرأبت اليهودية والنصرانية، ونجم[٧] النفاقُ بالمدينة، وفيما حولها، وكادوا الدينَ، وبقي المسلمون كالغنم المَطِيرة في الليلة المظلمة الشاتية بالأرض المُسْبِعة، فما اختلف الناس في نقطة إلاَّ أصاب أبي بابها، وطار بغنائها. ولو حُمِّلَتِ الجبالُ الرواسي ماحُمِّل أبي لهاضها. ١٠

[تفسير أبي عبيدة لبعض الغريب]

أخبرناج أبو بكر الحاسب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أبنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر، أنا أبو علي الدُّوري، أنا أبو الحسن الأثرم قال: قال أبو عُبيدة: ١٥

قالوا: قبض رسول الله ﷺ، فارتدَّت العربُ، واشْرَأَبَّ النفاقُ؛ أي ارتفع،

---

(١) زاد في الفوائد: «رضي الله عنها». ٢٠

(٢) الحِفْشُ: الصغير من بيوت الأعراب وقيل: الذليل القريب السمك من الأرض سمي به لضيقه.

(٣) بعده في الفوائد إشارة إلى الهامش، وفيه «شيء»، ولأن «نقطة» لم يخط فوقها فلعل «شيء» رواية أخرى.

(٤) في الفوائد: «والله كان».

(٥) ليست في الفوائد». ٢٥

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨١٦٠) من طريق سيف.

(٧) في الكنز: «عمّ»، وهي من غير إعجام في الأصل، ولكن رسمها والروايات السابقة يجعلاننا نسترجح أن الصواب في إعجامها هو ماأثبته. كل ماطلع وظهر فقد نجم.

والمشرئب الرافع رأسه لينظر.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، نا عبد الله بن نافع بن ثابت الزُّبَيْري، عن الزبير بن حبيب قال: قالت عائشة بنة أبي بكر أمُّ المؤمنين:

٥ لمَّا قبض رسول الله ﷺ نَجَم النفاقُ، وارتدَّت العربُ، وصار المسلمون كالغَنَم السائبة في الليلة الماطرة؛ فحُمِّل أبي مالو حُمِّلَتْه الجبالُ لهاضها؛ فوالله إن اختلفوا في نقطة إلاَّ ذهب أبي بحظِّها ورَشَدها وغنائها. [٥٢] وكنت إذا نظرت إلى عمر عرفت أنه إنما خلق لغناء عن الإسلام؛ كان أحوزياً نسيج وحده.

[قول أبي هريرة في خلافة أبي بكر]

١٠ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، نا أبو العباس الأصم

ح وأخبرنا (ملحق) أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب

نا محمد بن علي الميموني، نا الفريابي، نا عبَّاد بن كثير، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة

١٥ قال[2]:

والذي ـ وقال أبو محمد: والله الذي ـ لا إله إلا هو لولا أنَّ أبا بكر استُخْلِف ماعُبد الله. ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة ـ وقال أبو محمد: الثالثة ـ فقيل له: مَهْ ياأبا هريرة، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ وجّه أسامة بن زيد في سبع مائة إلى الشام، فلما نَزَل بذي خُشُب[3] قُبض النبيُّ ﷺ، وارتدَّت العربُ حولَ المدينة، فاجتمع إليه

٢٠ أصحابُ رسولِ الله ﷺ، فقالوا: ياأبا بكر، رُدَّ هؤلاء، توجِّه هؤلاء إلى الروم، وقد ارتدَّت العربُ حول المدينة؟! فقال: والذي لا إله إلا هو لو جرّتِ الكلابُ بأرجلِ أزواج رسولِ الله ﷺ مارَدَدْتُ جيشاً وجَّهه رسولُ الله ﷺ، ولا حَلَلْتُ لواءً عقده رسولُ الله ﷺ. فوجَّه أسامة، فجعل لايمرُّ بقبيلٍ يريدون الارتداد إلاَّ قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ماخرج مثلُ هؤلاء من عندهم، ولكن ندعُهم حتى يلْقُوا الرومَ، فلقوا

٢٥ (١) هنا نهاية السقط في د.

(٢) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٧٠ .

(٣) خُشُب: بضم أوله وثانيه، وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة. معجم البلدان ٢/ ٣٧٢ .

الرومَ، فهزموهم، وقتلوهم، ورجعوا سالمين، فثبتوا على الإسلام.

[أراد الخروج مع جيش أسامة فمنعه علي]

أخبرناس[1] أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخُلَعيّ، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[2]، نا زكريا بن يحيى الساجي

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن الفتح، [3]وأخوه أبو الحسن علي بن الحسن، وأبو محمد بن أبي الحسن[3]، أبنا سهل بن بشر ٥

قالا: أنا محمد بن الحسين الطفَّال أنا محمد بن أحمد الذُّهْلي، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي

نا أبو غزيَّة محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، حدَّثني عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ١٠

خرج أبي شاهراً سيفه، راكباً على راحلته إلى ذي القَصَّة[4]، فجاء عليٌّ بن أبي طالب، فأخذ بزمام راحلته، فقال: إلى أين، ياخليفة رسولِ الله ﷺ؟ أقول لك ماقال لك رسول الله ﷺ يوم أحد: «أشِم[5] سيفك، ولا تفجَعْنا بنفسك»، فوالله لئن أصبنا بك لايكون للإسلام بعدك نظام[6] أبداً. فرجع، وأمضى الجيش.

[ثقته بالله ورسوله]

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى المَرْوزي، نا أبو عبيدة السَّري بن يحيى بن السَّرِيّ، نا شعيب بن إبراهيم التَّيْمي، نا سيف بن عمر التميمي، عن عبيدة، عن يزيد الضخم قال: ١٥

قلت[7] لأبي بكر: مـاأراك تَنْحـاش[8] لِمـا قـد بلغ من النـاس، ولما يُتـوقع من إغارة العدو! فقال: مادخلني إشفاق من شيءٍ، ولا دخلني في الدين وَحْشة إلى أحد بعد ليلة الغار؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ حين رأى إشفاقي عليه وعلى الدين قال لي: «هوِّن ٢٠

(١) في هامش صل: «سمعته من علي».

(٢) معجم ابن الأعرابي (١٥٩).

(٣ ـ ٣) مابينهما استدرك في هامش صل، ولم يتضح في المصورة.

(٤) قَصَّة: بالفتح وتشديد الصاد. وذو القصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً. معجم البلدان ٤/٣٦٦ . ٢٥

(٥) كذا في صل، والمعجم، وفوقها ضبة في صل، وفي د: «أشمر».

(٦) في المعجم: «نظاماً».

(٧) د: «قال قائل».

(٨) تنحاش: أي تفزع.

عليك؛ فإنَّ الله قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام».

[قول الزهري في أبي بكر]

أخبرناس(١) أبو يَعْلى حمزة بن أحمد بن المنجى السُّلَمي، أنا أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، نا أبو بكر محمد بن غريب البزاز(٢)، نا أبو بكر النشائي محمد بن العباس، نا سريج بن يونس، نا يوسف بن يعقوب، عن ابن شهاب قال:

٥ من فضل أبي بكر أنَّه لم يشكَّ في الله ساعة قطُّ.

أخبرناج أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبوج المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أبنا سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه، المعروف بابن حسكويه ـ بانتخاب والدي عليه ـ نا مكي بن عبدان، نا الحسين بن محمد بن زياد، نا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر، أنا يوسف ابن الماجشون قال: سمعت الزُّهْري يقول:

١٠ من فضل أبي بكر أنه لم يشك في الله ساعة قط.

[خطبة أبي بكر لما كانت الردة]

أخبرناج أبو الحسن بن قبيس قال: نا ـ وأبوج منصور بن خيرون: أبنا ـ أبو بكر الخطيب(٣)، أبنا العَتيقي، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا حامد بن محمد بن شعيب، نا سُرَيْج بن يونس، نا شَبابة بن سوَّار، نا عيسى بن يزيد المديني، حدَّثني صالح بن كيسان قال:

لَمَّا كانت الرِّدة قام أبو بكر، فحمِد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

١٥ الحمدُ لله الذي هَدَى فكفى، وأعطى فأغنى. إنَّ الله بعث محمداً ﷺ والعلمُ شريدٌ، والإسلامُ غريبٌ طريدٌ، قد رثَّ حبلُه، وخَلُق عهدُه، وضلَّ أهلُه منه. ومَقَت الله أهلَ الكتاب؛ فلا يعطيهم خَيْراً لِخَيرٍ عندهم، ولا يصرفُ عنهم شراً لشرٍّ عندهم؛ قد غيَّروا كتابهم، وأتوا عليه ماليس فيه. والعرب الأمِّيُّون صِفْرٌ من الله، لايعبدونه، ولايدعُونه، أجهدُهم عَيْشاً، وأضلُّهم ديناً، في ظَلَف(٤) من الأرض، مع ٢٠ قلّة السَّحاب؛ فجمعهم الله بمحمدٍ ﷺ، جعلهم الأمة الوُسطى، نصرهم، بمن اتَّبعهم، ونصرهم على غيرهم، حتَّى قبض اللهُ نبيَّه فركب منهم الشيطانُ مركبه الذي أنزله الله عنه، وأخذ بأيديهم، وبغى هلكتهم ﴿وما محمد إلا رسولٌ قَدْ خلَتْ

---

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

(٢) د: «البزار»، قارن بالإكمال ١١/٧ ، وقد وردت اللفظة في صل من غير إعجام، ولا إهمال، ٢٥ وهذا يؤيد صحة الإعجام.

(٣) تاريخ بغداد ١٤٩/١١ .

(٤) الظَّلَفُ: ماغلظ من الأرض واشتد.

مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ أَفَإِنْ مات أو قتل نْقلَبْتُم على أعقابِكم. ومن يَنْقَلِبْ على عَقبيه فلنْ يضُرَّ اللهَ شيئاً وسَيَجْزي اللهُ الشاكرين﴾(١). إنَّ مَنْ حولكم من العرب منعوا شاتهم وبعيرهم؛ ولم يكونوا في دينهم - وإن رجعوا إليه - أزهدَ منهم يومهم هذا. ولم تكونوا في دينكم أقوى منكم يومكم هذا، على ماقد فقدتم من بركة نبيِّكم ﷺ. ولقد وَكَلَكم إلى الكافي [٥٣]، الذي وجده ضالاً فهداه، وعائلاً فأغناه(٢). ﴿وكُنتُم على شفا حُفْرةٍ مِنَ النارِ فأَنْقذكُمْ منْها﴾(٣). والله، لاأدَعُ [أن] أقاتل على أمرِ الله حتَّى يُنْجِز اللهُ وعدَه، ويوفي لنا عَهْدَه، ويُقْتَلَ مَنْ قُتِل منَّا شهيداً من أهل الجنَّة، ويبقى من بقي منَّا خليفته، وورثته في أرضه. قضاء الله الحقّ، وقوله الذي لاخلف له: ﴿وَعَدَ اللهُ الذين آمَنُوا مِنكم وَعَمِلُوا الصَّالحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنّهم في الأرض﴾(٤) الآية. ثم نزل - رحمه الله.

[قول زيد بن علي في أبي بكر]

أخبرنا ج أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً، أنا أحمد بن طلحة بن هارون الواعظ، نا أبو الحسين علي بن أحمد بن الأشعث المقرئ، نا الحسن بن علي الفارسي، نا أبو جعفر، نا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثني محمد بن فضيل، وسمعته يقول: حدثني عمّار بن رُزَيْق(٥)، عن هشام بن زيد، عن زيد بن علي قال:

أبو بكر الصديق إمام الشاكرين، ثم قرأ: ﴿سيجزي اللهُ الشاكرين﴾.

[موقف أبي بكر في الردة]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين، وحدَّثني ج أبو المحاسن عبد الرزاق بن أبي نصر عنه، أبنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن قَتادة قال:

لمَّا توفي رسولُ الله ﷺ ارتدَّتِ العربُ كلُّها إلاَّ ثلاثةَ مساجدَ: مكة، والمدينة، والبحرين؛ فقالوا: أمَّا الصلاة فإنَّا سنُصلي، وأمَّا الزكاةُ فوالله لانُغْصَبُ أموالَنا. فكلَّموا أبا بكر أن يخليَ عنهم؛ فإنَّهم لو قد فقهوا أدَّوا الزكاة طائعين، فقال: لاأفرّق بين شيءٍ جمعه الله؛ فوالله لو منعوني عِقالاً(٦) فما سوى ذلك مما فرض الله ورسوله

---

(١) سورة آل عمران ٣/آية ١٤٤ .

(٢) اقتباس من قوله تعالى في سورة الضحى: ﴿ووجدك ضالاً فهدى. ووجدك عائلاً فأغنى﴾.

(٣) سورة آل عمران ٣/آية ١٠٣ .

(٤) سورة النور ٢٤ آية ٥٥ .

(٥) د: «زريق»، وهو رزيق - بالراء - مصغراً.

(٦) العِقال: الحبل الذي يربط به البعير.

لقاتلتهم عليه. فبعث الله معه عصابةً، فقاتلوا على ماقاتل عليه رسولُ الله ﷺ حتّى أقرُّوا بالماعون[١]، وهو الزكاةُ المفروضة، فسارت إليه وفودُ العرب، فخيَّرهم بين خُطَّة مُخْزية، أو حرب مُجْلية، فاختاروا الخُطَّة المُخْزِية؛ وذلك أنَّهم يشهدون على قتلاهم أنَّهم في النار، وأن قتلى المسلمين في الجنَّة، وأن ماأصابوا من أموال المسلمين ٥ ردُّوه عليهم، وماأصاب المسلمون من أموالهم لم يردُّوه.

قال قتادة: فكنا نتحدث أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وأصحابه: ﴿فسَوْفَ يأتي اللهُ بقومٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه﴾[٢]، إلى آخر الآية.

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا الوليد بن مسلم، عن خليد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

١٠ لمَّا قُبِض رسولُ الله ﷺ، واسْتُخْلِف أبو بكر فقتل وسبى، وخرق خلال البيوت - فقال لي خُليد: أيُّهم لم يخرِّق خلال البيوت؟ خرَّق خلال البيوت يعني الشيء لايقدر على حمله - حتى أتته وفود العرب فخيَّرهم بين خُطَّة مُخْزية أو حرب مُجْليه، فاختاروا الخُطَّة المخزية، فكانت أهون عليهم؛ أن قتلاهم في النار وقتلى المسلمين [٥٤] في الجنَّة، وما أصابوه للمسلمين، فوجدوه قائماً بعينه، لم ١٥ يستهلكوه ردُّوه، وماأصابه المسلمون منهم لم يردُّوه عليهم. قال: فأقروا بما كانوا أنكروا، ورجعوا إلى ماكانوا تركوه صُغَرة قُمأة[٣].

«ملحق» [٤]أخبرنا بها عاليةً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا عبد الله بن روح بن هارون، نا شَبَابَةُ بن سوَّار الفَزاري، نا عيسى بن يزيد المَدَني، نا صالح بن كَيْسان

[خطبته لما كانت الردة من وجهٍ آخر]

٢٠ أنَّ أبا بكر الصديق خطبنا حيث كانت الرِّدة فقال:

(١) في اللسان: (معن) «الماعون في الجاهلية: المنفعة والعطية، وفي الإسلام: الطاعة والزكاة، والصدقة الواجبة. وقال أبو حنيفة: الماعون: كل ماانتفعت به».

(٢) سورة المائدة ٥ آية ٥٤، وانظر تفسير القرطبي ٦/٢٢٠ .

(٣) قمأ الرجلُ: ذل وصغر وصار قميئاً.

٢٥ (٤) استدرك الخبر التالي على وريقة صغيرة مستطيلة تبدو صورتها على اللوحين (٥٣ - ٥٤)، ويلاحظ أن الخبر رواية أخرى عن صالح بن كيسان لما تقدم من طريق الخطيب، ولذا فإن حاق موضعه عقب ذلك الخبر الذي يوافقه في الموضوع والراوي. وقد أبقيته في الموضع الذي أنزلته فيه د، لأنني لم أجد تنبيهاً في هامش صل على موضعه.

الحمد لله الذي هدى فكَفَى، وأعطى فأَغْنى؛ إنَّ الله بعث محمداً، ﷺ والعلم شريدٌ، والإسلام غريب طريدٌ، قد رثَّ حبلُه، وخَلُق عهدُه، وضلَّ أهله فيه، ومقت الله أهل الكتاب؛ فلا يعطيهم خيراً لخير فيهم، ولايصرف عنهم شراً لخير[١] عندهم. قد غيَّروا كتابهم، وحرفوه، وألحقوا فيه ماليس منه. والعرب أميّون [صفر][٢] من الله - عزَّ وجلَّ - لايعبدونه، ولايدعونه، أجهدُهم عيشاً، وأضلهم ديناً، في ظَلَفٍ من الأرض، مع قلّة السَّحاب، حتى جمعهم الله - عزَّ وجلَّ - بمحمدٍ ﷺ، وجعلهم الأمَّة الوسطى؛ نصرهم من أنفسهم، ونصرهم على غيرهم؛ حتَّى قبض اللهُ محمداً ﷺ، فركب الشيطان منهم مركبه الذي كان أنزله الله عنه، وأخذ بحبل رقهم[٣] ورجا هلكتهم ﴿وما محمد إلاَّ رسولٌ قد خلَتْ مِنْ قَبْله الرُّسُلُ أفإنْ ماتَ أو قُتِلَ انْقَلَبْتم على أعْقَابِكم ومَنْ يَنْقَلِبْ على عَقِبَيْه فلَنْ يضُرَّ اللهَ شيئاً وسَيَجْزي اللهُ الشاكرينَ﴾. ارتدَّ من حولَكُمْ من العرب، ومنعوا شاتَهم وبعيرَهم، ولم يكونوا في دينهم، وإن رجعوا إليه أزهد منهم يومَهم هذا، ولم تكونوا في دينكم أقوى منكم في يومكم هذا، على مافقدتم من بركة نبيِّكم ﷺ، ولقد وكَلَكم إلى الكافي الذي وَجَده ضالاً فهداه، وعائلاً فأغناه: ﴿وكنتم على شفا حُفْرةٍ من النار فأنقذكم منها﴾. والله لأبرح أجاهد[٤] على أمر الله - عز وجل - حتى ينجزَ الله لنا وعدَه، ويوفي لنا عَهْدَه، ويُقْتَلَ مَنْ قُتِلَ منَّا مؤمناً شهيداً من أهل الجنَّة، ويبقى من بقي منَّا خليفةَ الله في أرضه، قضاء الله الحقُّ، وقوله الحُكْم الذي لاخُلْفَ له ﴿وَعَدَ الله الَّذين آمنُوا مِنكم وعَمِلوا الصالحاتِ لَيَستَخلِفنَّهم في الأرض﴾ إلى آخر الآية، ثم نزل.

[بيت ماله قبل الخلافة وبعدها]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٥]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حَثمة، عن أبيه، عن جدّه

ح قال: وأخبرنا عبد الملك بن وهب، عن ابن صُبيحة التيمي، عن آبائه، عن جدّه صُبيحة

ح قال: وأنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقي، عن جُبَيْر بن الحُوَيْرث

(١) كذا، وفوقها ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب «لشر» كما تقدم من طريق الخطيب.

(٢) زيادة من رواية الخطيب المتقدمة.

(٣) د: «بحبل رفعهم».

(٤) الرواية المتقدمة: «لاأدع أن أقاتل».

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢١٢.

ح قال: وأنا محمد بن هلال، عن أبيه

ـ دخل حديثُ بعضِهم في حديث[١] بعض ـ أنَّ أبا بكر الصدِّيق كان له بيتُ مالٍ بالسُّنْح معروف، ليس يَحْرِسُه أحد، فقيل له: ياخليفةَ رسول الله ﷺ، لا[٢] تجعلُ على بيتِ المالِ من يَحْرِسه؟ فقال: لايخاف[٣]، قلت: لِمَ؟ قال: عليه قُفْلٌ.
٥ وكان[٤] يعطي مافيه حتى لايبقى فيه شيء. فلمَّا تَحوَّل أبو بكر إلى المدينة حوَّله، فجعل بيت ماله في الدار التي كان فيها. وكان قدم عليه مال من مَعدن القَبَلية[٥]، ومن معادن جُهَيْنة كثير؛ وانفتح مَعْدِن بني سُليم في خلافة أبي بكر، فقُدِم عليه منه بصَدَقته، فكان يوضع ذلك في بيت المال، فكان أبو بكر يقسِمه على الناس نُقَراً نُقَراً[٦]، فيصيب كلَّ مائة إنسان كذا وكذا، وكان يُسَوِّي بين الناس في القَسْم؛ الحُرّ
١٠ والعبد، والذكر والأنثى، والصغير والكبير فيه سواءٌ. وكان يشتري الإبلَ والخيلَ والسلاح فيَحْمِلُ في سبيلِ الله. واشترى عاماً قطائف أتى بها من البادية، ففرقها في أرامل أهل المدينة في الشتاء، فلمَّا توفي أبو بكر ودُفِن دعا عمر الأُمناء[٧]، ودخل بهم بيت مال أبي بكر، ومعه عبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وغيرهما، ففتحوا بيت المال، فلم يجدوا فيه لاديناراً، ولادرهماً، ووجدوا خَيْشةً للمال،
١٥ فنفضت، فوجدوا فيها درهماً، فترحموا على أبي بكر. وكان بالمدينة وَزَّان على عهد رسول الله ﷺ، وكان يَزِن ماكان عند أبي بكر من مال، فسئل الوزَّان: كم بلغ ذلك المال الذي وَرَدَ على أبي بكر؟ قال: مائتي ألفٍ.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد[٨] الله، أنا الحسن بن عليّ، أنا علي بن محمد بن أحمد[٩] بن لؤلؤ، [ألقى كل ماله في بيت المال حين استخلف]

(١) سقطت من د.
٢٠ (٢) في الطبقات: «ألا».
(٣) في الطبقات: «لايخاف عليه». وفي د: «لاتخاف».
(٤) في الطبقات: «قال: وكان»
(٥) القبلية ـ بالتحريك ـ: من نواحي الفرع بالمدينة، وكان رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية. معجم البلدان ٤/٣٠٧ .
٢٥ (٦) النُّقْرة من الذهب والفضة: القطعة المذابة، وهي السبيكة.
(٧) د: «الأغنياء».
(٨) د: «عبد».
(٩) سقطت: «ابن أحمد» من د.

أنا عمر بن أيوب السَّقَطي، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

أن أبا بكر حين استخلف ألقى كلَّ دينارٍ ودِرْهمٍ عنده في بيت مال المسلمين، وقال: قد كنت أتَّجر فيه، وألتمس به، فلمَّا وليتُهم شغلوني.

٥ أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر [٥٥] محمد بن علي بن محمد ابن النضر الدِّيباجي البغدادي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشِّر الواسطي، نا محمد بن حرب، أبو عبد الله النَّشَائي، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام بن عروة

أن أبا بكر حين استخلف طرح ماله في بيت المال؛ وقال: احتبست[1] نفسي لله، فنظروا، فإذا هو لايَسَعُه ذلك، وقد ترك تجارته.

[فرض له بعد الخلافة وترك التجارة]

١٠ «ملحق» أخبرناه أبو القاسم الشحامي، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن حفص، وعبد الله بن محمد، وقطن[2] بن إبراهيم قالوا: حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن [3] خالد الحذَّاء، عن[3] حُمَيْد بن هلال أنَّه قال:

لَمَّا بويع أبو بكر الصِّدِّيق أصبح من الغد وعلى ساعده أثواب، فأتاه عمر بن الخطاب، فقال: ماهذا؟ قال: لاتغرني أنت وأصحابك عن عيالي، فقال عمر: انطلق ١٥ يفرض لك أبو عبيدة، قال: فانطلق إلى أبي عبيدة، فقال أبو عبيدة: فأنا أفرض لك نفقة[4] [رجل] من المهاجرين [ليس] بأفضلهم ولا أوكسهم، وكسوة الشتاء والصيف كلما أخلقت شيئاً رَدَدْته وأخذت غيره، ولك ظهرك في السفر.

[الخبر من طريق ابن سعد]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخزَّاز، أنا أبو الحسن ٢٠ الخشَّاب، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[5]، أبنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام الدَّسْتوائي، نا عطاء بن السائب قال:

لَمّا استُخْلِف أبو بكر أصبح غادياً إلى السوق، وعلى رقبته أثواب يتَّجِرُ بها،

---

(١) د: «أحتسب».

(٢) د: «فطر.... جعفر».

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) د: «قوت»، والأشبه ماأثبته، قارن بما يلي. تقدم أن هذا الخبر «ملحق»، وقد أجحف التصوير بقسم منه في الهامش وسقط من د، مماجعلني أضيف مابين حاصرتين لتقويم العبارة.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/١٨٤ .

فلقيه عمرُ بن الخطاب، وأبو عُبَيْدة بن الجرَّاح، فقالا له: أين تريد، ياخليفة رسول الله (١ ﷺ١)؟ قال: السوقَ، قالا: تصنعُ ماذا، وقد ولِّيت أمرَ المسلمين؟! قال: فمِنْ أين أطعِمُ عيالي؟ قالا له: انطلقْ حتَّى نفرض لك شيئاً، فانطلق معهما، ففرضوا له كلَّ يوم شَطْرَ شاةٍ، وما كسوه في الرأس والبَطْن. فقال عمر: أَلِي القضاء. وقال أبو ٥ عبيدة: وأَلِي(٢) الفيءَ. قال عمر: فلقد كان يأتي عليَّ الشهرُ مايَخْتَصِمُ إليَّ فيه اثنان.

قال: ونا ابن سعد(٣)، أنا عفَّان بن مسلم، نا سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْد بن هلال قال:

لمَّا وَلِي أبو بكر قال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: افْرضوا لخليفة رسول الله ﷺ مايُغْنيه، قالوا: نعم، بُرْداه، إذا أَخْلقهما وَضعَهما، وأخذ مثلَهما، وظهره إذا سافر، ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلفَ. قال أبو بكر: رضيت.

١٠ قال: ونا ابن سعد(٤)، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال:

لمَّا استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين، فقال: زيدوني؛ فإنَّ لي عيالاً، وقد شَغَلْتُموني عن التجارة. قال: فزادوه خمسمائة. قال: إمَّا أن تكون ألفين فزادوه خمسمائة، أو كانت ألفين وخمسمائة فزادوه خمسمائة.

١٥ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أبنا الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا شُعْبة، عن حبيب بن عبد الرحمن، سمع عمته أُنَيْسة قالت:

[كان يحلب لجواري الحي]

نزل فينا أبو بكر ثلاثَ سنين؛ سنتين قبل أن يستخلفَ، وسنةً بعدما استخلف، فكان جواري الحيِّ يأتينَهُ بغَنَمِهنّ، فيحلبهُنَّ لهُنّ.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثني الحسن بن علي بن محمد الواعظ، نا أبو نصر إسحاق بن أحمد بن شبيب البخاري، نا أبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن سائح بن قوامة ـ ببخارى ـ أنا جبريل بن مجاع(٥) الكُشَانيّ ـ بها ـ نا قتيبة، نا رِشْدين، عن الحجّاج بن شدَّاد المُرادي، عن أبي صالح الغِفاري

[كان يتعاهد مع عمر عجوزاً]

(١ - ١) سقط مابينهما من الطبقات.

٢٥ (٢) في الطبقات «إليّ».

(٣) طبقات ابن سعد ١٨٤/٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ١٨٥/٣ .

(٥) د: «مجامع».

أنَّ عمرَ بن الخطاب كان يتعاهد عجوزاً كبيرةً عمياءَ في بعض حواشي المدينة من الليل، فيستقي لها، ويقوم بأمرها، فكان إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها، فأصلح ماأرادت. فجاءها غير مرة كيلا يسبق إليها، فرصده عمر، فإذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها، وهو يومئذٍ خليفة، فقال عمر: أنت هو لعمري!

[أعطى من بخله ثلاثة آلاف]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أبنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أنا أبو إسحاق بن خُرَّشيذ قوله، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا ابن أبي مَذْعُور، نا يزيد بن زُرَيع، نا روح ابن القاسم، نا محمد بن المُنْكدر، عن جابر قال: ٥

أتيت أبا بكر أسأله، فمنعني، فقلتُ: إمّا أن تبخل، وإما أن تعطي، قال: قلت: تبخل، وأيّ داء أدوأ من البخل؟ ماأتيتني من مرَّة إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً. قال: فأعطاني ألفاً، وألفاً، وألفاً. ١٠

[من خبره بعد الخلافة عند ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن مؤرّق[2] بن أبي بسعيد بن المُعَلّى قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب

ح قال: وأنا محمد بن عمر، أنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن صُبَيْحة التَّيْمي، عن أبيه ١٥

ح قال: وأنا محمد بن عمر، أنا عبد الله[3] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

ح قال: وأنا محمد بن عمر قال: وأنا محمد بن عبد الله، عن الزُّهْريّ، عن عروة، عن عائشة

ح قال: وأنا محمد بن عمر، أنا أبو قدامة عثمان بن محمد، عن أبي وَجْزَة، عن أبيه

قال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني ببعضه، فدخل حديثُ بعضِهم في حديث بعض

قالوا: بُويع أبو بكر الصِّديق يوم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، يوم الإثنين، لاثنتي[4] عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأوَّل سنة إحدى عشرة من مُهاجر رسول الله ﷺ. وكان منزلُه بالسُّنْح عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيدبن أبي زهير، من بني الحارث بن الخَزْرَج، وكان قد حجَّر عليه حُجْرةً من شعر، فما زاد على ذلك حتَّى ٢٠

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) في الطبقات: «مروان». ٢٥

(٣) في د: «عبد الرحمن»، وقد كانت كذلك في صل ثم صححت.

(٤) د: «لاثني».

تحوَّل إلى منزله بالمدينة فأقام هناك بالسُّنْح بعدما بويع له ستّةَ أشهرٍ، يغدو على رجليه إلى المدينة، وربما ركب على فرسٍ له، وعليه إزارٌ ورداء مُمَشَّقٌ، فيوافي المدينة، فيصلّي الصلوات بالناس، فإذا صلى العشاءَ رجع إلى أهله بالسُّنْح، فكان إذا حضَر صلى بالناس، وإذا لم يحضُر صلى بهم عمر بن الخطاب. وكان يقيم يوم الجمعة في ٥ صدر النهار بالسُّنْح، يصبغ رأسه ولحيته، ثم يروح لقدر الجمعة فيجمِّع[(١)] بالناس. وكان رجلاً [٥٦] تاجراً، فكان يغدو كل يوم السوق، فيبيع، ويبتاع. وكانت له قطعة غنم تروحُ عليه، وربَّما خرج هو نفسه فيها، وربَّما كُفيها، فرُعيتْ له. وكان يحلُب للحي أغنامهم، فلمَّا بويع له بالخلافة قالت جاريةٌ من الحي: الآن لا تُحلَب لنا منائح دارنا! فسمعها أبو بكر، فقال: بلى، لعَمْري لأحلُبنَّها لكم، وإنِّي لأرجو ألاَّ ١٠ يغيِّرني مادخلتُ فيه عن خلُقٍ كنتُ عليه؛ فكان يحلُب لهم، فربما قال للجارية من الحيِّ: ياجاريةُ، أتُحبّين أن أُرغِي لك، أو أصرح؟ فربَّما قالت: أرغِ، وربما قالت: صرِّح، فأي ذلك قالت فعل. فمكث كذلك بالسُّنْح ستَّةَ أشهرٍ، ثم نزل إلى المدينة، فأقام بها. ونظر في أمره فقال: لا والله مايُصلْح أمرَ الناسِ التجارة، ومايصلُحْ لهم إلا التفرُّغ، والنظر في شأنهم. وما بدَّ لعيالي ممَّا يُصلِحهم، فترك التجارةَ، واستنفق من ١٥ مال المسلمين ما يُصلِحه، ويُصلِحُ عيالَه يوماً بيوم، ويحُجُّ، ويعتمر. وكان الذي فرضوا[(٢)] له في كلِّ سنة ستة آلاف درهم، فلمَّا حضرتْه الوفاةُ قال: ردُّوا ماعندنا من مال المسلمين؛ فإنِّي لا أصيب من هذا المال شيئاً، وإنَّ أرضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أصبتُ من أموالهم، فدفع ذلك إلى عمر، ولقوحٌ، وعبدٌ صَيْقل[(٣)]، وقطيفةٌ ماتساوي خمسة دراهم. فقال عمرُ: لقد أتعب من بعده.

٢٠ قالوا[(٤)]: واستعمل أبو بكر على الحجِّ سنةَ إحدى عشرة عمرَ بن الخطَّاب. ثم اعتمر أبو بكر في رجب سنة اثنتي عشرة، فدخل مكَّة ضحوةً، فأتى منزله، وأبو قُحافة جالس على باب داره، ومعه فتيان أحداث يحدِّثهم إلى أن قيل له: هذا ابنك، فنهض قائماً، وعَجل أبو بكر أن يُنيخَ راحلته، فنزل عنها وهي قائمة، فجعل يقول:

---

(١) د: «فيجتمع».

٢٥ (٢) د: «رضوا».

(٣) الصَّيْقَل: شحاذ السيوف وجلاؤها.

(٤) طبقات ابن سعد ١٨٧/٣ .

يأبه[١]، لاتقم، ثم لاقاه، فالتزمه، وقبل بين عيني أبي قحافة، وجعل الشيخ يبكي فرحاً بقدومه.

وجاء إلى مكَّة: عَتَّابُ بن أسيد، وسُهيل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، والحارث بن هشام، فسلَّمُوا عليه: سلامٌ عليك ياخليفة رسول الله ﷺ، وصافحوه جميعاً، فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسولَ الله ﷺ. ثم سلموا على أبي قحافة، فقال أبو قحافة: ياعتيقُ، هؤلاء الملأ فأحسن صُحْبَتَهم. فقال أبو بكر: إنَّه[٢] لا حول ولا قوة إلا بالله، طُوِّقْتُ عظيماً من الأمر، لاقوة لي به، ولا يَدان إلا بالله. ثمَّ دخل، فاغتسل وخرج، وتبعه أصحابه، فنحاهم، ثم قال: امْشُوا على رِسْلِكم. ولقيه الناسُ يَتَهَشون[٣] في وجهه، ويعزونه بنبي الله ﷺ، وهو يبكي حتى انتهى إلى البيت، فاضطبع[٤] بردائه، ثم استلم الركنَ، ثمَّ طاف سبعاً، وركع ركعتين، ثم انصرف إلى منزله. فلمَّا كان الظهرُ خرج، فطاف أيضاً بالبيت، ثم جلس قريباً من دار الندوة، فقال: هل من أحدٍ يتشكى من ظلامة، أو يطلب حقَّاً؟ فما أتاه أحد، وأثنى الناسُ على واليهم خيراً. ثم صلّى العصرَ، وجلس، فودَّعه الناسُ، ثم خرج راجعاً إلى المدينة.

فلَّما كان وقت الحج سنة اثنتي عشرة حج أبو بكر بالناس تلك السنةَ، وأفرد الحجَّ، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان.

[تمثل عائشة في مرض أبيها]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٥]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو محمد الحسن بن محمد الأسفرائيني، نا محمد بن محمد بن رجاء، نا عمرو[٦] بن علي [بن بحر بن

---

(١) في الطبقات: «ياأبت».

(٢) في الطبقات: «ياأبت».

(٣) في الطبقات: «يتمشون»، بَهَشَ به: فرح. البَهْش: الإسراع إلى المعروف بالفرح. وبهش إلي تهيأتُ للبكاء وتهيأ له.

(٤) في الحديث: «أنه طاف مضطبعاً وعليه برد أخضر»، وهو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن، ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لإبداء الضبعين. النهاية ٧٣/٣ .

(٥) شعب الإيمان ٣٦٦/٧ (١٠٦٠٠).

(٦) د: «عمر».

كَنِيز][1] السقاء قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

جاءني شعبة لمَّا أراد الخروج إلى المهدي، فقال: حدِّثني بحديث موسى الجهني حتَّى أحدِّث به المهدي. قال محمد بن رجاء: حدَّثنا أبو حفص، أنا يحيى بن سعيد، أنا موسى الجُهَنيّ، حدثني[2] أبو بكر بن حفص قال: جاءت عائشة إلى أبيها وهو يُعالج مايعالج من الموت، فلما رأت نفسه في صدره تمثلت بهذا البيت[3]: [من الطويل]

أمَاوِيَّ مايغني الثَّراء عن الفتى   إذا حَشْرَجت[4] يوماً وضاق بها الصدر

زاد فيه غيره: فكشف عن وجهه، وقال: ولكن ﴿جاءتْ سكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلِك ماكُنتَ مِنهُ تَحِيْدُ﴾[5].

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر (٦بن حيّويه٦)، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين (٦بن فهم٦) قال: و (٦أنا محمد بن سعد[7]٦) أبنا يعلى ومحمد ابنا عُبَيْد قالا: نا موسى الجُهَني، عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال:

[الخبر من طريق ابن سعد وفيه بعض ماأوصى به]

جاءت عائشةُ إلى أبي بكر وهو يُعالجُ مايعالجُ الميت، ونفسه في صدره، فتمثلت هذا البيت:

لعمركَ مايُغْني الثَّراء عن الفتى   إذا حَشْرَجت يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

فنظر إليها كالغَضْبان، ثم قال: ليس كذاك، ياأمَّ المؤمنين، ولكن: ﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذلكَ ماكنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾. إنِّي قد كنت نحلتك حائطاً، وإنَّ في نفسي منه شيئاً، فرُدِّيه على الميراث. قالت: نعم، قد رَدَدْتُه[8].

---

(١) استدرك مابين حاصرتين من شعب الإيمان حيث أجحف به التصوير في هامش صل، وسقط من د، ووقع في شعب الإيمان «كثير»، تصحيف، فهو: كنيز - بفتح الكاف وكسر النون وآخره زاي - قارن بـ الإكمال ١٦٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٠/١١ .

(٢) ليست هذه اللفظة في شعب الإيمان.

(٣) تقدم البيت في ص ٣٥٥ .

(٤) في شعب الإيمان: «خرجت».

(٥) سورة (ق) ٥٠ آية ١٩ .

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) طبقات ابن سعد ١٩٦/٣ .

(٨) في الطبقات: «فرددته».

[فقال](١): أمَا إنّا منذ ولَينا أمرَ المسلمين لم نأكل لهم ديناراً، ولا درهماً، ولكنّا قد أكلنا من جَريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خَشِن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فَيْء المسلمين قليل ولا كثير إلاّ هذا العبدَ الحبشيَّ، وهذا البعير الناضح، وجَرْدَ هذه القَطيفة(٢)، فإذا مِتُّ فابعثي بهنَّ إلى عمر، وابرَئي منهنَّ. ففعلت. فلمّا جاء الرسول [عمر](١) بكى حتى جعلت دموعُه تسيل في الأرض، ويقول: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب مَنْ بعدَه، رحم الله أبا بكر، لقد أتعب مَنْ بعدَه! ياغلام، ارفعهنَّ. فقال عبد الرحمن بن عوف: سبحان الله! تسلُبُ عيالَ أبي بكر عَبْداً حبشيّاً، وبعيراً ناضحاً وجَرْدَ قطيفةٍ ثمنَ خمسة الدراهم؟ قال: فما تأمر؟ قال: تردُّهن على عياله. فقال: لا والذي بعث محمداً بالحقّ ـ أو كما حلف ـ لايكون هذا في ولايتي أبداً، ولا خرج أبو بكر منهن عند الموت وأَرُدُّهُنَّ أنا على عياله! الموت أقرب من ذلك.

[قوله حين سئل عن آية]

«ملحق» أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي لفظاً، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو ، نا عبد الجبّار بن الوَرْد، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

سئل أبو بكر عن آية من كتاب الله، فقال: أي أرض تسعني، أو أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله تعالى مالم يرد.

[أبو بكر وعمر كانا يفتيان الناس في عهد النبي]

أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، أبنا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأخبرناج أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم

قالا: ثنا محمد بن سعد، أبنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر

أنَّه سئل: مَنْ كان يفتي الناس في زمن رسول الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر وعمر، ماأعلم غيرهما.

[تهيبه لما لايعلم وطريقته في الفتيا]

«ملحق» ج أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوصُ

---

(١) زيادة من الطبقات.

(٢) ثوب جَرْدٌ: خَلَق، قد سقط زئبرُهُ. إلا جَرْدُ هذه القطيفة: أي التي انجرد خَمَلُها وخلقت. والناضح: الذي يستقى عليه الماء.

ابن المفضَّل، نا أبي، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، (١عن محمد بن سيرين قال:

لم يكن رجلٌ بعد رسولِ الله ﷺ أهيبَ لما لايعلم من أبي بكر، وبعد أبي بكر عمر. وإنّه نزلت بأبي بكر قضية لم١) يجد(٢) في كتاب الله لها أصلاً، ولا في السُّنَّة أثراً فقال: أجتهد رأيي، فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأ فمن نفسي. ٥

[الخبر من وجهٍ آخر] قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله [٥٧] بن حمدويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حمّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن محمد بن سيرين قال

لم يكن أحد أهيبَ لِما لايعلم بعد رسولِ الله ﷺ من أبي بكر، ولم يكن أهيب(٢) لِما لايعلم بعد أبي بكر من عمر. وإنَّها نزلت بأبي بكرٍ قضيَّة لم يجد لها في كتاب الله أصلاً، ولا في السنة أَثَراً، فقال: أقول فيها برأيي، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يكُ خطأً فمن نفسي، واستغفر الله. ١٠

[وآخر] أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا محمد بن سعد(٣)، أخبرنا الفضل بن عَنْبَسة الخزَّاز الواسطي وعارم بن الفضل قالا: نا حمَّاد بن زيد، نا سعيد بن أبي صَدَقة، عن محمد بن سيرين قال: ١٥

لم يكن أحدٌ بعد النبيِّ ﷺ أهيبَ لما لايعلمُ من أبي بكر، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيبَ لما لايعلمُ من عمر، وإنَّ أبا بكر نزلت به قضيَّة، فلم يجد(٤) لها في كتاب الله أصلاً، ولا في السُّنَّة أثراً، فقال: أَجْتَهِدُ رأيي، فإن يَكُنْ صواباً فمن الله، وإن يكن(٥) خطأً فمنِّي، وأستغفر الله.

٢٠ [وآخر] أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن

(١ - ١) مابينهما لم يتضح في هامش المصورة، وتصحفت في د: «قضية لم» إلى: «فصدقكم»، قارن بالخبر من الطريق التالي.

(٢) سقطت من د.

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ١٧٧/٣ .

(٤) في الطبقات: «لم نجد».

(٥) د: «يك».

أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي[١]، أنا محمد بن الصَّلْت، نا زهير، عن جعفر بن بُرْقان، نا ميمون بن مِهران قال:

كان أبو بكر إذا ورد عليه الخَصْمُ نظر في كتابِ الله، فإنْ وجد فيه مايقضي بينهم قضى به، وإن لم يكن في الكتاب، وعَلِم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنةً قضى به، فإن أعياه خرج فسأل المسلمين، فقال: أتاني كذا وكذا؛ فهل علمتم أنَّ رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاءٍ؟ فربَّما اجتمع إليه النفر كلُّهم يذكر[٢] من رسول الله ﷺ فيه قضاءً فيقول أبو بكر: الحمدُ لله الذي جعل فينا من يحفظ في[٣] نبينا. فإن أعياه أن يجد فيه سُنَّةً من رسولِ الله ﷺ جمع رؤوس الناسِ وخيارَهم، فاستشارهم، فإن أجمع رأيهم على أمرٍ قضى به.

[عمر يستحي أن يخالف أبا بكر]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو منصور محمد بن أحمد القاضي، أنا إبراهيم، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي[٤] إملاءً، أنا محمود بن خِداش[٥]، نا جرير، عن مغيرة، عن الشَّعْبي قال:

قال عمر: إني لأستحي من ربي - عز وجل - أن أخالف أبا بكر - رضي الله تعالى عنه.

[منهج أبي بكر وعمر في القضاء]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي[٦]، أنا الشريف أبو الفتح العمري، أنا عبد الرحمن ابن أبي شريح، أبنا أبو القاسم البغوي، ثنا داود بن رُشيد، نا عمر بن أيوب، نا جعفر بن بُرْقان، عن ميمون ابن مِهْران قال:

كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصمُ نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه مايقضى به قضى به بينهم، وإن لم يجد في الكتاب نظر هل كانت من النبي ﷺ فيه[٧] سنة؟ فإن علمها قضى بها، وإن لم يعلم خرج، فسأل المسلمين، فقال: أتاني كذا وكذا، فنظرتُ في كتاب الله، وفي سنة رسول الله ﷺ فلم أجد في ذلك شيئاً، فهل تعلمون

(١) سنن الدارمي ١/٥٨ .
(٢) د: «فذكر».
(٣) كذا في صل، وفوقها ضبة، وفي سنن الدارمي: «على»، وسيأتي من طريق البيهقي: «عن».
(٤) الخبر مستدرك - مع الذي يليه - في هامش صل، وماتقدم من السند أجحف به التصوير. ويلاحظ الناظر في موضوع هذا الخبر أن حاق موضعه بعد الذي يليه لاقبله.
(٥) د: «خراش».
(٦) السنن الكبرى ١٠/١١٤ .
(٧) سقطت من د.

أنَّ نبيَّ الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء؟ فربَّما قام إليه الرهط، فقالوا: نعم، قضى فيه بكذا وكذا، فيأخذ بقضاء رسول الله ﷺ.

- قال جعفر: وحدَّثني غيرُ ميمون:

أنَّ أبا بكر كان يقول عند ذلك: الحمدُ لله الذي جعل فينا من يحفظ[1] عن نبينا ﷺ - وإن أعياه ذلك دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم، فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم [2]على الأمر[3] قضى به. ٥

قال جعفر: وحدثني ميمون:

أنَّ عمر بن الخطاب كان يفعل ذلك، فإن أعياه أن يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لأبي بكر فيه قضاء؟ فإن وجد أبا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى به[2]، وإلا دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم، فاستشارهم، فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم. ١٠

[كان أعبد الناس]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[4]، نا أبو عمر حفص بن عمر، نا حمَّاد بن زيد، نا هشام، عن محمد قال:

كان أبو بكر أعبد[5] هذه الأمَّة بعد النبيِّ ﷺ.

[تعقيب]

كذا قال؛ وإنَّما هو أعبر، من عبارة الرؤيا.

[الخبر من طريق آخر على الصواب]

١٥ أخبرناج أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا عفان، نا[6] حمَّاد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال:

كان أعبر[7] هذه الأمة بعد النبيِّ ﷺ أبو بكر.

[كان يدفع الدنيا خوفاً من أن تغره]

أخبرناج س[8] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، [9]أنا أبو القاسم نصر بن أحمد

(١) د: «حفظ».

٢٠ (٢) سقطت من د.

(٣) د: «أمر».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٤٥٤ .

(٥) فوقها في صل ضبة. وسيأتي التنبيه على أنها كذا وردت في هذه الرواية، والصواب: أعبر.

(٦) د: «بن».

٢٥ (٧) د: «أعبد».

(٨) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٩ - ٩) سقط مابينهما من د.

الهَمَذاني، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن[٩] بن القاسم بن درستويه، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، حدَّثني الحسن بن عيسى، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عبد الواحد بن زيد، حدَّثني أسلم الكوفي عن مُرَّة، عن زيد بن أرقم قال[١]:

دعا أبو بكر بشراب، فأُتِي بماء وعسل، فلمَّا أدناه من فيه نحَّاه، ثم بكى حتى بكى أصحابه، فسكتوا، وماسكت ثم عاد، فبكى حتى ظنُّوا أنّهم لايقوون على مَسْكَتِه، ثم أفاق، فقالوا: ياخليفة رسول الله ﷺ، ماأبكاك؟ قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ، فرأيتُه يدفعُ عن نفسه شيئاً، ولم أر أحداً معه، فقلت: يارسولَ الله، ماهذا الذي تدفع، ولاأرى معك أحداً؟ قال: «هذه الدنيا تمثَّلَت لي، فقلت لها: إليك عنِّي، فتنحت، ثم رَجَعَتْ، فقالت: أمَا إنَّك إنْ أفلَتَّ فلن يُفْلِتَ منِّي مَنْ بعدك». فذكرتُ ذلك، فخِفْتُ أن تلحقني.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا[٢] أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣]، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[٤] الدَّيْبُلي - بمكة - نا محمد بن علي بن زيد الصائغ، نا الحسن ابن علي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عبد الواحد بن زيد، نا أسلم الكوفي، عن مُرَّة الطيِّب، عن زيد ابن أرقم قال:

كنتُ مع أبي بكر الصِّديق، فاستسقى، فأُتي بإناء فيه ماء وعسل، فأدناه من فيه، ثم نحَّاه، وبكى حتى بكى أصحابه، فسكتوا، وماسكتَ. ثم مسح وجهه بردائِه، وبكى حتى أيِسُوا من كلامه، ثم مسح عينيه؛ فقالوا له: ياخليفةَ رسول الله ﷺ، ماالذي أبكاكَ؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ، فرأيته يدفع عنه شيئاً، لم أبصر معه أحداً[٥]، قلت: يارسول الله، ماهذا الذي تدفعُ عن نفسك ولاأرى معك أحداً؟ قال: «هذه الدنيا، تمثلتْ لي، وحنت ظهرها عليّ[٦]، فقلت لها: إليك عني! فقالت: أمَا والله لئن نجوت مني لاينجو مني مَنْ بعدك». فذكرتُ ذلك اليوم فخشيت أن تلحقني.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٥٩٨).
(٢) استدرك الخبر في هامش صل، وأجحف التصوير ببعض إسناده.
(٣) شعب الإيمان ٧/٣٦٥ (١٠٥٩٦).
(٤) زادت الشعب: «ابن إبراهيم».
(٥) في الشعب: «أحداً معه».
(٦) د: «وكنت على ظهرها».

[خشيته من الحساب]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل السيدي.....[١]
نا هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن مَيْسرة، عن أبي إدرس عن معاذ بن جبل قال:

دخل أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - حائطاً، وإذا طير يمشي في ظل شجرة، فتنفَّس الصُّعداء، ثم قال: طوبى لك، ياطير، تأكلُ من الثمر، وتستظل
٥ الشجر، وتصير إلى غير حساب؛ ياليت أنّي طير مثلك!

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو منصور أحمد بن محمد بن ينال الترك الصوفي قال: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم بن محمد الوركانية قالت: نا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم المُذَكِّر إملاءً، نا عبد الله بن محمد بن الحجَّاج، حدَّثني أبو عمرو بن خلف، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا أبو معاوية، نا جُوَيبر، عن الضحَّاك بن مزاحم قال:

١٠ قال أبو بكر يوماً - ورأى طيراً واقعاً على شجرة فقال: - طوبى لك ياطائر، لوددت أني كنت مثلك؛ تقع على الشجر، وتأكل الثمر، ثم تطير، ولاحساب عليك، ولاعذاب. والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق، فمر علي بعير، فأخذني، وأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازدردني، فأخرجني بعراً، ولم أكن بشراً.

أخبرناه[٢] أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا إبراهيم بن
١٥ عصمة بن إبراهيم العدل، نا أبي، نا يحيى بن يحيى، أنا سفيان بن عيينة، عن رجلٍ، عن الحسن قال:

أبصر أبو بكر طائراً على شجرة، فقال: طوبى ياطيرُ، تأكل الثمرَ، وتقع على الشجر. لوَدِدْتُ أني ثمرة ينقرها الطير.

قال[٣]: ونا يحيى بن يحيى، أنا معاوية[٤]، عن جُوَيْبِر، عن الضحَّاك قال:

مرَّ أبو بكر بطير[٥] وقع على شجرة، فقال: طوبى لك ياطيرُ، تطير، فتقع
٢٠ على الشجر، ثم تأكل من الثمر، ثم تطيرُ، ليس عليك حساب، ولا عذاب. ياليتني كنتُ مثلك! والله لوَدِدْتُ أني كنت شجرةً إلى جانب الطريق، فمرَّ عليَّ بعيرٌ،

---

(١) موضع النقط لم يتضح في هامش صل، أجحف به التصوير، وسقط الخبر كله من د.
(٢) جاء ترتيبه في صل بعد خطبة أبي بكر من طريق البيهقي، وفوقه «يقدم»، ونبه على الموضع الذي ستؤخر إليه تلك الخطبة، وسيأتي بيان ذلك.
٢٥ (٣) شعب الإيمان ١/٤٨٥ .
(٤) في شعب الإيمان: «أبو معاوية».
(٥) في شعب الإيمان: «على طير».

فأخذني، فأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازْدَرَدَني، ثم أخرجني بعراً، ولم أكن بشراً.

[تمنى عمر أن يكون كبش أهله]

قال: فقال عمر: ياليتني كنت كبش أهلي، سمَّنوني مابدا لهم، حتى إذا كنت كأسمن مايكون زارهم بعض من يُحِبُّون، فذبحوني لهم، فجعلوا بعضي شواءً، وبعضي[١] قديداً، ثم أكلوني، ولم أكن بشراً.

[نسب بعض القول لأبي الدرداء]

قال: وقال أبو الدَّرْداء:

ياليتني كنت شجرة تُعَضَّد وتؤكل ثمرتي، ولم أكن بشراً.

[قول أبي بكر من طريق آخر]

قال[٢]: وأنا أبو نصر بن قَتادة، أبنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغي، نا سهل بن عمَّار، نا عبيد الله بن موسى، نا موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، وعمر بن عبد الله مولى غُفْرة قالا:

نظر أبو بكر الصديق إلى طير حين وقع على الشجرة[٣]، فقال: ماأنعمَك ياطير! تأكلُ وتشربُ، وليس عليك حساب[٤]، ياليتني كنت مثلك!

[من أقواله في الزهد]

أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر الحافظ[٥]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا سُرَيْج بن يونس، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير

أنَّ أبا بكر الصديق كان يقول في خطبته:

أين الوِضَاءُ[٦]، والحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟! أين، أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصَّنُوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع أركانُهم حين أخنى بهم الدهر، وأصبحوا في ظلمات القبور. الوَحَاءَ الوَحَاءَ، ثم النَّجاء النَّجاء[٧].

[قوله إذا مدح]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد[٨]

---

(١) في شعب الإيمان: «وبعضه».

(٢) شعب الإيمان ٤٨٥/١ .

(٣) في شعب الإيمان: «الشجر».

(٤) بعدها في شعب الإيمان: «وتطير».

(٥) شعب الإيمان ٣٦٤/٧ (١٠٥٩٥).

(٦) الوضاءة: الحسن والبهجة.

(٧) الوَحَاءَ الوَحَاءَ: السُّرْعة السُّرْعة، يمد ويقصر، وهو منصوب على الإغراء. النَّجاء، أي انجوا بأنفسكم، وهو مصدر منصوب بفعل مضمر، وتكراره للتأكيد.

(٨) المجتنى ٣٦ .

ح قال: وحدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجرَّاح الخزاز، أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد[١]

أبنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال:

كان أبو بكر إذا مُدِح قال: اللهم أنت أعلم بي مني بنفسي[٢]، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يحسِبون[٣]، واغفر لي مالا[٤] يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون.

[خبر الأعرابي والشاة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي[٥]، نا يحيى بن آدم، نا زهير، عن الأسود بن قيس، عن رُبَيْح، عن أبي سعيد الخُدْريّ

أنَّهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فنزلوا رفقاء، رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان، قال: فنزلت في رفقة أبي بكر، فكان معنا أعرابي من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي: أَيَسرّك[٦] أن تلدي غلاماً، إن أعطيتني شاةً ولدت غلاماً. فأعطته شاةً، وسجع لها أساجيع. قال: فذبح الشاة، فلمَّا جلس القوم يأكلون، قال: أجل[٧]، أتدرون ماهذه الشاة؟ فأخبرهم، فرأيت أبا بكر مُتَبرِّزاً[٨] مُسْتَنْبلاً مُتَقيِّئاً.

[صفة لباسه في غزوة]

أخبرناج أبو القاسم زاهر، وأبوج بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد قالا: أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا، أنا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن هاشم، نا وَكيع، نا الأعمش، عن سليمان بن مَيْسرة، والمغيرة بن شِبْل[٩]، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي قال:

رافقت أبا بكر في غزوة ذاتِ السَّلاسل وعليه كساءٌ له فَدَكي، يَخُلُّه عليه إذا

(١) المجتنى ٣٦ .

(٢) في المجتنى: «من نفسي».

(٣) فوقها في صل: «يظنون»، وفي د: «يظنون».

(٤) في المجتنى: «واجعلني خيراً مما».

(٥) مسند أحمد ٥١/٣ .

(٦) د: «أبشرك».

(٧) كذا في صل، وفي المسند، و د: «رجل». سَجَع يَسْجَعُ سجعاً: تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر. الأُسْجُوعة: ماسجع به .

(٨) في المسند: «متبرياً».

(٩) د: «سهل». هو: المغيرة بن شبيل، وقيل: ابن شبل، الأحمسي. تهذيب التهذيب ٢٦١/١٠ والإعجام المثبت وقع رسمه في هامش صل من غير إعجام. وابن عساكر يروي من طريق وكيع في الزهد ٣٥٥/١ (١٣٠).

ركب، ونلبَسُه أنا وهو إذا نزلنا.

[كان لايسأل أحداً شيئاً]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا موسى بن داود، نا عبد الله بن المُؤَمَّل، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: ٥

كان ربَّما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق، قال: فيضرب بذراع ناقته، فيُنِيخُها، فيأخذه. قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا نناولكه؟ فقال: إنَّ حِبِّي[2] أمرني ألاَّ أسألَ الناسَ شيئاً.

[لم يشرب الخمر في الجاهلية وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أبنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرازي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، نا جعفر بن أحمد بن فارس ١٠ الأصبهاني، نا أحمد بن أبي حميد الإيذَجي[3]، نا أبو الفرج بن عباد، نا الحسن بن حبيب، نا أيوب السَّخْتياني، عن أبي العالية الرِّياحي قال[4]:

قيل لأبي بكر الصديق في مَجْمع من أصحاب رسول الله ﷺ: هل شربت الخمرَ في الجاهلية؟ فقال: أعوذ بالله! فقيل: ولِمَ؟ قال: كنتُ أصونُ عِرضي، وأحفظ مروءتي؛ فإنَّ من شرب الخمر كان مُضَيَّعاً في عِرضه ومروءته. قال: فبلغ ذلك ١٥ رسول الله ﷺ، فقال: «صدق أبو بكر، صدق أبو بكر»، مرتين.

[ترك شرب الخمر في الجاهلية ولم يرتب في الله مذ أسلم]

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا عمران بن بكار، ثنا أبو التقي، نا عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيدي، أخبرني الزُّهْري، عن عروة بن الزُّبَيْر، أن عائشة قالت:

والله لقد ترك أبو بكر شربَ الخمرِ في الجاهلية، وما ارتاب أبو بكر في الله ٢٠ مُنْذُ أسلم.

أخبرنا [٥٩] أبو القاسم علي بن إبراهيم، أبنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، ثنا عليُّ بن المديني، عن سفيان بن عُيَيْنة قال: قالت عائشة:

---

(١) مسند أحمد ١/ ١١ (٦٥).

(٢) في مسند أحمد: «حبيبي رسول الله ﷺ». ٢٥

(٣) د: «الإيداحي والصواب أنه: الإيذَجي ـ بكسر الألف وسكون الياء وفتح الذال ـ نسبة إلى إيذج موضع. انظر الأنساب ١/ ٣٩٩، ومعجم البلدان: «إيذج».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٩٨) من طريق ابن عساكر.

ماشرب أبو بكر خمراً في الجاهلية، ولا في الإسلام.

[ماقال أبو بكر شعراً]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أبنا أبو بكر محمد بن علي الدِّيباجي، نا علي بن عبد الله بن مبشر، نا محمد بن حرب النَّشَائي، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغَسَّاني، عن هشام عن عروة، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال:

٥ ماقال أبو بكر شعراً قطُّ، ولكنّكم تكذبون عليه.

[لم يقل شعراً ولم يشرب هو وعثمان خمراً]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أبنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي ابن خلف الورَّاق، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن صالح، نا عَنْبسة، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة ،عن عائشة

أنَّها كانت تدعو على من زعم أنَّ أبا بكر قال هذه الأبيات. قالت عائشة:

١٠ والله ماقال أبو بكر شعراً في جاهليةٍ، ولا إسلام، لقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية.

[لايصحب رجلاً يكره أن يرى في حاجة]

أخبرنا(١) أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري، نا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، حدَّثني الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك قال:

استصحب رجل أبا بكر الصديق إلى حاجة، فمرَّا بالطريق التي يريدان، فقال

١٥ له الرجل: لو أخذت بنا في غير هذه؟ قال له أبو بكر: وما بهذه الطريق؟ فقال: إنَّ فيها مجلسَ قومٍ نكره أن نمر به، فقال له أبو بكر: إنَّ حاجة تكره أن ترى فيها ماكنت لأصحبك فيها. وذلك في الجاهلية.

[الحديث عن ابن وهب عن مالك]

رواه غيره عن الحارث، (٢فقال: عن [عبد الله بن وهب، عن مالك]٢):

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا

٢٠ أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس

أنَّ رجلاً دعا أبا بكر الصديق في الجاهية إلى حاجة له استصحبه إليها، فمرّ به في طريق غير التي يمرُّ فيها، فقال له أبو بكر: أين تذهب هذه الطريق؟ فقال: إنَّ فيها ناساً نستحي منهم أن نمرَّ عليهم، فقال أبو بكر: أتدعوني إلى طريق يستحيا

٢٥ منها؟ ماأنا بالذي أصاحبك. فأبى أن يتبعه.

(١) استدرك الخبر في هامش صل، وذهب التصوير ببدايته ونهايته.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د، ومابين حاصرتين لم يتضح في هامش صل، فأضيف استنتاجاً من الإسناد التالي.

[كان أحد عشرة اتصل لهم شرف الجاهلية بشرف الإسلام]

قال: وثنا الزُّبَيْر، حدَّثني محمد بن حسن المَخْزومي، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خَرَّبُوذ

أن أبا بكر الصديق أحد عشرةٍ من قريش اتصل لهم شرف الجاهلية بشرف الإسلام. فكان الذي ذكر من شرف أبي بكر في الجاهلية قال: كانت الأسياق إلى أبي بكر بن أبي قحافة، والأسياق الدِّيات والمغرم، فكان إذا احتمل شيئاً، فسأل فيه قرشياً صدَّقوه، وأمضوا حمالته، وحمالة من نهض معه، وأعانه، وإن احتملها غيره خذلوه، ولم يصدقوه. ٥

وكان فيمن أسمى في العشرة :الحارث بن عامر بن نوفل، وذلك غلط؛ قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدرٍ مشركاً، فكيف اتصل له شرف الإسلام بشرف الجاهلية وقد قتل مشركاً؟!

[هو وعلي خطيبا الصحابة]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرىء أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن زكريا المَخْزومي، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: ١٠

خطباء أصحابِ رسولِ الله ﷺ: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب(١).

[خطبة له]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا عبد الله بن أبي شيبة، نا محمد بن فضيل، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن عبيد القُرشي، عن عبد الله بن عُكَيْم قال:

خطبنا أبو بكر الصِّديق، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو له أهل(٣)، ثم قال: ١٥

أوصيكم بتقوى الله،وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرَّهْبة؛ فإن الله عزَّ وجلَّ ـ أثنى على زكريا، وأهل بيته، فقال: ﴿إنَّهم كانوا يسارِعون في الخَيْراتِ ويَدعُونَنا رَغَباً ورَهَباً وكانوا لنا خاشعين﴾(٤). ثم اعلموا، عبادَ الله أنَّ الله قد ارتهن [٥٨] بحقّه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي؛ وهذا كتاب الله فيكم لايُطْفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، ٢٠ فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليومِ الظُّلْمة؛ فإنَّه إنّما خلقكم

(١) بعده في هامش صل: «يكتب بعده: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي في الورقة الثامنة». والخبر التالي ورد في (ل ٥٧)، وفوقه: «يؤخر»، وفي الهامش: «يؤخر إلى موضعه في أول العاشرة». والترقيم المذكور هو ترقيم صفحات الجزء

(٢) شعب الإيمان ٣٦٤/٧ (١٠٥٩٤)، وانظر جمهرة خطب العرب ١٨٥/١ . ٢٥

(٣) د: «بما هو أهله».

(٤) سورة الأنبياء ٢١ آية ٩٠ .

لعبادته، ووكَل بكم ﴿كراماً كاتبين. يَعْلَمُونَ ماتَفْعَلُون﴾[١]. ثم اعلموا عبادَ الله أنّكم تغدون وتروحون في أجلٍ قد غيِّب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجالُ وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في [مهل][٢] آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم، ويَرُدّكم إلى أسوأ أعمالكم؛ فإنَّ قوماً[٣]
٥ جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسَهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم؛ فالوَحَاء الوَحَاء، والنَّجاء النَّجاء، فإنَّ وراءَكم طالباً حثيثاً، مرّه سريع«إلى»[٤].

[خطبة أخرى] أخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزِّناد، عن موسى بن عقبة

أنَّ أبا بكر الصدِّيق كان يخطب فيقول: الحمدُ لله ربّ العالمين، أحمدُه
١٠ وأستعينه، ونسأله الكرامة فيما بعد الموت؛ فإنَّه قد دنا أجَلي وأجلكم، وأشهد أنْ لاإله إلا الله وحدَه لاشريك له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله بالحقِّ بشيراً ونذيراً، وسراجاً منيراً ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كان حَيَّاً ويَحِقَّ القَولُ على الكافرين﴾[٥]. ومن يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصِهما فقد ضلَّ ضلالاً مبينا. أوصيكم بتقوى الله، والاعتصام بأمر الله الذي شرع لكم، وهداكم به، فإن جوامع هدى الإسلام
١٥ بعد كلمة الإخلاص السمع والطاعة لمن ولاه الله أمرَكم، فإنَّه من يطع والي الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر فقد أفلَح، وأدى الذي عليه من الحقّ. وإيَّاكم واتباعَ الهوى؛ فقد أفلح من حُفِظَ من الهوى والطمع والغضبِ. وإياكم والفخرَ، وما فَخْرُ من خُلِق من ترابٍ، ثمَّ إلى التُّرابِ يعود، ثم يأكله الدودُ، ثم هو اليوم[٦] حيٌّ، وغداً ميِّتٌ. فاعملوا يوماً بيومٍ، وساعةً بساعة، وتَوَقَّوا دعاءَ المظلوم، وعدُّوا أنفسكم في
٢٠ الموتى، واصبِرُوا؛ فإنَّ العملَ كلَّه بالصبر، واحذَرُوا، فالحذرُ ينفعُ، واعملوا، فالعمل

---

(١) سورة الإنفطار ٨٢ الآيتان ١١ - ١٢ .

(٢) زيادة من شعب الإيمان.

(٣) في شعب الإيمان: «أقواماً».

(٤) هنا نهاية ماقدم وحقّه التأخير. ووقع في د: «أمره سريع»، وفي رواية أخرى للخطبة في شعب
٢٥ الإيمان (١٠٥٩٣): «مره سريع، يعني الموت».

(٥) سورة «يس» ٣٦ آية ٧٠ .

(٦) د: «يوم القيامة».

يُقْبَلُ. واحذروا ماحذَّرَكُم الله من عذابه، وسارعوا فيما وَعَدَكم الله من رحمته. وافهموا، أو تَفَهَّمُوا، واتَّقوا، أو تَوَقَّوا؛ فإنَّ الله قد بين لكم ماأهلك به مَنْ كان قبلكم، ومانَجا به من نَجا قبلكم. قد بين لكم في كتابه حلالَه وحرامَه، ومايُحِبُّ من الأعمال، ومايكرهُ، فإنِّي لاألوكم[1] ونفسيَ، والله المستعان، ولا حولَ، ولا قوَّة إلاَّ بالله. واعلموا أنكم ماأخلصتم لله من أعمالكم فربَّكم أطعتُم، وحظَّكم حفظتم واغتبطتم. وما تطوعتم به لمدَّتكم فاجعلوه نوافل بين أيديكم، لتستوفوا سُلَفكم، وتعطوا ضرائبكم لحين فقركم، وحاجتكم إليها. ثم تفكروا، عباد الله، في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا، قد وردوا على ماقدَّموا، فأقاموا عليه، وحلُّوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت. وإنَّ الله ليس له شريك، وليس بينه وبين أحدٍ من خلقه نسبٌ يعطيه به خيراً، ولايصرف عنه سوءاً إلاَّ بطاعته، واتباع أمره، فإنَّه لاخير في خيرٍ بعده [٦٠] النارُ، ولاشرَّ بشرٍّ بعده الجنَّة. أقولُ قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم. وصلوات الله على نبيكم ﷺ. والسَّلام عليه ورحمة الله، وبركاته.

[قوله إذا عزى]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا أبي، عن ابن عُيَيْنة قال:

كان أبو بكر الصِّدِّيق إذا عزَّى رجلاً قال: ليس مع العزاء مُصيبة، ولا مع الجَزَع فائدة. الموتُ أهونُ ماقبله، وأشدُّ مابعده. اذكروا فَقْدَ رسولِ الله ﷺ تصغُرْ مصيبتُكم. وأعظم الله أجرَكم.

[قول الله: ﴿وصدَّق به﴾ يعني أبا بكر]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله ابن سليمان، نا علي بن حرب، نا دَلْهمَ بن يزيد نا العوَّام بن حَوْشَب، نا عمر بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أسيد بن صفوان ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال علي بن أبي طالب:

﴿الذي جاء بالحَقِّ﴾[2] ـ كذا قال ـ محمد ﴿وصَدَّق به﴾[2]، أبو بكر الصديق.

هكذا قال: الحق، ولعلها قراءة لعلي[3].

(١) لا ألوكم ونفسي: لا أقصر في أمركم وأمر نفسي.

(٢) سورة الزمر ٣٩ آية ٣٣، ورسم المصحف ﴿الذي جاء بالصدق وصدق﴾. انظر التعقيب في نهاية الخبر.

(٣) في هامش صل: «هنا تكتب الحكاية التي في صفحة...» وغم علي باقي الكلام.

أخبرناج س أبو الحسن بن قُبيس س، وأبو إسحاق إبراهيم س بن طاهر بن بركات (١وأبو القاسم الحسين بن الحسن١) قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الفضل، نا الحسن بن عَرَفَة، نا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي، عن جُوَيْبِر، عن الضحّاك

[آية نزلت في أبي بكرٍ وعمر وغيرهما]

في قوله: ﴿ياأيُّها الَّذين آمَنوا اتَّقُوا الله وكُونوا مَعَ الصَّادقين﴾(٢)، قال: مع

٥ أبي بكر وعمر وأصحابهما.

أخبرناج أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أبي الحديد، أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الطُّبَيْز، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي، نا محمد بن يونس الكُدَيْمي، نا حفص بن عمر العَدَني، نا الحكم بن أبان، عن عكرمة:

[آية نزلت في أبي بكر وعمر]

﴿ياأيُّها الذين آمَنوا أَطيعوا الله وأَطيعوا الرَّسُول وأولي الأمر مِنْكم﴾(٣) قال:

١٠ أبو بكر وعمر.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمد، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا إسحاق بن الضيف، نا يزيد ـ وهو ابن أبي حكيم ـ نا سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس(٤)

[آية نزلت في عشرة]

﴿ونَزَعْنا مافي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ﴾ (٥)، قال: نزلت في عشرة: في أبي بكر،

١٥ وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزُّبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وعبد الله بن مسعود.

أخبرناج أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأرْغِياني، نا علي بن أحمد بن محمد الواحِديّ إملاءً(٦)، أنا عبد الرحمن بن حمدان العدل، أنا أحمد بن جعفر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد بن جنبل، حدَّثني محمد بن سليمان بن خالد الفحَّام، نا علي بن هاشم، عن كَثِير النَّوَّاء قال:

[نزلت في أبي بكر وعمر]

٢٠ قلت لأبي جعفر: إنَّ فلاناً حدَّثني، عن علي بن الحسين أنَّ هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر(٧) ﴿ونَزَعْنا مافي صُدُورهم مِنْ غِلّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾،

(١ - ١) مابينهما أقحم بين السطرين في صل، وبعده في صل: «قالا»، ولا تصح بعد إضافة هذا الشيخ.

(٢) سورة التوبة ٩ آية ١١٩، وقارن بتفسير القرطبي ٢٨٨/٨ .

(٣) سورة النساء ٤ آية ٥٩، وروى هذا التفسير عن عكرمة القرطبي ٢٥٩/٥ .

٢٥ (٤) رواه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود، انظر م ٣٩ ص ٤٣ .

(٥) سورة الحجر ١٥ آية ٤٧ .

(٦) أسباب النزول للواحدي ١٥٦، ورواها السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٦ .

(٧) فوقها ضبة في صل، وفي أسباب النزول: «عمر وعلي».

قال: والله إنَّها لفيهم نزلت، وفيمن نزلت إلا فيهم[١]؟ قلت: وأيُّ غِلٍّ [٢]هو؟ قال: غِلُّ[٢] الجاهلية؛ إن بني تيم، وعديا[٣]، وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية[٤]، فلمّا أسلم هؤلاء القوم تحابوا، فأخذت[٥] أبا بكر الخاصرة، فجعل عليٌّ يسخّنُ يده فيُكَمِّدُ[٦] بها خاصرةَ أبي بكر، فنزلت هذه الآية.

[نزلت في أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو الأعز، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن محمد البَغوي، نا داود بن رُشَيْد، نا علي بن هاشم، عن كثير النَّوَّاء، عن أبي جعفر ٥

أنَّ هذه الآية نزلت في أبي بكر، وعمر، وعلي: ﴿ونَزَعْنا مافي صُدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾.

[آية نزلت في أبي بكر]

قال: وأنا أبو حفص، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى، نا المُسَيَّب بن شريك قال: قال الكلبي: قال أبو صالح: قال ابن عباس[٧]: ١٠

نَزَلت في أبي بكر الصِّدِّيق: ﴿ووصَّيْنا الإنسانَ بوالديه إحساناً ـ إلى قوله ـ وَعْدَ الصِّدْقِ الذي كانوا يُوعَدُون﴾[٨].

[في الكتاب الأول: مثل أبي بكر..]

أخبرنا أبو القاسم الخطيب، أبنا رَشَأ المقرىء، أبنا أبو محمد بن الضرَّاب، أنا أحمد بن مروان، نا يوسف بن الضحاك، نا إسحاق بن سليمان الرازي، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال[٩]:

١٥ مكتوب في الكتاب الأوّل: «مَثَلُ أبي بكر مَثَلُ القَطْرِ حيث وقَعَ نَفَع».

أخبرنا ح س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س حمزة بن علي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو يحيى بن أبي مسرة، نا خَلَف بن الوليد، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال:

---

(١) في أسباب النزول: «وفيهم نزلت الآية»، تصحيف.

٢٠ (٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في أسباب النزول: «وبني عدي».

(٤) فوقها في صل ضبة، لعلها تنبيه على مايبدو من نقص في العبارة.

(٥) في أسباب النزول: «أجابوا أخذت».

(٦) في أسباب النزول: «فيضمخ»، د: «ويكمد». التَّكْميدُ: أن تسخَّن خِرْقة وتوضع على العُضْوِ الوَجِع. ٢٥

(٧) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٦ من طريق ابن عساكر.

(٨) سورة الأحقاف ٤٦ آية (١٤ ـ ١٦).

(٩) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٦ من طريق ابن عساكر.

مكتوب في الكتاب الأوَّل: «مثل أبي بكر (١الصديق مثل١) القطر أينما وقع نفع(٢)».

[حديث: إنما أبو بكر منا..]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا أحمد ابن سليمان ،نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني(٣) يحيى بن مسكين، عن موسى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه(٤) قال: قال رسول الله ﷺ:

٥

«إنَّما أبو بكر منَّا أهلَ البيت».

[كان آله يدعون آل رسول الله]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن جعفر الطَّبَسي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدَقي(٥)، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حَليم(٦) العامري، أنا أبو المُوَجَّه (١محمد بن عمرو بن المُوَجَّه١)، أنا يحيى الحِمَّاني، نا ابن عُيَيْنة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

١٠

كان آل أبي بكر يُدعون على عهد [٦١] رسول الله ﷺ آل رسول الله ﷺ.

[أمنية عمر في الجنة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أبنا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خِداش، نا حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن الحسن بن أبي الحسن(٧)

أن عمر بن الخطاب قال: وَدِدْتُ أنّي من الجنَّة حيث أرى أبا بكر.

١٥

[قول عمر في سبق أبي بكر]

أخبرنا أبو غالب ح وأبوعبد الله ابنا البنَّاء قالا: أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح قالا(٨): وأنا محمد بن علي الأزدي في كتابه قال: قرىء على أحمد بن عبيد

أبنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا علي بن بحر(٩)، نا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: قال عمر(٧):

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

٢٠

(٢) في هامش صل: «آخر الخامس والخمسين بعد الثلاثمائة».

(٣) د: «عن»، وسقطت: «بن بكار» منها.

(٤) اللفظة مضببة في صل.

(٥) د: «الصدفي»، والصحيح أنه الصَّدَقي ـ بفتح الصاد والدال وفي آخرهما قاف ـ هذه النسبة إلى سكة بمر، يقال لها: سكة صَدَقة. الأنساب ٤٧/٨ .

٢٥

(٦) د: «حكيم». والصحيح أنه حَليم ـ بفتح الحاء، واللام ـ قارن بالإكمال ٤٩٢/٢ .

(٧) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٥ .

(٨) د: «قال».

(٩) د: «محمد». هو علي بن بحر بن بري القطان، أبو الحسن البغدادي.تهذيب التهذيب ٢٨٤/٧

إنَّ أبا بكر كان سابقاً مُبَرِّزاً.

[لايرى عمر أن يتأمر على قوم فيهم أبو بكر]

أخبرناج أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أبنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن أحمد بن عُمارة، نا عبدة بن عبد الرحيم المَرْوَزي، نا ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال عمر[1]:

لأن أُقدَّم، فتضرب عنقي، ولايُقَرِّبني ذلك من إثم أحبُّ إليَّ من أن أتأمر على قومٍ فيهم أبو بكر. ٥

[وضرب من جعله خير الأمة]

أخبرناج س[2] أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أبنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّميمي، نا أبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا شعيب بن إسحاق القُرَشي، عن مِسْعر بن كِدام، عن زياد بن عِلاقة

أنَّ رجلاً رأى عمر وهو يتصدَّق عام الرَّمادة، فقال: إنَّ هذا لخير هذه الأمَّة بعد نبيها. قال: فعَمَدَ عمرُ، وجعل يضرب صَلْعة الرجل بالدِّرَّة ويقول: كذب الآخر، أبو بكر خيرٌ منِّي ومن أبي، ومنك ومن أبيك! ١٠

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناس أبو القاسم بن السُّوسي، وأبوس طالب علي بن حَيْدرة قالا: أنا أبو القاسم المَصِّيصي، أنا أبو محمد العدل، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة - بالكوفة - نا عبيد الله بن موسى، أنا[3] مِسْعر بن كِدام، عن زياد[4] بن عِلاقة قال: ١٥

رأى عمر بن الخطاب رجلاً يتصدق عام الرَّمادة، فقال الرجل: إنَّ هذا لخير هذه الأمة بعد نبيها. قال: فجعل عمر يضرب الرجل بالدِّرَّة ويقول: كذب الآخر، لا! أبو بكر خير منِّي، ومن أبي، ومنك، ومن أبيك.

[وآخر]

أخبرناج أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، نا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن، نا سفيان، عن الزُّهْريّ قال: ٢٠

قال رجل لعمر: ياخيرَ الناسِ - أو: مارأيتُ أميراً خيراً منك! فقال: هل رأيت رسولَ الله ﷺ؟ قال: لا، قال: فهل رأيتَ أبا بكر؟ قال: لا، قال: لو أخبرتني أنَّك

(١) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء، وقد تقدم قول عمر هذا في خبر بيعة أبي بكر.

(٢) في هامش صل: «سمعته..»، ولم يتضح باقي العبارة. ٢٥

(٣) د: «نا».

(٤) سقطت من د.

رأيتَ واحداً منهما لأوجعتك!

[الخبر وفيه الرجل من عبد القيس]

أنبأنا أبو الفتح الحدَّاد، وأخبرنيج أبو المعالي الحَلْواني عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا أحمد بن يونس الضَّبّي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده

أنَّه قدِم وفدُ عبد القيس على عمر بن الخطَّاب، فأذن لهم، فدخلوا عليه، فقضى بينهم، وقضى من حوائجهم. فبينما هم كذلك إذ غلبته عينُه، فقال رجل من القوم: مارأيتُ أميراً قطُّ خيراً[1] من هذا. فاسيقظ عمر بكلمته، فقال: هل رأيتَ أبا أبا بكر؟ قال: لا والله! قال: أما والله لو كنتَ رأيتَه لنكَّلْتُ بك!

[الخبر وفيه ذكر عوف ابن مالك]

أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب في كتابيهما، ثم أخبرناس[2] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن[1] الطَّفَّال، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، نا موسى بن هارون، نا سلم[3] بن قادم، نا بَقِيَّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، أخبرني خالد بن مَعدان، عن جُبير بن نُفَيْر

أنَّ نفراً قالوا لعمر: مارأينا رجلاً أقضى بالقسط، ولاأقول بالحق، ولاأشدَّ على المنافقين منك، ياأمير المؤمنين؛ فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ. فقال عوف بن مالك: كذبتم، لقد رأيتُ خيراً منه غير رسول الله ﷺ، فأقبل إليه عمر، فقال: من هو، ياعوف؟ فقال: أبو بكر، فقال عمر: صدق عوف وكذبتم، لقد كان أبو بكر أطيب من المِسْك، وإنّي لمثل بعير أهلي.

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدثنيج أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيْم سليمان بن أحمد، نا موسى بن عيسى بن المُنْذِر الحمصي، نا أبي، نا بَقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن جُبَيْر بن نُفَير

أنَّ نَفَراً قالوا لعمر بن الخطاب: والله مارأينا رجلاً أقضى بالقسط، ولاأقول بالحقِّ، ولاأشدّ على المنافقين منك، ياأمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسولِ الله ﷺ. فقال عوف بن مالك: كذبتم والله، لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله ﷺ،

(١) سقطت من د.

(٢) في هامش صل: «سمعته من عبد الرحمن».

(٣) د: «سالم». ذكر ابن أبي حاتم سلم بن قادم، بغدادي. روى عن بقية.

فقال: مَنْ هو ياعوف؟ فقال: أبو بكر، فقال عمر، صدق عوف وكذبتم، والله لقد كان أبو بكر أطيبَ من ريح المسك، وأنا أضلُّ من بعير أهلي.

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، وعبد الرحمن ابن عثمان، ومحمد بن هارون بن الجُنْديّ، ومحمد بن عبد الرحمن القَطّان، وعبد الرحمن بن الحسين ابن الحسن ٥

ح [٦٢] وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أبنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعة، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بَقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن جُبَيْر بن نُفَيْر

أنَّ نفراً قالوا لعمر بن الخطَّاب: مارأينا رجلاً أقضى بالقِسْط، ولاأقول بالحق، ولاأشد على المنافقين منك، ياأمير المؤمنين؛ فأنت خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ. ١٠ فأنصت عنهم عمر، فقال عوف بن مالك: كذبتم والله، لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله ﷺ! فأقبل عليه عمر، فقال: من هو، ياعوف؟ قال: أبو بكر. قال عمر: صدق عوف وكذبتم!

[والخبر وفيه ذكر الجارود بن المعلى] أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، وأبو[١] طالب الحُسَيْني قالا: أنا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة، نا محمد بن الحسين الحُنَيْني[٢]، نا عارم أبو النعمان، نا هشيم[٣]، نا ١٥ حُصَين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

وفد ناس من أهل الكوفة، وناس من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب، قال: فلمَّا[٤] نزلوا المدينة تحدث القوم بينهم إلى أن ذكروا أبا بكر وعمر، قال: ففضل بعضُ القومِ أبا بكر على عمر، وفضّل بعضُ القومِ عمر على أبي بكر. وكان الجارود ابن المعلى[٥] ممن فضل أبا بكر على عمر، فجاء ومعه درّته، ومافي وجهه رائحة، ٢٠ فأقبل على الذين فضلوه على أبي بكر، فجعل يضربهم بالدِّرَّة حتى مايتقي أحدهم إلا برَحْله[٦]. فقال له الجارود: أفق أفق، ياأمير المؤمنين، فإن الله لم يكن ليرانا أن

(١) في هامش صل: «سمعته منهما».

(٢) د: «الحيني»، وهو الحُنَيني ـ بضم الحاء ـ نسبة إلى حُنين جدّ. الأنساب ٢٥٧/٤ .

٢٥ (٣) د: «هشام».

(٤) د: «لما».

(٥ سقطت «ابن المعلى» من د.

(٦) د: «ماتبقي أحد إلا برجله».

نفضلك على أبي بكر، أبو بكر أفضل منك في كذا ، وأفضل منك في كذا. فسرِّي عن عمر، ثم انصرف. فلمَّا كان من العَشِيِّ صعِد المنبرَ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ألا إن أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذ فهو مفترٍ، عليه ماعلى المفتري.

[تمنى عمر أن يكون شعرة في صدر أبي بكر]

٥ أخبرناج أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكُشْمِيهني، وابناه: أبوج عبد الرحمن محمد، وأبوج محمد عبد الرحمن، وأبوج القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله الدَّبُوسي، وأبوج المظفر منصور، وأبوج الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر المسعوديان، وأبوج العلاء صاعد[1] بن منصور بن أحمد السَّرْخسي - بمرو - وأبو سعدس عبد الكريم بن محمد السَّمْعاني، وأبوس بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب البَرُوجِردي[2] - بدمشق - قالوا: أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمود الكُرَاعيّ المَرْوَزي - بمرو

١٠ - أنا جدِّي أبو غانم أحمد بن علي بن الحُسين الكُراعي، أنا أبي أبو الحسن علي بن الحسين الكُراعي، أنا أبو النضر الخَلْقاني - يعني محمد بن أحمد بن النضر - نا محمد بن الحسن الرَّوْقيّ، نا يحيى بن آدم، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عمران الجَوْني قال:

قال عمر: ليتني شعرةٌ في صدر أبي بكر - رضي الله عنه.

[القول من طريق آخر]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان

١٥ ابن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا سفيان قال: قال عمر[3]:

لوَدِدْتُ أنّي شَعْرَةٌ في صَدْرِ أبي بكرٍ.

[رواية سالم عن ابن عمر]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أبنا الحسن بن علي، أبنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن صاعد إملاءً سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثمائة، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ الكلاعي قالا: نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن

٢٠ الزُّهْري قال: أخبرني سالم بن عبد الله، (٤أن عبد الله٤) بن عمر قال[5]:

كنَّا نقولُ ورسولُ الله ﷺ حيٌّ[1]: أفضل أمَّة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: ونا يحيى ، نا عمران بن بكَّارالكلاعي، نا عبد الحميد بن إبراهيم الحَضْرمي، نا عبد الله بن

---

(١) سقطت من د.

٢٥ (٢) في هامش صل: «سمعته من البَرُوجِردي والسمعاني».

(٣) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٥ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان (١٥٣ - ١٥٩).

سالم الحِمْصي، عن الزُّبَيْدي، أخبرني الزُّهْري، حدثني سالم بن عبد الله، أنَّ عبد الله بن عمر قال:

قد[١] كنَّا نقول ورسول الله ﷺ حيٌّ: أفضل أُمَّة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: وثنا يحيى، نا عمران بن بكَّار الكلاعي، نا عبد الحميد بن إبراهيم، نا عمر بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله بن أبي عَتيق، عن الزُّهْري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال:

كنَّا في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ نقول: أبو بكر بعد رسول الله ﷺ، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان بعد عمر.

قال: ونا يحيى، نا يوسف بن سعيد، نا مسلم المَصِّيصي، نا عُمارة بن بشر، نا معاوية بن يحيى الصَّدَفي الدِّمشقي، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

كنَّا نتحدث[٢] على عهد رسول الله ﷺ أنَّ خيرَ الناسِ بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: ونا يحيى، نا الحسين بن الحسن المَرْوزي، ومحمد بن علي بن ميمون الرَّقي، وأبو أسامة الحلبي[٣] قالوا: نا[٤] حجاج بن أبي مَنيع الرُّصافي، نا جدي - وهو عبيد الله بن أبي زياد - عن الزُّهْري، أخبرني سالم بن عبد الله، أنَّ عبد الله بن عمر قال:

إنَّا قد كنَّا نقول ورسولُ الله ﷺ حي: أفضل أُمَّة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال: ونا يحيى، نا سليمان بن عبد الحميد، أبو أيوب البزَّاز، نا يحيى بن صالح الوُحَاظي، نا إسحاق ابن يحيى الكلبي، عن الزُّهْريِّ، عن سالم، عن[١] ابن عمر قال:

كنَّا نقول ورسول الله ﷺ حيٌّ: أفضلُ أمَّة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، وعمر، وعثمان.

قال: ونا يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي[٥]، نا يزيد بن هارون، أنا الحجاج بن المنهال الجزري، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

(١) سقطت من د.

(٢) د: «نحدث».

(٣) د: «البجلي».

(٤) د: «أنا».

(٥) د: «الروزقي».

إنا كنا نقول ورسول الله ﷺ فينا: أفضلُ أمَّة رسولِ الله ﷺ [٦٣] أبو بكر، وعمر، وعثمان.

[رواية نافع عن ابن عمر]

ورواه نافع عن ابن عمر، وزاد فيه: فيبلغ النبيَّ ﷺ فلا ينكره:

أخبرناه ج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو محمد عبد الله بن
٥ أحمد بن ماهبزد الأصفهاني، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا أحمد بن الدَّوْرَقي[1]، نا العلاء ابن عبد الجبار، نا الحارث بن عُمَيْر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال[2]:

كنَّا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ، (٣فنقول: أبو بكر وعمر، ثم عثمان، فيبلغ رسول الله ﷺ٣)، فلا ينكره.

أخبرناه أبو العزّ بن كادش، وأبو علي بن السِّبْط قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن
١٠ محمد بن الفتح المعروف بابن أبي العصب الشاعر، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدَّثني أحمد ابن الدَّوْرقي[1]، أنا العلاء بن عبد الجبَّار العُطاردي

فذكر بإسناده مثلَه غير أنَّهما لم يقولا: فيبلغ رسولَ الله ﷺ، فلا ينكره.

أخبرنا ج أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أبنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود

ح وأخبرنا ج أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود

١٥ قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إسماعيل بن داود بن وردان بن نافع المصري، نا عيسى بن حمَّاد، نا رِشْدين بن سعد[4]، عن معاوية بن صالح وغيره، عن يحيى بن سعيد - وفي حديث أبي الفرج: عن معاوية ابن صالح، عن يحيى بن سعيد وغيره - عن نافع، عن ابن عمر قال[5]:

كنَّا نفاضل - وفي حديث أبي عبد الله: نتحدث - على عهد رسول الله ﷺ - زاد أبو الفرج: فنقول: - خير هذه الأمَّة أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان - وقال أبو
٢٠ الفرج: أبو بكر وعمر، ولم يذكر عثمان.

أخبرنا ج س أبو محمد بن طاوس، وأبو س يعلى حمزة بن الحسن، وأبو س العشائر محمد بن خليل قالوا: أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا محمد بن عوف، نا

(١) د: «الروزقي».
(٢) رواه الترمذي برقم (٣٧٠٧) في المناقب، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من د.
(٤) د: «رشد بن أبي سعيد».
(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٤٥٥) في فضائل الصحابة، وانظر أيضاً البخاري رقم (٣٤٩٤).

موسى بن إسماعيل، ثنا يوسف الماجشون، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنَّا نقول في عهد رسول الله ﷺ ـ ولانعدل به أحداً ـ: أبو بكر، ثم عمر، ثم ندع أصحابَ رسول الله ﷺ فلا نفاضل بينهم.

أخبرنا^ج أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزَّيْدي، وأبو^ج القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقور

ح وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، ثنا أبو الحسين بن المُهْتدي

قالا: أنا أبو الحسن الحربي، نا العباس بن أحمد البِرْتي، نا جُعْدُبة بن يحيى، ثنا العلاء بن بشير، عن ابن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كنَّا، وفينا رسولُ الله ﷺ نفضل أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً.

[حديث أبي صالح عن ابن عمر]

أخبرنا^ج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن سعيد الحبَّال

ح وأخبرنا^س أبو طالب علي بن عبد الرحمن العياضي، أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه المصري(٢)

قالا: أبنا أبو محمد بن النحَّاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي(٣)، نا الزَّعْفراني، نا أبو معاوية، نا سُهَيْل، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر، وعمر، وعثمان استوى الناس. فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي(٤)، نا أبو معاوية، نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنَّا نعدُّ وأصحاب رسول الله ﷺ(٥) متوافرون: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت.

أخبرنا^ج أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب قال: نا عباس بن محمد قال: قال يحيى(٦):

---

(١) في هامش ضل: «سمعته من علي».

(٢) د: «المصري الفقيه».

(٣) معجم ابن الأعرابي (ق١٢٧)، ورواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٥٩ من هذا الطريق.

(٤) مسند أحمد ٢/١٤ .

(٥) في مسند أحمد: «ورسول الله ﷺ حي، وأصحابه..».

(٦) تاريخ يحيى ٢/٥١٣ .

قد روى أبو معاوية عن سُهَيْل حديثاً لم يروه غيره: كنّا نعدُّ زمنَ رسول الله ﷺ.

وفي قول يحيى نظر، فقد رواه علي بن عاصم عن سهيل:

أخبرناه ج س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س بن أبي خَيْش، وأبو س(١) العشائر قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، نا علي بن

٥ عاصم، نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنَّا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر، وعمر، ثم عثمان.

ورواه عمر بن عبيد الخزاز(٢)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة:

[حديث أبي صالح عن أبي هريرة]

أخبرناه ج أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الراوندي قالا: أنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد النَّيْسابوري - قدم علينا - أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن

١٠ الفضل الصَّيْرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبيد الله بن المنادي، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، نا عمر بن عبيد الخزاز(٢)، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، (٣عن أبي هريرة٣) قال:

كنَّا معاشر أصحاب رسول الله ﷺ، ونحن متوافرون، نقول: أفضلُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت.

[قول علي في التفضيل]

أخبرنا ج س أبو محمد بن طاوس، وأبو س يعلى حمزة بن علي، وأبو س العشائر(٤) محمد بن الخليل

١٥ قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الخَناجر، نا مؤمَّل بن إسماعيل، نا سفيان الثوري، نا جامع بن أبي راشد، حدَّثني مُنْذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال(٥):

[عن ابن الحنفية]

قلت لأبي: ياأبت، من خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها؟ قال: أبو بكر، يابني، ثم قلت: ثم من؟ قال: عمر، فخفت من أن قلت من؟ أن(٦) يقول: عثمان، قلت: ثم

---

٢٠ (١) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

(٢) رسم النسبة في صل«الفرار» كذا من غير إعجام، وهذا الرسم يقتضي أن يكون «القزاز»، وهو في مصادر ترجمته الخزاز. انظر الجرح والتعديل ١٢٣/٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٩/٨ ، والضعفاء الكبير ١٨٠/٣ . والخبر في ترجمة عثمان ١٦٠ من هذا الطريق، والنسبة فيها على الصواب: «الخزاز».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

(٥) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٤٦ من طريق آخر عن ابن الحنفية، وأخرجه البخاري برقم (٣٤٦٨) في فضائل الصحابة، وسيأتي التنبيه على ذلك، وأبو داود برقم (٤٦٢٩) في السنة.

(٦) د: «من أن أقول: من؟ يقول».

أنتَ، ياأبه؟ قال: ماأبوك إلاَّ رجلٌ من المسلمين.

قال: ونا خَيْثمة، نا أبو عبيدة السَّرِيُّ بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا سعيد بن سلام المكي، ثنا [٦٤] سفيان الثَّوري، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يَعْلى، عن محمد بن الحَنَفيَّة قال:

سألت أبي خالياً، قلت: ياأبه، من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثمَّ من[1]؟ قال: ثم عمر. قال: فخفت أن أقول له: ثمَّ من؟ فيقول: [2]عثمان، فقلت[2]: ياأبه، ثمَّ أنت؟ قال: يابني، أبوك رجلٌ من المسلمين. ٥

أخرجه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري.

[3]أخبرنا أبو^س القاسم الحسين بن الحسن، أنا علي بن محمد

ح وأخبرنا أبو المعالي السُّلَمي[3]

أخبرنا أبو القاسم [2]علي بن أحمد بن محمد[2] بن بيان في كتابه، وأخبرنا خالي أبو المكارم القرشي، وأبو سليمان داود بن محمد عنه قالا: أبنا أبو الحسن بن مخلد ١٠

ح وأخبرنا^ج أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[4]، أبنا ابن مهدي وابن رزق، وابن الفضل والسكري وابن مَخلد

[5]ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم [بن حمزة]، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، أنا عبد الله بن مخمد بن عبد الله الحِنَّائي[5] ١٥

قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار

ح وأخبرنا^ج أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن البُسْرِيّ وأبو جعفر بن المُسْلمة، وأبو الفضل بن البَقَّال، وطاهر بن الحسين القوَّاس، وعاصم بن الحسن[6]، وهبة الله بن عبد الرزاق، وطِراد بن محمد

ح وأخبرنا^س أبو^س محمد[7] بن طاوس، وأبو^ج الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن ٢٠

---

(١) سقطت من د.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، ولم يتضح في المصورة، والمثبت من د.

(٤) تاريخ بغداد ٤٦٢/١٣ وفيه خلاف في الرواية.

(٥ - ٥) استدرك مابينهما في هامش صل، ولم تتضح بدايته في مصورة صل، فأثبته من د، وأتممت ماسقط منها بين حاصرتين. ٢٥

(٦) د: «الحسين».

(٧) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

علي بن محمد بن يحيى، وثنا شهدة بنت أحمد بن الفرج قالوا: أنا طراد بن محمد

ح وأخبرناه أبو الوفاء أحمد بن ظفر، وأبو رجاء محمود بن يحيى، أبنا أحمد بن محمود الثقفيّان قالا: أنا القاسم بن الفضل بن أحمد

قالوا: أنا هلال بن محمد بن جعفر، نا الحسين بن يحيى بن عيّاش(١)

٥ قالا: نا الحسن بن عَرَفة، نا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن ابن سُوقة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحَنَفيّة قال:

قلت لأبي: ياأبه، من خيرُ الناسِ بعد رسولِ الله ﷺ؟ قال: يابني، ولاتعلم؟ قلت: لا، قال: أبو بكر. قال: قلت: ثم من؟ قال: يابني، أولا تعلم؟ قال: قلت: لا، قال: عمر. ثم بَدَرْتُه، فقلت: ياأبه، ثم أنت؟ قال: يابني، أبوك رجل من المسلمين، له ١٠ مالهم، وعليه ماعليهم.

واللفظ لحديث ابن عياش.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عمر بن إبراهيم الكتّاني

ح وأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزّيْنبي

ح وأخبرناه أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو ١٥ نصر الزّيْنبي

ح وأخبرناه أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد بن زريق، أنا أبو نصر الزّيْنبي

قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص

قالا: نا عبد الله بن محمد، نا مُحْرز بن عون، نا النَّضْر بن إسماعيل، أبو المغيرة عن محمد بن سُوقة، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي قال

٢٠ قلت لأبي: مَنْ خيرُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر الصديق، قال: قلت ثم من؟ قال: أما تعلم، يابني؟ قلت: لا، قال: ثم عمر بن الخطاب. قال: فعجلت للحداثة، فقلت: أنت الثالث، ياأبه؟ قال: أيْ بني، أبوك رجل من المسلمين، له مالهم، وعليه ماعليهم - (٣وفي حديث الكتاني: قال: يابني٣).

---

(١) د: «عباس».

٢٥ (٢) د: «ثم قال».

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرُويي، وحدثني ج (١) أبو المحاسن عبد الرزاق (٢ بن محمد٢) عنه، أبنا أبو بكر الحِيْري، نا أبو العباس الأصمّ، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا سعيد ابن سالم، نا منصور بن دينار، عن الأعمش والحسن، عن عمرو، وجامع بن أبي راشد، ومحمد بن قيس، وأبي حصين، عن مُنْذِر الثَّوْريّ، عن محمد بن الحَنَفِيّة قال:

٥ **قلت لأبي عليٍّ بن أبي طالب: أيُّ الناسِ خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، قال: ثم بادرت، فخفت أن أسأله، فيخبرني بغيره، قلت: ثم أنت؟ قال أنا رجل من المسلمين.**

أخبرنا س (٣) أبو الحسين بن أبي الحديد، أبنا جدّي أبو عبد الله، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس، المعروف بابن أبي السَّحيس الحمصي ـ قدم علينا ـ نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبعي البُنْدار، نا أحمد بن محمد بن إدريس، نا خالد بن سليمان، نا مالك بن سُعَيْر، نا أبو جناب، ١٠ عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت محمد بن الحَنَفِيّة يقول:

قلت: ياأبتاه، مَنْ خيرُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: يابني، أبو بكر، صاحبه في الغار، قلت: فمن بعده؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: فما منعني أن أقولَ: فمن الثالث؟ إلاّ مخافةُ أن يعزلها عن نفسه.

١٥ أخبرنا ج أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفرضي، نا أبو محمد التَّمِيمي، أبنا تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان، وعقيل بن عبيد الله

ح وأخبرنا ج أبو الحسن أيضاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

«ملحق» (٤) وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، وأبو الفضل أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم قال: نا الحسن بن علي

٢٠ ح وأخبرنا أبو مضر غالب بن أحمد، وأبو الحسين أحمد بن سلامة قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات

قالوا(٥): أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا أحمد بن سليمان (٢ بن حَذْلَم، نا بكار بن قتيبة، نا أبو داود الطيالسي، نا نوح بن ربيعة، أبو مكين، نا ليث بن أبي سُلَيْم٢)، عن ابن الحنفية قال:

---

(١) د: «وأخبرني»

٢٥ (٢ ـ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن أبي الحديد».

(٤) في هامش صل في الجهة المقابلة للمستدرك: «سمعته منهم»، ووضعت «س» بجانب المستدرك.

(٥) هنا نهاية مااستدرك في هامش صل.

قلت: ياأبتاه، أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، يابني، قلتُ: ثم من؟ قال: ثم عمر - (١زاد الفقيه١): يابني وقالوا(٢): قال: فما منعني أن(٢) لا أسأله عن الثالث إلاَّ مخافة أن يردها عن نفسه.

[الحديث عن علي بغير رواية ابن الحنفية]

وروى هذا الحديث عن علي غير ابنه محمد جماعة من الصحابة والتابعين، ٥ فممّن رواه عنه من الصحابة: أبو جُحَيْفة وهب بن عبد الله السُّوَائي، وأبو هريرة، وابنُ عباس، وأنس بن مالك، وعمرو بن حريث.

فأمّا رواية أبي جُحَيْفة:

[رواية أبي جحيفة]

فأخبرناج بها أبو القاسم بن السمرقندي قراءةً، وأبوج عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً قالا: أبنا أبو الحسين بن النقور أبنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَّاق، نا أحمد بن محمد، نا يونس بن سابق، نا إبراهيم ١٠ ابن بكر الشيباني، نا شُعْبة، عن الحكم وعون بن أبي جُحَيْفة، عن أبي جحيفة، أنه سمع علياً يقول(٣):

خيرُ [٦٥] هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر.

أخبرناج س أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبوس يعلى حمزة بن الحسن، وأبوس العشائر(٤) محمد بن خليل قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو عمرو(٥) بن أبي غَرَزَة، نا جعفر بن عون، عن أبي عُمَيْس، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن ١٥ أبيه، أنَّه سمع علي بن أبي طالب يقول على هذا المنبر:

خير هذه الأمة بعد نبيِّها: أبو بكر، ثم عمر، ثم الله أعلم بأخياركم.

قال: ونا خَيْثمة، نا أبو علي بن أبي الخناجر، نا معاوية بن عمرو، نا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه، عن علي قال:

خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر.

٢٠ قال: ونا أبو خيثمة، نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، نا يحيى بن سليمان الجعفي، نا ابن أبي عتيبة(٦)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) سقطت من د.

(٣) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٤٧ من طريق آخر عن أبي جحيفة.

٢٥ (٤) في هامش صل: «سمعت الأحاديث الثلاثة من أبي يعلى وأبي العشائر».

(٥) د: «عمر».

(٦) فوقها في صل ضبة، وفي هامشها: «الصواب: ابن أبي حبيبة»، ولعله أراد أن الصواب: إبراهيم بن أبي حبيبة؟

يا أبا فلان، ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر، ثم عمر.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أبنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أبنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السرَّاج، أبنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن، نا محمد بن سليمان الواسطي

ح وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا عبيد الله بن موسى، نا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه قال: قال علي: ٥

خيرنا بعد نبينا أبو بكر وعمر.

وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو طالب، أنا أبو بكر قال: وحدثنا محمد بن سليمان، ثنا محمد بن مَسْلمة الواسطي، نا أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد، نا المسعودي، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه قال:

سمعت علياً على منبره يقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر. ولقد علمت الثالث. ١٠

قال: ثنا محمد بن سليمان، نا الحسين بن عمر الكوفي، نا أبي، نا محمد بن الحسن، عن أبيه، عن حكيم بن جبير، عن أبي جحيفة، عن علي

بنحوه.

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا الحسن بن أحمد بن محمد[1] المَخْلدي، أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الأستراباذي، نا إسحاق بن إبراهيم ـ يعني السِّلْقي[2] ـ نا محمد بن خالد، نا الجرَّاح بن الضحاك، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال علي: ١٥

إنَّ خير هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، والثالث لو شئت أن أسميه لفعلت.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوح العلاء الخصيب بن المؤمل بن محمد قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد ٢٠

ح وأخبرناه أبو القاسم أيضاً، أبنا أبو الحسين بن النقور، وأبو نصر الزَّيْنَبي، وأبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني

ح وأخبرنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن منازل، أبنا أبو الحسين بن النقور، وأبو نصر الزَّيْنبي

ح وأخبرناه أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد القزَّاز قال: أنا أبو نصر الزينبي ٢٥

---

(١) سقطت «ابن محمد» من د

(٢) د: «الطلقي».

قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص

قالا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا خالد الزيات، عن عون بن أبي جحيفة قال:

كان أبي على شرطة علي بن أبي طالب، وكان تحت مِنْبره، قال: سمعت ٥ علياً يقول:

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما.

أخبرناج أبو منصور سعيد بن محمد بن منصور الفارسي، (١وأبوج حامد أحمد بن عمر بن أحمد ابن علي الواعظان، وأبوج نصر الحسن بن إسماعيل بن أبي القاسم الشجاعي١)، وأبوج نصر محمد بن أسعد بن علي الفراوي، وأبوج القاسم محمود بن أبي منصور بن أبي القاسم السيّاري العطّار قالوا: أنا أبو ١٠ القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي، نا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحفاف ـ بمكة ـ نا محمد بن سليمان، نا معاوية بن عمرو، نا المسعودي، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، عن علي قال:

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب بن ١٥ حرب، نا غسان بن الربيع، نا أبو بُرْدة الأشعري، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه قال: سمعت علياً يقول:

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

أخبرناج أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلد العطّار، نا أحمد بن إسحاق بن(٢) يوسف الرَّقي، نا الهيثم بن جميل، نا شريك، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة، عن علي قال:

٢٠ **خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ومن بعد أبي بكر عمر. وقد أحدثنا من بعدهم أشياء، والله يفعل مايشاء.**

قال: وأنا ابن مَخْلد، عن عاصم ـ يعني بن علي ـ عن سعيد بن سليمان

وأخبرنا(٣) أبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ وأبو الحسن علي بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب(٤)، أنا

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٢) د: «نا».

(٣) استدرك الخبر التالي في هامش صل، وسقط بعض إسناده من د، وذهب ببعضه التصوير في هامش المصورة فاستدرك من تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٧٧/٨ .

أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد العطار، نا خمدون بن عُمارة، عن عاصم ـ يعني ابن علي، عن سعيد بن سليمان

نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن الشَّعْبي، عن أبي جُحَيْفة قال:

خرج علينا عليٌّ، فقال: ألا أخبركم بخير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها؟ قالوا: بلى، قال: أبو بكر. فقال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها، وبعد أبي بكر؟ عمر. ٥

قال أبوه: ـ يعني عبد الملك ـ فذهبت أنا وسلمة إلى عون، فسألته، أسمعت هذا الحديث من أبيك؟ قال: نعم.

أخبرناج أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا عبد الرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي جُحَيْفة وهب السُّوائي، قال: قال علي: ١٠

ألا أخبرُكم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم عمر.

أخبرناس[1] أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلى حمزة بن الحسن، وأبو العشائر محمد بن الخليل قالوا: أنا [٦٦] أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، أنا محمد بن عُبَيْد الطنافسي، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن أبي جُحيفة السُّوائي قال: قال علي: ١٥

ياوهب، ألا أخبرك بخير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها؟ أبو بكر، وعمر، ورجل آخر.

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخَلاَّل، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس، أبو يحيى، نا علي بن عبد الله [2]بن مبشر، نا عبد الحميد[2] بن بَيان، أنا خالد

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري ٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي [3]بن المُذْهب[3]

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال[4]: حدثني وَهْب بن بَقِيّة الواسطي، أنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن عامر، عن أبي جحيفة قال: قال علي:

ألا أخبركم بخير هذه الأُمَّة بعد نبيها ـ زاد بن السمرقندي: قالوا: بلى،

---

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد». ٢٥

(٢ ـ ٢) مابينهما موضعه في د: «الحميدي».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) مسند أحمد ١/ ١١٠ (٨٧٨).

وقالا: ـ قال: أبو بكر، ثم عمر، ثم رجل آخر.

أخبرنا أبو علي بن السِّبط، أنا الحسن بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدَّثني أبي[١]، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا منصور بن عبد الرحمن ـ يعني الغُدَاني الأشل ـ عن الشَّعْبي، حدَّثني أبو جُحَيْفة ـ الذي كان علي يُسَمِّيه: وَهْبَ الخيرِ ـ قال: قال لي علي: ٥

ياأبا جُحَيْفة، ألا أخبرُك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قلت: بلى ـ قال: ولم أكن أرى أنَّ أحداً أفضل منه ـ قال: أفضل هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث، ولم يسمه[١].

١٠ أخبرنا[٢] أبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن الأشقر قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبابة

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين

قالا: نا أبو القاسم البَغَوي، نا يحيى بن أيّوب العابد، ثنا ابن عُلَيّة، نا منصور بن عبد الرحمن، نا الشَّعْبي، حدَّثني أبو جُحَيْفة ـ الذي[٣] يسميه علي وهب الخير ـ قال: قال علي:

١٥ ياأبا جُحَيْفة، ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيِّها؟ قلت: بلى ـ ولم أكن أحسب أحداً أفضل منه ـ فقال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث ـ ولم يسمه.

أخبرناج[٤] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن أبي إسحاق ـ يعني الشيباني ـ عن عامر، عن أبي جحيفة ٢٠ قال: قال علي:

خيرُ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكر، ثم عمر، ولو شئت[٣] أخبرتكم بالثالث لفعلت.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

---

(١) مسند أحمد ١/١٠٦ (٨٣٥).

٢٥ (٢) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي، وفوقه: «يقدم».

(٣) سقطت من د.

(٤) ترتيبه في صل قبل السابق، وفوقه: «يؤخر». وقد تم التقديم والتأخير في د بموجب تنبيه صل.

قالا: أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل[1]، حدثني أبو صالح هَدِيّة بن عبد الوهاب ـ بمكة ـ أنا محمد بن عبيد الطنافسي، نا يحيى بن أيوب البَجَلي، عن الشعبي، عن وَهْب السُّوائي قال:

خَطَبنا عليٌّ فقال: مَنْ خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها؟ فقلنا[2]: أنت، ياأمير المؤمنين، قال: لا، خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر، وما نُبْعِد أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر. ٥

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، نا عبد الله بن أبي داود، نا عمرو بن علي الفلاّس، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن ابن أبي خالد، عن الشعبيّ، عن أبي جُحَيْفة، عن علي قال:

خير الناس بعد رسولِ الله ﷺ أبو بكر وعمر، ولو شئت لسميتُ الثالث. ١٠

قال: ونا عبد الله بن أبي داود، نا المُسَيَّب بن واضح، وزياد بن أيوب قالا: ثنا مروان، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن أبي جحيفة قال: قال علي

من أفضل أمتكم بعد نبيِّها؟ (٣قالوا: أنت، ياأمير المؤمنين، أنت، أنت قال: لا، أفضل أمتكم بعد نبيها٣) أبو بكر وعمر. وماكنا نبعد أنَّ السكينة تنطق بلسان عمر.

لفظ زياد. ١٥

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أبنا أبو بكر بن مهران المقرىء، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجُرْجاني، نا إبراهيم بن منقذ[4]، نا إدريس بن يحيى، عن الفضل بن مختار، عن مالك بن مغول، والقاسم بن الوليد، عن عامر الشعبيّ قال: قال أبو جحيفة:

(٣دخلت على علي، فقلت: ياخير الناس بعد رسول الله ﷺ، قال: فقال: مهلاً، ياأباجحيفة٣)، أفلا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر، ٢٠ ويحك ياأبا جُحَيْفة! لايجتمع حبي وبغض أبي بكرٍ وعمر في قلب مؤمن، ويحك ياأبا جحيفة! لايجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، نا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ،

---

(١) مسند أحمد ١٠٦/١ (٨٣٤). ٢٥

(٢) د و المسند: «فقلت».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) د: «منقل»، وهو: إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى، الإمام الحجة الخولاني، أبو إسحاق المصري. سمع إدريس بن يحيى الزاهد. سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٢ .

أنا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، نا عباس[1] بن الوليد، أبو الفضل النَّرْسي، ثنا يحيى بن سعيد، نا إسماعيل - هو ابن أبي خالد - قال: قال المغيرة بن سعيد:

وكان عند عامر، وهو يحلف بالله أنَّ علياً كان أفضل هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ. فقال عامر عند ذلك: أشهدُ في ساعتي هذه على أبي جحيفة أنَّه أخبرني،
٥ أنَّ علياً قال: ألا أخبرُكَ، ياوهب بأفضل هذه الأمَّة بعد نبيها؟ قال: قلت: من هو، ياأميرَ المؤمنين؟ قال: فقال: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، ثم رجل آخر

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا محمد بن أحمد بن يحيى العَطَشي، نا محمد بن صالح بن ذَريح، ثنا محمد بن عبد الرحمن الكوفي، نا عمر بن عُبَيْد الطنافسي، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفة قال: سمعت [٦٧] عليًّا على المنبر يقول:

١٠ إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئتُ أن أسمي الثالث لسميته

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن النرسي، أنا موسى بن عيسى السرَّاج، نا عبد الله بن أبي داود، نا علي بن خَشْرم، نا عيسى - يعني ابن يونس بن أبي إسحاق - عن أبيه، عن جده، عن أبي جُحَيْفة قال: قال علي:

١٥ ألا أخبرُكم بخير هذه الأمَّة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم عمر[2]. ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته.

أخبرنا[3] أبو غالب أيضاً، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن محمد ابن سعدان الصيِّدلاني - بواسط - نا إسحاق بن وهب العلاَّف، نا محمد بن القاسم الأسديّ، نا مِسْعر، وسفيان، وفِطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفة قال:

٢٠ صعد عليٌّ على منبر[4] الكوفة، فقال: ألا إنَّ خيرَ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر، ومن بعد أبي بكر عمر.

قال محمد بن القاسم: وحدثني خطَّاب بن كَيْسان، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفة قال:

فرجَعَتِ الموالي يقولون كلُّهم: كنى عن عثمان، ورجعت العربُ يقولون: كنى عن نفسه.

٢٥ (١) كررت: «نا عباس» في د.

(٢) د: «وعمر».

(٣) رواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة عثمان ١٤٧ .

(٤) د: «المنبر».

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبوس يعلى حمزة[١] بن الحسن، وأبوس العشائر محمد بن خليل، قالوا: أنا علي بن محمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا علي بن عبد الله القراطيسي، نا حفص بن عمر، نا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي جُحَيْفة، عن علي بن أبي طالب أنّه قال:

ألا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أبنا أبو بكر الشافعي، نا الحسن بن سلاّم السوّاق[٢]، نا أبو نعيم، نا فطر ـ يعني ابن خليفة ـ عن الحكم، عن أبي جُحَيْفة قال: سمعت علياً يقول:

ألا أنبئكم بخير أمتكم بعد نبيكم؟ أبو بكر. ثم قال: ألا أنبئكم بخير أمتكم بعد نبيكم وأبي بكر عمر.

[طريق للحديث عن عبد خير]

(٣قال: ونا أبو نعيم، نا فطر، عن حبيب، عن عبد خَيْر، عن علي

١٠ مثله٣).

[عود إلى حديث أبي جحيفة]

قال: ونا الشافعي، نا محمد بن سليمان الباغندي، نا عبيد الله بن موسى، نا أبو إسرائيل المُلائي، عن الحكم، عن أبي جُحَيْفة قال: سمعت علياً وهو على المنبر يقول:

إنّ أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر.

قال: ونا (٤الشافعي، نا الحسن بن عمر الكوفي، نا أبي، نا محمد بن الحسن، عن أبيه، عن حكيم

١٥ ابن جبير، عن أبي جحيفة، عن٤) علي ـ بنحوه.

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي ـ بالكوفة ـ نا عمر بن محمد بن الحسن، نا أبي، نا حسن بن الزبير، عن حكيم بن جبير، عن أبي جُحَيْفة قال: سمعت علياً يقول:

ألا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيّها: أبو بكر، والثاني عمر.

٢٠ أخبرناج أبو عبد الله الخلاّل، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان [٥] ـ وكانا مسلمين ـ أنا عمر بن الحسن بن علي ابن مالك الشّيْباني سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، نا أحمد بن عبيد بن إسحاق الضبي ـ بالكوفة ـ نا أبي، نا أبو

---

(١) د: «بن حمزة».

(٢) د: «السواى». هو الحسن بن سلام، أبو علي البغدادي السواق. انظر سير أعلام النبلاء ٢٥ ١٣/١٩٢.

(٣ ـ ٣) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) د: «هامان».

مريم، عن حكيم بن جُبَيْر قال:

قلت لعلي بن حسين: جعلت فداك، كان أبو جُحَيْفة يزعم أنَّه سمع علياً يقول:

ألا أخبرُكم بأفضل هذه الأمَّة بعد نبيِّها؟ أبو بكر وعمر، ثم سكت. فقال لي

٥ علي بن حسين: فهذا سعيد بن المسيب خبرني أنَّه سمع سعداً قال: قال رسول الله ﷺ لعلي[١]: «ألا تَرْضَى أنْ تكونَ منّي بمَنْزلة هارون من موسى؟ إلاَّ أنَّه لانبيَّ بَعْدي»، هل كان في بني إسرائيل بعد موسى أفضل من هارون ـ صلى الله عليهما وسلم ـ؟ قلت: لا، فضرب على كتفي؟ ثم قال لي علي بن حسين: فأين ذُهِبَ بك؟

١٠ قد صحّ حديث سعيد عن سعدٍ من طرق، لكن تأويل عليِّ بن الحسين فيه نظر؛ فإنَّه إنّما شبهه بهارون حين استخلفه على قومه حين خرج إلى تَبُوك كما استخلف موسى هارون حين ذهب إلى مناجاة ربه، فقيل في[٢] علي: كَرِهَه ومَلَّه، فقال له ذلك تطييباً لقلبه، فأمَّا التفضيل فيُتَلقى من أحاديث أخر. وفي إسناد حديث علي بن حسين غير واحد من الشيعة، فلا يحتج به، وأبو مريم من[٢] الغلاة في

١٥ التشيّع.

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن حكيم بن جُبير، عن عبد خَيْر:

[حديث عبد خير]

أخبرناه أبو القاسم علي[٢] بن إبراهيم، أبنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، أنا أبو يَعْلى، نا أميّة بن بِسْطام، نا يزيد بن زُرَيْع، نا إسرائيل، عن حكيم بن جُبير قال:

قلت لعلي بن الحسين: أشهد على عبدِ خَيْرٍ لحدَّثني أنَّه سمع علياً على هذا

٢٠ المِنْبر، وهو يقول: خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبوَ بكر وعمر. وقال: لو[٣] شئت لسمَّيْتُ ثالثاً. قال: فضرب علي بن حسين فخِذي، وقال: حدَّثني سعيدُ بن

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٥٠٣) في فضائل الصحابة، وبرقم (٤١٥٤) في المغازي، ومسلم برقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي، والترمذي برقم ٣٧٣١، ٣٧٣٢ في المناقب، وسيأتي خبر الحديث في تعقيب الراوي.

٢٥ (٢) سقطت من د.

(٣) د: «ولو».

المسيّب، أنَّ سعدَ بن أبي وقاص حدَّثه، أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول لعليّ[١]: «أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى».

[رواية أبي هريرة]

وأمَّا رواية أبي هريرة:

أخبرنا بها أبو القاسم العلوي، وأبو ح الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور ح بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، نا أحمد بن حبيب بن حمَّاد، ٥ أبو جعفر الدقّاق، نا أبو إبراهيم التَّرْجماني، نا عبد الله بن جعفر المَديني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرة قال: قال علي:

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت لأنبأتكم بالثالث.

قال عبد الله بن جعفر: قال سُهَيْل: كانوا يرون أنَّه عنى[٣] نفسه.

أخبرناه ح عالياً أبو محمد لسيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان ١٠

ح [٦٨] وأخبرنا ح أبو عبد الله الخلاّل، أبنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى، ثنا أبو مَعْمر، نا عبد الله ـ يعني ابن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال علي:

خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر.

وأخبرناه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ١٥ ابن محمد الخِرَقي، نا أبو حفص عمر بن أيوب بن مالك السَّقَطي، نا أبو معمر القَطيعي، نا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب:

إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر.

كذا قال: إسماعيل بن جعفر ووهم فيه، والصواب ماتقدَّم، وهو والد علي ابن عبد الله بن جعفر المَديني ضعيف. ٢٠

[رواية ابن عباس]

وأمَّا رواية ابن عباس:

فأخبرنا[٤] بها أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء قال: أنا منصور بن الحسين الكاتب، وأبو طاهر بن

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٢٠ .

(٣) تاريخ بغداد: «عنى به». ٢٥

(٤) استدرك الخبر في هامش صل.

محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، نا أبو نعيم الحلبي[١]، نا المعتمر بن سليمان، عن بشر بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس[٢] قال: سمعته عن علي قال:

ألا أخبركم بخير الناسِ بعد رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: أبو بكر وعمر.

٥ وأمَّا رواية أنس: [رواية أنس]

فأخبرناه بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حُبَيْش بن دينار المعدَّل، نا محمد بن السَّري بن سهل[٣] القَنْطري، نا يحيى بن شبيب، نا حميد ودينار قالا: ثنا أنس قال:

جاء رجل إلى عليٍّ بن أبي طالب، فقال: ياخير الناسِ بعد رسول الله ﷺ.

١٠ قال له: رأيتَ أبا بكر وعمر؟ قال: لا، قال: لو قلتَ: إني رأيتُهما لحَدَدْتُك. ثم قال: خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر. نحن أهل[٤] بيت لايقاس بنا أحد.

وأمَّا رواية عمرو بن حريث: [رواية عمرو بن حريث]

فأخبرنا بها أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التَّميمي، نا محمد بن سليمان الباغندي، نا أبو نعيم، نا

١٥ هارون بن سليمان الفرَّاء ـ مولى عمرو بن حريث ـ نا عمرو بن حريث، عن علي بن أبي طالب

أنَّه كان قاعداً على المنبر، فذكر أبا بكر وعمر، فقال: خير هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وإن أشأ أن أذكر الثالث ذكرته.

كذا كان في الأصل: هارون بن سليمان، والصواب: ابن سلمان، بغير ياء، [تصحيح] فأمَّا هارون بن سليمان فهو الأصبهاني الخَزَّاز[٥]. يروي عن عبد الرحمن بن مهدي

٢٠ وطبقته.

---

(١) د: «الحلقي»، والصحيح أنه: الحلبي، هو عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي. انظر تهذيب التهذيب ٧٦/٧ .

(٢) د: «عن بشر بن أبي سليم، ممن صحب ابن عباس»، لأدري كيف تم للناسخ هذا التحريف. وأما أنا فلم أعرف من بشر هذا!

٢٥ (٣) د: «سهيل». قارن بتاريخ بغداد ٣١٨/٥، ووقع فيه: «سمع يحيى بن شعيب».

(٤) سقطت من د.

(٥) اللفظة من غير إعجام في صل، وعدم وجود الإهمال جعلني أرجح الإعجام المثبت. لم أعثر على الرجل.

وأخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الفاضلي، أبنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب، أبنا أبو بكر أحمد ابن أبي علي الحسن بن محمد الحرَشيّ

وأخبرناج أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر

قالا: أنا حاجب بن أحمد، نا محمد بن حماد، نا أبو معاوية الضرير، عن هارون بن سلمان ـ مولى عمرو بن حريث ـ عن عمرو بن حريث قال: سمعتُ علياً يقول: ٥

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر، وخيرُها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالثَ لفعلتُ.

[رواية جماعة من التابعين]

ورواه عن علي أيضاً جماعة من التابعين منهم: عبد خير بن يزيد الهَمْدانيُّ وسويد بن غَفَلة الجُعْفيّ، وزِرّ بن حُبَيْش الأسدي ـ وهم ممن أدرك الجاهلية ـ وعمرو ابن شرحبيل الأزدي، وعلقمة بن قيس النَّخَعي، وعبد الله بن سَلَمة، والحارث بن ١٠ عبد الله الهَمْداني، وأبو الجعد الأشجعي، وموسى بن شداد، ومسعدة البَجَلي، وأبو هلال العَتَكي[1]، وعبد الرحمن بن الأصبهاني وأبو مِجْلَز ـ ولم يسمع من علي ـ وإبراهيم النَّخَعي، وطلحة بن مُصَرّف ـ وهما لم يُدْرِكا علياً.

فأمَّا رواية عبد خَيْرٍ:

[رواية عبد خير عن علي]

فأخبرناج س بها أبو محمد بن طاوس، وأبوس يَعْلى حمزة بن الحسن، وأبوس العشائر محمد بن ١٥ الخليل قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو علي بن أبي الخَناجر، نا مُؤَمَّل بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد خيرٍ قال: قال علي بن أبي طالب وهو على المنبر:

خير هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر، وخيرها[1] بعد أبي بكر عمر. ولو شئت أن أُسَمِّي الثالثَ سميتُه. ٢٠

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو بكر محمد بن محمد الطِّرازي، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة، نا أبو عاصم، نا منصور بن دينار، نا أبو إسحاق السَّبيعي، عن عبد خيرٍ عن علي قال:

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر. ولو شئتُ لأخبرتكم بالثالث.

---

(١) النسبة من غير إعجام في صل، وسيذكر ابن عساكر في روايته أنه أزدي، فهو إذاً عَتَكي، لأن ٢٥ عتيك بطن من الأزد. وذكر ابن أبي حاتم في الكنى أبا هلال العكي يروي عن علي، و أراه تصحيفاً، ومثله في كنى الدولابي، وقد وقع لابن عساكر من طريقِ «العكي»، وصححه. انظر ص ٤٩١ .

أخبرناج أبو عبد الله الخلاّل، أبنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصفهاني، أنا مكيٌّ بن عَبْدان، نا محمد بن عمر الدَّرَابْجِرْدي، نا النضر بن شميل، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد خيرٍ، عن علي قال:

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا الحسن بن عمر بن إبراهيم، نا أبي عمر بن إبراهيم، نا محمد بن الحسن الأسدي، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي إسحاق، عن عبدِ خيرٍ، عن عليٍّ قال:

خيرُ هذه الأمَّة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم خيرُها بعد أبي بكر عمر.

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، (١أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو ١٠ العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي١)، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المَرْوَزي الغازي، نا محمود بن آدم المروزي

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي (٢)

١٥ قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي إسحاق، عن عبد خيرٍ، عن علي قال:

خير هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر - انتهى حديث أحمد، وزاد محمود: ولو شئت أخبرتكم بالثالث.

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو سعد الأديب، أنا أبو بكر محمد [٦٩] بن محمد الطِّرازي، أبنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، شاذان، نا الكرماني بن عمرو قال: نا ٢٠ زائدة بن قُدامة الشيّْباني، عن عبد خيرٍ الهَمْداني، عن علي قال:

خير هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر، ثم(٣) عمر. ولقد علمت الثالث.

حدثناج أبو عبد الله بن البنّاء لفظاً، وأبوج القاسم بن السمرقندي قراءةً قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أبنا محمد(٤) بن عبد الله بن الحسين الدَّقّاق، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن محمد بن يحيى الطَّلْحي، ويعقوب بن يوسف بن زياد قالا: نا محمد بن القاسم، نا شعبة، عن الحكم، عن عبد خير،

---

٢٥ (١-١) مابينهما مكرر في د.

(٢) مسند أحمد ١/١١٥ (٩٣٢)، وفيه: «عن علي أنه قال».

(٣) د: «و».

(٤) د: «أبو محمد».

عن علي قال:

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أبنا سليمان بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحمن، وسهل بن عبد الله الغازي، ومحمود بن جعفر بن محمد، وأبو بكر بن جولة

ح وأخبرناج أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم ٥

قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني إملاءً، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، نا عبد الله بن روح المدائني، نا شبابة بن سوّار، نا شعيب بن ميمون، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن المُسَيَّب ابن عبد خَيْر، عن أبيه، عن علي قال[1]:

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر. أحدثنا بعدهما أحداثاً يصنع الله فيها مايشاء. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل[2]، حدَّثني أبو صالح الحكم بن موسى

«ملحق» وأخبرنا أبو القاسم الشَّحامي قال: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا الحكم بن موسى ١٥

نا شهاب بن خِراش [3]قال: حدثني - وقال عبد الله[3]: أخبرني - يونس بن خَبّاب، عن المسيَّب - زاد عبد الله: ابن عبد خير - عن عبد خيرٍ قال: سمعت علياً يقول:

إن خيرَ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر.

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبوس يعلى حمزة بن الحسن، وأبوس العشائر محمد بن خليل

قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّرِيُّ ابن يحيى، نا قَبيصة، نا سفيان الثوري، نا حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خيرٍ، عن علي قال: ٢٠

ألا أنبئكم بخير هذه الأمَّة بعد نبيها؟ أبو بكر. ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ هو عمر. ثم سكت؛ فرأينا أنه يعني نفسه.

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/١٢٥ (١٠٣٢).

(٢) مسند أحمد ١/١٢٧ (١٠٥٢). ٢٥

(٣ - ٣) ليس مابينهما في صل، فلعله استدرك في هامش صل، ولم يتضح في المصورة.

قال: وأنا خيثمة، نا علي بن عبد الله القراطيسي، نا حفص بن عمر، نا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خيرٍ قال: قال علي بن أبي طالب:

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر.

أخبرنا أبو علي بن السِّبط، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب ٥

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدَّثني أبي[1]، نا نصر بن علي الأزدي، نا بشر بن المُفَضّل، عن شعبة،عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خَيْرٍ قال: سمعت علياً يقول:

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر[2].

---

(١) مسند أحمد ١/١١٣ (٩٠٨).

١٠ (٢) بعده في صل: «آخر الثامن والستين بعد المائتين. يتلوه: أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب ح وأخبرنا أبو علي بن السبط».

أولاً: ١ - «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد. وكتب القاسم بن علي في تاسع عشر محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

ثانياً: ٢ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، صدر ١٥ الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أدام الله عزه - ابنُه أبو الفتح الحسن، والفقيه الإمام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، والقاضي النجيب الأمين أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابن صصرى - بقراءة ابنه أبي المواهب الحسن، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد ابن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء الوزير، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن ٢٠ سليمان ابنا المفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي.. وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وأبو زكرى يحيى بن علي ابن مؤمل وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ المتطبب، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وعلي بن أبي القاسم بن مفرج النابلسي، وأبو القاسم بن محمد بن تاسية، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن ٢٥ الحسين بن عبدان، وإبراهيم بن مهدي، وإبراهيم بن غازي، ومحسن بن سراج بن محسن، وعلي بن معالي ابن علي الشواغرة، وعبد الواحد بن بركات الصفار، وخليل بن حسان بن عبيد، وظافر بن علي بن نجا، وابنه علي، وأبو القاسم بن أبي الفضائل.. وأبو طالب بن إبراهيم الفراء، وإسماعيل بن جوهر الفراء، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وياروق بن دردكين بن عبد الله، وتركان سا بن فرخاور بن فرتون الديلمي، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وأبو محمد بن علي بن أبيه، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، ٣٠ وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله القيرواني، وحسين بن صدّيق المغازلي، وأبو سلامة بن أبي نصر بن علي، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الطيان، وأبو الزهر بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الوهاب، وياقوت بن عبد الله

....

الخاموشكي، وأبو البطر بن أبي طالب بن أبي غانم، ويوسف بن عبد الله بن أبي الفرج الأندلسي، وإبراهيم ابن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي، وعبد الغني بن برهان بن عبد العزيز الجرجاني، وعبد العزيز بن أبي محمد بن خلف الإشبيلي، ومحمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، وعلي ابن عبد الكريم بن الكويس، وعسكر بن عبد الصمد بن علي.. المؤدب، ومحمود بن حسان بن تميم، ومحمود بن يونس. وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي - رضي الله عنه - وذلك في يوم الجمعة بعد الصلاة الحادي عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بجامع دمشق بين المقصورتين، وصلى [الله] على محمد وآله وسلم كثيراً».

ثالثاً: ٣ - «سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ، ثقة الدين، جمال الإسلام، صدر الحفاظ، ناصر السنّة، محدّث الشام أبي محمد القاسم ابن الشيخ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، رضي الله، بقراءة الشيخ بهاء الدين أبي المواهب الحسن وبحق سماعه من المصنف - رحمه الله - وأبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، والشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، والحسن بن عبد الوارث التونسي، ومحمود بن أبي بكر بن بديع المراغي، وعلي بن الحسن بن محمد النحاس الموصلي، ومحمد بن الحسين بن عبد الله الموصلي... ورستم بن كهلتشاه، ومكي بن قيس بن قيس الشاغوري، ويوسف بن حيى بن بركات بن الخشاب، ومحمد بن عيسى بن أحمد الكناني، والقاسم بن علي بن أحمد المقرىء، وأبو الفرج بن يوسف ابن محمد البوني، وعمر بن محمد بن أحمد الأنصاري، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون... حمزة ابن عمر بن عبد الرحمن الأزرق، وفضائل بن طاهر بن حمزة المنقي، ومحمد بن نصر بن أحمد النجار، وكاتب السماع الحسن بن إبراهيم الأنصاري الصقلي، وذلك في مدة آخرها يوم الإثنين أول ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله تعالى - والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد».

[٧٠] رابعاً: ٤ - «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ الفقيه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي، ولدُه أبو القاسم علي، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبابن الفضل، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل، بقراءة الفقيه أبي إسحاق إبراهيم ابن شاكر بن عبد الله بن محمد الشافعي، والشيخ أبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو الحجاج يوسف ابن أبي الفرج بن مهذّب، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان، وسليمان بن عبد الله المصري، وأبو منصور بن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو موسى عيسى بن موسى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مسرور، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي، وأبو المعالي محمد بن عبد الله بن القاسم، وفرج بن عبد الله، وعمر بن عيسى بن معالي، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في العشر الأخير من شهر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق».

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الحسن بن علي

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا وَكيع، عن سفيان وشُعْبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خيرٍ، عن عليٍّ أنَّه قال:

٥ ألا أنبئكم بخير هذه الأمَّة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم عمر.

قال[2]: وحدَّثني عبد الله بن عَوْن، نا مبارك بن سعيد - أخو سفيان - عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خيرٍ الهَمْدانيّ قال: سمعتُ علياً يقول على المنبر:

ألا أخبرُكم بخير هذه الأمّة بعد نبيها؟ قال: فذكر أبا بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، ثمَّ قال: لوشئتُ لأنبأتكم بالثالث. قال: ١٠ وسكت، فرأينا أنَّه يعني نفسه. فقلتُ: أنت سمعتَه يقول هذا؟ قال: نعم، وربِّ

خامساً: ٥ - «قرأت جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العالم الأصيل الصدر، أقضى القضاة، شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي، فسمعه ابناه أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والعالم أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السُّلمي، وولده أبو المعالي عبد الله، والإمام العالم أبو محمد ١٥ عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الطبيري الأندلسي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر، ابن النور المقرىء البلخي، وأخوه سليمان، وأحمد بن محمد بن عمر الدّاري - يتيم المسمع - وابني أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنماطي وسمع من أوله إلى البلاغ في نصفه، وورقة وبعضها من آخره مهراوا وآسية بنتا سالم بن ناجي بن يرحم المصري، وحضرت معهما أختهما حنان في الخامسة. وسمع النصف الثاني الزكي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي، ذلك لسماع ٢٠ الجزء من المؤلف والملحق بإجازته منه، وسمع الجزء الذي بعده في مجلس واحد يوم الإثنين رابع عشر من صفر سنة خمس عشرة وستمائة، وهذا الجزء قرىء.... كتبه إسماعيل بن عبد الله الأنماطي - رفق الله به حامداً ومصلياً».

ثم يبدأ الجزء التاسع والستون بعد المائتين بما يلي:

[٧١] «الجزء التاسع والستون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر ٢٥ فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله. من ترجمة أبي بكر الصديق».

[٧٢] «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال: ».

٣٠ (١) مسند أحمد ١/١١٥ (٩٣٣).

(٢) مسند أحمد ١/١١٣ (٩٠٩).

الكعبة، وإلاَّ فصُمَّتا(١).

أخبرناه أبو المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أبنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم سِبْط بحرويه، أنا محمد بن إبراهيم المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى الموصلي(٢)، نا الحسن بن عَرَفة، نا ـ وقال ابن حمدان: حدَّثني(٣) ـ المبارك بن سعيد ـ أخو سفيان الثوري ـ وقال ابن المقرىء: أخو سفيان بن سعيد ـ عن سعيد بن مسروق، عن حبيب، عن عبد خيرٍ الهَمْداني قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول على هذا المنبر:

ألا أخبركم بخيرِ هذه الأمَّة بعد نبيِّها؟ قال: فذكر أبا بكر، ثمَّ قال(٤): ألا أخبركم بالثاني قال: فذكر عمر ـ زاد ابن حمدان: ابنَ الخطاب ـ قال: ثمَّ قال: لئن شئت أخبرتكم(٥) بالثالث. قال: ثمَّ سكت. قال: فظننا(٦) أنَّه يعني نفسه.

قال حبيب: فقلت لعبدِ خيرٍ: أنت سمعتَ هذا من عليّ؟ قال: نعم، وربِّ الكعبة، وإلاَّ فصُمَّتا.

أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين، نا الحسن بن عرفة، نا المبارك بن سعيد ـ أخو سفيان الثوري

ح وأخبرناه(٧) أبو محمد بن طاوس، أبنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أبنا عبد الله بن عبيد الله(٨) ابن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا الحسن بن عرفة، حدَّثني المبارك بن سعيد بن مسروق

عن سعيد بن مسروق، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير الهَمْداني قال: سمعتُ علي بن أبي طالب على هذا المنبر يقول:

---

(١) في المسند: «صُمَّتا».

(٢) مسند أبي يعلى ١/٤١٠ (٥٤٠).

(٣) في مسند أبي يعلى: «حدثنا»، ورواية ابن حمدان فيما تبقى من الخبر هي التي توافق رواية المسند.

(٤) في مسند أبي يعلى: «قال: ثم قال».

(٥) في المسند: «لأخبرتكم».

(٦) في المسند: «ثم ظننا».

(٧) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

(٨) د: «عبد الله»، قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عبد الله بن جابر ٤٣٣).

ألا أخبرُكم بخير هذه الأمَّة بعد نبيها؟ قال: فذكر أبا بكرٍ، قال: ثم قال: ألا أخبرُكم بالثاني؟ قال: فذكر عمر. قال(١): ثم قال: لئن شئت أنبأتكم بالثالث. قال: ثم سكت ـ زاد ابن طاوس: قال(١): فظننَّا أنَّه يعني نفسه.

قال حبيب بن أبي ثابت: فقلت لعبد خيرٍ: أنت سمعت هذا من علي؟ قال:
٥ نعم، وربِّ الكعبة، وإلاَّ فصُمَّتا.

أخبرناج أبو الحسن علي(١) بن أحمد بن منصور، أبنا أبي أبو العباس، وأبو محمد التميمي، والحسين بن علي بن محمد بن أبي الرِّضا، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله، وعلي بن محمد بن أبي العلاء

ح وأخبرناج أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو نصر بن طلاَّب، وغنائم بن أحمد، وعلي بن الخضر بن عَبْدان

١٠ ح وأخبرناس أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبوس يعلى حمزة بن علي بن هبة الله، وأبوس العشائر محمد بن الخليل بن فارس [و] (٢خال أبوي «ألحقه قاسم» القاضي المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي٢) قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرناس أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الواحد، أنا عمي عبد الواحد بن علي

قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا يحيى بن أبي
١٥ طالب، أنا إسماعيل بن عمر، نا جهم، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

أتيت مسجدَ عبد خيرٍ الهَمْداني، وكان أميرَ شُرْطة علي ـ قال: لو شئت اليوم على كبري وضعفي لأتيته ـ فأتيت إليه وعنده سعيد بن جُبير، وهو يحدث فلمَّا دخلتُ المسجدَ سكت عبدُ خيرٍ، فقال سعيد بن جبير: هذا أخوك حبيب المكي، قال: سمعتُ علياً صعِد المنبرَ، فحمِد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناسُ، ألا أنبئكم
٢٠ بخير هذه الأمَّة بعد نبيها؟ ألا إنَّ خيرهم (٣بعد نبيهم٣) أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته.

---

(١) سقطت من د.

(٢ - ٢) استدرك مابينهما في هامش صل، ولم ينبه على موضعه بين شيوخ ابن عساكر وفي الهامش المقابل: «سمعته منهم سبعتهم»، لم أجد حرف السماع سوى فوق أربعة من الشيوخ، والشيخ
٢٥ الذي استدركه قاسم من البديهي أنه سمع منه، فيصبح عددهم خمسة فقط، وهذا يجعلنا نزعم أن المصورة أجحفت بشيخين آخرين للقاسم يمكن أن يكتمل بهم العدد المذكور، وهما: الحسين بن الحسن الأسدي وابن بيان.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

قال عبد خير: فقلنا إنَّه يعني نفسه.

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس وأبوس يعلى بن أبي خيش، وأبوس[١] العشائر محمد بن خليل قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، [٢]أنا خَيْثمة بن سليمان[٢]، نا أبو علي بن أبي الخَناجر، نا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، حدَّثني خالد بن علقمة، حدَّثني عبد خيرٍ قال: سمعتُ علياً على المنبر وهو يقول: ٥

خير هذه الأمة نبيُّها، وخيرها بعد نبيها أبو بكر، وخيرها من بعد أبي بكر عمر؛ ثم أحدثنا أحداثاً يفعل الله فيها[٣] مايشاء.

قال: ونا خَيْثمة، نا عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن واقد العمري ـ بصنعاء ـ نا[٣] أبو الوليد، نا أبو عَوانة، عن أبي الأحوص قال: حدَّثني خالد بن علقمة، عن عبدِ خيرٍ قال:

خطبنا علي بن أبي طالب يوم النَّهْروان[٤]، فقال: ياأيُّها الناسُ، ألا أنبئكم بخير هذه الأمة؟ نبيها ﷺ؟ وبعد نبيِّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الورَّاق قالا: أنا طاهر ابن عبد الله الطَّبَري، نا محمد بن أحمد بن الغطريف، نا عمر بن محمد الكاغِذيُّ [٧٣]، نا وهب بن إسماعيل الأسدي، عن محمد بن قيس الأسدي، عن سلمة بن كُهَيْل، عن عبد خيرٍ

قال: ونا ابن الغِطْريف، أبنا[٥] عمر بن محمد، ونا أبو سعيد الأشجّ، نا مسهر بن عبد الملك بن سَلع، عن أبيه، عن عبد خيرٍ ١٥

قال: وأنا[٦] ابن الغطريف قال: وأنا[٧] عمر بن محمد قال: ونا أبو سعيد أيضاً، نا إبراهيم بن محمد بن مالك، عن عبد الملك بن سلع، وخالد بن علقمة، عن عبد خير

عن علي ـ وقال وهب بن إسماعيل: سمعتُ علياً يقول على منبر الكوفة:

خيركم بعد نبيكم أبو بكر، وخيركم بعد أبي بكر عمر. ولو شئت أن أسمِّي ٢٠

---

(١) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

(٢ -٢) سقط مابينهما من د.

(٣) سقطت من د.

(٤) قال ياقوت: «نَهْروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط.. وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع الخوارج مشهورة»، معجم البلدان ٥/٣٢٤ . ٢٥

(٥) د: «نا».

(٦) د: «وحدثنا».

(٧) د: «ونا».

الثالث لسميتُ. قال: فكأنه ينحو[١] نفسه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أبنا أبو بكر الميَانجي، نا ابن ساكن[٢] - يعني أحمد بن محمد الزَّنْجاني -

ح وأخبرتناه أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن محمد بن

٥ الحسن بن الهاني، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاذ بن قتيبة الرؤسائي[٣]

قالا: نا عبد الله بن سعيد الأشجّ، نا وهب بن إسماعيل الأسدي، عن محمد بن قيس، عن سلمة بن كُهَيْل، عن عبد خير بن يزيد الهَمْداني قال:

سمعتُ علياً على منبر الكوفة يقول: - وفي حديث فاطمة: وهو يقول: -

خيركم بعد نبيّكم - وفي حديث فاطمة: بعد رسول الله - ﷺ أبو بكر،

١٠ وخيركم بعد أبي بكر عمر - زادت فاطمة: ولو شئت أن أسمي الثالث لسميتُ. قال: كأنه ينحو نفسه.

أخبرتنا أم البهاء أيضاً قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن محمد، نا محمد بن محمد بن شاذ، نا أبو سعيد، نا مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلَع، عن أبيه[٤]، عن عبد خير، عن علي

مثله

١٥ قال: ونا أبو سعيد الأشج، نا يعلى بن عُبيد الطنافسي، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير، عن علي

مثله

(٥قال: ونا أبو سعيد الأشج، نا عتبة، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي

مثله٥)

٢٠ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، ثنا أحمد بن محمد بن النَّقور، أبنا أبو حفص الكتاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص سلاّم بن سُلَيْم، عن إسماعيل السُّدِّي، عن عبد خير قال: قال علي:

---

(١) د: «فكأن».

(٢) د: «شاكر»، تصحيف. قال الأمير: «ساكن - أوله سين مهملة وآخره نون» وذكر أحمد بن

٢٥ محمد بن ساكن الزنجاني. الإكمال ٤/٢٤٤ .

(٣) سقطت من د.

(٤) بعده في د: «عن حبيب بن أبي ثابت».

(٥ - ٥) استدرك مابينهما في هامش صل.

خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر.

قال السُّدِّي: وأنا أشهد أنَّه قال.

أخبرناجَ أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن خرابخت الخيري النسَّابة، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان - ببغداد - نا عبد الله بن روح، نا شبابة - نا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حُصَيْن[1] بن عبد الرحمن، عن عبد خير قال: ٥

بلغ علياً أن ناساً تقاعدوا، فتذاكروا، فكأنَّهم فضَّلوا علياً على أبي بكر وعمر، وذاك أنَّهم قالوا: إنَّ أبا بكر وعمر لم يكن في زمانهم فتنة، وإن علياً وقع في الفتنة، فكان فيها صليباً حين همَّ الناس. فبلغ علياً ماقالوا: فصعِدَ المنبرَ، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال:

بلغني أنَّ ناساً فضلوني على أبي بكر وعمر، وإنِّي لم أقدم، ولو قدمت ١٠ لعاقبت، ولاينبغي لوالٍ أن يعاقب حتى يتقدم. ألا من فضلني على أبي بكر وعمر بعد مقامي هذا فعليه ماعلى المفتري. ألا إنَّ خير الناس - أو أفضل - بعد نبيها ﷺ من هذه الأمَّة أبو بكر، ثم عمر، والله أعلم بالثالث[2]: «أحْبِبْ حبيبَك هَوْناً ما، عسى أن يكون بَغيضك يوماً [ما][3]، وأبغض بَغيضك هَوْناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما». ثم نزل. ١٥

[رواية سويد وزر وعمرو]

وأما رواية سويد [4]بن غَفَلة، وزِرّ، وعمرو بن شُرَحْبيل[4]:

فأخبرناجَ[5] بها أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، نا محمد بن خلف، وكيع، نا أحمد بن محمد بن عيسى السُّكوني، نا محمد بن الحسن، صاحب الرأي، نا أبو جناب يحيى بن أبي حيَّة، ثنا الشعبي، عن أبي جُحَيْفة، وسويد بن غَفَلة، وزرّ ابن حُبَيش، وأبي الجعد الأشجعي، وعمرو بن شُرَحبيل قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب يقول على المنبر: ٢٠

---

(١) د: «حفص»، هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي. تهذيب الكمال ٥١٩/٦.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٩٩٨) في البر والصلة عن أبي هريرة أراه رفعه.. وقال: «والصحيح عن علي موقوف قوله». وانظر كشف الخفاء ٥٤/١ (١٣٠).

(٣) ليست في الأصل، وموضعها ضبة. ٢٥

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٥) ترتيب هذا الخبر في صل بعد التالي فوقه: «يقدم»، وقد تم التقديم والتأخير في د.

إنَّ خيرَ عباد الله بعد نبيِّها أبو بكر الصِّدِّيق، صاحبه في الغار، وبعد أبي بكر عمر، والثالث؛ لو شئت سمَّيْتُ أباه وأمَّه.

[١]وأخبرناه س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س حمزة بن الحسن، وأبو العشائر محمد بن خليل قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أبنا خَيْثمة بن سليمان، نا علي بن عبد الله القراطيسي، نا حفص بن عمر النجَّار نا الحسن بن عُمارة، نا المنهال بن[٢] عمرو، عن سُوَيْد بن غَفَلة، عن علي بن أبي طالب أنَّه قال:

ألا إنَّ خير هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم الله أعلم بالخير حيث هو.

[رواية علقمة]

وأمَّا رواية علقمة:

فأخبرنا بها أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدَّثني أبو صالح الحكم بن موسى، نا شهاب بن خِراش، حدَّثني الحجَّاج بن دينار، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم النَّخَعي قال:

ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر، قال[٤]: خَطَبنا علي على هذا المنبر، فحمِدَ الله وأثنى عليه، وذكر ماشاء الله أن يذكر قال[٤]: إنَّ خيرَ الناسِ كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهما أحداثاً يقضي الله فيها.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الخِرَقي، نا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، نا عبد الغني بن أبي عقيل، نا عبد الرحمن بن زياد الرَّصاصي، نا ابن[٥] خراش، عن الحجَّاج بن دينار، عن أبي معشر، عن النَّخَعي، عن علقمة

أنَّه ضرب بيده على منبر الكوفة، فقال: خَطَبنا [٧٤] عليُّ بن أبي طالب على هذا المنبر، فذكر ماشاء الله أن يذكر، ثم قال: ألا إنَّه بلغني أنَّ أناساً يفضلوني على

---

(١) ترتيب هذا الخبر قبل سابقه في صل، وفوقه «يؤخر»، وفي هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

(٢) د: «عن».

(٣) مسند أحمد ١/١٢٧ (١٠٥١).

(٤) في المسند: «وقال».

(٥) في الأصل: «أبو»، وفوقها ضبة في صل. هو شهاب بن خراش المتقدم في الطريق السابق. انظر ترجمته وروايته في تهذيب الكمال ١٢/٥٦٨ .

أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدَّمتُ في ذلك لعاقبتُ فيه، ولكنِّي أكره العقوبة قبل التقدّم؛ فمن أُتِيَ به بعد يومي قد قال ذلك فهو مُفترٍ، عليه ماعلى المُفْتَري؛ إنَّ خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم الله أعلم بالخيرة: «أحبب حبيبك هَوْناً[1] ما، عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما، وأبغض بغيضك هَوْناً[1] ماعسى أن يكون حبيبَك يوما ما». ٥

[رواية عبد الله بن سلمة] وأما رواية عبد الله بن سلمة:

فأخبرناج بها أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا أبو الحسن بن رِزْقويه إملاءً، نا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح الحافظ، نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، نا محمد بن الصلت، نا عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن أبيه، عن عبد الله بن سلمة قال:

سمعتُ علياً ينادي على المنبر: ألا إنَّ خير هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر. ١٠

وأخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، وأبوس العشائر محمد[2] بن خليل قالوا: أنا علي بن محمد بن علي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، نا إسحاق بن منصور، نا عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن أبيه، عن عبد الله بن سلمة قال:

شهدتُ مع علي بن أبي طالب الجمل وصِفِّين، فسمعتُه يقول: خيرُ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر. ١٥

قال: ونا خَيْثمة، نا أبو قِلابة الرَّقاشي نا بشر بن عمر، نا شعبة

ح قال: ونا خَيْثمة، نا علي بن عبد الله القراطيسي، نا حفص بن عمر، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال علي بن أبي طالب على هذا المنبر:

ألا أخبرُكم بخير هذه الأمَّة بعد نبيِّها؟ أبو بكر. ثم قال: ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر؟ عمر، ثم قال: ألا أخبرُكم بخيرها بعد عمر؟ ثم سكت. ٢٠

واللفظ لبشر بن عمر.

أخبرناج أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبد الله بن علي الغازي، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جُولة[3] الأَبْهَريّ

٢٥

(١) د: «هواناً».

(٢) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

(٣) اللفظة من غير إعجام في صل، وفي د: «خولة»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق١١٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٥، والضبط منه.

ح وأخبرناج أبو محمد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرناج أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الحدَّاد أنا أبو بكر بن جولة

قالوا: أبنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي إملاءً، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، نا عبد الله بن روح المدائني، نا شَبابة بن سَوَّار، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سلمة قال: سمعت ٥ علياً يقول:

ألا أخبركم بخير الناس[1] بعد النبي ﷺ أبو بكر، ألا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر عمر.

وأخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا الحسين بن أحمد بن فهد، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا بُنْدار، نا محمد، ثنا[2] شُعْبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليّ أنَّه قال:

١٠ ألا أخبرُكم بخير الناس بعد رسولِ الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر.

أخبرناج أبو بكر الأنصاري قال: نا - وأبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أبنا - أبو محمد الجوهري - قال أبو بكر: إملاءً، وقال قراتكين: قراءةً - أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أبنا زكريا بن يحيى الساجي، نا الحسن بن علي بن راشد، نا هُشَيْم، عن[2] سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليّ قال:

١٥ ألا إنَّ خيرَ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر، ولو شئتُ أن أسميَ الثالثَ لفعلتُ، ثم الله أعلم بالخير.

وأمَّا رواية الحارث:

[رواية الحارث]

فأخبرناج بها أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو بكر بن أبي داود السِّجْزي[3]، نا الحسين بن علي بن مهران، نا عبَّاد بن صهيب، عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق، ٢٠ عن الحارث قال: قال علي:

والله إن كان خير الناسِ بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، والله إن كان خير الناس بعد أبي بكر عمر.

وأمَّا رواية أبي الجعد:

[رواية أبي الجعد]

فأخبرناج س بها أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلى س المقرىء، [4]وأبو س العشائر القيسي قالوا: أنا

٢٥ (١) د: «بخير هذه الأمة».

(٢) د: «بن».

(٣) سقطت من د.

(٤) في هامش صل: «سمعته من حمزة ومحمد».

أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا علي بن عبد الله القراطيسي، نا يزيد بن هارون، نا أبو مالك، عن عبيد بن أبي الجعد، عن أبيه

أنَّ علياً قال على المنبر: ألا أخبرُكم بخير أئمتكم بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير أئمتكم بعد أبي بكر؟ عمر، ثم قال: ألا أخبركم بخير أئمتكم بعد عمر؟ ثم سكت، فظننا أنَّه يعني نفسه.

وقد تقدَّمْت أيضاً من رواية الشعبي عن أبي الجعد.

[رواية موسى الجملي]

وأمَّا رواية موسى الجَملي:

فأخبرنا(١)ج أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم ابن عبد الله بن خرشيذ قوله، أنا أبو عبد الله المحاملي إملاءً، نا سعيد بن محمد بن ثواب، نا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن موسى بن شدَّاد الجملي يقول(٢): سمعت علياً يقول:

أفضلنا أبو بكر ـ رضي الله عنه.

[رواية مسعدة]

وأمَّا رواية مسعدة.

فأخبرناج بها أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب، أبنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الطوسي، أبنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن يوسف السَّخْتياني، أنا أبو علي حامد ابن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء الهَرَوي، أنا علي بن عبد العزيز بن يحيى المكي، نا أبو نعيم، نا منصور بن دينار، حدَّثني مسعدة البَجَلي قال: سمعت علياً يقول على المنبر:

ألا أخبرُكم بخير هذه الأمَّة بعد نبيِّها؟ فقال: أبو بكر وعمر. ثم قال: لو شئت أن أسمِّيَ الثالث لسميتُ.

وأخبرناج أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أبنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، وأبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جِبَارة(٣) الضراب قالا: أنا خَيْثمة بن سليمان، نا السَّرِي بن يحيى، نا أبو نعيم، نا منصور بن دينار، نا مسعدة البجلي قال: سمعت علياً على المنبر يقول:

ألا أخبركم بخير هذه الأمَّة بعد نبيِّها؟ أبو بكر. ثم قال: عمر، ثم قال: لو

(١) استدرك الخبر في هامش صل، وأصابه في د كثير من التصحيف والسقط، وتم تصحيحه بالمقارنة بتاريخ بغداد ٩/٩٤، والأسانيد المماثلة.

(٢) فوقها في صل ضبة.

(٣) د: «خيارة»، والصواب أنها جِبَارة: بجيم مكسورة وباء. هكذا ضبط اللفظة في هذا النسب الأمير في الإكمال ٢/٤٥، ٤٦.

شئت أن [٧٥] أسمي لكم الثالث لسميته.

وأخبرناس(١) أبو محمد بن طاوس وأبو يعلىس بن أبي خيش، وأبوس العشائر قالوا: أنا أبو القاسم الفقيه، أنا عبد الرحمن العدل، أبنا خيثمة، نا ابن أبي غرزة، وأبو عبيدة السري بن يحيى قالا: نا أبو نعيم، نا منصور بن دينار قال: سمعت مسعدة البجلي قال: سمعت علياً على المنبر يقول:

٥ ألا أخبركم بخير هذه الأمَّة بعد نبيِّها؟ فقال: أبو بكر، ثم قال: عمر، ثم قال: لو شئت أن أسمِّي الثالث لسميته.

وأما رواية أبي هلال الأَزْدي العَتَكيّ:

[رواية أبي هلال الأزدي]

فأخبرنا بها أبو محمد طاهر بن سهل أنا أبو الحسين بن مكيّ أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد ابن خرشيذ قوله، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، نا علي بن أحمد الرقي، نا أسد بن ١٠ موسى، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبي، عن خالد بن سلمة، عن أبي بردة أنَّ أبا هلال العَتَكي(٢) قال:

قلت لعلي: أي هذه الأمة أفضل بعد نبيها؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر، ثم بادرت قلت: ثم أنت، ياأمير المؤمنين؟ قال: لا.

وأخبرناس(٣) أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلىس حمزة بن أبي خَيْش، وأبوس العشائر محمد بن ١٥ الخليل قالوا: أنا علي بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن يحيى العسكري، نا إسماعيل بن محمد، نا ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي هلال العَتَكيّ قال:

قلت لعلي: ياأمير المؤمنين، من أفضل الناس بعد نبيهم ﷺ؟ قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم(٤) من؟ قال: ثم عمر - رضي الله عنهما.

٢٠ كان في الأصل: العكي، والصواب: العتكي(٥)

(٦)أخبرنا أبو الفتح بن قاسم، أنا أبو محمد بن البري

---

(١) سقط الخبر التالي من د.

(٢) د: «العبلي»، ولم تعجم اللفظة في كل المواضع في صل، والإعجام قياساً على ماأوضحناه أول مرة وردت فيها اللفظة.

٢٥ (٣) استدرك الخبر في هامش صل، وبجانبه: «سمعته منهما».

(٤) في د: «و».

(٥) في د: «العلي.. العبلي»، تصحيف.

(٦) استدرك الخبر التالي في هامش صل، وأصابه غير قليل من التصحيف في د، وفي النفس شيء من إسناده! لاأدري إذا كنت قد وفقت في قراءته.

ح وأخبرنا أبو نصر الأدمي، وأبو الحسين الأبار قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو محمد وأبو الفضل

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا عبد الله بن جعفر بن بحر العسكري ـ بالرقة ـ نا سهل بن محمد، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد بن مسلمة، عن أبي بردة، عن أبي هلال العَتَكي قال: ٥

قلت لعلي بن أبي طالب: ياأمير المؤمنين، من أفضل الناس بعد نبيهم؟ قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. قال: فبادرته، قلت: أنت الثالث، ياأمير المؤمنين؟ قال: لا، ولا الرابع.

[رواية عبد الرحمن الأصبهاني]

وأمَّا رواية عبد الرحمن بن الأصبهاني:

فأخبرناج بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو ١٠ أحمد بن عدي[(١)]، أبنا محمد بن أحمد بن المؤمل الصَّيْرفي، نا محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا الوليد بن القاسم الهَمْداني، نا حبيب بن أبي العالية، عن عبد الرحمن بن الأصفهاني قال:

رأيت علياً صعد المنبر، فقال: خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، وخير الناس بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسمَّيْته.

[رواية أبي مجلز]

وأمَّا رواية أبي مِجْلَز: ١٥

فأخبرناج بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو القاسم عبيد الله بن الحسن، نا جعفر بن أحمد بن محمد الجَرْجَرائي، نا محمد بن يحيى القطعي، نا حماد بن سعيد البرام[(٢)]، نا عبَّاد بن عبَّاد بن علقمة المازني، عن أبي مِجْلَز قال: قال علي ابن أبي طالب:

مامات رسول الله ﷺ حتى عرفنا أنَّ أفضلنا بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، وما ٢٠ مات أبو بكر حتى عرفنا أن أفضلنا بعد أبي بكر عمر، وما مات عمر حتى عرفنا أن أفضلنا بعد أبي بكر وعمر رجل لم يُسمه.

[رواية النخعي]

وأمَّا رواية النَّخعي:

فأخبرناج س[(٣)] بها أبو محمد المقرىء، وأبوس يعلى الأزدي، وأبو العشائرس القَيسي قالوا: أنا علي

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٨١٥. ٢٥

(٢) كذا في الأصل، والذي في مصادر ترجمته أنه البراء، وكذلك في ترجمة عباد بن عباد. انظر الضعفاء الكبير ١/٣١١ (٣٨٠) وميزان الاعتدال ١/٥٩٠، وتهذيب الكمال ١٤/١٣٢.

(٣) في هامش صل: «سمعته منهم».

ابن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا ابن أبي الحَنَاجر، نا مُؤَمَّل بن إسماعيل، نا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

أُتي علي بن أبي طالب، فأخبر أن عبد الله بن الأسود السَّبَائي يفضلونه[1] على أبي بكر وعمر، فقام فزعاً يجرُّ رداءه حتَّى صعِد المنبرَ، فقال: إنَّ خير هذه الأمَّة ٥ بعد نبيها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر. ولو شئتُ أن أسمي الثالث لسميته، ثم نزل.

قال: وأنا[2] خَيْثمة، نا أحمد بن مُلاعب البغدادي، ثنا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن سليمان بن أسيد قال:

كان عند إبراهيم رجل من هؤلاء الخَشَبِيَّة. قال: فقال له إبراهيم: ويلك! ١٠ لاتفرط، أمَا صعد عليٌّ على هذا المنبر، فقال: إنَّ خيرَ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئتُ لأنبأتكم بالثالث؟.

وأمَّا رواية طلحة: [رواية طلحة]

فأخبرناه س[3] بها أبو محمد، وأبوس يَعْلى، وأبو العشائرس أيضاً قالوا: أنا علي بن محمد، أنا عبد الرحمن، أنا خَيْثمة، نا أبو عمرو بن أبي[4] حماد الحِمْصي، نا عيسى بن سليمان الشَّيْزَري، نا عبيد الله بن ١٥ عمرو، عن خلف بن حَوْشب، عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مُصَرِّف قال: قال علي:

ألا أخبرُكم بخير الناسِ بعد نبيكم؟ أبو بكر وعمر، ثم الناس مستوون.

وهذا الحديث من جميع طرقه موقوف على علي، وإن كان البخاري قد أخرجه في «المسند الصحيح». وقد روي عن علي مرفوعاً من وجه منقطع:

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، أنا أبو محمد عبد اللهبن أحمد بن مالك بن [حديث: خير أمتي] ٢٠ الحارث البيِّع، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب - هو: ابن شيبة بن الصَّلْت - حدَّثني جدِّي، نا أبو العوَّام الرِّياحي، نا عبدالعزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر بن حفص، عن علي بن أبي طالب قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

---

(١) اللفظة مضببة في صل، ووقع في د «الشيباني»، بدل «السبائي»، وواضح أن الصواب «يفضله»، وأن عبد الله هذا هو ابن سبأ الذي قال لعلي: أنت الإله حتى نفاه إلى المدائن. الأنساب ٧/ ٢٤ .

٢٥ (٢) د: «ونا».

(٣) في هامش صل: «سمعته منهم».

(٤) سقطت من د.

«خيرُ أمَّتي أبو بكرٍ وعمر».

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من الثِّقاتِ الأثبات، غير أنَّه لم يدرك علياً.

[قول أبي بكر في علي وقول علي في أبي بكر]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أبنا السيِّد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت علي بن الحسن[1] القَنْطري يقول: سمعت هشام بن خالد يقول: سمعت علي بن هاشم بن البريد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت زيد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعتُ أبي الحسين بن علي يقول:

قلت لأبي بكر: ياأبا بكر، مَنْ خيرُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ؟ فقال لي: أبوك، فسألت أبي علياً، فقلت: مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر. فكان يرى كلٌّ واحد لصاحبه على نفسه فضلاً.

[حديث: أنا الأول..]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[2]، نا أحمد بن محمد الضُّبَعي، نا الحسن بن يونس، نا أبو هشام - يعني أصرم بن حَوْشب - نا قُرَّة بن خالد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا الأوَّلُ، وأبو بكر المُصَلِّي[3]، وعمر الثالث، والناس بعدنا الأول فالأول».

[قول علي: سبق رسول الله..]

[4]أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحسين بن محمد الرّوذباري، نا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شَوْذب الواسطي، نا شعيب بن أيوب، نا يعلى بن عبيد الطنافسي، وأبو نعيم، عن سفيان، عن القاسم بن كثير - بياع السابري - أنَّ قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول على هذا المنبر[5]:

سبق رسولُ الله ﷺ، وصلَّى أبو بكر، وثلَّث عمر. ثم أصابتنا فتنةٌ. فهو ماشاء الله.

---

(١) د: «الحسين».

(٢) الكامل في الضعفاء ١/٣٩٥ .

(٣) في الكامل: «الثاني». المُصَلِّي من الخيل الذي يجيء بعد السابق، لأن رأسه يلي صلى السابق، وصلاه: جانبا ذنبه، عن يمينه وشماله.

(٤) استدرك الخبر في هامش صل.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/١١٢ (١٩٥) ١٢٤ (١٠٢٠) ١٣٢ (١١٠٧) ١٤٧ (١٢٥٦).

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو ج المظفر بن القشيري، وأبو ج القاسم الشحّامي قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة، نا جدّي، نا بُنْدار، نا يحيى، نا سفيان، حدَّثني[1] [٧٦] القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول:

سبقَ رسولُ الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة، فما شاء الله.

٥ القاسم يكنى أبا هاشم. وقيس - ويقال: سعيد بن قيس - الخارفي، يكنى أبا المغيرة، قاري خارف.

أخبرنا ج س[2] أبو محمد المقرىء، وأبو س يعلى بن أبي خَيْش، وأبو س العشائر محمد بن خليل قالوا: أنا علي بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا أبو علي بن أبي الخناجر، نا مؤمل بن إسماعيل، نا سفيان الثوري، نا أبو هاشم القاسم بن كثير، حدَّثني قيس الخارفي قال: سمعت علياً
١٠ وهو على المنبر وهو يقول:

سَبَق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلَّث عمر، ثم خبطتنا فتنةٌ، فهو ماشاء الله.

قال: وأنا خَيْثمة، نا أبو عبيدة السَّريُّ بن يحيى، نـا أبو نعيم وقَبِيصة قالا: نا سفيان الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:

١٥ سَبَق رسولُ الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثلَّث عمر.

ورواه ليث بن أبي سليم، عن القاسم بن كثير، عن سعيد بن قيس:

أخبرناه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي، نا أبو بكر قاسم بن زكريا، ثنا أبو كُرَيب، نا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً، عن القاسم أبي هاشم، عن سعيد بن[3] قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول:

٢٠ سبق رسولُ الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثلَّث عمر، ثم[4] خبطتنا فتنة بعد، فما شاء الله.

أخبرنا س أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يوسف، نا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن القاسم، عن سعيد[5] بن قيس الخارفي قال: قال علي:

---

(١) في هامش صل: «آخر السادس والخمسين بعد الثلاثمائة».

٢٥ (٢) في هامش صل «سمعته من أبي يعلى ومحمد».

(٣) د: «عن».

(٤) سقطت من د.

(٥) سقطت: «عن سعيد» من د.

سبق رسولُ الله ﷺ، وصلّى أبو بكر، وثلّث عمر[١]

قال: وأنا أبو الغنائم، أنا أبو عمر بن مهدي نا المحاملي، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبو بدر، عن خلف بن حوشب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي قال:

سبق رسولُ الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلّث عمر، ثم خبطتنا - أو أصابتنا - فتنة، فيعفو الله عمن يشاء. ٥

[السبق في الخير عن بلال] أخبرناه أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا عفان بن مسلم، نا أبو عَوانة، عن مُغيرة، عن عامر قال: قال رجل لبلال:

من سَبَق؟ قال: محمد، قال: من صلّى؟ قال: أبو بكر، قال: قال الرجل: إنّما أعني في الخيل، قال بلال: وأنا إنّما أعني في الخير. ١٠

[قول علي: أبو بكر أواه منيب..] قال: ونا ابن سعد، أنا سعيد بن محمد الثّقفي، عن كَثير النَّواء، عن أبي سَريحة[٣] قال: سمعت علياً يقول على المنبر:

ألا إنّ أبا بكر أوّاه منيب القلب، ألا إنّ عمر ناصح الله فنصحه.

[القول من وجهٍ آخر] أخبرناه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلْت الأهوازي، نا أبو[٤] العبّاس أحمد بن محمد ١٥ ابن سعيد بن عقدة، نا إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن إسماعيل بن بشير[٥] بن سلمان، نا تميم بن الجعد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال علي بن أبي طالب:

إنّ أبا بكر كان أوّاها مُنيباً، وإنّ عمر نصح الله فنصحه.

[أعظم الناس أجراً في المصاحف..] [عن عبد خير عن علي] أخبرنا (ملحق) أبو محمد بن طاوس، وأبو (س) يعلى[٦] بن الحُبوبي قالا: أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان العدل، أنا خَيْثمة، نا أبو عبيدة السَّرِيّ، نا قَبيصة، نا سفيان الثوري، عن السُّدّي، عن عبد ٢٠ خير قال: سمعتُ علياً يقول:

---

(١) بعدها في صل «إلى».

(٢) طبقات ابن سعد ١٧٢/٣ .

(٣) د: «شريحة»، أبو سَريحه - بمهملتين مفتوحة الأولى - وهو حذيفة بن أسيد الغفاري. تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ . ٢٥

(٤) سقطت من د

(٥) د: «بشر».

(٦) في هامش صل: «سمعته من حمزة».

أعظم الناس أجــراً في المصـاحف أبو بـكر الصـديق؛ هو أول من جــمع بين اللَّوْحين.

أخبـرنا أبو بكر محـمد بن الحسين بن المَزْرفي، أبنـا أبو جعفـر بن المُسْلمة، أنا أبو عـمرو عثـمان بن محمد بن القاسم البَزّاز المعروف بابن الأَدَمِيّ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث[١]، نا عمر بن شبَّة، نا أبو أحمد الزُبَيْري، نا سفيان، عن السُّدِّي، عن عبدِ خيرٍ، عن علي قال: ٥

أعظمُ الناسِ أجراً في المصاحف أبو بكر؛ فإنَّه أوَّلُ من جمع بين اللوحين.

أخبرناه ح أبو عبد الله الخلاَّل، أنـا أبو طاهر عمر بن محمد بن علي بن عـمر بن يوسف الخِرَقي[٢]، أنا أبو بكر بن المُقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا أبو خَيْثمة،نـا محمـد بن عبد الله الأَسَـدي، نا سفيان، عن السُّدِّي، عن عبد خَيْرٍ، عن علي قال:

١٠ أعظمُ النَّاس أجـراً في المصاحف أبو بـكر؛ إنَّ أبا بكر كان أوَّل من جـمع بين اللوحين.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، أنا أبو علي الحسن[٣] بن غالب

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أبو الفضل عـبيد الله بن عبد الرحمن الزُهْري، نا جـعفر بن محمد الفِرْيابي، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا أبو أحمد الزُبَيْري، نا سفيان الثوري، عن السُّدِّي، عن عبد خير، عن علي قال: ١٥

إنَّ أعظم النَّاس أجــراً في المصـاحف أبو بـكر الصّـدِّيق؛كـان أول مـن جـمع القرآن بين اللَّوْحين.

أخبـرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبـو محمـد، أنا أبو الفضل، نا جـعفر بـن محمـد، نا عثـمان بن أبي شيبة، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السُّدِّي، عن عبد خيرٍ، عن علي قال: ـ سمعته يقول: ـ

٢٠ رَحِمَ الله أبا بكر؛ هو أوَّل من جمع القرآن بين اللَّوْحين.

أخبـرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جـعفر المُعَدَّل، أنا عثـمان بن مـحمـد بن القاسم، نا عـبد الله بن سليمان[٤]، نا أحمد بن عبد الجبَّار الدارمي، نا وَكيع، عن سفيان، عن السُّدِّي، عن عبدِ خيرٍ قال: سمعتُ عليّاً يقول:

---

(١) كتاب المصاحف ٥ .

٢٥ (٢) النسبة غير واضحة الإعجام في صل، وفي د: «الحرفي»، والصواب أنه الخِرقي ـ بكسر الخاء وفتح الراء ـ هذه النسبة إلى بيع الثياب والخرق. انظر الأنساب ٩١/٥ .

(٣) د: «الحسين».

(٤) كتاب المصاحف ٥ .

رحمةُ اللهِ على أبي بكرٍ؛ كان أوَّلَ من جمع بين اللَّوْحين.

قال: ونا عبد الله بن سليمان(١)، نا هارون بن إسحاق، نا عبدة، عن سفيان، عن السُّدِّي، عن عبد خيرٍ قال:

رَحِمَ الله أبا بكر؛ كان أوَّل من جمعه بين اللوحين.

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد، أنا أبو مسلم محمد بن علي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَروبة، نا هارون بن إسحاق، نا عَبْدة، عن سفيان، عن السُّدِّي، عن عبد خيرٍ، عن علي قال: ٥

رَحِمَ الله أبا بكر؛ هو أول من جمع بين اللوحين.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، أنا أبو [٧٧] جعفر محمد بن أحمد بن محمد، (٢أبنا أبو عمرو عثمان ابن محمد٢)، نا عبد الله بن سليمان(١)، نا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، حدَّثنا خلاَّد، نا سفيان، عن السُّدِّيّ، عن عبد خيرٍ، عن عليٍّ قال: ١٠

رحمةُ الله على أبي بكرٍ، كان أعظم الناس أجراً في جمع المصاحف، وهو أولُّ من جمع بين اللَّوحين.

قال: ونا عبد الله(١)، نا يعقوب بن سفيان، نا قَبيصة، نا سفيان، عن السُّدِّي، عن عبد خيرٍ قال: سمعتُ علياً يقول:

أعظمُ الناسِ أجراً في المصاحف أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر؛ هو أوَّل من جمع بين اللوحين ١٥

[تعقيب] رواه غير هؤلاء فقال: الأَسَدي؛ وإنّما هو السُّدِّي، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، كوفي.

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، أنا أبو جعفر، أنا عثمان بن محمد، نا عبد الله بن أبي داود(١)، نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، نا علي بن الحسن(٣) قال: ٢٠

[لقب أبي بكر] أبو بكر كان يلقَّبُ كُرَاع(٤).

[هو أول من جمع كتاب الله] قال(١): ثنا المُطَّلِب، عن السُّدِّي، عن عبد خيرٍ قال:

---

(١) كتاب المصاحف ٥ .
(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) في المصاحف: «الحسين». ٢٥
(٤) كذا في الأصل، والصواب: كراعاً.

أوَّل من جمع كتاب الله بين اللوحين أبو بكر.

[جمع القرآن.. ختمه]

قال[1]: ونا ابن أبي داود، نا هارون بن إسحاق، نا عَبْدة، عن هشام، عن أبيه

أنَّ أبا بكر هو الذي جمع القرآن بعد النبيِّ ﷺ - يقول: ختمه.

[قول علي في أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو بكر الفرضي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا عبيد الله بن موسى، نا أبو عقيل، عن رجلٍ قال:

سئل عليّ عن أبي بكر وعمر، فقال: كانا إمامَيْ هُدىً، راشدَيْن مُرْشِدَيْن، مُفْلِحين[3] مُنْجِحَيْن، خَرَجا من الدُّنيا خَميصَيْن.

[اسم أبي عقيل]

أبو عقيل، هو يحيى بن المتوكل.

[قول علي من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي - قدم علينا - حدَّثني عبد الغني بن حميد، حدَّثني شَبَابة، نا يحيى بن المتوكِّل - مولى لآل عمر - حدَّثني شيخ، عن علي - عليه السلام

أن رجلاً سأله، فقال: ماتقول في أبي بكر وعمر؟ قال: على الخبير، والله، بهما سقطت، كانا والله إمامي هدى، راشدين مُرْشِدين، مُفْلِحَيْن مُنْجِحَيْن، خرجا من الدنيا خميصين.

[قول آخر لعلي في أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري قال: قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء وأنا حاضر، نا أبو بكر محمد بن[4] إسماعيل بن العباس الورَّاق إملاءً، نا محمد بن عبيد الله بن محمد الكاتب العسكري، حدثني عمي أحمد بن محمد بن العلاء، نا عمر بن إبراهيم المعروف بكردي، نا زائدة بن قدامة، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عبد خير صاحب راية علي بن أبي طالب قال: سمعت علياً يقول:

إنَّ الله - عز وجل - جعل أبا بكر وعمر حجَّةً على من بعدهما من الولاة إلى يوم القيامة، سبقا والله، سبقا بعيداً وأتعبا من بعدهم إتعاباً شديداً، فذكرهما حربٌ للأمة، وطعن على الأئمة[5].

[قوله لرجل سأله عن قوله في أبي بكر وعمر]

أخبرنا[6] أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، أنا علي بن أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا يحيى

---

(١) كتاب المصاحف ٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢١٠ .

(٣) في الطبقات: «مصلحين»

(٤) د: «محمد بن محمد».

(٥) د: «الأمة».

(٦) استدرك الخبر التالي والذي يليه في هامش صل.

ابن إبراهيم بن محمد المزكي إملاءً، نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المعدل بن العدل[١]، نا أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، نا يحيى بن مسعود بن بشر الأنصاري، نا عبيد الله بن محمد بن أيوب، عن سهل بن عبد الرحمن، عن المِسْوَر بن الصلت، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

جاء رجل من قريش إلى علي بن أبي طالب، فقال: ياأمير المؤمنين، سمعتك تقول في خطبتك[٢] آنفاً :اللّهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين المهتدين؛ فمن هم؟ قال: فاغرورقت عيناه ثم همّلهما، فقال: ختَنايَ، وعمّايَ أبو بكر وعمر، إماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ؛ فمن اقتدى بهما عُصِم، ومن اتبع آثارهما هدي إلى صراطٍ مستقيم، ومن تمسّك بهما فهو من حزب الله، وحزب الله هم المفلحون.

[يرى لمن يفضله حدّ المفتري]

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قال: أنا علي بن محمد المَصِّيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان القيسي، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو العباس أحمد بن محمد ....[٣] الحكم بن جَحْل قال: قال علي بن أبي طالب

لاأوتى برجل فضلني على أبي بكر وعمر إلاّ جلدتُه حدَّ المُفْتَري.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، نا أبو حامد بن بلال، نا محمد ابن إسماعيل، نا المحاربي، نا محمد بن طلحة، عن أبي عبد ـ يعني الحكم بن جحل قال:

خطبنا علي بالبصرة، فقال: ألا لايفضلني أحد على أبي بكر وعمر، ألا لاأؤتى بأحدٍ فضلني عليهما إلا جلدته حدّ المفتري.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقويه إملاءً نا أبو جعفر محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني، نا محمد بن عبد بن عامر، نا إبراهيم بن يوسف، نا وَكيع، عن محمد بن طلحة، عن الحكم بن جَحْل، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب:

مَن فَضَّلَني على أبي بكرٍ وعمر جلدتهم[٤] حدَّ المُفْتَري.

---

(١) كذا في د، ولم يتضح هذا الجزء من السند في هامش صل. وهو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو محمد المعدل، يعرف بابن الخراساني. سمع أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز. تاريخ بغداد ٩/٤١٤ ، و ٥/١٩٢ ، وقد وقع في د: «البزار»، والمثبت، وفاق ماجاء في ترجمته في تاريخ بغداد.

(٢) د: «في خطبتك تقول».

(٣) موضع النقط لم يتضح في هامش مصورة الأصل. وقد تصحف في د تصحيفاً لم أجد فيه مجالاً لإثباته أو تصحيحه.

(٤) كذا، وفوقها ضبة في صل.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو محمد بن المقتدر، نا أحمد بن منصور اليَشْكُري، نا أبو بكر ابن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم، أبنا الكرماني بن عمرو، نا محمد بن طلحة، عن شُعْبة، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي:

لا أجد أحداً يُفضِّلني على أبي بكر وعمر إلاَّ جلدتُه حدَّ المُفْتَري.

٥ أخبرناج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا علي بن محمد المصري، نا علي بن سعيد الرازي، نا هناد بن السَّرِيّ، نا محمد بن فُضَيْل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال علي بن أبي طالب: [قول علي: وهل أنا إلا حسنة..]

وهل أنا إلاَّ حَسَنة من حسنات أبي بكر.

إنما يحفظ هذا من قول عمر فأمَّا من قول علي فهو غريب. [القول لعمر]

١٠ أخبرناج أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيْرفي، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار الأصبهاني، نا أحمد بن مهران الأصبهاني، نا سعيد بن يحيى، نا العباس بن جُوَيْرِية أبو مازن، عن حسَّان بن إبراهيم، عن عطية بن عطية عن عطاء قال: [الخبر بتمامه]

لَمَّا حارب معاوية علياً مرَّ رجل من التابعين، يُقال له سويد بن غَفَلة، برجلين من أصحاب عليّ، وهما يتنقصان[١] أبا بكر وعمر، فلم يملك نفسه أن ذهب إلى ١٥ علي، فقرع الباب، فخرج، فقال: ياأبا حسن[٢]، إني مررت بفلان وفلان صاحبيك وهما يتنقصان أبا بكر وعمر، وايم الله، لو لم تضمرْ لهما مثل ماأبديا مااجترآ على[٣] ذلك! قال: فغضب علي غَضَباً شديداً حتَّى استَدرّ عرق بين عَيْنَيْه. ونودي بالصلاة جامعة، فصعِد المنبرَ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: تجندت عليَّ الجنودُ، ووَرَدَتْ عليَّ الوفودُ عند مُسْتقرّ الخطوب، وعند نوائب الدهر. مابال أقوام يذكرون سيدَيّ ٢٠ قريش، وأبَوَي المؤمنين بما ليسا هما له من هذه الأمة بأهل، وبما أنا عنه مُنَزَّه، ومنه بَراء، وعليه معاقب!؟ أما والذي فَلَق الحبَّة، وبَرَأَ النَّسمة لايُحِبُّهما إلاَّ مؤمن تقيٌّ، ولا يُبْغِضُهما إلاَّ منافق ردي - وساق الحديث بطوله.

أخبرناهس بطوله أبو محمد عَبْدان بن زَرِّين الأزدي الدُّويني، [٤]وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن [خطبة لعلي في تفضيل الشيخين]

٢٥ (١) د: «ينتقصان».

(٢) د: «حسين».

(٣) د: «أنا على».

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل، وأقحم في غير موضعه في د.

قالا(٤): أبنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدَّقَّاق، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي في سنة إحدى وثلاثمائة، نا علي بن عيسى الكراجكي، نا [٧٨] حُجَيْن بن المُثَنى، نا كثير بن مروان، عن الحسن ابن عُمارة، عن المِنْهال بن عمرو، عن سُوَيد بن غَفَلة قال:

مررتُ بنفرٍ من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر، فدخلت على علي، فقلتُ: ٥
ياأمير المؤمنين، مررتُ بنفرٍ من أصحابك آنفاً يتناولون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له من هذه الأمة أهل، فلولا أنَّك تضمر على مثل ما أعلنوا عليه ماتُجرِّىء على ذلك. فقال علي: ماأضمر(١) لهما إلاَّ الذي أتمنى المضي عليه، لعن اللهُ من أضمر لهما إلاَّ الحسن الجميل. ثم نهض دامع العين يبكي، قابضاً(٢) على يدي حتَّى دخل
المسجد، فصعد المنبرَ، وجلس عليه متكئاً قابضاً على لحيته، ينظر فيها، وهي بيضاء ١٠
حتى اجتمع له الناسُ، ثم قام، فخطب خطبةً بليغة موجزة، ثم قال: ما بال قومٍ يذكرون سيِّدي قريش، وأبويَّ المسلمين؟ أنا مما قالوا بريء، وعلى ماقالوا معاقب. ألا والذي فلق الحبَّة، وبَرَأَ النسمة إنَّه لايحبُّهما إلا مؤمن تقي، ولا يُبْغِضُهما إلاَّ فاجرٌ رَدِيٌّ؛ صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان، وما يُحَاوِران
فيما يصنعان عن رأي رسول الله ﷺ، ولا كان رسولُ الله ﷺ يرى مثل(٣) رأيهما ١٥
رأياً، ولا يحبُّ كحبِّهما أحداً. مضى رسولُ الله ﷺ وهو عنهما راضٍ، ومضيا والمؤمنون عنهما راضون. أمر رسول الله ﷺ أبا بكر بصلاة المؤمنين، فصلى بهم سبعة أيامٍ في حياة رسول الله ﷺ، فلمَّا قَبَضَ الله - عزَّ وجلَّ - نبيَّه ﷺ، واختار له ماعنده ولاَّه المؤمنون أمرَهم، وفوَّضُوا إليه الزكاة لأنَّهما مقرونان، ثم أعطوه البيعة
طائعين، غير كارهين. أنا أول من سنَّ(٤) ذلك من بني عبد المطلب، وهو لذلك ٢٠
كاره، يودُّ لو أنَّ أحدنا كفاه ذلك. وكان والله (٥خيرَ من بقي٥)، أرحمَه رحمةً، وأرأفه رأفةً، وأثبته وَرَعاً، وأقدَمَه سناً وإسلاماً، شبَّهه رسولُ الله ﷺ بميكائيل رأفةً

(١) د: «ضمرت.... أضمرت».
(٢) في الأصل: «قابض». ٢٥
(٣) د: «بمثل».
(٤) د: «ستر».
(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

ورِقّة، وبإبراهيم عفواً ووقاراً؛ فسار فينا سيرة رسول الله ﷺ حتّى مضى على ذلك، ثم ولّى عمر الأمرَ من بعده، فمنهم من رَضِي، ومنهم مَن كَرِه، فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبيّ ﷺ، وصاحبه، يتبع آثارهما كتَباع الفَصِيل[٢] أمَّه، وكان والله رفيقاً رحيماً، وللمظلومين عزّاً، وراحماً
٥ وناصراً، لايخاف في الله لومة لائم. ثم ضرب الله بالحقّ على لسانه، وجعل الصِّدْق من شأنه، حتى كنّا نظنُّ أنّ ملكاً ينطق على لسانه. أعزّ بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قِواماً. ألقى الله له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبّة. شبَّهه رسولُ الله ﷺ بجبريل عليه السلام؛ فظاً غليظاً على الأعداء، وبنوحٍ عليه السلام حَنِقاً مغتاظاً[١]، الضَّراء على طاعة الله تعالى آثرُ عنده من السَّراء على معصية
١٠ الله، فمن لكم بمثلهما؟! - رَضِي الله عنهما - ورزقنا المضيَّ على سبيلهما، فإنّه لايُبْلِغُ مَبْلَغَهما إلاَّ اتباعُ آثارهما، والحبُّ لهما، ألا مَنْ أحبَّني فليُحبَّهما، ومَنْ لم يحبَّهما فقد أبْغَضَني، وأنا منه بريء. ولو كنت تقدَّمتُ إليكم في أمرهما لعاقبتُ على هذا أشدَّ العقوبة، ولكن لاينبغي أن أعاقب قبل التقدُّم. ألا فمن أُتيت به يقول هذا بعد اليوم فإنَّ عليه ماعلى المفتري، ألا وخيرُ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر،
١٥ ولو شئتُ سمَّيْتُ الثالثَ لكم، وأستغفر الله لي ولكم.

[قول ابن عباس في الخلفاء الأربعة]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، حدَّثني نجا بن أحمد، أنا محمد بن الحسين الطفّال، أنا الحسن بن رَشيق، نا محمد بن أحمد الكوفي، نا المُسيّب بن عبد الملك الدساس - بالكوفة - نا الأشجعي، عن يزيد بن سليمان، عن الجَدَلي، عن ابن عباس

أنَّه سئل عن أبي بكر، فقال: كان والله خيراً كلَّه. وسئل عن عمر فقال: كان
٢٠ والله كالطير الحذر، الذي ينصب له في كلِّ طريقٍ شرك. وكان يعمل على مايرى مع العنف، وشدَّة النشاط. وسئل عن عثمان، فقال: كان والله صوَّاماً قواماً، قارئا للقرآن، من رجل غرته نومته من يقظته. وسئل عن عليّ، فقال: كان والله مَزْكوناً[٣] علماً وحلماً، من رجل غرَّته سابقته، ظنَّ أن لن يمدَّ يدَه إلى شيء إلا اتَّبعه، فوالله مارأيته مدَّ يدَه إلى شيء إلاّ خالفه.

---

٢٥ (١) تقدم حديث النبيّ ﷺ في هذا المعنى.
(٢) الفصيل: ولد الإبل والبقر إذا فصل عن أمه.
(٣) الزُّكَن: الحافظ. وأزكنته شيئاً: أعلمته إياه وأفهمته حتى زَكِنَه.

[قول ابن عمرو في التفضيل]

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبوس يعلى حمزة بن الحسن، وأبو العشائرس[١] محمد بن خليل قالوا: أنا علي بن محمد الفقيه، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب، أنا سعيد، عن قَتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو ـ بمثل حديث قبله ـ أنّه قال:

إنَّ خيرَ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

[وقول عبد الله بن جعفر]

أخبرنا أبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البنَّاء قالا أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني[٢] ذؤيب بن عمامة، عن يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال:

وَلِينا أبو بكر، فخير خليفة؛ أرحمه بنا، وأحناه علينا.

أخبرناج س أبو محمد بن طاوس، وأبوس يعلى حمزة[٣] بن علي البزاز قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا علي بن المبارك الصَّنْعاني ـ بصنعاء ـ نا محمد بن عبد الرحيم بن شروس، نا يحيى بن سليم الطائفي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال:

وَلِينا أبو بكر الصديق فخير خليفة؛ أرحمه بنا، وأحناه علينا.

أخبرتناج أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو بكر أحمد بن مسعود [٧٩] الزَّنْبَري، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا الشافعي، أنا يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو خَيْثمة، نا يحيى بن سليم الطائفي، نا جعفر بن محمد[٤]، عن أبيه، عن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب قال:

وَلِينا أبو بكر، فخير خليفة ـ وقال الشافعي خير خليفة ـ الله؛ أرحمه بنا، وأحناه علينا.

أخبرناج أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاعُ بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة فيما قرىء عليه وأنا حاضر سنة ثمان عشرة، نا إسماعيل بن يزيد القطَّان، نا يحيى بن سليم الطائفي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال:

وَلِينا أبو بكر الصِّدِّيق خليفةُ رسول الله ﷺ، فخيرُ خليفةٍ، أرحمهُ بنا، وأحناه علينا.

(١) في هامش صل: «سمعته من أبي يعلى وأبي العشائر».
(٢) د: «وحدثني».
(٣) في هامش صل: «سمعته من حمزة».
(٤) سقطت: «ابن محمد» من د.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو الليث الفرائضي، نا محمد بن إسماعيل الخُشُوعي، نا يحيى بن سليم، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول:

وَلِينا أبو بكر الصديق، فخيرُ خليفةِ الله[١]؛ أرحمهُ بصغيرنا، وأحناه على
٥ كبيرنا.

[قول إبراهيم النخعي]

أخبرنا[٢] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا عفّان بن مُسْلم، نا عبد الواحد بن زياد، نا الحسن ابن عبيد الله، نا إبراهيم النَّخَعي قال:

كان أبو بكر يُسَمَّى الأواه لرأفته ورحمته.

[قول عائشة]

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدَّاد، وحدَّثني ح أبو رشيد محمد بن مبشر بن أبي سعد الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، نا جعفر - هو ابن عون - نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[٤]

أنَّها بَلَغها أن قوماً تكلَّموا في أبيها، فبعثتْ إلى أزْفَلَةٍ من الناس[٥]، وعَلَت وسادتها، وأرخت ستارتها، ثم قالت: أبي، وما أبيه!؟ أبي والله لاتَعطوه الأيدي[٦]،
١٥ ذاك طَوْدٌ مُنيفٌ[٧]، وظلٌّ مَديدٌ، هيهات! كذبتِ الظنونُ؛ أَنْجَحَ والله إذ أَكْدَيْتُم[٨]، وسبق إذ وَنَيْتم[٩] «سَبْقَ الجَوادِ إذا استولى على الأَمَدِ[١٠]». فتى قريشٍ ناشئاً،

---

(١) ليس لفظ الجلالة في د.

(٢) استدرك الخبر في هامش صل، وذهب بعض إسناده بالتصوير.

(٣) طبقات ابن سعد ١٧١/٣ .

٢٠ (٤) رواها ابن قتيبة في غريب الحديث ٤٧٤/٢، وابن الأثير في منال الطالب ٥٦١ .

(٥) الأزْفَلَة: الجماعة من الناس.

(٦) لاتعطوه الأيدي: لاتتناوله، ولا تبلغه.

(٧) الطود: الجبل العظيم، والمنيف: المشرف.

(٨) يقال: أنجح الله حاجته، فنجحت، وأنجحه الله فنجح. ورواية الغريب: «نجح». إذا أكديتم،
٢٥ تريد: إذ خِبتُم ولم تظفروا، وهو من الكدية مأخوذ، وذلك أن يحفر الحافر ليستنبط الماء، فإذا بلغ الكدية وهي الصلابة قطع، لأنه ييأس من الماء.

(٩) ونيتم: من الونى، وهو الفتور، يقال: ونى يني، ووَنِي يَوْنَى.

(١٠) على الأَمَد: على الغاية، وقد ضمنت كلامها عجز بيت للنابغة، وصدره: «إلا لمثلك أو من أنت سابقه». انظر ديوانه ١٤ .

وكَهْفُها كَهْلاً، يَريشُ مُمْلِقَها(١)، ويَرأبُ شَعْبَها(٢)، ويلمُّ شَعْثَها، حتى حَلِيَته قلوبُها(٣)، ثم استَشْرى في دينه، فما برحت شكيمته(٤) في ذات الله حتّى اتخذ بفِنائه مسجداً يحيي فيه ماأمات المُبْطِلون، وكان ـ رضي الله عنه ـ غزيرَ الدَّمْعة، وَقيذَ الجوانحِ، شجيَّ النَّشيج(٥)، فانْقَصَفَتْ(٦) عليه نسوانُ أهل مكة وولدانهم يسخرون منه، ويَسْتَهزِئون به ﴿الله يَسْتَهْزِىءُ بهم ويَمُدُّهم في طُغْيانهم يَعْمَهُون﴾(٧)، وأكبرتْ ذلك رجالاتُ قريشٍ، فحنَتْ قِسيَّها، وفوَّقَتْ سهامَها(٨)، وامتثلوه غَرَضاً، فما فَلُّوا له صَفاةً، لا قَصَمُوا له قَناةً(٩). ومضى على سِيسائه(١٠) حتى إذا ضرب الدينُ بجِرانه، ورَسَتْ أوتادُه(١١)، ودخل الناسُ فيه أفواجاً، ومن كلِّ فِرْقةٍ أرسالاً وأشتاتاً(١٢) اختارَ الله لنَبيِّه ماعنده، فلمَّا قبض الله نبيه ﷺ اضطرب حبلُ الدين، ومَرِجَ أهلُه، وبغى الغوائل(١٣)، وظنَّتْ رجال أن قد أكثبت

(١) يريش مملقها: المُمْلِق: الفقير، أي يغنيه.

(٢) يرأب شعبها: أي يشده. والشعب: الصدع، يقول: إذا اختلفت وافترقت لأم بينها.

(٣) حَلِي الشيء بعيني وقلبي يحلى حلاوةً إذا أعجبك واستحسنته.

(٤) استشرى في دين الله: أي تمادى ولجّ. فما برحت شكيمته في ذات الله: أي شدة نفسه وأنفته. يقال: فلان شديد الشكيمة: إذا كان عزيز النفس أنفاً.

(٥) وقيذ الجوانح: الجوانح: الضلوع القصار التي تلي الفؤاد، واحدتها جانحة. الوقيذ: العليل الشديد العلة. يقال: قد وقذته العلة؛ وإنما أرادت أنه عليل القلب محزونه، فقالت: وقيذ الجوانح، لأن قلبه يليها. النشيجُ: الصوت معه توجع، ويقال: النَّشيج في البكاء، تريد أنه يحزن ببكائه.

(٦) فانْقصَفتْ عليه..: ازدحموا، من القصف: الكسر، والدفع الشديد لفرط الزحام. انظر النهاية ٤/٧٣ . ورواية غريب الحديث: «فأصفقت إليه». وفي النهاية: «فيتقصَّف عليه».

(٧) سورة البقرة ٢ آية ١٥ .

(٨) حنى القوس يحنيها: إذا عَطَفَها؛ تريد وتَّرَها لرَمْيه. وفوقت السِّهام: إذا جعلت لها أفواقاً، وتريدُ بها: جعلها في الأوتار عند الرمي.

(٩) الغَرَض: الهدَف، وامتثالُه: نصبُه واتخاذه مَرْمى. يقال: مَثَل يمْثُلُ مثولاً: إذا انتصب. الصَّفاةُ: الصَّخْرة، والفلُّ: الكسرُ والثَّلْم. والقَصْمُ: الكسرُ. كل هذا استعارة لشدته في الدين.

(١٠) السِّيساء: منتظم فقار الظَّهْر. وتريد به دوامه على حالته وطريقته في ذلك.

(١١) الضرب بالجران: كناية عن الثبات والإقامة. والجِرانُ: أصل العنق، ورست أوتاده: ثبت.

(١٢) أرسال: واحدهم رَسَل. يقال: جاء الناسُ أرسالاً: أي جماعات متفرقة يتبع بعضهم بعضاً، والأشتات: جمع شَتٍّ، وهم المتفرقون. تريد: أنهم دخلوا في الدين جماعات ومُتتابعين، وآحاداً: متفرقين.

(١٣) المَرَجُ: الاضطراب والقلق. مَرِج الأمر مَرَجاً: التبس واختلط. مرج أهلُه: اضطرب أمرهم وفسَد. والغوائل: المهالك، مفردها غائلة.

نُهَزُها[١]، ولات حين يظنون! وأنى والصِّديق بين أظهرهم؟! فقام حاسِراً مشمِّراً، فرقَع حاشيتيه بطِبِّه، وأقام أَوَدَه بثِقافه[٢]. حتى امْذَقَرَّ النفاقُ[٣]. فلما انتاشَ الدِّينُ بَنَعْشِه، وأراح الحقَّ على أهْلِه[٤]، وقرّت الرؤوس في كواهلها وحقَنَ الدِّماء في أُهُبِها[٥] حضرت منيَّته، فسدَّ ثُلْمَتَه بنظيره[٦] في السيرة والمَرْحَمة؛ ذاك ابن الخطاب، لله درُّ أمٍّ حملتْ به، ودَرَّتْ عليه! لقد أوحدت به[٧]، فديَّخَ الكفرةَ، وفنَخَها[٨]، وشرَّد الشِّركَ شَذَرَ مَذَرَ[٩]، وبَعَجَ الأرضَ فبَخَعها[١٠] حتى قاءتْ أُكُلَها[١١]، ترأَمُه[١٢] ويصدُّ عنها، وتصدَّى له فيأباها، وتريده ويَصْدِفُ[١٣] عنها، ثم فرَّغَ فيها فيئها، ثم تركها كما صحبها، فأروني ماذا ترتؤون؟ وأي يومي أبي تنقمون؟ أيوم إقامته إذ عدل فيكم؟ أم يوم ظعنه إذ نظر لكم؟! أقول قولي هذا،

---

(١) أكثَبت: قربت. نُهَزُها: فرصها، والمفرد: نُهْزة.

(٢) الحاسِرُ: الذي لادرع عليه. والمشمِّرُ: الذي رفع إزاره واستعد للأمر، هما من صفات المُهْتَمّ المتيقظ. الحاشية: الجانب والطِّب: الحذق. والأَوَدُ: العَوَجُ. والثِّقاف: الإصلاح، من تثقيف الرماح، وهو تقويمُها، فاستعارته لما اعوج من أمر الدين.

(٣) امذ قرَّ النفاق: أي تلاشى وتبدد.

(٤) انتاش الدين بنعشه: تريد أنه استدركه واستنقذه بنعشه؛ أي بإقامته إياه من مصرعه. أراح الحق على أهله: رده.

(٥) الكواهل: جمع كاهل، وهو مابين الكتفين من الظهر. تريد: أقر الرؤوس في مغارزها بعد أن كانت مشرفة على الذهاب بوقوع الإختلاف. والأُهُب ـ بضمتين وفتحتين ـ: جمع إهاب، وهو الجلد. تريد أنه جمع الدماء في أجسادها، ومنع من إراقتها.

(٦) النَّظير المِثْل. والهاء في «ثُلْمَته» راجعة إلى الدين، ويجوز أن ترجع إلى أبي بكر؛ لأنه كان سِداداً للدين، فكأنه بموته ثلم الدين.

(٧) أوحدت به: جاءت به واحداً فرداً بلا نظير، يقال: أوحده الله، أي جعله منقطع النظير.

(٨) ديَّخها: لغة في دوخها، وهو بمعناه فنخ الكفرة أي أذلها وقهرها.

(٩) شرد الشرك: أي طرده وشتته في البلاد. شَذَرَ مَذَرَ: أي متفرقاً، وهما اسمان جعلا اسماً واحداً، وبنيا على الفتح، تكسر الشين والميم ويفتحان.

(١٠) بعج الأرض: إذا شقَّها. وبَخَعها: إذا حرثها للزراعة، وأصل البخع الاستقصاء والمبالغة في الذبح.

(١١) الأُكل ـ بالضم ـ المأكول والقيء، مهموز: إخراج مافي البطن من المأكول، تريد أنه عمر البلاد، وأكثر الحَرْث والزراعة، فأكلت الأرض البذر، وشربت ماء المطر فقاءت أكلها حين أنبتت.

(١٢) ترأمه: أي تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها.

(١٣) ويَصْدِفُ عنها: أي يعرض عنها، صدف عني: صدَّ عني وأعرض.

وأستغفر الله العظيم لي ولكم. ثم التفتت إلى الناس، فقالت: سألتكم بالله، هل أنكرتم ممّا قلتُ شيئاً؟ قالوا: اللهم لا!

[خطبة عائشة من طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر المُعَدِّل، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان نا الزُّبَيْر بن بكّار، حدَّثني رجل، عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله، حدَّثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال: ٥

بلغ عائشة أنَّ ناساً يتناولون أبا بكر، فبعثت إلى أَزْفَلة منهم، فلمَّا حضروا أسدلتْ أستارها، ثم دَنَتْ، فحمِدَت الله وأثنت عليه، وصلَّت على نبيِّها ﷺ، وعَذَلَتْ وقرَّعت[١]، وقالت: أبي، وما أبيه، والله لاتعطوه الأيدي، ذاك طَوْدٌ مُنيفٌ، وفَرْعٌ مديد[٢]، هيهات! كذبتِ الظنون؛ أَنْجَح والله إذ أَكْدَيْتُم، وسبق إذ وَنَيْتُم «سَبْقَ الجوادِ إذا استَوْلى على الأَمَدِ». فتى قريش ناشئاً، وكهفها كَهْلاً، يفكُّ ١٠ عانيها[٣]، ويَرِيش مُمْلِقَها، ويَرْأَبُ شَعْبَها حتَّى تَحلَّتْه قلوبها، واستشرى في دينه، فما برِحت شكيمتُه في ذاتِ الله حتى اتخذ بفِنائه مَسْجداً يُحْيي فيه ماأمات المبطلون. وكان والله غزير الدَّمْعة، وقيذ الجوارح[٤]، شَجِيَّ النَّشيج فانْقَصَفَتْ إليه نسوان مكّة ووِلْدانُها، يسخرون منه، ويستهزئون به، ﴿اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيَّها، وفوَّقَتْ له ١٥ سهامَها، وامْتَثَلُوه غَرَضاً، فما فلُّوا له صَفَاةً، ولا قَصَفُوا[٥] له قناةً. ومرَّ على سِيسَائه، حتَّى إذا ضَرَبَ الدِّينُ بجِرانِه، وألقى بَرْكَه[٦]، وأُرسيتْ أوتاده، ودخل الناس فيه أفواجاً، ومن كلِّ فرقة أشتاتاً وأرسالاً اختار الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لنبيه ماعنده. فلمّا قَبَضَ الله نبيَّه ﷺ نصب الشيطان رِواقَه، ومدَّ طُنُبَه، ونصب حبائله[٧] [٨٠]،

٢٠

(١) العَذْل: اللوم، والتقريع: التعنيف.

(٢) فرع كل شيءٍ أعلاه. المَديد: الطويل.

(٣) يفكّ عانيها: العاني: الأسير، يعني يفتدي أسيرها. وأصل التعنية طول الحبس.

(٤) الرواية المتقدمة: الجوانح. وجوارح الإنسان: أعضاؤه وعوامل جسده.

(٥) قصفوا له قناة: أي كسروها، والرواية المتقدمة: قصموا، هما بمعنى

(٦) البَرْك: الصَّدْر، هو ماولي الأرض من جلد صدر البعير يبرك ويستقر على الأرض. استعارت ٢٥ صورة البعير المستقر على الأرض لاستقرار الدين وثباته.

(٧) الرِّواق مابين يدي البيت. الطُّنُب: حبل الخباء والسرادق، والحبائل: جمع حبالة الصائد، أرادت أن الشيطان بعد وفاة النبي ﷺ أقام بينهم يستغويهم، وينصب لهم المصائد.

وأجلَبَ بخيله ورَجله(١)، فظنت رجالٌ أن قد تحقّقت أطماعُهم، ولات حينَ التي يرجون! وأنى والصديق بين أظهرهم! فقام حاسراً مشمّراً، فجمع حاشيته، فردَّ نشر الإسلام على غرِّه(٢)، ولمَّ شعثه بطِبِّه، وأقام أوده بثقافه، فامذقرَّ النِّفاق بوطأته، وانتاش الدين، فنَعَشَه. فلمَّا أراح الحقَّ على أهله، وقرر الرؤوسَ على كَواهلِها وحقَنَ الدِّماءَ في أُهُبِها. أَتَتْه مَنِيَّته فسدَّ ثُلْمَتَه بنَظيره في المَرْحَمة، وشقيقه في السيرة والمَعْدَلَة، ذاك ابنُ الخطَّاب! لله أمٌّ حفلَتْ له(٣)، ودَرَّتْ عليه، لقد أوحَدَتْ به، ففَنَخَ الكَفَرة، وديَّخها، وشَرَّد الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ، بَعج الأرضَ وبَخعَها، فقاءت أُكُلَها، ولَفَظَتْ خَبيئها، ترأمُهُ ويَصْدِفُ عنها، تصدَّى له ويأباها. وزَّعَ فيها فَيْئَها، ووَدَّعها كما صحبها. فأروني ماتَرْتئون، وأيَّ يومي أبي تنقِمون؟ أيومَ إقامته إذ عدل فيكم، أم يوم ظعنه، فقد نظر لكم؟! أستغفر الله لي ولكم.

[خطبة عائشة بعد الجمل]

قال: وحدثني الزبير قال: وحدثني أحمد بن محمد الأسديّ، عن محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال(٤):

لمَّا انقضى الجمل قامت عائشة، فتكلمت، فقالت:

أيها الناس، إنَّ لي عليكم حرمةَ الأُمُومة، وحقَّ الموعظة، لايَتَّهمُني إلاَّ من عَصَى ربَّه، قُبض رسولُ الله ﷺ بين سَحْري ونَحْري(٥)، وأنا إحْدى نسائه في الجنَّة، ادَّخرني ربي، وحصنني من كل بُضاعة(٦)، وبي مُيِّزَ مُؤمنكم من منافقكم،

(١) وأجلب بخيله ورَجِله وأصل الإجلاب: السوق بجلبة من السائق، يقال: أجلب إجلاباً. وأجلب على العدو إجلاباً: أي جمَّع عليهم. الرَّجِل والرَّجْل: الراجل والمعنى: جمع عليهم كلما يقدر عليهم من مكائد. قال تعالى في سورة الإسراء آية ٦٤ ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك، وأجلب عليهم بخَيْلك ورَجِلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعِدْهم ومايعدهم الشيطان إلا غروراً﴾.

(٢) غرُّ الثوب: طيّه، وقد غرَّ الثوب يغرُّه غراً إذا طواه. تريد أنَّه ردَّ ماانتشر من الإسلام إلى حاله التي كانت في حياة النبي ﷺ.

(٣) حَفَلت له: أي جمعت اللبن في ثديها، فهي حافل

(٤) خطبة عائشة رضي الله عنها في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٥/٢، والفائق ١٦١/٢ ومنال الطالب ٥٧٤.

(٥) السَّحْر: الرئة أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها، ومايحاذي سحرها منه. وقيل: السَّحْرُ مالصق بالحلقوم من أعلى البطن.

(٦) المعروف في هذا الحديث: بُضْع، أبي نكاح، وكان تزوجها بكراً من بين نسائه. وإن صحَّت رواية الأصل فقد أريد بالبضاعة المباضعة.

وفيَّ رُخِّص لكم في صَعيد الأقْواء(١)،وأبي رابع أربعةٍ من المسلمين، وأوَّلُ مسمّى صديقاً، قُبِض رسولُ الله ﷺ وهو عنه راضٍ، مُطَوِّقه وَهْفَ الأمانة(٢). ثم اضطرب حبلُ الدِّين، فأخذ بطَرَفَيْه، وربَّقَ لكم أثناءه(٣)، فوقَذَ النِّفاقَ، وأغاض نَبْعَ الرِّدَّة، وأطفأ ماحشَّتْ(٤) يهود وأنتم حينئذ جُحْظٌ(٥) تنتظرون العَدْوة(٦)، وتستمعون الصَّيْحة. فرأب الثَّأْيَ(٧)، وأوذم العَطِلة، وامتاحَ من المَهْواة، واجتَهرَ دُفُنَ الرَّواء(٨)؛ فقبضه الله واطئاً على هامة النِّفاق، مُذْكِياً نارَ الحرب للمشركين، يقظانَ في نُصْرَة الإسلام، صفوحاً عن الجاهلين.

[قول مسروق في حب الشيخين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان قال: وحدَّثني خالد بن سلمة المَخْزومي

---

(١) صل: «الأقوال »، وفي الهامش: «الصواب: الأقواء». وبي ميَّز مؤمنكم من منافقكم: إشارة إلى حديث الإفك. الصَّعيد: التراب، والأقواء، جمع قواء: وهو القفر من الأرض.

(٢) قال ابن قتيبة: «قد طوقه وهف الأمانة أو الإمامة: تعني الصلاة، ولست أعرف اشتقاق الحرف، وأحسبه وهق الأمانة». وقال ابن الأثير: «وَهْفُ الأمانة: القيام بها، من الواهف، وهو قيم البيعة، وأصله من الوَهْف: الدُّنو.

(٣) حبل الدين: كناية عن عهده وعقده، واضطرابه: تغير حاله واختلافه وأثناء الحبل: أوساطه وماانثنى منه وانعطف، واحده ثِني. وربَّق: أي جعل له ربْقاً، وهي عرى تشدُّ في الحبل وتترك في رقبة الجدي أو رجله لتمنعه من السرح، فاستعارته للدين ومايشد به المؤمن نفسه من عرى الإسلام في أحكامه وحدوده، أي جعل أوساط الحبل عرى شدَّ بها أعناقكم، وجمعكم بها على أمرٍ من الطاعة لاتستطيعون الخروج منه.

(٤) وقَذَ النفاق: أي أوهنه وأضعفه وأدناه من الهلاك. وأغاض نَبْغَ الرِّدة: أي أعدم ماظهر منها وارتفع. نبغ الشيء: إذا ظهر وعلا والحَشُّ: الإيقاد، وحششت النار أحُشُّها. أي أطفأ ماأوقدته اليهود من نيران الفتنة.

(٥) الجُحْظُ ـ بسكون الحاء ـ: جمع الأجحظ، كأَحْمَرَ وحُمْر، وبفتحها مشدَّدة: جمع جاحظ وهو الناتيء الحَدَقة العظيم المقلة المنزعجها.

(٦) تنتظرون العَدْوة: من الاعتداء.

(٧) الرَّأْبُ: الإصلاح. والثَّأْيُ: الفساد.

(٨) أوْذَمه: إذا جعل له أوذاماً، أو شده بها، والأوذام جمع وَذَم ـ بالتحريك ـ وهو كل سير قددته طولاً. وأوذَمْتُ الدَّلْو: إذا شددت فيها الوَذَم. والعطلة: هي الدلو المُعَطَّلة، أي جعل لها أوذاماً لينتفع بها. وقيل: العطلة: الناقة الحسنة، أي شد الناقة وهيأها للاستسقاء. وامتاح من المهواة: أي استسقى من البئر. المَهْواةُ: البئر، وهي مفعلة من الهوي، والاجتهار: الكنس والكسح، يقال: جهرت البئر: إذا كانت مندفنة الماء فأخرجت مافيها من التراب والطين. والدُّفُن: جمع دفين، بمعنى مدفون، كنذير ونذر. والرَّواء ـ بالفتح والمدّ ـ الماء الكثير.

سمعتُه يحدّث ابن شُبْرُمة في الطواف قال: سمعت الشعبي يحدِّث عن مسروق قال:

حبُّ أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السنة.

«ملحق»
(١ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن يحيى بن الفضل بن المأمون ١) [طرق أخرى للخبر]

٥ وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو علي بن المسلمة، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين، وعاصم بن الحسن، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وطِراد بن محمد

ح وأخبرناج س أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد، وأبوس محمد بن طاوس، وأبو الحسنج علي ابن محمد بن يحيى الدُّرَيْني، وزوجهج شهدةُ بنتُ أحمد بن الفرج الكاتبة قالوا: أنا طِراد

١٠ قالوا: أنا هلال بن محمد بن جعفر، نا الحسين بن يحيى بن عيّاش، نا إبراهيم بن مُجَشِّر، نا عبد الله ابن المبارك، أنا سفيان، عن خالد بن سلمة، عن الشَّعْبيّ، عن مسروق قال:

حبُّ أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السُّنَّة.

وأخبرناج أبو عبد الله الخلاَّل، ثنا أبو المظفر عبد الله بن شبيب (٢ بن عبد الله بن شبيب ٢)، أبنا هلال ابن محمد، نا الحسين بن يحيى، نا إبراهيم بن مُجَشّر، نا عبد الله بن المبارك

١٥ فذكره.

وأخبرناهج أبو القاسم بن السَّمرقندي قراءةً، وأبوج عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله، ابن أخي ميمي، نا محمد بن هارون الحَضْرمي، نا محمد بن الوليد، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن خالد بن سلمة، عن الشعبيّ، عن مسروق قال:

حبُّ أبي بكر عمر، ومعرفة فضلهما من السُّنَّة.

٢٠ أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أبي محمد السَّليطي، أنا أبو نصر محمد بن حَمْدويه بن سهل الغازي، نا محمود بن آدم المَرْوَزي قال: نا سفيان، نا خالد بن سلمة، عن الشَّعْبي عن مسروق قال:

حبُّ أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السُّنَّة.

وأخبرناهج س(٣) أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أبنا أبو ٢٥ الدَّحْداح أحمد بن محمد، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشْجعي

(١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في هامش صل: «سمعته من ابن المسلمة».

ح وأخبرناه أبو الحسن بختيار[1] بن عبد الله الهِنْدي، أنا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خَلَف ابن شعبة ـ بالبصرة ـ نا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد بن أحمد بن حمّاد الأثْرم، نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن خالد بن سلمة، سمع الشعبيَّ يقول: قال مسروق:

ح وأخبرتنا فاطمة بنت عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السمّاك قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفَرْجل، أنا جدي أبو بكر محمد بن عبيد[2] الله بن الفضل بن قَفَرْجل، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، نا علي بن شعيب، نا سفيان، نا[3] خالد بن سلمة، عن الشعبيِّ، قال: قال مسروق:

حبُّ أبي بكر وعمر ومعرفةُ فَضْلِهما من السُّنَّة.

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي أنا عبد الرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد ابن الحسن نا عبد الله بن هاشم، نا وَكيع، عن سفيان، عن خالد بن سلمة المَخْزومي، عن الشَّعْبي، عن مسروق قال:

حبُّ أبي بكر وعمر سنَّة.

[القول عن ابن مسعود]

وقد روي هذا القول عن ابن مسعود:

أخبرناه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أبنا [٨١] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، نا ابن عقدة، ثنا محمد بن إسحاق ابن عون البكّائي، نا فضل بن موفّق، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

حبُّ أبي بكر وعمر، ومعرفتهما[4] من السُّنَّة.

[قول أنس]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[5]، نا عُبيد الله بن موسى وسليمان بن حرب قالا: نا أبو هلال، عن رجل ـ أظنه نجيح ـ عن أنس بن مالك قال:

رَحِمَ الله أبا بكرٍ وعمرَ؛ أمرُهما سُنَّة.

[قول الحسن في أبي بكر وعمر]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «عبد»

(٣) د: «ابن».

(٤) اللفظة مضببة في صل.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٤٨٠ .

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن القَصَّاري، أبنا أبي

قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهَيْثم بن هشام الصَّرْصَري، نا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي

(١وأخبرنا أبو محمد [بن طاوس] وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا علي بن محمد السُّلَمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثمة بن سليمان١)

قالا: نا محمد بن إسرائيل الجَوْهري، نا الوليد بن الفضل، حدَّثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال:

قلت للحسن: حبُّ أبي بكر وعمر سنة؟ قال[٢]: لا، فريضة.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٣]، نا أبو بكر الحميدي، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن وائل بن داود عن الحسن قال:

قدَّمَهما رسولُ الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخّرهما؟!

قال: ونا يعقوب[٣]، نا أبو بكر قال: قال سفيان، عن وائل، عن الحسن قال:

ثلاثة لايرِّبعُهم أحد أبداً: النبيُّ ﷺ، وأبو بكر وعمر.

[وقول الأعمش]

قال: ونا يعقوب[٤]، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا عمرو بن عثمان، نا أبو شهاب قال: قال الأعمش:

ماكنت أرى أني[٥] أعيش في زمان أسمعهم يفضِّلون فيه على أبي بكر وعمر.

[من أقوالهم في التفضيل]

أخبرنا[٦] أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قال: أنا أبو القاسم علي بن محمد المَصِّيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو عبيدة السَّرِيُّ بن يحيى، نا قَبيصة، نا فطر بن خليفة، عن [حبيب بن أبي ثابت][٦] قال:

كنت أنا، وسعيد بن جُبير، وسعيد أبو البَخْتَريّ الطائي، وأصحاب لنا من أهل الكوفة في بيت واحد، فذكرنا أبا بكر وعمر وعلياً ـ رحمة الله عليهم ـ فقال

(١ ـ ١) استدرك مابينهما في هامش صل، وذهب التصوير ببعضه، وسقط مابين حاصرتين من د، وموضعه بياض.

(٢) اللفظة مضببة في صل.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٦٨٣ ـ ٦٨٤ . روى الأول صاحب الكنز برقم (٣٢٧٠٢).

(٤) العرفة والتاريخ ٢/٧٦٤ .

(٥) في المعرفة والتاريخ: «أن».

(٦) د: «حسين ثابت»، لم يتضح هذا القسم من السند في هامش صل، والمثبت هو الصواب.

سعيد أبو البختري - وكان أكبرنا وأفقهنا -: ماأنا بالذي أزعم أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر، ولكن أجد لعلي من اللَّيْط في قلبي مالا أجد لهما. قال: فخرجنا ونحن نعدُّ ذلك منه ارتفاعاً يعني غلواً - واللَّيْط: المَحبَّة.

[قول طلحة اليامي] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد[1] الله البُرْجي، ثم حدثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد، أنا جدِّي غانم وأبو علي الحدَّاد، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد السر فرح ٥

ح وأخبرناه أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثَّقفي، [2]أنا أبو علي الحدَّاد

قالوا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس، نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي[2]، نا أبو أسامة، عن زيد بن بكر، عن حجَّاج، عن طلحة اليامي قال: ١٠

كان يقال: الشاكُّ في أبي بكر وعمر كالشاكِّ في السُّنَّة.

[وقول أبي أسامة] قال: وسمعتُ أبا أسامة يقول:

أتدرون من أبو بكر وعمر؟ هما أبوا الإسلام وأمّه. فذكرت ذلك لأبي أيُّوب الشاذكوني، فقال: صَدَق، هما ربَّيا الإسلام.

[قول أبي الحصين] أخبرناه أبو الحسن بختيار بن عبد الله الهندي، عتيق محمد بن إسماعيل اليعقوبي البوسنجي - بها - ١٥ أبنا الشريف أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العبَّاداني - بالبصرة - أنا القاضي أبو [2]عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - ثنا القاضي أبو[2] إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم العَنْبري، نا حسان الإمام، نا بكر بن الأسود قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: سمعت أبا حَصين - أو قال: قال أبو الحَصين:

ماوُلِدَ لآدم في ذُرِّيته بعد النَّبيّين والمرسلين أفضلُ من أبي بكر الصِّديق؛ ولقد قام ليوم الرِّدَّة مقام نبي من الأنبياء. ٢٠

[قول أبي بكر بن عياش] أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة وأبو الحسين بن النقور وأبو علي محمد بن وِشاح

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

قالوا: نا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، نا أبو السُّكين زكريا بن يحيى الطائي قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول في مجلسه بالكُناسة عند الطاق في القَتَّاتين[3]:

---

٢٥ (١) د: «عبد».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) الكُناسة - بضم الكاف - محلة بالكوفة. كذا قال ياقوت في مادة كُناسة (٤٨١/٤)، وذكر في مادة الطاق مواضع كلها في جوانب بغداد. انظر ٥/٤ .

إنِّي أريد أن أتكلم اليوم بكلامٍ لايخالفني فيه أحد إلا هجرته ثلاثاً، قالوا: قل، ياأبا بكر! قال: ماولد لآدم مولود بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر، قالوا: صدقت، ياأبا بكر. فقال له عاصم بن يوسف مولى فضيل بن عياض: ياأبا بكر، ولا يوشع بن نون وصي موسى؟! قال: ولايوشع بن نون وصي موسى إلا أن يكون

٥ كان نبياً. ثم فسره أبو بكر، فقال: قال الله ـ تبارك وتعالى: ﴿كُنْتم خَيْرَ أمَّةٍ أُخْرِجتْ للناس﴾[1]، وقال رسول الله ﷺ: «أفضلُ هذه الأمة بعدي أبو بكر».

قال: وسمعت أبا بكر يقول: لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي في حاجة لبدأت بحاجة علي قبل حاجة أبي بكر وعمر لقرباه برسول الله ﷺ، ولأن أخر من السماء إلى الأرض أحبُّ إلي من أن أقدمه عليهما.

١٠ رواها الخطيب أبو بكر عن ابن النقور.

[مالك بن مغول يوصي بحب الشيخين]

أخبرناج أبو عبد الله الخَلاَّل، أبنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الأصفهاني، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، نا أبو بكر بن أبي العوَّام قال: سمعت أبي يقول: سمعت شعيب بن حرب يقول:

قلت لمالك بن مغول[2]: أوصني، قال:أوصيك بحب أبي بكر وعمر، فوالله

١٥ إني لأرجو لك على حبهما كما أرجو لك في التوحيد.

(ملحق)

أخبرناس[3] جدي القاضي أبو المفضَّل يحيى بن علي بن عبد العزيز، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضل الكلاعي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي نا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدَّارَكي، نا جدّي الحسن بن محمد الداركي.......

.......بتقوى الله ـ عز وجل ـ وعليك بحب الشيخين؛ فإني أرجو لك على

٢٠ حبِّهما ماأرجو لك على التوحيد.

[الحكاية من وجهٍ آخر]

وقد رويت هذه الحكاية من وجهٍ آخر، وزيد فيها:

أخبرناج بها أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن ربيعة البزاز، أبنا الحسن بن رشيق العسكري، نا الحسين بن حُمَيْد، نا حمَّاد بن المبارك، نا يحيى بن عبد الرحمن الجَزري، عن شعيب بن حرب المدائني قال:

---

٢٥ (١) سورة آل عمران ٣/ آية ١١٠ .

(٢) سقطت: «ابن مغول» من د.

(٣) استدرك الخبر في الهامش، وبجانبه: «سمعته من القاضي»، وقد أجحف التصوير ببعضه، وهو مانبهت عليه بـ (...)، وسقط الخبر كله من د.

أتيت مالك بن مِغْول، فقلتُ: ياأبا عبد الرحمن أَوْصِني، فقال: عليكَ بحبِّ الشيخين قلت: ومابلغ مِنْ حبِّهما[١]؟ [قال:] حدّثني يزيد [٨٢] الرَّقاشي، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: «إنِّي لأرجو لأُمَّتي في حبِّهم أبي بكر وعمر مِاأرجو لهم في قول: لا إله إلاَّ الله».

[مالك يصف قرب أبي بكر وعمر من النبي]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو ج عبد الله يحيى ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال: وحدثني مطرف بن عبد الله، عن مالك بن أنس قال:

قال أمير المؤمنين هارون لي: يامالك، صف لي مكان أبي بكر وعمر من النبيِّ ﷺ، فقلت له: ياأمير المؤمنين، قربُهما منه في حياته كقربِ قبرِهما من قبره، فقال: شفيتني يامالك، شفيتني يامالك!.

[الخبر من وجهٍ آخر]

[٣]أخبرنا[٤] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا المُعَلّى بن إبراهيم العُرْفجي - بمكة حَرَسها الله - أنا عبد العزيز بن بُنْدار الشيرازي، أنا أحمد بن محمد البزاز، نا محمد بن الحسين، نا محمد ابن مَخْلد، نا عبد الله بن شبيب، نا يحيى بن سليمان بن فضلة قال:

قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ فقال مالك: كقُرب قبرهما من قبره بعد وفاته فقال: شفيتي، يامالك، شفيتني، يامالك[٣].

[قول حسان في النبي وصاحبيه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان قال:

أنشد ابن قتيبة لحسَّان بن ثابت في النبيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر[٥]:

[من المنسرح]

ثلاثةٌ برَّزُوا بِسَبْقِهِمُ ... نَضَّرهُم ربُّهم إذا ذُكروا[٦]

عاشوا بلا فُرْقةٍ حياتَهُمُ ... واجتَمَعُوا في المَماتِ إذ قُبِرُوا

فليس مِنْ مُؤمنٍ له بَصَرٌ ... يُنْكِرُ مِنْ فَضْلِهِمْ إذا ذُكروا

(١) بعدها ضبة في صل، وهو تنبيه على سقط كلمة «قال».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٠٢).

(٣- ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) استدرك الخبر في هامش صل

(٥) ديوان حسان ٤٧٤/١ (٣٠٥)، وعيون الأخبار ١٥٠/٢.

(٦) في عيون الأخبار وديوانه: «نشروا»، وهي الأشبه.

[قول سفيان في رجل يفضل الشيخين ويحب علياً أكثر]

أخبرنا(س) أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخُلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[1]، نا يحيى بن أبي طالب، نا بشر بن موسى، نا عطاء بن مسلم الخفاف قال:

قلت لسفيان الثوري: ياأبا عبد الله، ماتقول في رجل يقول: أبو بكر وعمر ٥ خير من علي، ولكني لعلي أشد حباً؟ قال: فقال لي: احذر أن تكون! هذا رجل في قلبه غل يحتاج إلى شربة أدرطوس لعلها تسهله، فيخرج مافي قلبه؛ إنما زعم - إن كان صادقاً - أنَّه أحب قوماً لله، ومن زعم أنَّ أبا بكر وعمر أتقى منه، فإن كان صادقاً فأحبهم إليه أتقاهم لله.

[قول الثوري فيمن قدَّم علي أبي بكر وعمر]

قال[1]: وأنا ابن الأعرابي نا عبَّاس الدُّوري، والسَّرِيُّ بن يحيى أبو عبيدة، ومحمد بن نوفل، قالوا: ١٠ سمعنا قبيصة يقول: سمعت الثوريَّ يقول:

من قدَّم عليَّاً على أبي بكر وعمر فقد أزْرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف ألاَّ ينفعه مع ذلك عمل.

[2][أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَرِيّ، وأبو القاسم ١٥ منصور بن أبي أحمد بن حبيب الحبيبي وأبو عدنان] عبيد الله بن محمد بن الحارث الحنفي - بهراة - قالوا: أنا أبو عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي الجوهري - بهَراة - أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان المالیني، نا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني قال: سمعت أحمد بن عبد الرحيم أبو بكر الفاريابي قال: قال أبو خالد: - يعني عبد العزيز بن أبان - سمعت سفيان يقول:

من قدَّم على أبي بكر أحداً فقد أزرى على اثني عشر ألفاً من أصحاب رسول ٢٠ الله ﷺ توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلاَّل، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، نا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، نا أبو سعيد الأشجّ، نا إبراهيم بن أعْين قال: وسمعت سفيان بن سعيد يقول:

من فضل على أبي بكر وعمر فقد عابهما. قال: قلت: عاب من فُضِّل ٢٥ عليهما.

(١) معجم ابن الأعرابي (١٦٧ ب، ١٧٦).

(٢) استدرك الخبر في هامش صل، وذهب التصوير ببداية إسناده، فأتممته بالمقارنة مع نظيره في التاريخ، انظر (عاصم - عايذ) ١٨٤، وانظر أيضاً مشيخة ابن عساكر (ق ٩٧).

[قول شريك في التفضيل]

قال: ونا إبراهيم بن أعْين قال:

سألت شريك بن عبد الله قلت: ياأبا عبد الله، أرأيت من قال: لا أفضِّلُ أحداً على أحد؟ قال: هذا أحمق، أليس قد فُضِّل أبو بكر وعمر؟ قال: قلت: فأدركتَ أحداً يفضّلُ عليهما؟ قال: لا، إلا مفتضح.

٥ أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابَة، نا أبو القاسم البَغَويّ، نا أحمد بن زهير[١]، حدَّثني أبو الفتح نصر بن المُغيرة قال: قال سفيان بن عُيَيْنة:

قيل لشريك: ماتقول فيمن يفضِّل على أبي بكر وعمر غيرَهما؟ فقال: إذا يُفْتَضح[٢]؛ يقول: أخطأ المسلمون.

أخبرناس[٣] أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن[٤] الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو ١٠ سعيد بن الأعرابي[٥]، نا محمد بن عبد الله بن نوفل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن أبي غسان عباءة ابن كليب قال: سمعت شريكاً يقول:

ماوجدنا أحداً يقدِّم علياً على أبي بكر وعمر إلاَّ مفتضح فيما سوى ذلك.

مُغيرة، وأبو الخطايا منهم، فلان بن فلان[٦].

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد ١٥ ابن عدي قال[٧]: كتب إليَّ ابن أيوب، نا أبو غسان زُنَيْج، ثنا إسحاق بن سليمان، نا طالب الخزاز قال:

سألت شريكاً[٨] أبا عبد الله: هل أدركتَ أحداً يفضل[٩] على أبي بكر وعمر؟ قال: لا، إلاَّ من كان مفتضحاً فيما سوى ذلك.

قال[٧]: وأنا أبو أحمد، نا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، نا أبو سعيد الأشجّ، نا إبراهيم بن أعين قال:

سألت شريكاً قلت: ياأبا عبد الله، أرأيت من قال: لا أفضِّل أحداً على أحدٍ؟

---

٢٠ (١) د: «إبراهيم».
(٢) د: «ذا مفتضح»
(٣) في هامش صل: «سمعته من أبي طالب».
(٤) د: «الحسين».
(٥) معجم ابن الأعرابي (٢٨)
٢٥ (٦) كذا في صل. وفي د والمعجم: «أبو الخطاب». وضببت اللفظة الأخيرة في المعجم.
(٧) الكامل في الضعفاء ١٣٢٥/٤ .
(٨) في الكامل: «شريك».
(٩) في الكامل: «يفضل علياً».

قال: ويقول هذا إلاّ أحمق؟ أليس قد فُضِّل أبو[1] بكر وعمر؟

[قول وهيب ابن الورد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا ابن دوما ـ يعني الحسن بن الحسين بن العباس النّعالي ـ حدَّثني خالي أبو بكر محمد بن إسحاق النّعالي، نا علي بن الحسن[3] بن دُلَيْل، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المقدَّمي، نا عمرو بن علي قال: سمعت أبا عاصم يقول: سمعتُ وُهيب بن الورد يقول:

إذا أردتَ أن تذكر فضائل علي بن أبي طالب فابدأ بفضائل أبي بكر وعمر، ثم اذكر فضائل عليّ.

[وقول يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَاء وأبو محمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال:

قلت ليحيى: مَنْ[4] قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان؟ (٥فقال: هو مصيب، ومن قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي فهو مصيب، ومن قال: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان٥) فهذا شيعي، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وسكت فهو مصيب. قال يحيى: وأنا أقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. وهذا مذهبنا، وهذا قولنا.

[مناظرة في التفضيل بين الخلفاء الثلاثة] أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[6]، أنا أحمد بن محمد العَتيقي، نا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن[7] الزهري، نا القاضي الحسين بن إسماعيل قال:

كنت عند أبي الحسن بن [٨٣] عبدون، وهو يكتب لبدر، وعنده جمع فيهم: أبو بكر الداودي، وأحمد بن خالد المادرائي ـ فذكر قصة مناظرته مع الداودي في التفضيل، إلى أن قال: ـ فقال[8]: والله مانقدر نذكر مقامات عليّ مع هذه العامة، قلت: أنا والله أعرفها: مقامه ببدر، وأحد، والخندق [ويوم حنين][9]

---

(١) في الكامل: «أبا».
(٢) تاريخ بغداد ١/٢٦٠ .
(٣) د: «الحسين».
(٤) سقطت من د.
(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.
(٦) تاريخ بغداد ٨/٢١ .
(٧) في تاريخ بغداد: «عمر».
(٨) في تاريخ بغداد: «فقال الداودي».
(٩) زيادة من تاريخ بغداد.

ويوم خَيْبر. قال: فإن عرفتها فينبغي(١) أن تقدمه على أبي بكر عمر؟! قلت: قد عرفتها، ومنه قدَّمْتُ أبا بكر وعمر عليه، قال: من أين؟ قلت: أبو بكر كان مع النبيِّ ﷺ على العريش يوم بدر، مقامه مقام الرئيس، والرئيس ينهزم به الجيش، وعلي مقامه مقام مبارز [والمبارز] لاينهزم به الجيش - وجعل يذكر فضيلة، وأذكر فضيلة(٢)، فقلت: - كم تكثر هذه الفضائل؟ لهما حقٌّ، ولكنّ الذين أخذنا عنهم القرآن والسُّنن أصحاب رسول الله ﷺ قدَّموا أبا بكر، فقدَّمْناه لتقديمهم. فالتفت أحمد بن خالد، وقال: ماأدري لِمَ فعلوا هذا؟ فقلت: إن لم تدر فأنا أدري، فقال: لِمَ فعلوا؟ فقلت: إن السُّؤدد والرئاسة في الجاهلية كانت لاتعدو منزلتين(٣): إمَّا رجل كانت له عشيرة تحميه، وإمَّا رجل كان له مال يُفضل به. ثم جاء الإسلام، فجاء باب الدين، فمات النبي ﷺ وليس لأبي بكر مال؛ قال(٤) ﷺ: «مانفعني مال قط مانفعني مال أبي بكر». ولم تكن تَيْم لها مع عبد مناف ومخزوم تلك الحال وإذا بطل السببان اللذان بهما كان يرؤس(٥) أهل الجاهلية لم يبق إلاّ باب الدين، فقدموه له. فافحم [ابن خالد](٦).

[قول ابن أبزى فيمن سب أبي بكر وعمر]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجي، ثم حدَّثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد، أنا جدِّي أبو القاسم البُرْجي وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مَنْدويه، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد

ح وأخبرنا ح أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثَّقفي، أنا أبو علي الحدَّاد قالوا: أنا أبو نعيم، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر، نا أبو جعفر الثَّقَفي، نا أبو أسامة، عن سفيان بن عُيينة، عن خلف بن حَوشب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزى قال:

قلت لأبي: ماتقول في رجل سب أبا بكر؟ قال: يقتل. قلت: سب عمر؟ قال: يقتل!

[قول ابن خراش في شتم أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدى، نا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن عبد الله

---

(١) في تاريخ بغداد: «ينفعني»، تصحيف.

(٢) في تاريخ بغداد: «فضائله وأذكر فضائل أبي بكر».

(٣) في تاريخ بغداد: «منزلين».

(٤) في تاريخ بغداد: «وقد قال رسول الله».

(٥) في تاريخ بغداد: «اليسار الذي به رئيس»، في الأصل «السببان الذي به»، وفوق: «الذي به» ضبة في صل.

(٦) زيادة من تاريخ بغداد.

ابن أحمد بن عتّاب، نا عبد الله بن روح، نا الحسن بن قُتيبة، نا عـمر بن مسقلة - (١أخو رَقَبة بن مسقلة١) - عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعيٍّ بن خِراش قال:

قذف المُحصَنة يهدم عمل سبعين سنـة، وشتم أبي بكر وعمر يهدم عمل مائة سنة.

٥ أخبرناس(٢) أبو محـمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عـثمان، أنا عـبد الله (٣بن عبـيد الله٣) بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محـمود - هو ابن [٨٤] خِداش - نا أسبـاط بن محمد، نا عمـرو بن قَيْس قال: سمعتُ جعفر بن محمد يقول: [وقول جعفر بن محمد فيمن يبرأ منهما]

بَرِىءَ الله ممن يَبْرأ من أبي بكر وعمر.

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم ١٠ البَغَوي، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله القصَّار الكوفي، أنا مصعب بن المقدام، عن زائدة بن قدامة قال: [قول منصور لايأثم من يغتاب متناولهما]

قلت لمنصور بن المعتمر: اليوم الذي أصوم فيه أقع في الأُمراء؟ قال: لا، قلت: فأقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

«ملحق»

أخبرنا (٤) أبو محمد عبد الكريم بن حمـزة بن الخضر السُّلَمي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي، نا أبو ١٥ بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القُرَشي، حدثني أبي والحسين بن الحسن قالا: نا وضَّاح بن حسَّان الأنباري، نا عبد الرحمن المحاربي، حدَّثني أبو الخَصيب قال: [حكاية رجل اغتابهما]

كان(٥) - وقال غيره: كنت - تاجـراً، وكنت لاأسمع بميت مات إلا كفـنته. قـال: فأتاني رجل، فقـال: إن ها هنا مـيتَ قـد مات، ولـيس له كفن، قـال: فـقلت لصاحب لي: انطلق بنا. فـانطلقنا، فأتيناهم، فإذا هم جلوس، وبينهم مـيت مسجى،

٢٠ (١ - ١) سقط مابينهمـا من د، في المغني: «رَقَبة - براء وقاف مفتوحتين ومـوحدة»، وفي الخلاصة: «مصقلة - بفتح القاف واللام -» وفي هامشه: «ويقال فيه: مسقلة - بالسين المهملة - كما وقع في جميع نسخ صـحيح مسلم، فـي باب: (كل مولودٍ يـولد على الفِطْرة) من كـتـاب القدر، هو صـحيح». انظر تهـذيب التهذيب ٣/٢٨٦ .

(٢) في هامش صل: «سمعته من ابن طاوس».

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من د، وأقحم بعده الاسم بتمامه وزيد قبله: «أبو».

(٤) في هامش صل: «يتلوه فـي الوريقة: أنا أبو محـمد»، وقـد استـدرك الخبر التـالي على وريقـة صغيرة مربعـة تبدو صورتها على لوحي مصورة صل (٨٣،٨٤)، و أقحم في د بعـد خطبة عائشة رضي الله عنها.

(٥) في صل: «كازن»، وفوقها ضبة، وفي د: «كارر» كذا من غير نقط.

وعلى بطنه لبنة، أو طينة، فقلت: ألا تأخذوا في غسله؟ قالوا: ليس له كفن. فقلتُ لصاحبي: انطلق فجئنا بكفن. فانطلق. وجلست مع القوم، فبينا نحن جلوس إذ وثب، فألقى اللَّبنة، أو الطينة، عن بطنه، وجلس وهو يقول: النار، النار! فقلت: قل: لا إله إلا الله! قال: إنَّها ليست بنافعتي، لَعَن الله مشيخة بالكوفة، غرُّوني حتى سَبَبْتُ أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - ثم خر ميتاً. فقلت: والله لاكفنته! فقمتُ ولم أكفنه. ٥

قال: وأرسل إلي ابن هبيرة الأكبر[1]، فسألني أن أحدِّثه بهذا الحديث، فحدثته.

[الخبر من وجهٍ آخر] قال: وأنا[2] أبو بكر عبد الله بن محمد، حدَّثني إسماعيل بن أسد[3]، نا خلف بن تميم قال: حدثنا بشير أبو الخصيب قال:

كنت رجلاً...[4] الأجر، وكنت أسكن مدائن كسرى[5]، وذلك في زمان طاعون ابن هُبيرة، فأتاني أجير لي يدعى أشرف، فقال: [٨٣] إنَّ هاهنا في بعض ١٠ خانات المدائن رجل ميت ليس يوجد له كفن. قال: فمضيت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان، [6]فدفعت إلى رجل[6] ميت على بطنه لبنة، وحوله نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله. قال: فبعثت إلى كفن يشترى له، وبعثت إلى حافر يحفر قبراً. قال: وهيأنا له كفناً، وجلسنا ليسخن الماء لنغسِّله. فبينا نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة نَدَرَت[7] اللبنة عن بطنه، وهو ينادي بالويل والثبور! فلما ١٥ رأى ذلك أصحابه تصدع عنه[8] بعضهم. قال: فدنوت منه، فأخذت بعضُده، فهزَزْتُه، فقلت: مارأيتَ، وما حالك؟! فقال: صحبت مشيخةً من أهل الكوفة فأدخلوني في دينهم - أو قال: في رأيهم - وأهوائهم على سبِّ أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - والبراءة منهما. قال: قلت: فاستغفر الله، ولا تَعُدْ، فقال: وما

(١) ابن هبيرة الأكبر: عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين، ووالد أميرها يزيد. انظر سير أعلام النبلاء ٥٦٢/٤ و ٢٠٧/٦ . ٢٠

(٢) د: «وقال: أنا».

(٣) د: «أبو بكر».

(٤) موضع النقط كلمة لم تتضح في صل.

(٥) د: «السري». ٢٥

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د وموضعه بياض.

(٧) د: «بددت». نَدَر الشيء: سقط.

(٨) د: «فصد عنه». تصدَّع القوم: تفرقوا.

ينفعني ذلك؟! انطلق بي إلى مدخلي من النار، فأريته، ثم قيل لي: إنَّك سترجع إلى أصحابك، فتحدِّثهم بما رأيتَ، ثم تعود إلى حالك الأولى. فما أدري أنقضت كلمته، أو عاد ميتاً على حالته الأولى! فانتظرتُ حتَّى أُتيت بالكفن فأخذته، ثم قلت: لاكفَّنتُه، ولا غسَّلْته، ولا صلَّيْتُ عليه! ثمَّ انصرفتُ.

٥ فأخبرتُ أنَّ النفرَ الذين كانوا معه هم الذين ولوا غسله، ودفنَه، والصلاة عليه، وقالوا لقومٍ سمعوا مثل الذي سمعت، وتجنبوا مثل الذي تجنبت: ماالذي استنكرتم مِنْ صاحبنا؟! إنما كانت خَطْفَةً[1] من شيطان تكلَّم على لسانه.

قال خلف: قلت: ياأبا الخصيب، هذا الحديث الذي حدثتني بمشهدٍ منك؟ قال: نعم، بصر عيني، وسمع أذني. قال خلف: فسألت عنه، فذكروا خيراً.

١٠ أخبرنا أبو ج يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر محمد بن الحسين قالا: ثنا أبو الحسين ابن المهتدي، أنا أبو زرعة عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد البنَّاء، نا عثمان بن جعفر اللبان، نا عبد الله ابن محمد النيسابوري ـ المعروف بعبدوس ـ نا سوَّار بن عبد الله، حدثني عبيد الله بن معاذ، عن أخيه مُثنَّى قال: حدَّثني حيَّان الهَجَري قال: [خبر الرجل الذي طرقته الذبحة]

كان لي جليسٌ يذكر أبا بكر وعمر، فأنهاه، فيُغْرى، فأقوم عنه. فذكرهما ١٥ يوماً، فقمتُ عنه مُغْضَباً، واغتممتُ مما سمعتُ إذ لم أردَّ عليه الردَّ الذي ينبغي. فنمت، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي كأنَّه أقبل، ومعه أبو بكرٍ وعمرُ، فقلت: يارسول الله، إنَّ لي جليساً يُؤْذيني في هذين، فأنهاه، فيُغْرى، ويزداد. قال: فالتفت ﷺ إلى رجلٍ قريب منه، فقال: «اذهب إليه، فاذبحه». فذهب الرجل إليه. وأصبحتُ، فقلتُ: إنَّها لرؤيا! فلو أتيتُه، فخبَّرتُه لعله ينتهي. قال: فمضيتُ أريدُه، فلمَّا صِرْت ٢٠ قريباً من داره إذا الصراخ، وإذا بوارٍ[2] ملقاة، قلت: ماهذا؟ قالوا: فلان طرقته الذَّبْحةُ في هذه الليلة، فمات.

أخبرنا ج أبو محمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني سويد بن سعيد، عن أبي المُحيَّاة التَّيمي قال: حدَّثني مؤذن علكٍّ قال: [والرجل الذي مسخ خنزيراً]

---

(١) خَطِف الشيطان السمعَ واختطفَه: استرقه. وفي التنزيل العزيز: ﴿إلاَّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ﴾. ٢٥ والخَطَّاف: الشَّيْطان يخطَفُ السَّمْعَ: يسترِقُه.

(٢) الكلمة من غير إعجام في صل، وأرجو أن يكون ماأثبته الصواب. البواري جمع بارياء: الحصير، غير عربي. وفي د: «تواري».

خرجت أنا وعمي إلى مكْران[١]، فكان معنا رجل يسبُّ أبا بكر وعمر، فنهيناه، فلم ينته، فقلنا: اعتزلْنا، فاعتزلنا، فلمَّا دنا خروجنا تذمَّمْنا فقلنا: لو صَحِبنا حتَّى نرجع إلى الكوفة، فلقينا غلاماً له، فقلنا: قل لمولاك يعود إلينا، قال: إن مولاي قد حدث به أمر عظيم؛ قد مُسِخَتْ يداه يدي خِنْزير. قال: فأتيناه، فقلنا: ارجع إلينا، قال: إنَّه قد حدث بي أمر عظيم! وأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعا[٢] خنزير. ٥
قال: فصحبنا حتّى انتهينا إلى قرية من قرى السَّواد كثيرة الخنازير، فلمَّا رآها صاح صيحة، ووثب، فمسخ خنزيراً، وخفي علينا. فجئنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة.

[والرجل الذي قطعته الزنابير]

قال: وحدثني سويد بن سعيد، عن أبي المُحَيّاة، حدَّثني رجل قال:

خرجنا في سفرٍ ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر، فنهيناه، فلم ينته. فخرج لبعض حاجته، فاجتمع عليه[٣] الدَّبْر - يعني[٤] الزنابير - فاستغاث، فأغثناه، فحملت ١٠
[٨٥] علينا حتى تركناه، فما أقلعت عنه حتى قطعته.

[والرجلان اللذان احترقا]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد[٥] بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، نا أبو بكر محمد بن بكر بن خلف، نا أبو حفص عمر بن حفص بن أجلم قال: سمعت محمد بن إسحاق بن عثمان السِّمْسار[٦] يقول:

كان أخوان[٧] بنَيْسابور من أهل مرو، وكانا يُبْغِضان أبا بكر وعمر أشد ١٥
البغض، وكانا يسكنان في بيت، وكان أمرهما وكلامهما وطعامهما[٤] واحداً، وكان لايفارق أحدهما صاحبه؛ قد صورًا في بيتهما صورتيهما، فكانا يضربانهما كل يومٍ ضربات[٨]، فما مضى أيام حتى أحترقا[٩] كلاهما في النار في المنزل.

قال محمد بن إسحاق: كان هذا بنيسابور وأنا بها.

---

(١) قال ياقوت: «مكْران: «موضع في بلاد العرب»، وذكر أنه وجده في الشعر. معجم البلدان ١٨٠/٥ ٢٠
(٢) في الأصل: «ذراعي».
(٣) د: «إليه».
(٤) سقطت من د.
(٥) د: «محمد».
(٦) د: «بن السِّمسار». ٢٥
(٧) في الأصل: «أخوين».
(٨) د: «ضربتان».
(٩) د: «أحرقا».

[والمحتضر الذي لايقدر على الشهادة]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود المكي، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا عبد الرحمن المحاربي قال:

حضرتُ رجلاً الوفاة، فقيل له: قلْ: لا إله إلا الله، قال: لاأقدر، كنت أصحب قوماً يأمروني بشتم أبي بكر وعمر.

[المصروع الذي حيل بينه وبين أداء المناسك]

٥ أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب المُفَسِّر، أنا أبو القاسم منصور بن العباس ـ ببوسنج ـ نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الهَرَوِيّ، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسين ابن عبد الرحمن قال:

لقيت بمنى مجنوناً مصروعاً كلَّما أراد أن يؤدي فريضةً أو يذكر الله صُرِع، فقلتُ: ـ على ماتقوله الناس ـ إن كنتم يهود فبحقِّ موسى، وإن كنتم نصارى فبحق ١٠ عيسى، وإن كنتم مسلمين فبحق محمد إلا خلَّيتُم عنه، فقال: لسنا بيهود، ولا نصارى، ولكنا وجدناه يبغض أبا بكر وعمر فمنعناه مراشدَ أُموره.

[رئي شاتمهما مع والنصارى]

أخبرناج أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أبو بكر الصَّيْرفي قال:

مات رجل كان يشتم أبا بكر وعمر، ويرى رأي جهم[1]. فأريه رجل في ١٥ النوم كأنَّه عُريان، على رأسه خرقة سوداء، وعلى عورته أخرى، فقال: مافعل الله بك؟ قال: جعلني مع بكر القس، وعون بن الأعيس ـ وهذان نصرانيان.

[الأمير إسماعيل ورؤياه]

سمعتج أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول: (٢سمعتُ أبا القاسم حمزة بن يوسف يقول٢): سمعت أبا أحمد بن عدي يقول: سمعت أبا صالح محمد بن عيسى بن محمد المروزي الفارض ـ بجرجان ـ يقول ـ سمعت أبي يقول: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد والي ٢٠ خراسان يقول:

كنتُ في حداثتي أميل إلى التشيُّع، فرأيت النبيَّ ﷺ في النوم، وأبا بكر وعمر؛ أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعلي قائم خلف ظهره. قال: فقال أبو بكر: يارسولَ الله، ونخس بيده في صدري، مايريد هذا منا، يارسول الله؟ قال إسماعيل: فلم أزل في وجع ذاك الذي نخسني به أبو بكر بين يدي رسول الله ﷺ،

٢٥ (١) هو جهم بن صفوان، رأس فرقة الجهمية، كان ضالاً مبدعاً، ومن أقواله أن الجنة والنار تفنيان، وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون سائر الطاعات، وأنه لافعل لأحد على الحقيقة إلا لله، والإنسان مجبر على أفعاله. قتل سنة ١٢٨ هـ.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

واعتللت شهوراً كثيرة، وعالجني الأطباء [٨٦] بكل حيلةٍ، فلم أبرأ. فكتب إليّ أخي نصر بن أحمد: مالك، ياأخي، عليل تعالجك الأطباء، فلا تبرأ؟ فكتبت إليه بما رأيت في المنام، فقلت له: ماأدري بما أتعالج؟ قال: فكتب إلي أخي: علاج هذا سهل؛ تب إلى الله، وإلى رسوله مما كنت تقول به أو تعتقده. قال: فرجعت عن التشيع، فبرأت - أو كما قال[١]. ٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٢]، أنا أبو صالح بن أبي طاهر العَنْبَري، أنا جدي يحيى بن منصور القاضي، نا أبو علي محمد بن عمرو كِشْمِرْد، أنا القَعْنَبِيّ، نا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب

أن زيد بن خارجة الأنصاري، ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان بن عفان، فسُجِّيَ في ثوبه، ثم أنهم سمعوا جَلْجَلَةً في صدره، ثم تكلم، ثم ١٠ قال: أحمد أحمد في الكتاب الأول، صَدَقَ صَدَقَ. أبو بكر الصديق، الضعيف في نفسه، القوي في أمر الله، في الكتاب الأول، صدق صدق، [عمر بن الخطاب القوي الأمين، في الكتاب الأول، صَدَقَ صَدَقَ][٣]، عثمان بن عفان على منهاجهم. مضت أربع وبقيت ثنتان. أتت الفتن، وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة، وسيأتيكم عن جيشكم خبر. بئر أريس وما بئر أريس[٤]. ١٥

قال يحيى: قال سعيد:

ثم هلَكَ رجل من بني خطمة فسجي بثوبه، فسُمعَ جلجلةٌ في صدره، ثم تكلَّم، فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج، صَدَق صَدَق.

[طريق آخر] وأخبرنا أبو عبد الله قال: أنا أبو بكرٍ قال[٢]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، نا موسى[٥] بن الحسن قال: نا القَعْنَبي ٢٠

(١) بعده في هامش صل: «يتلوه في الوريقة: أنا أبو...»، والخبر التالي مستدرك على وريقةٍ صغيرة مربعة تبدو صورتها بوجهيها على اللوحين (٨٥، ٨٦) من مصورة صل.

(٢) دلائل النبوة ٦/٥٥ . ورواه ابن كثير في التاريخ ٦/١٥٦ من هذا الطريق. وقد أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان (٢١٤ - ٢١٨) من طرق.

(٣) مابين حاصرتين سقط من الوريقة، وهو في دلائل النبوة و «د». ٢٥

(٤) هي بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة سقط فيها من يد عثمان - رضي الله عنه - خاتم النبي ﷺ. اللسان: «أرس»، ومعجم البلدان ١ /٢٩٨.

(٥) في دلائل النبوة «قريش».

فذكر بإسناده مثله(١)

قال أبو بكر البَيْهقي: وهذا إسناد صحيح، وله شواهد.

قلت: والمحفوظ فيه: مضت سنتان وبقيت أربع(٢).

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٣)

أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا الحسين بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، نا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

جاءنا يزيد بن النُّعمان بن بشير إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم. من النعمان بن بشير إلى أمِّ عبد الله بنت ١٠ أبي هاشم: سلامٌ عليك، فإنِّي أحمَدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ فإنَّكِ كتبتِ إليَّ لأكتب إليك بشأن زيد بن خارجة: وإنَّه كان شأنه أنَّه أخذه وجع في حَلْقه، وهو يومئذٍ من أصحِّ أهل المدينة، فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره، وغشَّيْناه بُرْدَين وكساءً، فأتاني آت - زاد البَيْهقي: في مقامي - وأنا أُسَبِّح بعد المغرب(٤)، فقال: إنَّ زيداً قد تكلَّم بعد وفاته. فانصرفتُ إليه مُسْرِعاً وقد حضره قوم ١٥ من الأنصار، وهو يقول - أو يقال على لسانه(٥) -: الأوسط أجلدُ القوم، الذي كان لايبالي في الله لومةَ لائمٍ، كان لايأمرُ الناسَ أن يأكلَ قويُّهم ضعيفَهم، عبد الله، أميرُ المؤمنين، صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول. قال: ثم قال: عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس(٦) من ذنوبٍ كثيرةٍ، خلت اثنتان وبقي(٧) أربع، واختلف(٨)

---

(١) في دلائل النبوة: «فذكره بإسناده نحوه».

٢٠ (٢) هنا نهاية المستدرك على الوريقة بوجهيها.

(٣) دلائل النبوة ٥٦/٦، ورواه ابن عساكر في التاريخ (ترجمة أم عبد الله بنت أبي هاشم) ٥٤٠ من أحد طريقي المصنف.

(٤) في الدلائل: «العصر».

(٥) في الدلائل: «لسان».

٢٥ (٦) يعافي الناس: أي يسامحهم ويتجاوز عن سيئاتهم. وفي الحديث: «تعافوا الحدود فيما بينكم»، أي تجاوزوا عنها.

(٧) في الدلائل: «ليلتان وهي».

(٨) رواية التاريخ الأخرى: «ثم اختلف»، وهي رواية البيهقي.

ـ وقال البيهقي: ثم اختلف ـ الناس، وأكل بعضُهم بعضاً، فلا نظام، وأبيحتِ الأحماءُ، ثم ارعوى المؤمنون، فقالوا: كتاب الله وقدَرُه. أيُّها الناسُ، أقبلوا على أميركم، واسمعوا وأطيعوا، فمن تولى فلا يَعْهدَنَّ ذِمّاً[١]. كان أمر الله قدراً مقدوراً. الله أكبر، هذه الجنَّةُ، وهذه النار، ويقول النبيُّون والصِّدِّيقون: سلامٌ عليك، ياعبد الله بن رَواحة، هل أحْسَسْتَ لي خارجة ـ لأبيه ـ وسعداً[٢] ـ اللَّذَيْن قتلا يوم أُحُد ـ ﴿ كلاَّ إنَّها لَظَى. نَزَّاعةً للشَّوَى. تَدْعُو مَنْ أدْبَرَ وتَوَلَّى. وجمع[٣] فأوْعَى﴾[٤]. ثم خفَت[٥] صوتُه فسألتُ الرَّهْطَ عمَّا سبقني من كلامه؟ فقالوا: سمعناه يقول: أنْصِتُوا، أنصتوا. فنظر بعضُنا إلى بعضٍ فإذا الصوت من تحت الثِّياب، فكشفنا عن وجهه، فقال: هذا أحمد رسولُ الله؛ سلامٌ عليك يارسول الله ورحمةُ الله وبركاته. ثم قال: أبو بكر الصِّدِّيق الأمين خليفةُ رسولِ الله ﷺ، كان ضعيفاً في جسمه، قوياً في أمْرِ الله ـ عز وجل ـ صدق صدق، وكان في الكتاب الأول.

[طريق آخر والكتاب فيه لأم خالد]

وأخبرنا أبو محمد، نا أبو بكر، أنا أبو الحسين، نا الحسين قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، أخبرني عكرمة بن [٨٧] إبراهيم ،عن عبد الملك بن عمير قال:

قرأت كتاباً كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير إلى أم خالد: أمَّا بعدُ، فإنَّك كتبتِ تسأليني عن حديثِ زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته.

فذكر نحوه.

[طريق آخر وفيه زيادة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، نا البَيْهقي[٦]، أنا أبو[٧] نصر بن قَتادة، أنا أبو عمرو بن نُجيد[٨]، نا علي بن الحسين بن الجنيد، نا المعافى بن سليمان، نا زهير ـ هو ابن[٩] معاوية ـ نا إسماعيل بن أبي خالد

فذكره بإسناده ومعناه، زاد في وسط الحديث: وكان ذلك على تمام سنتين

(١) الذِّمُّ والذِّمَّة: الحرمة والأمان.

(٢) سعداً: يعني أخاه. وكان أبوه وأخوه سعد بن خارجة أصيبا يوم أحد، سيأتي ذكر ذلك، وانظر الإصابة ٢/٢٤ (ت ٣١٤٣)، وترجمة عثمان ٢١٧ .

(٣) في الدلائل: «فجمع»، تصحيف.

(٤) سورة المعارج ٧٠ الآيات (١٥ ـ ١٨) .

(٥) في الدلائل: «خفض».

(٦) دلائل النبوة ٦/٥٧ .

(٧) د: «ابن».

(٨) د: «محمد».

(٩) في الدلائل: «يعني ابن».

خلتا من إمارة عثمان[١]، قال: فلم أزل أحفظ بعده[٢] الأربع البواقي، وأتوقع ماهو كائن فيهن؛ فكان فيهن: انتزاء أهل العراق، وخلافهم، وإرجاف المرجفين، وطعنهم على أميرهم الوليد بن عقبة، والسلام عليك[٣] ورحمة الله وبركاته[٣].

[تعقيب البيهقي]

قال البيهقي: ـ وذكر فيها بئر أريس [٤]ـ أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر من بعده، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه[٣] في بئر أريس بعد مامضى من خلافته ست سنين، فعند ذلك تغيرت عماله[٥]، وظهرت أسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجة.

[الخبر برواية أخرى عن النعمان]

أخبرنا[٦] أبو محمد السُّلَمي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر، نا أبو همام محمد بن الصَّلْت، نا مسلمة[٧] بن علقمة، عن داود بن أبيْ هند، عن يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال[٨]:

كان زيد بن خارجة من سَرَوات الأنصار، وكان أبوه خارجةُ بن سعد حيث هاجر أبو بكر نزل عليه في داره، وتزوَّج ابنته بنت خارجة، وكان لها زوج يقال له: سعد. فقتل أبوه، وأخوه سعد بن خارجة يوم أحد، فمكث بعدهم حياةَ النبيِّ ﷺ، وخلافة أبي بكر وعمر، وسنتين من خلافة عثمان. فبينما هو يمشي في طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر إذ خرَّ، فتوفي، فأعلمت به الأنصار، فأتوه، فاحتملوه إلى بيته، فسجوه كساءً وبردين. وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين

---

(١) بعده في الدلائل: وقال في آخره: فأما قوله: خلت ليلتان وبقي أربع فالسنتان اللتان خلتا من إمارة عثمان.

(٢) في الدلائل: «العدة».

(٣) سقطت من الدلائل.

(٤) في الدلائل: «هذا إسناد صحيح. وروي ذلك أيضاً عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، وذكر فيه بئر أريس كما ذكر في رواية ابن المسيب، والأمر فيها أن...».

(٥) في الدلائل: «عمال».

(٦) ترتيب هذا الخبر في صل بعد تالييه، وفوقه: «يقدم».

(٧) د: «مسلم». هو مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري. يروي عن داود بن أبي هند. تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ .

(٨) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٢١٦ .

عليه، ورجال من رجالهم. فمكث على حاله حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة[١] سمعوا صوتاً وقائلاً يقول: أنصتوا! فنظروا، فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسَرُوا عن وجهه وصدره، فإذا القائل يقول على لسانه: محمد رسول الله ﷺ النبيُّ الأميُّ، خاتَمُ النبيّين، لانبيَّ بعده. كان ذلك في الكتاب الأوّل. ثم قال القائل على لسانه: صَدَق، صَدَق، صَدَق. ثم قال: أبو بكر خليفة رسول الله الصِّدِّيق الأمين، الذي[٢] كان ضعيفاً في جسده، قوياً في أمر الله. كان ذلك في الكتاب الأوَّل. ثم قال القائل على لسانه: صَدَق، صَدَق، صَدَق. ثم قال: الأوسط أجلد القوم الذي كان لايخاف في الله لومةَ لائمٍ، الذي كان يمنع الناسَ أن يأكلَ قويُّهم ضعيفَهم. عبد الله عمر، أميرُ المؤمنين. كان ذلك في الكتاب الأول. ثم قال القائل على لسانه: صَدَق، صَدَق، صَدَق. ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو رحيم بالمؤمنين، وهو يعافي الناس في ذنوب. خلت ليلتان - جعلت السنتين ليلتين - وبقيت أربع سنين، ولا نظام لها، وأُبيحت الأحماءُ، ودنت الساعةُ، وأكل الناسُ بعضهم بعضاً، ثم ارعوى المؤمنون، وقالوا: ياأيُّها الناس، كتابُ الله وقَدَره، فأقبلوا على أميركم، فاسمعوا له وأطيعوا؛ فإنَّه على منهاجكم، فمَنْ تولَّى بعد ذلك فلا يعهدَنَّ ذِمَّاً، كان أمر[٢] الله قَدَراً مقدورا - مرتين - ثم قال: هذه النار، وهذه الجنَّة، وهؤلاء النبيُّون والشهداء. السلام عليكم، ياعبد الله بن رواحة، أحسست لي خارجةَ وسعداً - لأبيه وأخيه اللذين قتلا يوم أُحُد - ثم قال: ﴿كَلاَّ[٢] إنَّها لَظَى. نزَّاعةً للشوَى. تدعو من أدبر وتولّى. وجمع فأوعى﴾. ثم قال: هذا رسول الله، السلام عليك يارسول الله ورحمةُ الله وبركاته.

قال النعمان: فقيل لي: إن زيد بن خارجة قد تكلّم بعد موته، فجئت أتخطَّى رقابَ الناس، فقعدت عند رأسه، فأدركت من كلامه وهو يقول: الأوسط أجلد القوم - حتى انقضى الحديث، وسألت القوم: ماكان قبلي؟ فأخبروني[٣].

---

(١) د: «الأخيرة».

(٢) سقطت من د.

(٣) بعده في هذا الموضع بين السطرين في صل: «يتلوه: أنا أبو محمد، نا أبو بكر».

[الخبر عن سعيد بن المسيب]

أخبرنا[1] أبو محمد، نا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا أبو علي قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا زياد ابن أيوب، نا شبابة، نا أبو بكر بن عياش، عن مُبَشّر[2] مولى آل سعيد بن العاص، عن الزُّهْري، عن سعيد ابن المُسيّب قال:

حضرت الوفاةُ رجلاً من الأنصار، فمات، فسجّوه، ثم تكلّم، فقال: أبو بكر القويُّ في أمْر الله ـ عزَّ وجل ـ الضعيفُ فيما ترى العين، وعمر الأمين، وعثمان على منهاجهم. انقطع العدل، أكل الشديدُ الضعيفَ.

أخبرناس أبو محمد بن طاوس، وأبوس[3] الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن سليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّرِيُّ بن يحيى، نا عثمان بن زُفَر، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن مُبَشّر، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيِّب قال[4]:

مات رجل من الأنصار، فغسِّل، وكُفِّن، وحُنِّط؛ فقعد في أكفانه فقال: محمد رسولُ الله ﷺ حقّاً، أبو بكر الصديق، أصبتم اسمه، ضعيف في العين، قويٌّ في أمرِ الله تعالى، عمر بن الخطاب القويُّ الأمين، عثمان بن عفان على منهاجهم.

[الذي تكلم من القتلى يوم مسيلمة]

أخبرناج أبو محمد بن طاوس، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عليُّ بن عاصم، أنا حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عُبيد الأنصاري قال[5]:

بينما هم يثوِّرون[6] القتلى يوم مُسَيْلمة إذ تكلم رجل من الأنصار من القتلى، فقال: محمد رسول الله أبو بكر الصدِّيق، عمر الشَّهيد، عثمان الرَّحيم. ثمَّ سكت.

[أبيات في أبي بكر وعمر ومن تبرأ منهما]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد

---

(١) جاء ترتيب هذا الخبر في صل قبل سابقه، وفوقه وفوق تاليه: «يؤخر».

(٢) د: «ميسرة»، قال ابن أبي حاتم: «مبشر السعيدي من ولد سعيد بن العاص. روى عن الزهري. روى عنه أبو بكر بن عياش». الجرح والتعديل ٣٤٢/٨ والخبر من هذا الطريق في ترجمة عثمان ـ رضي الله عنه ـ ٢١٣، وفيها: «مبشر مولى آل سعيد بن العاص».

(٣) في هامش صل: «سمعته من ناصر».

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٢١٣، وتصحفت فيه «مبشر» إلى «سمرة»، وضببت .

(٥) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٢١٦، وكان في صل: «عبد الله بن عتبة» ثم صحح وفاق المثبت، «عبيد»، وهو «عبيد» في ترجمة عثمان.

(٦) في اللسان: «ثور البرك واستثارها أي أزعجها وأنهضها». لعلهم كانوا يفعلون ذلك بالقتلى خشية أن يكون في بعضهم بقية من رمق.

ابن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، ثنا محمد بن سعد(1)، أبنا قَبيصة بن عُقْبة، نا سفيان، عن أبي الجحَّاف، عن مُسْلِم البَطين قال: [من الكامل]

أنَّى تُعاتُب (2)، لاأبالكَ، عُصْبَةً ... عَلقوا الفِرَى(3) وبَروا من الصِّدِّيقِ

وبَروا سَفاهاً من وزير نبيِّهم ... تَبَّاً لمن يَبْرا من الفاروقِ

إنِّي على رَغْم العُداةِ لقائلٌ: ... دانا بدين الصادقِ المَصْدُوقِ ٥

[سبب موت أبي بكر من طريق سيف]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن بشير بن الفضيل، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال(4):

كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله ﷺ؛ كَمِد(5)، فما زال جسمه يَحْرِي(6) حتى مات. ١٠

قال: ونا سيف، عن عمرو بن محمد، عن العاص بن تمام، عن زياد بن حنظلة قال: [٨٨]

كان سببُ موت أبي بكر الكَمَد على رسول الله ﷺ، على قُوَّته في أمر الله؛ فمرض بعد خُروج خالد من العراق إلى الشام، وثقُل بعد قدوم خالد على أهل اليرموك، وإباءته(7) عنه، ومات قبل الفتح بأيام.

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر الفرضي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، ١٥ أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(8)، أنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدَّثني اللَّيْثُ بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب

أنَّ أبا بكر والحارث بن كَلَدة كانا يأكلان خَزيرة(9) أهديتْ لأبي بكر، فقال

---

(1) طبقات ابن سعد ١٧١/٣ .

(2) في الطبقات: «إنا نعاتب». ٢٠

(3) الفِرى: جمع فِرْية، وهي الكذبة.

(4) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٧٨ .

(5) في تاريخ الخلفاء: «كَمْداً». الكَمَدُ: همٌّ وحزن لايستطاع امضاؤه. وكَمِدَ الرجل فهو كَمِد.

(6) في تاريخ الخلفاء: يحري: أي ينقص. وقارن باللسان: «حري».

(7) إباءته: أي إعادته. باء إلى الشيء يبوء بَوْءاً: رجع، وبُؤْتُ إليه وأبأته. ٢٥

(8) طبقات ابن سعد ١٩٨/٣، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٧٨ .

(9) الخَزِيرةُ والخَزيرُ: اللحم الغابُّ يؤخذ، فيقطع صغاراً في القدر، ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخاً ذرّ عليه الدقيق، فعصد به، ثم أدم بأي إدم.

الحارث لأبي بكر: ارْفَعْ يدك، ياخليفة رسول الله ﷺ؛ والله إنَّ فيها لسَمَّ سَنَةٍ، وأنا وأنت نموتُ في يومٍ واحدٍ. قال: فرفع يده؛ فلم يزالا عليلَين حتّى ماتا في يومٍ واحدٍ عند انقضاء السَّنَة.

[خبر وفاته ومدة خلافته وسنه]

قال: وثنا ابن سعد[1]، أبنا محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد اللَّيْثي، عن محمد بن حمزة بن عمرو، عن أبيه

ح قال: وأبنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر

أبنا [عمر بن][2] عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر [3]الصديق، عن عمر بن حسين مولى آل مظعون، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر[3]

ح قال: وأنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا محمد بن عبد الله، عن الزُّهْري عن عُروة، عن عائشة

قالوا: كان أوَّل بَدْءِ مرض أبي بكر أنَّه اغتسل يوم الاثنين لسَبْعٍ خلون من جُمادى الآخرة، وكان يوماً بارداً، فحُمَّ خمسة عشر يوماً لايخرج إلى صلاةٍ. وكان يأمر عمر بن الخطَّاب يصلّي بالناس، ويدخلُ الناسُ عليه يعودونه، وهو يَثْقُل كلَّ يومٍ، وهو نازلٌ يومئذٍ في داره التي قطعَ له النبيُّ ﷺ وِجاهَ دارِ عثمان بن عفان اليوم، وكان عثمان ألْزَمَهم له في مرضه. وتوفي أبو بكر مساء ليلةِ الثُلاثاء لثمان[4] ليالٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاثَ عشرةَ من مُهاجَرِ النبيِّ ﷺ، فكانت خلافتُه سنتين وثلاثةَ أشهرٍ وعشرَ ليالٍ - وكان أبو معشر يقول: سنتين[5] وأربعة أشهرٍ إلاَّ أربعَ ليالٍ - وتوفي وهو ابن ثلاثٍ وستين، مُجْتَمع[6] على ذلك في الرِّوايات كلِّها، استوفى سنَّ رسولِ الله ﷺ، وكان أبو بكر وُلد بعد الفيل بثلاث سنين.

[من كلامه في مرضه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[7]، نا وليد بن شجاع السَّكُوني وغيره، ثنا أبو أسامة، عن مالكِ بن مِغْوَل، سمع أبا السَّفْر قال:

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٠١ ، ورواه من طريقه الطبري في تاريخه ٣/٤١٩ .

(٢) زيادة من الطبقات وتاريخ الطبري.

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٤) في الطبقات: «لثماني».

(٥) سقطت من د.

(٦) في الطبقات: «وستين سنة مجمع».

(٧) المحتضرون (ق١٠)، ورواه ابن سعد من هذا الطريق في الطبقات ٣/١٩٨ .

دخلوا على أبي بكرٍ في مرضـه، فقالوا: ياخليفـة رسـول الله ﷺ، ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إليَّ. قالوا: ماقال لك؟ قال: قال(١): إنِّي فعال لما أريد.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن أبي عزَّة العطَّار، ثنا محمد بن الحسن بن بدينا، ثنا ابن عمَّار، نا المعافى، عن مالك بن مِغْوَل قال: سمعت أبا السَّفْر قال: ٥

مرض أبو بكر الصديق، فقيل: ياخليفة رسول الله ﷺ - أو ياأبا بكر - لو بعثت إلى الطبيب، فنظر إليك؟ قال: قد نظر إليَّ، قالوا: فماذا قال؟ قال: قال: إنِّي فعَّالٌ لِمَا أُريدُ.

أخبرناه أبو بكر الأنصاريّ، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن، أنا الحسين بن الفَهْم، نا

[عهده لعمر وخبر ذلك] محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر، حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن عبد المجيد بن سُهَيْل، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ١٠

قال: وأنبا بَرَدان بن أبي النَّضْر، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْميّ

قال: وأنا عمرو(٣) بن عبد الله بن عَنْبسة، عن أبي النَّضْر، عن عبد الله البَهِيّ - دخل حديث بعضهم في حديث بعض:

أنَّ أبا بكر الصديق لما استُعزَّ به(٤) دعا عبد الرحمن - يعني ابن عوف - فقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب، فقال عبد الرحمن: ماتسألني عن أمرٍ إلاَّ وأنت أعلم به منِّي! فقال أبو بكر: وإن، فقال عبد الرحمن: هو والله أفضلُ من رأيكَ فيه. ثم دعا عثمانَ بن عفان، فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخبرُنا به، فقال: على ذلك، ياأبا عبد الله، فقال عثمان: اللهُمَّ علمي به أنَّ سريرتَه خيرٌ من علانيته، وأن(٥) ليس فينا مثله. فقال أبو بكر: يرحمُك الله، والله لو تركتُه ماعدوتُكَ. وشاور معهما سعيد بن زيد أبا الأعور، وأُسَيْد بن الحُضَيْر(٦) وغيرهما من المهاجرين والأنصار، ١٥ ٢٠

(١) ليست في المختصرين، ولا د.
(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٩٩ .
(٣) د: «عمر».
(٤) استُعزَّ به المرضُ وغيره، واستَعَزَّ عليه: إذا اشتدَّ عليه وغلَبَه، ثم يُبْنى الفعل للمفعول به الذي هو الجارُّ والمجرور. النهاية «عزز». ٢٥
(٥) في الطبقات: «وأنه».
(٦) د: «الحصين».

فقال أُسَيْد: اللَّهُمَّ أعلمُه الخَيْرَةَ بعدك، يَرْضى للرضى، ويَسْخَطُ للسُّخْط، الذي يُسِرُّ خيرٌ من الذي يُعْلِنُ، ولن يلي[١] هذا الأمرَ أحدٌ أقوى عليه منه.

وسمع بعضُ أصحاب النبيِّ ﷺ بدخول عبد الرحمن وعثمان على أبي بكر وخَلْوَتِهما به، فدخلوا على أبي بكر، فقال له قائل منهم: ماأنت قائلٌ لربِّك إذا سألك عن استخلافك عمرَ علينا، وقد ترى غِلْظَتَه؟ فقال أبو بكر: أَجْلِسُوني؛ أبالله تُخَوِّفُوني؟ خاب من تَزَوَّدَ من أمرِكم بظُلْمٍ! أقولُ اللهم استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك. أبلغْ عنّي ماقلتُ لك مَنْ وَرَاءَك. ثمَ اضطجع، ودعا عثمانَ بنَ عفّان، فقال: اكتبْ:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ماعَهِد أبو بكر بن أبي قُحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أوَّلِ عهده بالآخرة داخلاً فيها، حيث يؤمنُ الكافرُ، ويُوقِنُ الفاجر، ويصدُقُ الكاذبُ، إني استخلفتُ[٢] عليكم بعدي عمرَ بن الخطّاب؛ فاسمعوا له وأطيعوا. وإنِّي لم آلُ اللهَ ورسوله ودينه[٣] ونفسي وإياكم خيراً. فإنْ عَدَلَ فذلك ظنِّي به. وعلمي فيه، وإن بدَّل فلكلِّ امرىء مااكتسب[٤]، والخيرَ أردتُ، ولاأعلم الغيب، ﴿وسَيَعْلَمُ الذينَ ظَلَموا أيَّ مُنْقَلَبٍ [٨٩] يَنْقَلِبُون﴾[٥]، والسلامُ عليكم ورحمةُ الله.

ثم أمرَ بالكتاب فختمه. فقال[٦] بعضهم: لمَّا أملى أبو بكر صدرَ هذا الكتاب بقي ذكر عمر[٧]، فذُهب به قبل أن يسمِّي أحداً، فكتب عثمانُ: «إنّي قد استخلفتُ عليكم عمرَ بن الخطاب». ثمَّ أفاق أبو بكر، فقال: اقرأ عليَّ ماكتبت، فقرأ عليه ذكر عمرَ، فكبَّر أبو بكر وقال: أراك خِفْتَ إن افْتُلِتُّ نفسي[٨] في غشيتي تلك، فيختلف

(١) في الطبقات: «ولم يل».

(٢) د: «أستخلف».

(٣) سقطت من د.

(٤) زاد في الطبقات: «من الإثم».

(٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ٢٢٧ .

(٦) في الطبقات: «ثم قال».

(٧) اللفظة مكررة في الأصل

(٨) في الطبقات: «أقبلت نفسي.. يختلف» في الحديث: «إن أمي افتُلِتَتْ نفسُها»، أي ماتت فجأةً، وأخذت نفسها فَلْتَةً. النهاية ٤/٤٦٧ . ويجوز أن يتعدى الفعل إلى مفعول واحد كما تقدم في الحديث، وإلى اثنين كما وقع في النص أعلاه .

الناس، فجزاك الله عن الإسلام وأهلِه خَيْراً، والله إن كنتَ لها لأهلاً[١]. ثم أمره فخرج بالكتاب مختوماً، ومعه عمر بن الخطاب، وأسد بن سَعْيَة[٢] القُرَظي.

فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ فقالوا: نعم، وقال بعضهم: قد علمنا به ـ قال ابن سعد: علي القائل ـ وهو عمر. فأقرُّوا بذلك جميعاً، ورضوا به، وبايعوا. ثم دعا أبو بكر عمر خالياً، فأوصى بما أوصاه[٣]، ثم خرج من عنده؛ فرفع أبو بكر يديه مَدًّا، فقال: اللهم إني لم أُرِدْ بذلك إلاَّ صلاحَهم، وخِفتُ عليهم الفِتنة، فعملتُ فيهم بما أنت أعلم به، اجتهدت لهم رأيي، فولَّيْتُ عليهم خيرَهم، وأقواه[٤] عليهم، وأحرصهم على ماأرشدهم. وقد حَضَرني من أمرك ، ماحضره فاخْلُفْني فيهم، فهم عبادُك، ونواصيهم بيدك، أصلحْ لهم ولاتهم[٥]، واجعلْه من خلفائك الراشدين يتبعْ هُدى نبي الرحمة، وهُدَى الصالحين بعده، وأصلح له رَعِيَّته[٦].

[وصية أبي بكر لعمر]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد[٧]، نا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، نا يوسف بن عدي الكوفي، ثنا أبو الأحوص، عن الأغرِّ أبي مالك قال:

لَمَّا أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه، فدعاه، فقال: إنِّي أدعوك إلى أمرٍ متعبٍ لمن وليه، فاتَّق الله ياعمر بطاعته، وأطعه بتقواه؛ فإنَّ المتقي آمن محفوظ. ثم إنَّ الأمرَ معروض، لايستوجبُه إلاَّ من عمل به؛ فمن أمر بالحقِّ، وعملَ بالباطل، وأمر بالمعروف، وعمل بالمنكر يوشك أن تَنْقَطع أُمْنيَّته، وأن يَحْبَطَ عملُه. فإن أنت وَلِيتَ عليهم أمرَهم فإن استطعت أن تُخِفَّ يدَك من دمائهم، وأن تضمرَ بطنَك من أموالهم، وأن تُخِفَّ لسانَك عن أعراضهم فافعل، ولاقوة إلاَّ بالله.

[وصيَّة أخرى]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا أبو محمد بن صاعد،

---

(١) في الأصل: «أهلاً»، والمثبت من الطبقات.

(٢) في الطبقات: «أسيد بن سعيد القُرَظي»، وفي د: «أسيد بن شعبة»، وفي صل: «أسيد بن سَعْية»، وفوق «أسِيد»، «أسد». قال ابن حجر في الإصابة ٣٣/١: «أسد ـ أو أسيد ـ بن سعية القرظي، أحد من أسلم من اليهود.. والضبط من الإكمال ٦٦/٥ ـ ٦٧ .

(٣) في الطبقات: «فأوصاه بما أوصاه به».

(٤) د والطبقات: «وأقواهم».

(٥) في الطبقات: «واليهم».

(٦) في هامش صل: «آخر السابع والخمسين بعد الثلاثمائة».

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٥٩/١ (٣٧).

نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبَيْد

أنَّ أبا بكرٍ قال لعمر بن الخطاب: إنِّي مُوصيك بوصيَّةٍ - إن حفظتها[٢] -: إن لله حقاً بالنهارِ لايقبلُه باللَّيْل، ولله في الليل حقَّاً لايقبلُه في النهار. وإنَّه لايقبل[٣] نافلةً حتى تؤدى الفريضةُ، وإنَّما ثَقُلَتْ موازينُ[٤] مَن ثقُلتْ موازينه يومَ القيامة ٥ باتباعهم في الدُّنيا الحقَّ، وثِقَله عليهم. حُقَّ لميزانٍ لايوضع فيه إلاَّ الحقُّ أن يكون ثقيلاً. وإنَّما خفَّت موازينُ من خفَّتْ موازينه يوم القيامةِ باتباعهم في الدنيا الباطلَ، وخِفَّته عليهم. وحُقَّ[٤] لميزانٍ لا[٥] يوضع فيه إلاَّ الباطلُ أن يخفَّ. وإنَّ الله - عزَّ وجلَّ - ذكر أهلَ الجنَّة، وصالح[٦] ماعملوا، وتجاوز عن سيِّئاتهم. فيقول قائل: أنا أفضل من هؤلاء وذكر آيةَ الرَّحمة، وآيةَ العذاب ليكون المؤمنُ راغباً راهباً، ١٠ ولايتمنَّى على الله غيرَ الحقِّ، ولايُلْقِي بيده إلى التهلكة. فإن حفظتَ قولي فلا يكونَنَّ غائبٌ أحبَّ إليك من الموت، ولابدَّ لك منه، وإن ضيَّعْتَ وصيَّتي فلا يكونَنَّ أمر[٧] أبغض إليك من الموت، ولن تُعْجِزَهُ.

[الوصية برواية أخرى]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو بكر بن زكريا الشَّيْباني، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور، نا محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء، أبو أحمد، أنا يَعْلى بن عُبَيْد، نا ١٥ إسماعيل، عن زُبَيْد قال:

لمَّا ثَقُل أبو بكر، فأراد أن يستخلف عمر، فقالوا: أتستخلف[٨] علينا فظَّاً غليظاً، فهو إذا ولي[٩] كان أفظَّ وأغلظ؛ ماذا تقول لربِّك إذا أتيته، وقد استخلفت عمر؟! قال: أبِرَبي تخوِّفوني؟ أقول: أمَّرْتُ عليهم خير أهلك. ثم أرسل إلى عمر، فقال: إنِّي موصيك بوصيَّةٍ - إن حفظتها -: إن لله حقاً في النهار لايقبلُه في الليل،

٢٠ (١) الزهد لابن المبارك ٣١٩، وانظر المعمرين والوصايا ١٤٨ .

(٢) في الأصل: «فإن حفظتها» وفوق آخر العبارة ضبة.

(٣) في الزهد: «وإنها لاتقبل».

(٤) سقطت من د.

(٥) في الزهد: «ألا».

٢٥ (٦) في الزهد: «بصالح».

(٧) في الزهد: «غائب».

(٨) د: «استخلف».

(٩) د: «تولى».

وإنَّ لله حَقّاً في اللَّيْل لايقبله في النهار، وإنَّها لاتقبل النافلةُ حتى تؤدّى الفريضةُ، وإنما ثقُلَتْ موازين من ثقلتْ يوم القيامة باتباعهم الحقَّ في الدنيا، وثِقَله عليهم، حُقَّ لميزانٍ لايوضع فيه إلاَّ الحقُّ أن يَثْقُلَ، وإنَّما خفَّت موازينُ من خفّتْ موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطلَ في الدنيا، وخِفَّته عليهم[1]، حُقَّ لميزان لايوضع فيه إلا الباطل أن يخفَّ. وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم، وتجاوز عن سيئاتهم؛ فيقول القائل: أنا دون، أو أشر، أو لاأبلغ هؤلاء، أو نحو من هذا. وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ذكر أهلَ النار بأسوأ أعمالهم، وردَّ عليهم صالح الذي عملوا. فيقول القائل: أنا أفضل من هؤلاء. وإن الله ذكر آية الرحمة، وآية العدل ليكون المؤمن راغباً راهباً، ولا يُلْقي بيديه إلى التَّهْلكة، ولايتمنَّى على الله غير الحقِّ. فإن حفظتَ وَصيَّتي فلا يكونن غائب أحبَّ إليك من الموت، ولا بدَّ لك منه، وإن ضيَّعْتَ فلا يكون غائب أبغضَ إليك من الموت، ولست معجزه.

[وأخرى] أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجُنْدي، نا أبو يحيى المقرىء، نا ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي نَجيح قال:

قال أبو بكر لعمر حين أراد أن يوليه: ياعمر، إنِّي موصيك بوصيَّةٍ، فإن أنت حفظت وصيَّتي فلا يكونَنَّ غائبٌ أحبَّ إليك من الموت، وإن أنت لم تحفظ [٩٠] وصيَّتي فلا يكون[2] غائب أبغض إليك من الموت، ولن تفوته. اعلم، ياعمرُ أنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ حقّاً بالليل لايقبله بالنهار، وأنّه لايقبل نافلةً حتّى تؤدّى الفرائض. وإنَّما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعهم الحق، وثقله عليهم. وحق لميزانٍ لايكون فيه إلاَّ الحق أن يكون ثقيلاً. وإنَّما خفَّتْ موازين مَنْ خفّت موازينه باتِّباعهم الباطل، وخِفَّته عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لايكون فيه إلاَّ الباطل أن يكون خفيفاً. وإنَّما جعلت آيةُ الرَّجاءِ مع آية الشِّدَّة لكي يكون المؤمن راغباً راهباً، وإذا ذكرت أهلَ الجنَّة قلت: لست منهم، وإذا ذكرت أهل النار قلت: لست منهم؛ وذلك بأنَّ الله ـ جلَّ ذكره ـ ذكر أهل الجنَّة، وذكرهم بأحسن أعمالهم، وذكر أهلَ النار، فذكرهم بأسوأ أعمالهم؛وقد كانت لهؤلاء سيئات ولكنَّ الله عفا عنها، وقد كانت لهؤلاء حسنات ـ يعني أهل النار ـ ولكن الله أحبطها.

(١) سقطت من د.

(٢) د: «يكونن»، وسقطت غائب بعدها.

[وأخرى] أخبرناه أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكبريتي، أبنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدابادي، نا أبو علي حامد بن محمود، نا إسحاق بن سليمان الرازي، نا فِطْر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن سابط قال:

لَمَّا حضر أبا بكر الموت أرسل إلى عمر، فقال: ياعمرُ، اتقِ الله، وإن وليت
٥ على الناس بعدي فاعلم أن لله عملاً بالنهار لايقبله بالليل، وبالليل عملاً لايقبله بالنهار، وأنّه لايقبل نافلةً حتى تؤدي الفريضة. إنَّ الله ذكر أهل الجنة، وذكرهم بأحسن أعمالهم، وتجاوز عن سيِّئها؛ فإذا ذكرتهم قلت: أخاف ألا أكون منهم ـ أو قال: لأأدركهم ـ وذكر أهل النار، فذكرهم بأسوأ أعمالهم، وردَّ عليهم أحسنها؛ فإذا ذكرتهم قلت: أرجو[1] ألا أكون منهم. المؤمن راغباً راهباً، لايتمنى على الله
١٠ ماليس له، ولايقنط. وإنَّما ثقلت موازين من ثقلت يوم القيامة باتباعهم الحقَّ في الدنيا، وثقله عليهم، وحُقَّ لميزانٍ يوضع فيه الحقُّ غداً أنْ يكون ثقيلاً. وإنَّما خفَت موازين من خفَّت يوم القيامة باتباعم الباطل في الدنيا، وخفَّته عليهم. وحُقَّ لميزانٍ يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً. فإن أنت حفظت وصيتي فلا يكونن غائبٌ خيراً لك من الموت، وهو يأتيك، وإن أنت ضيَّعْتَ وصيّتي فلا يكونن غائبٌ أبغضَ إليك
١٥ من الموت، ولست بمُعْجِزه.

[رواية المعافى لوصيّة أبي بكر] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً، وقرأ عليَّ إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أبنا المعافى بن زكريا القاضي، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد الله بن أبي سعد، نا أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال: سمعتُ جدِّي أبا بكر بن سالم قال:

لَمَّا حضر أبا بكر الموتُ أوصى: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا عهدٌ من أبي
٢٠ بكر الصِّدِّيق عند آخر عهده بالدُّنْيا خارجاً منها، وأوَّل عَهْده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر، ويتَّقي الفاجرُ، ويصدق الكاذب: إني أستخلف من بعدي عمر ابن الخطاب، فإن قصد وعدل فذاك ظنِّي به، وإن جار وبدَّل فالخير أردتُ، ولاأعلمُ الغيبَ ﴿وسَيَعْلَمُ الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون﴾. ثم بعث إلى عمر[2]، فدعاه، فقال: ياعمر، أبغضك مبغض، وأحبك محبٌّ، وقدماً يبغض الخيرُ، ويحبّ الشرُّ؟
٢٥ قال: فلا حاجة لي فيها، قال: ولكن لها فيك[3] حاجة؛ قد رأيت رسول الله ﷺ،

(١) د: «لا أرجو».
(٢) سقطت من د.
(٣) د: «بك».

وصحبتـه، ورأيت أثرته أنفسنا على نفسه، حتى إن كنـا نهدي لأهله فضل مـايأتينا منه، ورأيتني، وصحبتني، وإنّما اتبعتُ أثر من كان قبلي، والله مـانمت فحلَمت[1]، ولا شبّـهت فتوهمت، وإني لعلى طريقي، مـازِغْتُ؛ تعلم، ياعمر، أن لله تعالى حـقّاً في الليل لايقبله في النهار، وحقّاً في النهار لايقبله في الليل. وإنَّما ثَقُلَتْ موازين من ثَقُلَتْ موازينه يوم القيامة باتباعـهم الحقَّ، وحُقَّ لميزان أن يَثْقُلَ، لايكون فيه إلا الحق. ٥
وإنّما خفَّت مـوازين من خفَّت موازينه يوم القـيامة باتباعهم البـاطل، وحُقَّ لميزانٍ أن يخف، لايكون فيه إلاَّ الباطل. إن أول ماأحـذرك نفسك، وأحذرك الناس، فإنهم قد طمـحت أبصارهم، وانتـفخت أجوافـهم، وإن لهم لِخيرَة عن زلة تكون، فـإياك أن تكونه، فـإنّهم لن يزالوا خـائفين لـك، فرقين مـنك ماخـفت من الله وفَـرقتـه. وهذه وصيَّتي. وأقرأ عليك السلام. ١٠

[تعقيب المعافي وتفسيره]

قـال القـاضي: لقد أحـسن الصـدِّيقُ ـ رِضْـوانُ الله عليـه ـ الوَصِيَّةَ، ومـحض النصيـحة، وبالغ في الاجـتهاد للأمـة، وأنذر بما هو كائن بعـده، فوُجد على مـاقال، وحـذَّر مما يوقع الدين، ويقـدح في سيـاسة أمْر المسلمين، بأوجـز قـولٍ وأفـصحـه، وأحسن بيانٍ وأوضـحه، وأوصى ـ لعَمْر الله ـ كافـياً أميناً، شحيـحاً على دينه ضَنيناً، فصدَقَ ظنُّه به، وتحقَّق تأميله وتقديره فيه، فـانقادت الأمورُ إليه، واستـقامتْ أحوالُ ١٥ الأُمَّة على يديه، وعـدل الشِّدَّة واللين في رعـاياه، وعدل في أحكامه وقـضاياه، والله يشكر له حسنَ سيرته، ويُجْزِلُ ثوابه على العدل في بريته، إنَّه وليُّ المؤمنين، ومفيضُ إحسـانه على المحسنين. فإن قـال لنا قائل: فـما وجه [٩١] وصف أبي بكر نفسَه في هذا الخبر بأنه الصـدِّيق؟ وكيف استجـاز إطلاقَ هذا النَّعْتَ على نفسه، وفيـه تزكيةٌ وتعظيم[2] أنفسـهم، وإنْ كانت بائنة فيـهم، وكان[3] يضيـفونها إليـهم، ويثنون بها ٢٠ عليهم؟ قيل له: في هذا وجهان: أحدهمـا؛ أن يكون الكاتب أثبته من قبل نفسه ولم يكن[4] من أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ذكر له كـمـا كـمَّلَّ المُملُّ شيـئاً على غيـره، فيجري فـيه ذكره، فيصله الكاتب بتقريظه والدعـاء له. والوجه الثاني؛ أن يكون أبو

(١) د: «فحكمت».
(٢) بعدها في صل: «للالبا بهما»، وفوقها ضبة. ٢٥
(٣) د: «وكانوا».
(٤) د: «يك».

بكر استجاز هذا، لأنَّه قد اشتهر به، واستفاض إلحاقه بتسميته، ألا ترى إلى قول الشاعر يَعْنيه[١]: [من الطويل]

سـمِّيتَ صـدِّيقاً وكلُّ مهاجرٍ سواك يُسَمَّى باسْمِه غيرُ مُنْكَرِ

وقوله في الخبر: مانمت فحلَمْتُ؛ فإنَّه يقال: حَلَم في نومه كما قال الشاعر:

٥ [من الطويل]

حَلَمْتُ بكم في نَوْمَتي فَغَضِبْتُم ولا ذنبَ لي إن كُنْتُ في النَّومِ أحْلُمُ

وحَلُمَ عن خَصْمه كما قال الآخر: [من الوافر]

حَلُمْتُ عن السَّفيه فظنَّ أني عييت عن الجواب وما عَييتُ

وحَلِمَ الأديم إذا فَسَد كما قال الآخر[٢]: [من الوافر]

١٠ فإنَّكَ والكتابَ إلى عليٍّ كدابغةٍ وقد حَلِمَ[٣] الأديمُ

[بينه وبين عبد الرحمن بن عوف في مرضه]

أخبرناج أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، وأمج المؤيَّد نارتين ـ المعروفة بجمعة ـ بنت أبي حرب محمد بن الفضل بن أبي حرب قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجاني، أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن، نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم بن حسان البزاز، أبو علي ـ ببغداد ـ حدَّثني أبو الهيثم خالد بن القاسم قال: حدثنا ليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد

١٥ الرحمن بن عوف، عن أبيه[٤]

أنه دخل على أبي بكر الصديق يعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجده مُفيقاً[٥]، فقال: أصبحتَ بحمد الله بارئاً، فقال: أترى ذلك؟ قال: نعم، قال: أمَا إنِّي شَديدُ الوَجَع، ومالقيتُ منكم ـ أيُّها المهاجرين ـ أشدُّ من وَجَعي هذا؛إنِّي ولَّيتُ أمركم خَيرَكم في نفسي، وكلُّكم وَرِم من ذلك أنفُه[٦]، يريدُ أن يكون الأمرُ له،

٢٠ (١) د: «بعينه».

(٢) البيت من قصيدة للوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض فيها معاوية على قتال علي، وقد رواها ابن عساكر في ترجمته (ينظر المختصر ٣٤٧/٢٦). وروى صاحب اللسان بعض أبيات القصيدة في مادة «حلم».

(٣) يقول لمعاوية: «أنت تسعى في إصلاح أمرٍ قد تمَّ فساده كهذه المرأة التي تَدْبَغُ الأديمَ الحلِم، الذي وقعت فيه الحلَمة، فنقبته وأفسدته فلا ينتفع به».

٢٥ (٤) الحديث في منال الطالب ٢٨٠، وتخريجه فيه.

(٥) أفاق المريض يُفيق إفاقةً: إذا خفَّ من مرضه، ورجعت إليه نفسه.

(٦) وَرَمُ الأنف: كناية عن إفراط الغيظ.

وكانت الدنيا قد أقبلت، ولمّا تُقبِلْ، وهي مُقْبِلةٌ حتى تتّخذُوا ستورَ الحرير، ونضائدَ الدِّيباج، وحتى يألَمَ أحدكم على الصوف الأذْرَبي[١] كما يألم أحدُكم على حَسَك السَّعْدان[٢]؛ فوالذي نفسي بيده لأنْ يُقَدَّم أحدُكم فتضربَ عنقُه من غير حَدٍّ خيْرٌ له من أن يخوضَ غمرةَ الدُّنيا. ثم أنتم غداً أوَّلُ ضالٍ بالناس يميناً وشمالاً، لاتُصفِقُونهم على الطريق[٣]، ياهادي الطريق، جُرتَ؛ إنَّما هو الفَجْرُ أو البحر[٤]. ٥

قال: فقال له عبد الرحمن: خفض عليك[٥] - يرحمك الله - فإن هذا يَهيضُكَ[٦] لما بِك، إنَّما الناس في أمرك رجلان: إمَّا رجل رأى مارأيت فهو معك، وإمَّا رجل رأى مالم تر، فهو يشير عليك بما يعلم، وصاحبك كما تحبّ - أو كما[٧] يحب - ولا نعلمكَ أردتَ إلاَّ الخيرَ، ولم تزل صالحاً مصلحاً مع أنك لاتأسى [على شيء][٨] من الدنيا. قال: أجل والله ماأصبحتُ آسى من الدنيا على شيء إلاَّ على ١٠ ثلاث فعلتهن، وثلاث ألاَّ أكون سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنَّ. فأمَّا الثلاثُ اللاتي فعلتُهُنّ، فوَدِدْتُ أنِّي تركتُهن: يوم سقيفة بني ساعدة ألقيتُ هذا الأمر في عُنُق أحد هذين الرجلين - يعني عمر وأبا عُبَيْدة - فكان أحدهما أميراً، وكنت وزيراً. ووددت أنِّي لم أكن كشفتُ بيتَ فاطمة عن شيء، مع أنهم أغلقوه على الحرب، ووددْتُ أني لم أكن حرَّقت الفُجَاءَةَ السُّلَمي[٩]، وأنِّي كنتُ قتلتُه سريحاً، أو خلَّيْتُه نجيحاً. ١٥

---

(١) صل: «الأدمي»، وفوقها ضبة. ورسم الأصل يظن أنه «الأذْرَبِيّ» نسبة إلى أذَرْبيجان، على غير قياس ونقص الراوي الراء من اللفظة فضبيت، والقياس في هذه النسبة: «الأذْريّ» بغير باء. وهو الأفصح، وهو القياس في النسب إلى الأسماء المركبة أن ينسب إلى الأول منها. وصوف أذَرْبيجان من أنعم الصوف وأترفه.

(٢) السَّعْدان: نبت له شوك كبار. ٢٠

(٣) لاتصفقونهم على الطريق: أي لاتجمعونهم على سبيل الرشاد.

(٤) البحر بالحاء: غمرات الدنيا، مثلها بالبحر لتحيّر أهلها فيها.

(٥) خفّض عليك: أي هون الأمر عليك وسهله، من الخفض: الدَّعَة والسكون.

(٦) الهَيْض: كسر العظم المجبور ثانية، يقال: هاضه الأمر يهيضه.

(٧) د: «وكما».

(٨) زيادة يتطلبها النص، قارن بما يلي ٢٥

(٩) الفجاءة السلمي: هو إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف. قال لأبي بكر: إني مسلم، وقد أردت جهاد من ارتد من الكفار، فاحملني وأعني. فحمله أبو بكر على ظهر، وأعطاه سلاحاً، فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتد بأخذ أموالهم. فاحتال له طريفة بن حاجز حتى أسره، ثم بعث به إلى أبي بكر، فأوقد له ناراً في مصلى المدينة على حطب كثير، ثم رمى به فيها مقموطاً. تاريخ الطبري ٣/٣٦٤ ، ٣٦٥ .

وأمَّا الثلاثُ التي تركتهن ودِدْتُ أنِّي كنتُ فعَلْتُهُنّ: وددت(١) أني يوم وجَّهتُ خالد ابن الوليد إلى أهل الشام، وجهت عمر بن الخطاب إلى أهل العراق؛ فكنتُ قد بسطت كلتا يدي في سبيل الله. وودِدْتُ أنِّي حين أتيتُ بالأشعثِ بن قيس أسيراً ضربتُ عنقه؛ فإنَّه يخيَّلُ إليّ أنَّه لايرى شرّاً إلاَّ أعان عليه. وودِدْتُ أنِّي سألتُ
٥ رسولَ الله ﷺ لمن هذا الأمرُ بعده، فلا ينازعه أحدٌ. ووَدِدْتُ أنّي سألتُ رسولَ الله ﷺ (٢هل للأنصار فيه شيء؟ ووددت أني سألت رسول الله ﷺ٢) عن ميراث بنت الأخ والعمة؛ فإن في نفسي منها شيء.

كذا رواه خالد بن القاسم المدائني عن الليث، وأسقط منه علوان بن داود.

وقد وقع لي عالياً من حديث الليث، وفيه ذكر علوان:

١٠ أخبرناه ح أبو عبد الله الخلاَّل، وأبو ح القاسم غانم بن خالد قالا(١): أنا أبو الطيب بن شمة، نا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن زبَّان(٣)، أنا محمد بن رمح، أنا الليث، عن علوان، عن صالح بن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه [الحديث بإسنادٍ تام]

أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه، فأصابه مُفيقاً، فقال له عبد الرحمن: أصبحت - والحمد لله - بارئاً، فقال أبو بكر: تراه؟ قال: نعم. قال: إنِّي
١٥ على ذلك لشديدُ الوجع، ولما لقيتُ منكم، يامعشرَ المهاجرين أشدُّ عليَّ من وَجَعي؛ إنِّي ولَّيْتُ أمركم خيركم في نفسي، فكلكم ورِمَ من ذلك أنفه، يريد أن يكون الأمرُ له. ورأيتم الدنيا قد أقبلت، ولمّا تُقبل، ولهي مُقْبِلَةٌ حتى تتخذوا سُتُورَ الحرير، ونضائد الدِّيباج، وتألمون بالانضجاع على الصوف الأذْرِيِّ(٤) كما يألمُ أحدُكم أن ينامَ [٩٢] على حَسَكِ السَّعْدان. والله لأنْ يقدَّم أحدُكم، فتضربَ رقبتُه في غير حدّ
٢٠ خير له من أن يخوض غمرة الدنيا، وأنتم أوَّل ضال بالناس غداً، فيُصْفَقُون(٥) عن

---

(١) سقطت من د.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «ديان»، واللفظة من غير إعجام في صل. والصحيح أنه: «زبَّان» بالزاي والباء المشددة والنون. انظر تلخيص المتشابه ١/٢٨٥ (٤٤٧).

٢٥ (٤) الأذْرِي: منسوب إلى أذَرْبيجان، وهو القياس في النسب إلى الأسماء المركبة أن ينسب إلى الأول منها. وانظر ماتقدم في الرواية الأخرى.

(٥) يُصْفَقُون عن الطريق: أي يصرفون عنها. والمقصود بها سبل الرشاد والطريق المستقيم.

الطريق يميناً وشمالاً؛ ياهادي الطريق، إنَّما هو الفجرُ أو البحر.

فقلت له: خَفِّض عليك ـ رَحِمكَ الله ـ فإنَّ هذا يهمك(١)، على مابك، إنَّما الناسُ في أمرك بين رجلين: إمَّا رجلٌ رأى مارأيت، فهو معك، وإمَّا رجل خالفك، فإنَّما يشير عليك برأيه، وصاحبك كما تحبّ، ولا نعلمك أردت إلاَّخيراً، ولم تزل صالحاً مصلحاً، مع أنك لا تأسى على شيء من الدنيا. فقال أبو بكر: أجل، لا آسى على شيء من الدنيا إلاَّ على ثلاثٍ فعلتُهُن وَدِدْتُ أنِّي تركتُهن، وثلاث تركتهن ودِدْتُ أنِّي فعلتُهن، وثلاث ودِدْتُ لو أني سألت عنهنَّ رسولَ الله ﷺ. فأمَّا التي ودِدْتُ أنِّي تركتُهنَّ: فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء، ووددت، أنّي لم أكن حرَّقْتُ الفجاءة السُّلَمي، وقتلته سريحاً، أو خليته نجيحاً، ووددت لو أنِّي يوم سَقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين ـ يريد عمر وأبا عبيدة ـ فكان أحدهما أميراً وكنت وزيراً. وأمَّا التي تركتهن: فودِدْتُ لو أني يوم أُتيت بالأشعث بن قيس أسيراً كنت ضربت عنُقَه؛ فإنَّه يخيَّل إليَّ أنَّه لايرى شرّاً إلاَّ طار عليه. ولَوَدِدْتُ لو أنيّ حين سيَّرْتُ خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدة كنت أقمت بذي القَصَّة(٢)، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإن هزموا كنت بمَدَدٍ كِفَاءٍ(٣) ـ أو مَدَد ـ ووَدِدْتُ لو أنِّي إذ كنت وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق؛ فكنت قد بسطت يديَّ كلتيهما في سبيل الله. ووَدِدْتُ أنّي سألتُ رسولَ الله: لمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أحد. ووَدِدْتُ أنّي كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر نصيب؟ ووَدِدْتُ لو أني سألتُه عن ميراث الاثنتين الأخت والعمّة؛ فإنَّ في نفسي منها شيء.

ورواه غير اللَّيْث عن علوان، فزاد في إسناده رجلاً بينه وبين صالح بن كيسان:

---

(١) فوقها في صل ضبة، والرواية التي تقدمت: «يهيضك».

(٢) ذو القَصَّة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً.. وفي كتاب سيف: خرج أبو بكر إلى ذي القصَّة، وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد، فقطع الجنود فيها، وعقد فيها الألوية. معجم البلدان ٣٦٦/٤ .

(٣) فوق «بمدد» في صل ضبة، وسيأتي موضعها في الرواية التالية «بصدد». كِفَاء: مكافىء، يستطيع أن يكون سنداً كافياً لإعادة الكرة، والنصر على العدو، وصده.

أخبرناه س أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو س طالب الحسيني قالا: أنا علي بن محمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن[1] خَيْثمة بن سليمان، نا أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد الرحمن البَهْراني، نا الوليد بن الزُّبَيْر، ثنا علوان بن داود البَجَلي، عن أبي محمد المدني، عن صالح بن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن أبيه قال: [الحديث بزيادة رجل في السند]

٥ دخلت على أبي بكر الصديق[2] في مرضه الذي قُبِض فيه، فرأيته مُفِيقاً، فقلت: أصبحتَ بحمد الله بارئاً، وأراك مُفيقاً. قال: أمَا إني، على ماترى، وجِع، وقد جُعِلْتُم لي ـ معشرَ المهاجرين ـ شغلاً؛ جعلت[3] لكم عهداً بعدي، واستخلفت عليكم خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه من ذلك، ورجا أن يؤول الأمر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت، وهي جائية[4]؛ فتتخذون ستور الحرير، ونضائد الدِّيباج، ١٠ وتألمون ضجائع الصُّوف الأَذْرِيِّ، كأنَّ أحدَكم على حَسَك السَّعْدان! والله، لأن يقدَّمَ أحدُكم، فتضربَ عنقه في غير حدٍّ خيرٌ له من أن يسبح غمرة الدنيا، وأنتم أول ضالٍّ بالناس تَصفِق بهم الطريق يميناً وشمالاً، ياهادي الطريق، جُرْتَ في الفجر والبَحْر. قال: فقلت له: بعض[5] هذا ـ رحمك الله ـ إنَّ هذا يَهيضُك، على مابك، والله ماأردتَ إلاّ الخيرَ، وإنَّ صاحبك لكما تحبُّ ويحبُّ[6]. قال: فسكنَ، فقال له ١٥ عبد الرحمن: لاأرى بك بأساً، والحمد لله، فلا تأسى على شيءٍ من الدنيا؛ فوالله ماعلمنا إن كنت لصالحاً مصلحاً! قال: أمَا إنِّي لا آسى من الدنيا إلاَّ على ثلاثٍ فعلتها ودِدْتُ أني كنتُ تركتها، وثلاث ودِدْتُ أنّي كنت سألت عنهنّ رسول الله ﷺ؛ وأمّا الثلاث التي فعلتها: فودِدْتُ أنّي لم أكن كشفتُ بيت فاطمة وإن[7] أغلق على المحارب. ووددت أنِّي يوم سقيفة بني ساعدة فرغت الأمر في عنق أحد ٢٠ الرجلين: عمر بن الخطاب، أو أبي عبيدة بن الجرَّاح؛ فكان أميراً وكنت وزيراً. وودِدْتُ أني حيث ارتدَّت العربُ أقمت بذي القَصَّة، فإن ظفر المسلمون ظفرتُ،

---

(١) د: «الحسين».

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «فجعلت».

٢٥ (٤) د: «خائنة»، ولا إعجام في صل. قارن بالروايات المتقدمة.

(٥) د: «نعم».

(٦) د: «صالحاً».

(٧) في الأصل «إني» وفوقها في صل ضبة. وستأتي من طريق آخر «وإن» انظر ص ٥٤٩ .

وإن هزموا كنت بصَدَد كِفاء[١] ـ أو مَدَد. وأمَّا الثلاث التي تركتها: فوددت أنِّي يوم أُتيتُ بالأشعث أسيراً كنت ضربت عنقه، فإنَّه يخيل إليَّ أنَّه لايَرى شرَّاً إلاَّ أعان عليه، ووَدِدْتُ أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن حرقته؛ قتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً. إني وجهت خالد بن الوليد إلى الشام. [فليت أني] قذفت المشرق بعمر بن الخطاب، فكنت قد بسطت يديّ يميني وشمالي في سبيل الله. وأمَّا الثلاث التي وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن: فوددت أنّي كنت سألته، هل للأنصار في هذا الأمر نصيب؟ ووددت أنّي كنت سألته عن ميراث العمّة وبنت الأخ؛ فإنَّ في نفسي منها حاجة. ٥

قال علوان: وحدَّثني الماجشون عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه ـ مثله سواء[٢]. ١٠

---

(١) د: «لقاء».

(٢) بعده في صل: «عورض. آخر التاسع والستين بعد المائتين. يتلوه: أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: ثنا أبو بكر».

أولاً: ١ ـ «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. فسمعه ابني محمد. وكتب القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله في الثاني وعشرين محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة». ١٥

ثانياً: ٢ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الثقة، ثقة الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أدام الله جماله ـ ابنُه أبو الفتح الحسن، والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي، والقاضي الإمام بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن القاضي النجيب أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى، ووالده أبو الغنائم هبة الله، وبهاء الدولة أبو القاسم الخضر بن الحسن، بن علي بن شواش، وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد ابن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن أبي المحسن بن أبي المضاء الوزير، و أبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأمير الدولة أبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي زكي الدين أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد، وإبراهيم بن غازي، وإبراهيم بن مهدي بن علي، وعلي بن معالي بن علي الشواغرة، وظافر بن علي بن نجا، وعبد الواحد بن بركات بن الحسين الصفار، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري، والحاجب محمود بن يونس، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل، وابنه، وعلي بن أبي القاسم بن مفرج، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي ٢٠ ٢٥ ٣٠

....

العجائز، وأبو طالب بن إبراهيم الفراء، وإسماعيل بن جوهر الفراء، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وتركان سابن فرخاور بن فرتون الديلمي، ونذار بن عبد الله، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن عبد الله، وياروق بن دردكين بن عبد الله، وأبو المكارم فضالة بن نصر الله العرضي، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم،
٥ وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وأبو محمد بن علي بن سليمان، وعبد العزيز بن أبي محمد بن خلف الإشبيلي، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد، ونشتكين بن عبد الله، وأبو سلامة بن أبي نصر بن علي، وعين الدولة بن يلمش بن كمشتكين المقرىء، وفتوح بن معالي بن محمد، وأبو محمد بن عبد الملك بن زيد،.. ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس. وسمع الجزء غير قائمتين من [٩٣] النصف الثاني محسن بن سراج بن محسن الشاغوري. وسمع من رواية أبي إلى آخر الجزء حمزة بن
١٠ إبراهيم الجوهري. وسمع نصفه الأول أبو القاسم بن محمد بن ناجية، وأحمد بن أبي بكر..حسن البصري، ومسعود بن حسين السجزي، ومسبت بن نصر بن جعفر.. بن أبي الفتوح بن أبي البكري... أبو الفتوح، وشاكر بن خليل، وأبو الحسين بن أبي محمد بن أبي الحسين الموسي. وسمع الآخر أبو علي بن محمود بن أبي حازم، وحسين بن صديق بن حسين المعاوي، ومحاسن بن حسان بن....، وأبو الفضل بن أبي المحاسن ابن مكرم، ويوسف بن عبد الله بن أبي الفرج الأندلسي، وهبة الله بن محسن، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن
١٥ حسن الفراء، والياس بن موسى، وأبو المثنى بن أبي القاسم. وسمع الجزء من أوله إلى آخره كاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين الشافعي - رحمه الله - وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالجامع المعمور بدمشق، وصلى [الله] على سيدنا محمد وآله الطاهرين، وسلم كثيراً إلى يوم الدين».

ثالثاً: ٣ - «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، شمس الحفاظ،
٢٠ ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - أيده الله بطاعته - بحق سماعه من والده - قدس الله روحه - وبالإجازة له من بعض أشياخ والده. وعلى القاضي الأجل بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي الأجل أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى - بقراءته وبحق سماعه أيضاً من المصنف قدس الله روحه، وبرد مضجعه، ونور ضريحه - أخوه القاضي شمس الدين، أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي حسن بن
٢٥ علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، ومحمود بن أبي بكر بن بديع المراغي ومحاسن بن حسين بن أبي نصر الله، وأبو الحسن علي بن حسين بن عمر الموصليان، وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد، وكاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل، وذلك في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجامع بمدينة دمشق - حرسها
٣٠ الله..وصح وثبت.».

رابعاً: ٤ - «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام، أبي محمد ابن الفقيه الإمام الحافظ ثقة الدين، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي - أيده الله - ولده أبو القاسم علي، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه: أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل - بقراءة الفقيه =

[٩٥]
[الخبر من طريق الطبراني]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد[1]، نا أبو الزِّنْباع روح بن الفَرَج المصري، نا سعيد بن عُفَيْر، حدَّثني علوان بن داود، عن حميد بن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن [عبد الرحمن بن][2] عوف، عن صالح بن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال:

دخلتُ على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلَّمْتُ عليه، وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً، فقلت: أصبحتَ - بحمدِ الله - بارئاً، فقال: أمَا إني على ماترى، وجع، وجعلتم لي شغلاً، مع وجعي؛ جعلت لكم عهداً ٥

= بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو سليمان بن محمد بن سليمان، وسليمان بن عبد الله، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، ١٠ وأبو منصور عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي، وفرج بن عبد الله، وأبو المعالي محمد بن عبد الله بن القاسم، وعلي بن عبد الغني بن سليمان، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في العشر الآخر من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق و....». ١٥

خامساً: ٥ - «سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام أقضى القضاة، شمس الدين، أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي - أيده الله - والملحق بإجازته من مؤلفه، ابناه: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي، وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والعارف أبو طالب محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن صابر السلمي، وولده أبو المعالي عبد الله، والإمام العالم أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي ٢٠ بكر البلخي، وأخوه سليمان، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي بقراءته......... وحنان حاضرة بنات سالم بن ناجي بن يرحم المصري، وأبو بكر محمد ابن إسماعيل ابن عبد الله ابن الأنماطي - بقراءته ..... سنة خمس عشرة وستمائة....».

ثم يبدأ الجزء السبعون بعد المائتين بما يلي:

[٩٤] «الجزء السبعون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها، ٢٥ وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله - سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله. آخر ترجمة أبي بكر الصديق».

[٩٥] «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - ٣٠ قال: ».

(١) المعجم الكبير ١/١٥ (٤٣).

(٢) مابين حاصرتين من المعجم الكبير، وضبب موضعه في صل وهو تنبيه على السقط.

من بعدي[١]، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلكم وَرِم لذلك أنفُه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت، ولمَّا تقبل، وهي جائية،وستنجِّدُون[٢] بيوتكم بستُور الحرير، ونضائد الدِّيباج، وتألمون ضجاع الصوف[٣] الأذْري، كأنَّ أحدكم على حَسَك السعدان. ووالله، لأن يقدَّم أحدُكم فتضرب[٤] عنقُه في غير
٥ حدٍّ خير له من أن يسبح[٥] في غمرة الدنيا. ثم قال: أمَا إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أنِّي لم أفعلهنَّ. وثلاث لم أفْعَلْهُنَّ ودِدْتُ أنِّي فعلتُهُنَّ، وثلاث ودِدْتُ أنِّي سألت رسول الله ﷺ عنهنَّ. فأما الثلاث اللاتي[٦] وددت أني لم أفعلهن؛ فوَدِدْتُ أني لم أكن كشفتُ بيتَ فاطمة، وتركته، وإنْ أُغْلق على الحرب ووَدِدْتُ أني يوم سَقيفة بني ساعدة كنت قَذَفْتُ الأمر في عُنُق أحد الرجلين: أبي[٧]
١٠ عبيدة أو عمر؛ فكان أميرَ المؤمنين، وكنتُ وزيراً. ووَدِدْتُ أنّي حيث كنت وجهتُ خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدَّة أقمت بذي القَصَّة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت رِدْءاً، أو مدداً. وأمَّا اللاتي وَدِدْتُ أنِّي فعلتُها: فوَدِدْتُ أنِّي يوم أُتيتُ بالأشعثِ أسيراً ضربتُ عنقَه؛ فإنَّه يخيَّل إليَّ أنَّه لايكونُ شرٌّ إلاّ طار إليه. ووَدِدْتُ أنِّي يوم أُتيتُ بالفجاءة السُّلَمي لم أكن حرَّقْتُه[٨]، وقتلته سَريحاً، أو أطلقتُه نجيحاً. ووددت
١٥ أنِّي حيث وجهتُ خالد بن الوليد إلى الشام وجهتُ عمرَ إلى العراق، فأكونَ قد بسطتُ يديَّ يميني وشمالي في سبيل الله[٩]. وأمَّا الثلاث اللاتي وَدِدْتُ أنِّي سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنَّ: فودِدْت أنِّي كنتُ سألتُه: فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازَعُه أهلُه، ووَدِدْتُ أنِّي كنت سألتُه: هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووَدِدْتُ أنِّي سألته عن العمَّة وبنت الأخ؛ فإنَّ في نفسي منهما حاجة.

---

٢٠ (١) د: «عهدان بعدي»، وفي صل: «عهداً من بعهدي»، والمثبت من المعجم.
(٢) نجَّدْتُ البيتَ: بسطته بثياب موشية. والتنجيد: التزيين.
(٣) في المعجم: ضجائع الصوف.
(٤) في المعجم: «فيضرب». العنق: يذكر ويؤنث.
(٥) في المعجم: «يسيح».
٢٥ (٦) في المعجم: «الذي».
(٧) في المعجم: «أبو».
(٨) في المعجم: «أحرقته».
(٩) زاد في المعجم: «عز وجل».

[بيت كان يتمثل به]

أخبرنا أبو نصر محمد بن إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السرّاج، نا أبو نصر محمد [١١٢] [١]بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن المؤدب المقرىء، المعروف بابن تانة[٢]، نا علي بن محمد بن أحمد الفقيه، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الراشدي، نا عبد الله بن محمد بن النعمان، نا علي بن عثمان، نا حمّاد، أنا ثابت البُنَاني

٥ أنَّ أبا بكر الصِّدّيق كان يكثر أن يتمثّل بهذا البيت[٣]:

لاتَزالُ تَنْعي حَبيباً حتّى تكونَه   وقد يرجو الفتى الرجا الموتُ دونه[٤]

[أوصى بخمس ماله وقوله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٥]، أنا وكيع بن الجرّاح، وكثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقان، عن خالد بن أبي عزّة

١٠ أنَّ أبا بكرٍ أوصى بخُمْسِ ماله، أو قال: آخذ من مالي ماأخذ الله من فَيْءِ المسلمين.

[قول أبي بكر في الوصية]

قال: وأنا ابن سعد[٦]، أنا محمد بن حُمَيد العبدي، عن مَعْمَر، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قال:

قال أبو بكر: لأن أوصي بالخُمْس أحبُّ إليَّ من أن أوصي بالربع، ولأنْ أوصي بالرُّبع أحبُّ إليَّ من أن أوصي بالثُّلُث، ومَنْ أوصى بالثلث فلم يتركْ شيئاً.

[ماأوصى به عائشة]

١٥ قال: وأنا ابن سعد[٧]، أنا مسلم بن إبراهيم، نا القاسم بن الفضل، نا أبو العباس الكندي[٨]، عن محمد بن الأشعث

أنَّ أبا بكر الصِّدّيق لمّا أن ثَقُل قال لعائشة إنّه ليس أحدٌ من أهلي أحبَّ إليَّ

---

(١) يلاحظ أن مايلي كان يجب أن تكون صورته على اللوح [٩٥]، ولكن شذت ورقة كاملة بوجهيها فبدت صورتها على اللوحين (١١٢ - ١١٣).

٢٠ (٢) في صل: «تابة»، والمثبت هو ماوجدته في مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٨ ب)، وتوافق عليه: الإكمال ١٧٨/١ والتبصير ٥٨/١، وقيده تقيداً كاملاً ابن نقطة في الاستدراك (ل ٢٤) قال: «وأما تانة - بفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين، وبعد الألف نون - فهو: أبو نصر محمد بن عمر بن محمد المؤدب المعروف بتانة....»، ويلاحظ أنه ورد في النص أعلاه: «ابن تابة»، فصححتُ الإعجام، وتركت: «ابن».

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٨/٣ .

(٤) في الطبقات: «يموت دونه»، وبكلتا الروايتين لايستقيم الوزن.

٢٥ (٥) طبقات ابن سعد ١٩٤/٣ .

(٦) طبقات ابن سعد ١٩٩/٣ .

(٧) طبقات ابن سعد ١٩٤/٣ .

(٨) في الطبقات: «الكباش».

منك، وقد كنتُ أقطعتُك أرضاً بالبحرين، لاأراك رَزِئت[1] منها شيئاً؟ قالت له: أجلْ، قال: فإذا أنا مِتُّ فابعثي بهذه الجارية - وكانت تُرْضِعُ ابنَه - وهاتين اللِّقْحَتَيْن[2]، وحالبهما إلى عمر - وكان يسقي لبنهما جلساءه - ولم يكن في يده من المال شيء. فلمَّا مات أبو بكر بعثت عائشة بالغلام، واللقحتين، والجارية إلى عمر، فقال عمر: يرحم الله أبا بكر، لقد أتعبَ من بعده! فقبِلَ اللقحتين والغلامَ، وردَّ الجارية عليهم. ٥

قال: وأنا ابن سعد[3]، أنا عمرو بن عاصم، نا همام، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ أبا بكر الصِّدِّيق لمَّا حضرتْه الوفاةُ دعاها، فقال: إنَّه ليس في أهلي بعدي أحد أحبَّ إلى غنىً منك، ولاأعزَّ عليَّ فَقْراً منك، وإنّي كنت نحلتُك من أرضي[4] بالعالية جدادَ - يعني صرامَ - عشرين وَسْقاً، فلو كنت جَدَدْتِه تَمْراً[5] عاماً واحداً انحاز لك، وإنما هو مال الوارث؛ وإنّما هما أخواك وأُختاك. فقلتُ: إنَّما هي أسماء! فقال: وذات بطن بنت خارجة قد أُلْقِي في رُوعي أنها جارية، فاستوصي بها خيراً فولدت أم كلثوم.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا[6] أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أبو العباس بن عتَّاب الزِّفْتيّ، نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

١٥ لمَّا مرض أبو بكر دعاني، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعد، أي بنية، فإنَّك أعزُّ الناس فقراً، وأحبُّ إلي غنىً، وإني كنت [نحلتك جادَّ][7] عشرين وَسْقاً

---

(١) في الطبقات: «ولاأراك رَزَأتِ». رزأ فلان فلاناً: إذا برَّه. ورزَأَهُ مالَه، ورَزِئه يَرْزَؤُه. ويقال: مارَزَأْته مالَه، ومارَزِئته مالَه: أي مانقصته.

(٢) اللِّقْحة، واللَّقْحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، ولا يوصف به، والجمع لِقاح.

٢٠ (٣) طبقات ابن سعد ١٩٥/٣ .

(٤) في الطبقات: «أرض».

(٥) في الطبقات: «تمراً». الصَّرام والصِّرام: قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. يقال: هذا وقت الجِداد والصِّرام. وصِرام النخل وصَرامه: أوان إدراكه. وقال الكسائي: «هو الجَداد والجِداد، والصَّرامُ والصِّرام، فكأن الفَعال والفِعال مُطّردان في كل ماكان فيه معنى وقت الفعل». وتأويل قول أبي بكر: أنه ٢٥ كان نحلها في صحته نحلاً كان يَجُدّ منها كل سنةٍ عشرين وسقاً، ولم يكن أقبضها مانحلها بلسانه، فلما مرض رأى النحل وهو غير مقبوض غير جائز لها.

(٦) استدرك الخبر في هامش صل، وأصابه سقط وتصحيف في د. وقد قوم طريقه قياساً على نظيره في التاريخ (انظر م ٤٠ ص ٥٩). وماتقدم في ص ١٥٧ .

(٧) لم يتضح هذا القسم من الخبر في هامش مصورة صل، ومابين حاصرتين بيض موضعه في د، فأضفته ٣٠ قياساً على مايلي، وماتقدم: جادَّ عشرين: أي مايجدُّ هذا القدر. وجدَّ: أي قطع.

من مالي بالعالية، وإني وددت أنك حزته ثمراً؛ فيجوز لك، [ولكن لا](١) تفعلي، فإنما هو مال الوارث؛ وإنما هما أخوان وأختان: أسماء، وذو بطن ابنة خارجة، استوصي بها خيراً، فإنَّه أُلْقِي في نفسي أنَّها جارية. فولدت أم كلثوم.

[وآخر]

أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا سعيد بن محمد بن أحمد، نا زاهر بن أحمد، أنبا إبراهيم ابن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك بن أنس(٢)، عن ابن شهاب، عن عُروة بن الزُّبَير، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ أنَّها قالتْ: ٥

إنَّ أبا بكر الصِّدِّيق نَحَلَها جادَّ عشرين وَسْقاً من ماله بالغابة(٣)، فلمَّا حضرته الوفاةُ قال: والله، يابنية، ما مِنَ الناسِ أحد أحبُّ إليَّ غنىً بَعْدي منك، ولاأعزُّ عليَّ فَقْراً بعدي منك. وإنِّي كنتُ نحلتُكِ جادَّ عشرين وَسْقاً، فلو كنت جَدَدْتِه واحتزته(٤) كان لك، وإنما هو اليوم مال [١١٣] الوارث(٥)، وإنَّما هما أَخَواك وأُخْتاك، فاقتسموه على كتاب الله. فقالت عائشة: والله ياأبه، إنَّه(٦) لو كان كذا وكذا لتركتُه! إنَّما هي أسماء، فمن الأخرى؟ قال(٧): ذو بطن بنت خارجة، أُراها جارية. ١٠

[ماتمثلت به عائشة وقول أبي بكر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو هشام الرفاعي، نا يحيى بن آدم، عن مُفَضَّل ـ هو ابن مهلهل، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق قال: ١٥

لمَّا حُضِر أبو بكر أرسل إلى عائشة وهو يقضي، قالت: فقلت: هذا ماقال الشاعر(٨): [من الطويل]

.... إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدْرُ

(١) مابينهما زيادة لتمام المعنى لم يتضح موضعه في مصورة صل، وتصحف في د. ٢٠

(٢) الموطأ ٢/٧٥٢ (٤٠).

(٣) الغابة: موضع على بريد من المدينة في طريق الشام.

(٤) في الموطأ والأصل: «جددتيه واحتزتيه». احتزته: أي حزته.

(٥) في الموطأ: «وارث».

(٦) في الموطأ: «قالت عائشة: فقلت: ياأبت والله». ٢٥

(٧) في الموطأ: «قال أبو بكر».

(٨) مايلي الشطر الثاني من بيت لحاتم الطائي، انظر ديوانه ٤٢، وقد تقدم في ص(٣٥٥ ـ ٣٥٦)، ٤٣٧، ورواه المبرد في التعازي والمراثي ١٤٧، ٢١٩، والخبر من هذا الطريق رواه الطبري في التفسير ٢٦/١٦٠.

قال: أفلا قلتِ كما قال الله تعالى: ﴿وَجَاءتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ﴾[1]؟ يابنيَّة إني كنت قد بِنْتُّك[2] - أو نحلتك - وإنَّما يرثني وَلَدي أنت وإخوتك، فإن أنت رأيت أن تأخذيه بصاعٍ أو صاعين؛ وتردين سائره في الميراث، قالت: أفعل.

[الخبر من طريق آخر] أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البناء قالوا: أنا أبو محمد ٥ الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، أخبرني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة بن الزُّبَيْر، عن عائشة

أنَّها كانت عند أبي بكر الصديق حين حضرتْه الوفاةُ، فتمثَّلْتُ بهذا البيت[3]:

من لايزالُ دمعُه مُقَنَّعا يوشكُ أن يكون مرَّةً مدفوقا[4]

فقال لها أبو بكر: لاتقولي هكذا يابنية، ولكن قولي: ﴿جاءتْ سَكْرَةَ الحق ١٠ بالموت[5] ذلك ماكُنْتَ منه تَحِيدُ﴾. ثم قال لها: في كم كُفِّن رسولُ الله ﷺ يابنية؟ قالت: في ثلاثة أثواب، فقال: كفنوني في ثوبي هذين، واشتروا لهما ثوباً، فإنَّ الحيَّ أفقر إلى الجديد من الميت.

[وآخر] أخبرنا آباء محمد: هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن ١٥ سعيد المِهْراني، نا محمد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة قالت:

حضرتُ أبي وهو يموت، وأنا جالسة عند رأسه، فتمثَّلت ببيتٍ من شعر:

من لايزال دمعه مُقَنَّعا فإنه مرَّة لابد مَدْفُوقُ[6]

فرفع رأسه، فقال: يابُنَيَّة، ليس كذلك، لكنَّه كما قال الله: ﴿وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلك ماكنتَ منه تَحِيدُ﴾.

٢٠ [وآخر] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي

---

(١) سورة «ق» ٥٠ آية ١٩ .

(٢) بنتك: أعطيتك. طلب إلى أبويه البائنة، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه بمالٍ فيكون له على حدة. وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان، وبانه. وفي حديث الصديق: إني كنت أبنتك بنخلٍ، أي أعطيتك.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٨/٣،وابن أبي الدنيا في المحتضرين (ل١٠)،والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٨١

٢٥ (٤) في المحتضرين والطبقات: «فإنَّه لابدَّ مرّةً مدفوقُ». في هذه الرواية ورواية ابن عساكر لايستقيم الوزن، والرواية المستقيمة رواية السيوطي: «فإنه في مرة مدفوقُ».

(٥) رويت هذه القراءة عن أبي بكر. انظر تفسير الطبري ١٦٠/٢٦ .

(٦) يلاحظ عدم استقامة الوزن، وقد تقدم التنبيه على ذلك.

ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(١)، نا خلف بن هشام، نا(٢) أبو شهاب الحَنَّاط، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البَهِيِّ قال:

لمَّا أن ثقل(٣) أبو بكر جاءت عائشة، فتمثلت بهذا البيت:

لَعَمْرُكَ مايُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى ... إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

فكشف عن وجهه وقال: ليس كذلك، ولكن قولي: ﴿وجاءت سَكْرَةُ الحَقِّ ٥ بالمَوْتِ(٤) ذَلك ماكنتَ منه تَحيدُ﴾. [٩٥](٥) انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما، وكفنوني فيهما؛ فإن الحيَّ أحوجُ إلى الجديد من الميت.

قال: وثنا ابن أبي الدنيا(٦)، نا إبراهيم بن زياد سَبَلان، أنا عبَّاد بن عبَّاد، عن محمد بن عمرو بن علقمة،(٧عن أبيه، عن جده علقمة٧) بن وقَّاص، أنَّ عائشة قالت:

حضرت أبي وهو يموت، وأنا جالسة عند رأسه، فأخذته غَشْيَةٌ فتمثَّلْتُ ببيتٍ ١٠ من الشعر:

من لايزال دمعه مُقَنَّعا ... فإنه لابدَّ مرَّةً مَدْفُوقُ

قالت: فرفع رأسه، فقال: يابنيَّة ليس كذاك، ولكن كما قال(٨) الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلك ماكنتَ منه تَحيدُ﴾.

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا الحسن بن إسماعيل المصري، نا أحمد بن مروان(٩)، ١٥ نا إبراهيم بن دازيل، نا حجَّاج بن المِنْهال، نا الحكم بن عطية، نا محمد بن سيرين

أنَّ أمَّ المؤمنين عائشة كانت عند أبي بكر وهو في الموت، فقالت:

أماويُّ مايغني الثراء عن الفتى ... إذا حَشْرَجَت يوماً وضاق بها الصَّدرُ

---

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ١٠).

٢٠ (٢) في المحتضرين: «قال: ونا».

(٣) في المحتضرين: «احتضر».

(٤) كذا في صل، وفي د: «الموت بالحق». تقدم عن الطبري أن هذه القراءة رويت عن أبي بكر.

(٥) عاد في هذا الموضع ترتيب ألواح المصورة حسب النسق المتقدم.

(٦) المحتضرون (ل ١٠).

٢٥ (٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د، وفي صل: «عن علقمة»، والمثبت من المحتضرين.

(٨) في د: «قولي كما».

(٩) المجالسة وجواهر العلم (ق ٢١١).

فقال أبو بكر: لا، هكذا قولي: ﴿وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلك ماكنتَ منه تَحيدُ﴾.

[بيت آخر تمثلت به عائشة]

أخبرناه أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[1]، أنا روح بن عُبادة، نا هشام بن حسّان، عن بكر بن عبد الله المُزَني قال:

بلغني أنَّ أبا بكر الصديق لمَّا مرض، فثقُل قعدتْ عائشة عند رأسه فقالت: [مخلع البسيط]

[و] كلُّ ذي إبلٍ مَوْروثُها[2] وكل ذي سَلَبٍ[3] مَسْلُوبُ

فقال: ليس كما قلتِ، يابنتاه، ولكن كما قال الله: ﴿وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلك ماكنتَ منه تَحيدُ﴾.

[رد ماعنده إلى بيت المال لقاء ماأصاب من فيء]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن يوسف، نا أبو عبيد[4]، نا أبو النضر، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس

أنَّ أبا بكر الصديق قال لعائشة وهي تمرّضه: والله لقد كنت حَريصاً على أن أوفر فيء المسلمين على أني قد أصبتُ من اللحم واللَّبَن، فانظري ماعندنا، فأبلغيه عمر. قالت: وماكان دينار ولا درهم، ماكان إلاَّ خادم ولِقْحة ومِحْلَبٌ. فلمَّا رجعوا من جنازته أمرت به عائشة إلى عمر، فقال: رَحِمَ الله أبا بكر؛ لقد أتعب مَنْ بعده!.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[5]، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنسٍ قال:

أَطَفْنا بغُرفة أبي بكر الصديق في مَرْضَته التي قُبض فيها، قال: فقلنا: كيف أصبح - أو: كيف أمسى - خليفةُ رسولِ الله ﷺ؟ فاطَّلع علينا اطّلاعة، فقال: ألستُمْ

---

(١) طبقات ابن سعد ١٩٧/٣، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٨١، والبيت أحد بيتين رواهما المبرِّد في التعازي والمراثي ٢١٩، وتاريخ الطبري ٤٢٣/٣، وهما لعبيد بن الأبرص انظر ديوانه ١٣ .

(٢) في تاريخ الخلفاء: «موردها»، وفي التعازي والمراثي: «مورثها»، وفي تاريخ الطبري: «موروث».

(٣) السَّلَبُ: مايُسْلَب. وكل شيء على الإنسان من لباس فهو سلب.

(٤) د: «عبيدة».

(٥) طبقات ابن سعد ١٩٢/٣ .

تَرْضُون بما أصنَعُ؟ قلنا: بلى قد رضينا، قال: وكانت عائشة هي تمرِّضُه، قال: فقال: أما إنّي قد كنت حريصاً [٩٦] على أن أوفّر فيئ المسلمين(١) فيهم مع أنّي قد أصبتُ من اللَّحْم واللَّبن؛ فانظروا إذا رجعتم منّي، فانظروا ماكان عندنا، فأبلغيه(٢) عمرَ. قال: فذاك حيث عرفوا أنَّه استخلف عمر. قال: وما كان عنده دينار ولا درهم، ماكان إلا خادم، ولِقْحة(٣)، ومِحْلَب؛ فلمَّا رأى ذلك عمر يُحْمَلُ إليه قال: يرحمُ الله أبا بكر لقد أتعب من بعده!. ٥

قال: وأنا ابن سعد(٤)، أنا عبد الله بن نُمير ومحمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ أبا بكر حين حضره الموت قال: إنّي لاأعلم عند أبي بكر من هذا المال شيئاً غير هذه اللِّقْحة، وغير هذا الغلام الصَّيْقَل، كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا، فإذا مِتُّ فادفعيه إلى عمر؛ (٥فلمَّا دفعته إلى عمر٥) قال: رحِمَ الله أبا بكر لقد أتعب من بعده. ١٠

قال: وثنا ابن سعد(٦)، أنا يزيد بن هارون، أنا ابن عون، عن محمد قال:

توفي أبو بكر الصديق وعليه ستَّةُ آلاف درهم كان أخذها من بيت المال، فلما حضرته الوفاة قال: إنَّ عمر لم يدعني حتى أصبت من بيت المال ستة آلاف درهم، وإنَّ حائطي الذي بمكان كذا وكذا فيها. فلمَّا توفي ذُكِر ذلك لعمر، فقال يرحمُ الله أبا بكرٍ، لقد أحَبَّ ألا يَدَعَ لأحَدٍ بعده مقالاً، وأنا والي الأمر بعده، وقد رددتُها عليكم. ١٥

[مازاد في ماله بعد الخلافة أعاده إلى الخليفة من بعده]

أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدَّاد، وأخبرنيج أبو المعالي عبد الله بن أحمد ابن محمد الحَلْواني المَرْوَزيّ عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنا أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضبي، نا محاضر، ثنا الأعمش، عن شَقيق بن سلمة، عن ٢٠

(١) في الطبقات: «للمسلمين».
(٢) في الطبقات: «فأبلغوه».
(٣) د: «نعجة».
(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٩٢ .
(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في د.
(٦) طبقات ابن سعد ٣/١٩٣ .
(٧) ليست اللفظة في الطبقات.

٢٥

مسروق، عن عائشة قالت: قال أبو بكر(١):

انظروا إلى مازاد في مالي مذ دخلت في هذه الإمارة فردُّوه إلى الخليفة من بعدي، فإني قد كنت أستلمه(٢) جهدي إلا الوَدَك(٣)، فإني قد كنت أصبت منه نحواً مما كنت أصبت من التجارة.

٥ قالت: فنظرنا(٤)، فوجدنا زاد فيه: ناضحٌ، وغلام نَوْبي كان يحمل صبياً له. قالت: فأرسلت به إلى عمر. قالت: فأخبرني جدِّي أنه بكى، ثم قال(٥): رحم الله أبا بكر، لقد أتْعَبَ من بَعْدَه إتعاباً شديداً.

[قول عمر لمَّا جاءته الوصية]

أخبرناه س أبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلى حمزة بن علي البزاز قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان، نا محمد بن الحسين الحُنيني(٦)، نا الفضل بن ١٠ دكين، عن القاسم - يعني ابن معن - عن منصور قال: لاأعلمه إلاَّ عن شَقيق بن سلمة قال:

لَمَّا جاءت الوصيَّة إلى عمر بن الخطاب، وصيَّةُ أبي بكر، قال: يرحمه الله لقد أتعب من بعده.

[ماأعاده إلى الخليفة بعده]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسنين، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، ثنا عبد الجبَّار بن الوَرْد، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قالت عائشة:

١٥ لَمَّا حُضِرَ أبي دعاني، فقال: يابُنَيَّة، إني كنت أتْجرَ قريشٍ، وأكثرهم مالاً، فلمَّا شغلتني الإمارة رأيت أن أصيب من المال - فذكر داود كلمتين أو ثلاث(٧)، لم أحفظه أنا - ثم قال: العباءة القَطَوَانية(٨)، وحِلاب(٩)، وعبد؛ فإذا قبضت فأسرعي به

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٢/٣ .

(٢) بدت في الأصل كأنها: «أسلحه»، والمثبت من الطبقات هو الأشبه، قارن بالرواية السابقة.

٢٠ (٣) الوَدَك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٤) د: «فنظروا».

(٥) د: «وقال».

(٦) د: «الجندي»، واللفظة غير معجمة في صل، والحُنَيني - بضم الحاء المهملة - نسبة إلى حنين جدّ. وهو: أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الكوفي الخزاز الحنيني. حدث عن أبي نعيم ٢٥ الفضل بن دكين. الأنساب ٢٥٧/٤ .

(٧) في الأصل: «ثلاثة».

(٨) قَطْوانية - بفتح القاف والطاء، وقيل: بفتح القاف وسكون الطاء - نسبة إلى قطوان، موضع. معجم البلدان ٣٧٥/٤ .

(٩) الحِلاب: هو مايحلب فيه الغنم كالمِحْلَب.

إلى ابن الخطاب، يابنية. ثيابي هذه تكفنيني فيها. قالت: فبكيت، وقلت: ياأبه، نحن أيسرُ من ذلك، قال: غفر الله لك، وهل ذلك إلا للمُهْلِ؟! قالت: فلمَّا مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب، فقال: يرحم الله أباك، لقد أحبَّ ألاَّ يترك لقائل مقالا.

[الخبر وفيه مدة خلافته وتاريخ وفاته وجنزه] أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم ابن محمد الرَّازي، نا ابن أبي عمر، عن ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري قال ٥

توفي أبو بكر يوم الجمعة لتسع ليالٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر. وكان أوصى أن تُغَسّله أسماء بنت عُمَيس. فلمَّا مات حمل على السَّرير الذي كان ينام عليه النبيُّ ﷺ، ودُفِن في بيت عائشة مع النبيِّ ﷺ. وكان قال لعائشة: انظري، يابنية، فما زاد في مال أبي بكر مُذْ ولينا هذا الأمر فرديه على المسلمين، فوالله مانِلْنا من أموالهم إلاَّ ماأكلنا في بطوننا من ١٠ جَريش طعامهم[1]، ولبسنا على ظهورنا من أخشن ثيابهم. فنظرت، فإذا بِكسَرٍ، وجَرْدِ قَطيفة[2] لايساوي خمسة دراهم، وحَبَشِيَّة. فلمَّا جاء بها الرسول إلى عمر ابن الخطاب قال له عبد الرحمن بن عوف: ياأمير المؤمنين، أتسلب هذا ولد أبي بكر؟ فقال عمر: كلاَّ، وربِّ الكعبة، لايتأثم بها أبو بكر في حياته، وأتحمَّلُها بعد موته. رحم الله أبا بكر، لقد كلَّف من بعده تعباً طويلاً. ١٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي[3]، أبنا بهلول بن إسحاق بن بهلول، نا أبي[4] أبو شيبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ أبا بكر كُفِّن في ثلاثة أثواب بيضٍ سُحُول، ونَمِرة[5] كانت له، فأمر بهاأن تغسلَ، وأن يُكَفَّن فيها، وقال: الحيُّ أحوجُ إلى الجديدِ من الميت.

---

(١) الجريش: المجروش. والجريش: ماخشن من الدقيق، وأراد به أبو بكر رضي الله عنه أخشن الطعام وأرداه. ٢٠

(٢) القَطيفة: كساء له خمل، وجَرْد القطيفة: أي التي انجرد خملها وخَلَقَت.

(٣) فوائد أبي بكر الشافعي (ق٥٤ ب).

(٤) كذا. وضبِّبت هذه اللفظة والتي تليها في صل. وسينبه عقب الخبر على أن الصواب: «نا أبي، نا أبي نا أبو» وقد جاء الإسناد على الصواب في فوائد أبي بكر الشافعي، فيبدو أن هذا الخطأ خاص بنسخة المصنف. ٢٥

(٥) سُحُول: جمع سَحْل: وهو الثوب الأبيض النقي، ولايكون إلا من قطن. والنَّمِرَة: بردة مخططة. وقال الجوهري: النَّمِرَة: بردة من صوف يلبسها الأعراب.

كذا فيه، وصوابُه: نا أبي، نا أبي؛ لأنَّ إسحاق بن بهلول بن حسَّان إنَّما يروي عن أبيه بهلول بن حسان، عن أبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان.

[كفنه]

(١)أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطَّبَر، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه، نا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب، نا أبو زيد ٥ عمر بن شبة بن عبدة، نا مَخْشِي بن معاوية الباهلي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كُفِّن أبو بكر في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، ولاعِمامة.

[وصيته في كفنه]

«ملحق» أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عبد الرحمن(٢) بن المظفر بن عبد الرحمن الكَحَّال، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن ميمون الخيّاط، نا سفيان، عن عمرو بن دينار(٣)، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة ١٠ قالت:

قال لي أبو بكر: في أي شيء كفنتم رسول الله ﷺ؟ قلت: في ثلاثة أثواب. قال: انظري(٤) ثوبي هذين، فاغسليهما - وكانا مُمَشَّقَيْن(٥) - وابتاعوا لي ثوباً ثالثاً، ولاتغسلوه، فقالت: ياأبه، إنا موسرون، وموسع علينا، قال: يابنيَّة، إنَّ الحيَّ أحقُّ بالجديد من الميت، وإنَّما هو للمُهْلَة(٦) والصديد.

[توفي في الوقت الذي رجا أن يموت فيه]

١٥ أخبرناج أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد ابن مروان، نا هشام، نا سعيد، نا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

لَمَّا اشتدَّ مرض أبي بكر، وأغمي عليه، فأفاق قال: أي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قلتُ: يومَ الاثنين، قال: إنّي لأرجو أمر(٧) الله - عز وجل - ما [٩٧] بيني وبين الليل. فمات ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح. قالت: وقال: في كم كفَّنْتم رسولَ ٢٠ الله ﷺ؟ قالت: كفَّناه في ثلاثة أثواب بيض يمانية، ليس فيها قميص، ولا عِمامة،

---

(١) استدرك الخبر التالي في هامش صل، وذهب التصوير بتمام إسناده وبعض متنه. وأصابه التصحيف والسقط في د. وقد تم تقويمه بإذن الله. قارن بمشيخة ابن عساكر (ق٢٣٥)، وتاريخ بغداد ١١٣/١٢، وطبقات الأسماء المفردة ٤٧ (٧١)، والإكمال ٢٢٨/٧ .

(٢) اللفظة مضببة في هامش صل.

٢٥ (٣) د: «سفيان بن عمرو بن ذمان»، تصحيف.

(٤) د: «انظروا» .

(٥) المِشْق، والمَشْق: طين يصبغ به الثوب، يقال: ثوب مُمَشَّق أي مصبوغ.

(٦) المُهلة: - بضم الميم وكسرها - القيح والصديد الذي يسيل من الجسد.

(٧) د: «أمن».

فقال: اغسلي ثوبي هذا - وبه رَدْع من زَعْفران[١]، أو مِشق - واجعلوه مع ثوبين جديدين، قلت: إنَّه خَلَق قال: الحيُّ أحوجُ إلى الجديد من الميت، هو للمُهْلة.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس، نا عثمان [٢]بن عثمان[٢] الغَطَفاني، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ٥

قال لي أبو بكر في مرضه: أي شيء اليوم؟ قلت: الاثنين، قال: ففي أيّ يوم قُبِض رسولُ الله ﷺ؟ قلتُ: في يوم الاثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل. قالت: فقبض في الليلة الثالثة، ودفن في ليلته.

كذا قال. والصواب: ليلة الثلاثاء كما تقدم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أبنا عبد ١٠ الوهاب بن الحسن، أنا أبو العباس بن الزِّفْتي، نا أحمد بن أبي الحَواري، نا أبو معاوية، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قال أبو بكر حين ثقُل: أيُّ يوم هذا؟ قلنا: يومُ الاثنين، قال: فأيَّ يومٍ مات رسولُ الله ﷺ؟ قلنا: يوم الاثنين، قال: فإنِّي أرجو مابيني وبين الليل. قالت: كان عليه ثوب فيه رَدْع من مَشْق، كنَّا نمرِّضه فيه، فقال: إذا أنا مِتُّ فاغسلوا ثوبي هذا، ١٥ ثم ضمُّوا إليه ثوبين جديدين، فكفِّنوني بها. قلت: ألاّ نجعلها جدداً كلَّها؟ قال: لا، إنَّما هو للمُهْلة، الحيُّ أحوج إلى الجديد من الميت. فمات ليلة الثلاثاء.

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن علي

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا جعفر الفِرْيابي، نا العباس بن الوليد النَّرْسي، نا ٢٠ حمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة

أنَّ أبا بكر قال لعائشة: في أيّ يومٍ مات النبيُّ ﷺ؟ فقالت: يوم الاثنين، فقال: أي يومٍ هذا؟ قالت: يوم الاثنين، قال: ماشاء الله، أرجو فيما بيني وبين الليل. ثم قال لها: فبمَ كفنتموه؟ قالت: في ثلاثة أثواب سُحُول يمانية، ليس فيها قميص، ولا عِمامة. فقال أبو بكر: اغسلي ثوبي - وبه رَدْعٌ من زَعْفَران أو مِشْق - واجعلوا معه ٢٥

(١) رَدْعٌ من زعفران: أي شيء يسير في مواضع شتى.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

ثوبين آخرين. فقالت عائشة: ياأبه، هذا خَلَق، فقال: إنَّ الحيَّ أحقُّ بالجديد. وقال: إنما هو للمُهْلة. فمات أبو بكر ليلة الثلاثاء، ودفن ليلاً.

[قول النبي في آية: ستقال لك..]

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين

٥ وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري

قالا: أنا حمزة بن القاسم، نا عبد الله بن أبي علي بن الحاجب، نا إسحاق بن بشر، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبْزَى(١)

في قوله تعالى: ﴿ياأيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ. ارْجِعي إلى رَبِّكِ راضِيةً مَرْضِيَّةً﴾(٢)، قال: قال أبو بكر: ماأحْسَنَها، يارسولَ الله! قال: فقال رسول الله ﷺ: ١٠ «أمَا إنَّها ستقالُ لَكَ، ياأبا بكر».

[الحديث عن سعيد بن جبير]

رواها أشعث القُمّي عن جعفر، فقال: عن سعيد بن جبير:

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن علي بن الفتح، ثنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن إسماعيل بن سَمْعون إملاءً، ثنا أبو بكر محمد بن يونس المُطَرِّز، نا محمد بن أحمد بن نصر،

١٥ حدثنا يزيد بن مَوْهب، نا يحيى بن يمان، نا أشعث، عن جعفر ـ هو ابن أبي المغيرة القُمّي ـ عن سعيد ـ هو ابن جبير ـ قال(٣):

قرئت عند النبيّ ﷺ: ﴿ياأيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾، قال أبو بكر: يارسول الله، إنَّ هذا لَحَسَنٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إنَّ المَلَكَ سيقولُها لك عند الموت».

[عود إلى كفنه وتاريخ وفاته]

أخبرناه أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم، وأبوح الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبوح المحاسن ٢٠ أسعد بن علي، وأبوح القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبوح بكر مجاهد بن أحمد بن محمد المجاهدي قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، أنا إبراهيم بن خُزَيْم، نا عبدُ بن حُمَيْد(٤)، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

---

(١) رواها القرطبي في الجامع ٥٨/٢٠ .

(٢) سورة الفجر ٨٩ / الآيتان ٢٧، ٢٨ .

٢٥ (٣) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥٣ .

(٤) مسند عبد بن حميد ٤٣٤ (١٤٩٥).

سأل أبو بكر عائشة: في كَمْ كُفِّنَ النبيُّ ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب، قال: وأنا فكفنوني[١] في ثلاثة أثواب[٢]؛ ثوبي مع ثوبين آخرين، واغسلوه ـ لثوبه الذي كان يلبسُ ـ فقالت عائشة: ألا نشتري لك جديداً؟ قال: لا، الحيُّ أحوجُ إلى الجديد؛ إنَّما هو للمُهْلَة ـ يعني مايخرج منه ـ ثم قال: أيُّ يومٍ مات رسولُ الله ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين، قال: أيُّ يومٍ هذا؟ قالت: يومُ الاثنين، قال: إنِّي أرجو إلى الليل. ٥ فتوفي حين أمسى، فدفن ليلته قبل أن يصبحَ.

أخبرناه أبو المظفَّر القُشَيْري، أبنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى الموصلي[٣]، نا إبراهيم، نا حمَّاد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة

أنَّ أبا بكر قال لعائشة: في أيِّ يوم مات رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: في يوم الاثنين، فقال: أيُّ يومٍ هذا؟ قالت: يوم الاثنين، فقال: ماشاء الله، أرجو فيما بيني ١٠ وبين الليل. وقال لهم: فبمَ كفَّنتموه؟ فقالت: في ثلاثةِ أثوابٍ سُحُول يَمانية بيضٍ، ليس فيها قميص ولا عِمامة، فقال أبو بكر: اغسلوا ثوبي هذا ـ وبه رَدْعٌ[٤] من زَعْفران، أو مَشْق ـ ومعه ثوبين آخرين. فقالت عائشة: ياأبَه، هذا خلَق! فقال: إنَّ الحيَّ أحقُّ بالجديد، فقال: إنَّما هو للمُهْلَة ـ وكان عبد الله بن أبي بكر أعطاهم حُلَّةَ حِبَرةٍ[٥]، فأُدْرِج رسول الله ﷺ فيها، ثم أخرج منها، فكفِّن في ثلاثةِ أثوابٍ سُحُول ١٥ يمانية بيض؛ فوجد[٦] [٩٨] عبد الله الحُلَّة، فقال: لأُكَفِّنَّ نفسي في شيءٍ [٧]مسَّ جلد رسول الله ﷺ. ثم قال بعد ذلك: لا والله، لأُكفِّن نفسي في شيءٍ[٧] منعَه اللهُ رسولَه أن يكَفَّنَ فيه ـ فمات أبو بكر ليلةَ الثلاثاء، فدفن ليلاً.

قال: وأنا أبو يعلى[٨]، نا العباس بن الوليد النَّرْسيّ، نا وُهَيْب، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن

---

٢٠ (١) في مسند عبد: «كفنوني».

(٢) سقطت من د.

(٣) مسند أبي يعلى ٧/٤٦٩ (٤٤٩٥)، وأخرجه أحمد في المسند ١/١٣٢ .

(٤) مسند أبي يعلى: «من عهد ردع».

(٥) الحَبير من البرود ماكان موشياً مخططاً، يقال: بُرْد حبير، وبرد حِبَرة ـ بوزن عنبة، على ٢٥ الوصف والإضافة، وهو برد يمانٍ.

(٦) اللفظة مضببة في صل.

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د.

(٨) مسند أبي يعلى ٧/٤٢٩ (٤٤٥١).

عائشة قالت:

دخلت على أبي بكر، فرأيتُ به الموت، فقلت: هَيْجٌ، هَيْجٌ[١]

مَنْ لايزال دَمْعُه مقنَّعاً فإنَّه [في] مَرَّةٍ مَدْفُوقُ

قال: لاتقولي هذا[٢]، ولكن قولي: ﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذلك ماكُنْتَ مِنْهُ تَحيدُ﴾. ثم قال: في أيِّ يومٍ توفي رسول الله ﷺ؟ قالت: قلت: يوم الاثنين. قال: أرجو فيما بيني وبين الليل. قال: فلم يتوفَّ حتَّى أمسى، ليلة الثلاثاء، فدفن قبل أن يُصْبِحَ. قالت: فقد قال قبل ذلك: في كم كُفِّنَ رسول الله ﷺ؟ قلتُ: في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سُحُوليَّة[٣]، ليس فيها قميصٌ، ولا عِمامة. فنظر إلى ثوبٍ كان يمرَّضُ فيه، فيه رَدْعٌ من زعفران أو مِشْق، فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين، وكفنوني فيها. قالت: قلت: إنَّ هذا خَلَق! قال: الحيُّ أحقُّ بالجديد من الميت إنَّما هو للمهنة[٤].

أخبرتنا تاج أمُّ المجتبى العلويَّة قالتْ: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا عبد الأعلى - هو ابن حمَّاد النَّرْسي - نا وهيب بن خالد - فذكر بإسناده مثلَه إلاَّ أنَّه زاد: -

«قال: فأيُّ يومٍ هذا؟ قلتُ: يوم الاثنين، فقال: من ليلة الثلاثاء». وقال: «في كم كفنّتم؟». وقال: «للمُهْلة»، ولم يقل: «بيض». والباقي مثله.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أبنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٥]، نا أبو معاوية، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

لَّما ثقُل أبو بكر قال: أيُّ يومٍ هذا؟ قلنا: يومُ الاثنين، قال: فأيُّ يومٍ قُبِض فيه رسولُ الله ﷺ؟ قالت[٦]: قُلْنا: قُبِض يوم الاثنين، قال: فإنِّي أرجو مابيني وبين الليل.

(١) هَيْج هَيْج: حكاية بكائها.

(٢) في مسند أبي يعلى: «فقال لها: لاتقولي ذلك».

(٣) سُحوليَّة - يروى بفتح السين وضمها - فالفتح منسوب إلى السَّحُول وهو القصَّار، لأنه يسحلُها أي يغسلُها، أو إلى سَحُول وهي قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفيه شذوذ، لأنه نسب إلى الجمع.

(٤) كذا في الأصل، وأصل مسند أبي يعلى، وفوقها ضبة في صل تنبيه على أن الصواب: «للمهلة».

(٥) مسند أحمد ٦/٤٥ .

(٦) في المسند: «قال».

قالت: وكان عليه ثوبٌ به[1] رَدْعٌ من مَشْق، فقال: إذا أنا متُّ فاغسلوا ثوبي هذا، وضمُّوا إليه ثوبين جديدين، فكفِّنوني في ثلاثة أثواب، فقلنا: أفلا نجعلها جدداً كلَّها؟ قالت: فقال: لا، إنَّما هو للمُهْلَة. قالت: فمات ليلة الثلاثاء.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيِّروِيي، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن حبيب العامري[2]، وأبو سعيد بُزْغش بن عبد الله عنه، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، نا الأصمُّ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا أنس بن عياض[3]، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ أنَّها قالت:

لمَّا اشتدَّ مرضُ أبي بكر بكيت، وأُغْمي عليه، فقلت:

مَنْ لايزالُ دَمْعُه مُقَنَّعا ... فإنَّه [في] مرَّةٍ مدفوق

قالت: فأفاق أبو بكر، فقال: ليس كما قلت يابُنيَّة، ولكن ﴿جاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحَقِّ ذَلكَ ماكُنْتَ مِنْهُ تَحيدُ﴾. ثم قال: أيَّ يومٍ توفي رسول الله ﷺ؟ قالت: فقلت: يوم الاثنين. قالت: فقال: فأيُّ يومٍ هذا؟ قلت: يوم الاثنين، قال: فإنِّي أرجو من الله مابيني وبين الليل. قالت: فمات ليلة الثلاثاء. قالت: فدُفِنَ قبل أن يصبح. قالت: وقال: في كم كفنتم رسولَ الله ﷺ؟ فقالت: كنا كفَّنَّاه في ثلاثة أثواب سَحُولية جدد بيض، ليس فيها قميص، ولا عِمامة. قالت: فقال لي: اغسلوا ثوبي هذا - وبه رَدْعُ زَعْفران أو مَشْق - واجعلوا معه ثوبين جديدين. فقالت عائشة: إنَّه خلَق، فقال لها: الحيُّ أحوج إلى الجديد من الميت، إنما هو للمُهْلَة.

[خبر جنزه ووصيته في ذلك عن علي]

أنبأنا[4] أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، وأخبرنا[5] أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، نا عمر بن محمد الزيات، نا عبد الله بن الصَّقْر، نا الحسن بن موسى، نا محمد بن عبد الله الطحان، حدثني أبو طاهر المقدسي، عن عبد الجليل المُزَني، عن حبَّة العُرَني، عن علي بن أبي طالب قال:

(١) في المسند: «فيه».

(٢) د: «العلوي»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١٨٩ ب).

(٣) كانت في الأصل: «مالك بن أنس»، ثم صححت، وأضيفت «ابن عياض» في الهامش. انظر ترجمة أنس بن عياض بن ضمرة في تهذيب التهذيب ١/٣٧٥ .

(٤) جاء ترتيب هذا الخبر والخبرين التاليين له بعد: «أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد»، وفوق كل منها «يقدم». وقد تم تقديمها بموجب تنبيه صل في د.

(٥) في هامش صل: «سمعته من أبي طاهر».

لَّما حضرتْ أبا بكرٍ الوفاةُ أقعدني عند رأسه، وقال لي: ياعليُّ، إذا أنا مِتُّ فغسلني بالكَفِّ الذي غسَّلْتَ به رسول الله ﷺ، وحَنِّطُوني(١)، واذهبوا بي إلى البيت الذي فيه رسولُ الله ﷺ، فاستأذنوا، فإن رأيتم الباب قد يفتح فادخلوا بي، وإلاَّ فردوني إلى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده(٢). قال: فغُسِّل وكُفِّن، ٥ وكنت أول من بادر إلى الباب، فقلت: يارسولَ الله، هذا أبو بكر يستأذن، فرأيت الباب قد انفتح، فسمعتُ قائلاً يقول: ادخلوا الحبيب إلى حبيبه، فإنَّ الحبيبَ إلى الحبيب مشتاق.

[تعقيب الراوي]

هذا منكر. وراويه أبو طاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي كذاب، وعبد الجليل مجهول. والمحفوظ أنَّ الذي غسَّل أبا بكر امرأته أسماء بنت عُمَيْس:

١٠ أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين [٩٩] بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٣)، أنا معاذ بن معاذ، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ قالا: ثنا أشعث، عن عبد الواحد بن سبرة(٤)، عن القاسم بن محمد

[أوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس]

أنَّ أبا بكر الصِّدِّيق أوصى أن تُغَسِّله امرأتُه أسماءُ، فإن عجزت أعانها ابنُها منه محمد.

١٥ قال محمد بن عمر: وهذا وَهَل(٥)، وقال محمد بن سعد: هذا خطأ.

(٦قال: وأنا محمد بن عمر، نا ابن جُرَيْج، عن عطاء قال:

أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عُمَيس، فإن لم تستطع استعانت

---

(١) الحَنُوط والحِناط: مايخلط من الطيب لأكفان الموتى، وأجسامهم خاصة. وحنَّط الميت: طيبه بالحنوط. والكفُّ مونثة، ويصح تذكيرها إن أريد بها الساعد أو العضو.

٢٠ (٢) قلت: هذا الخبر معروف عن عمر؛ فقد أرسل ابنه عبد الله بن عمر يستأذن عائشة في أن يدفن إلى جانب صاحبيه. وقد جاء رد عائشة بقبول ذلك، ومع هذا فقد أراد عمر أن تتم موافقة عائشة بعد وفاته، فقد خشي أن يكون إذنها اقتضته مكانة الخليفة، فطلب من ابنه عبد الله أن يستأذنها قبل أن يدخل بنعشه، فإن رأى الباب فتح بإذنٍ من عائشة دخلوا به، وإلا أعيد فدفن في مقابر المسلمين.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٠٣/٣ .

٢٥ (٤) في الطبقات: «صَبِرة». وفي الجرح والتعديل ٢٢/٦ مايوافق الطبقات؛ قال ابن أبي حاتم: «عبد الواحد بن صبرة روى عن القاسم بن محمد»

(٥) وَهِل في الشيء وعن الشيء يَوْهَل وَهَلاً: إذا غلط فيه وسها.

(٦ - ٦) استدرك مابينهما في هامش صل.

بعبد الرحمن بن أبي بكر.

قال محمد بن عمر: وهذا الثبت، وكيف يعينها محمد ابنها وإنَّما وُلِد[1] بذي الحُليفة في حجَّة الوداع سنة عشر، وكان له يوم توفي أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها؟!

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرىء، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفَّاء ٥

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأشناني

قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا شجاع بن مَخْلَد ثنا هُشَيْم، عن ابن أبي مُلَيْكة

أنَّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء بنت عُمَيْس، ويعينها عبد الرحمن بن أبي بكر. ١٠

قال: وثنا شجاع، نا هُشَيْم، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد[2]

أنَّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء بنت عُمَيْس، وعَزَم عليها أن تفطر ليكون أقوى لها، ففعلت. فلمَّا كان من آخر النهار دعت بماء، فافطرت عليه، وقالت: لاأُتْبِعُه سائر اليوم حَنْثاً[3]. ١٥

[قول علي في موضع أبي بكر من النبي]

أخبرنا[4] أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدِّينوري، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن إملاءً، أنا عبد العزيز بن الحسن، نا يحيى ـ وهو ابن صاعد ـ نا عبد الله بن عمر بن سليمان، نا أبو العوام أحمد بن يزيد الرِّياحي، نا يحيى، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن أسيد بن صَفْوان ـ وفي حديث آخر: وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ أنه سمع علياً يقول: ٢٠

كان أبو بكر الصديق خِدْنَ رسول الله ﷺ، وإلفه، وأنيسه، ومستراحه، وثقته، وموضع سره ومشاورته وخليفته.

[حال الناس يوم قبض أبو بكر]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا محمد بن أحمد السُّلَمي، ومحمد بن مالك المَرْوَزي قالا: أنا حمَّاد بن أحمد بن حمَّاد؛ نا عمر بن إبراهيم بن خالد بن

---

(١) في الطبقات: «ولدته». ٢٥

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٠٣ من هذا الطريق عن عبد الله بن نمير.

(٣) بعده في صل: «إلى»، وهو تنبيه على نهاية ماجاء مؤخراً وحقه التقديم.

(٤) فوقه في صل: «يؤخر»، وليس في د.

بهرام، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أسيد بن صَفْوان ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ

فلمَّا قُبِض أبو بكر وسجّوه ارتّجت المدينة بالبكاء كيوم قُبِض النبيُّ ﷺ - فذكر الحديث بطوله.

ورُوي عن عمر بن إبراهيم، عن عبد الملك من غير ذكر موسى بن عمير، ٥ وذكر إسماعيل بن عياش:

[خطبة علي يوم وفاة أبي بكر]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي، نا علي بن حرب الطائي، ثنا دَلْهَم ابن يزيد، نا العوَّام بن حَوْشَب، عن عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أسيد بن صفوان ـ وكانت له صحبة لرسول الله ﷺ ـ قال[1]:

١٠ لما كان اليوم الذي قُبِضَ فيه أبو بكر رُجَّت المدينة بالبكاء، ودُهِشَ الناسُ كيوم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، وجاء علي بن أبي طالب باكياً مسرعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافةُ النبوة حتى وقف على البيت الذي فيه أبو بكر مُسجَّى، فقال: رَحِمكَ الله ياأبا بكر؛ كنت أوَّلَ القوم إسلاماً، وأكملَهم إيماناً، وأخوفهم لله، وأشدَّهم يقيناً، وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وأحدَ بهم على ١٥ الإسلام، وآمنَهم على أصحابه، وأحسنهم صحبةً، وأفضلَهم مناقبَ، وأكثرَهم سوابقَ، وأرفعهم درجةً، وأقربهم من رسول الله ﷺ مَجْلساً، وأشْبَهَهُم به هَدْياً وخُلُقاً وسَمْتاً[2] وفعلاً، وأشرفَهم منزلةً، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده فجزاك الله عن الإسلام، وعن رسول الله ﷺ خيراً؛ صدَّقته حين كذَّبوه، فسمَّاكَ الله صديقاً، فقال: ﴿والَّذي جاء بالصِّدْق﴾ محمد رسول الله ﷺ ﴿وصَدَّق به﴾[3] أبو بكر ٢٠ الصديق. أعطيته حين بَخِلُوا، وقمتَ معه حين عنه قعدوا، وصحبته بأحسن الصُّحْبة، ثاني اثنين صاحبه، والمُنَزَّلُ عليه السكينة، ورفيقُه في الهِجْرة، ومواطن الكُرْه، خلفته في أمتِه أحسن خلافة حين ارتدَّ الناسُ وقمت[4] بدين الله قياماً لم يَقُمْه خليفةُ نبيٍّ؛ قويتَ حين ضعُف أصحابُه، ونهضت حين وهنُوا، ولَزِمْتَ

(١) روى بعضه ابن الأثير في منال الطالب ٣٩٥ . وقول علي في مجمع الزوائد ٩/٤٧، ٢٥ والرياض النضرة ١/٢٣٩ .

(٢) السَّمْتُ: الطريق، وحسن القَصْد في الدين.

(٣) سورة الزمر ٣٩ آية ٣٣ .

(٤) فوقها في صل ضبة.

منهاجَ رسولِ الله ﷺ، كنتَ خليفته حقّاً، لم تُنازعْ، ولم تضر برغم المنافقين، وصغر[١] الفاسقين، وغيظ الكافرين، وكُرْه الحاسدين؛ قمتَ بالأمر حين فَشِلوا، ونطقت حين تقبَّضُوا، ومضيتَ بنور الله إذ وقفوا، واتبعوك فهُدُوا. كنت أخْفَضهم صَوْتاً، وأعلاهم فُوقاً[٢]، وأطولهم صَمْتاً، وأصوبَهم نُطْقاً، وأبلغهم كلاماً، وأكثرَهم أناةً، وأشرحهم قلباً، وأشدَّهم نفساً، وأسَدَّهم[٣] عقلاً، ٥ وأعرفهم بالأمور. كنت أولاً حين تُفرِّقَ عنه، وآخراً حين فشِلُوا. كنت للمؤمنين أباً رحيماً، صاروا عليك عِيالاً[٤]، تحمَّلْتَ أثقالَ ماعنه ضعُفُوا، وحفظت ماأضاعوا، ورَعَيْتَ ماأهْملوا، وعلوت إذ هَلِعوا[٥]، وصَبَرْتَ إذ جزعوا، فأدركت آثار ماطلبوا، ونالوا بك مالم يَحْتَسِبوا. كنت على الكفار عذاباً واصباً[٦]، وللمسلمين غَنَاءً وحصناً فطِرْت بغَنائها[٧]، وذهبت بفضائلها، وأحرزتَ سوابقَها. ١٠ لم تَفْلُلْ حجّتُك، ولم يُرَعْ قلبُكَ، ولم تضعف بصيرتُك، ولم تجبُنْ نفسُك. كنت كالجبل لاتحركه العواصف، ولاتزيله القواصف، كنت كما قال رسول الله ﷺ «أمنّ الناس في صحبتك وذات يدك»، قويّاً في أمر الله، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله، خليلاً في الأرض، كبيراً عند المؤمنين، لم يكن لأحدٍ فيك مطمعٌ، ولا لقائل مَغْمَزٌ، ولا لأحدٍ عندك هوادة؛ الضعيفُ الذَّليلُ عندك قويٌّ حتّى تأخذَ له بحقِّه، ١٥ والقويُّ العزيزُ عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق؛ فالعزيز والضعيف عندك سواء، في ذلك، شأنك الحقُّ والرِّفْقُ. قولك حقٌّ وحَتْمٌ، وأمرك احتياط وحَزْم[٨]. أقلعت وقد

---

(١) الصِّغر والصغار: هو الذل والهوان.

(٢) أعلاهم فوقاً: أي أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين، وهو مستعار من فوق السهم، وهو موضع الوتر منه. ٢٠

(٣) هو من السداد، يعني الصواب والاستقامة.

(٤) أي أنه أصبح عمدتهم ومَحْمِلهم. عوَّل عليه: اتكل واعتمد.

(٥) هَلِع يهلعُ: جَزِع.

(٦) عذاب واصب: أي دائم ثابت، وقيل: موجع.

(٧) الغَناء ـ بالفتح والمد ـ: الكفاية والقيام بالأمر. وفي رواية: «طرت بعبابها، وفزت بحَبابها»: ٢٥ عُباب الماء: أوله، وقيل: معظمه. يريد: وردت الماء أول الناس، وسبقتهم إلى جُمّته، فشربت صفوه قبل أن يتكدر، فأحرزت سوابق الإسلام، وأدركت أوائله وفضائله.

(٨) الحَزْم: الاحتياط في الأمر.

نَهَج السبيل(١) وسهل العسير، وأُطْفِئَتِ النيرانُ [١٠٠]، وقوي الإسلامُ، وظهر أمرُ الله ولو كَره المشركون. سبقتَ والله سبقاً بعيداً، وأتعبتَ من بعدَك أتعاباً شديداً، وفزت بالحقِّ فوزاً مبيناً، فإنَّا لله، وإنَّا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، وسلمنا له أمره. لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً. كنت للدين عِزاً وكَهْفاً، وللمسلمين ٥ حِصْناً، وعلى المنافقين غيظاً. فالحمدُ لله، لاحَرَمنا الله أجرك، ولا أضلَّنا بعدك.

وسكت القومُ حتى انقضى كلامُه، وبكَوْا، وقالوا: صدقت، يابنَ عمِّ رسول الله ﷺ.

[الخطبة من وجهٍ آخر]

وأخبرناه ج أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن منصور زاج، ثنا أحمد بن مصعب، نا عمر بن ١٠ إبراهيم بن خالد القُرَشي، عن عبد الملك بن عُمَير، عن أسيد بن صَفْوان ـ وكان قد أدرك النبيَّ ﷺ ـ قال:

لمَّا قُبِض أبو بكر، (٢وسجي عليه٢) ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قُبِض النبيُّ ﷺ، فجاء عليٌّ مسرعاً مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوَّة، حتى وقف على باب البيتَ الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر مسجًى، فقال: رَحِمك الله ياأبا بكر، كنتَ إلفَ رسولَ الله ﷺ وأنيسَه، ومستراحه، وثقته، وموضع ١٥ سرِّه ومشورتِه. كنتَ أوَّل القوم إسلاماً، وأخلصَهم إيماناً، وأشدَّهم يقيناً، وأخوفَهم لله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأعظمهم غناءً في دين الله، وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وأحدَبهم على الإسلام، وأحنَّهم على أصحابه، وأحسنهم صُحْبةً، وأكثرهم مناقب(٣)، وأفضلهم سوابق(٣)، وأرفعهم درجةً، وأقربهم وسيلة، وأشبههم برسول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً، ورحمة وفضلاً؛ أشرفهم منزلة، ٢٠ وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده؛ فجزاكَ الله عن الإسلام، وعن رسوله(٤) ﷺ خيراً، كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدَّقْتَ رسولَ الله ﷺ حين كذبه الناسُ؛ سمَّاك الله في تنزيله صدِّيقاً، فقال: ﴿والذي جاء بالصِّدْق﴾ محمد ﴿وَصَدَّق به﴾ أبو بكر؛ وواسيت حين بخِلُوا، وقمت معه عند المكاره،

(١) نَهَج السبيلُ: وضُح.
٢٥ (٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) في الأصل: «مناقباً.. سوابقاً»، واللفظتان مضببتان في صل.
(٤) د: «رسول الله».

وحين عنه قعدوا، وصحبت معه في الشِّدَّة أكرمَ الصُّحْبة؛ ثاني اثنين، وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخليفته في دين الله وأمته أحسنَ الخلافةِ حين ارتد الناس[١]، وقمت بالأمر مالم يقم به خليفة نبيٍ؛ فنهضت حين وهن أصحابُكَ، وبرَّزْتَ حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا، ولزمت منهاجَ رسولِ الله ﷺ إذ هَمَوْا[٢]. كنت خليفته حقّاً، لم تنازع ولم تصدّع[٣] برغم المنافقين، وكبت[٤] الكافرين، وكُرْه الحاسدين، وصَغَر الفاسقين، وغيظ الباغين. وقمت بالأمر حين فَشِلُوا، ونطقت إذ تتعتعوا. مضيت بالنور إذ وقفوا، واتَّبَعُوك فهدوا. كنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوقاً، وأقلَّهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً، وأصوبهم قولاً، وأكثرهم رأياً، وأشجعهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم عملاً. كنت والله للدين يَعْسُوباً[٥]؛ أولاً حين نَفَر عنه الناس، وآخراً حين أقبلوا. كنت للمؤمنين أباً رحيماً حين صاروا عليك عيالاً؛ فحملت أثقال ماضعفوا، ورعيت ماأهملوا، وحفظت ماأضاعوا، وعلمت ماجهلوا؛ فشمرت إذ خَنَعُوا، وعلوت إذ خلعوا، وصبرت حين جَزِعوا؛ فأدركت أوتار ماطلبوا، وراجعوا رُشْدَهم برأيك فظفروا، ونالوا بك مالم يحتسبوا. كنت على الكافرين عذاباً صبّاً[٦] ولَهَباً، وللمؤمنين رحمةً وأنساً وحصناً؛ فطِرْت والله بغنائها، وفزت بحبائها، وذهبت بفضائلها، وأدركت سوابقها، لم تُفْلَلْ[٧] حُجَّتُكَ، ولم تضعف بصيرَتُكَ، ولم تجبُنْ نفسُكَ، ولم يُرَعْ قلبُك، ولم يَحِر؛ كنت كالجبل لاتحركه القواصف، ولاتزيله العواصف كما قال رسول الله ﷺ: «أَمَنُّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك»، وكنت كما قال: «ضعيفاً في بَدَنِك، قوياً في أمرِ الله»، متواضعاً في نفسك، عظيماً

(١) د: «العرب».

(٢) همت الناقة همياً: ذهبت على وجهها في الأرض مهملةً بلا راعٍ ولاحافظ. شبّه المبتعدين عن منهج رسول الله ﷺ بضوالّ الإبل.

(٣) فوقها ضبة في صل.

(٤) الكَبْتُ: شدة الغيظ والحقد. كبت الله العدو كبتاً: رده بغيظه.

(٥) كنت للدين يَعْسُوباً: اليَعْسوب: السيد والرئيس والمقدم. وأصله فحل النحل.

(٦) د: «واصباً». تقدمت هذه الرواية. عذاباً صبّاً: هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول.

(٧) فلَّ القوم يفلُّهم فلاّ: هزمهم فانفلوا. لم تفلل حجتك: لم تضعفها كثرة القضايا والمسائل المحدقة بك.

عند الله، جليلاً في أعين المؤمنين، كبيراً في أنفسهم. لم يكن لأحدٍ فيك مَغْمزٌ، ولا لقائل فيك مَهْمَز، ولا لأحدٍ فيك مطمع، ولا لمخلوق عندك هوادة؛ الضعيف الذليل قويٌّ عزيز حتى تأخذ بحقه، القوي العزيز عندك ضعيف حتى تأخذ منه الحق. القريب والبعيد عندك في ذلك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله - عزَّ وجلَّ - ، وأتقاهم له، شأنُك الحقُّ والصِّدْقُ والرِّفْقُ. قولك حكيم[1] وحَتْم، وأمرك حلم[2] وجَزْمٌ، ورأيك عِلْمٌ وعَزْمٌ، فأَقْلَعْتَ وقد نَهَجَ السبيلُ، وسهُل الطريق، وأطفئت النيرانُ، واعتدل بك الدين، وقوي بك الإيمان، وثَبَتَ بك الإسلام والمسلمون، فظهر أمر الله ولو كَرِهَ الكافرون. فجليتَ عنهم، فأبصروا، فسبقتَ والله سبقاً بعيداً، وأتعبت مَنْ بَعْدَك إتعاباً شديداً، وفُزْتَ بالخيرِ فوزاً مبيناً، فجلِلْتَ عن البكاء، وعظمتْ رَزِيَّتُكَ في السماء، وجلَّت مصيبتُك في الأنام، فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله بقضائه، وسلمنا له أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً؛ كنت للدين عزاً وحِرْزاً وكَهفاً، وللمؤمنين فيئة وحِصْناً وغَيْثاً، وعلى المنافقين غِلْظَةً وكَظْماً وغَيْظاً، فألحقك اللهُ بنبِيِّك، ولاحَرَمنا أجرَكَ، ولا أضلَّنا بَعْدَك؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون [١٠١]

قال: وسكت الناس حتى انقضى كلامُه. ثم بكوا حتَّى علت أصواتُهم، وقالوا: صدقت، ياختَن رسول الله ﷺ.

رواه أبو عمر حفص بن عمر الضرير المقرىء عن أبي العوَّام عمران بن دوَار القَطَّان، عن أبي حفص العَدَوي - وهو عمر بن إبراهيم - عن عبد الملك.

[تمنى علي أن يلقى الله بمثل صحيفة أبي بكر]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وَكيع، نا إسماعيل بن عبد الملك بن [أبي][3] الصُّغَيْر أو عبد الواحد بن أيمن المكي سمعا من أبي جعفر محمد بن علي قال:

دخل عليٌّ على أبي بكر بعد ماسُجِّي قال: ماأَحَدٌ ألقى الله بصحيفته أحبُّ إليَّ من هذا المُسَجّى.

(١) كذا في صل، وفوقها ضبة. وفي د: «حكم». موضعها في الرواية السابقة: «حق».

(٢) فوقها ضبة في صل. تقدم: «احتياط وحزم».

(٣) لم تتضح اللفظة في صل، وسقطت من د، انظر تهذيب الكمال ١/١٤١، وتهذيب التهذيب ١/٣١٦.

[قول عائشة على قبر أبيها]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أبنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبي يقول: سمعتُ جدِّي يقول[1]:

وقفت عائشةُ على قبر أبيها، فقالت: رَحِمَكَ الله، ياأبه، لقد قمت بالدين حين وَهَى شَعْبُه[2]، وتفاقم صَدْعُه، ورحُبت جوانبه، وبَغَضْتَ ماأصغوا إليه[3]. وشمَّرْتَ فيما ونَوْا عنه، واستخففتَ من دنياك مااستوطنوا، وصغَّرْتَ منها ماعظَّموا، ولم تَهْضِم دينَك، ولم تنس[4] غدَكَ؛ ففاز عند المُساهمَة قِدْحُك[5]، وخفَّ مما استوزَرُوا[6] ظهرك، حتى قرَّرْتَ الرؤوسَ على كواهلها، وحَقَنْتَ الدِّماء في أُهُبِها - يعني في الأجساد - فنضَّرَ الله وجهكَ، ياأبه؛ فلقد كنتَ للدنيا مُذِلاً بإدبارك عنها، وللآخرة مُعِزّاً بإقبالك عليها، ولكان أجلَّ الرزايا بعد رسول الله ﷺ رزؤك، وأكبر المصائب فقدُك، فعليك سلام الله ورحمته غيرَ قاليةٍ لحياتك، ولازارية على القضاء فيك.

[قول حسَّان في وفاة أبي بكر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، ثنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر قال: وقال حسان بن ثابت في وفاة أبي بكر[7]: [من البسيط]

إذا تذكَّرْتَ شَجْواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكر أخاك أبا بكرٍ بما فَعَلا
خيرَ البَرِيّة أوفاها[8] وأعدلَها ... إلاَّ النبيَّ، وأولاها[9] بما حملا
والصادق القول[10]، والمحمود مشهدُه ... وأوَّلُ الناسِ منهم صدَّق الرُّسُلا

(١) المجالسة وجواهر العلم (ل ٣٦٣)، ورواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢/٣١٤ .

(٢) د: «سعيه». وهى شعبه: تمزق وتفرق جمعه.

(٣) في عيون الأخبار: «انقبضت مما أصغوا إليه». أصغوا إليه: مالوا إليه.

(٤) في عيون الأخبار: «تشِن».

(٥) تساهموا: أي تقارعوا والقِدْح: هو السَّهْم الذي يقارع به. وفوز سهم أبي بكر أي علو نصيبه من ثواب الله ومغفرته.

(٦) وَزَر يزِر: إذا حمل مايثقل ظهره من الذنوب والوِزْرُ الحمل الثقيل والذنب. أرادت: أرحت عن ظهرك عبء الآثام التي ارتكبوها، واقترفوها بما جنوه على أنفسهم.

(٧) تقدمت الأبيات في ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، وانظر ديوان حسان ١/١٢٥ (٣٢).

(٨) في ديوان حسان: «أتقاها».

(٩) رواية التاريخ المتقدمة: «وأوفاها».

(١٠) رواية التاريخ المتقدمة: «والثاني التالي».

قد عاش فينا حميدَ الرأي متَّبِعا   يَهْدِي كَهدْيِ رسولِ الله ماانتقلا(١)

[خفاف يرثي أبا بكر]

قال: وثنا أبو حذيفة قال: وقال خُفاف بن نُدْبة السُّلَمي(٢): [من السريع]

ليس لحيٍّ فاعْلَمَنْه بَقَاءْ   وكلُّ دنيا عمرها للفناءْ(٣)

والملكُ في الأقوام مُسْتَوْدَع   عاريَّةٌ، والشرط فيه الأَدَاءْ(٤)

٥ والمرءُ يسعى وله راصِدٌ   تندبه العينُ وباب الصداءْ(٥)

يَهْرم، أو يقتل أو قَهْرُه   يشكوه سقم، ليس فيها(٦) شفاءْ

إنَّ أبا بكرٍ هو الغيث إذ   لم تَزْرَعِ الجوزاءُ بَقْلاً بماءْ(٧)

تالله لايُدْرِكُ أيّامَه   ذو مئزر ماشٍ ولا ذو رِداءْ(٨)

مَنْ يسعَ كي يدرِكَ أيامَه   مجتهد(٩) الشَّدِّ بأرضٍ فَضاءْ

١٠ قال: وبويع عمر بن الخطاب لسبع ليالٍ بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

[شعر خفاف برواية أخرى]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر الفقيه

ح وحدثنا أبو المعمر الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر

---

١٥ (١) رواية التاريخ المتقدمة: «عاش حميداً لأمر الله متبعاً   بهَدْيِ صاحبه الماضي وما...».

(٢) رواها السيوطي في تاريخ الخلفاء ٨٣ من طريق ابن عساكر، والأبيات عدا (٢ - ٤) في الكامل للمبرد ٣٢١/١، والبيتان السادس والسابع بزيادة بيتين في تاريخ الطبري ٤٢٧/٣ .

(٣) رواية الكامل: «ليس لشيء غير تقوى... وكل شيء عمره»، وفي تاريخ الخلفاء: «أمرها للفناء».

٢٠ (٤) أدَّى دينه تأدية: قضاه، والاسم الأداء. وأعاره الشيء يُعيرُه. والعاريَّة مشدَّدة قال ابن الأثير: «كأنها منسوبة إلى العار؛ لأن طلبها عار وعيب، وتجمع على العواريّ. والعاريَّة يجب ردها إجماعاً».

(٥) في تاريخ الخلفاء: «ونار الصداء».

(٦) في تاريخ الخلفاء: «يقهره.. ليس فيه».

(٧) رواية الكامل: «لم تشمل الأرض سحاب بماء». ومثلها رواية الديوان.

٢٥ (٨) رواية الكامل: «ذو طرةٍ حافٍ ولا ذو حذاء»، ومثلها رواية الديوان. وفي تاريخ الطبري: «والله لا.. ذو مئزرٍ حافٍ..»، وفي تاريخ الخلفاء: «ذو مئزر ناش»، وستأتي هذه الرواية.

(٩) كذا في الأصل، وتاريخ الخلفاء، وفيه ضرورة، ورواية المصادر: «يجتهد»، ويستقيم بها الوزن واللغة. ووقع في تاريخ الخلفاء: «مجتهداً شدَّ».

قالا: أنا محمد بن العبّاس، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، ثنا عبد الله بن مسلم بن قُتيبة(١)، حدثني أبو حاتم وعبد الرحمن، عن الأصمعي

أن قوم خُفاف بن نُدْبة السُّلمي ارتدوا وأبى أن يرتدَّ، وحَسُنَ ثباتُه على الإسلام، فقال في أبي بكرٍ شعراً قوافيه ممدودة مقيدة: [من السريع]

ليس لشيءٍ غيرَ تقوى جداء	وكلُّ خَلْقٍ عمره للفناء ٥
إن أبا بكر هو الغيث(٢) إذ	لم تَزرعِ الأمطارُ بقلاً بماء
المصطفي الجُرْدَ(٣) بأرسانِها	والناعجاتِ المُسْرِعاتِ النَّجاء(٤)
والله لايدرك أيَّامه	ذو طُرَّة ناشٍ، ولا ذو رداء(٥)
من يسع كي يدرك أيامه	يجتهد الشدَّ بأرضٍ فضاء

الشدُّ: العدو. ١٠

[جنازته ومدفنه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل الضراب، نا أحمد بن مروان المالكي(٦)، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن البجلي:

أنَّ أبا بكر الصديق لمَّا مات حُمِل على السرير الذي كان ينام عليه النبيُّ ﷺ، وهو سرير عائشة، من خشبتي ساج منسوج باللِّيف، فبيع في ميراث عائشة بأربعة آلاف درهم، فاشتراه رجل من موالي معاوية، فجعله للناس، وهو بالمدينة، وصلى ١٥ عليه عمر بن الخطاب، ودُفِن مع النبي ﷺ في بيت عائشة، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر.

[صلى عليه عمر بن الخطاب]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي ابن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، ٢٠

(١) غريب الحديث ٢/٢٠ .

(٢) في غريب الحديث: «العشب»، تصحيف.

(٣) في غريب الحديث «المعطي الجرد». فرس أجرد: قصير الشعر، وذلك من علامات العتق والكرم.

(٤) ناقة ناعجة: يصاد عليها نعاج الوحش. والناعجات من الإبل: البيض الكريمة. النَّجاء: السرعة ٢٥ في السير. وناقة ناجية ونجاة: سريعة تنجو بمن ركبها.

(٥) رجل طرير: ذو طرة وهيئة وجمال. وطرة الشعر: طرفه.

(٦) المجالسة وجواهر العلم (ق ٢١).

أبنا أبو الحسن الأشناني

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن سهل التميمي، نا عبد الرزاق، أنا ـ وفي حديث ابن[1] الأكفاني: عن ـ مَعْمَر، عن الزُّهْري قال:

صلى على أبي بكر عمر بن الخطاب.

٥ أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر، نا مَعْمَر، عن الزُّهْري قال: [صلى عليه عمر ودفن ليلاً]

صلَّى عليه عمر بن الخطاب، ودُفِن ليلاً.

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2] [١٠٢]، أنا وَكيع بن الجرَّاح، عن حنظلة، عن القاسم [كفن في ريطتين]

١٠ ابن محمد قال:

كُفِّن أبو بكر في رَيْطَتين: رَيْطةٍ[3] بيضاء، وريطة مُمَصَّرة. وقال: الحيُّ أحوج إلى الكسوة من الميت، إنَّما هو لما يخرجُ من أنفه وفيه.

قال: وأنا ابن سعد[4]، أبنا محمد بن عبد الله الأسدي، نا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه [كفن في ثلاثة أثواب]

١٥ أنَّ أبا بكر كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري[1]، أنا أبو[1] محمد، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم قال: وأنا ابن سعد[5]، أنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، نا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسَّان [صلي عليه بين القبر والمنبر وكبر عليه أربعاً]

أنَّ علي بن الحسين سأل سعيد بن المُسَيَّب: أين صُلِّي على أبي بكر؟ فقال:

٢٠ بين القبر والمنبر، قال: مَنْ صلى عليه؟ قال: عمر، قال: كم كبَّر عليه؟ قال: أربعاً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[6]، حدَّثني سليمان بن عبد الرحمن، نا سفيان، عن مَعْمر، عن الزُّهْري [صلى عليه عمر]

(١) سقطت من د.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٤ .

(٣) الرَّيطة: المُلاءة إذا كانت قطعة واحدة.

٢٥ (٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٥ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٦ .

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/١٧٤ .

أنَّ عمر بن الخطاب صلى على أبي بكر.

[مولده ووفاته وسنه ومدة خلافته]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، نا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ـ بمصر ـ نا عبد الله بن عيسى المَديني

ح قال: وثنا ابن مَنْده، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا أحمد بن زيد المكي

٥ قالا: نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان بن حمزة، نا كثير بن زيد قال:

قال لي المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطب: أتدري أين صُلّي على أبي بكر؟ قلت: لا، قال: وضع وجاه المنبر وصلي عليه، وولد بمكة في ثنية[1] المدور بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياماً. وبويع يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، وهو ابن إحدى وستين، وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث ١٠ وستين، وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر. وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

[وصيته في مدفنه وموضع قبره]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن عمر بن عبد الله بن عُروة، أنَّه سمع عروة والقاسم بن محمد يقولان:

١٥ أوصى أبو بكر عائشةَ أن يدفن إلى جَنْب رسول الله ﷺ، فلما توفي حفر له، وجُعل رأسُه عند كَتِفَيْ رسول الله ﷺ، وأُلْصِق اللحدُ بقبر رسول الله ﷺ، فقبر هناك.

[رأسه عند كتفي رسول الله]

قال[2]: وأنا محمد بن عمر، حدثني ربيعة بن عثمان، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر قال:

رأس أبي بكرٍ عند كَتِفَيْ رسولِ الله ﷺ، ورأسُ عمر عند حَقْوَيْ[3] أبي بكر.

[الذين نزلوا في حفرته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن[4] علي بن أحمد بن عمر، نا ٢٠ علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأُشْناني

ح وأخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر

٢٥

(١) لم أعثر على هذا الموضع.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٩ .

(٣) الحَقْوان والحِقْوان: الخاصرتان.

(٤) د: «الحسين».

قالوا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا

(١ وأخبرنا أبو بكر الأنصاري، نا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم

قالا١): ثنا محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر، أنا ابن أبي(٣) سَبْرة، عن خالد بن رباح، عن ٥ المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطب، عن ابن عمر قال:

نزل في حفرة أبي بكر: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن أبي بكر. قال ابن عمر: فذهبت أريد أنزل، فقال عمر: كُفِيت.

[قبر أبو بكر ليلاً]

(٤أنا أبو محمد، نا الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو منصور، أنا ابن بشران٤)، أنا أبو الحسين الأُشْناني

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن منيع، نا زيد بن الحُباب، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة(٣) بن عامر قال:

قُبر أبو بكر - رضي الله عنه - ليلاً.

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن ١٥ مَنْده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن(٥) بن محمد بن أحمد بن يوه الأصبهاني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عمر اللُّنْباني، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد كاتب الواقدي، أنا محمد بن عمر، نا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال:

قُبر أبو بكر ليلاً.

[توفي ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي الواعظ، نا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي ٢٠ ابن محمد، أبنا محمد بن علي الدِّيباجي، ثنا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر، نا أبو عبد الله محمد بن حرب قال: ثنا أبو مروان الغَسَّاني، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ أبا بكر توفي ليلة الثلاثاء، ودُفِنَ ليلاً.

(١ - ١) استدرك مابينهما في هامش صل، وغم علي في هامش المصورة، ووقع في د: «قالوا» ولايصح لأنهما اثنان: ابن أبي الدنيا وابن الفهم

٢٥ (٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٨، وليس اللفظ له.

(٣) سقطت من د.

(٤ - ٤) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٥) د: «الحسين».

[صلي عليه في المسجد]

قال: وأخبرني أبي أنَّه صُلِّي عليه في المسجد.

[توفي يوم الاثنين عشية]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني أبو بكر بن زنجويه، نا الفِرْيابي، نا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

توفي أبو بكر يوم الاثنين عَشِيَّةً.

[طلب أن يعجلوا في دفنه]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، أنا أبو محمد الجوهري ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني[1] أبي، ثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني المكفوف، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

إنّ أبا بكر لمَّا حضرته الوفاة قال: أيُّ يوم هذا؟ قالوا: يومُ الاثنين، قال: فإن مُتُّ من ليلتي فلا تنتظروا بي الغَدَ، فإنَّ أحبَّ الأيام والليالي إليَّ أقربها من رسول الله ﷺ. ١٠

[توفي ليلة الثلاثاء فما أصبحوا حتى دفنوه]

أخبرنا أبواج الحسن: ابن قُبَيس وابن سعيد قالا: نا ـ وأبوج النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو عمر عبد الواحد بن [١٠٣] محمد بن عبد الله بن مهدي

ح وأخبرناج أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وأبو طاهر القَصَّاري ١٥

ح وأخبرناج أبو عبد الله بن القَصَّاري، أنا أبي أبو طاهر

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبيد الله الصَّرْصري

[3]ح «ملحق» وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، نا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله قال: أنا ابن مهدي[3]

قالا: نا أبو عبد الله المحاملي إملاءً، نا عبد الرحمن بن يونس ـ [4]زاد ابن خرشيذ قوله: السرَّاج[4] ـ ٢٠ ثنا محمد بن فُضَيْل نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء، فما أصبحنا حتى دفنَّاه.

---

(١) مسند أحمد ١/٨ (٤٥).

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٦٩ .

(٣ ـ ٣) استدرك مابينهما في هامش صل. ٢٥

(٤ ـ ٤) مابينهما مستدرك في هامش صل، وهي تعني: أن «السراج» ليست في رواية الخطيب والصحيح أنها رواية الخطيب، فلفظة السراج في تاريخ بغداد.

[دفنوه قبل أن يصبح]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أبنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا عمرو بن عاصم الكِلابي، نا همّام، عن هشام بن عُروة، حدَّثني أبي، أنَّ عائشة حدَّثته قالت:

توفي أبو بكر[2]، فدفنَّاه قبل أن يصبح.

[دُفِن عشاء]

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[3]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مُسْلِم، نا الأوْزاعي، حدَّثني عبد الرحمن بن القاسم قال:

توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء، ودفن عشاءً من ليلته.

[تاريخ وفاته ومكانه]

أخبرنا أبو محمد أيضاً، ثنا أبو بكر أحمد بن علي، أبنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا علي بن أحمد بن ١٠ عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قَيْس

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأُشْناني

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأخبرناه أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن ١٥ عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا - وفي حديث ابن السمرقندي: أبنا - محمد بن عبد الله - ابن أخي الزُّهْري - عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة قالت:

توفي أبو بكر بالمدينة ليلةَ الثلاثاء لثمانٍ بقين من جُمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة، وهو يومئذٍ ابن ثلاثٍ وستين سنة - وسقط من رواية ابن الأكفاني ذكر ٢٠ عروة[4].

[تاريخ وفاته]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكَّار، نا أبو مَعْشر، عن زَيْد بن أسلم، عن أبيه وعن عمر مولى غُفْرة وعن محمد بن نويفع، قالوا:

توفي أبو بكر لثمانٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

---

٢٥ (١) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٧ .

(٢) زاد في الطبقات: «ليلاً».

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/١٧٤ .

(٤) في هامش صل: «آخر الثامن والخمسين بعد الثلاثمائة».

[مات بعد النبي بسنتين]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللَّفْظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: قال ابن أبي أويس: عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب:

مات: - يعني أبا بكر - بعد النبي ﷺ بسنتين[٢]. ٥

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أبنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو صالح، حدَّثني الليث قال:

توفي أبو بكر لليلةٍ خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة.

[مدة خلافته]

قال: وأنا عبد الله بن محمد، نا علي بن مسلم، نا زياد البكَّائي، عن محمد بن إسحاق قال:

كانت خلافة أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر، واثنان وعشرون[٣] يوماً، وتوفي في جمادى الأولى. ١٠

[تاريخ وفاته وعهده إلى عمر]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير

ح قال: وأنا ابن مَنْده، أبنا إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى، نا أحمد بن محمد ابن أيوب، نا إبراهيم ١٥

قالا: قال ابن إسحاق:

توفي أبو بكر - رضي الله عنه لثمان ليالٍ - أو تسع - بقين من جمادى الآخرة، فدعا عمر - قال ابن سعد[٤]: فيما بلغني - فقال: إني مستخلفك على أصحاب نبي الله ﷺ؛ فعهد إلى عمر عهده، وأوصاه بتقوى الله، فتوفي أبو بكر، واستخلف عمر على رأس سنتين واثنين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ. ٢٠

[المدة التي عاشها بعد النبي]

أخبرتنا أم البهاء بنت محمد قالت: أبنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/١ . ٢٥

(٢) زاد في التاريخ الكبير: «وأشهر».

(٣) كذا في الأصل، ولم تضبب صل.

(٤) د: «ابن إسحاق»، ابن سعد هو إبراهيم أحد الراويين عن ابن إسحاق.

[توفي في جمادى الآخرة]

قال: ونا عبيد الله، نا عمي، نا أبي قال: قال ابن إسحاق:

توفي أبو بكر لثمان ليالٍ أو سبع بقين من جمادى الآخرة.

[تاريخ وفاته وسنه]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١]، حدَّثني علي بن محمد، وأبو اليقظان في آخرين قالوا:

٥ توفي أبو بكر - رضوان الله عليه - يوم الثلاثاء، لثمانٍ بقين من جُمادى الآخرة، وتوفي (٢بطرف من السُّل٢)، وهو ابن ثلاث وستين، لايختلف في سنّه.

[بيعته ونسبه]

قال خليفة[٣]: وبويع أبو بكر الصدِّيق بيعة العامة يوم الثلاثاء من غد[٤] وفاة رسول الله ﷺ. واسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان أبي[٥] قحافة، واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن ١٠ غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. وأمُّه: أم الخير بنت صخر بن عامر بن عمرو[٦] بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

[تاريخ وفاته ومدة خلافته]

أخبرناه أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج الأسفرائيني [١٠٤] وأبو نصر أحمد ابن محمد بن سعيد قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أبنا جعفر ابن أحمد، أبنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نُعيم

١٥ ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن المُسلّم الفَرَضي، ثنا عبد العزيز بن أحمد قال: قرأت على أبي خازم ابن الفرّاء: أنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور، نا محمد بن مَخْلَد، نا عباس بن محمد، نا أبو نُعَيْم قال:

وتوفي أبو بكر الصديق لثمان ليالٍ بقين - وفي حديث ابن الهيثم: بقيت - من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وكانت ولاية أبي بكر الصديق سنتين وثلاثة أشهر.

---

٢٠ (١) تاريخ خليفة ١٢١ «عمري».

(٢ - ٢) ليس مابينهما في تاريخ خليفة، وفيه: «توفي أبو بكر»، ووقع في د: «بطرف من الليل». عرف العرب داء السِّلّ، وذكروه في شعرهم. وقال صاحب اللسان: «السُّل والسِّلُّ والسُّلال: داء يهزل ويُضني ويقتُل». وقارن بما يأتي في ص ٥٨٧ . واللفظة الأخيرة مضببة في صل.

(٣) تاريخ خليفة ١٠٠ .

٢٥ (٤) د: «غدوة».

(٥) في تاريخ خليفة: «ابن أبي قحافة».

(٦) نقل أكرم العمري عن صاحب الرياض النضرة: «جمهور أهل النسب على أنها: بنت صخر ابن عامر بن كعب.. ومن شذ، فقال: بنت صخر بن عامر بن عمرو فليس بصحيح» قلت: انظر فهرس الأعلام.

[مات بعد النبي بسنتين ونصف]

أخبرناج أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الفقيه، وأبو الفضلج محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو القاسم (١أحمد بن محمد بن محمد، أنا أبو القاسم١) علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهَيْثم بن كليب الشاشي قال: سمعت محمد بن صالح أبا عبد الله يقول: سمعتُ عثمان بن أبي شيبة أبا الحسن يقول: سمعت أبا نُعَيْم الفضل بن دُكين يقول:

مات أبو بكر بعد النبيِّ ﷺ بسنتين ونصف. ٥

وروى الهيثم في موضع آخر، عن محمد بن صالح، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي نُعَيْم غيرَ هذا، فالله أعلم.

[تاريخ وفاته]

أخبرناج أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين النهاوندي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل[٢]، نا أبو نُعَيْم قال:

توفي أبو بكر لثمان ليالٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاث عَشْرة. ١٠

أخبرناج أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر[٣]:

توفي أبو بكر الصديق سنة ثنتي عشرة ونصفٍ من مهاجر النبيِّ ﷺ.

[تاريخ وفاته واسمه ومدة خلافته]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد[٤] بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم قال: ١٥

سنة ثلاث عشرة فيها توفي أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله، وكان يقال له: عتيق، بن عثمان. وكانت خلافة أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

[تاريخ وفاته وسنه ومدة خلافته]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أبنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حُذَيفة قال: ٢٠

توفي أبو بكر لسبعٍ بقين من جُمادى الأولى يوم الاثنين، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة، وكانت خلافتُه سنتين وثلاثة أشهرٍ وليالٍ ـ يعني مات سنة ثلاث عَشْرة.

٢٥

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) التاريخ الصغير ١/٣٣ .

(٣) سقطت «أبو بكر» من د.

(٤) سقطت «ابن محمد» من د.

[جملة من خبره]

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

وليس[1] في سنِّ أبي بكر اختلاف؛ أنَّه مات ابن ثلاثٍ وستين، وأنَّه مات ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، ودفن ليلاً، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وملك سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، ونزل في قبره: عمر، وطلحة، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن أبي بكر. واسمه عبد الله بن عثمان، ولقبه عَتيق، وإنَّما لقب عتيقاً من عَتاقة وجهه.

[مدة خلافته]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيِّب المَنْبِجي ثنا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

توفي أبو بكر على رأس سنتين وستَّة أشهر واثنين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ.

[قبض النبي ابن خمس وستين وأبو بكر بمنزلته]

[2]أنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نُعَيْم، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الحويرث، عن ابن عباس

أنَّ النبي ﷺ قُبِض وهو ابن خمس وستين، وأبو بكر بمنزلته.

كذا قال، والمحفوظ ما[2]:

[توفي النبي وصاحباه في الثالثة والستين]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، ثنا روح، نا شعبة، حدَّثني[4] أبو إسحاق قال: سمعت عامر بن سعد يقول: سمعت جرير ابن عبد الله يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول وهو يخطب:

توفي رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين، وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي عمر وهو ابن ثلاثٍ وستين. قال معاوية: وأنا اليوم ابن ثلاث وستين.

[توفي أبو بكر على رأس ثلاث وستين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق، أنا ابن جُرَيْج، عن ابن شهاب، عن عائشة قالت:

---

(١) د: «ليس» من غير «و».

(٢ - ٢) استدرك مابينهما في هامش صل، وجاء ترتيبه فيها بعد الخبر التالي، والمثبت من د يوافق مضمون الأخبار.

(٣) مسند أحمد ٩٦/٤ .

(٤) في مسند أحمد: «حدثنا».

توفي أبو بكر على رأس ثلاثٍ وستين.

[استكمل أبو بكر وعمر سن النبي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرناه أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أبنا أبو بكر بن البَرْقي، نا أبو صالح، حدَّثني الليث، حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيّب قال:

استكمل أبو بكر وعمر سنَّ النبيِّ ﷺ.

[توفي النبي ابن ثلاث وستين]

قال الزُّهْري: عن عروة، عن عائشة

أنَّ النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين.

[قبض أبو بكر ابن ثلاث وستين]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو هاشم، نا هُشَيْم، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب

أنَّ أبا بكر قُبض وهو ابن ثلاثٍ وستين، وهو سنُّ النبيِّ ﷺ.

[١٠٥]

[سن أبي بكر عن ابن المسيب من طرق]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقدي، أنا أبو علي بن المُسْلمة، وأبو القاسم بن العلاَّف قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا سَلْم بن جُنادة بن سَلْم، نا ابن نُمَيْر، نا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن سعيد ـ يعني ابن المُسَيَّب ـ قال:

استكمل أبو بكر بخلافته سنَّ رسولِ الله ﷺ؛ فتوفي وهو ابن ثلاث وستين[1].

أخبرناه أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال:

استكمل أبو بكر بخلافته[3] سنَّ رسولِ الله ﷺ؛ فتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن السَّمَّاك، أنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا يحيى بن سعيد[4]،عن سعيد بن المسيَّب قال:

ملك أبو بكر سنتين، ومات وهو ابن ثلاث وستين

(١) زادت د: «سنة».
(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٢ .
(٣) في الطبقات: «في خلافته».
(٤) بعدها في صل: «عن يحيى بن سعيد».

أخبرنا أبو الأعز التركي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر بن شهريار، ثنا عمرو بن علي الفلاس قال: سمعتُ عبد الوهاب الثقفي قال: سمعتُ يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول:

قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، واستكمل أبو بكر بخلافته سنّ رسول الله ﷺ. ٥

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو ح عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: وحدَّثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال:

توفي أبو بكر الصدّيق وهو ابن ثلاث وستين سنةً.

١٠ أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب

أنَّ أبا بكر قُبِض وهو ابن ثلاث وستين.

[سنّ أبي بكر وعمر عن الشعبي]

قال: ونا حنبل، نا خلف بن هشام، نا خالد بن عبد الله، عن داود، عن عامر قال:

قبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين.

١٥ أخبرناأبو بكر، (١أبنا أبو بكر١)، أنا أبو الحسن بن رزقويه

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران

قالا: أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك نا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله، نا هُشَيْم، أنا داود، عن الشَّعْبي

أنَّ أبا بكر قُبِض وهو ابن ثلاث وستين، وأنَّ عمر قبض وهوابن ثلاث وستين.

[سنّ أبي بكر عن ابن شهاب]

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا أبي علي قالا: أبنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا ٢٠ أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال:

دعاني الوليد بن عبد الملك ليلةً، فسألني عن أعمار الخلفاء؛ كم كان عمر كلِّ رجل من خلفاء الله؟ فأخبرته أنَّ أبا بكر عُمِّر ثلاثاً وستين سنةً - في حديث له موضع سوى هذا.

[سنّ أبي بكر عن الهيثم]

٢٥ أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، نا أبو الحسين بن المُهْتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلد قال: قرأتُ على عليٍّ بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال:

ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة.

[سنّ أبي بكر وعمر عن ابن عياش]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سِوار قالا: أنا الحسين ابن علي ٥

أنا أبو عبد الله الأنصاري، أبنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[1]، نا أبو بكر بن عياش قال:

قُبِض أبو بكر وله ثلاث وستون، وقبض عمر وله ثلاث وستون.

[سنه ومدة خلافته]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أبنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وعمي أبو بكر قالا: ١٠

وَلِي أبو بكر الصديق سنتين ونصفاً، وهَلَكَ وهو ابن ثلاث وستين.

[سنه عن مالك]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن أبي زكير، نا ابن وهب، حدَّثني مالك

أن أبا بكر بلغ من السن ستين سنةً. ١٥

وهذا وهم، والمحفوظ ماتقدم.

[قبض النبي ابن خمس وستين ومثله أبو بكر]

أنبأنا[2] أبو سعد محمد بن محمد الفقيه، وأبو علي الحسن بن أحمد المقرىء قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج، عن أبي الحُوَيْرث، عن ابن عباس

أنَّ النبي ﷺ قبض وهو ابن خمس وستين سنةً، وأبو بكر بمنزلته.

قال: وأنا أبو بكر - يعني الصفار - نا ابن أبي عاصم، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا الحسن بن موسى، نا أبو هلال، عن قتادة ٢٠

أن أبا بكر توفي وهو ابن خمس وستين[3].

[مدة خلافته وقبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أبنا علي بن

(١) تاريخ هارون بن حاتم ٢٠ .

(٢) استدرك الخبر التالي في هامش صل، وذهب به التصوير، وقد تقدم هذا الخبر مستدركاً في هامش صل من غير أن ينبه على موضعه بينما نبه على موضعه في هذه المرة، وأثبتته د في الموضعين. ٢٥

(٣) هنا نهاية المستدرك، والعمدة فيه د فقط.

أحمد[١] بن أبي قيس الرَّفاء

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأشناني

قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمود بن غيلان، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت قتادة

٥ ح قالا: وثنا ابن أبي الدنيا، حدَّثني حسين بن علي العجلي، نا عمرو بن محمد، نا أبو معشر

ح قالا: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن منصور، نا محمد بن وهب الدمشقي، نا الهيثم بن عمران، حدَّثني جدّي

قالوا: ولي أبو بكر سنتين ونصفاً[٢] - زاد الهيثم بن عمران: وتوفي بالمدينة، ودُفِن مع رسول الله ﷺ.

١٠ [٣]أخبرناج س أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبوس الحسن علي بن زيد[٤] السُّلَمِيان قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي: وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، حدثنا هشام، نا الهيثم بن عمران أبو الحكم العبسي - ويخضب بحمرة - قال:

[مرضه الذي مات فيه ومدة خلافته]

مات أبو بكر الصديق وبه طَرَفٌ من السُّلِّ[٥]، ووَلِي سنتين ونصفاً[٢].

١٥ أخبرتنا[٦]ج أم الفضل بنت محمد، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا أحمد بن حنبل، نا إبراهيم بن [١٠٦] خالد، أخبرني أمية بن شبل وغيره قالوا:

[مدة خلافته]

ولي أبو بكر سنتين ونصفاً[٢].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٧]:

[تاريخ وفاته ومدة خلافته]

٢٠ فحدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مُسْلِم، حدَّثني الأمويُّ

أنَّ أبا بكر ولي سنتين وأربعة أشهرٍ.

---

(١) د: «محمد».

(٢) في الأصل: «ونصف».

(٣) جاء ترتيب هذا الخبر بعد التالي في صل وفوقه: «يقدم»

٢٥ (٤) في هامش صل: «سمعته من ابن زيد».

(٥) د: «السد»، تقدم الخبر بمعناه في ص ٥٨١ .

(٦) فوقه في صل: «يؤخر».

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/١٧٠ .

فحدَّثني أبو مُسْهِر[(١)] قال: فتوفي أبو بكر الصديق سنة ثلاث عشرة.

قال أبو زُرْعة[(٢)]: فحدثني هشام قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

فولي أبو بكر سنتين.

قال: ونا أبو زُرْعة قال[(٣)]: أملى[(٤)] علينا عبد الأعلى بن مُسْهِر قال:

ولي أبو بكر سنتين وأربعة أشهر. ٥

(٥ أخبرناه أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حَنْبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشر

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، و٥) أبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أبنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو مَعْشر قال: ١٠

استخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول حين توفي رسول الله ﷺ، ومات لثمان بقين من جُمادى الآخرة يوم الاثنين من سنة ثلاث عشرة؛ فكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلاّ عشر[(٦)] ليالٍ.

[جملة من خبره عن ابن ماجه]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أبنا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا: أبنا أبو بكر بن وَصيف ٢٠

قالا: أبنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال[(٧)]:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/١٧٤ .

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/١٧٠ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/١٦٩ .

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «فأملى». ٢٥

(٥ - ٥) استدرك مابينهما في هامش صل.

(٦) سقطت: «إلا عشر» من د.

(٧) تاريخ الخلفاء ٢٢، وفيه: «بقين».

استخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، وتوفي يوم الاثنين في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة لثمانٍ مضين من جمادى الآخرة، وكانت ولايته سنتين وثلاثة[1] أشهر أو نحو ذلك. واسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي. واسم أم أبي بكر أمُّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر، وهي بنت عمِّ أبيه. وصلى عليه عمر بن الخطاب.

[قول أبي قحافة حين بلغه نبأ وفاة ابنه]

أخبرناج أبو القاسم بن السَّمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا الوليد بن كثير، عن ابن صيَّاد، عن سعيد ابن المُسَيَّب قال[2]:

لَمَّا قُبِض رسولُ الله ﷺ ارتجت مكة بصوتٍ عالٍ، فقال أبو قحافة: ماهذا؟ قالوا: قُبض رسول الله ﷺ، قال: فمن استخلفَ الناسُ بعده؟ قالوا: ابنَك، قال: فهل رضيتْ بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: فإنَّه لامانع لما أعطى الله، ولامُعْطِي لما منع الله. فلما قُبِض أبو بكر ارتجت مكة بصوتٍ دون ذلك، فقال أبو قحافة: ماهذا؟ فقالوا: ابنك مات، فقال أبو قحافة: هذا خبر جليل!

[الخبر من طريق ابن سعد]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]، أنا محمد بن عمر، نا الضحَّاك بن عثمان، عن عُمارة ابن عبد الله بن صيَّاد، عن ابن المُسَيِّب قال:

سمع أبو قُحافة الهائعة[4] بمكة، فقال: ماهذا؟ قالوا[5]: توفي ابنك، قال: رُزْءٌ جليل، مَنْ قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر، قال: صاحبُه.

[ومن طريق الفسوي]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيْدي ومحمد بن يحيى قالا: نا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن صيَّاد، عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

لَمَّا مات رسولُ الله ﷺ ـ وفي حديث الحُمَيْدي: لَمَّا قُبِض ـ ارتجت مكة

(١) سقطت: «وثلاثة» من د.
(٢) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ٨٢ .
(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢١٠ .
(٤) الهائعة: الصوت الشديد.
(٥) في الطبقات: «قال».

بصوتٍ عال، فقال أبو قحافة: ماهذا؟ قالوا: توفي رسول الله ﷺ، قال: فمن ولي بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بذلك بنو عبد شمس، وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم لامانع لما أعطيتَ، ولامُعطي لِمَا منعتَ ـ وفي حديث الحميدي: قال أبو قحافة: لامانعَ لما أعطى الله، ولا مُعْطي لما مَنَع الله ـ قال: فلمّا توفي أبو بكر ارتجت المدينة بصوت دون ذلك، فقال: ماهذا؟ ـ وفي حديث الحميدي: قال أبو قحافة: ماهذا؟ ـ قالوا: ابنك مات، قال: هذا خبر جليل. ٥

[ورثة أبي بكر]

أخبرناه أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد، أنا أبو عمر، أبنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، أنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه قال:

وَرِث أبا بكر[2] أبوه أبو قحافة السُّدُس، ووَرِثه معه ولده: عبدُ الرحمن، ومحمد، وعائشة، وأسماء، وأم كلثوم بنو أبي بكر، وامرأتاه: أسماءُ بنت عُمَيْس، وحبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بلحارث بن الخزرج، وهي أمُّ أمِّ كلثوم، وكانت بها نَسْأً[3] حين توفي أبو بكر . ١٠

قال: وأنا محمد بن عمر، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: سمعت مجاهداً يقول:

كلِّم أبو قحافة في ميراثه من أبي بكر الصِّدِّيق، فقال: قد رَدَدْتُ ذلك على ولد أبي بكر. ١٥

قالوا[4]: ثم لم يَعِش أبو قحافة بعد أبي بكر إلاَّ ستَّة أشهرٍ وأياماً، وتوفي في المُحَرَّم سنة أربع عشرة بمكة وهو ابنُ سبعٍ وتسعين سنةً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٢١٠/٣ .

(٢) زاد في الطبقات: «الصديق».

(٣) نُسِئَتِ المرأة تُنْسأ نَسْأً على مالم يسم فاعله: إذا كانت عند أول حبلها.

(٤) طبقات ابن سعد ٢١١/٣ .

عبد الله بن عثمان بن عَنْبَسة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي الأموي

وفد على عبد الملك بن مروان.

ذكر أبو عثمان عمرو بن بحر فيما نقلت من كتابه: حدَّثني أبي، عن أبي المِقْدام قال:

٥ هلك معاوية بن يزيد بن معاوية بالشـام. وقد قيل له: اعهدْ إلى رجلٍ يُفْزَع إليه، قـال: لاتذهبون بحلاوَتها وأذهب بمرارتها. ليـختر النـاس لأنفسهم. فـقُدِّم عليه الوليد بـن عتبة، وكان أسنَّ آل أبي سـفيان يومئذٍ، فلمَّـا كبَّر عليه الثـالثة خرَّ مَطعُوناً، فلم يرفعوه إلا مَيْتاً، فقدَّمُوا عليـه عثمان بن عَنْبَسة بن أبي سفيان، وكان أسنَّ آل أبي سفـيان يومئذٍ، فلـمَّا صلى عليه أحاطوا به، فـقالوا: نبايعك بالخـلافة، ١٠ فقال: لا بـل ألحق بخالي عبد الله بن الزبيـر ـ وأمُّه بنت الزبير بن العوام ـ فـقال له مروان: عمَّك لاخالك! إنَّها والله، ماهي بساعـة أخوالٍ! فقال عبدُ الرحمن بن أمِّ الحكم: [مجزوء الكامل]

أودت خـــلافـــة آل حَـــرْ ... بٍ حين أَوْدى بـالـولـيــــد
ومــضت بعـثـمـــانَ الرِّكـــا ... بُ من القـريب إلى البـعــيد

١٥ فخـرج حتَّى أتى ابن الزُّبَيـر، وشهـد المرجَ يقاتل بني أمـية، فحَمَلَ على ألف دابة فلمَّا انهـزم أرسل إلى ابنِ الزُّبَيْر: إنَّ بأصحابي حـاجةً، فأمدَّهم، فبـعث إليه بمائة مُدِّ بُرٍّ، ومـائة مُدّ شعيرٍ، فأرسل إليه عثـمان: أحملُ على ألف دابةٍ في قتـال قومي، وتبعث إليَّ بهذا؟ والله لا أكلِّمك أبداً، وأنشأ يقول: [من الطويل]

بـأي بـلاء أو بـأيـة نعـــمـــة ... تبـعتُ بني العـوَّام دونَ بني حـرب؟
٢٠ أأَتْبعُ أذوادًا(١) كـرامـاً صحـائحـاً ... بعـادية الأصلاب مـجدبةٍ جـربِ؟

واستـحيا من الرجـوع إلى بني أميَّة، فأقـام بمكة، فلمّا احتُضِر قال لابنه عبد الله: يابني، الحقْ بقـومِك؛ فإنَّ أبـاك لم يغتـبط بفراقـهم. وأوصى إلى خـالد بن يزيد وهو بالشام. فلمَّا قدِمَ عبدُ الله أدخله خالد على عبد الملك، فلمَّا رآه قال: لارحِمَ الله

(١) الذَّوْد: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع. والأذواد: جمع ذَوْد.

أباك، ولاخيَّر يُتْمكَ! والله لاأدعُ لك خضراءَ ولا بيضاء إلاَّ قبضتُها. قال: فجمع الغلام رداءه، ثم رمى به وجه عبد الملك، ثم قال: اقبض هذا أولاً. قال: وخرج حاسراً. فقال عبد الملك للوليد: ياوليد، رجل والله! فاجعله في صِحابتِك.

عبد الله بن عثمان

ممَّن أدرك النبيَّ ﷺ، واستشهد يومَ اليرموك. ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيبُ بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وخالد قالا:

وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أصيبوا يوم اليرموك: عبد الله بن عثمان. وذكر غيره.

١٠

عبد الله بن عجلان

كان في صحابة عمر بن عبد العزيز. وبعثه إلى البصرة لينظر في أشياء رُفِعَتْ إليه. تقدم ذكره في ترجمة خالد بن سالم(١).

عبد الله بن عديّ بن حاتم الطائي

ذكر أنَّه كان أميراً على طيء ولخم وجذام في الجيش الذي توجه من دمشق مع مسلمة بن عبد الملك لغزو القسطنطينية. حُكِيَ ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني. وقد تقدم إسناد هذا القول في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي(٢). ١٥

عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك، أبو أحمد الجُرْجاني المباركي الحافظ المعروف بابن القطّان*

أحد أئمة أصحاب الحديث، والمكثرين منه، والجامعين له، والرحالين فيه. ٢٠

(١) انظر نسخة الظاهرية (م ٥ ص ٢٢).

(٢) انظر نسخة الظاهرية (م ٣ ص ٣٠).

* تاريخ جرجان ٢٢٥، والأنساب ٣/٢٢١، واللباب ١/٢٧٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠، ومرآة الجنان ٢/٣٨١، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤، وطبقات الشافعية ٣/٣١٥، والبداية والنهاية ١١/٢٨٣، وطبقات الحفاظ ٣٨٠ . ٢٥

رحل إلى الشام ومصر رحلتين: أولاهما في سنة سبع وتسعين ومائتين، والثانية في سنة خمس وثلاثمائة. وسمع بدمشق: محمد بن خريم، وعبد الصمد بن عبد الله ابن أبي يزيد، وعبد الرحمن بن القاسم بن الروَّاس، وإبراهيم بن دُحَيْم، ومحمد بن يوسف بن ماموية، وأحمد بن عمر بن جَوْصا، وأحمد بن علي بن زبيدة، وأحمد ٥ ابن عبد الواحد الجَوْبري، ومحمد بن صالح بن أبي عِصمة، وجعفر بن الرواس. وبحمص: هنيد بن محمد، وأحمد بن أبي الأخيل، والحسن بن محمد السَّكوني، وزيد بن عبد الله البَهْراني[1]. وبمصر: أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي. وبصَيْدا: محمد بن المعافى بن أبي كَريمة. وبصور: أحمد بن بشر بن حبيب الصُّوري، وأحمد بن صالح التميمي، وأيوب بن محمد أبا الميمون. وبالكوفة: أبا ١٠ العباس بن عقدة، ومحمد بن الحسين بن حفص الأُشْناني وغيرَهم. وبالبصرة: أبا خليفة الفضل بن الحُباب، ويحيى بن محمد بن البَخْتَري الحِنَّائي[2]. وبالعسكر: عبدان الأهوازي. وببغداد: أبا القاسم البَغَوِيّ، وأبا محمد بن صاعد، ومحمد بن يحيى بن سليمان، وأبا جعفر أحمد بن هاشم ببَعْلَبَكّ، وخَلْقاً سواهم.

روى عنه: أبو العباس بن عقدة، وهو من شيوخه، وحمزة بن يوسف، وأبو ١٥ سعد الماليني، وأبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأستراباذي، وأحمد بن محمد بن زكريا الصوفي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البكراباذي، وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد الطبري، وأبو القاسم القاسم بن أحمد بن محمد الوليدي، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين العالي خطيب بوسنج، ومحمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، وغيرهم.

٢٠ وكان مصنفاً حافظاً ثقةً، على لحن فيه. [صفته]

[١٠٨] [حديث: من اتخذ كلباً..]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أبنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن أبي مسعود المُرِّيّ الخُرَيْمي - بدمشق - حدثنا هشام ابن عمَّار، نا عبد الرحمن بن أبي الرِّجال، عن أبيه أنه حدثه، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر،

---

(١) د: «الهزاني»، ورسم اللفظة من غير إعجام في صل، والبَهْراني - بفتح الباء وسكون الهاء وفتح ٢٥ الراء. نسبة إلى بهراء، وهي قبيلة من قضاعة نزل أكثرها بلدة حمص. الأنساب ٢/٣٤٥ .

(٢) د: «الحباص»، والنسبة من غير إعجام في صل. قارن بالإكمال ١/٤٦١ مادة «البَخْتَريّ» وتاريخ بغداد ١٤/٢٢٩ .

عن النبي ﷺ قال[١]:

«مَنِ اتَّخذ كلباً إلاَّ كلبَ ماشيةٍ، أو ضاري[٢] نَقَصَ من أجْرِه كل يومٍ قيراط»[٣]، والقيراطُ مثلُ أُحُد.

[حديث: من قال في القرآن..]

أخبرنا ج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أنا الحسن بن سفيان وعلي بن سعيد قالا: نا بشر بن الوليد، نا سهيل بن أبي حزم، عن أبي عمران، ٥ عن جُنْدب قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«مَنْ قال في القرآنِ برأيه فأصاب فقد أخطأ».

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أبنا أبو سعد الماليني قراءةً عليه، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الحافظ، أنا أبو الطاهر القاسم بن عبد الله بن مهدي القاضي الإخميمي - بإخميم - ١٠

فذكر حديثاً.

[تاريخ مولده]

سمعت ج أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة يقول: سمعت حمزة بن يوسف يقول[٥]: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عدي [٦] بن عبد الله بن محمد الحافظ[٦] يقول: سمعت[٧] أبي عدي بن عبد الله يقول:

وُلِدْتُ يوم السبت غرة ذي القعدة سنة سبعٍ وسبعين ومائتين، وهي السنة التي ١٥ مات فيها أبو حاتم الرازي.

[من خبره في تاريخ جرجان]

أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال[٨]:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٣/٥ من طريق آخر عن ابن عمر، وفي ٢٨٤/١ عن أبي هريرة. وأخرجه البخاري برقم (٥١٦٤، ٥١٦٥) في الصيد، ومسلم برقم (١٥٧٤) في المساقاة، ومالك في الموطأ ٩٦٩/٢ ، والترمذي برقم (١٤٨٧) في الأحكام، والنسائي ١٨٧/٧ . ٢٠

(٢) كذا، ومثله في معظم نسخ مسلم، وفي هذه الرواية تكون «ضاري» مجرورة بالعطف على ماشية، ويكون من إضافة الموصوف إلى صفته، والرواية الظاهرة الإعراب «ضارياً»، وهو ماكادت تطبق عليه المصادر المتقدمة وثبوت الياء في ضاري على اللغة القليلة في إثباتها في المنقوص من غير ألف ولام.

(٣) ليس مايلي في رواية المصادر المتقدمة وفيها - عدا إحدى روايتي مالك - : «قيراطان».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٥٧)، ورواه ابن عدي من هذا الطريق في الكامل ١٢٨٨/٣ ٢٥

(٥) تاريخ جرجان ٢٢٥ .

(٦ - ٦) ليس مابينهما في تاريخ جرجان.

(٧) ليست في تاريخ جرجان.

(٨) تاريخ جرجان ٢٢٥ - ٢٢٦ .

أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ. يعرف بابن القطان. كتب الحديث بجُرْجان في سنة تسعين ومائتين عن أحمد بن حفص السعدي وغيره. ثم رحل إلى العراق والشام ومصر في سنة سبع وتسعين. روى عن أهل مصر: أبي عبد الرحمن النَّسائي، وعلي بن سعيد الرازي، والقاسم بن عبد الله ٥ الإخميمي وغيرهم. وصنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتاباً مقدار ستين جزءاً سماه «كتاب[1] الكامل». سألت أبا الحسن الدار قطني - رحمه الله[2] - أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين، فقال لي: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت[3]: نعم، قال: فيه كفاية، لايزاد عليه. وكان ابن عدي جمع أحاديث مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وشعبة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من المقلّين وصنف على ١٠ كتاب المُزَني سماه «الانتصار». وكان أبو أحمد بن عدي حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه مثله. تفرد بأحاديث. وكان قد وهب أحاديث[4] له تفرد بها لبنيه: عدي وأبي زُرْعة ومنصور، تفردوا برواياتها عن أبيهم. وابنه عدي سكن سجستان، وحدَّث بها.

[سمع ابن عقدة منه كتاب الجعفرية]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، حدَّثني أبو سعد أحمد بن محمد الهروي قال: قال أبو أحمد بن ١٥ عدي:

سمع مني أبو العباس بن عقدة كتاب «الجعفرية» عن ابن الأشعث، وحدث بها عني، فقال: حدَّثني عبد الله بن عبد الله.

[يروي خبراً يضعف بركة]

أخبرناح أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي[5] قال:

قال لي عبدان الأهوازي: أغْرِبْ عليَّ لخالد الحذاء حديثاً[6]؟ فذكرت له[7]

٢٠

(١) ليست في تاريخ جرجان.

(٢) ليس مابين معترضتين في تاريخ جرجان

(٣) في تاريخ جرجان: «فقلت».

٢٥ (٤) في تاريخ جرجان: «وقد كان وهب أحاديثاً».

(٥) الكامل في الضعفاء ٤٧٩٢ .

(٦) في الكامل: «حديث».

(٧) سقطت من الكامل.

هذا الحديث الذي حدَّثناه عمر بن سنان، وعبد الله[1] بن موسى، وعبد الله بن زياد[2] بن خالد، وغيرهم قالوا: حدثنا بركة بن محمد الحلبي، نا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذّاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثاً فريضةً. فقال لي عَبْدان: هات حديث المسلمين! أنا قد رأيت بركة هذا بحلب، وتركته على عمد، ولم أكتب عنه، ٥
لأنَّه كان يكذب. وهذا الحديث لم يروه موصولاً بهذا الإسناد غير بركة هذا، وقد روي مرسلاً.

قال ابن عدي: كتب عني ابن سعيد، يعني أبا العباس بن عقدة.

[روى عنه ابن عقدة كتاباً عن أهل البيت]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب قال: سمعت بعض شيوخنا يقول:

روى ابنُ عقدة عن عبد الله بن عدي كتاب محمد بن محمد بن الأشعث، ١٠ عن أهل البيت في الفقه.

[نسبه ابن عقدة إلى جده]

قال الخطيب: ونسب ابن عقدة ابن عدي إلى جدِّه - يعني فقال: حدثنا عبد الله بن عبد الله، لأنَّه كان حيّاً في وقت روايته عنه.

[قول الباجي فيه]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال: قال أبي أبو الوليد: ١٥

أبو أحمد بن عدي حافظ لا بأس به.

[وفاته والصلاة عليه وقبره]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال[3]:

توفي عبد الله بن عدي - رحمه الله - غُرّةَ جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة ليلة السبت، فصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي - رحمه الله - ودفن بجنب مسجد كرز بن وبرة عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد. ٢٠

---

(١) في الكامل: «عبد الرحمن».

(٢) في الكامل: «زناد».

(٣) تاريخ جرجان ٢٢٥ .

عبد الله بن عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب، أبو بكر القرشي الأسدي*

سمع عمَّه عبد الله بن الزُّبير، وعبد الله بن عمر، وأباه عروة، وحكيم بن حِزَام، وجدَّته أسماء بنت أبي بكر، ورأى الحسن بن علي بن أبي طالب، ووفد على يزيد بن عبد الملك، ثم وفد على الوليد بن يزيد. وقد ذكرت وفوده في ترجمة الزبير أو أبي الزبير بن المنذر.

روى عنه: الزُّهْري، والضحَّاكُ بن عثمان الحِزامي، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وأبو بكر الثقفي - أظنه عبد الرزاق بن عمر - وأخوه عبيد الله بن عروة، وحمَّاد بن موسى المَدَني، وإسماعيل بن أميَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص، وجعفر ابن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، وحصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، وعمرو ابن عبد الله بن عروة، وأخوه هشام بن عروة، وحنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي، ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، ونافع بن أبي نعيم القارىء. [١٠٩]

[حديث أم زرع] أخبرناج أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبوج القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد ابن أبي بكر، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرتناج أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى(١) أحمد بن علي بن المثنى، نا أحمد بن جَنَاب، نا عيسى بن يونس، عن هشام ابن عروة، حدَّثني أخي عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

اجتَمَعْنَ - وقال ابن المقرىء: اجتمعت - إحدى عَشْرَةَ امرأةً، فتعاهَدْنَ، وتعاقَدْنَ ألاَّ يكْتُمْنَ من أخبار أزواجهنَّ شيئاً. فقالت الأولى: زوجي لَحْمُ جَمَلٍ

---

* نسب قريش للزبير ٢٦٢، وطبقات خليفة ٢٦٧ «عمري»، ونسب قريش لمصعب ٢٤٥، وطبقات أهل المدينة ٢٢٦، والتاريخ الكبير ١٦٣/٥، والجرح والتعديل ١٣٣/٥، والكنى والأسماء للحاكم (ل٦٠)، وتاريخ أبي زرعة ٤٩٧/١، والمعرفة والتاريخ ٥٥٠/١ وسؤالات البرقاني (ت ٢٦٥)، وثقات ابن حبان ٢/٧، وتهذيب الكمال ٢٩٦/١٥، وتهذيب التهذيب ٣١٩/٥ .

(١) مسند أبي يعلى ١٥٤/٨ (٤٧٠١)، وغريب أبي عبيد ٢٨٦/٢، وأخرجه مسلم برقم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة، والبخاري برقم (٤٨٩٣) في النكاح، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠٠/١٥ .

غَثٍّ(١)، على رأس جبل، لاسهلٍ فيُرْتَقَى، ولاسَمينٍ فيُنْتَقَل(٢). قالت الثانية: زوجي لا أبثُّ خبَره، إنِّي أخافُ ألاَّ أذَره، إنْ أذكرْهُ أذكرْ عُجَرَهُ وبُجَره(٣). قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق(٤)، إن أسكُتْ أُعلَّق، وإن أنطِقْ أُطَلَّقْ(٥). قالت الرابعة: زوجي كليل تِهامة؛ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ(٦)، ولا مخافةَ ولا سآمةَ. قالت الخامسة: زوجي إن أكل لَفَّ، وإن شرب اشتَفَّ(٧)، وإن نام التفّ، ولا يولجُ الكفَّ ليعلمَ البَثَّ(٨). قالت السادسة: زوجي غَيَاياء، أو عيَاياء - شكٌّ عيسى - طَبَاقاء(٩)، كلُّ داءٍ له داء، شجَّك أو فلّك، أو جمع كلاً لك(١٠). قالت السابعة: زوجي إن دخل فَهِد، وإن خرج أَسِد(١١)، ولا يَسألُ عما عَهِد. قالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والرِيحُ ريحُ زَرْنَب(١٢). قالت التاسعة: زوجي رفيع العِمادِ، طويلُ النِّجادِ، عظيم الرَّمادِ، قريبُ البيتِ من النادي(١٣). قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك! مالكٌ خيرٌ من ذلك.

(١) جمل غث: تعني المهزول.

(٢) فينتقل: أي تنقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه، بل يتركوه رغبةً عنه لرداءته.

(٣) عُجَرُه وبُجَره: المراد بها عيوبه. العُجَر: أن يتعقّد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد. والبُجَر نحوها إلا أنها في البطن خاصة.

(٤) العَشَنَّق: الطويل، ومعناه ليس فيه أكثر من طولٍ بلا نفع.

(٥) يعني أني إن سكت عن عيوبه علقني، فتركني لاعزباء ولامزوجة، وإن ذكرتِ عيوبه طلقني.

(٦) القُرُّ: البرد.

(٧) الاشتفاف في الشراب: أن يستوعب جميع مافي الإناء، مأخوذ من الشفافة وهي مابقي في الإناء من الشراب، فإذا شربها قيل: اشتفها وتشافها.

(٨) أقرب ماقيل في معنى هذا القول أنها أرادت: إن اضطجع ورقد التف في ثيابه في ناحية، ولم يضاجعني ليعلم ماعندي من محبته.

(٩) الغَيَاياء الطباقاء: الأحمق الخائب المطبقة عليه أموره حمقاً.

(١٠) شجّك: أي جرحك في الرأس. فلّك: الفلُّ الكسر والضرب. ومعناه أنها معه بين شج رأس وضرب وكسر عضوٍ، أو جمع بينهما. وقيل: المراد بالفلّ هنا الخصومة.

(١١) تصفه إذا دخل البيت بكثرة النوم والغفلة في منزله عن تعهد ماذهب من متاعه، ومابقي. أسِد: هو وصف له بالشجاعة. وفي مسند أبي يعلى: «إن دخل أسِد، وإن خرج فهد»، وهنا يقلب المدح ذماً.

(١٢) المسُّ مسُّ أرنب: حسن الخلق، لين الجانب، الريح ريح زَرْنب: الزَّرْنبُ نوع من الطيب معروف. تعني أنه طيب الرائحة لنظافته وكثرة استعماله للطيب.

(١٣) طويل النجاد: تصفه بطول القامة؛ النجاد حمائل السيف، فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه. عظيم الرماد: تصفه بالجود، وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز، فيكثر وقوده، ويكثر رماده. قريب =

له إبل قليلاتُ المسارح، كثيراتُ المبارك، إذا سَمِعْن صوت المِزْهر[١] أيقنَّ أنهنَّ هوالك. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرْع، وما أبو زَرْع! أناس مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ[٢]، ومَلأ من شَحْمٍ عَضُدَي، وبَجَّحَني، فَبَجَحَتْ إليَّ نفسي[٣]، فوجَدَني في أهل غُنَيْمة بشِقٍّ[٤] فجعلني في أهل صَهيلٍ وأطيطٍ، ودائسٍ ومُنَقٍّ[٥]، فعنده أقول فلا أُقبَّح، وأرقدُ فأتَصبَّح[٦]، وأشربُ فأتقمح[٧]. أمُّ أبي زَرْع، وما أمُّ أبي زرع! عُكُومها رَدَاح، وبيتها فَسَاح[٨]. ابن أبي زَرْع، وما ابن أبي زَرْع! مضجعه كَمَسلِّ شَطْبَة، وتشبعه ذِراعُ الجَفْرَة[٩]. ابنة أبي زَرْع، وماابنة أبي زرع! طوع أبيها، وطوع أمِّها، وملءُ كِسائها، وغيظ جارتها[١٠]. جارية أبي زرع، وما جارية أبي زَرْع! لاتبثُّ حديثنا تبثيثا، ولا تنقل ميرَتنا تنقيثاً، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً[١١]. خرج أبو زَرْع

= البيت من النادي: النادي مجلس القوم، وهذا كناية عن الكرم والسؤدد، لأن النادي مجلس القوم ومتحدثهم، فلا يقرب منه إلا من كان سيداً كريماً.

(١) قليلات المسارح: لايتركها تسرح للرعي إلا قليلاً، حتى يبقى مستعداً للضيوف فهي كثيرات المبارك تبرك لتحلب ويسقى حليبها، ولتكون مستعدة للذبح. المزهر: الدف الذي يضرب عند مجيء الضيفان.

(٢) الحُلِي - بضم الحاء وكسرها - : لغتان مشهورتان. والنَّوس: الحركة من كل شيءٍ متدل: ناس ينوس نوساً، وأناسه غيره. ومعناه: حلاني قرطة، فهي تنوس، أي تتحرك لكثرتها.

(٣) بجحني فَبَجحت إلي نفسي: أي عظمني فعظمت عند نفسي.

(٤) غنيمة: تصغير غنم. أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم، لا أصحاب خيل وإبل؛ لأن الصهيل أصوات الخيل، والأطيط: أصوات الإبل وحنينها، والعرب لاتعتد بأصحاب الغنم، وإنما يعتدون بأهل الخيل والإبل. بشق - بكسر الشين وفتحها: موضع. أو بشق جبل، لقلتهم وقلة غنمهم. أو: بِشق: أي بشظف من العيش وجهد.

(٥) ودائس ومُنَق: الدائس: هو الذي يدوس الزرع في بيدره، ومنَق: من نقى الطعام ينقيه أي يخرجه من تبنه وقشوره.

(٦) أتصبح: أي أنام الصبحة، وهي بعد الصباح، أي أنها مكفية بمن يخدمها فتنام.

(٧) فأتقمَّح: معناه: أرْوىٰ حتى أدع الشراب من شدة الري، وروي: فأتقنح - بالنون.

(٨) عكومها رداح: العكوم: الأعدال والأوعية التي فيها الطعام والأمتعة، واحدها: عكم. رداح أي عظام كبيرة. وبيتها فساح: أي واسع.

(٩) الشطبة: ماشطب من جريد النخل، أي شق، وهي السَّعفة. والمَسَلّ هنا مصدر بمعنى المسلول. مرادها أنه مهفهف خفيف اللحم كالشطبة، وهو مما يمدح الرجل به. والجَفْرة: الأنثى من أولاد المعز، وقيل: من الضأن، وهي مابلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها.

(١٠) ملء كسائها: أي ممتلئة الجسم سمينته. غيظ جارتها: قالوا: المراد بجارتها ضرتها.

(١١) الميرة: الطعام المجلوب. والنقث: النقل. ومعناه: لاتفسده، ولاتفرقه، ولاتذهب به. ورواية مسلم: «تنقث ميرتنا». تعشيشاً: أي لاتترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر.

والأَوْطابُ تُمْخَضُ[١]، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين[٢]، فطلَّقني ونكحها، فنكحتُ رجلاً سَرِياً، رَكِب شَرِيًّا[٣]، وأخذ خَطِيًّا[٤]، وأراح عليَّ نَعَماً ثَرِيًّا[٥]، قال: كلي، أمَّ زَرْع، وميري أهلك. قالت: فلو[٦] جمعتُ كلَّ شيء أعطانيه مابلغ أصغرَ آنية أبي زَرْعٍ.

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: ٥

«ياعائشُ[٧]، كنتُ لك كأبي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ» - وفي حديث ابن المقرىء: «ياعائشةُ».

رواه مسلم عن أحمد[٨] بن جَنَاب.

[من حديث يوم هوازن] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَنْدس، نا أبو بشر ١٠ محمد بن أحمد بن حمَّاد[٩]، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي - مولى بني هاشم - ثنا عبد الرحمن ابن يحيى، نا الوليد بن مسلم، نا أبو بكر الثَّقفي، عن عبد الله بن عُرْوة بن الزبير، عن أبي سفيان بن الحارث قال:

خرجتُ مع رسول الله ﷺ إلى هوازن وقد جمعت له العرب كلُّها، فلمَّا أتوه حملوا عليه حملةً واحدةً، قال الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿ولَّيتم مُدْبِرين﴾[٩]. وثبت رسولُ

(١) الأوطاب: جمع وطب، وهي أسقية اللبن التي يمخض فيها، ومخضت اللبن مَخْضاً: إذا استخرجت ١٥ زبده بوضع الماء فيه وتحريكه. أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الربيع.

(٢) قال أبو عبيد: «معناه أنها ذات كفل عظيم، فإذا استلقت على قفاها نتأ الكفل بها من الأرض حتى تصير فجوة يجري فيها الرمان.

(٣) رجلاً سرياً ركب شرياً: معناه: سيداً شريفاً. وشرياً: هو الفرس الذي يستشري في سيره، أي يلح ويمضي بلا فتور ولا انكسار. ٢٠

(٤) وأخذ خَطِّياً: الخطي: الرمح، منسوب إلى الخط، قرية من سيف البحر أي ساحله عند عمان والبحرين.

(٥) أراح علي نعماً ثرياً: أي أتى بها إلى مراحها، وهو موضع مبيتها والنَّعَم: الإبل والبقر والغنم.

(٦) في مسند أبي يعلى: «فإن».

(٧) ياعائشُ: على الترخيم، يجوز فيه ضم الشين على لغة من لاينتظر وفتحها على لغة من ينتظر. ٢٥

(٨) سقطت من د.

(٩) الكنى والأسماء للدولابي ٣٣/١، وفيه خلاف في الرواية. وانظر الأقوال في تفسير الآية ٢٥ من سورة التوبة ٩ وخبر هوازن وغزوة حنين في تفسير القرطبي ٩٨/٨، والحديث برواية أخرى أخرجه مسلم برقم (١٧٧٥) في الجهاد والسير.

الله ﷺ على بغلته الشهباء. قال أبو سفيان: وبيدي السيف صَلْتاً. ثم أخذتُ بلجام بغلتِه، وعبَّاس بن عبد المطلب ينادي: ياأصحاب سورة البقرة[١]! فثاب إليه الناسُ حتى توافى حول بغلته نحوٌ من مائة.

[أكثر صلاة النبي بعدما بدن]

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو سعيد بن أبي[٣] عمرو قالوا: حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو عتبة، نا ابن أبي فُدَيْك، حدَّثني الضحَّاك - يعني ابن عثمان - عن عبد الله بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أنَّها قالت:

كان أكثرُ صلاةِ رسولِ الله ﷺ حين ثَقُلَ وبَدَّنَ[٤] وهو جالس.

[رأى عبد الله بن الزبير قعد إلى الحسن]

أنبأنا أبو المعمر الأنصاري وأبو طاهر بن سِلَفة وغيرُهما قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن البسري، أبنا عبد الله بن يحيى السُّكَّري، أبنا إسماعيل[٣] بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرَّمادي، نا عبد الرزَّاق قال: قال لي عبد الله بن مصعب: أخبرني أبي، أنَّ عبد الله بن عروة أخبره قال:

رأيت عبد الله بن الزُّبير قعد إلى الحسن بن علي

[١١٠]

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبوج عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، ثنا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[٥]:

ومن وَلَدِ عروة بن الزبير: عمرُ بن عروة؛ قُتِل مع عبد الله بن الزُّبير، وكان مُشَجَّعاً، لا عقب له. وعبد الله بن عروة؛ أمُّهما: فاختة بنت الأسود بن أبي البَخْتَري ابن هاشم[٦] بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيّ؛ وأمُّهما: أمُّ شيبة بنت حكيم بن حِزام، وأمُّها: زينب بنت العوَّام. كان عبد الله بن عروة أسنَّ بني عروة، وبه كان يكنى، وبلغ خمساً - أو ستاً - وتسعين سنةً، لم يكن بينه وبين أبيه إلاَّ

---

(١) في صحيح مسلم، وتفسير القرطبي: «أصحاب السمرة»، وهي الشجرة التي بايعوا تحتها رسول الله ﷺ.

(٢) السنن الكبرى ٤٩٠/٢ وأخرجه مسلم برقم (١١٧) في صلاة المسافرين.

(٣) سقطت من د.

(٤) بدَّن الرجلُ - بفتح الدال المشددة - تبديناً إذا أسنّ. ومن رواه بدُن - بضم الدال المخففة - فليس له معنى هنا، لأن معناه كثر لحمه، وهو خلاف صفته ﷺ - والله أعلم.

(٥) نسب قريش٢٦٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٩٨/١٥ من طريق الزبير، وانظر أيضاً نسب قريش لمصعب ٢٤٥ .

(٦) كذا في الأصل ونسب قريش، وفوقه ضبة في صل، وهي تنبيه على أن الصواب: «هشام»، جاء الإسم على الصواب عند المزي.

خمس عشرةَ سنةً، وكان له عقل وحَزْمٌ ولسان وفضل وشرف، وكان يُشْبِهُ عبد الله في لسانه، وكان عبد الله بن الزبير يعرف ذلك له. وهو رسول عبد الله بن الزبير إلى الحُصَيْن بن نمير[1] حين لقيه بِمَرٍّ[2].

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناج أبو البركات الأنماطي، وأبوج العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط[3] ٥

قال في الطبقة السادسة من أهل المدينة:

عبد الله بن عُروة بن الزبير. أمّه فاختة بنت الأسود بن أبي البَخْتَريّ بن هشام ابن الحارث بن أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي.

[تسميته في تابعي أهل المدينة]

أخبرناج أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: ١٠

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهلِ المدينة ومحدِّثيهم:

عبد الله بن عروة بن الزبير .

[خبره عند ابن سعد]

أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد[4] بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ثنا محمد بن سعد ١٥

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة:

عبد الله بن عُروة بن الزُّبير بن العوَّام، ويكنى أبا بكر. روى عنه الزُّهْري.

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[5]

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: ٢٠

عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن

---

(١) الحُصَين بن نمير أبو عبد الرحمن الكندي، قائد من القساة الأشداء المقدمين في العصر الأموي، وهو الذي حاصر عبد الله بن الزبير بمكة.

(٢) مَرُّ الظهران: موضع قريب من مكّة. معجم البلدان ٥/١٠٤ .

(٣) طبقات خليفة ٢٦٧ «عمري». ٢٥

(٤) د: «علي».

(٥) طبقات أهل المدينة ٢٦٦ .

قُصَي. وأمُّـه فاختـةُ بنت الأسود بن أبي البَخْتَـري بن هشام بن الحـارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيّ. وكان عبد الله بن عروة يكنى أبا بكر. وقد روى عنه الزُّهْري. وكان قليل الحديث.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناج أبو الفضل بن ناصر، أبنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام القُرَشي الأسدي.

[وفي الجرح والتعديل] في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أبنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام، أخو هشام بن عروة. روى عن أبيه. روى عنه الضحَّاك بن عثمان الحِزامي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أبنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]:

أبو بكر عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام القرشي الأسدي المَدَني[4]. وأمُّه فاختة بنت الأسود بن أبي البَخْتَريِّ بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي، أخو هشام، ويحيى، ومحمد، وعثمان، وإسماعيل، وإبراهيم. هو والد عمر ابن عبد الله بن عروة. سمع عمَّه أبا بكر عبد الله بن الزبير الأسديَّ، وأبا ليلى النابغة ابن عبد الله الجَعْدي. وشهد أبا هريرة عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسيّ. روى عنه أخوه أبو المنذر هشام بن عروة الأسدي، وابنُ أخيه محمد بن يحيى بن عروة القُرشي، وأبو خلف ياسين بن معاذ الكوفي. ويقال: روى عنه أبو بكر محمد بن مُسْلم الزُّهْريّ. كناه محمد بن عمر الواقدي.

(١) التاريخ الكبير ٥/١٦٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٣٣ .

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٦٠).

(٤) في كنى الحاكم: «المديني».

[مناظرة أحمد بن صالح وأبي زرعة في سماعه من أسماء]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العَدْل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[١]:

وقد ناظرت أحمد بن صالح في مَقْدَمه دمشق سنة[٢] ستَّ عَشْرةَ في سماع عبد الله بن عروة من أسماء بنت أبي بكر، وأخبرته بما أخبرني سعيد بن منصور عن هشيم، عن حُصَيْن، عن عبد الله بن عُروة، عن جدَّته أسماء أنَّه سألها؛ فقلت له: ألَقيها؟ قال: نعم؛ فأخبرني أحمد بن صالح، عن عَنْبَسة بن خالد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عُروة، عن [٣]أسماء بنت أبي بكر أنَّها سمعت النبي ﷺ يذكر الفتنة[٤] التي يفتن فيها المرء في قبره. وعن الزُّهْري، عن[٣] عروة، عن أسماء. فقال لي أحمد بن صالح: ليس بين عبد الله بن عروة وبين أبيه في السن إلاَّ خمسَ عشرةَ سنةً. قلت له[٥]: ومَنْ قاله؟ قال: أهل المدينة.

[وثقه أبو حاتم]

في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

سئل أبي عن عبد الله بن عروة؟ فقال: ثقة.

[والدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعتُ أبا الحسن الدارقطني يقول[٧]:

عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر أحدُ الأثباتِ. ثقة.

[١١١]

[قول ابن الزبير لعروة: ولدت هذا لي]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أبنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكَّار قال[٨]:

وكان عبد الله بن الزبير يقول لعروة بن الزبير فيه: وَلَدْتَ هذا لي. حدَّثني

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٩٧/١ .

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «في سنة».

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش صل، وفي تاريخ أبي زرعة: «رسول الله».

(٤) في د: «يقول: دعوا الفتنة»، وفي تاريخ أبي زرعة: «رسول الله.. يذكر...».

(٥) سقطت من تاريخ أبي زرعة.

(٦) الجرح والتعديل ١٣٣/٥ .

(٧) سؤالات البرقاني (٢٦٥).

(٨) نسب قريش ٢٦٤ .

ذلك عبد الله بن نافع، عن الزُّبيْر بن خُبيْب.

[من خبره عند مصعب]

قرأناح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، وأبيح الفضل بن ناصر، عن أبي المعالي محمد بن عبد السّلام بن محمد، أبنا علي بن محمد بن خَزَفة الصَّيْدلاني، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، أنا مصعب قال[1]:

٥ عبد الله بن عروة من رجال آل الزبير، يشبه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده. وكان عبد الله بن الزبير يقول لعروة: ولدت لي - يريد أن عبد الله بن عروة يشبهه.

[زوّجه ابن الزبير ابنته مؤثراً إياه على يزيد]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، نا أحمد، نا الزبير قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، وعبد الله بن نافع، عن الزبير بن خبيب قال[2]:

١٠ أرسل معاويةُ بن أبي سفيان رسولاً وكتب معه إلى عبد الله بن الزبير يخطبُ إليه ابنتَه أمَّ حكيم بنت عبد الله على ابنه يزيدَ بن معاوية، فزوَّجها عبد الله بن عروة، وكان أولَّ من زوج من بني أخيه، فقال له رسولُ معاوية: ماتُجيبُ به أميرَ المؤمنين؟ قال: ماله عندي جوابٌ إلاّ مارأيتَ.

[خبر زواجه من أم حكيم بنت عبد الله]

قال[2]: وحدَّثني عمي مصعب، عن جدي عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن عروة قال: قال عبد

١٥ الله بن عروة:

كان عمي عبد الله بن الزبير يبيتُ عند أمِّه كما يبيت عند أهله، فإذا كانت الليلةُ التي يكون فيها عند أمِّه جئتُه، فيقوم فيصلي ليلتَه، وأقوم إلى جنبه أصلّي حتى الصباح، وأُهجِّرُ[3] كلَّ يومٍ، فأصلي معه. فمكثتُ بذلك ماشاء الله؛ فأدركني يوماً وأنا رائح بالهَجير[4] إلى المسجد، فصاح بي: مَهْيَم[5]؟ فوقفتُ له، فاتكأ على يدي

٢٠ حتى بلغ باب المسجد، ثم قال: أفيك خير؟ فقلتُ: أين يذهب بالخيرِ عنّي؟ قال: أزوِّجك ابنتي أمَّ حكيم، قد عرفتَ منزلتها مني؟ قلت: نعم، فدخل بي إلى المسجد، فجلس إلى عبد الله بن عمر، فحمِدَ الله وأثنى عليه، وزوَّجني أمَّ حكيم. ثم قام،

(١) نسب قريش لمصعب ٢٦٤ .

(٢) نسب قريش ٢٦٤ .

٢٥ (٣) أُهَجِّرُ: أبكر. التَّهْجير: التبكير والمبادرة.

(٤) الهَجير: شِدَّة الحرّ نصف النهار وقت الظهر، يقال: أتيته بالهجير أي في القيظ وقت الظهيرة.

(٥) مَهْيَم: كلمة يستفهم بها، معناها: ماشأنك، وقد تكون ضربا من النداء كما هنا.

وقمتُ معه حتى أتى مصلاَّه، فوقف فيه. فخرجتُ حتى أتيت أبي فأعلمتُه، فكذَّبني، وقال: لايَسْمَعَنَّ هذا منك أحد! فقلت: قد، والله، كان ذلك؛ فأرسل إلى عبد الله بن الزبير؟ أكان ماذكر عبد الله؟ قال: نعم، زوَّجْته أمَّ حكيم، فقال لي: هذا مال لك عندي، ورثته من أمِّك، وهي عشرون ألف درهم، فاحملْه إليها، ففعلتُ، فأرسل إلي عمي عبد الله، فجئته، فقال: ألم تعدني الخيرَ من نفسك؟ قال: قلت: بلى، قال: فما حملك على أن بعثت[1] إلينا بمالٍ؟ لو أردت المال لوجدته عند غيرك؛ يريد معاوية، احمل مالك فلا حاجة لنا فيه. قال: فرجعت[2] بالمال إلى أبي.

[هو وأخوه يحيى في مجلس هشام]

وكانت أمُّ حكيم بنت عبد الله قالت لأبيها: لِمَ تُؤْثِرُ بنيك بالنَّحْل علينا، وبناتُك أحقُّ بالأَثَرة لضعفهنَّ؟ أترى بنيك يؤثروننا على نسائهم؟ فقال لها: لا أفعل بعدها! فقال عمي مصعب بن عبد الله: وكانت أمُّ حكيم أحبَّ ولد عبد الله إليه.

[تظلمه إلى هشام من عامل المدينة]

أخبرنا أبو العز أحمد بن كادش السلمي إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا أبو النضر العُقَيْلي ـ وهو أحمد بن إبراهيم ـ نا محمد بن زكريا الغَلاَّبي، نا عبد الله بن محمد، عن أبيه

قال الغلابي: وحدثني العتبي، عن أبيه

قالا[3]: دخل عبد الله بن عروة بن الزبير ـ قال ابن عائشة: وأمه ابنة المغيرة بن شعبة ـ على هشام بن عبد الملك ـ وقد كان إبراهيم بن هشام[4] أضرَّ به وهو على المدينة ـ فقال له عبد الله: ياأمير المؤمنين، إنك قد وليت خالك مابين المدينة إلى عدن، فلم يمنعه كثير مافي يده عن قليل مافي أيدينا أن نازعته نفسه اختلاس مافي اختلاسه هلكنا؛ فأنشدك الله، ياأمير المؤمنين أن تصل رحماً بقطيعة أخرى؛ فوالله ماسخا بأنفسنا عن الأموات إلا ماكف وجوه الأحياء، ولأن نموت مرفوعين أحب إلينا من أن نعيش مخفوضين.

---

(١) في نسب قريش: «تبعث».

(٢) في نسب قريش: «فرحت».

(٣) في د: «قال».

(٤) هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي القرشي، أمير المدينة المنورة، وخال هشام بن عبد الملك، اشتهر بشدته وعتوه، وهو الذي ضرب يحيى بن عروة حتى مات، وكثرت شكوى آل الزبير وغيرهم منه فعزله هشام.

فقال هشام لعبد الله: إنه لاسلطان لخالي عليك بعد يومك هذا. فقال له عبد الله: فإن قال نقول(١)، وإن مدَّ يده مَدَدْنا أيدنا، قال نعم. فقال عبد الله لأخيه يحيى: قل، فجثا بين يديه، ثم قال(٢): [من الطويل]

إنَّا وإخواناً لنا قد تكلموا حديثاً على أمر الضلالة والهدى
٥ يقولون: كنا سادةً في ندِيِّنا وماذاكم مرٌّ حديث ولا حلا
قُعُوداً بأبواب النجاح وخيلنا تساقى كؤوسَ الموت تُدْعَسُ بالقَنا(٣)
فلمّا أتاهم فيئُهم(٤) برماحِنا تكلم مكْفِيٌّ بعيبٍ لمن كَفَى(٥)

فضحك هشام، وقال له: أحسنت، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم، وقال لكاتبه: اكتب إلى إبراهيم بن هشام يحسن إليه، ويرفعه، ففعل.

١٠ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا محمد بن أحمد المعدِّل، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر قال: وحدثني مصعب بن عثمان قال(٦): [خبره مع هشام من وجهٍ آخر]

كان عبد الله بن عروة قد دخل على هشام بن عبد الملك عامَ حجّ بالمدينة، فقال:

إنّك أطعمتَ إبراهيم بن هشام مابين منابتِ الزيتون من الشام إلى منابت ١٥ القَرَظ(٧) من اليمن، فلم يُغْنِه كثير مابيده عن قليل مابأيدينا، وإنَّا والله ماطِبْنا أنفساً بفراق الأحِبَّة إلاَّ بما ترك في أيدينا من معائشنا، ولولا ذلك لاخترنا بطن الأرض على ظهرها، وأعطيتمونا من الأمان ماقد علمتم، فإمَّا وَفَيْتُم لنا بعهدنا، أو رَدَدْتُم إلينا

(١) كذا، وكان يصح الإعراب لو قال: «نقل»، أو: «قلنا».

(٢) الأبيات الثالث والرابع بزيادة بيت في نسب قريش لمصعب ٢٤٧، ونسب قريش للزبير ٢٨٤، ٢٠ وجمهرة أنساب العرب ١٢٤ .

(٣) رواية نسب قريش: «نعوذ بأفواه الفِجاج وخيلنا تساقى سهام الموت تكدس بالقنا»، وفي نسب قريش للزبير: «تُسَامي سهامَ الموت تَكْدِسُ بالقنا»، وفي جمهرة ابن حزم: وقوفاً بأطراف الفجاج..». الدَّعْس: الطعن. والمدعس: الرمح يطعن به.

(٤) في نسب قريش: «فلما أتاكم فيئنا»، ورواية الزبير مثلها. ورواية ابن حزم: «أكلتم فيئنا».

٢٥ (٥) رواية الزبير: «تكذب مكفي»، ورواية جمهرة ابن حزم: «... بعيب الذي كفى».

(٦) نسب قريش لمصعب ٢٧١ .

(٧) القَرَظ: شجر عظام، لها سوق غلاظ، أمثال شجر الجوز، يدبغ بورقه.

سيوفَنا. فأعجب قولُه هشاماً.

[إبراهيم بن محمد بن طلحة وهشام]

وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة قد لقيه بمكة، فكلَّمه في دار ابن علقمة، فقال له هشام: فأين كنت [١١٢] عن أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: جئته، قال: ففعل ماذا؟ قال: سلك بي غير طريق الحقِّ، قال: فأميرُ المؤمنين الوليد؟ قال: جئتُه، قال: ففعل ماذا؟ قال: سلك بي طريقَ أبيه، قال: فأميرُ المؤمنين سليمان؟ قال: جئتُه[١]، قال: ففعل ماذا؟ قال: لا سيري ولا أقيمي[٢]، قال: فأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز؟ قال: عوجل - يرحمه الله - قال: فغضب هشام، فقال: لو كان فيك مَضْرب لضربتك! فقال: هو والله فيَّ في الحسبُ والدينُ، لايَبْعدَنَّ الحقُّ وأهلُه، وليكونَنَّ لهذا بحث بعد اليوم، فأقبل هشام على الأبرش الكلبي[٣]، فقال: ياأبرش، لعن الله من زَعَمَ أنَّ قومي هلكوا! ابن عروة يتهدَّدُني بالمدينة، وهذا يشتم آبائي في وجهي! وقد كان قائل قال له: هلكت قريش بالمدينة.

[كتابه إلى هشام بن عبد الملك]

قال: ونا الزبير قال[٤]: وحدَّثني محمد بن الضحّاك، عن أبيه قال:

كتب عبد الله بن عروة إلى هشام بن عبد الملك يشكو إبراهيم بن هشام فيما صنع به، فكتب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام يأمره أن يكف عن عبد الله بن عروة، ويبني قصره، ويَنْثِل[٥] بئره ، ورأى[٦] الذي صنع إبراهيم بن هشام بعبد الله بن عروة ظُلْماً وتعدِّياً وضِراراً. فكتب إليه: [من الطويل]

إنَّ[٧] اصطناعَ المَرْءِ في جُلِّ قومِهِ لِصَرْفِ الليالي نعمَ مالُ المُثَمِّرِ

[هو وإبراهيم في مجلس عبد الملك]

وحج هشام[٨]، فاجتمع عنده عبد الله بن عروة وإبراهيم بن هشام، وحضره[٩]

(١) في نسب قريش: «قد جئته».
(٢) يعني أنه ماطله ولم يقل له قولاً واضحاً.
(٣) الأبرش الكلبي: سعيد بن الوليد الكلبي، كان من كبار أصحاب هشام.
(٤) نسب قريش ٢٧٠ .
(٥) نثَل البئر يَنْثِلُها نثلاً: أخرج ترابها.
(٦) في الأصل: «ورأيت»، والمثبت من نسب قريش.
(٧) كذا بخَرم أوله. وكان يستقيم لو قال: «وإن».
(٨) نسب قريش ٢٧١ .
(٩) في نسب قريش: «وحضر».

مسلمة بن عبد الملك، فقال عبد الله بن عروة: ياأمير المؤمنين، إنَّ ممَّا طيَّبَ أنفسنا عمَّن أصيب منَّا لَمـا بقي بأيدينا بما[١] كفَّ الله به وجوهنا عن قومنا وغيرهم، فتناول هذا أعراضنا وأموالنا، فكيف الحياة مع هذا؟ فقال هشام: ألا تسمع، ياإبراهيم مايقول هذا؟ فقال إبراهيم: أمير المؤمنين أمير المؤمنين، (٢وأنا أنا٢)، وهو هو. قال هشام: فماذا[٣] الكلام أجل لعمري؟ (٢إن ذا لكذا٢). وأقبل هشام بعد ذلك على مسلمة، فقال: سمعت ماقال ابن عروة؟ قال: نعم، ياأمير المؤمنين، كأنَّك قد قلت لي: تجهَّزْ إلى الحِجاز، قد سمعتُ كلامَ رجلٍ لايقيم على ماشكا ـ إن أقام ـ إلاَّ قليلاً.

[مايشكو منه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا الحسين بن الحسن قال: سمعت ابن المبارك يقول: عن يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الله بن عُروة بن الزبير قال:

إلى الله أشكو حَمْدَ مالا آتي[٤]، وذم مالا أترك.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه عالياً أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[٥]، أبنا يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الله بن عروة قال:

أشكو إلى الله [١١٣] عَيْبِيَ مالا أتركُ، ونَعْتِي مالا آتي.

وقال: إنَّما نبكي[٦] بالدِّين للدنيا[٧].

....

(١) في نسب قريش: «مما».

(٢ ـ ٢) مابينهما طمس في نسب قريش.

(٣) في نسب قريش: «وما هذا».

(٤) في الأصل «أوتي»، وفوقها ضبة في صل، قارن بالخبر من الطريق التالي.

(٥) الزهد لابن المبارك ٢٦٤، ورواه الزبير في نسب قريش ٢٦٩ .

(٦) في نسب قريش: «يبكى».

(٧) في هذا الموضع ينتهي المجلد السابع والعشرون من الأصل بتجزئة (٥٧) مجلدة، وفي صل: «عورض. آخر الجزء السبعين بعد المائتين، يتلوه: أنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص».

أولاً: ١ ـ «بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين، فسمعه ابني محمد بن القاسم، وكتب القاسم بن علي بن الحسن في السادس وعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

أخبرناأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي بن البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا

ثانياً: ٢ ـ «بلغ سماعاً على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الثقة ثقة الدين، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث [الشام] أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أدام الله أيامه ـ ابنُه أبو الفتح الحسن، والفقيه الإمام جمال الدين، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، والقاضي النجيب أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ـ بقراءة ابنه أبي المواهب الحسن ـ وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، وبهاء الدولة أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن شواش، وشمس الدولة، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو المكارم عبد الواحد ابن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد، وإسماعيل بن حماد الدمشقي، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي العجائز، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري، وإبراهيم بن مهدي بن علي، ومحسن بن سراج بن محسن، وعلي بن معالي بن علي، وإبراهيم وطوق، وابنه يوسف ابنا غازي بن سلمان الشواغرة، وظافر بن نجا بن يوسف، وأبو القاسم بن أبي الفضائل بن علي، وإسماعيل بن جوهر، وأبو طالب بن إبراهيم الفراء، وعين الدولة بن يلمش بن كمشتكين، وعلي بن أبي القاسم بن مفرج النابلسي، وتركان سابن فرخاور بن فرتون الديلمي، والحاجب محمود بن يلمش، وياروق بن دردكين بن عبد الله، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، ويوسف بن عبد الله بن أبي الفرج الأندلسي، وعمر بن تمام بن عبد الله السراج، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم المقرىء، وأبو القاسم بن محمد بن منجى، ونشتكين بن عبد الله، وعبد العزيز بن أبي محمد بن خلف الإشبيلي، وأبو الزهر بن إبراهيم بن عبد الوهاب، وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الطيان، وأبو القاسم بن عبد الصمد بن علي الحموي، وأبو محمد بن علي بن أبيه، وعبد العزيز بن برهان بن علي الجرجاني، وأبو زكرى يحيى بن علي ابن مؤمل، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، ومحمد بن عبد الكريم بن الكويس، وأبو علي الحسين ابن يحيى بن محمد بن أحمد المحاملي، وإلياس بن محمد بن إبراهيم بن موسى الشهرزوري، وأبو علي بن محمود بن أبي حازم، وأبو الفضل بن مبشر بن عبد الله، وحسن بن أبي القاسم المغربي، وأبو النظر بن أبي طالب بن أبي غانم، وأبو جعفر محمد بن محمد بن خضر التميمي ومولاه بلال بن عبد الله، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله الفيروزي، وكاتب الأسماء الفقير إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ابن الحسين الشافعي، وذلك في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالجامع المعمور بدمشق».

ثالثاً: ٣ ـ «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة جمال الإسلام، بهاء الدين، شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بطاعته، بحق سماعه من والده ـ قدس الله روحه، وبالإجازة له من بعض أشياخ والده. وعلى القاضي الإمام الأجل الحافظ بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ـ بقراءته، بحق سماعه أيضاً من المصنف ـ قدس الله روحه وبرد مضجعه ونور ضريحه، ورفع درجته في عليين، أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم، والوزير زين الدولة أبو علي

أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار(١)، حدثني علي بن سعيد عن حجّاج، عن ابن لَهيعة، عن عُمارة بن غَزِيَّة قال: سمعتُ عبد الله بن عروة يقول:

إلى الله أشكو عَيْبي مالا أترك، ونَعْتي مالا آتي، وإنَّما نبكي(٢) للدنيا بالدين.

الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، وأبو الحسين بن علي بن خلدون، ومحمود بن أبي بكر بن بديع المراغي، وأبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد البوني، وأبو عبد الله محمد ابن ميمون بن مالك الأندلسي. وكاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل، وذلك في نوبتين آخرهما الاثنين منتصف ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالجامع بمدينة دمشق ـ حرسها الله ـ والحمد لله وحده».

[١١٤] رابعاً: ٤ ـ «سمع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، بهاء الدين، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، ولده أبو القاسم علي، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل، والشيخ الإمام أبي جعفر أحمد ابن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه: أبو الحسن محمد وأبو الحسين إسماعيل، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم ابن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي ـ بقراءته ـ وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان، وسليمان بن عبد الله المصري، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو منصور عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي، وأبو المعالي محمد بن عبد الله بن القاسم، وفرج بن عبد الله، وعنبر بن عبد الله، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في العشر الأول من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة».

خامساً: ٥ ـ «سَمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام الأجل العالم شمس الدين، أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي ـ أيده الله ـ بسماعه فيه من مؤلفه والملحق بالإجازة منه؛ ابناه: أبو الفضل محمد، وأبو المفاخر علي وابنا ابنه: أبو المظفر يحيى، وأبو بكر عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد، والإمام أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي، والعارف أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وولده أبو المعالي عبد الله، وأحمد بن محمد بن عمر ـ من أهل دارا، صاحب المسمع ـ وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي، بقراءة أبيه ـ رفق الله بهما ـ وهذا خطه، وذلك بالمسجد الجامع بدمشق ظهر يوم الخميس سابع عشر من صفر سنة خمس عشرة وستمائة، بجامع دمشق».

(١) نسب قريش للزبير ٢٦٩ .

(٢) في نسب قريش: «يبكى».

وقال: قال عبد الله بن عُروة شعراً يُشْبِه هذين الحديثين: [من البسيط]

يكونَ بالدّين للدُّنيا وبَهْجَتِها أربابُ دُنيا عليها كلُّهُمْ صادي(١)
لايَعْمَلُون(٢) لشيءٍ من معادِهِمُ تَعَجَّلُوا حَظَّهم في العاجلِ البادي
لايَهْتَدون ولايَهْدون تابعَهم ضلَّ المقودُ، وضلَّ القائدُ الهادي

[الشعر والقول من وجه آخر]

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو الحسن علي بن بركات الخُشُوعي في كتابيهما: قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني حمزة بن العبَّاس، أنا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله، أنا ابن لَهيعة، عن عُمارة بن غَزِيّة، عن عبد الله بن عروة ابن الزُّبير قال:

أشكو إلى الله عَيْبي مالا أترك، ونَعْتي مالا آتي، وإنَّما يُبْكى بالدين للدنيا.

١٠ قال: وثنا ابن أبي الدنيا، قال: وأنشدنا أبو سعد المديني:

يكونَ بالدّين للدُّنيا وبَهْجَتِها أربابُ دُنيا عليها كلُّهُمْ صادي
لاينظرون(٣) لشيءٍ من معادِهِمُ تَعَجَّلُوا حَظَّهم في العاجلِ البادي
لايَهْتَدون ولايَهْدون تابعَهم ضلَّ المقودُ، وضلَّ القائدُ الهادي

[من خبره من طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير(٤)، حدثني عمي مصعب بن عبد الله، حدثني حماد بن عُطَيل بن فَضَالة بن رَدَّاد(٥) الليثي ـ وكان ١٥ حمَّاد قد بلغ مائة سنة وسنتين ـ قال:

رأيتُ عبد الله بن عروة في سُنَيّاتِ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ابن أبي العاص، وكان خالد والياً لهشام بن عبد الملك على المدينة سبع سنين، فقَحَط(٦) المطر في تلك السَّبْع، فكان يقالُ لها: سُنَيَّاتُ خالدٍ(٧)، فجلا الناس من بادية الحجاز، فلحقوا بالشام. قال: فحدَّثني حمّاد بن عُطَيْل قال: فحضرتُ عبدَ الله ٢٠

(١) الصَّدَى: شدة العطش، وقيل: هو العطش. صَدِي يصدى فهو صَدٍ وصاد وصديان.
(٢) د: «يعلمون»، والمثبت من النسب، والرواية التالية: «ينظرون».
(٣) الرواية المتقدمة: «يعملون».
(٤) نسب قريش للزبير ٢٦٥ ونسب قريش للمصعب ٢٤٦ .
(٥) د: «رداد»، والمثبت من نسبي قريش. ٢٥
(٦) قحَط المطر: بفتح الحاء، احتبس فلم تمطر السماء.
(٧) في نسب قريش للمصعب ١٧١ أنها كان يقال لها: «السُّنيات البيض» أيضاً.

ابن عروة بن الزبير في أمواله بالفُرْع(١) يدخل الناسَ في مِرْبد تَمْره طَرَفيّ النهار؛ غُدْوَةً، فيَتَغَدُّون من التمر، وعشيةً فيتعشون(٢)، فما زال كذلك يفعلُ حتى أحيا الناسُ(٣).

قال(٤): وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حدثني حمَّاد بن عُطَيل بن فَضَالة بن رَدَّاد الليثي قال:

٥ جلونا مرةً إلى الشام في جَهْدٍ أصاب الناس، ثم رجعنا فوجدنا عبد الله بن عروة قد هدم الثُّلَم، وكسر الوُشُع(٥)، وأمرجَ الناسَ في أموال أبيه(٦)، وجنى لهم فأطعمهم. قال: وكان عروة بن الزبير يرسل ابنه عبد الله بن عروة يَجُدُّ [ثمر] أمواله، ويبيعها، فكان كل عام يدقُّ الثُّلَم، ويكسر الوُشُعَ، ويجني للناس فيطعمهم، ثم يَجُدّ(٧)، ويبيع، ويأتي إلى أبيه بثمن ذلك. فقال يحيى بن عروة لأبيه: إنَّ عبدَ الله

١٠ يهدم الثُّلَم، ويكسر الوُشُعَ، ويُبَذِّر ثمرك، ويتسخى فيه، ويطعمه الناس. فقال له عروة: فلِهِ العامَ، يابني. فوليه يحيى، فبنى الثُّلَم، وسدَّ الوُشُعَ، وحظر[ه]، ومنع الناس أن ينالوا [منه] شيئاً، ثم جدَّه وباعه، وكان ذلك العام قُبُلاً، فبلغ [ثمنه] شبيهاً بما باع به عبد الله، فجاء يحيى لأبيه(٨)، فحلف له مارَزَأ منه شيئاً(٩)، ولا بلغ إلا مارفع إليه! فقال له أبوه: والله، يابني، مااتهمتك، ولا جئتنا إلاَّ بأرزاقنا، ولا كان

١٥ عبد الله يأتينا إلا بأرزاقنا، ولا(١٠) كان الناس ينالون منه إلاَّ أرزاقهم، فصرفتْ عنَّا إلى غيرنا، ولا(١٠) شككت في هذا، ولا أرسلتك إلاَّ لتعتبره.

قال: ونا الزُّبَيْر(١١)، حدَّثني عمي مصعب [بن عبد الله]، قال: قال عبد الله بن عروة: [إرساله إلى الحصين]

---

(١) الفُرْع: قرية من نواحي المدينة على طريق مكة. معجم البلدان ٤/٢٥٢ .

(٢) في نسب قريش: «يتعشون».

٢٠ (٣) أحيا الناسُ: أخصبوا، وأصاب دوابهم العشب.

(٤) نسب قريش ٢٦٦ .

(٥) الثلَم: جمع ثُلْمة، وهي الفرجة في الحائط. والوُشُع جمع وشيع و مايجعل حول الحديقة التي لاحائط لها من الشجر والشوك، ليمنع من أراد أن يدخل إليها.

(٦) يقال: أمرج الدابة وغيرها: إذا تركها تذهب حيث شاءت.

٢٥ (٧) في نسب قريش: «يجده».

(٨) موضعها في نسب قريش: «المدينة».

(٩) أي: مانقص منه شيئاً.

(١٠) في نسب قريش: «وما».

(١١) نسب قريش ٢٦٣ .

بعث إليَّ عبدُ الله بن الزبير، فقال: انطلق إلى الحُصَيْن بن نُمَير حتى تلقاه، فتناظرَه. وأمر لي بِبُخْتِيَّة. فرُحِلَتْ بغَبيط[1]، ثم شُدَّ فوق الغَبيط رحلٌ، فقلتُ: ماأصنعُ بالغَبيط؟ الرَّحْلُ يكفيني. قال: بلى، هو أجدرُ أن تعلوَ عليه إذا كلَّمتَه. فانطلقتُ حتّى لقيت الحُصَيْن بن نُمير. فقال له أصحابه: إن صاحبك ـ يعنون مُسرِف بن عُقْبة[2] ـ قد عَهِد إليك ألاَّ تمكِّن قُرَشياً من أُذُنيك، ولاتسمعَ منه شيئاً. ٥
فأبى الحُصَيْنُ، وقال: نسمع منه، وننظر مايقول ومايَعْرِضُ، فإن جاءنا بشيءٍ مما نُحبُّ قبلناهُ. قال: فأدناني منه، فكلَّمته وأنا مُشْرِفٌ عليه. قال: وجعل يتطاول إلي بعُنُقه، فعرفت فضل مَرْكبي، والله ماانصرف عني حتى عرفت أني قد كسرتُ مِنْ حِدَّته.

[حديثه مع الماجشون وابنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن ١٠ إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[3]، أنا محمد بن سليمان قال: سمعت يوسف بن يعقوب الماجشون يقول:

كنت مع أبي في حاجةٍ، قال: فلمَّا انصرفنا قال لي أبي: هل لك في هذا الشيخ، فإنَّه بقيَّةٌ من بقايا قريش، وأنت واجد عنده ماشئت من حديثٍ ونبيل رأيٍ ـ يريد عبد الله بن عروة ـ قال: فدخلنا عليه، فحادثه أبي طويلاً، ثم ذكر أبي بني أميَّة، ١٥ وسوء سيرتهم[4]، وما قد لقي الناس منهم، وقال: انقطع آمال الناس من قريش. فقال عبد الله: أقصر، أيُّها الشيخُ؛ فإنَّ الناس لم يبرح لهم أمر صالح من[5] قريش مالم يلِ بنو فلان، فإذا وليت بنو فلان انقطع آمالهم. فقال له سلمة الأعور صاحبنا: بنو هاشم؟ فقال برأسه: أي نعم.

[ينهى بنيه عن شتم علي]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المُعدَّل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا ٢٠

(١) البُخْتِيّة: الإبل الخراسانية. والغَبيط: مركب كالهودج يشد فوق رحل البعير.

(٢) قارن بأنساب الأشراف ٢/٤/٤١ ، وهو مسلم بن عقبة بن رباح المري، من أشهر قواد بني أمية، وأكثرهم دهاءً ،ولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذي أرسله للانتقام من أهل المدينة بعد أن أخرجوا عامله، فأسرف في أهل المدينة قتلاً ونهباً في وقعة الحرة، فسماه أهل الحجاز مسرفاً، وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابن الزبير، فمات في الطريق، عهد بالقيادة بعده للحصين بن نمير بأمرٍ من يزيد. ٢٥

(٣) طبقات أهل المدينة ٢٢٧ .

(٤) د: «سيرتها».

(٥) في نسب قريش: «في».

أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[1]: وحدَّثني عمِّي مصعب بن عبد الله قال:

جمع عبد الله بن عروة بنيه، ثم قال: يابَنِيَّ، إن الله تعالى[2] لم يَبْنِ شيئاً فهدمه، وإن الناس لم يبنوا شيئاً قطُّ إلاَّ هَدَمُوه، وإنَّ بني أمية من عهد معاوية إلى اليومِ يهدمون بشرفِ علي، فلا يزيده الله إلاّ شَرَفاً وفَضْلاً ومحبَّة في قلوب المؤمنين، يابَنِيَّ، فلا تَشْتِمُوا علياً. ٥

[ولا ينصت إلى من يشتم علياً]

قال: ونا الزُّبَير قال[3]: وحدَّثني مُصْعَب بن عثمان، عن بعض مشيخته

أنَّ عبد الله بن عروة كان يشهدُ الجمعة. فيخرُجُ ابن مُطَيْرة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، فيخطب، فيستقبله عبد الله بن عروة، ويُنْصِتُ، فإذا شتم خالدٌ علياً تكلَّم عبدُ الله بن عروة، وأقبل على أدْنى إنسانٍ يكون إلى جَنْبه يحدِّثه، فيقال له: الإمامُ يخطبُ، فيقول: إنَّا لم نُؤْمَر [أن][4] ننصت لهذا! ١٠

[لماذا لايأتي المدينة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، ثنا زكريا بن يحيى، نا الأصمعيُّ، عن سفيان بن عُيَيْنة قال:

قالوا لعبد الله بن عُروة بن الزُّبير: ألا تأتي المدينةَ؟ فقال: مابقي بالمدينة إلاَّ حاسدٌ لنعمة، أو فرحٌ بنقمة. ١٥

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي[5] قال:

قيل لعبد الله بن عُروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام: تركت المدينة دار الهجرة، فلو رجعت لقيتَ الناسَ ولقيكَ الناسُ، فقال: وأين الناس؟ إنَّما الناسُ رجلان: شامت ببَلِيَّة، أو حاسدٌ لنعمة. ٢٠

[من أقواله]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا علي بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني هارون بن أبي يحيى، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال: قال عبد الله بن عروة:

(١) نسب قريش لمصعب ٢٦٩، ورواه الجاحظ في البيان والتبيين ١٧٣، ١٧٤ بلفظٍ آخر.
(٢) ليست اللفظة في نسب قريش. ٢٥
(٣) نسب قريش ٢٧٠ .
(٤) زيادة من نسب قريش.
(٥) د: «الواقد».

وجدت بعض الذلِّ أبقى للأهل والمال.

[صفته] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا محمد بن أحمد المعدل، أنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس، أبنا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال[١]: وقال عمي:

كان عبد الله بن عروة مُصْلِحاً مثمِّراً للمال، وكان يبذله في حقه، ويَرْغَبُ في الآخرة[٢] وحسن الذكر، وهو صاحب أبي[٣] وَجْزَة الذي كان يعطيه ويأخذ له في كلِّ عام من الزُّبَيْريِّين من جِدادِ[٤] نخلهم بالفُرْع ستين وَسْقاً[٥] على أن يقتصر بمدحه عليهم. ٥

[أبيات لأبي وجزة فيه] قال: ونا الزُّبَيْر قال: وحدَّثني سليمان بن عيَّاش السَّعْدي قال: قال أبو وَجْزة يمدح عبد الله بن عروة: [من الطويل]

لعَمْرُكَ مازادُ ابن عُرْوَةَ بالذي ... له دُون أيدي القوم قُفْلٌ ومفتحُ[٦] ١٠

وما ظِلُّه عَنْهم يضيقُ، وما تُرَى ... ركابُ أبي بكرٍ تُصَان وتُمْسَحُ

وأبيضُ نهاضٌ بكلِّ حَمَالةٍ ... فلا ساعلٌ فيها، ولا مُتَنَحْنِحُ[٧]

فتىً قد كفاني سَيْبُه ماأهمَّني ... ولي، خلت، في أعْقارِه مُتَنَدَّحُ[٨]

أغَرُّ تُغادي من يليه جِفانُه ... هدايا وأخراها قواعد رُدَّحُ[٩]

فتى الرَّكْبِ يكفيهم بفضلٍ ويكتفي ... ، وفي الحيِّ فضفاضُ السَّجِيَّاتِ فَيِّحُ[١٠] ١٥

(١) نسب قريش ٢٦٧ .

(٢) في نسب: «الأجر».

(٣) في نسب قريش: «ابن»، وقال في الهامش: «هو أبو وَجْزة السعدي التابعي الشاعر»!

(٤) د: «الزبير عن جداد»، والمثبت من نسب قريش. الجداد: صرام النخل وقطع ثمره. ٢٠

(٥) الوَسْق: حمل بعير، وهو مكيال لهم، ستون صاعاً.

(٦) د: «فعل مفتح»، والمثبت من نسب قريش.

(٧) أبيض: كناية عن نقاء عرضه من الدنس. الحَمالة ـ بفتح الحاء ـ مايتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة. السَّعْل والتنحنح: كناية عن التردد والبخل والتسويف فهو يقوم بالأعباء الجسيمة من غير تردد ولا مماطلة، وهذا دليل كرمه ومروءته.

(٨) السيب: العطاء السخيِّ. وخلت هنا بمعنى علمت وتيقنت. والأعقار جمع عُقْر ـ بضم فسكون ـ وسط الدار ومحلة القوم. مُتندح: متسع يذهب فيه ويجيء. ٢٥

(٩) الأغر: الشريف، يلوح كأنه غرة بيضاء. تُغادي: تباكرُ، من الغدوِّ وهو التبكير. من يليه: من جاوره. قواعد: رواسي من عظمها. رُدَّح: جمع رادحة: عظيمة مبسوطة متسعة .

(١٠) السَّجيات: جمع سجية، وهي الطبيعة من غير تكلف. ورجل فضفاض: كثير العطاء، شبه بالماء الفضفاض. وهذا يعني أن كرمه خلق فيه وسجية من غير تكلف. فيِّح: كثير العطايا. وفي نسب قريش و دا: «أفيح»، وهما بمعنى . ٣٠

[أبيات له في الرثاء]

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أنا أحمد بن عبد الله بن زُرَيْق البغدادي، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد الرازي، نا إبراهيم ابن سعيد، نا حسين بن محمد، نا عمرو بن صَفْوان قال:

كان لعبد الله بن عروة ابن له سبع سنين مثل الدينار، فلدغته حية، فمات، فقال[1]: [من الوافر]

٥

فلولا الموتُ لم يهلك كريمٌ ولم يصبحْ أخو عِزٍّ ذَليلا

ولكنَّ المنيةَ لاتُبالي أغِراً كان أم رجلاً جليلا[2]

لقد أهلكتِ حيَّةَ بطن وادٍ كريماً ماأريد به بديلا

مقيماً ماأقام جبال كُبْسٍ[3] فليس بزائل حتى تزولا

١٠

[بيتان له في الاعتبار]

قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن أبي القاسم علي بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي، أنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أنا محمد بن جعفر بن محمد، أنشدني أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري لعبد الله بن عروة بن الزبير[4]: [من الطويل]

ترى المرءَ يبكيه الذي مات قبلَهُ وموتُ الذي يبكي عليه قريبُ

يُحِبُّ الفتى المالَ الكثيرَ وإنما لنفسِ الفتى ممّا يحبُّ[5] نصيب

١٥

[قوله في تحريض الوليد ابن يزيد على المخزوميين]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى قال:

عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوّام يقول للوليد بن [يزيد بن][6] عبد الملك حين أخذ إبراهيم ومحمداً ابني هشام المخزومِيَّيْن [من الطويل]

---

(١) نسبها ابن عساكر لعبد الله بن عمرو بن العاص في ترجمته، (انظر م ٣٧ ص ١٨٧).

٢٠

(٢) د: «ذليلا»، والمثبت من رواية التاريخ الأخرى. الغِرُّ والغرير: الشاب الذي لاتجربة له.

(٣) الجبال الكُبْس والكُبْس: الصلاب الشداد.

(٤) رواهما الزبير في نسب قريش ٣١١، ونسبهما لعبيد الله بن عروة.

(٥) في نسب قريش: «يحوز»، وفي د: «تكب»، والمثبت هو الأشبه أن تكون «د» تصحيفاً له.

(٦) زيادة لابد منها لصحة الخبر. فقد ذكر في التاريخ أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان

٢٥

مضطغناًعلى محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي أشياء كانت تبلغه عنه في حياة هشام، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بن هشام، وأشخصا إليه إلى الشام، فضر بهما ضرباً كثيراً، وبعث بهما إلى يوسف بن عمر الثقفي، فصادرهما وعذَّبهما. انظر العقد الثمين ٢/٣٨٥، و ٣/٢٧٠، وتاريخ الطبري ٧/٢٢٦، وقارن بما تقدم في هذه الترجمة.

عليك أميـــر المؤمنين بشِـــدَّةٍ على ابني هشـامٍ إنَّ ذاك هو العَـدْلُ
تُبـيحُ بهـا أمـوالَـهم ودمـاءَهم ويبـقى عليهم بعد ذلكمُ فَضْلُ

وله يرثي رجلاً: [من الوافر]

سـرى همي فهـاج علي حزني فـأبلاني، وضـاق علي أمـري
وهاج محـمد المأمـول قدمـاً مصيبـاتي فهـاج علي ذكـري ٥
وكـان بقيـة الأخيـار منهـا أؤمله وأرجـوه لنصـري
فشـأن الدهر بعـدك لاأبـالي بعسـر كـان بعدك أو بيسـر

عبد الله بن عروة النصري الدمشقي(١)

له ذكر في «كتاب الدولتين» لابن زَبْر(٢)؛ بعثه العباس بن الوليد بن عبد الملك ببيعته يزيد بن عبد الملك إلى البصرة، ولاأعلم له رواية. وكان يزيد بن المهلَّب لما غلب ١٠ على البصرة أخذ عاملها عدي بن أرطاة وابنه محمداً وعبد الله بن عروة فسجنهم، فلما قتل يزيد بن المهلب وثب ابنه معاوية بن يزيد فقتل عدياً وابنه(٣)، وعبد الله بن عروة، فبلغني أن عبد الله بن عروة قال له: غَلْباً وأَبّاً(٤) الله! والله ماقتلتني حتى قتل أبوك الفاسق.

عبد الله بن عِضاه

هو عبد الرحمن بن عِضاه. تقدّم ذكره(٥). ١٥

عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب، أبو محمد المفسر المقرىء المعدل*

حدث عن أبي علي الحصائري، وأبي علي محمد بن القاسم بن أبي نصر، وأبي طالب علي بن عبد الله بن العباس الحمصي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الزبيدي، وأبي طالب محمد بن صبيح بن رجاء، وأبي الحسن بن جوصا، ومحمد

(١) كذا، وقد ذكر الطبري في التاريخ ٦/ ٦٠٠ عبد الله بن عزرة البصري كان بين الأسرى الذين ٢٠ قتلهم معاوية بن يزيد بن المهلب حين علم بهزيمة أبيه.
(٢) د: «زيد».
(٣) هو عدي بن أرطاة وابنه محمد بن عدي بن أرطاة كما في تاريخ الطبري.
(٤) أبَّ أبّاً: إذا هَزَم بحملةٍ لامكذوبة فيها.
(٥) كذا. والصواب: «يأتي». انظر (م ٤١ ص ١٢٨). ٢٥
* تالي وفيات ابن زبر ٣٠٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٩ (٢٧٦)، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧، وغاية النهاية ١/ ٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥

ابن يوسف الهروي. وقرأ القرآن على أبي حسن بن الأخرم[١]، وأبي الفضل جعفر ابن أبي داود، وسليمان بن داود بن حمدون، وأبي علي الحصائري.

روى عنه: أبو الحسين عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوار العَنْسي[٢]، وأبو الحسن الرَّبَعي، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو صالح طرفة بن أحمد الخراساني، ٥ وعلي بن محمد بن شجاع، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيار، وأبو علي الحسين بن سعيد بن المُهنّد الشِّيرازي، وأبو نصر بن الجَبَّان.

[حديث: عليكم بتقوى الله]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أنا علي بن أحمد بن زهير، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغساني، أنا أبو محمد عبد الله بن عطية المعدل إمام مسجد باب الجابية ـ بدمشق ـ أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا، نا ١٠ عمرو بن عثمان، نا الوليد بن مُسْلم، نا عبد الله بن العَلاء بن زَبْر، حدثني يحيى بن أبي المُطاع قال: سمعت العِرْباض بن سارية قال[٣]:

قام فينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم، فوعَظَنا موعظةً بليغةً، وَجَفت[٤] منها القلوبُ، وذَرفتْ منها العيونُ، فقلنا: يارسول الله، وعظتنا موعظة مُوَدِّع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «عليكم بتقوى الله، والسَّمع والطاعة وإنْ عبداً حَبَشياً[٥]، وسَيَرى من بَقِي ١٥ منكم بعدي اختلافاً شديداً، فعليكم بسُنَّتي وسنَّة الخلفاءِ المَهْدِيِّين الراشدين، عضُّوا عليها بالنواجذِ، وإياكم والمُحْدَثات؛ فإنَّ كلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعةٌ، وكلَّ بِدْعةٍ ضَلالةٌ».

[أبيات من إنشاده في الحكمة]

أخبرنا س أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل،أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي قراءةً عليه، نا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع المالكي، نا الشيخ أبو محمد بن عطيَّة بن عبد الله بن حبيب في مجلسه، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الزبيدي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن يحيى ٢٠ العبدي يقول: سمعت قنان الذارع يقول:

الطلاق الثلاث له لازم إن لم يكن سمع أبا عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى يقول: الطلاقُ الثلاثُ له لازم إن لم يكن سمع أبا عبدون بن العلاء يقول: الطلاق الثلاث

(١) د: «الأحوم». هو محمد بن النضر بن الأخرم.

(٢) النسبة من غير إعجام في د، وضبطها وإعجامها وضبط سِوار من الإكمال ٤/٤٨٧، قارن ٢٥ بالتاريخ (م ٣٩/٣٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٦٠٧) في السنة، والترمذي برقم (٢٦٧٦) في العلم، وابن ماجه في المقدمة (٤٢).

(٤) رواية السنن: «وَجِلَتْ».

(٥) وإن عبداً حبشياً: أي وإن كان الأمير عبداً حبشياً.

له لازم إن كانت العرب قالت أحكم من هذه الأبيات: [من الكامل]

كن للمكاره بالعزاء مُقَلِّعاً ... فلقَلّ يومٌ لاترى ماتكره
ولربّما استثني الغَنِي فسائر ... فيه العيوب، وإنَّه لمنزَّه
ولربّما خَزَن التقي لسانه ... حذرَ الجواب، وإنَّه لمفوَّه
ولربما ابتسم الكريمُ من الأذَى ... وفؤادُه من حرّه يتأوَّه ٥

قال أبو محمد بن عطية:

هذه الأبيات في هذا الخبر فقط. وأنشد أول هذا الشعر، فقال:

لَعِبُ الهَوَى في كلِّ نفسٍ نَشْوةٌ ... والصَّبْرُ أَجْمَلُ والتنزُّه أنْزَهُ
والجهلُ يتَّخذ الحريصَ مطيّةً ... إنَّ الحريص مجهَّلٌ ومُسَفَّهُ
كَثُرَ الرُّقادُ عن المَعادِ ونحن في ... غيَرٍ(١) تُنَبِّهُنا فما نَتَنَبَّهُ ١٠
يامَنْ تُحدِّثُه الحوادثُ أنَّه ... يفنى وليس عن الحوادث يفقهُ
أمَّا المماتُ فقد نعاك مصرِّحاً ... ونعتك أزمنة بها تتفكه(٢)

رواه غيره، فقال: سمعت أبا قنان الذارع، وذكره مختصراً.

[من إنشاده في الناس والأيام]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنشدنا أبو صالح طَرَفة بن أحمد بن محمد بن الكميت الحَرَستاني(٣) الماسح قال: أنشدنا أبو محمد بن عطيّة: [من الكامل] ١٥

يادهرُ، أينَ الخيِّرون ذوو النَّدَى ... أَغْفَوْا، فنحييهم بطيب ثنائهم؟
والمنعمون إذا عَدَا دهرٌ على ... إخوانِهم بالفَضْلِ مِنْ نعمائهم؟
والدافعون الضيم عن جيرانهم ... والبادرون سؤالهم بعطائهم؟
فأجابني: لم يبقَ منهم غيرُ ما ... حفظتْ بطونُ الكتب من أنبائهم
وتبوأ(٤) اللُّؤْمُ الحثالةُ في الورى ... والكاذبون إذا رأوا في رائهم(٥) ٢٠
والمُبْطِنون لكلِّ حُرٍّ بغضة ... من جهلهم، وسفاهة من رائهم(٥)

---

(١) الغِيَرُ: من تغير الحال، وهو اسم بمنزلة القطع والعِنَب. ويجوز أن يكون جمعاً واحدته غِيَرة.

(٢) د: «ونعتك أرى منه بها تتفكه».

(٣) د: «الخرساني»، وسقطت «بن» فيها قبل الكميت، والصواب من ترجمة الماسح، قارن بمختصر ابن منظور ١١/١٧٤ . ٢٥

(٤) د: «وتوايبوا».

(٥) الراء: الرأي.

أترى الكرام من الأنام تحرموا   حتى أُبَيْدَ(١) النسلُ من كرمائهم
أم أُيْئِسوا بالجهل من رزّاقهم   وحبائه، فتمسّكُوا بحبائهم
زمن تواصوا أهله بجواب: لا   حتى كأنَّ: نعم طلاق نسائهم

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن الحسن(٢) بن علي الرَّبعي: أنشدني أبو محمد عبد الله بن عطيَّة
٥ لنفسه(٣): [مجزوء الكامل]   [ممّا أنشده لنفسه]

احذرْ مودَّة ماذقٍ(٤)   مَزَجَ المرارة بالحلاوه
يحصي الذنوب عليك أيـ.....ـام الصداقة للعداوه

قرأت بخط أبي الحسين المَيْداني لأبي محمد بن عطيَّة: [من الكامل]

الدهر لاءم بين(٥) فرقتنا   وكذاك فرق بيننا الدهر
١٠ وكذاكَ يفعلُ في تصرُّفه   والدهر ليس يناله وَتْرُ(٦)
كنتُ الضَّنين بمن فجعتُ به   فسلوتُ حين تقادم الدهرُ
ولخيرُ حظّك في المصيبة أنْ   يلقاكَ عند نزولها الصبرُ

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني(٧)، حدثني ابن الميداني قال:

توفي أبو محمد عبد الله بن عطيّة بن عبد الله بن حبيب (٨المعدَّل المقرىء٨)
١٥ يوم الاثنين لأربع وعشرين ليلةً خلت من شوَّال سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة.

قال الكتّاني: حدَّث عن الحسن بن حبيب وغيره. كان يقال: إنّه يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهادعلى معاني القرآن وغيره، وكان ثقةً. حدثنا عنه أبو الحسن علي بن الحسن الربَّعي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وغيرهما.

٢٠ (١) د: «يحرموا... أبيدو».
(٢) د: «الحسين بن الحسين»، قارن بالتاريخ (م ٤٠/٢٧٥).
(٣) البيتان في النجوم الزاهرة ٤/١٦٥ .
(٤) د: «مارق»، والأشبه ماأثبت من النجوم. مَذَق وده: إذا شابه بكدر ولم يخلصه.
(٥) في د: «لامر» ولعل الأشبه هو المثبت .
٢٥ (٦) الوتر: بفتح الواو وكسرها: الذَّحْل.
(٧) تاريخ مولد العلماء ٣٠٩ .
(٨ - ٨) مابينهما موضعه في تاريخ مولد العلماء: «الفقيه».

قال لي أبو محمد بن الأكفاني:

وكان قد قرأ على [أبي الحسن] ابن الأخرم، وعلى أبي الفضل جعفر بن سليمان بن حمدان النيسابوري - ويعرف بابن أبي داود - صاحبي الأخفش.

عبد الله بن أبي أوفى - واسم أبي أوفى عَلْقَمة - بن خالد بن الحارث بن أبي أُسَيْد بن رفاعة بن ثعلبة (١ بن هوازن بن أسلم بن أَفْصى بن حارثة بن عمرو ٥ ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة١) بن مازن بن الأَزْد بن الغَوْث ابن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان - أبو إبراهيم، ويقال: أبو معاوية ويقال: أبو محمد - الخُزَاعي ثم الأسلمي*

صاحب رسول الله ﷺ. وخُزاعة هم بنو عمرو بن عامر، سموا بذلك لأنهم ١٠ انخزعوا عن قومهم. وعبد الله بن أبي أوفى سكن ممن سكن الكوفة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وكان قدم على أبي عبيدة وهو محاصر دمشق بكتاب من عمر بن الخطاب.

روى عنه: الشعبي، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني، وسهيل بن أبي خالد وعمرو بن مرة الجُهني، وتميم بن طرفة والقاسم بن ١٥ عوف الشيباني وسلمة بن كُهَيْل الجرمي، وعدي بن ثابت، وأبو يَعْفور وقدان[٢]، وأبو سعد سعيد بن المَرْزُبان، والحارث بن كعب المرادي، وطَلْحة بن مُصَرِّف، ومحمد، أو عبد الله، بن أبي المُجَالد، ومَجَزَأة بن زاهر، وعُبيد بن الحسن، وإبراهيم

(١ - ١) مابينهما مكرر في د، وفيها «أسد» بدل «أسيد».

* طبقات ابن سعد ٣٠١/٤، و٢١/٦، وتاريخ يحيى بن معين ٢٩٧/٢، وتاريخ خليفة ٢٩٢ ٢٠ «عمري»، وطبقات خليفة ١١٠، ١٣٧، والتاريخ الكبير ٢٤/٥ (٤٠)، والتاريخ الصغير ١٦٥/١، والكنى لمسلم (ق٥، ٩٥)، والثقات للعجلي ٢٥٠، والمحبر ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٢٦٥/١، وتاريخ أبي زرعة ٢٤١، ٦٣٨، وتاريخ واسط ٤٨، والكنى للدولابي ٦٣/١، والجرح والتعديل ١٢٠/٥ (٥٥٢)، والكنى والأسماء للحاكم (٢٤)، وثقات ابن حِبَّان ٢٢٢/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٢، والاستيعاب ٢٥ ٨٧٠/٣، وأسد الغابة ١٢١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/٣، وتهذيب الكمال ٣١٧/١٤، وتهذيب التهذيب ١٥١/٥ والإصابة ٢٧٩/٢ (٤٥٥٥)، والبداية والنهاية ٧٥/٩ .

(٢) م ، د: «إبراهيم بن فيرز.. وأبو يعقوب وقدان».

ابن عبد الرحمن السَّكْسَكي، وأبو إدام، وسعيد[1] بن جُمْهان، وإبراهيم بن مُسْلِم الهَجَري، والأعمش.

[حديث: ملأ يديه من الخير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبَّاس، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحوي، نا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد، نا عمرو بن مرزوق، أنا المسعودي، عن إبراهيم السَّكْسَكي، عن عبد الله بن أبي أوفى[2]

٥ أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنِّي لاأقرأ من القرآن شيئاً، فهل شيءٌ غيره يُجزِئُني من قراءة القرآن؟ قال: «تقولُ: سبحانَ الله والحمدُ لله، ولاإله إلاَّ الله، والله أكبر، ولا حولَ، ولاقوَّة إلاَّ بالله». قال: فقبضهُنَّ خمساً قال: فقال الرجلُ: هذا لربي[3]، فما أقول لنفسي؟ قال: «تقولُ: اللَّهُم اغفر لي، وارحمني، وعافني واهدني وارزقني». فقبضهُنَّ خمساً. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «ملأ يديه من الخير».

١٠

[اسم أبيه عن ابن عياش]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي قال: أبنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عيَّاش قال:

عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى عَلْقمة.

١٥

[كنيته واسم أبيه عن يعقوب الزهري]

أخبرتناه أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب الزَّرَّاد، نا عبيدُ الله بن سعد بن إبراهيم قال: قال يعقوب: ـ يعني عمّه

عبد الله بن أبي أوفى، أبو معاوية، مكتوب بخطه. وبلغني أنَّ اسم أبي أوفى علقمة.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرون

٢٠

ح وأخبرناه أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر

قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة ابن خيَّاط قال[4]:

وعبد الله وزيد ابنا أبي أوفى، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد[5] بن الحارث

(١) د: «سعد».

٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٩٠٧).

(٣) د: «الذي»، وفي الكنز: «لله».

(٤) طبقات خليفة ١١٠، ١٣٧ «عمري».

(٥) في طبقات خليفة ١١٠ «خليد».

ابن أبي أُسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفْصى. من ساكني الكوفة. روى عبد الله أحاديث صالحة. يكنى عبد الله أبا معاوية. وروى زيد حديث المؤاخاة. مات عبد الله بالكوفة سنة ست وثمانين.

[كنيته عند الغلابي]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، (١ أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري١)، أنا أبو أميَّة بن الغَلاَّبي، نا أبي قال:

٥

عبد الله بن أبي أوفى، أبو معاوية.

[كنيته وبعض خبره عند البغوي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: سمعت هارون بن عبد الله يقول:

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي يكنى بأبي معاوية. واسم أبي أوفى علقمة، وكان قد كُفَّ بصره.

١٠

[كنيته واسم أبيه عن يحيى]

قال: ونا عبد الله بن محمد، حدّثني عبَّاس[٢] بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

عبد الله بن أبي أوفى يكنى أبا معاوية.

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: سمعت العبَّاس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول[٣]:

١٥

عبد الله بن أبي أوفى كنيته أبو معاوية. اسم أبي أوفى علقمة.

[اسمه ونسبه من طريق البغوي]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني عمِّي، عن أبي عُبَيْد قال:

عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى علقمة، بن خالد - زاد غير أبي عبيد: ابن الحارث بن أبي أُسَيْد بن رِفاعة بن ثَعْلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي.

٢٠

[بعض خبره من طريق ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن ن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة:

(١ - ١) مابين حاصرتين سقط من د.

(٢) د: «عياش»، انظر مايلي من طريق يحيى، فهو العباس بن محمد الدوري راوي التاريخ عن يحيى بن معين.

٢٥

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٩٧ .

عبد اللهبن أبي أوفى الأسلمي، ويكنى أبا معاوية، واسم أبي أوفى علقمة. قال محمد بن عمر: مات سنة ست وثمانين، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة، كان قد تحول إليها

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن
٥ معروف، أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثالثة:

عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أُسَيْد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى[٢]. ويكنى عبد الله أبا معاوية. قال محمد بن عمر: لم يزل عبدُ الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قُبِض رسولُ الله[٣] ﷺ،
١٠ فتحوَّل إلى الكوفة، فنزلها حيثُ نزلَها المسلمون، وابتنى بها داراً في أسلم، وكان قد ذهب بصره، وتوفي بالكوفة سنة ستّ وثمانين.

[خبره عند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنيج أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، ثنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال[٤]:

ومن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: عبد الله بن أبي أوفى،
١٥ واسم أبي أوفى علقمة، بن قيس بن خالد بن الحارث بن أبي أُسيد بن رفاعة بن ثعلبة ابن هوازن بن أسلم. وكان غزا مع النبي ﷺ سبع غزوات، وعمي قبل وفاته. قال أخي: ويقال: إنَّه آخر من مات من أصحاب رسول الله[٣] ﷺ بالكوفة، وكانت وفاته سنة ست وثمانين. له رواية كثيرة.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد
٢٠ الجبَّار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٥]:

عبد الله بن أبي أوفى، أبو إبراهيم الأسلمي. قال لي[٦] أبو نعيم: مات سنة

(١) طبقات ابن سعد ٦/٢١ .
(٢) زاد في الطبقات: «من خزاعة».
٢٥ (٣) دا: «النبي ﷺ».
(٤) في هامش م، د: «آخر التاسع والخمسين بعد الثلاثمائة».
(٥) التاريخ الكبير ٥/٢٤ .
(٦) سقطت مس التاريخ الكبير.

سبع وثمانين. وقال وكيع، عن سليمان أبي إدام[١]: قيل لعبد الله بن أبي أوفى: ياأبا معاوية. وقال عارم: عن أبي هلال، عن قتادة: كان آخرَهم موتاً بالمدينة جابر، وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالبصرة أنس. [وقال يحيى][٢]: اسم أبي أوفى علقمة. قال: ونا أبو نعيم، نا سفيان، عن عطاء: رأيت ابن أبي أوفى بعدما ذهب بصره. وقال آدم: نا شعبة، فذكر حديث عمرو[٣]. ٥

[كنيته عند مسلم]

أخبرناج أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول[٤]:

أبو إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي. له صحبة. ويقال: أبو معاوية.

وقال مسلم في موضع آخر[٥]: أبو محمد عبد الله بن أبي أوفى. كنَّاه حامد، عن أبي عَوانة عن عبد الملك. ويقال: أبو معاوية، وأبو إبراهيم. ١٠

[وعند النَّسائي]

قرأتج على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى علقمة. وقيل: كنيته أبو معاوية.

وقال في موضع آخر: أبو محمد عبد الله بن أبي أوفى. اختلف في كنيته.

[وعند الدَّولابي]

١٥ أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٦]:

---

(١) كذا في الأصل، وأصل التاريخ الكبير، وقد تقدم مثله في بداية الترجمة، ويوافقه تهذيب الكمال. وقال ابن حجر في التقريب ٣٨٩/٢: «أبو إدام: بكسر أوله، المحاربي الكوفي، وكذلك هو أبو إدام في تهذيب التهذيب ٦/١٢ غير أنه وقع في المصدرين: «سليمان بن يزيد»، والصحيح أنه: أبو إدام سليمان ابن زيد كما في ترجمته في تهذيب الكمال ٤٣١/١١، وكذلك هو سليمان بن زيد في تهذيب التهذيب ١٩٣/٤، وتقريبه ٣٢٥/١ غير أنه في الموضعين الأخيرين: «أبو آدام». وقد صحح محقق التاريخ الكبير «إدام»، فجعلها في المطبوع «آدم»! ٢٠

(٢) مابينهما موضعه في دا، د: «وقال غير ابن آدم»، والمثبت من التاريخ الكبير.

(٣) في التاريخ الكبير: «عن عمرو بن مرة، سمعت عبد الله بن أبي أوفى، وكان من أصحاب الشجرة» فذكر الحديث. ٢٥

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٥).

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٩٥).

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ٦٣/١ .

عبد الله بن أبي أوفى، أبو إبراهيم، ويقال: أبو معاوية. أخبرني أحمد بن شعيب قال: عبد الله بن أبي أوفى كنيتُه أبو إبراهيم. وقد قيل: كنيته أبو معاوية.

[وعند البغوي]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

٥ عبد الله بن أبي أوفى - واسم أبي أوفى علقمة، وكنيتُه أبو عبد الله - أبو معاوية، ويقال: أبو محمد. سكن الكوفة، وابتنى بها داراً، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بها.

[وعند المقدَّمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفتح سليم ابن أيوب، أبنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو زكريا يزيد بن محمد، بن ١٠ إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول(١):

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، أبو معاوية.

[اسم أبي أوفى عن البغوي]

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزَّيْنبي

ح وأخبرناج أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العُكْبَري، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر، وأبو منصور(٢) نشتكين بن عبد الله قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسري

١٥ ح وأخبرنا أبو البركات أحمد بن محمد الصَّفَّار، أبنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد

قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص قال: قال ابن مَنيع(٣):

بلغني أن اسم أبي أوفى علقمة.

[نسبه واسم أبيه عن الدارقطني]

أخبرناج أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن ٢٠ الدارقطني

ح وقرأتج على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

عبد الله بن أبي أوفى - اسمه علقمة - بن خالد بن الحارث بن أبي أُسَيْد الأسلمي له صحبة.

[خبره وكناه في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أبنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد

٢٥ (١) تاريخ المقدمي ٣٩ .

(٢) دا، د: «أبو منصور بن».

(٣) ابن منيع: يعني عبد الله بن محمد البغوي.

الحاكم قال[١]:

أبو إبراهيم، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو محمد عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي الكوفي، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، أخو زيد ابن أبي أوفى. له صحبة من النبي ﷺ، وكان من أصحاب الشجرة. سكن الكوفة، وابتنى بها داراً في أسلم، وهو آخر من مات [بها][٢] من الصحابة سنة ستٍّ وثمانين. ٥

[وعند ابن منده] أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عبد الله بن أبي أوفى الأَسْلمي، يكنى أبا إبراهيم، ويقال: أبو معاوية، واسم أبي أوفى علقمة، من أصحاب الشجرة والحديبية، وهو آخر من مات بالكوفة سنة سبع وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين، وقيل ستّ. روى عنه الشَّعْبيُّ وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو بن مُرَّة الشَّيْباني. ١٠

[خبره في الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أبنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

عبد الله بن أبي أوفى أخو زيد بن أبي أوفى، واسمه علقمة أبو إبراهيم. وقال بحشل: اسم أبي أوفى علقمة بن عبد الله. يكنى أبا معاوية، ويقال: أبو إبراهيم الضرير الأسلمي الكوفي. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو بن مُرَّة، وإبراهيم السَّكْسَكي في الزكاة، وغير موضع. قال البخاري في التاريخ الكبير: قال أبو نعيم: مات بالكوفة سنة سبع وثمانين. وقال البخاري في الصغير ـ ولم يذكر أبا نعيم ولا غيره: مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وثمانين. وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: وفيما كتب إلي أبو نعيم، قال: وعبد الله بن أبي أوفى سنة سبع وثمانين ـ يعني موته. قال الذُّهْلي: قال يحيى: مات عبد الله بن أبي أوفى سنة ستٍّ وثمانين، فخالفه أبو نعيم وقال: سنة سبع أو ثمان وثمانين، فيما كتب إليَّ به. وقال ابن نُمَيْر: مات سنة ثمانين. وقال الواقدي: مات ١٥ ٢٠ ٢٥

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٤).

(٢) سقطت من د، وزيدت من كنى الحاكم.

سنة ستٍّ وثمانين، هو آخر من مات بالكوفة ـ يعني من الصحابة ـ وقال عمرو بن علي: مات سنة ست وثمانين.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: [وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

عبد الله بن أبي أوفى الأَسْلمي. من أصحاب الشجرة. غزا مع رسول الله ﷺ ست غزوات. أصابته يوم حنين ضربة في ذراعه، يكنى أبا معاوية. كان يصبغ لحيته ورأسه بالحنَّاء، وكان له ضفيرتان. كُفَّ بصره في آخر عمره، توفي سنة ستٍّ وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بالكوفة، آخر من مات بها من الصحابة. واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أُسَيْد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم ابن أفصى بن حارثة. حدَّث عنه إسماعيل بن أبي خالد، والشَّعْبي، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق الشيباني....[1] وعمرو بن مُرَّة، وطلحة بن مصرف، وإبراهيم السكسكي، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وعبيد أبو الحسن، والأعمش، وأبو يعفور العَبْدي، وإبراهيم الهَجَرِيّ، في آخرين.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: [نسبه عند ابن ماكولا]

عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أُسَيْد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السّماء الأَسْلمي. له صحبة ورواية.

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي، أبنا أبو أحمد الحاكم، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن إسحاق، نا يزيد بن هارون[2]، أنا فائد قال: [كناه عند الحاكم]

كنت عند عبد الله بن أبي أوفى جالساً، قال رجل: ياأبا معاوية.

قال: ونا أبو أحمد، نا محمد بن صالح بن هانىء، نا الحسين بن محمد، نا حامد بن عمر الثَّقفي، عن أبي عَوانة، عن عبد الملك بن عُمير قال:

دخلت أنا وأبو سلمة على عبد الله بن أبي أوفى، فقال: ياأبا محمد.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد [حديث: اللهم صل عليهم]

---

(١) كذا فراغ في د.

(٢) م، د: «محمد بن أسد، نا يزيد بن مروان».

الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا ابن صاعد - يعني: يحيى - نا عبيد[2] الله بن سعد الزُّهْري، نا عمي يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق قال:

كان رسولُ الله ﷺ - كما حدَّثني شعبة بن الحجَّاج، عن سِماك بن حرب، عن عبد الله بن أبي أوفى ، وقد صحب النبي ﷺ ورآه قال: كان الرجل - إذا أتاه بصَدَقتِهم، فقبضها منهم قال: «اللهم صل عليهم». فأتاه أبي بصدقتهم[3]، فلمّا قبضها منه قال: «اللهم صلِّ على أبي أوفى وأهْلِ بيته»، فما زلنا نتعرَّف منها خيراً.

قال لنا ابن صاعد: قال ابن إسحاق فيه: عن سِماك بن حرب، وإنما[4] الحديث حديث عمرو بن مُرَّة[5]:

[الحديث عن عمرو بن مرة]

أخبرناج أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أبنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، نا أبو يَعْلى الموصلي

وأخبرناج أبو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن بن علي، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، وأبو الحسن علي بن عمر السُكَّري، وأبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزَّاز[6]، وأبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى

وأخبرناج أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبوج القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبوج نصر أحمد ابن عمر بن محمد بن عبد الله الغازي الحافظ قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحَرْبي

وأخبرناج أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الحسنج علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا[7]: أنا أبو محمد الصَّريفيني [، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة قال: ثنا أبو القاسم البغوي

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢١٢١ .

(٢) د: «عبد».

(٣) في الكامل: «بصدقته».

(٤) في الكامل: «ابن صاعدة: ابن إسحاق فيه.. إنما»

(٥) أخرجه البخاري برقم (١٤٢٦) في الزكاة، وبرقم (٣٩٣٣) في المغازي، وبرقم (٥٩٧٣، ٥٩٩٨) في الدعوات، ومسلم برقم (١٠٧٨) في الزكاة، وأبو داود برقم (١٥٩٠)، في الزكاة، والنسائي ٥/٣١، وابن ماجه برقم (١٧٩٦) في الزكاة، وأحمد ٤/٣٥٤، ٣٨١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٤٢٩، وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٢٤)، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٢٤ .

(٦) د: «البزار»، تصحيف.

(٧) أخرجه ابن عساكر في المشيخة (١٥٣ب) من طريقهما التالي، وهو من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٥/١٩٩ .

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر[(١)، أنا أبو عاصم الفُضَيْل(٢) بن يحيى بن الفُضَيْل(٢)، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، نا أبو القاسم عيسى بن علي قال: قرىء على أبي القاسم البغوي

٥ قالا: نا علي بن الجعد - وفي رواية ابن النقور: عن عيسى وأنا أسمع، قيل له: حدثكم علي بن الجَعْد بن عبيد الجوهري أبو الحسن - قال: أنا شعبة، أخبرني - وفي حديث الصَّريفيني والغازي: عن - عمرو ابن مُرَّة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة - قال:

كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه قومٌ بصدقةٍ قال: «اللهُمَّ صلِّ عليْهم» - وفي حديث الحربي: صلى عليهم، وفي حديث أبي يعلى قال: «اللَّهمَّ صلِّ على آل فلان(٣)» -

١٠ فأتاه أبي بصدقته - وفي حديث أبي يَعْلى: بصدقة قومه - فقال: «اللهمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوفى».

[عدد أهل الشجرة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا بكَّار بن قُتيبة، نا أبو داود سليمان بن داود، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول:

كنا يوم الشجرة ألفاً وثلاثمائة.

[عدد أهل الشجرة وعدد أسلم]

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو بكر بن فورك

أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، أخبرني عمرو بن مُرَّة سمع ابن أبي أوفى صاحب رسول الله ﷺ - وكان قد شهد بيعة(٥) الرضوان - قال:

٢٠ كنَّا يومئذٍ ألفاً(٦) وثلاثمائة. وكانت أَسْلَمُ يومئذٍ ثُمُنَ المهاجرين.

[مشاهده مع النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن

---

(١) مابين حاصرتين زيادة لصحة السند سقطت من د، ووقع قبلها: «ابن إسماعيل» موضع «الصريفيني».

(٢) د: «الفضل» في الموضعين .

(٣) في د: «على فلان وآل»، ووضع بعد «على» تنبيه على نقص، ثم طمست «و»، وأشير

٢٥ موضعها إلى ماسبق، وأثبت ماوجدت نظيره في إحدى روايات البخاري.

(٤) دلائل النبوة ٩٥/٤ .

(٥) د: «معه»، والصواب من دلائل النبوة.

(٦) د: «ألف»، جاء الاعراب على الصواب في دلائل النبوة.

معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أبنا محمد بن عبيد الله [نا] أبو إدام، عن عبد الله بن أبي أوفى

ـ حديث رواه ـ أنه شهد مع النبي ﷺ بني النضير، والخندق، وقريظة.

[خبر فتح قريظة]

كتب إلي أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد، ثم أخبرني ح أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد قالا: أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَزداد، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبنا أحمد بن يونس بن المُسَيِّب الضَّبِّيّ[1]، نا محمد بن عبيد، نا أبو إدام، عن ابن أبي أوفى قال: ٥

كنا محاصرين باب النضير، فأقبلنا ولم يفتح علينا، فأتينا المدينة كالين لا نغنى بالسير شيئاً، فتفرقنا في المنازل إذ دعا النبي ﷺ بِخطْمِيٍّ[2] فغسل رأسه، فأتاه جبريل، فقال: يامحمد، وضعتم أسلحتكم ولَمَّا تضعِ الملائكةُ أوزارها، فدعا النبيُّ ﷺ بخرقة، ولم يمسح رأسه بها، فنادى فينا ،فركبنا على حالٍ شديد من الإعياء، وأمدَّنا الله تعالى بالملائكة، ففتحناها، وهي قُريظة. ١٠

[رئي عليه برنس خز وبيده ضربة]

أخبرنا س أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل ابن بشر قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أبنا عمر بن عمران السَّدُوسي[3]، نا سعيد بن المرزبان قال:

رأيت على عبد الله بن أبي أَوْفى بُرنُساً من خَزٍّ، ورأيتُ بيده ضربةً، فقال: أصابتني هذه يوم حُنين. ١٥

[على يده ضربة ضربها يوم حنين]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، أبنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني جدي، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد قال[4]:

رأيت بيدِ ابن أبي أوفى ضَربةً، فقلت: [ما] هذه؟ فقال: ضُرِبْتُها يوم حُنين،

---

(١) اللفظة مصحفة في د: وهو: أحمد بن يونس بن المسيب، أبو العباس الضبي. روى عن محمد ابن عبيد الطنافسي. روى عنه عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس. تاريخ بغداد ٢٢٣/٥ . ووقع في د أيضاً: عبد الله بن أحمد بن جعفر على القلب. قارن أيضاً بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٢ب). ٢٠

(٢) الخِطَمِيّ: بفتح الخاء وكسرها. ضرب من النبات يغسل به الرأس. وقيل: هو بفتح الخاء فقط.

(٣) كذا. وقال الذهبي في الميزان ٢١٥/٣: «عمر بن عمران السدوسي. عن دَهْثم بن قُرّان. مجهول. وقال الأزدي: منكر الحديث. له عن دَهْثم بن قُرّان ـ أحد المتروكين ـ عن يحيى بن أبي كثير، عن عمر بن عثمان، عن أبي هريرة ـ مرفوعاً». وذكر حديثاً. ٢٥

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٠٦٠) في المغازي، وأحمد في المسند ٣٥٥/٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٣٠/٣ .

قلت: شَهِدْتَ حُنَيناً؟ قال: نعم، وقبل ذلك.

[رواية أخرى] أخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا الحسين بن إسماعيل إملاءً، نا سعيد[1] الأموي، حدَّثني أبي، نا إسماعيل قال:

رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربةً، قال: قلت: متى أصابك[2] هذا؟ قال: يوم

٥ حُنين. قال: قلت: أدركت حُنيناً؟ قال: نعم، وقبل ذاك.

[وأخرى أتم مما تقدم] أخبرناه أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، أنا داود بن رُشَيْد، نا أبو إسماعيل المؤذن، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال[3]:

اعتمر رسول الله ﷺ، واعتمرنا معه، فطاف بالبيت، وطفنا معه، وسعى بين

١٠ الصَّفا والمَروة، وسعينا معه نَسْتُره من حجارة المشركين، أن يُرْمى[4]. قال إسماعيل: فرأيت بذراع ابن أبي أوفى جرحاً، فقلت متى أصابك هذا؟ قال: يوم حنين، فقلت: أو قد شهدته مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وقبله.

[حديث أكل الجراد] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدَّثني أبي[5]، نا سفيان، نا أبو يَعْفُور - عبدي مولىً لهم - قال:

١٥ ذهبتُ إلى ابن أبي أوفى أسأله عن الجراد[6]، قال: غزَوْتُ مع النبي[7] ﷺ ستَّ غزواتٍ نأكلُ الجَرادَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المطيري الصَّيْرفي، نا بشر بن

---

(١) د: «سعد». انظر ترجمة سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في تهذيب الكمال ١١/١٠٤، وفيه

٢٠ ذكر روايته عن أبيه، ورواية المحاملي عنه.

(٢) د: «أصابتك».

(٣) رواه أحمد في المسند ٤/٣٥٥، ٣٨١ .

(٤) رواية المسند ٤/٣٨١: «نستره من أهل مكة أن يرميه أحد».

(٥) مسند أحمد ٤/٣٨٠، وأخرجه البخاري برقم (٥١٧٦) في الصيد، ومسلم برقم (١٩٥٢)

٢٥ في الصيد، والترمذي برقم (١٨٢٢، ١٨٢٣) في الأطعمة، وأبو داود برقم (٣٨١٢) في الأطعمة، والنسائي ٥/٣١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٤٣٠ .

(٦) في د: «لقيت إلى ابن أبي أوفى ليلةً عن الجراد»، تحريف صوابه من المسند.

(٧) في المسند: «رسول الله».

مطر، أبو أحمد الواسطي، ثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي يَعْفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ ستَّ غزواتٍ نأكلُ الجراد.

أخبرناج أبو القاسم أيضاً، أنا عبد الله بن الحسن(١) بن محمد بن الخلاَّل، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب البغوي(٢)، ثنا سعيد بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا سفيان، عن أبي يعفور

٥

سأل عبد الله بن أبي أوفى عنه - يعني الجرَّاد - فقال: غزونا مع النبي ﷺ ست غزوات نأكل منه.

أخبرناج أبو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد، ومحمد بن أحمد بن علي بن شكرويه

ح وأخبرناج أبو محمد بن طاوس وأبو سعيد شيبان بن عبد الله قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه

قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، نا أبو عبد الله الحسن بن علي بن أبي الحِنَّاء، نا العباس بن يزيد، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي يَعْفُور، سمع ابن أبي أوفى يقول:

١٠

غزوت مع رسول الله ﷺ ستَّ غزواتٍ نأكلُ الجراد.

[رواية من رواه بالشك]

هكذا رواه هؤلاء عن ابن عيينة. ورواه هارون بن سعيد الأَيْلي عن سفيان، فقال: ستَّ غزواتٍ أو سبع بالشك.

أخبرناج أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أبنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، نا هارون بن سعيد الأَيْلي، نا سفيان، عن أبي يعفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

١٥

غزونا مع رسول الله ﷺ سبعَ غزواتٍ أو ستاً، فكنا نأكل الجراد.

[رواية من قال: سبع ولم يشك]

ورواه علي بن حرب الطائي عن سفيان، فقال: سبع ولم يشك:

أخبرناج أبو محمد بن طاوس، وأبوج سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان قالا: أنا طراد بن محمد الزَّيْنبي، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، [نا علي بن حرب](٣)، نا سفيان، عن أبي يعفور قال:

٢٠

أتينا عبد الله بن أبي أوفى نسأله عن الجراد، فقال: غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد.

٢٥

(١) د: «الحسين»، انظر تاريخ بغداد ٩/٤٣٩ .

(٢) دا، د: «النفري»، والصحيح هو المثبت. انظر تاريخ بغداد ٣/٥٠ .

(٣) مابينهما زيادة لصحة الإسناد. روى أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب عن جد أبيه علي بن حرب. انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٩٥ .

[رواية جماعة قالوا: سبع]

ورواه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأبو الأحوص سلاَّم بن سليم، وشريك بن عبد الله، وعلي بن صالح، وصدقة بن أبي عمران عن أبي يعفور، وقالوا: سبع غزوات؛ وكذلك قال عبد الملك بن عمير، [عن] ابن أبي أوفى

فأمَّا حديث سفيان:

[حديث سفيان]

٥ فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا وكيع، نا سفيان، عن أبي يَعْفور العَبْدي قال: سمعت ابن أبي أوفى قال:

غزونا مع رسول الله[2] ﷺ سبع غزوات [فكنا] نأكل فيها الجراد.

وأخبرناه ح أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أبنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد الحسنابادي، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى الحِطْراني البلدي، أنا أبو عبد الله

١٠ محمد بن العباس بن يونس الخياط ـ بالموصل ـ نا محمد بن أحمد بن المثنى، نا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن أبي يَعْفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

غزوت مع النبي ﷺ سبعاً، كنا نأكل الجراد.

[حديث شعبة]

وأمَّا حديث شعبة:

فأخبرناه ح أبو القاسم بن الحُصَيْن، أبنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد،

١٥ حدثني أبي[3]، نا محمد بن جعفر، نا شُعْبة، عن أبي يَعْفور قال:

سأل شريك وأنا معه عبد الله بن أبي أوفى عن الجراد، فقال: لابأس به. وقال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، فكنا نأكله.

[حديث أبي الأحوص]

وأمَّا حديث أبي الأحوص:

فأخبرناه ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد

٢٠ الله بن محمد، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا أبو[4] الأحوص، عن أبي يَعْفور قال:

سألت عبد الله بن أبي أوفى عن الجراد، فقال: غزوت مع النبيِّ ﷺ سَبعَ غزواتٍ، فكنَّا نأكله.

[حديث شريك]

وأمَّا حديث شَريك:

(١) مسند أحمد ٣٥٣/٤ .

٢٥ (٢) في د: «النبي».

(٣) مسند أحمد ٣٥٧/٤ .

(٤) د: «أبي».

فأخبرناه ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن أبان، نا شَريك، نا أبو يَعْفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

أكلت مع النبيِّ ﷺ الجراد، وغزوتُ معه سبع غزوات.

[حديث علي بن صالح]

وأمَّا حديث علي بن صالح:

فأخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء الإمام، نا أبو علي الحسن بن محمد بن سعدان العَرْزمي، نا الحسن - يعني ابن علي بن عفان - نا معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن أبي يَعْفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

غزوتُ - أو غزونا - مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنا نأكل الجراد.

وأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبَّار بن توبة[1]، وأبو القاسم ح بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزَّاز، نا عثمان بن جعفر بن محمد البغدادي، نا الحسن بن علي[2] بن عفَّان، نا معاوية بن هشام، نا علي بن صالح بن حي، عن أبي يَعْفور، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

غزوتُ - أو غزونا - مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، فكنَّا نأكلُ الجرادَ.

وأخبرناه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحسنابادي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، نا أبو العباس بن عقدة، نا الحسن بن علي بن عفان، نا معاوية ابن هشام، نا علي بن صالح، عن أبي يَعْفور، عن ابن أبي أوفى قال:

غزوتُ - أو غزونا - مع رسول الله ﷺ سبع غزواتٍ، فكنَّا نأكل الجرادَ.

[حديث صدقة]

وأمَّا حديث صَدَقة:

فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البسطامي البَزَّاز - بنيسابور - أبنا أبو سعد[3] عبد الرحمن بن منصور بن رامش[3]، نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمدبن بالويه إملاء، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، نا موسى بن عيسى بن حكيم، نا صهيب - يعني ابن محمد بن عبَّاد بن صُهَيْب، نا عبَّاد - وهو ابن صهيب - نا صدقة بن أبي عمران، حدَّثني أبو يَعْفور العَبْدي قال: سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول:

غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزواتٍ كلّهم نأكل الجرادَ، ويأكل معنا.

---

(١) د: «ابن أبويه»، والمثبت من مشيخة ابن عساكر «ق ١٧٢ ب».

(٢) كررت «بن علي» في د. انظر ترجمة الحسن بن علي بن عفان العامري في تهذيب الكمال ٢٥٧/٦.

(٣) دا، د: «أبو سعيد عبد الرحمن بن منصور بن وامس»، والمثبت من مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٣آ).

وأمّا حديث عبد الملك:

[حديث عبد الملك بن عمير]

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البَحيري فيما قرىء عليه ـ أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن زكريا الشَّيْباني، نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، نا محمد بن مشكان، نا يزيد بن أبي حكيم، نا سفيان، عن[1] زائدة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

٥ غزوتُ مع النبي ﷺ سبعَ غزواتٍ نأكل الجرادَ.

[قول الواقدي في غزواته]

أنبأنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أبنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازةً، أنا عمر بن الحسن بن علي النَّسائي، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عمر الواقدي قال:

إنَّما أوَّلُ غزوةٍ غزاها مع رسول الله ﷺ ـ يعني عبد الله بن أبي أوفى ـ فيما ١٠ رأيت أصحابنا يقولون ـ: الفتح، ثم حُنين، ثم الطائف، ثم تبوك؛ أربع.

[على ساعده ضربة ضربها يوم حنين]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد ـ هو ابن هارون[2] ـ أنا إسماعيل، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

ورأيت بيده ضربة على ساعديه، فقلت: ماهذه؟ فقال: ضُرِبْتُها يوم حُنَيْن، فقلت له: أشهدتَ معه حُنيناً؟ قال: نعم، وقبل ذلك.

[قاتل الخوارج وروى فيهم حديثاً]

١٥ قال: وحدثني أبي[3]، نا عفّان، نا حمّاد بن سلمة، حدَّثني سعيد بن جُمْهان قال:

كنَّا نقاتل الخوارجَ، وفينا عبد الله بن أبي أوفى، وقد لحق غلام له بالخوارج[4]، وهم من ذلك الشطّ، ونحن من ذا[5] الشَّطِّ، فناديناه: أبا فيروز[6][7]، ويحك! هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى، قال: نعم الرجلُ هو لو هاجر، قال: مايقول عدوُّ الله؟ قال: قلنا: يقول: نِعْمَ الرجلُ لو هاجرَ، قال: فقال: أهجرةٌ بعد هجرتي مع ٢٠ رسول الله ﷺ؟ ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «طوبى لمن قتلهم وقتلوه!».

---

(١) د: «سفيان بن زائدة»، وإنما هو سفيان بن عيينة، روى عن زائدة بن قدامة. انظر تهذيب الكمال ٢٧٥/٩ .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٠٦٠) في المغازي، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٠١/٤ .

(٣) مسند أحمد ٣٥٧/٤، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٠١/٤، و أحمد بالمسند ٣٨٣/٤ .

٢٥ (٤) د: «غلام الخوارج»، وفي الطبقات: «غلام له بهم».

(٥) دا، د: «ذلك».

(٦) العبارة مكررة في المسند، وفي الطبقات: «يافيروز»، وهي رواية المسند الأخرى.

[قبل أبو مالك الأشجع يده التي بايع بها رسول الله]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد ابن عبد الله بن عبد السَّلام البَيروتي مكحول، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا خالد بن يزيد، نا أبو مالك الأشجعي قال:

قلت لعبد الله بن أبي أوفى: ناولني يدك التي بايعك بها رسول الله ﷺ، فناولنيها، فقبَّلتُها.

٥

[تسميته في العميان من الأشراف]

أخبرناه أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

ح وأخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، ثنا محمد بن علي بن المهتدي

قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

قال ابن عيَّاش في تسمية العميان من الأشراف[1]:

١٠

عبد الله بن أبي أوفى.

[آخر من مات من الصحابة بالكوفة]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم

وأخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الرحمن بن محمد، أبنا الحسن بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا

١٥

قالا: نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، أنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن قَتادة، عن الحسن قال:

عبد الله بن أبي أوفى آخرُ مَنْ مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة ـ زاد ابن أبي الدنيا: وأوَّل مشهدٍ شهده حُنين[3].

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو ابن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله، نا الحسن بن موسى، نا أبو هلال، نا قتادة قال:

٢٠

آخرهم موتاً بالمدينة جابر بن عبد الله وآخرهم موتاً بالبصرة أنس بن مالك وآخرهم موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن يحيى القزاز، نا هانىء بن يحيى، نا أبو هلال، عن قتادة قال:

آخر من مات من أصحاب النبيِّ ﷺ بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى.

٢٥

(١) سماه ابن حبيب في أشراف العميان. انظر المحبر ٢٩٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٣٠٢، و ٦/٢١ .

(٣) تقدم عن محمد بن عمر أن أول مشهد شهده الفتح ثم حنين. انظر الصفحة السابقة.

[كنيته وتاريخ وفاته عند ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]: قال الواقدي والمدائني:

عبد الله بن أبي أوفى الأسْلمي، يكنى أبا معاوية، واسم أبي أوفى علقمة. مات في سنة ست وثمانين بالكوفة.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

٥ أخبرناه أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[2] قال:

وفيها - يعني سنة ست وثمانين - مات عبد الله بن أبي أوفى الأسْلمي، من أصحاب النبي[3] ﷺ.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن

١٠ محمد، حدثني أحمد بن منصور

[ومن طريقين عن يحيى بن بكير]

وأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أبنا محمد بن عبد الله بن رِيذَة، أبنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج

قالا: نا يحيى بن بُكَيْر[4] قال:

توفي ابن أبي أوفى سنة ست وثمانين.

[كنيته وسنة وفاته واسم أبيه من طريق أبي نعيم]

١٥ أنبأنا أبو علي الحدّاد ثم أخبرني أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله عنه، أبنا أبو نعيم، نا أبو حامد بن جبلة، [نا] أبو العباس[5] الثَّقفي السَّرَّاج، أخبرني أبو يونس المدني، نا إبراهيم بن المنذر قال:

عبد الله بن أبي أوفى، وأبو أوفى اسمه علقمة، ويكنى عبدُ الله أبا[6] معاوية مات سنة ست وثمانين.

[خبره عند العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار

٢٠ قالا: أنا الحسين بن جعفر

ح وأخبرناه أبو البركات أيضاً، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا الحسين بن جعفر أبنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العجلي، حدَّثني أبي قال[7]:

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٨٧ .

(٢) تاريخ خليفة ٢٩٢ «عمري».

٢٥ (٣) في تاريخ خليفة: «رسول الله».

(٤) د: «كبير»، والصواب «بكير»، فهو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري. انظر تهذيب الكمال ٤٩٣/١، و ٢٥٠/٩ .

(٥) دا ، د: «أبو خليد بن حيلة أبو العباس»، تصحيف وتحريف وسقط.

(٦) د: «أبو».

٣٠ (٧) تاريخ الثقات ٢٥٠ .

عبـد الله بن أبي أوفى. مـات سنة ستٍّ وثمـانين، وهو آخـر من مـات من أصحاب النبيّ ﷺ بالكوفة. وكان قد عمي. واسم أبي أوفى علقمة.

[تاريخ وفاته ومكانه] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلاَّم قال: ٥

سنة ستٍّ وثمانين - فيها توفي عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي بالكوفة.

[آخر من مات بالكوفة من الصحابة] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

عبد الله بن أبي أوفى، يكنى أبا هاشم. مات سنة ست وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة. ١٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا القاضي أبو منصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل[1]، نا أبو النعمان، نا أبو هلال، عن قتادة قال:

آخرُهم موتاً بالكوفة ابن أبي أوفى، وبالمدينة جابر، وبالبصرة أنس. ١٥

[قول البخاري في تاريخ وفاته وكنيته] قال البخاري[2]: ومات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع - أو ثمانٍ - وثمانين، وكنيته أبو إبراهيم الأَسْلَمي.

[آخر من بقي عن البغوي] أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير، حدَّثني أبو الفتح، نا سفيان قال:

آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ ابن أبي أوفى. ٢٠

[آخر من مات بالكوفة عن الغلاّبي] أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال:

كان آخر من مات من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة.

---

(١) التاريخ الصغير ١/١٨٢ .

(٢) تاريخ البخاري ١/١٨١ . ٢٥

عبد الله بن علي بن أحمد ـ ويقال: ابن علي بن هلال ـ أبو القاسم البغدادي الخلاَّل المالكي الدَّقّاق

قدم دمشق في رجب سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحدث عن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، وأبي الحسن علي بن عيسى السُّكري الشاعر، ٥ وأبي حفص بن شاهين، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق.

سمع منه: أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصائغ، وأبو الحسن بن الحِنَّائي، وحَيْدَرة بن أحمد المالكي، ومحمد بن علي السُلَمي الحدّاد، وأبو العباس ابن قُبَيْس ـ وهو الذي قال في نسبه: عبد الله بن علي بن أحمد الدقاق المالكي.

ولم يذكره أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد.

١٠ [حديث استلام الركن بمحجن] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، عن محمد بن علي السُّلَمي الحدَّاد، أنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن هلال الخلاَّل المالكي ـ قدم علينا دمشق ـ قال: قرىء على أبي الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين، نا عبد الله بن محمد، ثنا داود بن رُشيد، نا شعيب بن إسحاق[1]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

طاف رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع حَول الكَعْبة على بعيرٍ، يَستَلم الرُّكْنَ بمِحْجَن[2] كراهية أن يُصْرَف[3] عنه الناس.

١٥ [رواية أخرى للحديث] أخبرناه عالياً أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني في كتابه، ثم أخبرناه أبو الحسن سعد الخير ابن محمد عنه، أنا أبو نصر أحمد[4] بن الحسين بن محمد، أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي[5]، أخبرني عمرو بن عثمان، نا شعيب ـ وهو ابن إسحاق ـ عن هشام ابن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

طاف رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع حول الكعبة على بعيرٍ يستَلِم الرُّكْنَ بمِحْجَنه.

---

٢٠ (١) أخرجه مسلم برقم (١٢٧٤) في الحج، والنسائي، وستلي روايته. وللحديث روايات أخرى عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي.

(٢) المِحْجن: عصا معوجة الرأس يتناول بها الراكب ماسقط له، ويحول بطرفها بعيره، ويحركه للمشي.

(٣) رواية مسلم: «يضرب عنه». وقال النووي: هكذا هو في معظم النسخ يضرب بالباء، وفي بعضها «يصرف» بالصاد المهملة والفاء، وكلاهما صحيح.

٢٥ (٤) دا، د: «محمد»، تحريف. قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (م ٣٨: ١٥٠، ٣١١)، وانظر مشيخة ابن عساكر (ق ١٠٦ ب).

(٥) سنن النسائي ٥/٢٢٤ .

عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن فارس بن علي، أبو القاسم الأنصاري*

المعروف بابن الشيرَجي الشاهد

سمع أبا القاسم سعد بن أحمد بن محمد النَّسوي، وأبا عبد الله سلمان بن ندى[١] القَيْسراني الفقيه. ٥

سمعت منه.

حديث: من أحبَّ الأنصار]

أخبرنا^س أبو القاسم بن الشيرجي، وأبو^س العشائر محمد بن الخليل قالا: أنا القاضي أبو القاسم سعد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النَّسوي - بدمشق - سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر[٢] الأزدي البصري - بمكة - أنا أبو الطيِّب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي شيبة المقرىء العطّار إملاءً، نا القاضي أبو خليفة - هو الفضل بن الحُباب بن محمد الجُمَحيّ ١٠ المالكي - أنا أبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وأبو عمر الحَوْضي، عن شعبة، عن عديٍّ بن ثابت قال: سمعتُ البَراء يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]:

«مَنْ أحبَّ الأنصارَ فقد أحبَّ الله ورسولَه، ومن أبغض الأنصار فقد أبغض الله ورسوله، مايُحِبُّهم إلا مؤمن، ولايُبْغِضُهم إلاّ منافق».

مات أبو القاسم يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ربيع ١٥ الآخر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، بباب الصغير.

عبد الله بن علي بن جنيد، أبو القاسم البغدادي

حدث عن أبي القاسم البغوي.

روى عنه عبد الوهاب الميداني.

---

* مشيخة ابن عساكر (ق ٩١ب)، لم يذكره السمعاني في الأنساب ٤٥٤/٧، وضبط الشِّيرَجي - ٢٠ بكسر الشين المعجمة وسكون الياء وفتح الراء وفي آخرها الجيم - وقال: «هذه النسبة إلى بيع دهن الشِّيرَج، وهو دهن السمسم».

(١) الإعجام من المختصر ٥٩/١٠ .

(٢) بدت في د كأنها: «محسن»، والمثبت من مشيخة ابن عساكر.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٥٧٢) في فضائل أصحاب النبي، ومسلم برقم (٧٥) في الإيمان، ٢٥ والترمذي برقم (٣٩٠٠) في المناقب.

سمعتج أبا الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد يقول: سمعت عبد الوهاب بن جعفر يقول: سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي بن جنيد البغدادي يقول: سمعت أبا القاسم عبد الله البغوي يقول: سمعت علي بن الجعد يقول: سمعت شعبة يقول: سمعت قتادة يقول:

كان أحدنا إذا حمل المحبرة أنس أهله أن يفلح في صنعه.

٥ رواها علي بن محمد بن شجاع، عن عبد الوهاب وقال[١]: أبو القاسم.

عبد الله بن علي بن سعيد، أبو محمد القَصْري الشافعي*

من أهل قصر حيفا. تفقه ببغداد، وأدرك أبا بكر الشاشي، وأبا الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بكِيا هرّاس[٢]، وعلق المذهب والخلاف والأصولين على الشيخ أسعد المِيهَني، وأبي الفتح بن برهان، وأبي عبد الله القَيْرواني. وسمع الحديث ١٠ من أبي القاسم بن بيان الرزّاز[٣]، وأبي علي بن نبهان، وأبي طالب الزَّيْنبي. وأقام بالعراق مُدَّة، ثم قدم دمشق، وحلَّق في المسجد الجامع مدة، وكان نظاراً جيداً. ثم انتقل إلى حلب ليفقه أهلها، فأقام بها إلى أن مات.

سمعت درسه، وقرأت عليه بعض «غريب الحديث» لأبي عبيد عن ابن نبهان[٤].

[حديث: كان رسول الله يتخولنا..]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القَصْري ـ بدمشق ـ أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ـ ١٥ وأجازه لي ابن نبهان ـ أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أبنا دعلج بن أحمد السِّجْزي، أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد القاسم بن سَلاّم[٥]، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالموعظة[٦] مخافة السآمة علينا.

---

(١) كذا، ولعله: «وقال: قال أبو القاسم».

* الأنساب للسمعاني ١٠/١٧٣، ومعجم البلدان ٤/٣٥٧، واللباب ٣/٤١، وطبقات الشافعية ٢٠ ٧/١٢٥، وترجمته فيه نقلاً عن الحافظ في التاريخ.

(٢) كذا في د. وقال ابن خلكان في ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٢٨٦: «المعروف بالكيا الهراسي» وقال: «ولا أعلم لأي معنى قيل له الكيا. وفي اللغة العجمية: الكيا هو الكبير القدر، المقدم بين الناس، وهو بكسر الكاف، وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف».

(٣) دا: «البزاز».

٢٥ (٤) دا، د: «لأبي عبد الله علي بن نبهان»، تحريف وإقحام.

(٥) غريب الحديث ١/١٢٠، وأخرجه البخاري برقم (٦٨) في العلم، ومسلم برقم (٢٨٢١) في المنافقين، والترمذي برقم (٢٨٥٩) في الأدب، وأحمد في غير موضع.

(٦) يتخوّلنا بالموعظة: يتعهدنا، مراعياً أوقات نشاطنا. وعن أبي عمرو: الصواب: يتحولنا ـ بالحاء غير المعجمة ـ أي يطلب أحوالنا التي ننشط للموعظة فيها فيعظنا. وكان الأصمعي يقول: ـ يتخوننا ـ بالنون ـ أي: يتعهدنا. ينظر جامع الأصول ٨/١٥، وغريب أبي عبيد فتفصيل القول فيه.

[الحديث أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا سفيان، قال: قال سليمان[2]: سمعت شقيقاً يقول:

كنّا ننتظر عبد الله[3] في المسجد، يخرج علينا، فجاءنا يزيد بن معاوية - يعني النخعي - قال: فقال: ألا أذهب، فانظر، فإن كان في الدار لعلي أن أخرجه إليكم، فجاءنا، فقام علينا، فقال: إنَّه ليذكرلي مكانكم، فما أتيتكم كراهية أن أملكم، لقد كان رسول الله ﷺ يتخوَّلنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا.

توفي أبو محمد القصري في ....[4] من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحلب.

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي*

عم السفاح، والمنصور. وهو الذي افتتح دمشق، وهدم سورَها، وتولى قتال مروان بن محمد بالزاب، وقتل من قتل من بني أمية بنهر أبي فُطْرُس[5] من أرض الرملة، وكان يزعم أنَّ السفّاح جعله وليَّ عهده حين وجهه إلى مروان[6]، فلمّا بلغه موت السفَّاح دعا إلى نفسه، فبايعه أهل الشام بالخلافة، فوجه إليه المنصور أبا مسلم الخراساني فهزمه.

(١) مسند أحمد ١/٣٧٧ (٣٥٨١). ورواه من وجه آخر في ١/٣٧٨ وغير موضع.

(٢) د: «سليم»، والصواب من المسند.

(٣) زاد في المسند: «ابن مسعود».

(٤) كذا، فراغ في الأصل.

* نسب قريش لمصعب ٢٩، والمحبر ٤٨٥، والمنمق ٣٧٩، وهو فيه (السفّاح)، والمعارف لابن قتيبة (٣٧٢ - ٣٧٥)، والعقد الفريد ٤/٤٨٤، ٤٨٧، وتاريخ بغداد ١٠/٨، وتاريخ الطبري (حوادث سنة ١٣٢ - ١٣٧هـ)، والكامل في التاريخ (حوادث ١٣٢ - ١٣٧ هـ)، والبداية والنهاية ١٠ (٣٩ - ١٠٣)، وتاريخ الإسلام ٥ (٢٠٠ - ٢١٥)، وسير أعلام النبلاء ٦/١٦١، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٠٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٧٦، و ٢/٦٩٧، ٦٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/١١٨، وجمهرة ابن حزم ٢٠ .

(٥) د: «بطرس». قال ياقوت: «نهر أبي فُطْرُس - بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة - موضع قرب الرملة من أرض فلسطين.. به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ». معجم البلدان ٥/٣١٥ .

(٦) قارن بالطبري ٧/٤٧٤ .

حدث عن أخويه محمد وداود ابني علي.

روى عنه سلمة بن عمرو[1] قاضي دمشق.

[يروى خبر الصلاة على عبد الله بن عباس]

حدثني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أبو سعد حمد بن علي بن حميد بن محمد بن صدقة الرُّهاويّ بقراءتي عليه بقُبَّة الصخرة ببيت المقدس، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصَّيْداوي ـ ببيت المقدس ـ أنا أبو الطاهر محمد بن سليمان بن ذكوان، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي ـ هكذا قال ـ نا أبي، عن أبيه قال: سمعت سلمة بن عمرو يحدث بحضرة الأوزاعي قال:

شَهِدْتُ عبدَ الله بن علي يقول: وحدّثني[2] أخواي عن أبي وأبيهما علي بن عبد الله بن عباس، أنَّ عبد الله بن عبَّاس توفي بالطائف، فصلّى عليه محمد بن الحَنَفِيَّة، فكبَّر عليه أربعاً، وقال: لولا أنّي سمعتُه يقول: إنَّ السُّنَّة أربعٌ لكبرتُ عليه سَبْعاً.

قال: وسمعت سلمة بن عمرو يحدِّث بحضرة الأوزاعيّ قال:

شهدت عبد الله بن علي بن عبد الله قال: وحدثني[2] أخواي، عن أبي وأبيهما قال:

لمّا أُدْرِج عبد الله بن عباس في أكفانه، وأدخل حفرته خرج من أكفانه طير أبيض، وسمعوا صوتاً وهو يقول: ﴿ياأيّتُها النفسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إلى ربِّك راضيةً مَرْضِيَّة. فادْخُلي في عِبادي. وادْخُلي جَنَّتي﴾[3]. قال: فما رأيت الأوزاعي أنكره، وجعل يحرّك رأسه كأنَّه يصدّقه.

كذا قال لنا[4] أبو القاسم. وكذا رواه نشتكين بن عبد الله عن ابن جُمَيْع، وهو وهم ممن خرجه لابن جميع، فإن ابن ذكوان إنَّما يروي هذين الحديثين عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبيه، عن أبيه عن سلمة

وقد أنبأنا بهما [5] أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أبنا أبو طاهر بن ذكوان، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، نا أبي ـ فذكرهما

---

(١) دا، د: «عمرو بن سلمة بن عمر»، ووقع في قضاة دمشق لابن طولون ١٢: «مسلمة بن عمرو». والصحيح أنه «سلمة بن عمرو العقيلي قاضي دمشق في أيام بني العباس». ترجمه الحافظ ابن عساكر في التاريخ (انظر م٧ ق ٢٥١ / سليمان باشا) وقال: «سمع عبدَ الله بن علي بن عبد الله بن العباس».

(٢) د: «وحدثاني». تقدم أنه روى عن أخويه محمد وداود.

(٣) سورة الفجر ٨٩ الآيات (٢٧ ـ ٣٠).

(٤) د: «أنا».

(٥) اضطربت نسخة «د» في هذا الموضع.

قال: وأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة نا أبي عن أبيه عن أبي حمزة، عن أ يحيى بن حمزة قال:

أوَّل رجلٍ رأيته يلبس السواد عبد الله بن علي، رأيته داخلاً من باب كَيْسان عليه قميص أسود، وعِمامةٌ سوداء، متقلداً سيفاً أسود، والنساء والصبيان يحضرون، وينظرون إليه ويقولون: أميرنا عليه ثياب سوادٍ. فسمعت رجلاً ممن كان يتولى بني أُمَيَّة قال: صلَّيْت خلف عبد الله بن علي في مسجد الجامع يوم الجمعة، وكان إلى جنبي شيخ من مشايخ أهل الشام، فقال الشيخ: الله أكبر! سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك، ماأوحش وجهك، وأشدَّ سواد لباسك! فقلت: إنَّ الرجل لمَّا رأى السواد استفظعه.

١٠ ذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور:

أنَّ عبد الله بن علي ولد في سنة ثلاث ومائة. وسقط عليه البيت في سنة ثمان وأربعين ومائة. وأمّه: بَربريّة[١]، يقال لها هَنّادة فيما ذكر عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة[٢].

[ذكره في نسب قريش] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبوج عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفز بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، ثنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكَّار ١٥

قال في تسمية ولد علي بن عبد الله بن العباس[٣]:

قال: وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، وعبد الله الأصغر السفَّاح الذي خرج بالشام. وهم لأمهات أولادٍ شَتَّى.

[خبره عند المرزباني] قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد[٤] العلوي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال: ٢٠

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم. ولد في آخر ذي الحجة سنة اثنتين ومائة. ومات في حبس المنصور في سنة سبع وأربعين ومائة، وهو القائل لمَّا قتل من بني أمية من قتل بالشام: [مجزوء الكامل]

(١) في د ونسختي المعارف لابن قتيبة (هـ، و) (يزيدية)، والمثبت من نسخة المعارف المطبوعة.
(٢) ذكر ابن قتيبة هذا في المعارف ٣٧٥ .
(٣) نسب قريش لمصعب ٢٩ . ٢٥
(٤) د، دا: «أسامة بن زيد بن محمد بن زيد».

الظلمُ يَصْرَعُ أهلَهُ والظلمُ مَرْتَعُه وخيمُ
ولقد يكون لك البعيدُ أخاً، ويقطعُك الحميمُ

وله أيضاً: [من البسيط]

بني أميَّة قد أفنيتُ آخرَكُمْ فكيف لي منكم بالأوَّل الماضي؟
٥ يُطيِّبُ النفسَ أنَّ النارَ تجمعُكم عُوِّضْتُمُ من[1] لظاها شرَّ مُعْتاضِ
مُنِيتُمُ ـ لاأقالَ الله عثرَتكُمْ ـ بليث غابٍ إلى الأعداء نهَّاضِ
إن كان غيظي لِفَوتٍ منكم فلقد رضيتُ منكم بما رضى به راضِ

[وعند الخطيب] أخبرناح أبوا الحسن: علي بن أحمد الفقيه وعلي بن الحسن بن سعيد، وأبوح النجم بدر بن عبد الله قالوا: قال لنا أبو بكر أحمد بن علي[2]

١٠ عبد الله بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي. عم أبي جعفر المنصور. ولاّه أبو العباس السفاح حربَ مروان بن محمد، فسار عبد الله إلى مروان حتى قتله، واستولى على بلاد الشام، ولم يزل أميراً عليها مُدَّة خلافة السفّاح، فلمَّا وَلي المنصورُ خالف عليه، ودعا إلى نفسه، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحبَ الدولة، فحاربه بنصيبين، فانهزم عبد الله بن علي، واختفى، وصار ١٥ إلى البصرة، فأشخصه سليمان بن علي والي البصرة إلى بغداد، فحبسه أبو جعفر المنصور، ولم يزل في حبسه ببغداد حتَّى وقع عليه البيتُ الذي حبس فيه، فقتله.

[خبر الغلام الذي رماه بسهامه] أخبرني الأزهري[2]، أبنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة، أخبرني أبو العباس المنصوري، عن القثمي قال[3]:

دخل عبد الله بن علي بن عبد الله على هشام بن عبد الملك، فأدنى مجلسه ٢٠ حتَّى أقعده معه، وأكرم لقاءه، وأظهرْ برَّه، ثم قال: ماأقدمك؟ فذكر له حاجته، وما أصابه من خَلَّةِ الزَّمان. فخرج بُنَيٌّ لهشام بن عبد الملك صغير معه قوس ونُشَّاب،

---

(١) سقطت من د.
(٢) تاريخ بغداد ٨/١٠ .
(٣) د: «المنصور، عن القتمي».

وهو يلعب كما يلعب[١] الصبيان، فجعل الصبيُّ يأخذ السهمَ فيرمي به عبد الله بن علي؛ حتى فعل ذلك مراتٍ. قال: وعبد الله بن علي ينظر إليه. ثم قام عبد الله، فخرج، وذلك بعيني[٢] مسلمة بن عبد الملك. فقال مسلمة: ياأمير المؤمنين، أما رأيتَ ماصنع الصبيُّ؟ والله لايكون قتله وقتل رجال أهل بيته إلاَّ على يديه! فقال هشام: لاتقل هذا، فإنك لاتزال تأتينا[٣] بشيء لانعرفه. قال: هو والله ذاك، وماأقول ٥ لك. قال: فوالله مامضت الأيام والليالي حتى ورد عبد الله والياً على الشام من قبل أبي العباس فقتل ثلاثةً وثمانين رجلاً من بني أميَّة، فأتي بالصبي فيمن أتي به، فقال: أنت صاحب القوس؟ فقدِّم، فضربتْ عنقه.

[حديث: تظهر رايات..] أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا محدِّث[٥]، عن أبي المغيرة عبد القدوس، عن ابن عيَّاش، عمن حدَّثه، ١٠ عن كعب قال:

تظهر راياتٌ سودٌ لبني العبَّاس حتَّى ينزلوا بالشام، ويقتلُ الله على أيديهم كلَّ جبَّارٍ وعدوٍّ لهم.

[قتل أربعمائة على دم واحد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا بشر بن منصور قال: ١٥

قيل لعطاء السَّلُولي[٦]: فلان بن فلان قتل أربعمائة من أهل دمشق على دم واحدٍ، فقال: هاه - متنفساً - فمات مكانه.

---

(١) تاريخ بغداد: «تلعب».

(٢) د: «يعني»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٣) د: «فلا تقل..ماياأتينا»، والمثبت من تاريخ بغداد. وقد عرف عن مسلمة قراءة الكتب، ٢٠ والإرهاص بما يكون.

(٤) دلائل النبوة ٥١٧/٦، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٧/٦، وكلا المصدرين من طريق الفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٣٥/١ .

(٥) د: «محمد»، ومثله في البداية والنهاية، وفيه تصحيفات أخر، والمثبت من المعرفة والتاريخ ودلائل النبوة . ٢٥

(٦) د: «السلمي»، دا: «السليمي»؛ روى المزي في تهذيب الكمال ١٠٢/٢٠ شبيهاً بهذا الخبر في ترجمة عطاء بن قرة السلولي، وروى المزي في تهذيب الكمال، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢١٠/٧ عن أبي زرعة الدمشقي: «قيل لعطاء بن قرة: دخل عبد الله بن علي دمشق، فقال: هاه! فمات».

كذا قال، ولعله زاد: من وجوهها .

[غزا الصائفة سنة ١٣٦هـ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[١]:

وغزا عبد الله بن علي الصائفة - يعني سنة ست وثلاثين ومائة.

[من خبره عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

سنة ست وثلاثين ومائة - في هذه السنة خلع عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، ودعا إلى نفسه. وقد كان أبو العباس كتب إلى عبد الله بن علي بغزو بلاد الروم، والسياحة بها، فأتى عبد الله دابق، فعسكر بها، وتوافت إليه الجنود، وأتته وفاة أبي العباس.

وقال خليفة[٣]: - سنة سبع وثلاثين ومائة - فيها وجه أبو جعفر أبا مسلم إلى عبد الله بن علي فالتقوا بنصيبين في جمادى الآخرة من سنة سبع وثلاثين ومائة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم انهزم عبد الله بن علي، فأتى البصرة. وبعث أبو جعفر إلى أبي مسلم أن احتفظ بما في يديك، فغضب أبو مسلم.

قال خليفة[٣]: وفيها - يعني سنة سبع [وثلاثين][٤] قدم بعبد الله [بن علي بن عبد الله][٤] بن عباس على أبي جعفر، فدفعه إلى عيسى بن موسى بن محمد بن علي.

[خبر مسيره إلى بلاد الروم ثم ارتداده ودعوته لنفسه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، أنا يعقوب قال[٥]:

وقد قال قوم: كان وليَّ العهدِ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بعد [أبي جعفر، فقدم][٤] أبو جعفر أميرُ المؤمنين الحيرةَ، وقدم أبو مسلم على أبي جعفر بالحيرة، ودخل أبو جعفر الكوفة، فصلى بالناس وخطبهم وأعلمهم أنَّه سائر. ثم

(١) المعرفة والتاريخ ١/١١٦ ، ١١٧ .

(٢) تاريخ خليفة ٢/٦٣٥، ٦٢٨ .

(٣) تاريخ خليفة ٢/٦٣٧ - ٦٣٨ بخلاف في الرواية.

(٤) سقط مابين حاصرتين من د.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١١٨ .

شخص حتى نزل الأنبار، فأقام بها، وضم إليه أطرافه.

وقد كان عيسى كتب إلى عبد الله بن علي بالبيعة لأبي جعفر، فورد عليه الكتاب وهو برأس الدروب[1] متوجهاً إلى الروم في أهل خراسان، وأهل الجزيرة والشام؛ فرجع بالناس منصرفاً حتى نزل مدينة حرَّان، فدعا جند خراسان فألحقهم في الثمانين، وجعل لهم الخواصَّ، وبايع لنفسه، وشخص عن حرَّان يريد العراق، ثم وثب ٥ على أهل خراسان فقتلهم، وسار أبو مسلم وعبد الله بن علي يريد القادر[2] من أرض نصيبين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم عبدُ الله بن علي ومعه عبد الصمد بن علي، فلحقا برُصَافة هشام. وأخذ عبدُ الصمد بن علي، فوجِّه به إلى أبي جعفر، فآمنه وعفا عنه، وقدِم عبدُ الله بن علي البصرة على سليمان بن علي، فأكرمه، وتوارى عنده.

[بعض أحداث سنة ١٤٧]

وبعث أبو جعفر بيقطين بن مسلم[3] إلى أبي مسلم، يأمره بإحصاء ما في عسكر عبد ١٠ الله بن علي، فغضب أبو مسلم من ذلك، وأجمع على الخلاف والمكر[4].

وشخص أبو جعفر إلى المدائن، وشخص أبو مسلم، فأخذ طريق خراسان يريدها مخالفاً لأبي جعفر. وقتل أبو مسلم يوم الأربعاء لسبع ليالٍ خلون من شعبان في هذه السنة، وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد، فمات عند انقضاء الحج، فضم إسماعيل عمله إلى زياد بن عبيد الله، فأقره أبو جعفر، وخرج في هذه السنة ١٥ خارجي بنيسابور، وسار إلى الري، فغلب عليها وعلى قومس. فوجه أبو جعفر جمهور بن مَرَّار العِجلي، فقتله، وقتل زُهاء خمسين ألفاً[5]، وسبى ذراريهم.

وفيها خرج حرملة الشيباني بناحية الجزيرة.

[اهتمام بني العباس بالإغزاء وأمر إغزائه]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أبنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد: ٢٠

---

(١) كل مدخل إلى الروم: درب من دروبها. وأصل الدَّرْب: المضيق في الجبل، وهو مضيق بين طرسوس وبلاد الروم. وفي تاريخ الطبري ٧/٤٧٤ «أفواه الدروب». وراجع معجم البلدان ٢/٤٤٧ أي أن عبد الله بن علي كان يكاد يدخل الدروب المؤدية إلى بلاد الروم.

(٢) كذا في دا، م وفي المعرفة والتاريخ: «بباب الغادر»، وفي د: «القادم». لم يذكر الطبري وابن كثير مكاناً غير نصيبين دارت فيه المعركة بين أبي مسلم وعبد الله بن علي. ٢٥

(٣) كذا في د والمعرفة، والخبر في تاريخ الطبري ٧/٤٨٢، وفيه: «يقطين بن موسى».

(٤) في المعرفة والتاريخ: «الكر».

(٥) في المعرفة والتاريخ: «ألف».

أدركت ولاة الأمر وأمير المؤمنين من آل رسول الله ﷺ قد ائتموا بما مضى من سنة رسول الله ﷺ ومن بعده من ولاة الأمر في الإشتاء والصوائف، وتقوية المجاهدين، فكان من ذلك إغزاء أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله بن علي على صائفةٍ حزرها الناس إذ ذاك مئة ألف أو يزيدون حتى اُفتتن عبد الله بن علي بعد وفاة أبي العباس.

٥ أنبأنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو القاسم، أنا أحمد، نا محمد [قال:]

[أغزاه أبو العباس وأمره بالإدراب]

فلمَّا كان سنة ستٍّ وثلاثين ومائة أغزى أبو العباس جماعةً من أهل الشام والجزيرة والموصل كما كانوا يَغْزون، وأغزى جماعةً من أهل خراسان وأهل العراقين، وولَّى على جماعتهم عبد الله بن علي، وأمره بالإدراب[1]، وولى أبا جعفر عبد الله بن محمد الموسم معه [أبو]مسلم، فشخص عبد الله عن دابق حتى نزل دُلُوك[2] يريد

١٠ الإدراب، فتوفي أبو العباس يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر، وعهد إلى أبي جعفر في مرضه، وعيسى بن موسى[3]، وعيسى بن علي، ومن كان بالأنبار منهم، فرأوا كِتْمان عبد الله بن علي ذلك ليتم إدرابُه، وكتبوا إلى صالح بن علي، وهو بمصر بولايته على عمله الأول، وعلى من كان يليه عبد الله بن علي من الشام، ويأمرونه بالمسير إلى

١٥ ذلك، فمر الرسول بذلك إلى صالح بن علي بقريب له بحلب فباح به إليه، واستكتمه إياه يوماً وليلة، ومضى الرسولُ، فأخبر بذلك المُسْتَكْتَم عامل عبد الله بن علي على حلب، فكره أن يكتب بمالا يتيقنه إلى عبد الله بن علي، فأرسل في طلب الرسول، فأدركه ببعلبك، فأخذ كتابه، فبعث به إلى عبد الله بن علي وهو بدُلُوك[2]، فقرأه، فجمع إليه الناس، ونعى أبا العباس ودعا الناس[5] إلى نفسه،

٢٠ واستشهد حميدَ بن قحطبة، وأصحاباً له أنَّ أبا العباس قد كان جعل له العهد في مسيره إلى مروان في الزَّاب[6]، إن هو هزمه، فشهدوا له بذلك، فبايعوه بالخلافة،

(١) أدرب القوم: إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم، وكل مدخل إلى الروم درب من دروبها.

(٢) دُلُوك: بضم أوله وآخره كاف، بليدة من نواحي حلب. معجم البلدان ٢/٤٦١ .

(٣) د، دا: «عيسى بن محمد»، هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي. سيأتي تمام اسمه من طريق الخطبي.

٢٥ (٤) د، دا: «بقربة».

(٥) د: «ودعا أبا العباس»، وسقطت: «الناس» من دا.

(٦) د: «التراب»، تصحيف. الزاب الأعلى: نهر بين الموصل وإربل. ويوم الزاب كان بين مروان ابن محمد وبني العباس. قارن بالطبري ٧/٤٧٤، ومعجم البلدان ٣/١٢٣، ١٢٤ .

وانصرف عن الإدراب، ومضى يريد العراق، فمر بحرَّان، وفيها موسى بن كعب عامل لأبي جعفر على[1] من خلف بحران من ولده وأهل بيته وأمواله. فحاصرهم أربعين ليلة. وقدم أبو جعفر العراق فوجه إليه أبا مسلم في نحو من أربعين ألفاً، فقاتل عبد الله بن علي فاتحة سنة سبع وثلاثين ومائة وأشهر حتى هزمه الله، واجتمع الأمر لأبي جعفر في سنة سبع وثلاثين ومائة، فلم يكن للناس في تلك السنة صائفة ٥ إلاّ أنّ أبا جعفر كتب إلى صالح بن علي في ولايته على الشام، وماكان يليه من مصر، ويأمره بالمسير إلى مقدم الشام، فقدم، فنزل دير سمعان وحلب ومايليها، فكان ذلك أمناً للبلاد في تلك السنة.

ثم أغزى أبو جعفر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة جماعة من أهل الشام، والجزيرة، والموصل، ومن كان مع صالح بن علي من جيوش أهل خراسان. ١٠

[أمره من طريق الخطبي] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال:

ثم ماكان من أمر عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس في ابتداء خلافة المنصور؛ وذلك أنَّ أبا العباس أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي حين وَلِيَ الأمر وجَّه عمَّه عبد الله بن علي لقتال مروان بن محمد، وضم إليه الجيش، وضمِن له - ١٥ فيما ذُكِر - إن جرى قتل مروان على يده أن يعهد إليه، ويجعله الخليفة من بعده. فجرى قتل مروان على يديه، وأقام بالشام أميراً عليها، وكثرت معه الجيوش والأموال، إلى أن حضرت أبا العباس الوفاة وقد تغيَّر رأيه في عبد الله بن علي، فعهِد إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور، ومن بعده إلى عيسى بن موسى بن محمد بن علي. وكان أبو جعفر يومئذٍ غائباً في الحج بمكة، فوصى أبو العباس ٢٠ بذلك إلى عمه أبي العباس عيسى بن علي، وأمره بالقيام بالأمر لأبي جعفر أخيه، وأخذ البيعة على الناس له ولابن أخيه عيسى بن موسى من بعده. وتوفي أبو العباس بالأنبار فقام بالأمر عيسى بن علي إلى وقت قدوم أبي جعفر. وبلغ عبد الله بن علي وفاةُ أبي العباس وماصنع فدعا من معه من الناس إلى مبايعته على الخلافة، واحتجَّ بما كان أبو العباس وعده به من ذلك، فبايعه الناس على مادعاهم إليه من ذلك، وخالف أبا ٢٥

(١) د: «عن».

جعفر، وغلب على الشام، وديار ربيعة، وديار مُضَر، وجند قنسرين والعواصم والثغور، وتلك البلاد. وجرت بينه وبين المنصور مكاتبات ومراسلات. ثم وجَّه إليه أبو جعفر بأبي مسلم، فلقيه، فحاربه، فهزمه أبو مسلم، وفَضَّ جمعه[1]، ومضى منهزماً في عصبةٍ[2] من خاصَّته ومواليه، فقدِم على أخيه سليمان بن علي البصرة، ٥ فاشتمل سليمان عليه وعلى أصحابه، فلم يزل عنده إلى أن أخذ له أمان أبي جعفر، فقدم عليه، ولم يصل إليه، فأمر بحبسه، فحبسه، فأقام في حبسه تسع سنين، ثم سقط عليه البيت، فمات في حبسه سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وأربعون سنة، وأمه أم ولد بَرْبَرِيّة[3] يقال لها هنَّادة.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي: أخبرني أحمد بن عمر بن يوسف، نا أبو عبيد الله معاوية بن ١٠ صالح، حدَّثني زيد بن علي العَلَويُّ قال:

لما وردعلى المنصور خبر وفاة أبي العباس وهو يومئذٍ بطريق مكة منصرفاً من الحج، فقال لجعفر بن حنظلة البَهْراني: - وكان من ذوي الرأي من أهل خراسان - ماأحسب عبد الله بن علي يدعه عُجْبُه[4] حتى يخرج عليَّ، فما تظن إن فعل؟ فقال: ياأمير المؤمنين، إن فعل واحدة عليك على الأمر، قال: وماهي؟ قال: يسير من الشام ١٥ حتى يعترضَك وطريقك هذا، فيحول بينك وبين دار الخلافة والأموال والجنود ثم يقاتلك وأنت في قُلِّ أهل الحجاز. قال: فإن أخطأ هذه؟ قال: يسير من الشام، فيستقبل مدينة الأنبار، ثم إلى الكوفة، ثم يغلبك على الخزائن وبيوت الأموال، ويأخذ بيعة من هناك، ثم يقيم، ويوجّه إليك من يقاتلك. قال: فإن أخطأ هذه ولزم موضعه مَنْ الشام، وقابلنا من هناك؟ قال: إن فعل هذه أسرته وقتلته[5].

٢٠ قال: وحدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن غزوان الدمشقي، نا أحمد بن المُعَلّى، نا نوح بن عمرو السَّكْسَكي، عن النضر بن يحيى بن معرور الكلبي قال:

كان أبو العباس السفاح مُلِحّاً في قتل بني أمية وأشياعهم، ولم يزل على ذلك حتى أتاه الموت، وكانت وفاته بالأنبار، وكان أبو جعفر ذلك العام على الموسم،

(١) د: «قص». الفضُّ: الكسرُ، وكلّ شيءٍ كسرته وفرقته فقد فضضته.

٢٥ (٢) د: «عصبته».

(٣) د: «يزيدية»، تقدَّم تصحيح هذا التصحيف في ص ٦٤٦ .

(٤) العجب: الزهو والكبر.

(٥) م: «هذا سيرته، أو».

وكان معه أبو مسلم حاجاً. قال: فلمَّا هلك أبو العباس ادعى عبد الله بن علي أن يكون أبو العباس كان قد جعل العهد له حين توجه إلى مروان، وكان أبو العباس عهد لأبي جعفر؛ فبايع أهل الشام، وكثير ممن كان مع عبد الله بن علي من أهل خراسان لعبد الله بن علي. وكانت وفاة أبي العباس وعبد الله بن علي بمن معه بدابق يريد دخول أرض الروم. وبعث عبد الله بن علي مقاتل بن حكيم العكي إلى ابن سُراقة بدمشق، وأمره بقتله. قال: وهرب حُمَيد بن قحطبة من عسكر عبد الله بن علي فأخذ بدار كلب حتى صار إلى أبي جعفر بالهاشمية. ووجه أبو جعفر أبا مسلم في أهل خراسان وفروض معه[1] ومعه الحسن بن قحطبة،فاقتتلوا أياماً، ثم هُزِم عبدُ الله بن علي وأهلُ الشام.

قال أحمد بن المعلى: وحدَّثني إسماعيل بن أبان بن حوي، حدَّثني أشياخنا:

أنَّ عبد الله بن علي ولَّى أبان بن حُوي الدمشقي شرطة الجيش وصيّره على حربه، وأنه لما صافّهم القتال جلس عبد الله على مكان مرتفع ينظر إلى العسكرين وقتالهما. قال: فأخذ قائد قائد ينهزم من أصحاب عبد الله بن علي وثبت أبان بن حوي في وجوههم حتى أتى المساء[2]، ثم دعا عبدُ الله أبان بن حوي فقال: كيف وأنت ماأنت فيه، وما حال الناس؟ قال: وذلك كله بعين عبد الله، غير أنه أحب أن يعرف ماعند أبان، فقال له أبان: معنا القوة والعدة، وأرجو أن يكون الفلج والنصر ـ إن شاء الله ـ قال: فأوصاه عبد الله بأشياء، ثم أمره بالإنصراف. قال: فلما ولى بين يديه ونظر إليه قال: أما إني، ياأهل الشام، أقاتل بكم، وإني لأعلم أن ريحكم قد ذهب. قال: فركب عبد الله الإبل، وأخذ على البرية حتى صار إلى أخيه سليمان بالبصرة، وكان عامل أبي جعفر عليها.

[صالح بن علي يهزم الحكم بن ضبعان]

قال أحمد بن المعلى: وحدثني نوح بن عمرو قال: قال النضر بن يحيى الكلبي:

وكان صالح بن علي بمصر على طاعة أبي جعفر، فأقبل بمن معه من أهل خراسان حتى لقي الحكم بن ضَبْعان الجُذامي، ومع الحكم خلق كثير من أهل الشام في طاعة عبد الله بن علي، فهزمهم صالح باللَّجُّون[3] بين فلسطين والأردن، وقتل

---

(١) م: «وفوض معه».

(٢) م: «الشام».

(٣) قال ياقوت: «اللَّجُّون: ـ بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وآخره نون ـ بلد بالأردن، وبينه وبين طبرية عشرون ميلاً، وإلى الرملة أربعون ميلاً، وفي اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة، وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم، عليه السلام». معجم البلدان ١٣/٥ .

منهم ناساً كثيراً، وكانت هزيمتهم يوم هزم عبد الله بن علي، بالموضع الذي كان به.

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي، أبنا أبو الحسين بن الطيوري، أبنا العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أبنا ثابت بن بندار، أبنا الحسين

قالا: أبنا الوليد بن بكر، أبنا علي بن أحمد، نا صالح بن أحمد قال: حدثني أبي أحمد قال[1]:

[خبر عيسى بن موسى مع المنصور بشأن قتل عبد الله..]

٥ كان عيسى بن موسى لايقطع أمراً عن ابن شُبْرُمة، فبعث أبو جعفر إلى عيسى بن موسى عبد الله بن علي[2]، وأمره أن يحبسه، ثم كتب إليه أن يقتله. فبعث عيسى بن موسى إلى ابن شُبْرُمة، فقال: إن أبا جعفر بعث إلي بعمِّه، وأمرني أن أحبسَه، وكتب إليَّ أن أقتله: فقال له ابن شُبْرُمة: لم يرد غيرَك ـ وكان عيسى بن موسى[3] وليَّ العهد بعد أبي جعفر ـ فقال له ابن شُبْرُمة:

١٠ احبسه، واكتب إليه: إنِّي قد قتلتُه، ففعل. وأتى إخوته إلى عيسى بن موسى، فقال لهم: كتب إليَّ أميرُ المؤمنين أن أقتلَه فقد قتلته، فرجعوا إلى أبي جعفر، فقال: كذب! لأقيدنه منه، ارتفعوا إلى قاضي المسلمين، فلما حققوا عليه طرحه إليهم[4]، فقال أبو جعفر: قتلني الله إن لم أقتل الأعرابي[5]؟ عيسى بن موسى لايعرف هذا! فما زال ابن شبرمة مختفياً حتى مات، وسيَّره عيسى بن

١٥ موسى إلى خراسان حين خشي عليه، فما زال بها حتى مات بها، وقتل أبو جعفر عمَّه بعد. وكان عمه خبيثاً[6] سفاكاً، قتل بني أميَّة قتلاً شديداً. وخلع أبو جعفر عيسى من العهد وأرضاه، وإنَّما أراد أن لو قتل عبد الله بن علي[7]، فيقتله به، فيكون قد قتلهما جميعاً.

[خبر مقتله من طريق الطبري]

قرأت س على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب

٢٠ (١) تاريخ الثقات ٢٦٠ ترجمة عبد الله بن شبرمة. بخلاف في اللفظ وكثير من التصحيف.

(٢) في تاريخ الثقات: «ابن جعفر»، ولاأدري كيف تم هذا التحريف.

(٣) في تاريخ الثقات: «موسى بن عيسى».

(٤) د: «إليه».

(٥) يعني عبد الله بن شبرمة.

٢٥ (٦) د: «حبيباً»، وليست في تاريخ الثقات.

(٧) في تاريخ الثقات: «ابن جعفر».

الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر أبنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[(١)]: ذكر علي بن محمد النَّوْفلي، عن أبيه

أنَّ أبا جعفر حجَّ سنةَ سبعٍ وأربعين ومائة بعد تقدمته المهدي على عيسى بن موسى بأشهر، وقد كان عزل عيسى بن موسى عن الكوفة وأرضها، وولَّى مكانَه محمد بن سليمان بن عليّ، وأوْفَده إلى مدينة السَّلام، فدعا به، فدفع إليه عبد الله بن علي سراً في جوف اللَّيْل، [ثم][(٢)] قال له: ياعيسى، إن هذا أراد أن يزيل النعمة عنِّي وعنك، وأنت وليُّ عهد[ي][(٢)] بعد المهدي، والخلافةُ صائرة إليك، فخذه واضرب عُنُقُه، وإيَّاكِ أن تَخُورَ أو تضعفَ، فتنقضَ عليَّ أمري الذي أوعزت[(٣)] ودبَّرْتُ. ثم مَضَى لوجهه، فكتب إليه من طريقه ثلاث مرات يسألُه مافعل في الأمر الذي أوعز إليه [فيه][(٢)]؟ فكتب إليه: قد أنفذتُ ماأمرتَ به؛ فلم يشكّ أبو جعفر [في][(٢)] أنَّه قد قتل عبد الله بن علي. وكان عيسى حين دفعه إليه ستره[(٤)]، ودعا كاتبه يونس بن فَرْوَة، فقال[(٥)]: إنَّ هذا الرجلَ دفع إليَّ عمَّه، وأمرني فيه بكذا وكذا. فقال: أراد أن يقتلك ويقتله؛ أمرك بقتله سراًّ، ثم يدَّعيه عليك علانيةً، ثم يُقيدُك به، قال: فما الرأي؟ قال: أن[(٦)] تستره في منزلك، ولايطَّلع على ذلك أحد[(٧)]، فإن طلبه منك علانيةً دفعته إليه علانية، ولاتدفعه إليه سراًّ أبداً؛ فإنَّه إن كان أسرَّ المكر[(٨)] فإنَّ أمرَه سيظهر ففعل ذلك عيسى.

فقدم المنصور، ودسَّ على[(٩)] عمومته من يحركهم على مسألته هبة عبد الله ابن علي لهم، ويطمعهم في أنَّه سيفعل. فجاؤوا إليه[(١٠)]، فكلَّموه، ورققوه[(١١)]،

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٧، والخبر في الوزراء والكتاب للجهشياري ١٣٠ .

(٢) زيادة من تاريخ الطبري.

(٣) ليست في تاريخ الطبري، وتصحفت التي بعدها في د.

(٤) دا، د: «سيره».

(٥) في الطبري: «فقال له». وفي دا: «قردة» بدل: «فروة».

(٦) في الطبري: «الرأي أن».

(٧) في الطبري: «ولاتطلع على أمره أحداً».

(٨) د: «أسره المكر»، وفي الطبري: «وإن كان أسره إليك».

(٩) في تاريخ الطبري: «إلى».

(١٠) د: «فجاز عليه».

(١١) م: «وريقوه»، دا: «ورفقوه».

وذكروا له الرَّحِم، وأظهروا له رقَّةً، فقال: نعم؛ علي بعيسى بن موسى. فأتاه، فقال: ياعيسى، قد علمت أنِّي دفعت إليك عمي وعمَّك عبد الله بن علي قبل خروجي إلى الحجّ، وأمرتُك أن يكون في منزلك. قال: قد فعلتُ ذلك[1]، قال: وقد كلَّمني عمي وعمك فيه[2]، ورأيت الصفح عنه، وتخلية سبيله؛ فأتنا به. قال: ياأمير المؤمنين، ألم ٥ تأمرني بقتله؟ فقال: كذبت، ماأمرتك بقتله. [إنما أمرتك بحبسه في منزله][3] ثم قال لعمومته: إن هذا قد أقرَّلكم بقتل أخيكم، وادَّعى أنِّي أمرتُه بذلك، فقد كذب، قالوا: فادفعه إلينا نقتله به، قال: شأنكم به. وأخرجوه إلى الرَّحبة، واجتمع الناس، وشُهِرَ[4] الأمرُ. فقام أحدهم، فشهر سيفه، وتقدم إلى عيسى ليضربه، فقال له عيسى: أقاتلي[5] أنت؟ قال: إي والله، قال: لاتعجلوا، ردُّوني إلى أمير المؤمنين، ١٠ فردوه إليه، فقال: إنَّما أردتَ بقتله[6] أن تقتلني! هذا عمُّك حيٌّ سويٌّ، إن أمرتني بدفعه إليك دفعتُه، قال: ائتنا به، فأتاه به، فقال له عيسى: دبَّرْتَ عليَّ أمراً، فحسبته، فكان كما حسبت[7]، فشأنك بعمك[8]. قال: يدخل حتى أرى رأيي. ثم انصرفوا. ثم أمر به، فجعل في بيت [أساسه ملح، وأجرى في أساسه الماء، فسقط عليه، فمات][3]، فكان من أمره ماكان.

١٥ وتوفي عبد الله بن علي في هذه السنة، ودفن في مقابر باب الشام فكان أوَّل من دُفن فيها[9].

[سنة وفاته وسنه]

وذكر عن إبراهيم بن عيسى بن المنصور بن بُرَيْه أنّه قال:

كانت وفاة عبد الله بن علي في الحبس سنة سبع وأربعين ومائة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنةً.

[المنصور يجاري ابن عياش]

٢٠ قال إبراهيم بن عيسى: لمَّا توفي عبد الله بن علي ركب المنصور يوماً ومعه ابن

(١) زاد في تاريخ الطبري: «ياأمير المؤمنين».

(٢) زاد في تاريخ الطبري: «عمومتك».

(٣) زيادة من تاريخ الطبري.

(٤) دا: «واشتهر».

(٥) في تاريخ الطبري: «أفاعل». ٢٥

(٦) د، دا: بقتلته.

(٧) في تاريخ الطبري: «فخشيته فكان كما خشيت».

(٨) في تاريخ الطبري: «وعمك».

(٩) د: «فيه»، والمثبت من الطبري.

عياش[١]، فقال له وهو يحادثه: تعرف[٢] ثلاثة خلفاء أسماؤهم على العين مبدؤها قتلوا ثلاثة خوارج مبدأ أسمائهم العين؟ قال: لاأعرف إلا ماتقول العامة إنَّ علياً قتل عثمان، وكذبوا، وعبد الملك بن مروان قتل عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وعبد الله بن الزبير، وعمرو بن سعيد. وعبد الله بن علي سقط عليه البيت، فقال له المنصور: سقط على عبد الله بن علي البيت، فأنا ماذنبي؟ قال: ماقلت: إنَّ لك ذنباً! ٥

[قول ابن شبرمة في خروجه]

أنبأنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرناه أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن الخضر بن الجواليقي قالا: أنا أبو الحسن ابن أيوب

قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، حدَّثني إبراهيم بن المنذر، حدثني مُزاحم بن زُفَر قال: ١٠

لمّا خرج عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قال ابن شُبْرُمة [من الوافر]

أقلَّ أخي مكاشرةً وضِغْناً[٣] سَعَرْتَ الحرب بين بني أبيكا

وأورثتَ الضغائنَ في[٤] بنيهم بني أبنائهم وبني بنيكا

فلو شاورتني وقبلتَ منّي لسرتَ لها بسيرة[٥] أوّليكا

وأقررت الخلافة حيث حلَّت ولم تعرِض لملك بني أبيكا ١٥

كأنك قد أصابك سَهْم غَرْبٍ[٦] وأسلَمك الغواةُ من أبعديكا[٧]

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ـ مات عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس.

[تعقيب]

هذا وهم[٨]: ٢٠

(١) في تاريخ الطبري: «عبد الله بن عياش».وفي د: «عباس»

(٢) في تاريخ الطبري: «يجاريه: أتعرف». وفي م: «وهو كاتبه».

(٣) دا، د: «قَل أخي مكاشره وضغن». كَشَرَ فلان لفلان: إذا تنمر له وأوعده كأنه سبع.

(٤) د: «من».

(٥) د: «.. ساورتني وقتلت... بسيرية...». ٢٥

(٦) د: «عرب». أصابه سَهْم غَرْبٍ وغَرَبٍ: إذا كان لايدري من رماه، أو أتاه من حيث لايدري.

(٧) د: «من بكا»

(٨) كذا روى الحافظ من طريق خليفة ووهَّمه. ولم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة.

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أبنا أبو بكر الخطيب[١] ـ أبنا محمد[٢] بن علي الورَّاق، وأحمد بن علي المحتسب قالا: أنا محمد بن جعفر النحوي، نا الحسن بن محمد السكوني، نا[٣] محمد بن خلف قال:

[مدفنه وسنه وتاريخ وفاته]

وكان أوَّل من دُفِن في مقابر قريش جعفر الأكبر بن المنصور، وأوَّل من دُفِن في مقابر باب الشام عبد الله بن علي سنة سبعٍ وأربعين ومائة، وهو ابن اثنتين[٤] وخمسين سنةً.

أخبرناه أبوا الحسن: ابنُ قُبَيْس وابنُ سعيد قالا: ثنا ـ وأبو النجم الشِّيحي: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]

[سنه وتاريخ وفاته عن يعقوب]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل قال: نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٦] قال:

سنة سبعٍ وأربعين ومائة ـ فيها مات عبد الله بن علي بمدينة السَّلام، وقد نيَّف على الخمسين.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أبنا أبو بشر محمد ابن أحمد بن حماد قال: أخبرني محمد ـ يعني ابن إبراهيم بن هاشم ـ عن أبيه، عن محمد بن عمر قال:

[تاريخ وفاته وسبب موته عن الواقدي]

وفيها ـ يعني سنة ثمان وأربعين ومائة ـ مات عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبَّاس؛ سقط عليه بيت كان فيه فمات.

---

(١) تاريخ بغداد ١/١٢٠ .

(٢) د: «أبو محمد».

(٣) في تاريخ بغداد: «... بن جعفر قال: نا السكوني قال: نبأنا». وفي دا: «الحسين بن محمد».

(٤) د: «اثنين».

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٩ .

(٦) المعرفة والتاريخ ١/١٣٢ .

عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو الحسين الصَّيْداوي الوكيل المعروف بابن المُخّ*

حدث عن أبي الحسين بن جُمَيْع، وأبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم المَيَانَجي.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفرج غيثُ بن عليٍّ، وأبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدُّوني الصُّوفي. ٥

[حديث: من كثرت صلاته..]

أنبأنا أبو الفرج الخطيب - ونقلته من خطه - أخبرني عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخ الوكيل الصيداوي - رحمه الله، بقراءتي عليه بجامع صور - أبو الحسين، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني[١] - بصيدا - أبنا أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الرَّقي، قال: أنا

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طَلَّاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع[١]، أنا أحمد بن محمد[٢]، نا أبو الحسين محمد بن هشام بن الوليد، نا جُبَارة[٣] بن المُغَلِّس، عن كثير بن سليم[٤] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«مَن كَثُرَتْ صلاتُه بالليْل حَسُنَ وجهُهُ بالنهار».

لفظهما سواء.

قال غيث: كان أبو بكر الحافظ قد حدَّثني بهذا الحديث عن ابن المُخِّ، ثم لقيته بعد ذلك فأخبرني به. ١٥

[مولده]

قال غيث: سألته عن مولده، فقال: في شعبان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

[خبره وضبط مخ عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي [نصر] بن ماكولا قال[٥]:

وأمّا المُخ - [بضم الميم و][٦] بالخاء المعجمة - فهو: شيخ سمعنا منه بصَيْدا من ثغور الشام، وهو: أبو الحسين عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخ الوكيل. حدَّث عن أبي الحسين بن جُمَيع. قال الحُمَيْدي: وسمعت منه. ٢٠

* الإكمال ٢١٥/٧، والأنساب ٢٢٩/٥ «تحقيق البارودي»، واللباب ١٨٢/٣ .

(١) مشيخة ابن جميع ١٦٩، والحديث أخرجه الخطيب في التاريخ ٣٤١/١ و ١٢٦/١٣، وصاحب الكنز برقم (٢١٣٩١) .

(٢) زاد في مشيخة ابن جميع: «بالمصيصة».

(٣) د: «حبان»، جاء الاسم على الصواب كما أثبته في مشيخة ابن جميع. ٢٥

(٤) د: «سليمان»، جاء الاسم على الصواب في مشيخة ابن جميع، وانظر تهذيب التهذيب ٤١٦/٨ .

(٥) الإكمال ٢١٥/٧ .

(٦) زيادة من الإكمال.

عبد الله بن علي بن عبد الرحمن ـ ويقال: عبد الله ـ بن أبي العجائز سعيد ابن خالد بن حُمَيْد بن صُهَيْب بن طليب بن البخيت* بن علقمة بن الصبر، أبو محمد الأزدي*

سمع أبا الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، وأبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصَّرَفَنْدي ـ بصور ـ وأبا الجَهْم بن طلاَّب، وسلم ابن معاذ، وأبا بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وعثمان بن محمد الذهبي، وأبا بكر الخرائطي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبا نوح سلامة بن أحمد بن مسلم الصوري، وأحمد بن سعيد بن أم سعيد.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن فطيس، وأبو الحسين بن الميداني.

[سبب نزول آية]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي، نا عبد الغني بن سعيد، حدثني عبد الله بن علي بن أبي العجائز، نا سلم[1] بن معاذ، نا العباس بن الوليد بن مزيد مع عمر أبي الآذان[2] قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني عبد الله بن عامر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة

عن هذه الآية: ﴿وإذا قُرِىءَ القرآنُ فاستَمِعوا لَهُ وأَنْصِتوا لَعَلَكُمْ تُرْحَمُون﴾[3] قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة.

[حديث: من آتاه الله..]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن فطيس، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن أبي العجائز، نا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، نا عبد الله بن أبي سعيد، نا كثير بن محمد بن عبد الله التميمي، نا خلف بن خالد الجمال، نا سليمان الخشاب، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عبد الله بن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

«مَنْ آتاه اللهُ تعالى وجهاً حَسَناً، واسماً حسناً، وخُلُقاً حَسَناً، وجعله في

---

* وقع في نسبه في د: «طلب بن النجيب». ذكر هذا النسب الأمير في الإكمال ٢١١/١ وضبط بُخَيْت: بضم الباء وفتح الخاء، وقارن بالتاريخ (م ٥٣/٤١) ففيه ترجمة «عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ابن عبد الرحمن...»، وقال الحافظ: «سمع أباه أبا محمد».

(١) دا، د: «سلام»، تقدم الاسم على الصواب. هو سلم بن معاذ بن السلم التميمي القصير. انظر مختصر ابن منظور ١٠١/١٠ .

(٢) كذا، وهو تصحيف واضح لم يتهيأ معرفة الصواب فيه.

(٣) سورة الأعراف ٧ آية ٢٠٤ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٧٨٤).

موضعٍ غير شائن له فهو من صَفْوَةِ الله مِنْ خَلْقِه».

[تمثل ابن عباس] قال ابن عبّاس: قال الشاعرُ: [من الخفيف]

أنتَ شَـــرْطُ الـنبـيِّ إذ قـــال يومـــاً اطلبـوا الخـيـرَ مِنْ حـسـانِ الوجـوه

أخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف في كتابه، وأخبرني أبو المعمَّر المبارك بن أحمد عنه

[إسناد آخر للحديث] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو الحسن بن العلاّف قالا: أنا أبو ٥ القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي:

فذكر بإسناده مثله إلاّ أنَّه قال: «أنت وصف بدل شرط».

عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عقيل، أبو محمد بن أبي الحسن الصُّوري القاضي، عين الدَّوْلة*

سمع أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا مسعود صالح بن أحمد، وأبا الحسن علي بن ١٠ الحسن المترقق الطرسوسي، وأبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع.

(١قدم دمشق، وحدَّث بها، وروى عنه أبو بكر الخطيب وخرج له الفوائد في أجزاء، وأبو الحسين محمد بن أحمد الأيسر، وابنه١) أبو الحسن علي بن محمد، وسهل بن بشر، وأبو الحسن علي بن فريج بن المظفر بن فلفل الطبراني، وأبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدُّوني، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد ١٥ الرحمن الشيرازي، وأبو القاسم حمزة، وأبو سعد ابنا محمد الأسد آباديان، وأبو سعيد أحمد بن محمد الإسفينقاني، والشريف أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله العثماني، وابنه الشريف أبو محمد عبد الله، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن النحاس، وأبو البركات هبة الله بن عبد السلام، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو الحسن جابر بن منجى بن الحسن العاملي. ٢٠

وذكر أبو بكر الحدَّاد أنَّه من أهل السُّنَّة والخير.

[حديث النغير] أخبرنا أبو طاهر إسماعيل بن أبي نصر بن الطوسي المقرىء شفاهاً قال: أنا القاضي عين الدولة أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل - بصور - أنا محمد بن أحمد بن جُمَيْع، أبنا أبو رَوْق

* تالي تاريخ مولد العلماء ٣٥٦.

(١ - ١) سقط مابينهما من د، وإلى «الأيسر» من دا. ٢٥

الهِزَّاني(1)، نا أبو الخطاب - يعني زياد بن محمد الحَسَّاني، نا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك قال(2):

كان لأبي طلحة ابن يكنى أبا عُمَيْر، فكان له نُغَيْر(3) يلعب به، فمات النُّغَيْر، فحزن عليه، فكان النبيُّ ﷺ إذا دخل على أم سُلَيْم قال: «ياأبا عُمَيْر، مافعل النُّغَيْر؟».

٥ قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي - وهو فيما أجازَه لي - قال: سمعت حمزة بن محمد الصُّوفي يقول: [خبره مع حمزة بن محمد الصوفي]

خرجت أنا ووالدي، ورجل يعرف بأبي حاتم الصوفي إلى الخربة، فبينما نحن كذلك إذ عبر بنا القاضي أبو محمد عبد الله راكباً، وأحد أولاده معه، فسلمنا عليه، فلمَّا ولى قال أبو حاتم: يامولاي، تقول: ﴿نحن قسمنا بينهم﴾(4) ماهذه القسمة؟! هذا رجل شيخ، وأنا كذلك، وله ولد، ولي ولد، وهو غني، وولده

١٠ جميل، وأنا فقير، وولدي خالفة(5). قال: والقاضي يسمع ذلك، فلم يتكلم، ومضى، فلمَّا عاد قال: إذا كان غَداً ائتني، ياشيخ. قال: ففرِقْنا من ذلك، وصعُب علينا، وخفناه. فلمَّا أصبح أنفذ رسولاً استدعى والدي، فلما دخلا عليه أخرج لأبي حاتم ثوبين وعمامتين وخمسة دنانير، فدفعها إليه، وكتب له رُقْعةً إلى الوكيل بجَرَّة عسل، وجرَّة زيت، وحِنْطة، وسكر، ثم قال: رضيت، ياشيخُ؟ قال: لا والله

١٥ ياسيِّدي، ماهذه قِسْمة، قال: فكلَّما فرغ عرفني به حتى أجدِّدَه لك، رضيت الآن؟! قال: أما إذا كان الأمر هكذا فنعم، أو نحو هذا من الكلام الذي ذكره.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتاني قال(6): [خبره في تالي الكتاني]

وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شوَّال سنة خمسين وأربعمائة وَرَد الخبرُ بوفاةِ

---

(1) د: «أبنا الوراق الهراني»، روى أبو الحسين بن جميع عن أبي روق أحمد بن محمد بن بكر

٢٠ الهِزَّاني البصري. سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٥، واللباب ٣٨٧/٣ .

(2) أخرجه البخاري برقم (٥٧٧٨، ٥٨٥٠) في الأدب، ومسلم برقم (٢١٥٠) في الأدب، وأبو داود برقم (٤٩٦٩) في الأدب، وابن ماجه برقم (٣٧٢٠) في الأدب، والترمذي برقم (١٩٩٠) في البر والصلة.

(3) النُّغَيْر: طائر صغير كالعصفور، والجمع نِغران.

٢٥ (4) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٣٣ .

(5) غلام خالفة: أحمق. والخالفةُ: الفاسد من الناس.

(6) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٦ .

القاضي عَيْن الدَّولة أبي محمد عبد الله بن علي بن عياض المعروف بابن أبي عقيل. حدَّث بشيءٍ يسير عن أبي الحسين[1] محمد بن أحمد بن جُميع الصَّيْداوي. انتقى عليه (٢الشيخ الإمام٢) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ ـ (٢رحمه الله٢) ـ حدّث بدمشق بجزءٍ من هذه الفوائد التي خرجها له في سنة ست وأربعين وأربعمائة، سمعناه منه. ٥

وذكر غيره أن وفاته كانت فجأة بالزِّيْب[3] بين عكاّ وصور يوم الأربعاء لاثنتي عشرة من شوَّال سنة خمسين وأربعمائة.

عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر بن أبي الحسن السرَّاج الصوفي الطوسي

سمع بدمشق وغيرها أبا بكر محمد بن داود الدُّقِّي، وأبا الفرج أحمد بن علي الغَسَّاني، وأبا العبَّاس أحمد بن محمد بن علي البَرْذعي، وأبا بكر أحمد بن محمد السائح، ومحمد بن الفضل، وجعفر بن محمد الخُلْدي، وعبد الواحد بن علوان أبا عمرو الرَّحَبي. ١٠

روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج ـ وأبو بكر محمد بن أحمد الحديثي الأسفرائيني، وأبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني الحنبلي النقاش. ١٥

[قول في المودة]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن الصائغ الجوهري المَرْوَزِيَّان قالا: أنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر ـ بنَيْسابور ـ أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج، حدَّثني عبد الله بن أبي الحسن السرّاج، حدَّثني أبو العباس أحمد بن محمد البَرْذَعي قال: سمعت طاهر بن إسماعيل الرازي يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: ٢٠

حقيقة المودَّة هي التي لاتزيد بالبر، ولاتنقص بالجفاء.

---

(١) د: «الحسن».

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في تاريخ مولد العلماء.

(٣) د: «الرنت». قال ياقوت: «الزِّيب: بكسر أوله، وسكون ثانيه وآخره باء موحدة، قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا. وقال أبو سعد: الزِّيْب: بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل بحر الروم قرب عكا». معجم البلدان ١٦٢/٣ . وقارن بالأنساب ٣٣٨/٦، فقد قيد السمعاني الزَّيْبي بفتح الزاي كما ذكر ياقوت عنه. ٢٥

[طريق لأبيات]

قال: وأنشدني أبو نصر عبد الله بن أبي الحسن السرَّاج، أنشدني أبو الفرج أحمد بن محمد الغساني ـ بدمشق ـ لنفسه

فذكر أبياتاً

[بيتان في الود]

أنشدنا[1] أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنشدنا جدّي الإمام أبو الفضل أحمد بن محمد ٥ الصاعدي[2]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحَديثي، أنشدني أبو نصر عبد الله بن علي السرَّاج، أنشدني أبو عبد الله [أحمد] بن عطاء لابن المعذل: [من البسيط]

ما ناصَحَتْك خبايا الوُدِّ من رجلٍ ... ما لم ينلْكَ بمكروهٍ من العَذَلِ

مودَّتي لك تأتي أنْ تسامحني ... بأن أراك على شيءٍ من الذَّلَلِ

[خبره في تاريخ الصوفية]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكي[3]، أنا أبو عبد ١٠ الرحمن السُّلمي قال:

علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن السرَّاج الطُّوسي. من جلَّة[4] مشايخ طوس وفتيانهم وزهادهم. مات بنَيْسابور وهو ساجد. وله بطوس عَقِبٌ باقٍ، ابنه المعروف بأبي نصر السَّرَّاج، وهو المنظور إليه في ناحيته في الفُتوّة، ولسان القوم، وفهم كلامهم[5] وعلومهم، مع الاستظهار بعلم الشَّريعة والكتاب والسُّنَّة. وهو من ١٥ بقيَّة مشايخهم اليوم. مات أبو نصر في رجب سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) م: «أنشدنا».

(٢) دا: «الساعدي».

(٣) د: «المزني»، وهو: أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري. عرف موضعه في هذا الإسناد. ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٨، ونقل عن عبد الغافر الفارسي قوله: «هو من أظرف المشايخ الذين لقيناهم وأكثرهم سماعاً».

(٤) دا: «جملة».

(٥) م: «أحكامهم».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»
ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

-ع-

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

- ب -

ـ ت ـ

ـ ث ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- س -

- ش -

- ص -

- غ -

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ فهرس الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الحديث الشريف

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

ـ ل ـ

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ الأفعال

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

- و -

- ي -

جـ - فهرس الخطب و الأخبار و الأقوال المأثورة

ـ ب ـ

ـ ت ـ

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- ش -

- ص -

- ط -

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

٦ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- أ -			
ليس لحيٍّ..	للفناءْ	خفاف بن ندبة	من السريع	٧	٥٧٣
ليس لشيءٍ..	للفناءّ	خفاف بن ندبة	من السريع	٥	٥٧٤
		- ب -			
لحى الله قوماً..	يريبُ	عمران بن عبد الرحمن	من الطويل	٣	٦١
ترى المرأ..	قريبُ	عبدالله بن عروة	من الطويل	٢	٦١٧
وكل ذي..	مسلوبُ	-	مخلع البسيط	١	٥٥٥
بأي بلاءٍ..	حربِ	عثمان بن عنبسة	من الطويل	٢	٥٩١
إن كنت..	غائب	-	من السريع	٢	٧٥
		- ت -			
حلمت عن..	عييتُ	-	من الوافر	١	٥٤١
		- ث -			
يابن عبدالرحمن..	الأحداثِ	-	من الخفيف	١	٢٠
		- ح -			
لعمرك ما..	مفتحُ	أبو وجزة	من الطويل	٦	٦١٦
		- د -			
ظللنا نصادي..	يتوددُ	مزرِّد	من الطويل	١	٤١١
يكون بالدين..	صادي	عبد الله بن عروة	من البسيط	٣	٦١٢
أبيت أكف..	وسادي	جابر بن مؤتلق	من الوافر	٢	٤١١
أودت خلافة..	بالوليد	عبد الرحمن بن أم الحكم	مجزوء الكامل	٢	٥٩١
		- ر -			
سميت صديقاً..	منكرُ	-	من الطويل	١	٥٤١
لعمرك ما..	الصدرُ	حاتم الطائي	من الطويل	١	٤٣٧، ٥٥٤
أماوي ما..	الصدرُ	حاتم الطائي	من الطويل	١	٣٥٥، ٤٣٧، ٥٥٢، ٥٥٤

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ ـ فهرس التجزئة

أ ـ التجزئة القديمة

آخر الجزء	تاريخ السماع على المصنف	ص خ/ ص ط
آخر الحادي والستين بعد المائتين	رابع وعشرين ذي الحجة سنة ٥٦١هـ	(٤٣) / ٦٢
آخر الثاني والستين بعد المائتين	ثامن وعشرين ذي الحجة سنة ٥٦١ هـ	(٤٥)/ ١٢٤
آخر الثالث والستين بعد المائتين	مستهل محرم سنة ٥٦٢ هـ	(٦٨) ١٧٨
آخر الرابع والستين بعد المائتين	خامس محرم سنة ٥٦٢ هـ	(٩٣) ٢٣٢
آخر الخامس والستين بعد المائتين	ثامن محرم سنة ٥٦٢ هـ	(١١٤) ٢٨٨
آخر السادس والستين بعد المائتين	ثاني عشر محرم سنة ٥٦٢ هـ	(٢٠) ٣٥٠
آخر السابع والستين بعد المائتين	خامس عشر محرم سنة ٥٦٢ هـ	(٤٧) ٤١٦
آخر الثامن والستين بعد المائتين	تاسع عشر محرم سنة ٥٦٢ هـ	(٦٩) ٤٧٩
آخر التاسع والستين بعد المائتين	ثاني وعشرين محرم سنة ٥٦٢ هـ	(٩٢) ٥٤٦
آخر السبعين بعد المائتين	سادس وعشرين محرم سنة ٥٦٢ هـ	(١١٣) ٦٠٩

ب ـ التجزئة الجديدة

	ص ط
آخر الخامس والأربعين بعد الثلاثمائة	٤٨
آخر السادس والأربعين بعد الثلاثمائة	٩٧
آخر السابع والأربعين بعد الثلاثمائة	١٣٧
آخر الثامن والأربعين بعد الثلاثمائة	١٧٤
آخر التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة	٢١٣
آخر الخمسين بعد الثلاثمائة	٢٥٢
آخر الثاني والخمسين بعد الثلاثمائة	٣٣٠
آخر الثالث والخمسين بعد الثلاثمائة	٣٧٢
آخر الرابع والخمسين بعد الثلاثمائة	٤١٠
آخر الخامس والخمسين بعد الثلاثمائة	٤٥٣
آخر السادس والخمسين بعد الثلاثمائة	٤٩٤
آخر السابع والخمسين بعد الثلاثمائة	٥٣٦
آخر الثامن والخمسين بعد الثلاثمائة	٥٧٦
آخر التاسع والخمسين بعد الثلاثمائة	٦٢٥

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	٢٢		»
٥٢	١١	عبدويه	عبد ربه
٦٦	١٩	ابن	بن
٧٢		مبشر بن المنذر	مبشر بن عبد المنذر
١١٢	٢٣	ابنٍ	بنٍ
١٣٠	٢٠	النبيِّ	النبيِّ
١٣١	٦	النبي	النبي
١٤٠	١٥	ابن	بن
١٦٦		ينزل العنوان من هامش السطر ١٢ إلى هامش السطر ١٧	
١٦٩		فيبتان	فيبيتان
٢٤٤	١٣	بحفوظ	بمحفوظٍ
٢٧٨	١		»
٢٧٨	٩	أنعا	أنعما
٢٩٨	١١		»
٣٠٩	٢٠	سقط بعده: خيثمة، نا وهب بن جرير، نا عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر	
٣٤٧	١٨		»
٣٥٦	١٣	ولو	ولم
٣٦٠	١٧		»
٣٦١	٢		(١)
٣٨٧	٩	ابن	بن
٣٩٧	١٠	جرانه	بجرانه
٤٠٥	٢٦	واستفافه	واستافه
٤٠٧	٨	زُغتُ	زغت
٤٢٥	٢٣	يلْقُوا	يَلْقَوا
٤٢٩	١٣	مجليه	مجلية
٥٠٥	١٥	أنجحَ	أَنْجَحَ
٥٠٥	٢٥	الكدبة	الكدية
٥١٠	١٠	مَيِّز	مُيِّز
٥٢٨	١٠	ينزل العنوان الجانبي إلى السطر ١١	
٥٣٦	٨	حضره	حضر
٥٥٣	٧	فتمثَّلتُ	فتمثَّلَتْ
٥٥٣	١٨	فرِقع	فرُفع
٥٥٧	٥	نوبِي	نوبيٍ
٥٩٩	٥	أشربَ	أشربُ
٦٠١	٢٨	الإسم	الاسم
٦٠٧	٢	أيدنا	أيدينا
٦٢٢	٧	ابن	بن
٦٣٧	١٧	(٧٦)	(٦)
٦٦٥	٧	ينُلك	ينْلك

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١-	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢-	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
-	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
-	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧-	تراجم (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر - طرابيشي	١٩٨٤
١٠-	تراجم (بسر بن أبي أرطاة - ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١-	تراجم (عاصم - عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢-	تراجم (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل - نحاس - مراد	١٩٨٢
٣٣-	تراجم (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)	د. فيصل - شهابي - طرابيشي	١٩٨١
٣٤-	تراجم (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٧-	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨-	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة - عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩-	تراجم (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠-	تراجم (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١-	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن - عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢-	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣-	تراجم (عبد العزيز بن عمير - عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤-	تراجم (عبد الواحد بن سعيد - عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥-	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم - عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦-	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧-	عثمان بن علي - عطاء بن أبي رباح	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

السعر : ٤٠٠ ل.س